

شَرَحَ الْكُفْرَ أَوْي

لِلشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُفْرَاوِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٠٢ هـ

عَلَى

هَيْتِنَ الْأَجْرُومِيَّةِ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ الصَّنَهَائِجِيِّ

الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ أَجْرُومَ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٢٣ هـ

وَمَعَهُ

حَاشِيَةُ الْحَاكِمِيِّ

لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الْحَاكِمِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٢٦ هـ

أَقْرَأَهُ

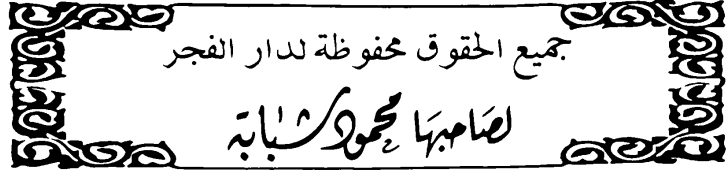
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَذِيرِ الْحَاكِمِيِّ

قَرَأَهُ وَقَدَّمَ لَهُ

الدُّكْتُورُ أَيْمَنُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الشَّوَّازُ

دار الفکر

العنوان: شرح الكفراوي
تأليف: الشيخ العلامة حسن بن علي الكفراوي
قراءة وتقديم: الدكتور أيمن عبد الرزاق الشّوا
اعتنى به: محمّد بن محمّد نذير الحلبي
عدد الصفحات: ٥٣٦
القياس: ٢٤×١٧



يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق
الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل
المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق
إلا بإذن خطي من المؤلف.

دار الفجر

للطباعة والتوزيع والنشر

+٩٦٣ ٩٤٤٢١٤٤١٦

+٩٦٣ ١١ ٢٢٢٨٣١٦

+٩٦٣ ١١ ٢٢٥٣١٩٣

+٩٦١ ٧٨ ٨٤٩٢٦٦

fajer.113@gmail.com

fajer.112@hotmail.com

+٩٠٥٥٥١٧٢٧٣٠٨

+٩٠٥٣١٢٦٣١٢٠١

دمشق، حلبوني

لبنان، بشامون

تركيا، اسطنبول

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

ISBN 978-9933-9366-0-0



9 789933 936600

شَرَحَ الْكُفْرَ أَوْي

لِلشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُفْرَاوِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

أَعْلَى

بَيْتِ الْأَجْرُومِيِّتِ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الصَّنَهَاجِيِّ

الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ أَجْرُومَ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٢٢ هـ

وَمَعَهُ

حَاشِيَةُ الْحَامِدِيِّ

لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ مُوسَى الْحَامِدِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٢٦ هـ

قَرَأَهُ وَقَدَّمَ لَهُ

الدُّكُورِيُّ أَيْمَنُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ الشَّوَّا

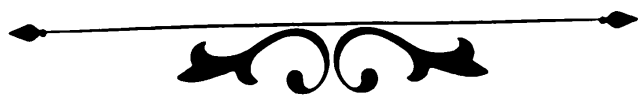
أَعْتَنَى بِهِ

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَذِيرِ الْحَلَبِيِّ

بِإِذْنِ الْفَجْرِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة الدكتور أيمن عبد الرزاق الشوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي علّم القرآن خلقَ الإنسانَ علّمه البيانَ، والصلاةُ والسلامُ على سيّدنا محمّدٍ سيّدٍ ولدٍ عدنانَ، الذي أوتيَ جوامعَ الكَلِمِ وفصلَ الخطابِ، وبعدُ: فالنموُّ والتجديدُ من الملامحِ الحضاريّةِ في شتّى المجتمعات، تعبّر عن اليقظةِ الفكريّةِ وعمقِ الإحساسِ، وتنبّهُ الشعورَ وتوقّدُ العاطفةَ وتسمو بالمجتمع، ومن دافعِ الغيرةِ على لغتنا العربية لتبقى مُشرقةً حيّةً.. هبّ العلماءُ المخلصونَ على التأليفِ والتحقيقِ والتجديدِ في مناحي هذه اللُّغة.

ومن مناحي التحقيقِ ما نجدُه في هذا الكتابِ وعنوانه:

شرحُ الكفراويِّ على متنِ الآجروميّةِ

قال الزركشيُّ في أولِ قواعده: كان بعضُ المشايخ يقول: العلومُ ثلاثة: علمٌ نضجَ وما احترقَ، وهو علمُ النحوِ والأصولِ، وعلمٌ لا نضجَ ولا احترقَ وهو علمُ البيانِ والتفسيرِ، وعلمٌ نضجَ واحترقَ وهو علمُ الفقهِ والحديثِ.

وهذه كلمةٌ حقٌّ لا يزالُ صداها مستمرّاً في أرجاء العالمِ، ولمّا بزغت بشائرُ النهضةِ العربيةِ الحديثةِ.. كان إحياءُ التراثِ العربي في مقدمة ما نهض به أولُو العزمِ من المصلحين؛

لأن تراث الأمة الثقافي الحضاري هو المقوم الأول لشخصيتها وأحد البواعث الحافزة في نهضتها، فأكبوا على نشر تلك الأعلام النفيسة التي طال رقادها على رفوف الخزائن ووضعوا بين أيدي الناس هذه الكنوز الثمينة من علوم العرب وآدابهم، تكشف بما حوته عن جوانب من حضارتهم المشرقة الزاهرة التي عمّت الخافقين بأنوارها، وتدُلُّ على الآفاق السامية التي بلغوها في ميادين العلم والتقدم والرقي.

ومضى اللاحقون من العلماء على سنة سابقهم ورسموا خطاهم في متابعة النهج الذي سلكوه في نشر التراث وتيسير سبيله، ومن هذا التراث علوم العربية، والنحو أساسها.

أهمية علم النحو:

أجمع العلماء على أهمية علم النحو وبيان فضله وميسر الحاجة إليه؛ فهو أسمى العلوم قدرًا، وأنفعها أثرًا؛ لأنه أداة لفهم كتاب الله تعالى ومعرفة أساليبه وإدراك مقاصده، قال سبحانه: ﴿وإنه لنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١١٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١١٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١١٥﴾﴾ [الشعراء: ١٩٢-١٩٥].

كما أنه أداة لفهم السنة النبوية واكتشاف معانيها، فهو بهذا يكون أشرف وسيلة لأسمى غاية وهي الحفاظ عليهما.

ورأى المحققون أن الذي له حقُّ التقدم من علوم العربية النحو؛ إذ به يُعرف صوابُ الكلام من خطئه، يستعان بواسطته على فهم سائر العلوم، وكما قيل:

النحو يُصلِحُ من لسانِ الألكنِ والمَرءُ تُكرِمه إذا لم يَلحَنِ
وإذا طَلَبَت من العُلوم أجَلَّها فأجلُّها نفعًا مُقيمُ الألسنِ

من أجل ذلك كلّه عَكَفَ أسلافنا الأوائل على دراسة اللغة العربية وبذلوا جهودًا مُضْنِيَةً في سبيل نهضتها ورُقِيَّهَا، تَمَثَّلَ قِسْمٌ كَبِيرٌ مِنْهَا فِي تِلْكَ الْكُنُوزِ الْعَظِيمَةِ وَالتَّرَاثِ الضَّخْمِ الْكَامِنِ بِدُورِ الْحِفْظِ وَالْمَخْطُوطَاتِ فِي شَتَّى أَرْجَاءِ الْعَالَمِ. وَهَذَا التَّرَاثُ قَدْ حَفِظَ لِلْإِسْلَامِ كِرَامَتَهُ، وَصَانَ لِلدِّينِ لُغَتَهُ، وَقَدْ أَوْلَى عُلَمَاءُ الْأَزْهَرِ هَذَا التَّرَاثَ رِعَايَةً كَامِلَةً بِالدَّرْسِ وَالتَّحْقِيقِ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِي الْقُرَّاءِ الْكِرَامِ أُنْمُودَجٌّ مِنْ الْجُهُودِ الْمَشْكُورَةِ فِي ذَلِكَ.

المقدمةُ الأجرُوميَّةُ وشروحُها:

المقدمة الأجرُوميَّةُ متنٌ نحويٌّ موجزٌ نافعٌ للمبتدئين، ألفه ابن آجروم الصنهاجيُّ بمكة المكرمة جمعَ فيه أبوابَ النحو الأساسية المشهورة: (باب الإعراب والبناء، باب النكرة والمعرفة، باب المرفوعات من الأسماء، باب المنصوبات، باب المخفوضات، باب إعراب الأفعال، باب التوابع، باب الأسماء العاملة عملَ الفعل، باب التنازع في العمل، باب التعجب، باب العدد، باب الوقف).

هذا، وقد كُتِبَ لهذا الكتابِ التوفيقُ لإخلاقٍ مؤلِّفه، فسار نفعُهُ شرقًا وغربًا، وتصدَّى للعناية به ما يزيدُ على خمسينَ عالمًا توزَّعت أعمالُهُم بينَ:

(١) الشروح ما بينَ موجزٍ ومُطوَّلٍ ومتعدِّدٍ لعالمٍ واحد^(١).

(٢) الحواشي الضَّافية^(٢).

(٣) إعرابُ المقدمة.

(٤) نظمُ المقدمة^(٣).

(١) كما فعل الدماميني، فقد شرح مقدمة ابن آجروم أكثر من شرح أوجز في بعضها وأسهب في أخرى.

(٢) أي: الواسعة جدًا.

(٣) انظر: «كشف الظنون» (٢/ ١٧٩٦ - ١٧٩٨).

(٥) وهذه المقدمة المشتغل بها قد يُتوصَّلُ بها إلى مُطوَّلاتِ كتب الأعراب، ويدرك بها من مصطلح علم النحو ما يُرشِّدُه إلى إعراب مُشكِلي وإيضاح معنَى غريب.

مضمونُ الشرح والحاشية:

تصدَّى العلامة الشيخ إسماعيل بن موسى الحامديُّ المالكي لوضع حاشية مطوَّلة على شرح العلامة الكفراوي، وهو شرح لطيف اشتمل على بيان المعنى وإعراب الكلمات وتغريز البحث بالأمثلة الإضافية التي ترسخ القاعدة وتوضِّحها. وجاء عملُ الإمام الحامديِّ متابعاً للشرح بشكل مزجيٍّ أفاض بسعة علمه؛ لإزالة كل صعوبة قد يشعر بها القارئ المبتدئ، وفي عمله هذا دروسٌ لمن يريد أن يتعلَّم التطبيق الإعرابيَّ بحقٍّ وهو ما نفتقده في كثير من تدريسنا.

قدَّم للقارئ من خلال عمله المفاتيح الأساسية لفهم معاني الحروف، وعزز ذلك ببيان التعليق الكامل لأشباه الجمل (حروف الجر والظروف)، وتطوَّع لإعراب الجمل الواردة في شواهد المتن سواءً من شواهد القرآن أو الشعر، ويبرز الكثير من التعليقات النحوية التي بدأها الزجاجي في كتابه «الإيضاح في علل النحو» وكذلك التوجيهات الصرفية الواسعة.

ويدرك قارئ هذه الحاشية النفيسة ثقافة الحامدي النحوية والصرفية، فمعظم هذه التوجيهات التي أبدأها مستمدٌ من قراءة متدبِّرة لأهمِّ مُصنِّفات النحو الجليلة؛ كأوضح المسالك، ومغني اللبيب، وشروح الألفية، والكافية، وإن لم يصرِّح بها، وقد نقل عن بعض المتأخرين كالعطار والمُدابغي، وكان اعتماده على المصباح المنير في توجيه المعاني اللغوية كثيرًا.

عملُ المُحَقِّقِ:

أطلعني أخي محمد الحلبي على بداية عمله في العناية بهذا الكتابِ فأعجبت بالفكرة وأشفتُ عليه لطولِ الكتابِ، لكنَّ همَّته كانتِ الأعلى، فسارَ بمنهجٍ سديدٍ هدفه إخراجُ النصِّ بالصورة التي أرادها الشارحُ والمحشي وبذلَ الجُهدَ الكافي فيه. فالكتابُ قد طُبِعَ طبعَينِ ولم يرقَ بطبعته إلى المستوى الذي يتطلبه تحقيقُ النصِّ وإعداده للنشر، ورأتِ دارُ الفجرِ ومن مَوقِعِ المسؤوليَّةِ أن يكونَ لها دورٌ في إخراجِ هذا الكتابِ بما يستحقُّ، فلم يكنْ بدُّ من إعادة نشره نشرًا أقربَ ما يكونُ إلى السلامةِ وفقَّ أُسسِ التحقيقِ الموضوعية، فاستطاعَ المحقق - حفظه الله - بالدأبِ والمصابرةِ والجُهدِ لايعتريه فُتورٌ وكلالٌ أن يصيبَ نجاحًا كبيرًا، والقارئُ سيُدركُ هذا الجُهدَ المبذولَ في التحقيقِ فجزاهُ اللهُ خيرًا.

وأتوقَّعُ له النجاحَ المُطَرِّدَ في ميدانِ التحقيقِ وإحياءِ التراثِ وخدمةِ العربيةِ، وأستعينُ اللهُ أن يُسدِّدَ الجُهدَ ويَهْدِيَ الخُطَا، وأن يجعلنا جميعًا من سَدَنَةِ هذه اللُّغَةِ، وأهلاً للتشرفِ بخدمتها وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وكتبه: أيمن الشوا



مقدّمة المُحقّق

الحمدُ لله وكفى، والصلاة والسلامُ على النبيّ الهادي المُصطفى، وعلى آلِ بيته وصحابتِه أهلِ الدينِ والوفا، ثمّ إني أحمدُ الله أن أرسلَ إلينا خيرَ رسولٍ وهو النبيّ الكريم، مع خيرِ كتبه وهو القرآنُ العظيم، في خيرِ الليالي المباركةِ وهي التي يُفرقُ فيها كلُّ أمرٍ حكيم، وبعدُ:

فإنّ الله قد اصطفى من اللغاتِ اللغةَ العربيّة، وجعلها أهلاً لتكونَ لغةَ أهلِ الجنة؛ لما فيها من الشرفِ العظيم، ويكفيها شرفاً أن تحدّث بها من ختمَ الله به الرُّسلَ أجمعين، ويكفيها عزّاً أن كانت لغةَ القرآنِ الكريم، فما كان ولا يكونُ هذا الشرفُ لغيرها من اللغاتِ، وهذا إن دلّ على شيءٍ فإنّما يدُلُّ على إكرامِ الله لها، ورفعِ قدرها وعظيمِ شأنها، فله الحمدُ أن أجرى اللهُ الخيرَ على يدي، وشرفني بفضله وقوّته أن أكونَ خادماً لِمَا أحبه اللهُ بحولٍ منه وقوّة، ثمّ الحمدُ موصولاً لرسولِ اللهِ ﷺ الذي قدّمَ حياته كلّها فداءً لهذا القرآنِ ولهذا الدينِ؛ ليصلَ إلينا على صفحاتٍ من نورٍ تضيءُ لنا ما أظلمَ مِن دُنيانا وتجعلنا نُبصرُ النورَ كما رآه ﷺ.

ثمّ الشكرُ بعدَ ذلك لسيدي العلامَةِ الكبيرِ أيمن عبد الرزاق الشّوا الذي قرأ هذا الكتابَ كاملاً، وأبدى عليه ملاحظاته القيمة، هذا الشيخُ المُربّي الذي تمتّع بعشيقه

للغة العربية حتّى صار كعبة الطُّلابِ وملاذهم؛ لِمَا قدّمه للغة العربية، فما يكاد هذا الشيخُ الفاضلُ يُرى إلّا ويبيده كتابٌ من كُتُبِ السابقينِ أو المعاصرينِ، إمّا قارئًا له أو معلّمًا غيره أو واضعًا له الحواشيَ والشروحَ، وإنّي لأسألُ الله أن يتقبَّلَ منه، ويجزيه عن المسلمينَ خيرَ الجزاءِ.



قَبَسَاتُ عَنْ عِلْمِ النَّحْوِ

تعريفه: علمٌ بأصولٍ يُعرَفُ بها أحوالُ آواخرِ الكَلِمِ إعرابًا وبناءً.
حُكْمُه: الوجوبُ الكِفائيُّ.

واضعُه: أبو الأسودِ الدُّؤليُّ بأمرٍ من الخليفةِ الراشدِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه.
استمداده: من الكتابِ والسُّنَّةِ وكلامِ العربِ.
موضوعُه: الكلماتُ العربيَّةُ.

ثمرته: صونُ اللِّسانِ عن الخطأِ في الكلامِ، والاستعانةُ به في فَهْمِ وإفهامِ كلامِ الله
وكلامِ رسوله صلَّى الله عليه وآله.



العلامة ابن أجروم

محمد بن محمد بن داود أبو عبد الله الصنهاجي نسبة إلى قبيلة صنهاجة المغربية. وهو العلامة النحوي المالكي المغربي ويُعرف بابن أجروم صاحب المقدمة المشهورة بالأجرومية، مولده بفاس من أعمال المغرب سنة (٦٧٢ هـ = ١٢٧٣ م) وصفه شراح مقدمته بالإمامة في النحو والصّلاح، وقال السيوطي: (يشهد بصلاجه عموم نفع المبتدئين بمقدمته التي شرحها كثيرون حتى زماننا)^(١).

وقال ابن الحاج: (ويدلُّك على صلاحه أن الله جعل الإقبال على كتابه، فصار غالبُ الناسِ أوَّل ما يقرأ بعد القرآن الكريم هذه المقدّمة فيحصلُ بذلك النفعُ في أقرب مُدّة)، وله أيضاً: «فرائد المعاني في شرح حِرز الأمان»، وله مصنفاتُ أخرى وأراجيز، تُوفِّي ابن أجروم رحمته الله بفاس سنة (٧٢٣) للهجرة^(٢).



(١) انظر: «بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٢٣٨).

(٢) انظر: «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» للسخاوي (٩/ ٨٢)، و«بغية الوعاة» للسيوطي

(١/ ٢٣٨)، و«الأعلام» للزركلي (٧/ ٣٣).

الشيخ حسن الكفراوي

يتيمه الدهر، وعلامة العصر، الفاضل الكامل، والعالم العامل، الشيخ حسن الكفراوي نسبةً إلى بلدة كفر الشيخ حجازي^(١) بالقرب من المحلة الكبرى^(٢)، الشافعي الأزهري.

قال الإمام الجبرتي: إنَّ الشيخ حسن قرأ القرآن وحفظ المتون بالمحلة، ثم حضر إلى مصر، وحضر شيوخ الوقت مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ محمد الحفني والشيخ علي الصعيدي، ومهر في الفقه والمعقول، وتصدّر ودرّس وأفتى وشاع ذكره بين الناس، صُلِّيَ عليه بالأزهر في مشهدٍ حافلٍ، ودُفِنَ بترية المجاورين سنة اثنتين بعد المئتين والألف في عشرين من شهر شعبان^(٣).



(١) كَفَّرُ الشَّيْخِ حِجَازِي: إحدى قرى مركز المحلة الكبرى التابع لمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية.

(٢) المحلة الكبرى؛ بفتح الحاء وبتشديد اللام المفتوحة: مدينة مشهورة بالديار المصرية، انظر: «معجم البلدان» لياقوت الحموي (٥/ ٦٣).

(٣) انظر: «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر» للميداني الدمشقي (٤٨١).

الإمام إسماعيل الحامدي

إسماعيل بن موسى بن عثمان الحامدي، أبو الفداء: عالمٌ مشاركٌ في أنواعٍ من العلوم، وهو عالمٌ فاضلٌ مصريٌّ، من المالكيَّة، وُلِدَ في (الحامديَّة) من بلادِ قنَّا (بمصرَ) وإليها نسبته، والتحق بالأزهر، فتعلَّم وعلمَ بها وتلقَى العلومَ العقليَّةَ والنقليَّةَ، وله كُتُبٌ منها:

«الرحلة الحامديَّة» في مناسك الحجِّ، وله تقريرٌ على «حاشية الصَّبانِ على شرح الأشموني» في النَّحو، و«حواشٍ على شرح السنوسيَّة الكبرى في العقيدة»، وله حاشيةٌ على «شرح الكفراويِّ للأجروميَّة» وهي هذه التي بين يديك، توفي رحمته الله سنةً (١٢٢٦) للهجرة^(١).



(١) انظر: «معجم المطبوعات» لسركيس (٧٣٩)، و«الأعلام» للزركلي (١/ ٣٢٨).

أهميّة الأجروميّة وعناية العلماء بها

هو كتابٌ تحدّث عن نوعيّات الكلام وإعرابه، وتعتبر الأجروميّة من أهمّ متون النحو العربيّ، ولأهميّة الأجروميّة البالغة فقد تصدّى لشرحها جهابذة العلماء والنحاة قديمًا، وهي تدرّس في جُلّ جامعات اللّغة العربيّة والشريعة الإسلاميّة، ويقال عن أجروميّة ابن آجرؤم الصنهاجيّ:

إنّها من أهمّ المتون في هذا المجال، إن لم تكن أهمّها، وتُسمّى كذلك بالمقدّمة الأجروميّة، وقد تمّ تأليفه بأسلوبٍ مبتكرٍ اتّبعه مؤلّفه ابن آجرؤم، وفيه يتمّ استعراض الكلام وأنواعه بأسلوبٍ مُختلفٍ عمّا كان مُتبعًا، وذلك بغرض تسهيل المنال لمن أرادوا تعلّم أصول اللّغة العربيّة.

وقيل عن الأجروميّة: إنّه كتابٌ يدلُّ على أنه كُتِبَ بإخلاصٍ، ولا يطلّع على ذلك إلاّ علّامُ الغيوب لكنّ القرائن تدلُّ على ذلك، بدليل أنّه كتابٌ اعتمدَ عليه أهل العلم وتداولوه بالحفظ والإقراء والتصنيف، فعلى هذا الكتاب الصّغير عشرات الشُّروح والحواشي، وهو اللبنة الأولى في هذا الفنّ العظيم الذي هو النحو.

وتعتبر الأجروميّة أساس الدراسات النحوية للمبتدئين في مبادئ علم اللّغة العربيّة، وقد كتبها أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجيّ بطريقةٍ ميسّرةٍ رائعة، ذاكرًا النحو، والصّرف، والأصوات، والصّورات الشعريّة، وهي مباحث سهلة الحفظ تتعلّق بعلامات الإعراب، وتصريف الأفعال، وإعرابها، وأنواع المُعربات من الأسماء،

فكانت الأجروميّة بذلك أساس الدراسات النحوية في زمنه، وهي تأخذ بمبدأ الاختيار من المدرستين النحويّتين: الكوفيّة والبصريّة، كثرت شروحاتها، وانتشر صيتها، وقد لُقّب أبو عبد الله محمد هذا بـ (ابن آجروم).

وهي كلمة أمازيغيّة معناها (الفقير الصوفي) وكان جدّه داود أول من عرف بهذا اللقب، وتمت نسبة ما كتّب من الأجروميّة إلى هذا العلامة ابن آجروم^(١) الذي هو أحد أئمة الفقه والقراءات والتجويد وأشهر اللغويين والنحويين في التراث العربيّ الإسلاميّ بلا منازع.

وقال الحامديّ: (حكّي أيضا أنّه لما ألفه.. ألقاه في البحر، وقال: إن كان خالصا لله تعالى.. فلا يُبَلِّ، فكان الأمر كذلك)^(٢).

فالأجروميّة تعدّ واحدة من أمّهات الكتب في النحو التي وضعها ابن آجروم، وقد أطلق على هذا المصنّف أسماء مثل: متن الأجروميّة، أو المقدّمة الأجروميّة، وقد اعتبرها علماء اللّغة أنها أهمُّ متون النحو العربيّ على الإطلاق، وبسبب أهميّة هذا الكتاب فقد قام عددٌ من علماء اللّغة العربيّة والمتخصّصين في النحو بشرح هذا المتن بشكل مُيسّر لطلّاب العلم ودارسي علوم اللّغة العربيّة والنحو، فمنهم من نظمها شعرا وهم كثر، ومنهم من تمّمها كما كثر شراؤها من النحويين؛ كأحمد الفاكهيّ في كتابه «الكواكب الدرّية في شرح مُتمّمات الأجروميّة»، وإبراهيم الباجوريّ في كتابه «الدّرّة البهية في نظم الأجروميّة»، كما شرحها خالد بن عبد الله الأزهرّي، وحسن الكفراويّ، حتّى بلغت شروحاتها المطبوعة أكثر من أحد عشر شرحا، وطُبعت المقدّمة عدّة طبعا في البلاد العربيّة وفي روما وباريس ولندن مع ترجمات إلى اللّاتينية والفرنسية والإنجليزية والألمانيّة، واعتبرها العلماء أساس الدراسات النحويّة للمبتدئين لسهولةّها.

(١) وهي ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة.

(٢) هذا ما قاله الحامديّ، ولكن لم أجد هذا القول في كتاب معتمد لأنسبه له.

منهج العمل في الكتاب

ابتدأتُ بادئ ذي بدءٍ بتجميعِ مخطوطاتِ هذينِ الكتابينِ [الكفراوي والحامدي] فوجدتُ للكفراوي مخطوطةً بالأزهر الشريف تحملُ رقم: (١٣٣٦٨) بخطِّ أحمد بن سعد المرصفي الشافعي، وتاريخ نسخها (١٢٧٦) للهجرة، فُقتُ بكتابتها ثم مقابلتها؛ لتكونَ سليمةً من النقصِ والزيادة، مع ملاحظة المعنى الأنسبِ مع غيرها من مخطوطات الكفراوي، ثم وجدتُ مخطوطةً لحاشية الحامدي على الكفراوي برقم: (٧٧١٥٥) بخطِّ علي حميد الدندري، وتاريخ نسخها (١٢٧٧) للهجرة، فما ألوتُ جهدًا في كتابتها ثم مقابلتها، ثم جعلتها تلي مخطوط الكفراوي؛ ليجدَ القارئُ إيضاحًا وسهولةً في قراءتهما، ثم قمتُ بإثباتِ متنِ الأجروميَّة في آخرِ الكتاب؛ ليسهلَ المرادُ على أكمل وجهٍ وأيسره، وتيسيرًا على القارئِ الكريمِ قمتُ بتمييزِ متنِ ابنِ آجرومِ والكلماتِ التي شرحها الحامدي بلونٍ مغايرٍ في صفحاتِ الكتاب؛ لتمييزها عن سائرِ الكلام، ثم قمتُ بالضبطِ المناسبِ لكاملِ الكتابِ مع وضعِ أدواتِ الترقيمِ؛ لئلا يُشكَلَ المعنى على من لديه أدنى علمٍ بالعربيَّة.

ثم قمتُ بعزو الآياتِ القرآنيَّة إلى مواضعها في القرآن الكريم، ثم تخريجِ الأحاديثِ، ثم وثقتُ أقوالَ العلماءِ من مصادرها من كتبهم إن وجدت، أو من كتبٍ نحويةٍ غيرها

تكون مُعتمدةً لدى المحققين، ولم أقصُرُ جُهدًا في إيضاح الكلمات الغامضة وشرح العبارات التي تحتاج إلى إيضاح، ومع ذلك فإنني لم أكثر من الشرح؛ لأن الكفراوي والحامدي رحمهما الله لم يدعا مجالاً لشرح أو إيضاح بما أنهما أكثر من التعليقات المفيدة والإيضاحات المهمة، ومع ذلك فإنني توقفتُ على بعض العبارات مبينًا وشارحًا ما استطعتُ إلى ذلك سبيلًا.

وبعد أن عرفنا الأجرُوميَّة وأهمية الشرح والحاشية فما علينا إلا أن نبدأ مستعينين بالله تعالى ليجعل فهمها ودرستها أمرًا سهلًا.

والحمد لله رب العالمين

وصلَّى اللهُ على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم



سيرة الكفراوي

لِلشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُفْرَاوِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٠٢ هـ

اعل

مبين الاجرومية

لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الصَّنْهَاجِيِّ

الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ أَجْرُومَ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٢٣ هـ

ومعه

حاشية الحامد

لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ مُوسَى الْحَامِدِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٢٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الحمدُ لله الذي رفعَ أقوامًا وخَفَضَ آخرينَ، والصَّلَاةُ
والسَّلَامُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ، وعلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ نَصَبَ
اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ، وَأَضْمَرَ الْكُفْرَ وَأَظْهَرَ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَالْيَقِينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فيقولُ الْفَقِيرُ الدَّلِيلُ لِرَبِّهِ تَعَالَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْحَامِدِيُّ الْمَالِكِيُّ:
هذه عباراتٌ شريفةٌ، ونكاتٌ ظريفةٌ على شرحِ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ وَالْهُمَامِ الْكَامِلِ الشَّيْخِ
حَسَنٍ^(١) الْكُفْرَاوِيِّ نسبةً إلى بلدةِ كُفْرِ الشَّيْخِ حِجَازِيِّ^(٢) بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَحَلَّةِ الْكُبْرَى^(٣)،
الشَّافِعِيِّ الْأَزْهَرِيِّ، توفِّيَ ﷺ سنةً اثنتينِ بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ وَالْأَلْفِ فِي عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ،
وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْأَزْهَرِ فِي مَشْهَدِ حَافِلٍ، وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ الْمَجَاوِرِينَ عَلَى مَتَنِ الْإِمَامِ الصَّنْهَاجِيِّ..
تَحَلُّ مَبَانِيهٌ وَتَوَضُّحٌ مَعَانِيهٌ، وَضَعَتْهَا لِنَفْسِي وَلِمَنْ هُوَ قَاصِرٌ مِثْلِي، وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهَا
خَالِصَةً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَهُوَ حَسْبِي وَنَعْمَ الْوَكِيلُ، فَقُلْتُ وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادِي:

(قوله: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ابْتَدَأَ بِهَا بَدْءًا حَقِيقِيًّا؛ لِقَصْدِ حُصُولِ الْبَرَكَةِ لِجَمِيعِ
أَجْزَاءِ الْكِتَابِ، وَالْإِقْتِدَاءِ بِالْقُرْآنِ وَلِلْعَمَلِ بِالرُّوَايَاتِ الْآتِيَةِ فِي كَلَامِهِ.

(قوله: الْحَمْدُ لِلَّهِ) ابْتَدَأَ بِهَا أَيْضًا لَكِنْ بَدْءًا إِضَافِيًّا؛ لِمَا وَرَدَ: «كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ
بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ» وَعَبَّرَ بِالْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ؛ لِذَلَالَتِهَا عَلَى الدَّوَامِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِالْكِتَابِ^(٤)،

(١) اسم {حسن} ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

(٢) كُفْرُ الشَّيْخِ حِجَازِيِّ: إحدى قرى مركز المحلة الكبرى التابع لمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية.

(٣) المحلة الكبرى؛ بفتح الحاء وبتشديد اللام المفتوحة: مدينة مشهورة بالديار المصرية، انظر:

«معجم البلدان» لياقوت الحموي (٥/ ٦٣).

(٤) فأولُ آية في القرآن الكريم (الحَمْدُ لِلَّهِ) وهي جملةٌ اسمية.

وإن كان أصلها الجملة الفعلية؛ لأنَّ الأصل: {حَمِدْتُ حَمْدًا} فحُذِفَ الفِعْلُ مع فعله وَرُفِعَ المصدرُ، أعني: استحقاقَ الله الحَمْدَ لذاته أو اختصاصه به، وإمَّا خبريَّةٌ لفظًا ومعنى جيءَ بها للإخبارِ بثبوتِ المحامدِ لله، والإخبارُ بالحمدِ حمدٌ، والحمدُ لغةُ الثناءِ على الفعلِ الجميلِ الاختياريِّ على جهةِ التَّعْظِيمِ والتَّجْهِيلِ؛ كانَ في مقابلةِ نعمةٍ أم لا، ومرادُنا باللسانِ الكلامُ؛ ليشمَلَ القديمَ والحادثَ فهو مَجَازٌ مُرْسَلٌ؛ مِنْ إطلاقي السَّبَبِ وهو اللِّسانُ، وإرادةِ المُسَبَّبِ وهو الكلامُ، ودخلَ في التَّعْرِيفِ؛ لأنه مَجَازٌ مشهورٌ.

وقولنا: الاختياريُّ مُخْرَجٌ للاضطراريِّ فَإِنَّهُ مدْحٌ لا حمدٌ، وقولنا: على جهةٍ؛ أي: وجهةٍ وإضافتهُ لِمَا بعده بَيَانِيَّةٌ، وَعَطْفُ التَّجْهِيلِ على ما قبله مرادفٌ، وهذا مُخْرَجُ السُّخْرِيَةِ نحوُ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩]، فشَمَلَ هذا التَّعْرِيفُ أقسامَ الحمدِ الأربعةَ:

(١) حمدٌ قديمٌ لقديمٍ وهو حَمْدُ اللهِ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ أَزْلاً نحوُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأنعام: ١].

(٢) وحمدٌ قديمٌ لحادثٍ؛ كحمدِ اللهِ لبعضِ عبادِهِ نحوُ: ﴿يَعْمَلُ الْعِبَادُ لَهُ وَأَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠].

(٣) وحمدٌ حادثٌ لقديمٍ؛ كحمدِنا لله سُبْحَانَهُ وتعالى.

(٤) وحمدٌ حادثٌ لحادثٍ؛ كحمدِ بعضِنا بعضًا.

وأمَّا أركانُهُ.. فخمسةٌ: حامدٌ؛ وهو فاعلُ الحمدِ، ومحمودٌ؛ وهو مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ

الحمدُ، ومحمودٌ به؛ وهو مدلولُ صيغةِ الحمدِ، ومحمودٌ عليه؛ وهو السببُ الباعثُ

الذي جعل.....

على الحمد، وهذا الركنُ مُتَنَفٍ في حَقِّه تعالى؛ لأنَّ حمدَهُ تَفْضُلٌ منه، وَصِيغَةٌ وهو اللَّفْظُ الدَّالُّ على الحمد، وَعُرْفًا فَعَلٌ يُنْبِئُ عن تَعْظِيمِ المُنْعَمِ بسببِ كونه مُنْعَمًا على الحامدِ أو غيره.

ثمَّ اعْلَمْ أَنَّ {أَل} إِمَّا للاستغراقِ؛ وهي التي يَصْحُحُ أَنْ يَحِلَّ محلُّها {كُلُّ} والمعنى كُلُّ فردٍ من أفرادِ الحمدِ لله، وحمدُ الحادثِ للحادثِ، وحمدُ القديمِ للحادثِ ثابتانِ لله في الواقعِ؛ لأنَّه المُنْعَمُ الحقيقيُّ وَإِنْ كَانَ بحسبِ الظَّاهِرِ لغيره، وإمَّا للعهدِ والمعنى: أَنَّ الحمدَ المعهودَ لله، والمرادُ به حمدُهُ لنفسه ولأصفيائه، وإمَّا للجنسِ وهي الدَّالَّةُ على الحقيقةِ من غيرِ تعرُّضٍ لشيءٍ من أفرادِها؛ أي: جنسُ الحمدِ وحقيقتهُ لله.

(قوله: لله) متعلِّقٌ بمحذوفٍ خيرٍ؛ أي: الحمدُ ثابتٌ لله.

والله: عَلِمَ على الذاتِ الواجبِ الوجودِ المُسْتَحَقُّ لجميعِ المحامدِ.

(قوله: الذي) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ صفةٍ للفظِ الجلالةِ،

وهو مع صلتهِ في معنى المشتقِّ، وقد تَقَرَّرَ أَنَّ تَعْلِيْقَ الحكمِ بالمشتقِّ يُؤْذِنُ بكونِ المشتقِّ منه عِلَّةً فَكَأَنَّهُ قَالَ: الحمدُ لله لجعله لغةً... إلخ، فيكونُ في كلامه إشارةً إلى أَنَّهُ يستحقُّ الحمدَ لأفعاله؛ كما يستحقُّ لذاته، والحمدُ عليها مقيَّدٌ وهو عندَ إمامنا أفضلُ من المُطلقِ؛ لأنَّه حمدٌ على نِعَمٍ مضتْ فهو أداءٌ دينٍ ولا يخفى أَنَّ الواجبَ أفضلُ من التَّطَوُّعِ.

(قوله: جعل) فعلٌ ماضٍ وفاعلهُ مستترٌ تقديره: هو، يعودُ على الله وهو^(١)

ينصبُ مفعولين.

(١) أي: الفعلُ جَعَلَ.

لغة العرب أحسن اللغات والصلاة والسلام.....

(قوله: لغة العرب) مضاف ومضاف إليه، والأول مفعول أول؛ أي: ما اتفق عليه جميع العرب من الألفاظ، والعربُ خلافُ العجمِ سُموا عربًا؛ لأنَّ البلادَ التي سكنوها تُسمَّى: العرباتُ^(١).

(قوله: أحسن اللغات) مضاف ومضاف إليه، والأول مفعول ثانٍ وهو يفيدُ أنَّ غيرَ لغةِ العربِ فيها حُسنٌ، وهو كذلك، إذ هي لغةٌ لغيره ﷺ من الأنبياء والرُّسل، ولغةُ العربِ هي اللُّغة التي نزلَ بها القرآنُ وهو أعظمُ الكتبِ المنزلةِ لجمعه معانيها ولغةُ أفضلِ الرُّسلِ ﷺ وأهلِ الجنةِ في الجنةِ ففي خبر: «أحبُّ العربِ ثلاثٌ: لأنِّي عربيٌّ، والقرآنُ عربيٌّ، ولسانُ أهلِ الجنةِ في الجنةِ عربيٌّ» ذكره شيخُ الإسلامِ في شرحِ الجزريةِ^(٢)، واللُّغاتُ جمعُ لغةٍ وهي لغةُ اللُّهجُ بالكلام؛ أي: الإسراعُ به، واصطلاحًا الألفاظُ الموضوعَةُ للمعاني.

(قوله: والصلاة والسلام... إلخ) هذه جملةٌ خبريةٌ لفظًا، إنشائيةٌ معنًى، والواوُ للعطفِ، وأتى المصنَّفُ بالصلاةِ لخبر: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ»^(٣).

وجمعَ بينها وبينَ السلامِ عملاً بآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] فَإِنَّ الظَّاهَرَ مِنْهَا طَلِبُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا، وَلِذَلِكَ كُرِّهَ إِفْرَادُ

(١) انظر: «المصباح المنير» للفيومي مادة: (عرب).

(٢) انظر كتاب: «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة» لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ص ٤٩)،

ورواه بهذا اللفظ الطبراني في «الكبير» (١١٤٤١) والسيوطي في «الدر المنثور» (٤ / ٤٩٦)،

أما لفظ (أحبوا) فقد رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٥٨٣) والحاكم في «مستدرکه» (٦٩٩٩)

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٨٣٥).

على سيّدنا.....

أحدهما عن الآخر عند المتأخرين، وهو عند المتقدمين خلافُ الأولى؛ كما صرّح به ابنُ الجوزي^(١).

وقولنا (فإنَّ الظاهر... إلخ) تبعنا فيه بعضهم وهو متعقّب بأنَّ ظاهرها طلبُ فعلِهما ولو متفرّقين؛ لأنَّ الواو لا تدلُّ إلا على مُطلقِ الجمعِ فهي كآية: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [المزمل: ٢٠] والصَّلَاةُ بالنسبةِ لله الرَّحْمَةُ، وبالنسبةِ للملائكةِ وغيرهم الدُّعاء، وأمَّا السَّلَامُ.. فمعناه لغةً: الأمان والمعنى: صَلِّ يا اللهُ عليه؛ أي: ارحمه وسلِّم عليه؛ أي: أمّنه ممّا يخافه على أمّته.

فإن قيل: الرَّحْمَةُ للنبيِّ ﷺ حاصِلَةٌ فطلبُها تحصيلٌ حاصلٌ.. فالجوابُ: إنَّ المقصودَ بصلاتنا عليه طلبُ رحمةٍ لم تكن، فإنّه ما من وقتٍ إلا وهناك رحمةٌ لم تحصل له فلا يزال يترقى في الكمالاتِ إلى ما لا نهايةَ له؛ فهو ينتفعُ بصلاتنا عليه على الصّحيح.

لكن لا ينبغي أن يقصدَ المُصلّي ذلك بل يقصدُ التَّوسُّلَ إلى ربّه في نيلِ مقصوده. ولا يليقُ الدُّعاءُ للنبيِّ ﷺ بغيرِ الوارد؛ كـ ﷺ، بل المناسبُ واللائقُ في حقِّ الأنبياءِ الدُّعاءُ بالصَّلَاةِ والسَّلَامِ، وفي حقِّ الصّحابةِ والتّابعينَ والأولياءِ والمشايخِ بالتَّرضي، وفي حقِّ غيرهم يكفي أيُّ دُعاءٍ كان.

(قوله: على سيّدنا) متعلّقٌ بمحذوفٍ خبر.

(١) لم أعر عليها في كل كتبه المطبوعة التي بين يدي، ولعلها في كتابه: «صلوا عليه وسلموا تسليماً» فالكتاب وصلنا ناقص الأول، والله سبحانه وتعالى أعلم.

محمد.....

واعلم أن {على} للاستعلاء الحقيقي فاستعمالها هنا في تمكّن النبي من الصلاة والسلام وتمكّنهما منه مجاز بالاستعارة فشبّه مطلق ارتباط صلاة وسلام بمصلى عليه ومسلم بمطلق ارتباط مُستعلٍ بمستعلٍ عليه بجامع التّمكّن في كلّ، فسرى التشبيه من الكلّيات للجزئيات واستعير لفظ {على} من جزئتي من جزئيات المشبّه به لجزئتي من جزئيات المشبّه.

وسيد أصله: سيود قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء، وهو من ساد؛ أي: حصلت له السيادة والعلو في قومه بسبب كرم أو علم أو جاهٍ مثلاً، وفي كلامه إشارة إلى جواز إطلاق السيد على غير الله وهو كذلك قال تعالى: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩] وما ورد من قوله: عليه الصلاة والسلام: «إنما السيد الله»^(١) فالمراد السيادة المطلقة، و{نا} من قوله: {سيدنا} للعقلاء فهو سيد غيرهم بالأولى والإضافة للعهد الخارجي.

(قوله: محمد) بدل من سيد أو عطف بيانٍ عليه؛ لأن المعرفة إذا تقدّم عليها نعتها أعربت كذلك، ومحمد علم منقول من اسم مفعول الفعل المضعف أي: المكرر العين، وهو حمّد بوزن فُعَل بالتشديد، سمّاه به جدّه عبد المطلب في سابع ولادته لموت أبيه قبلها، فقيل له: لِمَ سمّيته محمّداً وليس من أسماء آبائك ولا قومك؟ فقال رجوت أن يُحمّد في السماء والأرض، وقد حقّق الله رجاءه، وإنما خصّه بالذكر دون غيره من أسمائه ﷺ لشهرته وذكره في القرآن أكثر من غيره.

(١) انظر: «جامع المسانيد والسنن» لابن كثير (١٠ / ١١٤).

المرفوعِ الرُّتْبَةِ فوقِ سائرِ المخلوقاتِ وعلى آله.....

(قوله: المرفوع) اسمٌ مفعولٍ مِنْ {رَفَعَ} بمعنى: أعلى، وهو نعتٌ لمحمّدٍ لا لسيدنا؛ لئلا يلزم تقدّم البدلِ على النعتِ، (وقوله: الرُّتْبَةِ) مضافٌ إليه؛ أي: الذي أعلى الله قدره، وفيه براعةٌ استهلالٍ وهي أن يذكر المؤلفُ أوّل كتابه ما يُشعرُ بالمشروع فيه من نحوٍ أو غيره.

(وقوله: فوق) منصوبٌ على الظرفيّة المكانية.

(وقوله: سائر) يُستعملُ بمعنى باقٍ^(١) وبمعنى جميع كما هنا^(٢)، (وقوله: المخلوقات) جمعٌ مخلوقٍ فهو أفضلُ الخلقِ على الإطلاق، قال اللقاني^(٣):

وأفضلُ الخلقِ على الإطلاقِ نبينا فمِلْ عن الشقاقِ

أي: جنّا وإنسا وملكا دُنيا وأخرى، وهذا التفضيلُ بإجماعِ المسلمين سنينَ ومعتزليينَ إلا الزمخشريّ؛ فإنه خرّق الإجماعَ وقال بتفضيلِ جبريلَ على محمّدٍ عليه الصّلاة والسّلامُ وقد رُدَّ ما قاله^(٤).

(قوله: وعلى آله) المرادُ بهم هنا أمةُ الإجابة؛ لأنّ المقامَ مقامُ دعاءٍ، وقد يفسرُ بغير ذلك بحسبِ ما يليقُ بالمقامِ الذي يُذكرُ فيه، ولا يضافُ إلا للعُقلاء، والأصحُّ إضافته للضميرِ

(١) ومنه سمي السورُ سورًا؛ وهو ما يتبقّى في الكأس من الماء بعد الشرب.

(٢) كقولك: جاء سائرُ الناس؛ أي: جميعهم.

(٣) في منظومته «جوهرة التوحيد» وهي من أجل المنظومات التي ألفت في هذا الباب، وقد نظّمها أبو الإمداد اللقاني؛ ليبين للناس ما ينبغي الاعتقادُ عليه مبيّنًا لهم لبّ التوحيد وأساسه.

(٤) انظر: «نظم الدرر» للبقاعي (٢١/ ٢٩١).

وصحبه المنصوبين لإزالة شُبهِه.....

خلافًا لمن منعها^(١)، وهو عطفٌ على سيّدنا وأتى بـ {على} ردًّا لِمَا يزعمه الشيعةُ من ورود: «لا تفصلوا بيني وبين آلي بعلي»^(٢).

(قوله: وصحبه) بفتح الصاد اسمُ جمعٍ لصاحبٍ عندَ سيّويه، وجمعٌ له عندَ الأَخفشِ، والصّحابيُّ: كلُّ مسلمٍ لقيَ النَّبِيَّ ﷺ ولو لحظةً وماتَ على ذلك، ولا يشترطُ تمييزُ مَنْ اجتمعَ به، ولا صحّةُ بصره ليدخلَ مَنْ حنكهُ مِنَ الصّبيانِ والمجنونِ والأعمى؛ كسيدي عبدِ اللهِ بنِ أمِّ مكتومٍ، وعطفهُ على ما قبلَهُ مِنْ عَطْفِ الخاصِّ على العامِّ وأتى به لمزيدِ الاهتمامِ به، (قوله: المنصوبين) أي: المتصدّرينَ وفيه براءةٌ استهلالٍ أيضًا وهو صفةٌ لِمَا قبلَهُ، (قوله: لإزالة) متعلّقٌ باسمِ المفعولِ قبلَهُ.

(قوله: شُبهِه) بضمّ الشينِ المعجمةِ وفتحِ الباءِ الموحدةِ؛ هي الأمورُ المزخرفةُ ظاهرًا الفاسدةُ باطنًا، سُمّيتُ شبهَةً؛ لأنّها تُشبهُ الحقَّ وإضافتها للضلالاتِ جمعُ ضلالةٍ بمعنى مخالفةٍ للحقِّ من الإضافةِ البيانيةِ^(٣).

(١) انظر: «جلاء الأفهام» لابن قيّم الجوزية (ص ٢٠٦).

(٢) وهذا الحديث بلا سند بل لم يُذكر له مصدرٌ، وكأنّما منقولٌ عن العامة، وإن صحَّ هذا الحديثُ فهو لم يردَّ على هذا المعنى بل حُرِّفَ عندَ البعضِ وهم {الشيعة} معنًى - لذلك اعتبروه (على) فقالت: {اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ} دون لفظ (على) - وتحرفَ عندَ غيرهم لفظًا، فقالوا: (علي) والمقصود بـ (على) هو أميرُ المؤمنينَ (عليّ) ﷺ واختلطَ على الناسِخ، فالحديثُ ردٌّ على مَنْ لم يعتقد أن عليًّا من آلِ فيفصلُهُ عن آلِ بزعمهم أنّه قدّمَ عليه غيره في الخلافةِ، ومعناه عندهم لا تفصلوا بيني وبين آلي بعليّ؛ مُدّعينَ أنّه ليسَ بيني وبينه قرابةٌ بل هو أقربُ الناسِ إليّ وأحقُّهم بي.

(٣) الإضافة البيانية، هي ما يكونُ المضافُ فيها عينَ المضافِ إليه، ولكنَّ ذكرَ المضافِ إليه يكونُ توضيحًا وبيانًا للمضافِ؛ كقول امرئ القيس في معلقته: (كجلمودٍ صخرٍ حطّه السيلُ من علِّ)، فالجلمودُ هو الصخرُ، ولكن أرادَ توضيحَه أكثرَ بالمضافِ إليه.

الصَّلَاةِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ تُخْفَضُ فِيهِ أَهْلُ الزَّيْغِ وَتُجْزَمُ
وَتَنْقَطِعُ فِيهِ التَّعْلُقَاتُ.
أَمَّا بَعْدُ:

(قوله: صلاةً وسلامًا) اسما مصدرٍ منصوبانِ بالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ
الْمُطْلَقَةِ لِإِفَادَةِ تَقْوِيَةِ الْعَامِلِ وَتَقْرِيرِ مَعْنَاهُ؛ فَهُوَ مِنْ نَصْبِ اسْمِ الْمَصْدَرِ بِاسْمِ الْمَصْدَرِ.
(قوله: دائمين) أي: مستمرَّينِ وَبَاقِيَيْنِ.
(قوله: متلازمين) أي: لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ.
(قوله: إلى يوم) التَّنْوِينُ لِلتَّعْظِيمِ لِإِعْظَمِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ،
وَالْمَرَادُ: التَّأْيِيدُ؛ لِأَنَّ عَادَةَ الْعَرَبِ إِذَا أَرَادُوا التَّأْيِيدَ التَّعْبِيرُ بِالْبَعِيدِ.
(قوله: تُخْفَضُ) أي: تُهَانُ فِيهِ أَهْلُ الزَّيْغِ؛ أَي: الْمِيلِ عَنِ الْحَقِّ، وَفِي هَذَا بَرَاعَةٌ
اسْتِهْلَالِ أَيْضًا.
(قوله: وَتُجْزَمُ وَتَنْقَطِعُ) عَطْفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ مُرَادَفٌ^(١) وَفِي الْأَوَّلِ بَرَاعَةٌ أَيْضًا.
(وقوله: التَّعْلُقَاتُ) جَمْعُ تَعَلَّقٍ يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ الْفَصْلِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ،
فَمَنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ تَعَلَّقَ؛ أَي: قَبْلَ وَجْهَةِ شَخْصٍ آخَرَ أَخَذَهُ مِنْهُ فِيهِ.
(قوله: أَمَّا بَعْدُ) الْإِتْيَانُ بِهَا أَوْلَى مِنْ {وَبَعْدُ} لِأَنَّهَا الْوَاقِعَةُ مِنْهُ ﷺ؛ لِمَا صَحَّ أَنَّهُ
خَطَبَ فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ» أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ^(٢)، وَمَنْ يَأْتِي بِالْوَاوِ يَرَى أَنَّ الْمَدَارَ عَلَى {بَعْدُ}
فِيخْتَصِرُ، وَهِيَ فِي بَعْضِ النُّسخِ أَيْضًا.

(١) وهذا العطف للتفسير؛ أي: تفسير كلمة سابقة فهو قد فسّر (تجزم) ب: (تنقطع) كقول أحدهم:
(هذه شئنة بني إسرائيل وطبيعتها في تكذيب الرسل) فإن غموض كلمة (شئنة) اتضح بكلمة:
(طبيعتها)، وهذه من أساليب العرب في الكلام.

(٢) رواه البخاري (٩٢٢)، ومسلم (٩٠٥) من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها.

فقد سألتني بعض المحبِّين إليّ، المتردِّدين عليّ المرّة بعد المرّة.....

وأما شرطية؛ أي: نائبة عن اسم الشرط وهو مهما، وعن فعله أيضًا وهو {يكن}، وبعد ظرف مبني على الضم في محل نصب لنية معنى المضاف إليه؛ أي: بعد ما تقدّم من البسمة وما بعدها.

والمراد بنية المعنى ملاحظة معنى المضاف إليه ومسماه معبراً عنه بأيّ عبارة كانت، وأيّ لفظ كان فيكون خصوص اللفظ غير مُلتفت إليه، بخلاف نية لفظ المضاف إليه، وإنّما لم تقتض الإضافة مع نية المعنى الإعراب لضعفها، بخلافها عند نية اللفظ لقوتها بنية لفظ المضاف إليه، وإنّما بُنيت لأنها أشبهت أحرف الجواب في الاستغناء بها عمّا بعدها^(١)، وبنيت على حركة؛ لأنّها يلزم التقاء ساكنين، وكان بناؤها على الضم؛ لأنه لم يكن لها حال الإعراب فكملت لها الحركات به، وهي للانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر فلا تكون إلا بين أمرين متغايرين.

(قوله: فقد) الفاء واقعة في جواب أمّا.

(قوله: سألتني) أي: طلب مني، (قوله: بعض) فاعل سأل، (قوله: إليّ) بسكون الياء للسجع وهي بمعنى اللام، وإنّما أتى بالي لمناسبة السجع.

(قوله: المتردِّدين) اسم فاعل تردّد بمعنى كرّر الإتيان، (قوله: عليّ) متعلق باسم الفاعل قبله.

(قوله: المرّة بعد المرّة) الأول منصوب باسم الفاعل، والثاني على الظرفية، والثالث مجرورٌ بالإضافة، وليس المقصود أنّهم تردّدوا عليه مرّتين بل المراد أنّهم

(١) يستغنى بحرف الجواب عمّا بعده كما في قولك لأحد: هل زرت المريض؟ فبدلاً من أن يقول: زرت المريض يكفي بقوله: نعم، ويستغنى بذلك عن غيره من الجواب.

أن أشرح متن الأجروميّة للإمام الصنهاجيّ.....

تردّدا عليه بكثرة، و{أل} في الظرفيّة زائدة، وقولنا منصوبٌ باسمِ الفاعلِ؛ أي: على الظرفية؛ أي: المتردّدين عليّ زمنًا بعدَ زمنٍ؛ أي: في أزمنة كثيرة.

(قوله: أن أشرح) ما دخلت عليه {أن} في تأويلِ مصدرٍ مفعولٍ ثانٍ لسأل، والأوّل

الياءُ والشرحُ معناه لغة: التوسعةُ والتّهْيُؤُ قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾

[الزمر: ٢٢] أي: وسّعه توسيعًا معنويًا وهيأه لقبوله، واصطلاحًا: أفاضَ مرتبةً مخصوصةً دالةً على معانٍ مخصوصةٍ^(١).

(قوله: متن الأجروميّة) من إضافة المُسمّى إلى الاسمِ، والمضافُ إليه أوّلُهُ همزةٌ

بعدها ألفٌ فجيمٌ مضمومةٌ فراءٌ مهملةٌ مشدّدةٌ مضمومةٌ، وهي نسبةٌ لابنِ آجرُومٍ لكنّ

القاعدةُ النسبةُ للأخيرِ، ومعناه^(٢) بلسانِ البربرِ: الفقيرُ الصّوفيُّ^(٣).

(قوله: للإمام) هو المقتدى به في الأمور.

(قوله: الصّنهاجيّ) نسبةٌ إلى صنهاجةٍ وهي قبيلةٌ بالمغرب^(٤) وكان من فاسَ

وهو أبو عبد الله محمد بنُ محمدٍ وُلِدَ سنةً اثنتينِ وسبعينَ وستمئةً وتُوفِّي سنةً

(١) انظر «المصباح المنير» مادة: (شرح).

(٢) أي: معنى آجرُوم.

(٣) مصطلح الفقير في التصوف يطلق على الصوفيّ؛ لأنه ليسَ لباسَ الفقْرِ تواضعًا لله الواحدِ الغني،

وهذا شرف لهم أن الله قد أقامهم بين يديه بحال العبودية الخالصة له عز وجل، حتى قال: أبو مدين

التمسانيّ رحمته الله في وصف الفقراء وهم أهل التّصوّف:

ما لذة العيشِ إلا صحبةُ الفقرا هُم السلاطينُ والساداتُ والأمرا

(٤) انظر: «معجم البلدان» لياقوت الحموي (٣/ ١٧٣).

شرحًا لطيفًا يكونُ مشتملاً على بيانِ المعنى وإعرابِ الكلماتِ وأن أكثرَ فيه من
الأمثلةِ لِمَا أَنَّهُ.....

ثلاثٍ وعشرينَ وسبعمئةً، ودُفِنَ داخلَ بابِ الحديدِ بمدينةِ فاسِ ببلادِ المغربِ^(١).
حُكِيَ أَنَّهُ أَلْفَ هَذَا الْمَتْنِ تُجَاهَ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ وَحُكِيَ أَيضًا أَنَّهُ لَمَّا أَلْفَهُ الْقَاهُ فِي
الْبَحْرِ وَقَالَ: إِنْ كَانَ خَالِصًا لِلَّهِ تَعَالَى.. فَلَا يُبَلُّ، وَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ.

(قوله: شرحًا) مفعولُ أشرحَ^(٢)، (قوله: لطيفًا) هو في الأصلِ رقيقُ القوامِ أو الشَّفَافُ
الذي لَا يَحْجِبُ الْبَصَرَ عَنِ إِدْرَاكِ مَا وَرَاءَهُ، اسْتَعْمِلَ هُنَا فِي قَلِيلِ الْأَلْفَاظِ عَلَى الْأَوَّلِ
أَوْ سَهْلِ الْأَخْذِ عَلَى الثَّانِي عَلَى طَرِيقِ الْاسْتِعَارَةِ التَّصْرِيحِيَّةِ التَّبَعِيَّةِ فَشَبَّهَ قَلَّةَ الْأَلْفَاظِ أَوْ
سَهولَةَ الْمَأْخِذِ بِرِقَّةِ الْقَوَامِ أَوْ الشَّفَافِيَّةِ، وَاسْتَعِيرَ اسْمُ الْمَشْبَّهِ بِهِ وَهُوَ اللَّطْفُ لِلْمَشْبَّهِ،
وَاشْتَقَّ مِنْهُ {الطيف} بِمَعْنَى قَلِيلِ الْأَلْفَاظِ، أَوْ سَهْلِ الْمَأْخِذِ، أَوْ التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ بِحَذْفِ الْأَدَاةِ.
(قوله: يكون) اسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّرْحِ، (قوله: مشتملاً) أَي: مَحْتَوِيًا خَبْرٌ يَكُونُ.
(قوله: على بيان) أَي: ظَهور، (قوله: المعنى) هو مَا يُعْنَى وَيُقْصَدُ مِنَ اللَّفْظِ.
(قوله: وإعرابِ الكلماتِ) أَي: كَالْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ، وَالْكَلِمَاتُ جَمْعُ كَلِمَةٍ.
(قوله: وأن أكثرَ) عطفٌ على: أنْ أشرحَ.

(قوله: من الأمثلةِ) جَمْعُ مَثَالٍ، وَهُوَ جَزْئِيٌّ يُذَكَّرُ لِإِيضَاحِ الْقَاعِدَةِ، (قوله: لِمَا)
بِكسْرِ اللَّامِ عَلَّةٌ لِمَا قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِهِ: سَأَلْنِي...إِلخ، وَمَا: زَائِدَةٌ فَلَوْ حَذَفَهَا... مَا ضُرَّ،
(قوله: أَنَّهُ) أَي: الْحَالُ وَالشَّأْنُ.

(١) انظر: ترجمة ابن آجروم أول الكتاب.

(٢) اكتفى المصنف بهاتين الكلمتين معتمداً على فهم القارئ بأنه يعلم أن شرحاً هي مفعولٌ مطلقٌ

ل (أشرح).

لم يقع لها شرح على هذه الصفات فتوقفت مدة من الزمان؛ لِعِلْمِي أَنَّهَا كَثِيرَةٌ الشَّرَاحِ، حَتَّى سَأَلْتَنِي عَنْ ذَلِكَ مَنْ لَا تَسْعُنِي مَخَالَفَتُهُ وَوَجَدْتُ كَثِيرًا.....

(قوله: لم يقع) أي: لم يحصل، (قوله: لها) أي: الأجرومية، (قوله: شرح) أي: كشف وتوضيح.

(قوله: على هذه الصفات) هي لطافته واشتماله على بيان المعنى... إلخ.

(قوله: فتوقفت) عطف على سأل، والتوقف عدم الشروع في الشرح، (قوله: مدة)

أي: جملة، (قوله: من الزمان) جمع زمن، وهو حركة الفلك، (قوله: لِعِلْمِي... إلخ) علة لتوقفت.

(قوله: أنها) أي: الأجرومية.

(قوله: كثيرة الشرح) مضاف ومضاف إليه، والأول خبر أن، (قوله: حتى... إلخ)

غاية لتوقفت أي: إلى أن... (قوله: عن ذلك) أي: الشرح الموصوف بما تقدم.

(قوله: من لا تسعني مخالفته) فيه قلب؛ أي: لا أسع مخالفته؛ أي: لا أقدر

عليها؛ أو استعارة مكنية حيث شبه المخالفة بدار ضيقة، وطوى ذكر المشبه به،

ورمز له بشيء من لوازمه وهو قوله: {لا تسعني} وهو تخيل للمكنية، والجامع

عدم الرغبة في كل، والقلب مبني على أن تسعني مأخوذ من الوسع بمعنى الطاقة،

والاستعارة مبنية على أنه من الاتساع مقابل الضيق، ومتعلق بمخالفته: محذوف؛

أي: فيما سأل فيه.

(قوله: ووجدت) عطف على سألتني، (قوله: كثيرًا) مفعول أول لوجدت وجملة

{يسألونني} مفعول ثان.

مِنِ المبتدئينَ يسألونني عن ذلك كثيراً فعنَّ لي أن أشرحها على هذا الوجه المذكور؛
ليكون سبباً للنظرِ إلى وجهِ اللهِ الكريمِ.....

(قوله: من المبتدئين) بكسر الدالِ جمعُ مبتدئٍ: وهو مَنْ لم يصلِ إلى حدِّ تصويرِ
المسألة، يقابله المتوسِّطُ وهو من قدَرَ على التَّصويرِ، والمنتهي وهو مَنْ وصلَ إلى ذلك
من قدرته على إقامة الأدلَّة، وتحصيله للقواعدِ والضوابطِ.

(قوله: فعنَّ) الفاءُ للعطفِ على سألَ، وعنَّ: بفتح العينِ المهملةِ والنُّونِ المشدَّدةِ
بمعنى: ظهَرَ.

(قوله: أنْ أشرحها) ما دخلتْ عليه أنْ في تأويلِ مصدرٍ فاعلٍ {عنَّ}
والضميرُ^(١) للأجروميةِ.

(قوله: على هذا الوجه المذكور) أي: الطَّرِيقِ والوصفِ المذكورِ سابقاً في قوله:
شرحاً لطيفاً يكونُ مُشتملاً... إلخ.

(قوله: ليكون... إلخ) علةٌ لقوله: أنْ أشرحها... إلخ.

(قوله: سبباً) خبرٌ يكونُ واسمُها مستترٌ، (قوله: للنظرِ) أي: الرُّؤية، (قوله: إلى وجهِ)
أي: ذات، على طريقةِ الخلفِ، وأمَّا السلفُ فيقولون: له وجهٌ لا كالأوجهِ، ولا يَعْلَمُ
حقيقته إلا هو.

(قوله: الله) علمٌ على الذاتِ العليَّةِ كما سبق.

(قوله: الكريم) أي: الذي يعطي المطلوبَ قبلَ السُّؤالِ، لا لغرضٍ ولا لِعِوَضٍ
فهو الكريمُ حقيقةً، ولا يجوزُ أنْ يقالَ: السَّخِيُّ؛ لعدمِ ورودِهِ.

(١) أي: الهاء، في قوله: أشرحها.

وموجباً للفوزِ لديه بجنّاتِ النعيمِ فقلتُ طالباً من الله التوفيقَ، والهدايةَ لأقوم طريقَ.
قال المؤلف (بسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).....

(قوله: وموجباً) بكسرِ الجيمِ؛ أي: مثبتاً ومُحصّلاً؛ أي: وليكون سبباً في ذلك أيضاً.

(قوله: للفوزِ) أي: الظَّفَرِ وبلوغِ المقصودِ.

(قوله: لديه) ظرفٌ بمعنى عند منصوبٌ بفتحةٍ مقدّرةٍ على الألفِ المنقلبةِ ياءً؛

إذ أصلُه قبلَ الاتِّصالِ بالضَّميرِ {لدى} وهو اسمٌ للمكانِ الحاضرِ، والمكانُ هنا القُربُ

المعنويُّ، فالمعنى لفوزي حالٌ كوني قريباً منه قرباً معنوياً على حدِّ قوله تعالى حكايةً:

﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ [التحریم: ١١]، والضَّميرُ المضافُ إليه عائِدٌ على

اللهِ، (قوله: بجنّاتِ) متعلِّقٌ بالفوزِ.

(قوله: النّعيمِ) أي: التّنعيمِ الدّائمِ؛ أي: الذي لا يعقبُه كدْرٌ، وهو مضافٌ إليه من

إضافةِ المحلِّ للحالِ فيه.

(قوله: فقلتُ) عطفٌ على فَعَنْ (قوله: طالباً) حالٌ (قوله: من الله) متعلِّقٌ بـ {طالباً}.

(قوله: التّوفيقَ) مفعولٌ باسمِ الفاعلِ وهو خلقُ قدرةِ الطّاعةِ في العبدِ؛ أي: طالباً

من الله أن يخلقَ فيّ قُوَّةً على الطّاعةِ وتألّفِ هذا الشّرح.

(قوله: والهدايةَ) عطفٌ على التّوفيقِ؛ أي: الدّلالة.

(قوله: لأقوم طريقَ) من إضافةِ الصّفةِ إلى الموصوفِ؛ أي: الطّريقِ القويمِ؛ أي:

المستقيمِ الذي لا اعوجاجَ فيه وهو دينُ الإسلامِ، والمرادُ طلبُ دوامِ الدّلالةِ عليه،

ويُحتملُ أن المرادَ هنا الكلامُ الذي لا خطأ فيه.

(قوله: قال المؤلفُ) الجملةُ في محلِّ نصبٍ مقولِ قوله: قلتُ، ومقولُ قوله: قال

المؤلفُ قوله: {بسمِ الله... إلخ}.

ابتدأ المصنّفُ بها على القولِ بأنّها من كلامه؛ اقتداءً بالكتابِ العزيزِ وعملاً بقوله ﷺ: «كُلُّ أمرٍ ذي بالٍ»؛ أي: حالٍ يُهتَمُّ به شرعاً.....

(قوله: ابتداءً) أي: افتتح، (قوله: المصنّفُ) اسمُ فاعلٍ صنّفَ بمعنى أَلَفَ وجمع، (قوله: على القولِ) متعلّقٌ بمحذوفٍ؛ أي: بناءً على القولِ... إلخ، (قوله: بأنّها) أي: البسملة، (قوله: من كلامه) أي: المصنّفِ، أمّا إن قلنا: إنّها من كلامِ بعضِ الطلّبةِ فيكونُ ليس مقتدياً ولا عاملاً؛ اللهمَّ إلا أن يقالَ إنّه نطقٌ بها ولم يكتبها؛ كالحمدلةِ والشهادتينِ والصلاةِ والسّلامِ على النبيِّ ﷺ وذلك كافٍ.

(قوله: اقتداءً) مفعولٌ لأجله وهو اتّباعُ الغيرِ من غيرِ أمرٍ^(١)، (قوله: بالكتابِ) أي: بمنزله، و{أل} للعهد، والمعهودُ القرآنُ، (قوله: العزيزِ) أي: الذي لا مثيلَ له.

(قوله: وعملاً) عطفٌ على اقتداءً، فإن قلت: لِمَ عبّرَ في جانبِ الكتابِ بالاقتداءِ وفي جانبِ الحديثِ بالعمل؟ قلتُ: لأنّ الكتابَ لم يكنْ فيه أمرٌ بالابتداءِ فناسبه الاقتداءً، بخلافِ الحديثِ فمعناه الأمرُ به إذ المعنى: ابدؤوا في أمورِكم... إلخ، فناسبه العملُ.

(قوله: بقوله) يجوزُ أن يكونَ أرادَ به المصدرَ فقوله: كُلُّ أمرٍ... إلخ معمولَةٌ، وأن يكونَ أرادَ به مقوله: فقوله: كُلُّ أمرٍ... إلخ بدلٌ منه، (قوله: أي حالٍ) تفسيرٌ لبالٍ وما بعدَ أي التفسيريةُ يُعربُ عطفَ بيانٍ على ما قبلها وليس لنا عطفُ بيانٍ بعدَ حرفٍ إلا هذا، (قوله: يُهتَمُّ) بالبناءِ للمجهولِ؛ أي: يُعتنى، (قوله: به) في محلِّ رفعٍ نائبِ فاعلٍ يُهتَمُّ.

(قوله: شرعاً) تمييزٌ فليسَ الاهتمامُ به من جهةِ العقلِ أو العرفِ.

(١) وذكّر في القرآنِ الاقتداءً بالصحابَةِ الكرامِ؛ لأنهم عدولٌ كما قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَتِهِمْ أقتَدِه﴾ [الأنعام: ٩٠]، وفي الآية ملامح بلاغي وهو أنه يجب أن يكون الاقتداءُ على نورٍ وهُدًى، حتّى وإن كان مع الصحابةِ ﷺ.

«لا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ أْبْتَرُ أَوْ أَجْذَمُ أَوْ أَقْطَعُ»^(١)، والمعنى ناقصٌ وقليلُ البركة، فالأمرُ الذي لا يُبْدَأُ بها، وإن تمَّ حَسًّا لا يَتِمُّ معنَى، وإعرابُها أن تقول:

(قوله: فهو أبتَر... إلخ) يفيدُ أن كلَّ روايةٍ أولها ما ذُكِرَ؛ وإنما الاختلافُ في الآخر، مع أنَّه ليس كذلك؛ بل أولُ الحديثِ المختومِ بهذا (كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأُ فيه باسمِ الله) بباءٍ واحدةٍ، وأولُ المختومِ بأجْذَمَ (كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأُ فيه بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فهو)، وأولُ المختومِ بأقْطَعَ (كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأُ فيه بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بدونَ لفظِ {فهو} كما نقلناه عن المحققِ العدويِّ في كتابنا «الكوكب المنير»^(٢)، والكلامُ من بابِ التشبيهِ البليغِ؛ أي: كالأبتَر؛ أي: الحيوانِ مقطوعِ الذنبِ في النَّقصِ، والأجْذَمُ؛ أي: ذاهبِ اليدِ أو الأناملِ، والأقْطَعُ؛ أي: مقطوعِ اليدِ، أو الاستعارةِ التصريحيةِ التَّبعيةِ بأنَّ شَبَهَ النَّقصِ المعنويِّ بالبَّتْرِ والجَذْمِ والقَطْعِ، واستُعيرَ المُشَبَّهُ به للمُشَبِّه، واشتقَّ من المُشَبِّه به أبتَر وأجْذَمَ وأقْطَعَ بمعنى ناقصٍ وقليلِ البركة، (قوله: فالأمرُ) مبتدأٌ والفاءُ فصيحةٌ والخبرُ جملةٌ فهو لا يَتِمُّ معنَى، وإنَّما دخلتِ الفاءُ فيه؛ لأنَّ الموصوفَ بالموصولِ يُشَبِّهُ الشَّرْطَ في العُمومِ، (قوله: وإن تمَّ) إنَّ للمبالغةِ والكلامِ اعتراضُ، (قوله: حَسًّا) تمييزٌ؛ أي: من جهةِ الحَسِّ والمشاهدةِ، (قوله: معنَى) تمييزٌ والمرادُ به ما قابلَ الحَسِّ، وعَدَمُ تمامِهِ معنَى بأنَّ يكونَ غيرَ تامٍّ الانتفاعِ، أو منفيَّةً^(٣) من أصلِهِ.

(١) رواه أحمد في «مسنده» (٨٦٩٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) كتاب: «الكوكب المنير»، نسبة ابن سالم مخلوف إلى الإمام الحامدي في كتابه: «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» (١/ ٥٨٤)، ولم أستطع الوصول إليه.

(٣) معطوفة على {غير}.

(بسم) الباء: حرف جرّ، واسم: مجرورٌ بالباء، وعلامةُ جرّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، والجارُّ والمجرورُ متعلّقٌ بمحذوفٍ تقديره: أُؤلّفُ أو نحوّه، وإعرابه: أُؤلّفُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرّده من الناصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره: أنا، هذا إن جعلتَ الباءَ أصليّةً، وإن جعلتها زائدةً

(قوله: حرف جرّ) لأنّه يجرّ معاني الأفعالِ ويوصلها إلى الأسماء^(١)، أو لأنّه يعملُ الجرّ الذي هو أحدُ أنواعِ الإعرابِ وهو مبنيٌّ على الكسرِ لأجلِ مناسبةِ العملِ ولا محلّ له من الإعرابِ كسائرِ الحروفِ.

(قوله: والجارُّ... إلخ) معنى كَوْنِ الجارِّ متعلّقًا بالعامِلِ أنّهُ مرتبٌ به من حيثُ إنّهُ يُوصِلُ معناه للمعمولِ، ومعنى كَوْنِ المجرورِ متعلّقًا به أنّهُ مرتبٌ به من حيثُ وصولُ معناه إليه، ثمّ المتعارفُ أنّ المعمولَ متعلّقٌ بكسرِ اللّامِ، والعامِلُ متعلّقٌ بفتحِها، (وقوله: متعلّق) لو قالَ متعلقانِ.. لكانَ أولى، وقد يجابُ بأنّهما لَمّا كانا متلازمينِ نزلهما منزلةَ الشّيءِ الواحدِ، أو بأنّ الخبرَ المذكورَ عن أحدهما وحذفَ خبرَ الآخرِ.

(قوله: أو نحوّه) كتأليفي أو أفتتحُ، (قوله: لتجرّده) أي: خلوّه، (قوله: من النّاصبِ)

أل للجنسِ.

(قوله: هذا) أي: محلُّ كَوْنِ الجارِّ والمجرورِ متعلّقًا بمحذوفٍ، (قوله:

أصليّةً) نسبةٌ للأصلِ؛ أي: عدمِ الزيادة، والأصليُّ ما يحتاجُ لمتعلّقٍ وله معنى في نفسه؛ كالاستعانةِ وإذا حُذِفَ^(٢) فسَدَ المعنى نحو: (قطعتُ اللّحمَ بالسّكينِ)^(٣)،

(١) التقدير هنا: (أبدأ باسم) فحرف الجرّ أوصلَ الفعلَ (أبدأ) إلى الاسم الذي بعده.

(٢) أي: حرف الجرّ.

(٣) أي: قطعتُ اللّحمَ مستعينًا بالسّكينِ.

فلا تحتاج إلى متعلّقٍ تتعلّقُ به، وتقولُ في الإعراب حينئذٍ: الباءُ: حرفٌ جرٌّ زائدٌ، واسمٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِهِ ضمّةٌ مقدّرةٌ على آخرِهِ منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ، والخبرُ محذوفٌ تقديرُهُ: اسمُ اللهِ مبدوءٌ به، فمبدوءٌ: خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ به وعلامةُ رفعِهِ ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ، وبه: الباءُ حرفٌ جرٌّ، والهاءُ: ضميرٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ بالباءِ؛ لأنّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، واسمٌ مُضَافٌ، والاسمُ الكريمُ^(١): مضافٌ إليه وهو مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ كسرةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ، الرَّحمنِ: صفةٌ لله مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ كسرةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ، الرَّحيمِ: صفةٌ ثانيةٌ لله مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ كسرةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ. وهذا الوجهُ يجوزُ عربيّةً ويتعيّنُ قراءةً.

(قوله: فلا تحتاج... إلخ) لكنّ لها معنى غيرَ وَضَعِيٍّ؛ كالتَّقويةِ والتَّأكيدي، (قوله: حينئذٍ) أي: حينَ إذ كانتِ الباءُ زائدةً.

(قوله: زائدٌ) بالرَّفَعِ صفةٌ لحرفِ، (قوله: ظهورِها) أي: الضَّمّةِ، (قوله: المحلُّ) هو الميمُ^(٢).

(قوله: مبنيٌّ) كبقيةِ الضَّمائِرِ لشبهِها بالحروفِ في الوضعِ، فإن قلتَ: الشَّبهُ لا يتأتى إلّا في الأكثرِ فما وجهُ البناءِ في غيره؟ قلتُ: بطريقِ الحَمَلِ، (قوله: فيه) أي: عليه. (قوله: صفةٌ لله) هذا على القولِ بأنّه صِفَةٌ، وأمّا على القولِ بأنّه عَلَمٌ فهو بدلٌ منه، والرَّحيمُ نعتٌ له لا للفظِ الجلالَةِ، (قوله: وهذا الوجهُ) أي: جرُّهما معًا.

(قوله: يجوزُ عربيّةً) أي يصحُّ تخريجه على قواعدها، (قوله: قراءة) أي: من جهتها فلا يجوزُ غيره عندَ القراءِ.

(١) المقصود بالاسم الكريم: الله.

(٢) من قوله: {بسم}.

ويجوزُ في {الرحيم} النصبُ والرفعُ على جرِّ {الرحمن} ونصبه ورفعه. فهذه ستةُ أوجهٍ تجوزُ عربيَّةً لا قراءةً^(١)، فالمجروزُ منهما نعتٌ لله كما تقدَّم، والمنصوبُ منهما منصوبٌ على التعظيمِ بفعلٍ محذوفٍ تقديره: أقصدُ أو نحوهُ، وإعرابه: أقصدُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرُّده من الناصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره، والفاعلُ مستترٌ فيه وجوباً تقديره: أنا.

والرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بالنَّصْبِ منصوبانِ على التَّعْظِيمِ بذلكِ الفعلِ المقدَّرِ وعلامةُ نصبِهما فتحةٌ ظاهرةٌ في آخِرِهما، والمرفوعُ منهما خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: هو الرَّحْمَنُ أو الرَّحِيمُ.

وإعرابه: هو: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، والرَّحْمَنُ أو الرَّحِيمُ: خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره.

فقد علمتَ أن المنصوبَ منهما منصوبٌ على التعظيمِ بفعلٍ محذوفٍ، وأنَّ المرفوعَ منهما مرفوعٌ على أنَّه خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، ولا يقالُ للمنصوبِ منهما مفعولٌ به تأدُّباً مع الله عزَّ وجلَّ.

(قوله: ستةُ أوجهٍ) من ضربِ اثنينِ وهما رفعُ الرَّحِيمِ ونصبه في ثلاثةٍ وهي جرُّ الرَّحْمَنِ ونصبه ورفعه، (قوله: كما تقدَّم) أي: في قوله: الرَّحْمَنُ صفةٌ لله... إلخ. (قوله: أو نحوهُ) ك {أمدحُ أو أذكرُ}.

(قوله: على التَّعْظِيمِ) أي: على أنَّ المقصودَ إظهارُ العظمةِ، (قوله: علمتَ) أي: مما تقدَّم. (قوله: منهما) أي: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

(قوله: تأدُّباً) مفعولٌ لأجله، (قوله: عزَّ) أي: انتفى أن يكونَ له مثيلٌ.

(قوله: وجلَّ) فاعله مستترٌ؛ أي: الله؛ أي: عَظَمَ وارتفعَ وتنزَّهَ عن كلِّ نقصٍ.

(١) لعدم ورودها في القراءات.

ويمتنعُ وجهانِ آخرانِ وهما: جرُّ الرحيمِ مع نصبِ الرحمنِ أو رفعِهِ، ولذا قال بعضهم:

إِنْ يُنْصَبِ الرَّحْمَنُ أَوْ يَرْتَفَعَا فَالْجَرُّ فِي الرَّحِيمِ قَطْعًا مُنْعَا

فجملةُ ما يتحصَّلُ في البسْملةِ تسعةُ أوجهٍ:

الأوَّلُ منها: يجوزُ عربيَّةً ويتعيَّن قراءَةٌ، والستةُ بعده تجوزُ عربيَّةً لا قراءَةً،

والوجهانِ الآخرانِ ممتنعانِ عربيَّةً وقراءَةً كما علمتَ.

قال النورُ الأجهوريُّ^(١):

إِنْ يُنْصَبِ الرَّحْمَنُ أَوْ يَرْتَفَعَا فَالْجَرُّ فِي الرَّحِيمِ قَطْعًا.....

(قوله: ولذا) أي: ولأجلِ منعِ هذينِ الوجهينِ، (قوله: بعضهم) هو الأجهوريُّ

كما سيأتي له.

(قوله: الأوَّلُ) هو جرُّهما معًا، (قوله: قال... إلخ) استدلالٌ على أنَّ الأوجهَ تسعةُ،

(قوله: النورُ) أي: مَنْ كالنورِ في النَّفْعِ، (قوله: الأجهوريُّ) نسبةٌ إلى أجهورَ؛ بلدةٌ ببحيرةِ

مِصرَ، وهو مالكيُّ.

(قوله: إن) هي حرفُ شرطٍ جازمٍ، (قوله: يُنْصَبِ) مجزومٌ بإنٍ وعلامةُ جزمِهِ

السُّكُونُ وَحُرُوكُ بِالْكَسْرِ لِلتَّخْلُصِ، (قوله: الرَّحْمَنُ) نائبُ فاعلٍ؛ أي: هذا اللَّفْظُ.

(قوله: فالجرُّ) الفاءُ واقعةٌ في جوابِ {إن} والجرُّ: مبتدأ، (قوله: في الرَّحِيمِ) متعلِّقٌ

بمُنْعَا، (قوله: قطعًا) صفةٌ لمحذوفٍ؛ أي: مَنَعًا قطعًا^(٢) أي: مقطوعًا ومجزومًا به؛ أي:

(١) هو عليُّ بن محمد بن عبد الرحمن بن علي، أبو الإرشاد نور الدين الأجهوريُّ وهو فقيه مالكي،

عالمٌ بالحديث، توفي بمصر سنة (١٠٦٦) للهجرة رحمته.

(٢) تقدير العبارة: مَنَعًا مَنَعًا قطعًا.

..... مُنِعَا
 وَإِنْ يُجَرَّ

لم يخالف فيه أحدٌ، وكلامه هذا خلاف الصواب والصواب أن يُبدل {قطعاً} بـ {وجهاً}؛ لأنَّ الإِتباعَ بعدَ القَطْعِ فيه خِلافٌ، فقليلٌ: بالمنع، وقيل: بالجواز، ولو قيلَ بالجوازِ عندَ استغناء المنعوتِ عن جميعِ التُّعوتِ، والمنعِ عندَ الافتقارِ إلى البعضِ دونَ البعضِ.. لكانَ مذهباً كما في الأشموني^(١)، إلَّا أن يُجابَ بأنَّ المرادَ بالقَطْعِ اتفاقُ طائفةٍ مخصوصةٍ، وإنَّما منعُ الجرِّ؛ لأنَّ التَّابعَ أشدُّ ارتباطاً بالمتبوعِ فلا يؤخَّرُ عن المقطوعِ، ولأنَّ في الإِتباعِ بعدَ القَطْعِ رجوعاً إلى الشَّيءِ بعدَ الانصرافِ عنه، لا لاعتراضِ الجملةِ بين الصِّفَةِ والموصوفِ؛ لوقوعه في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٦]، (قوله: مُنِعَا) فعلٌ ماضٍ والألفُ للإِطلاقِ؛ أي: مدَّ الصَّوتِ، ونائبُ الفاعلِ مستترٌ يعودُ على الجرِّ، والجملةُ خبرُ المبتدأ، والمبتدأُ وخبرُه في محلِّ جَزْمِ جوابِ الشَّرْطِ.

(قوله: يُجَرَّ) مجزومٌ بـ {إن} فعلُ الشَّرْطِ وعلامةُ جزمه سكونٌ مقدَّرٌ على آخره منعٌ من ظهوره اشتغالُ المحلِّ بحركةِ الإدغام^(٢).

(١) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٢/ ٣٢٧).

(٢) فلو جُزِمَ الفعلُ بالسكونِ.. لحصلَ التقاءُ ساكنين: سكونِ الحرفِ المشدِّدِ وسكونِ الجزمِ، فلذلك يُتَخَلَّصُ من هذا بفتحِ الحرفِ أو ضمِّه، ويكونُ عندها الفتحُ للتخفيفِ، أو الضمُّ للإِتباعِ، وشاهدُ الضمِّ في قراءةِ حفصِ الآية: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾ [آل عمران: ١٢٠] مع العلمِ بأنَّ الفعلَ مجزومٌ بـ {إن}، ولكنَّ الضمَّ لإِتباعِ الضَّادِ المضمومة، ويجوزُ في غيرِ القرآنِ أن تُقرأَ بالفتحِ: {لا يضرُّكم} للتخفيفِ.

..... فَأَجْزُ فِي الثَّانِي ثَلَاثَةَ الْأَوْجِهِ خُذْ بِيَانِي
 فَهَذِهِ تَضَمَّنَتْ تَسْعًا مُنْعًا وَجِهَانٍ مِنْهَا فَادِرٌ هَذَا وَاسْتَمِعْ

(قوله: فأجز) الفاء واقعة في جواب {إن}، وأجز: فعل أمرٍ والفاعل مستترٌ وجوباً تقديره: أنت، والجملة في محلّ جزم جواب الشرط، (قوله: في الثاني) متعلق بأجز، (قوله: ثلاثة) مفعولٌ أجز، (وقوله: الأوجه) مضافٌ إليه.

(قوله: خذ) فعل أمرٍ وفاعله مستترٌ، (قوله: بياني) مفعولٌ مضافٌ لياء المتكلم؛ أي: خذ ما بينته لك من الأوجه.

(قوله: فهذه) الفاء للفصيحة؛ أي: إذا أردت بيان ما أفادته الجملة المذكورة من الأوجه الجائزة والممتنعة فأقول لك هذه... إلخ، واسم الإشارة راجع للجملة المذكورة في البيتين قبل، وهو مبتدأ خبره الجملة بعده.

(قوله: تضمّنت... إلخ) أي: أفهمت تسعاً؛ لأنّ الأول تضمّن ستة أوجه من ضرب اثنين وهما نصب الرحمن ورفعته في ثلاثة وهي رفع الرحيم ونصبه وجره؛ لأنّ المعنى إن يُنصب الرحمن أو يرتفع.. ففي الرحيم ثلاثة أوجه: الجر وهو ممنوع، والرفع والنصب وهما جائزان، والثاني ثلاثة أوجه وهي ظاهرة.

(قوله: وجهان) نائب فاعل {منع} وهو مرفوع بالألف؛ لأنّه مثنى، (قوله: منها) متعلق ب {منع}، (قوله: فادِر) الفاء للعطف، أو للفصيحة؛ أي: إذا ثبت أنها تضمّنت تسعاً فادِر؛ أي: اعلم.

(قوله: هذا) أي: ما ذكرته لك، (قوله: واستمع) أي: أصغ بأذنيك له، والمراد: اقبله ولا تطرحه، وهذا وما قبله تكملة للبيت.

والاسمُ معناه لغةً: ما دَلَّ على مسمًى، واصطلاحاً: كلمةٌ دلَّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمانٍ، واللهُ: اسمٌ للذاتِ الواجبِ الوجودِ المُستحقِّ لجميعِ المحامدِ، والرَّحمنُ معناه: المُنعِمُ بجلالِ النِّعمِ، والرَّحيمُ معناه: المُنعِمُ بدقائقِها.

(قوله: ما دلَّ) أي: مفردٌ دلَّ، (قوله: واصطلاحاً) هو لغةً: مطلقُ الاتِّفاقِ، واصطلاحاً: اتفاقٌ طائفةٍ مخصوصةٍ على أمرٍ مخصوصٍ.

(قوله: كلمةً) جنسٌ يشملُ المعرَّفَ وغيرَه من الفعلِ والحرفِ، والمرادُ بها ما هو أعمُّ من المنظورِ به حقيقةً أو حكماً فدخلَ الضَّميرُ في نحو: {قام}.

(قوله: في نفسها) أي: بالفعلِ أو بالقوَّةِ، فدخلتْ أسماءُ الإشارةِ ونحوها؛ لأنَّها في قوةِ الدَّالِّ على معنى في نفسه؛ لأنَّ الأصلَ في الأسماءِ دلالتها على معنى في نفسها وخرجَ الحرفُ.

(قوله: ولم تقترنْ بزمانٍ) أي: وضعاً خرجَ به الفعلُ، ودخلَ نحوُ اسمِ الفاعلِ.

(قوله: اسم) أي: عَلِمَ فليس المرادُ به ما قابلَ الفعلَ والحرفَ.

(قوله: الواجبِ الوجودِ) أي: الذي لا يقبلُ الانتفاءَ أزلاً وأبداً.

(قوله: لجميعِ المحامدِ) من إضافةِ المؤكِّدِ بالكسرِ للمؤكِّدِ بالفتحِ، والمحامدُ جمعُ مَحْمَدَةٍ بمعنى الثناءِ.

(قوله: بجلالِ النِّعمِ) من إضافةِ الصِّفةِ للموصوفِ؛ أي: النِّعمِ الجليَّةِ؛ أي:

العظيمةِ؛ كالوجودِ والسَّمعِ والبصرِ.

(قوله: بدقائقِها) أي: الحقيِرِ مِنَ النِّعمِ^(١)؛ كحدَّةِ السَّمعِ والبصرِ وزيادةِ الإيمانِ.

(١) أي: ما صَغُرَ منها.

(الكَلَامُ) مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره (هُوَ) ضميرٌ فصلٍ على الأصحِّ، لا محلٌّ له من الإعرابِ.....

(قوله: الكلام) بفتح الكاف، وأمَّا بكسرِها فهو جمعُ كَلِمٍ بمعنى الجُرحِ، وأمَّا بالضمِّ فهو الأرضُ الصَّعبةُ، و{أل} يُحتمَلُ أن تكونَ للعهدِ؛ أي: الكلامُ المعهودُ عند النُّحاةِ، وأن تكونَ للحقيقةِ والماهيةِ؛ أي: حقيقةُ الكلامِ وماهيتهُ وعبرَ به؛ لأنَّ التَّفاهمَ يَقَعُ به، وإنَّما لم يُبَوِّبْ له؛ لأنَّه مع أقسامه من المُقدِّماتِ بخلافِ الإعرابِ وما بعده.

(قوله: ضميرٌ فصلٍ... إلخ) هو حينئذٍ حرفٌ وتسميته ضميراً مجازاً نظراً للصورة، وقيل: هو اسمٌ وسُمِّيَ به؛ لأنَّه يفصلُ بينَ الخبرِ والتَّابعِ؛ أي: يميِّزُ بينهما، إذ لو قيلَ الكلامُ اللَّفظُ؛ لتوهَّم أن اللَّفظَ تابعٌ لا خبرٌ.

واعلم أنَّه يُشترطُ فيما قبله أن يكونَ مبتدأً ولو في الأصلِ، نحو: {كانَ زيدٌ هو القائمُ} وأن يكونَ معرفةً كما في هذا المثالِ، وأجازَ بعضهم كونه نكرةً، نحو: {كانَ رجلٌ هو القائمُ} ويشترطُ فيما بعده كونه خبراً للمبتدأ ولو في الأصلِ، وكونه معرفةً أو كالمعرفة في أنه لا يقبلُ {أل} نحو: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ [المزمل: ٢٠] ويشترطُ فيه نفسه أن يكونَ بصيغةِ المرفوعِ فيمتنعُ {زيدٌ إِيَّاهُ الفاضلُ}، وأن يُطابقَ ما قبله فلا يجوزُ {كنتَ هو الفاضلُ} انظر: المغني^(١).

(قوله: على الأصحِّ) مُقابِلُهُ أنَّه مبتدأٌ، وتأكيدٌ على القولِ الضَّعيفِ من جوازِ تأكيدِ الظَّاهرِ بالمُضمَرِ، وإنَّما كانَ كونه فصلاً أصحَّ لإفادتهِ تقويةَ النسبةِ.

(قوله: لا محلٌّ له من الإعرابِ) أي: باتفاقٍ على القولِ بحرفيتهِ، وأمَّا على القولِ باسميتهِ فقيلَ: لا محلٌّ له كأسماءِ الأفعالِ، وقيلَ له محلٌّ بحسبِ ما قبله، وقيلَ بحسبِ

(١) انظر: «مغني اللبيب عن كتب الأعراب» لابن هشام (ص ٦٤٣).

(الَلْفُظُّ) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.
 (المُرَكَّبُ) نعتٌ للَفْظِ ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.
 (المُفِيدُ) نعتُ المركبِ ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ
 في آخرِهِ.

(بِالْوَضْعِ) الباءُ حرفُ جرٍّ، والوضعُ: مجرورٌ بالباءِ وعلامةُ جرِّهِ كسرةٌ
 ظاهرةٌ في آخرِهِ. والجارُّ والمجرورُ متعلقٌ بالمفيدِ يعني

ما بعده، ففي نحو: {زيدٌ هو القائمُ} محلُّه رفعٌ باتفاقِهِما وفي نحو: {كانَ زيدٌ هو القائمُ}
 محلُّه رفعٌ على أوْلِهِما ونصبٌ على ثانيهِما وفي نحو: {إنَّ زيدًا هو القائمُ} بالعكسِ،
 فتأمَّلْ^(١).

(قوله: الَلْفُظُّ) هو مصدرٌ أريدَ به المفعولُ؛ أي: الملفوظُ به؛ كالخلقِ بمعنى
 المخلوقِ، اه أشموني^(٢).

(قوله: المركبُ) معناه لغةٌ ما تركَّبَ من الكلامِ أو غيره؛ كوضعِ شيءٍ على شيءٍ
 وهو وما بعده قيودٌ لا من بابِ تعدُّدِ الخبرِ؛ لأنَّه يلزَمُ أنَّ الكلامَ في الاصطلاحِ يوجدُ
 بوجودٍ واحدٍ منها واللازمُ باطلٌ.

(قوله: المفيدُ) في إسنادِ الإفادةِ للَفْظِ تَجَوُّزٌ؛ أي: ما ترتَّبَتْ عليه فائدةٌ وهي لغةٌ:
 ما استُفيدَ مِنْ عِلْمٍ أو مالٍ، وعُرفًا: المصلحةُ المرتبَّةُ على الفعلِ، اه قليوبي^(٣).
 (قوله: متعلقٌ بالمفيدِ) لأنَّه اسمُ فاعلٍ.

(١) رأيُ الخليلِ الفراهيدي أنه حرفٌ لا محلٌّ له من الإعرابِ، ورأيُ الفراءِ أن محلَّهُ بحسبِ ما قبله،
 ورأيُ الكسائيِّ أن محلَّهُ بحسبِ ما بعده، أمَّا قبيلةُ تميمٍ.. فقد عامَلتُهُ معاملةً المبتدأِ.
 (٢) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك»: (١ / ١٩).
 (٣) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهري على الأجرومية» (ق / ٧ / ب).

أنَّ تعريفَ الكلامِ عندَ النحويينَ: هو اللَّفْظُ المَرَكَّبُ... إلى آخره.
ومعنى اللَّفْظِ لُغَةً: الطَّرْحُ والرَّمْيُ، يقالُ: لَفِظْتُ كَذَا بِمَعْنَى: رَمَيْتُهُ، واصطلاحًا:
الصَّوْتُ المَشْتَمِلُ على بعضِ الحروفِ.....

(قوله: النحويين) جمعُ نَحْوِيٍّ نسبةً للنحوِ، ويطلقُ لُغَةً على معانٍ منها القَصْدُ
والجَهَةُ والمَثَلُ والمِقْدَارُ والبعضُ، وأمَّا في الاصطلاحِ فهو عِلْمٌ بأصولِ يُعْرَفُ بها
أحوالُ أو آخرِ الكَلِمِ إعرابًا وبناءً، وحكْمُهُ الوجوبُ الكفائيُّ على غيرِ العربِ وواضعُهُ
أبو الأسودِ الدُّوَلِيُّ بأمرِ الإمامِ عليٍّ رضي الله عنه.

واستمداده من الكتابِ والسُّنَةِ وكلامِ العربِ، واسمه علمُ النَّحوِ، ونسبته لبقيةِ
العلومِ أنَّه من العلومِ الأدبيةِ، وموضوعُهُ الكلماتُ العربيةُ، وثمرتهُ صونُ اللِّسانِ عنِ
الخطأِ في الكلامِ، والاستعانةُ به على فهمِ كلامِ اللهِ وغيره، ومسائلُهُ قضاياها؛ كقولهم
الفاعلُ مرفوعٌ، وفضلهُ فوقانهُ على غيره من العلومِ من حيثُ إنَّه يُعْرَفُ به صحَّةُ كلامِ
اللهِ مثلاً، وقد بسطنا الكلامَ في كتابنا «الكوكبُ المنيرُ»^(١) فانظره.

(قوله: كذا) كنايةٌ عن اسمِ الملفوظِ والمطروحِ، ويقالُ لَفِظَتِ الرَّحَى الدقيقَ؛
أي: طَرَحَتْهُ ورَمَتْهُ إلى جوانبِها، (قوله: واصطلاحًا) أي: ومعناه في الاصطلاحِ.

(قوله: الصَّوْتُ) هو لُغَةً ما يُسْمَعُ، سواءً اشتملَ على بعضِ الحروفِ أم لا، وعَرَفَهُ
أهلُ السُّنَةِ بأنَّه عَرَضٌ يَحْدُثُ بمحضِ خَلْقِ اللهِ تعالى.

(قوله: المَشْتَمِلُ) اسمُ فاعِلٍ اشتملَ؛ أي: احتوى، (قوله: الحروفِ) جمعُ حرفٍ
وهو الصَّوْتُ المعتمِدُ على مخرجٍ من المخارجِ؛ كالحلقِ واللِّسانِ.

(١) كتاب: «الكوكب المنير»، نسبة ابن سالم مخلوف إلى الإمام الحامدي في كتابه: «شجرة النور
الزكية في طبقات المالكية» (١ / ٥٨٤)، ولم أستطع الوصول إليه.

الهجائية؛ كزيد فإنه صوتٌ اشتمل على الزاي والياء والدال، فخرج باللفظ الإشارة والكتابة والعقد والنصب^(١) ونحوها، فلا تسمى كلامًا عند النحاة وإن كانت تسمى كلامًا لغةً، والمركب ما تركب من كلمتين فأكثر؛ كقام زيد وعبد الله،

والحرف صوتٌ خاصٌ واشتمالٌ مطلق الصّوت عليه من اشتمال العام على الخاص، فلا يلزم عليه اشتمال الشيء على نفسه، فلا يُعترض بنحو واو العطف ممّا هو على حرفٍ واحدٍ فإنه صوتٌ، وكيف يشتمل على بعض الحروف وذلك البعض هو نفس ذلك الحرف فيتحدُّ المُشتمل والمُشتمل عليه، والشيء لا يشتمل على نفسه، وإنما اقتصر على الحروف ولم يقل {والحركات} لأنّ الحركات لا تنفك عنها، فهي ألفاظٌ وسيبويه يسميها حروفًا صغيرةً، فالضمة واو صغيرة، والفتحة ألف صغيرة، والكسرة ياء صغيرة، وعلى هذا فلا اقتصار والمراد المُشتمل على ذلك حقيقةً؛ كزيد، أو تقديرًا؛ كالضمير المُستتر.

(قوله: الهجائية) نسبة إلى الهجاء وهو تقطيع الكلمة لبيان الحروف التي تركبت منها بذكر أسماء تلك الحروف وخرج بهذا حروف المعاني كمن وإلى.

(قوله: الإشارة) هي الإفهام باليد ونحوها؛ كالعين والحاجب، (قوله: والكتابة) هي الإفهام بالنقوش، (قوله: والعقد) جمع عقدة وهي الإفهام بعقد الأصابع لأعداد مخصوصة.

(قوله: والنصب) جمع نُصبية وهي العلامة المنصوبة لفهم معناها؛ كجعل المحراب دليلًا على القبلة، والأحجار في الأرض دليلًا على حدود المزارع ونحو ذلك.

(قوله: ونحوها) بالرفع عطف على الإشارة؛ كالمعنى القائم بالنفس وما يفهم

من حال الشيء.

(قوله: كقام زيد وعبد الله) مثال للمركب من أكثر.

(١) النَّصْبُ جمع نُصبَة؛ كغرفةٍ وغُرف، وسيبين الحامدي معناها في الشرح.

وخرَجَ بالمرْكَبِ المفْرُدِّ؛ كزَيْدٍ، فلا يُقالُ له أيضًا كلامٌ عندَ النُّحاةِ.
والمفيدُ ما أفادَ فائدةً تامَّةً يحسُنُ السُّكوتُ من المتكلِّمِ عليها؛ كقامَ زيدٌ وزيدٌ
قائمٌ، فإنَّ كلاًّ منهما أفادَ فائدةً تامَّةً يحسُنُ سكوتُ المتكلِّمِ عليها وهي الإخبارُ
بقيامِ زيدٍ وخرَجَ بالمفيدِ غيرُهُ؛ ك {عبدُ الله} و {حيوانٌ ناطقٌ}، و {إن قامَ زيدٌ}؛
لأنَّها لا تُفيدُ وقوله: بالوضعِ؛ أي: العربيِّ

(قوله: يحسُنُ السُّكوتُ... إلخ) أي: يُعدُّ سكوتُه عليها حسَنًا، (قوله: عليها) أي:
على الكلامِ المُفيدِ لها ففيه حذفٌ، (قوله: كقام... إلخ) مثلٌ بمثالينِ الأوَّلِ للجملةِ
الفعليَّةِ والثَّاني للاسميةِ إشارةً إلى أنَّه لا فرقَ بينهما في ذلك.
(قوله: كعبدُ الله) مثالٌ للتركيبِ الإضافيِّ وهو كلُّ كلمتينِ نزلتْ ثانيتهما منزلةَ
التَّنوينِ ممَّا قبله بجامعٍ أنَّها ملازمةٌ لحالةٍ واحدةٍ والإعرابُ على ما قبلها^(١)، اه قليوبي^(٢).
(قوله: وحيوانٌ ناطقٌ) مثالٌ للتركيبِ التَّوصيفيِّ وهو ما كانتِ الكلمةُ الثانيةُ فيه
قيداً للأولى وأدخلتِ الكافُ المزجي.

(قوله: وإن قامَ زيدٌ) هذا ونحوه يسمَّى جملةً ولا يسمَّى كلامًا؛ لأنَّه لا بدَّ فيه من
الإفادَةِ بخلافِها فيجتمعانِ في نحو: {قامَ زيدٌ} وتنفردُ الجملةُ في نحو: {إن قامَ زيدٌ} فبينهما
العمومُ والخصوصُ المطلقُ، ثمَّ إنَّ نحو: {إن قامَ زيدٌ} يفيدُ فائدةً ناقصةً، وهي أنَّ قيامَ
زيدٍ يحصُلُ بعده أمرٌ ولا تتمُّ الفائدةُ إلا بتعيينِ ذلك الأمرِ بذكرِ الجوابِ.
(قوله: أي العربيِّ) أي: المنسوبِ للعربِ، والمرادُ به أيضًا الوضعُ النوعيُّ؛ وهو
الوضعُ للأمرِ الكلِّيِّ؛ كأنَّ يضعَ الواضعُ كلَّ فعلٍ مع فاعلهِ للدَّلالةِ على ثبوتِ الفعلِ

(١) أي: تكون الكلمة الثانية وهي المضاف إليه بمنزلة التنوين على الاسم الذي قبله.

(٢) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٩ / ب).

وهو جعل اللَّفْظِ دليلاً على المعنى؛ كزيد فإنه لفظٌ عربيٌّ جعلتهُ العربُ دالاً على معنى، وهو ذاتٌ وُضِعَ عليها لفظُ زيدٍ وخرَجَ بالوضعِ العربيِّ كلامُ العَجَمِ؛ كالتركِ والبربرِ فلا يقالُ له: كلامٌ عندَ النُّحاةِ.

مثالٌ ما اجتمعَ فيه القيودُ المذكورةُ: {قامَ زيدٌ} و{زيدٌ قائمٌ} وإعرابُ الأولِ: قامَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، وزيدٌ: فاعلٌ وهو مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره، وإعرابُ الثاني: زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره، وقائمٌ: خبره، فقامَ زيدٌ وزيدٌ قائمٌ كلٌّ منهما كلامٌ عندَ النُّحاةِ فإنه لفظٌ؛ أي: صوتٌ مُشتمِلٌ على بعضِ الحروفِ الهجائيةِ مُرَكَّبٌ؛ لترَكُّبه من كلمتين، الأولى: قامَ أو زيدٌ، والثانية: زيدٌ أو قائمٌ، مفيدٌ؛ لأنَّه أفادَ فائدةً يحسُنُ سكوتُ المتكلمِ عليها وهي الإخبارُ بقيامِ زيدٍ، موضوعٌ؛ لأنَّه لفظٌ عربيٌّ جعلَ دالاً على المعنى، فخرَجَ بقولنا {عندَ النحويين} الكلامُ عندَ اللُّغويينَ

لَمَنْ صَدَرَ مِنْهُ أَوْ قَامَ بِهِ، لَا الشَّخْصِيَّ؛ وَهُوَ الْوَضْعُ لِأَمْرٍ خَاصٍّ؛ كَوَضْعِ زَيْدٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى ذَاتٍ مَخْصُوصَةٍ.

(قوله: وهو) أي: الوضع لا بقيد كونه عربياً؛ إذ ما ذكره شاملٌ لغيره، فالضميرُ راجعٌ للموصوفِ بدونِ صفته، فافهم.

(قوله: جعلُ اللَّفْظِ... إلخ) هذا معناه عُرْفًا، وَيُطْلَقُ لُغَةً عَلَى الْوِلَادَةِ وَالْإِسْقَاطِ تَقْوِيلٌ وَضَعْتُ الدَّيْنَ عَنْ زَيْدٍ؛ أَي: أَسْقَطْتُهُ، وَمَعْنَى جَعَلَ اللَّفْظَ إِخ... تَعْيِينُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى.

(قوله: القيودُ) أي: الأربعةُ: اللَّفْظُ وَالتَّرْكِيبُ وَالْإِفَادَةُ وَالْوَضْعُ الْعَرَبِيُّ.

(قوله: اللُّغويينَ) جمعُ لُغَوِيٍّ نِسْبَةً لِللُّغَةِ وَتَقَدَّمَ مَعْنَاهَا.

فهو عندهم كل قولٍ مُفردٍ كزيد، أو مُركَّبٍ؛ كقام زيد، أو ما حصل به الإفهام من إشارةٍ وكتابةٍ وعقدٍ ونصبٍ ونحوها، وخرج الكلام عند الفقهاء فهو عندهم ما أبطل الصلاة من حرفٍ مُفهمٍ ك (ق) و (ع) أو حرفين وإن لم يُفهما ك (من) و (عن).

(قوله: فهو) أي: الكلام، (قوله: عندهم) أي: اللغويين، (قوله: أو مركب) بالجرّ عطفٌ على مفرد، (قوله: أو ما) أي: شيء، (قوله: من إشارة... إلخ) بيان ل {ما}، (قوله: ونحوها) بالجرّ عطفٌ على إشارة، (قوله: ما أبطل) أي: كل لفظٍ أبطل وأفسد، (قوله: من حرفٍ... إلخ) بيان ل {ما}.

(قوله: مُفهمٍ) أي: دالٌّ على معنى وهو بكسر الهاء.

(قوله: كق) من الوقاية بكسر الواو، ويقال: وقاه الله السوء وقايةً؛ أي: حفظه، وهو فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ الياءِ والكسرة قبلها دليلٌ عليها، والفاعلٌ مستترٌ وجوباً تقديره أنت وأصله: {اوقى} ك {ارمى} فحذفتِ الياءُ؛ لأنَّ الأمرُ يبنى على حذفِ حرفِ العلة^(١)، وحذفتِ الواو حملاً لحذفها هنا على حذفها في المضارع، وحذفت في المضارع^(٢)؛ لوقوعها ساكنةً بينَ عدوتَيْها: {الفتحة والكسرة} فصارَ {أق} حذفت همزة الوصل استغناءً عنها فصارَ {ق}.

(قوله: وع) من الوعي بمعنى الحفظ يقال: وعيت الحديث وعياً؛ أي: حفظته وتدبرته، وإعرابه وأصله ك (ق).

(قوله: وإن لم يُفهما) أي: وإن لم يتم فهم معنهما.

(١) والقاعدة تقول: يبنى فعل الأمر على ما يُجزم به مضارعه.

(٢) والأصل: يُوقى.

وخرج الكلام عند المتكلمين، أعني علماء التوحيد فهو عندهم عبارة عن المعنى القائم بذات الله تعالى الخالي عن الحرف والصوت. (وأقسامه) الواو: للاستئناف، وأقسام: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وأقسام مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، فإنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب (ثلاثة) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(قوله: المتكلمين) لأنهم يُعبّرون بقولهم الكلام على كذا، (قوله: علماء) مفعول أعني، (قوله: عبارة) أي: يُعبّر به.

(قوله: عن المعنى... إلخ) يعني أن لفظ كلام عند المتكلمين إذا أُطلق ينصرف إلى الصفة القديمة المنزهة عن الحروف والأصوات القائمة بذاته تعالى، أمّا المعنى القائم بأنفسنا الحادث.. فلا يُسمى كلامًا باصطلاحهم؛ بل هو اصطلاح لغوي، وإن استدلوا به على ما هو اصطلاحهم من قياس الغائب على الشاهد.

(قوله: الخالي... إلخ) وإنما كان كلامه خاليًا عمّا ذكر؛ لأنه قديم والحروف والأصوات كل منهما حادث فلا يتصف بهما الكلام القديم.

(قوله: وأقسامه... إلخ) من تقسيم الكل إلى أجزائه؛ لعدم صحة الإخبار بالمقسم عن كل قسم؛ فلا يقال: الاسم مثلًا كلام؛ لأن الكلام شرطه التركيب، والاسم شرطه الأفراد وإن أرجع الضمير للفظ وأريد منه الكلمة وقطع النظر عن الأوصاف.. كان من تقسيم الكلّي إلى جزئياته؛ لصحة الإخبار بالمقسم عن كل قسم نحو: الاسم كلمة.

(قوله: للاستئناف) أي: البياني؛ لأنه واقع في جواب سؤالٍ مقدّر كأن قائلًا قال له: ما أجزاء الكلام التي يتركب منها؟ فقال: وأقسامه... إلخ.

{اسم} بدل من {ثلاثة} بدل بعض من كل، أو بدل مُفَصَّلٍ من مُجْمَلٍ، وبدل المرفوع مرفوعٌ وعلامة رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره.
 فإن قيل: إذا كان بدل بعض من كل فلا بُدَّ من اشتماله على ضميرٍ يعودُ على المُبدَلِ منه.. فالجواب: أن محلَّ ذلك إذا لم تستوفِ الأجزاء، فإن استوفيت كما هنا.. فلا يحتاج إليه، أو أن الضميرَ مقدَّرٌ تقديره: اسمٌ منها. (وَفِعْلٌ) الواو: حرفٌ عطفي، فعْلٌ: معطوفٌ على {اسم} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره.

(وَحَرْفٌ) الواو: حرفٌ عطفي، حرفٌ: معطوفٌ على {اسم} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره.
 (جَاءَ لِمَعْنَى) جاء: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ لا محلَّ له من الإعرابِ، والفاعلُ مستترٌ جوازاً تقديره هوَ يعودُ على الحرفِ، لمعنى: اللامُ حرفٌ جرٌّ،.....

(قوله: إذا كان) أي: لفظُ اسمٍ.

(قوله: فلا بد) الفاء: واقعةٌ في جوابِ {إذا}، ولا: نافيةٌ للجنسِ تعملُ عملَ إنَّ، وبدءٌ: بمعنى غنى اسمها مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ وخبرها محذوفٌ تقديره: حاصلٌ مثلاً.
 (قوله: ذلك) أي: الاشتمالُ على الضميرِ، (قوله: لم تستوفِ الأجزاء) أي: لم تذكرُ بتمامها؛ أي: وهنا قد ذكرتُ بتمامها فلا احتياجُ إليه.

(قوله: جاء) أي: وُضِعَ فهو من بابِ وَصَفِ الشَّيْءِ بِوَصْفِ وَاضِعِهِ؛ لأنَّ المجيءَ لا يَتَّصِفُ به الحرفُ بل واصله، والجملةُ^(١) صفةٌ لحرفٍ.

(١) أي جملة: (جاء لمعنى) وهي في محل رفع صفة.

ومعنى: مجرورٌ باللام وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ المحذوفةِ لالتقاءِ الساكنينِ منعٌ من ظهورِها التَّعْدُّرُ؛ إذ أصلُ معنى: معني تحرَّكتِ الياءُ وانفتحَ ما قبلها قُلبتِ ألفًا فالتقى ساكنانِ الألفُ والتنوينُ فحذفتِ الألفُ لالتقاءِ الساكنينِ. يعني: أن أقسامَ الكلام - أي: أجزاءه التي يتركَّبُ منها، بمعنى أنه لا يخرجُ عنها - ثلاثة:

الأوَّل منها الاسمُ: وبدأ به؛ لشرفه على الفعلِ والحرفِ، ومعناه لغةً: ما دلَّ على

(قوله: على الألفِ المحذوفةِ) أي: لأنَّ المحذوفَ لعلَّةٍ كالثَّابتِ، (قوله: لالتقاءِ)

أي: لدفعِ التَّقاءِ.

(قوله: إذ أصلُ... إلخ) علَّةٌ لقوله: المحذوفةِ لالتقاءِ السَّاكنينِ.

(قوله: معني) أي: هذا اللَّفْظُ، (قوله: معني) بفتحِ النونِ وكسرِ الياءِ منونةً؛

لأنَّها مجرورةٌ باللامِ وترْفَعُ بقطعِ النَّظَرِ عَنِ الجَرِّ لکن لا داعيَ إليه، (قوله: فالتقى ساكنانِ... إلخ) أي: فصارَ معنای.

(قوله: فحذفتِ الألفُ) إن قلتَ: لِمَ لم يُحذفِ التنوينُ؟ قلتُ: لأنَّها حرفٌ عِلَّةٌ

وهو حرفٌ صحيحٌ.

(قوله: أي أجزاءه... إلخ) اعلمُ أن الأقسامَ معناها الحقيقيُّ الجزئیاتُ، واستعملها

المُصنِّفُ في الأجزاءِ مجازًا، فشبه الأجزاءَ بالأقسامِ واستعارَ المُشَبَّهَ به استعارةً تصریحیَّةً

والجامعُ: الاندراجُ؛ فإنَّ الأجزاءَ مندرجةٌ تحتَ كُلِّها، والأقسامُ مندرجةٌ تحتَ مَقَسَمِها،

والفرقُ بين الجزئِيِّ والجزءِ أنَّ جزءَ الشَّيْءِ بعضُه، وأمَّا الجزئِيُّ.. فهو ما يصحُّ إطلاقُ

المُقَسِّمِ عليه.

(قوله: لشرفه) لأنَّه دالٌّ على ذاتٍ بخلافِ الفعلِ، وأيضًا يقومُ به كلامٌ تامٌّ.

مسمًى، واصطلاحاً: كلمةٌ دلَّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمانٍ، نحو: زيدٌ قائمٌ؛ فإنَّ كلاً من زيدٍ وقائمٍ كلمةٌ دلَّت على معنى في نفسها.

فزيدٌ دلٌّ على ذاتٍ مسمًى به، وقائمٌ دلٌّ على ذاتٍ موصوفةٍ بحدَثٍ يُسمًى قياماً، وكلُّ منهما لم يقترن بزمانٍ فخرج بقولنا: {دلَّت على معنى في نفسها} الحرف؛ فإنه كلمةٌ دلَّت على معنى في غيرها، وخرج بقولنا: {ولم تقترن بزمانٍ} الفعل؛ فإنه كلمةٌ دلَّت على معنى في نفسها واقترنت بزمانٍ، والاسمُ: ثلاثة أقسامٍ: مُظهِرٌ ك {زيدٍ} ومُضْمَرٌ ك {هو} ومُبْهَمٌ كهذا،.....

(قوله: في نفسها) يعني أنَّ المعنى يُفهمُ منها من غيرِ احتياجٍ إلى ضميمةٍ^(١).

(قوله: واقترنت بزمانٍ) أي: وضعاً فدخل ما انسلخ عن الزمانِ عروضا؛ كعسى وليس، وأمّا نحو: خلق الله الزمانَ وأراد الله في الأزلِ كذا ممّا لا يتصوّر معه زمانٌ.. فيكفي فيه توهّم العقلِ للزمانِ كما ذكره بعضهم.

(قوله: مُظهِرٌ) ما دلَّ بظاهريه على المعنى، (قوله: ومُضْمَرٌ) ما دلَّ على مسماه بقريئة تكلمٍ أو خطابٍ أو تقدّمٍ مرجعٍ وهو مأخوذٌ من الضمورِ وهو الهزأ؛ لأنَّ الضميرَ حروفه قليلةٌ غالباً عن الاسمِ.

(قوله: ومُبْهَمٌ) من أبهم الباب إذا أغلقه، وهو في الاصطلاح: ما كان كنايةً عن غيره وصلح لأن يُستعملَ في الجنسِ بتمامه.

فإن قلتَ هذا من المُظهِرِ فلمْ جُعِلَ قسماً برأسه؟ قلتُ لاحتياجه في دلّالته إلى ضميمةٍ^(٢)، (قوله: كهذا) أي: فإنه يشارُ به إلى كلِّ مُفْرَدٍ مذكّرٍ، وأدخلتِ الكافُ بقيةً

(١) أي: من غيرِ احتياجٍ إلى ما تُضمُّ إليه.

(٢) وفي هذه الضميمة يكون المشار إليه؛ كقولك: (هذا أخي) فإن الضميمة هي لفظ (أخي) المشار إليه.

والثاني: الفعل ومعناه لغةً: الحَدَثُ، واصطلاحًا: كلمةٌ دَلَّتْ على معنى في نفسها واقترنت بزمانٍ، فإن دَلَّ على حَدَثٍ وَقَعَ وانقطع فهو الماضي نحو: ضَرَبَ، وإن دَلَّ على حَدَثٍ في زمنٍ يقبلُ الحال والاستقبال فهو المضارعُ نحو: يضربُ، وإن دَلَّ على حَدَثٍ يَقْبَلُ الاستقبال فهو الأمرُ نحو: اضربُ.

فقد علمت أن الفعل ثلاثة أقسامٍ أيضًا.

والثالث: الحَرْفُ^(١)، ومعناه لغةً: الطَّرْفُ؛ بفتح الراءِ، واصطلاحًا:

أسماء الإشارة، ومثلها في الإبهام الأسماء الموصولة كالذي والتي^(٢)، وقد حَصَرُوا المُبَهَمَ فيهما^(٣)، (قوله: والثاني) أي: من الأقسام الثلاثة، (قوله: ومعناه) أي: ما يُقصدُ منه.

(قوله: لغةً) أي: في اللُّغَةِ، (قوله: الحَدَثُ) أي: نفسُ الحَدَثِ الذي يُحَدِّثُهُ ويُوْجِدُهُ الفاعلُ من قيامٍ أو قُعودٍ أو نحوهِما.

(قوله: حَدَثٍ) أي: شيءٍ وُجِدَ بعد أن لم يَكُنْ.

(قوله: أيضًا) مصدرُ آضَ بالمدِّ إذا رَجَعَ؛ أي: ونرجعُ لذكرِ الثلاثةِ رُجوعًا ولا يقعُ إلا معَ شيئينِ متجانسينِ فلا يقالُ: {جاء زيدٌ وذهبَ عمرو أيضًا}، (قوله: الطَّرْفُ) كطَّرَفِ الجَبَلِ.

(١) وانظر قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [الحج: ١١]؛ أي: لم يستقرَّ ولم يثبت الإيمانُ في قلبه.

(٢) وتكون الضميمةُ في الاسمِ الموصولِ جملةً الصِّلةِ.

(٣) أي: في أسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

كلمةٌ دَلَّتْ على معنى في غيرها ك (لم) من قولك: لم يضرب، فإن (لم) معناها النفي ولم يظهر إلا في الفعل بعدها، وهو أيضًا ثلاثة أقسام:

حرفٌ مُشْتَرَكٌ بين الأسماء والأفعال نحو: هل تقول؟ هل قام زيد؟ وإعرابه: هل: حرفٌ استفهام، وقام: فعلٌ ماضٍ، وزيد: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةٌ رفعه ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخره، وهل زيد قائم؟ وإعرابه: هل: حرفٌ استفهام، وزيد: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةٌ رفعه ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخره، وقائم: خبره. ف (هل) في المثال الأولِ داخلةٌ على الفعل وهو قام، وفي الثاني: داخلةٌ على الاسم وهو زيد.

وحرفٌ مختصٌّ بالأسماء نحو الباء في قولك: مررتُ بزيد، وإعرابه: مرّ: فعلٌ ماضٍ، والتاء: فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ؛ لأنّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، بزيد: الباء: حرفٌ جرٌّ، وزيد: مجرورٌ بالباءِ وعلامةٌ جرّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، وحرفٌ مختصٌّ بالأفعال نحو: {لم} من قولك: لم يضرب زيد، وإعرابه: لم: حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، ويضرب: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ ب {لم} وعلامةٌ جزمه السكون، وزيد: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةٌ رفعه ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخره.

(قوله: في غيرها) يعني أنّ المعنى لا يُفهم منها ولا يتيمُّ إلا بسببِ ذكرِ غيرها، فافهم.

(قوله: مُشْتَرَكٌ أي: فلا يعملُ.

(قوله: مختصٌّ بالأسماء) وهذا إمّا أن يعملَ العملَ الخاصَّ بها وهو الجرُّ؛ كالباءِ في مثاله، وإمّا ألا يعملَه؛ ك (إنّ) وأخواتها.

(قوله: مُختصٌّ بالأفعال) وهذا إمّا عاملٌ فيها ك {لم}، وإمّا غيرُ عاملٍ ك {قد والسّين}.

(قوله: حرفٌ نفيٍّ) من إضافةِ الدالِّ للمدلولِ، (قوله: وجزم) لأنّه يجزمُ المضارعَ.

(قوله: وقلبٍ) لأنّه يقلبُ ويرجعُ معناه إلى المُضِيِّ.

ولمَّا كَانَ الاسْمُ والفِعْلُ لَا يَخْلَوَانِ عَنِ الْمَعْنَى، وَالْحَرْفُ قَدْ يَكُونُ لَهُ مَعْنَى وَقَدْ لَا يَكُونُ.. قَيَّدَ الْحَرْفَ بِقَوْلِهِ: جَاءَ لِمَعْنَى؛ يَعْنِي أَنَّ الْحَرْفَ لَا يَكُونُ لَهُ دَخْلٌ فِي تَرْكِيبِ الْكَلَامِ إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ مَعْنَى كـ {هَلْ} و{لَمْ}، فَإِنَّ {هَلْ} مَعْنَاهَا الْاسْتِفْهَامُ و{لَمْ}: مَعْنَاهَا النِّفْيُ، فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى لَا يَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِ الْكَلَامِ كَزَايَ زَيْدٍ وَيَائِهِ وَدَالِهِ؛ لِأَنَّهَا لَا مَعْنَى لَهَا.

مِثَالُ تَرْكِيبِ الْكَلَامِ مِنَ الثَّلَاثَةِ: لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ، وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفٌ نَفْيِيٌّ وَجَزْمٌ وَقَلْبٌ، وَيَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِـ {لَمْ}، وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضِمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ يُشْتَرَطُ تَرْكِيبُ الْكَلَامِ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَقَدْ يَكُونُ مُرَكَّبًا مِنْ اسْمَيْنِ فَقَطْ؛ كـ {زَيْدٌ قَائِمٌ} وَإِعْرَابُهُ:

(قَوْلُهُ: وَلَمَّا) وَجُودِيَّةٌ^(١) وَجَوَابُهَا قَوْلُهُ: قَيَّدَ...إِلخ وهذا جوابٌ عن سؤالٍ وَّارِدٍ عَلَى الْمَتْنِ تَقْدِيرُهُ: لِمَ قَيَّدَ الْمُصَنِّفُ الْحَرْفَ بِمَا ذَكَرَ، وَلَمْ يَقَيِّدِ الْاسْمَ وَالْفِعْلَ؟ (قَوْلُهُ: كَزَايَ زَيْدٍ...إِلخ) أَي: كَمُسَمِّيَاتٍ مَا ذَكَرَ وَهِيَ {ز} و{ي} و{د}. (قَوْلُهُ: لَا مَعْنَى لَهَا) أَي: سِوَاءَ كَانَتْ أَجْزَاءَ كَلِمَةٍ أَمْ لَا، وَأَمَّا أَسْمَاءُ مُسَمِّيَاتِ الْحُرُوفِ.. فَهِيَ أَسْمَاءُ لِمَعَانٍ؛ فَزَايٌ مِثْلًا اسْمٌ لِقَوْلِكَ: {ز} وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا أَسْمَاءٌ قَبُولُهَا لِعَلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ: كَتَبْتُ زَايًا، فَتَأَمَّلْ. (قَوْلُهُ: الثَّلَاثَةُ) أَي: الْاسْمُ وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ، (قَوْلُهُ: وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ السُّكُونُ) لِأَنَّهُ صَحِيحُ الْآخِرِ، (قَوْلُهُ: كَزَيْدٌ قَائِمٌ) إِنْ قَلْتَ فِي قَائِمٍ ضَمِيرٌ، فَالْمِثَالُ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ.. قَلْتُ: الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: مِنْ اسْمَيْنِ؛ أَي: مَلْفُوظٍ بِهِمَا، فَافْهَمْ.

(١) أَي: حَرْفٌ وَجُودٌ لَوْجُودِ كَقَوْلِهِ: {لَمَّا أَخْلَصَ اللَّهُ.. نَالَ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ} فَوْجُودُ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ لَوْجُودِ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ.

زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره، وقائمٌ: خبره وهو مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره، ومِن فعلٍ واسمٍ، نحو: قامَ زيدٌ، وإعرابه: قامَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ وهو مرفوعٌ؛ بل المرادُ أَنَّهُ لا يخرجُ عنِ الثلاثةِ بل يكونُ دائراً بينها.

(فالاسمُ) الفاء: فاءُ الفصيحةِ، وضابطُها أن تقعَ في جوابِ شرطٍ مقدرٍ.

فكأنه قال هنا: إذا أردتَ

(قوله: بل... إلخ) إضرابٌ عن قوله: وليس المرادُ... إلخ، وهو انتقاليٌّ.

(قوله: فالاسمُ... إلخ) أي: بعضٌ من أفرادِه؛ إذ مِن الأسماءِ ما لا يقبلُ العلاماتِ

ك: نزالٍ ودراكٍ، أو المرادُ الاسمُ الخالصُ من معنى الفعلِ.

(قوله: فاءُ الفصيحةِ) بالصادِ المهملةِ من إضافةِ الموصوفِ إلى الصِّفةِ، ففصيحةٌ

فَعِيْلَةٌ بمعنى فاعلةٍ؛ أي: مُفَصِّحَةٌ ومُبَيِّنَةٌ ودالَّةٌ على شرطٍ مُقَدَّرٍ، أو بالصادِ المعجمةِ^(١)؛ لأنَّها فَصَّحَتْ وأظهرتْ ما كانَ مخفياً في الكلامِ.

(قوله: وضابطُها) أي: الشَّيْءُ الذي يضبطُها ويحصُرُها ويميِّزُها عن غيرها.

(قوله: في جوابِ شرطٍ... إلخ) وقيلَ هي ما أفصحتْ عن مقدرٍ أعمَّ من أن يكونَ

شرطاً أو غيره، نحو: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ﴾ [البقرة: ٦٠]؛ أي: فضربَ فانفجرتْ.

(قوله: فكأنه) أي: المُصنِّفُ، والكأنيبةُ^(٢) مأخوذةٌ من فاءِ الفصيحةِ.

(قوله: إذا) هو الشرطُ المُقَدَّرُ، فإن قلتَ: الذي يُحذفُ مع فعله من أدواتِ الشرطِ

(١) أي: فاءُ الفصيحةِ.

(٢) هذا اللفظُ من (كأن) وهو مصدرٌ صناعيٌّ.

أن تعرف ما يتميز به كل من الاسم والفعل والحرف.. فالاسم... إلخ، والاسم: مبتدأ مرفوع بالابتداء.

وقوله: (يُعرف) فعل مضارع مبني للمجهول وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره {هو} يعود على الاسم. والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. وقوله: (بالخفض) الباء: حرف جر، والخفض: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بـ {يُعرف}، و{أل} في الاسم للعهد الذكري؛.....

{إن}.. قلت: في كلام الرضي^(١) ما يؤخذ منه صلاحية تقدير {إذا} وعليه يتخرج كلام الشارح وغيره.

(قوله: أن تعرف) ما دخلت عليه {أن} في تأويل مصدر مفعول {أردت}.

(قوله: يُعرف) أي: يعلمه ويميزه النحوي وهذا من المعرفة بالعلامة، وأمّا معرفته بالحد.. فقد ذكرها الشارح سابقاً، وكذا يقال في الفعل والحرف، (قوله: مبني) مَصوغ، (قوله: للمجهول) أي: للإسناد للفاعل الغير المذكور وإن كان معلوماً وأسند إليه؛ لأنه فعله، ويسند للمفعول النائب أيضاً لوقوعه عليه.

(قوله: بالخفض) أي: بالحركة التي يحدثها عامل الخفض وهذه عبارة الكوفيين، والعبارة البصريّة الجر كما سيأتي في الشارح.

(قوله: الذكري) لتقدم مصحوبها ذكراً في قوله: {اسم}، والقاعدة أن النكرة إذا

(١) لم أعر عليها في شرح الرضي على «الكافية»، ولا على «الشافية».

كما في قوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۖ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [المزمل: ١٥ - ١٦] أي: الاسم المتقدم في التقسيم يُعرف؛ أي: يتميز من الفعل والحرف بالخفض في آخره.
والخفَضُ معناه: لغةً ضدُّ الرَّفْعِ وهو التَّسْفُلُ.

أُعِيدَتْ معرفةٌ كانتَ عينَ الأولى^(١) وبذلكَ ظهرَ حِكْمَةُ تجريدِ الثلاثةِ من {أل} في قوله: {اسم}...إلخ وتحليتها بها في قوله: فالاسم...إلخ.
(قوله: كما) أي: كـ {أل}، (قوله: في قوله) أي: الكائنة في قوله، (قوله: تعالى) أي: ارتفع ارتفاعاً معنوياً؛ أي: تنزّه عن كلِّ نقصٍ، وفاعله يعودُ على الله.
(قوله: كما) الكافُ: حرفُ جرٍّ، وما: موصولٌ حرفيٌّ يُسبِكُ مع ما بعدها بمصدرٍ، وذلك المصدرُ مجرورٌ بالكافِ؛ أي: كإرسالنا، (قوله: أرسلنا) فعلٌ وفاعلٌ.
(قوله: فرعون) مجرورٌ بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ له من الصَّرفِ العَلَمِيَّةُ والعُجْمَةُ.

(قوله: رسولاً) مفعولُ أرسلنا، (قوله: فعصى) الفاءُ للعطفِ، عصى: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على الألفِ منعٌ من ظهوره التَّعَدُّرُ.
(قوله: فرعون) فاعلٌ، (قوله: الرسول) مفعولُ عصى، وهو محلُّ الشَّاهدِ من الآية، ف {أل} فيه للعهدِ الذِّكريِّ؛ أي: الرسولِ المذكورِ في قوله: رسولاً لا غيره، وهو سيدنا موسى ﷺ.

(قوله: أي: الاسم...إلخ) مرتبطٌ بقوله: و{أل} في الاسم...إلخ.

(١) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص ٧٢).

واصطلاحًا: تغييرٌ مخصوصٌ علامته الكسرةُ وما نابَ عنها.
ولا فرق في عاملِ الخفضِ بين أن يكونَ حرفًا، نحو: {مررتُ بزَيْدٍ}، وإعرابه:
مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، بزَيْدٍ: الباءُ: حرفُ جرٍّ، وزَيْدٌ: مجرورٌ بالباءِ وعلامةُ جره
كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، ولا بينَ أن يكونَ اسمًا، نحو: {مررتُ بـغلامِ زَيْدٍ}، فزَيْدٌ:
مجرورٌ بالمضافِ وهو {غلام} وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره ولا ثالثَ لهما
على الصَّحيح.

وأما القولُ بالجرِّ بالإضافةِ في {غلامُ زَيْدٍ} والجرِّ بالتبعيةِ، نحو: {مررتُ بزَيْدٍ
العاقلِ} فهو ضعيفٌ؛ لأنَّ الصَّحيحَ أنَّ زَيْدًا في قولك: {مررتُ بـغلامِ زَيْدٍ} مجرورٌ
بالمضافِ الذي هو غلامٌ كما تقدَّم.

(قوله: وما نابَ عنها) كالياءِ في حالِ جرِّ الجَمعِ أو المُثنى، والفتحةِ في الاسمِ
الذي لا ينصرفُ.

(قوله: بـغلامِ زَيْدٍ) أي: عبده ومملوكه، ويُطلقُ أيضًا على مَنْ فُطِمَ إلى سَبْعِ سنينَ
كما قاله بعضُ أهلِ اللُّغة^(١).

(قوله: فزَيْدٌ مجرورٌ) الفاءُ للفصيحةِ، وزَيْدٌ: يُقرأُ بالجرِّ على الحكايةِ وهو مبتدأٌ
مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ مُنَعَ منها حركةُ الحكايةِ، ومجرورٌ: خبرُه.

(قوله: بالإضافةِ) هي لغةٌ: الإسنادُ، واصطلاحًا: نسبةٌ تقييديةٌ بينَ اسمينِ
تقتضي انجرارَ ثانيهما أبدًا، (قوله: كما تقدَّم) أي: في قوله: فزَيْدٌ مجرورٌ
بالمضافِ... إلخ.

(١) انظر: «كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ» للطرابلسي (ص ٧٢).

و{العاقل} في المثال المذكور نعتٌ لزيد فهو مجرورٌ بالحرفِ الذي جُرَّ به زيدٌ وهو الباءُ، وكذلك الجَرُّ بالتَّوهُمِ والجَرُّ بالمجاورةِ ضعيفٌ أيضًا.
 فالأوَّلُ نحوُ: {ليسَ زيدٌ قائمًا ولا قاعدٌ} بجرِّ {قاعدٍ} عطفًا على {قائمًا} الواقعِ خبرًا لـ {ليسَ} بتَّوهُمِ دخولِ الباءِ عليه؛ لأنها تُزادُ بعدَ خبرِ {ليسَ} كثيرًا.
 والثاني: نحو: {هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ}؛ لمجاورته لـ {ضَبٌّ} المجرورِ قبله، وهو نعتٌ لجُحْرٍ المرفوعِ قبله، وإعرابه: ها: حرفٌ تنبيه، وذا: اسمٌ إشارةٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

(قوله: وكذلك) أي: ومثل ذلك المُتقدِّمُ مِنَ الجَرِّ بالإضافةِ والتَّبعيةِ في الضَّعْفِ.
 (قوله: ضعيفٌ أيضًا) الأولى حذفه؛ لأنَّه معلومٌ مِنَ التَّشْبِيهِ.
 (قوله: فالأوَّلُ) هو الجَرُّ بالتَّوهُمِ، (قوله: ليسَ... إلخ) ليسَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بضمِّه ظاهرةً، وقائمًا: خبرُها منصوبٌ بفتحةٍ ظاهرةً، ولا قاعدٌ: الواوُ حرفٌ عطفٍ، ولا: نافيةٌ، وقاعدٌ: معطوفٌ على {قائمًا} والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ على آخره منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بالحركةِ التي أتى بها لأجلِ توهمِ الباءِ في المعطوفِ عليه وهو {قائمًا}، (قوله: لأنها) أي: الباءُ، (قوله: بعدَ) صوابه: {أولٌ} لأنَّ الباءَ تَزادُ في أوله نحو ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ﴾ [الزمر: ٣٧] ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦].

(قوله: والثاني) هو الجَرُّ بسببِ المجاورةِ، (قوله: ضَبٌّ) هو حيوانٌ معلومٌ.

وَجُحْرٌ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وِجْحْرٌ: مضافٌ، وَضَبٌّ: مُضَافٌ إليه وهو مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، وَخَرِبٌ: بالجرِّ نعتٌ لـ {جُحْرٌ}، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على آخره منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المجاورة، فزيدٌ في (مررتُ بزيدٍ) و{غلامٌ زيدٍ} اسمٌ لوجودِ الخَفْضِ في آخره وهو كسرةُ الدالِّ.

وقوله: (والتَّنوينِ) الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ، التَّنوينِ: معطوفٌ على الخَفْضِ، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره. يعني: أنَّ الاسمَ كما يتميَّزُ بالخَفْضِ يتميَّزُ بالتَّنوينِ أيضًا، ومعناه لغةً: التَّصويتُ، يقالُ: نَوَّنَ الطائرُ إذا صَوَّتَ، واصطلاحًا: نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الاسمِ لفظًا

(قوله: نعتٌ لجُحْرٍ) لأنَّه هو الذي يُوصَفُ بكونه خَرِبًا، (قوله: وهو) أي: الخَفْضُ. (قوله: والتَّنوينِ) إنَّما لم يُرَسَمْ له بدلٌ؛ لأنَّ الكتابةَ مبنيةٌ على الوقفِ، (قوله: بالتَّنوينِ) أي: بقوله، (قوله: يقالُ) أي: قولًا موافقًا للغةٍ من موافقةِ الجزءِ للكُلِّ. (قوله: إذا) شرطيةٌ تضمينًا، جوابها مأخوذٌ ممَّا قبلها؛ أي: إذا صَوَّتَ يقالُ... إلخ. (قوله: نونٌ) أي: زائدةٌ على أصلِ حروفِ الكلمةِ، (قوله: ساكنةٌ) أي: أصالةٌ فلا يَضُرُّ تحريكها لعارِضٍ، نحو: ﴿مَحْظُورًا﴾ (٢٠) أنظر... [الإسراء: ٢٠ - ٢١]، (قوله: تَلْحَقُ) أي: تَتَّصِلُ.

(قوله: آخرُ الاسمِ) أي: حقيقةً ك: زيدٌ أو حُكْمًا؛ ك: يدٌ فإنَّ أصلها: يَدِي^(١)، فحذفتِ الياءَ اعتبارًا^(٢) وأجريَ الإعرابُ على الدالِّ.

(١) انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٤ / ١٥٢).

(٢) أي: لغيرِ علَّةٍ صرفيةٍ؛ إنَّما العلَّةُ للتخفيف.

وتفارقُه خطأً ووقفًا، فخرج بقوله: {ساكنة} النون المتحرّكة كنونِ رَعَشِنِ لِلْمُرْتَعِشِ،
وَضَيْفِنِ لِلطُّفَيْلِي الذي يتبع الضيف؛ فإنَّ نونَهُما متحرّكةٌ.
وخرج بقوله: {تلحق الآخر} ما تلحق الأول، نحو: انكسر، وما تلحق الوسط
نحو: منكسر، وخرج بقوله: {لفظًا لا خطأ} نون التوكيد الخفيفة، نحو:.....

(قوله: وتفارقه) أي: في جميع الأحوال، والمرسوم حالة النصب بدلها لا نفسها،
ومعنى تفارقه: تزول عنه، (وقوله: خطأ) في اللغة: ما يُخطأ بالأصبع ونحوها، وما يُرسم
بالقلم، واصطلاحًا: تصوير اللفظ بحروف هجائية.

(قوله: كنون رَعَشِنِ) أي: النون الأولى منه؛ لأنها آخره، لا الثانية؛ لأنها تنوين،
وهو أصل زائد على أصل حروف الكلمة، (قوله: للمرتعش) أي: يقال للشخص
الذي حصل له ارتعاش وانتفاض في يده، (قوله: للطفيلي) نسبة لطفيل رجل كان يتبع
الأعراس فنسب كل من اتصف بوصفه إليه، (قوله: تلحق الآخر) المناسب: تلحق آخر
الاسم، (قوله: انكسر) الهمزة: أتى بها للتوصل للنطق بالساكن، والمناسب: انكسار.
(قوله: بقوله) أي: صاحب التعريف الاصطلاحي، (قوله: لفظًا لا خطأ) لما قال:
وتفارقُه... إلخ.

(قوله: نون التوكيد) أي: على مذهب البصريين من كتابتها نونًا، أمّا على مذهب
الكوفيين من رسمها ألفًا فيزاد في التعريف {غير توكيد} ويكون قيد المفارقة {خطأ}
مُخرَجًا للتنوين الغالي؛ أي: الزائد على الوزن فهو من الغلو بمعنى الزيادة، نحو:

وقاتم الأعماقِ خاوي المُخترَقن^(١)

(١) قائلها رؤبة بن العجاج، والقصيدة على بحر الرجز.

.....{النسفعنُ}

ولتنوينِ التَّرْنَمِ؛ أي: التَّغْنِي، نحوُ:

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابِنُ^(١)

وأما التنوينُ الغالي اللّاحقُ للفعلِ، نحوُ:

ويعدُّو على المرءِ ما يَأْتِمِرُنُ^(٢)

وللحرفِ، نحو:

قالتُ بناتُ العمِّ: يا سلمى وإننُ^(٣)

فخارجُ بهذا وبقوله: {آخر الاسمِ} أيضًا كما تخرُجُ به نونُ التَّوكِيدِ.

ومثله التَّرْنَمُ اللّاحقُ للفعلِ، نحو:

وقولي إن أصبتُ لقد أصابنُ

وللحرفِ، نحو:

لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِنُ^(٤)

(قوله: لَنَسْفَعُنُ) اللّامُ: للقسمِ، ونسفعنُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على الفتح؛ لِاتِّصَالِهِ

بنونِ التَّوكِيدِ الخفيفةِ، وفاعلهُ مُسْتَتِرٌ وجوبًا تقديره: نحنُ، والسَّفْعُ: القَبْضُ على الشَّيْءِ
وَجَذْبُهُ بِشِدَّةٍ.

(١) هو صدر بيت عجزه: {وقولي إن أصبتُ لقد أصابنُ}، قائلها جرير بن عطية، والقصيدةُ على
البحر الوافر.

(٢) البيت للشاعر الفائق امرئ القيسِ وصدرُ البيت: {أحارِ بنَ عمروِ كأنِّي خَمِرُنُ}.

(٣) تتمته: {كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ: وَإِننُ} وهذانِ بيتانِ من مشطورِ الرَّجَزِ، وهما لرؤبةِ بنِ العجاجِ.

(٤) البيت من الكامل وهو للنابغةِ الذبياني، أحد فحول شعراء الجاهلية، وثالث شعراء الطبقة الأولى
منهم، والبيت بتمامه:

أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِنُ

و{ليكونن}، والتنوينُ على أربعة أقسام: تنوينُ التَّمَكِينِ وهو اللَّاحِقُ للأسماءِ المُعَرَبَةِ، ما نُونَ منها كانَ متمكِّناً في الاسمِيَّةِ أمكنَ مِنْ غيرِهِ، نحو: {زيدٌ} و{رجلٌ} في: {جاءَ زيدٌ ورجلٌ}، ف {زيدٌ ورجلٌ} اسمانِ؛ لوجودِ التنوينِ فيهما، وما لم ينوَّنْ كانَ متمكِّناً غيرَ أمكنَ، نحو: أحمدٌ وإبراهيمُ.

(وقوله: وليكونن) عطفٌ على {نسفعن} ويحتملُ التَّقْصَانِ وَحَذْفَ الاسمِ والخبرِ للعلمِ بتقديرِهما ولعدمِ الحاجةِ لهما؛ أي: ليكونن من قولك: {وليكونن عمرٌو قائماً} مثلاً، ويحتملُ التَّمَامَ وَحَذْفَ الفاعلِ؛ لِمَا ذُكِرَ، فَإِنَّ النُّونَ فِي هَذَيْنِ لَحِقَتْ فِي الخَطِّ مَعَ اللَّفْظِ.

(قوله: تنوينُ التَّمَكِينِ) من إضافةِ الدَّالِّ للمدلولِ؛ أي: التَّنوينِ الدَّالُّ على تمكينِ الواضعِ الاسمِ في بابِ الاسمِيَّةِ، (قوله: للأسماءِ المُعَرَبَةِ) أي: ما عدا جمعَ المؤنَّثِ السَّالِمِ كما سيأتي.

(قوله: أمكنَ مِنْ غيرِهِ) أي: لأنَّه لم يُشَبِّهِ الحرفَ فِينِي ولا الفِعْلَ حَتَّى يُمْنَعَ مِنَ الصَّرْفِ، و(أمكنُ) اسمٌ تفضيلٍ مِنْ مَكَّنَ مكانَةً؛ إِذَا بَلَغَ الغايَةَ فِي التَّمَكُّنِ، لا مَنْ تَمَكَّنَ خِلافًا لِأبي حِيَّانَ^(١) وَمَنْ وافقَهُ؛ لأنَّ بِناءِ اسمِ التَّفْضيلِ مِنْ غيرِ الثَّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ شاذٌّ، اه تصريح^(٢).

(قوله: نحو زيدٍ ورجلٍ) مَثَلٌ بِمِثَالينِ إِشارةً إِلى أَنَّهُ لا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْرِفَةٍ أَوْ نَكْرَةٍ.

(١) يُنظَرُ: «ارتشاف الصَّرْبِ مِنْ لسانِ العَرَبِ» لِأبي حِيَّانِ الأندلسي: (٢ / ٦٦٧)، والنقل فيه ليس بتمامه، ولعله في أحد كتابه المفقودين «نهاية الإغراب في التصريف والإعراب» و«شرح الألفية».

(٢) انظر: «التصريح بمضمون التوضيح» لخالد الأزهرى: (٢ / ٣١٦).

القسم الثاني: تنوينُ المقابلة وهو اللَّاحِقُ لجمعِ المؤنثِ السَّالمِ، نحوُ: {جاءتُ مسلماتٌ}، فإنَّه في مقابلةِ النُّونِ في جمعِ المُذكَرِ السَّالمِ، نحوُ: {جاءَ مسلمونَ} وإعرابُه: جاء: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: علامةُ التَّأنيثِ، ومسلماَتُ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره، وإعرابُ: {جاءَ مسلمونَ}: جاء: فعلٌ ماضٍ، ومسلمونَ: فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عنِ الضَّمَّةِ، والنونُ عِوضٌ عنِ التَّنوينِ في الاسمِ المفردِ.

القسم الثالثُ: تنوينُ العِوضِ وهو اللَّاحِقُ ل (إذ) من {حيثُذ ويومئذُ} فإنَّه عِوضٌ عن جملةٍ، قال تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينِذٍ تُنظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٤] والأصل: وأنتم حين إذ بلغتِ الرُّوحُ الحُلُقُومَ تَنظُرُونَ.

(قوله: تنوينُ المقابلة) من إضافةِ المُسَبَّبِ إلى السَّبَبِ.

(قوله: فإنه) أي: التَّنوينَ، (قوله: في مقابلةِ النُّونِ... إلخ) أي: لأنَّ الألفَ والتَّاءَ في جَمعِ المؤنثِ السَّالمِ علامةُ الجمعِ؛ كالواوِ في جمعِ المُذكَرِ السَّالمِ، ولم يوجد في الأوَّلِ ما يقابلُ النُّونَ القائمةَ مقامَ التَّنوينِ في المُفردِ من حيثُ كونها علامةً على تَمَامِ الاسمِ في الثاني فزِيدَ التَّنوينُ لذلك إذ لو لم يُزِدِ التَّنوينُ.. لَلزِمَ أنَّ في الفرعِ زيادةً على الأصلِ الذي هو جمعُ المؤنثِ السَّالمِ لإعرابه بالحركاتِ.

(قوله: تنوينُ العِوضِ) الإضافةُ بيانيةٌ؛ لأنَّ بينَ المُتَضَافينِ عمومًا وجهيًّا؛ لاجتماعِهما في {جوارٍ} مثلًا؛ لأنَّ فيه العِوضِيَّةَ والتَّنوينَ وانفرادَ التَّنوينِ في التَّنكيرِ والتَّمكينِ وانفرادَ العِوضِ في الحرفِ الذي هو عِوضٌ عن حرفٍ آخر؛ كعدَّةِ، فحُدِفَتِ فاءُ الكلمةِ أعني الواوَ وعِوضٌ عنها هاءُ التَّأنيثِ، (قوله: بلغت) أي: وَقَتَ النَّزَعِ، (قوله: الحُلُقُومَ) هو مَجَرَى الطَّعامِ؛ كما في الجَلالينِ^(١).

(١) انظر «تفسير الجلالين» للسيوطي والمحلي (ص ٧١٧).

فَحُذِفَتْ جُمْلَةٌ بَلَغَتْ الرُّوحَ الحُلُقُومَ وَأَتَى تَنْوِينُ {إِذْ} عَوْضًا عَنْهَا فَصَارَ {حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ} وَإِعْرَابُهُ: وَأَنْتُمْ: الواو: وَاوُ الحَالِ {أَنْ} ضَمِيرٌ مَنْفَصَلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَالتَّاءُ حَرْفٌ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ، وَالْمِيمُ عَلَامَةٌ الجَمْعِ و{حِينَ} ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَحِينَ: مُضَافٌ، وَإِذْ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ، وَتَنْظُرُونَ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ، وَالْوَاوُ: فَاعِلٌ، وَجُمْلَةٌ {تَنْظُرُونَ} مِنَ الفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المَبْتَدَأِ.

القِسْمُ الرَّابِعُ: تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ وَهُوَ اللَّاحِقُ لِلْأَسْمَاءِ المَبْنِيَّةِ فَرَقًا بَيْنَ مَعْرِفَتِهَا وَنَكْرَتِهَا؛ مَا نُونٌ مِنْهَا.. كَانَ نَكْرَةً، نَحْوُ: {جَاءَ سَيُوبِيهِ} بِالتَّنْوِينِ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فَعْلٌ مَاضٍ،

(قوله: وَحِينَ مُضَافٌ... إلخ) مِنْ إِضَافَةِ الأَعْمِّ لِالأَخْصَرِّ؛ لِأَنَّ {إِذْ} مَقِيدَةٌ بِمَا تُضَافُ إِلَيْهِ، وَالمُرَادُ مِنَ الحِينِ مُطْلَقُ الوَقْتِ.

(قوله: مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ... إلخ) هَذَا عَلَى زَعْمِ الأَخْفَشِ، قَالَ الأَشْمُونِيُّ: (وَرُدَّ بِمَلَاذِمَتِهَا لِلبِنَاءِ لِشَبْهِهَا بِالحَرْفِ فِي الوَضْعِ وَفِي الإِفْتِقَارِ دَائِمًا إِلَى جُمْلَةٍ)، اهـ^(١).
وَالإِعْرَابُ عَلَى هَذَا، حِينَ: مُضَافٌ، وَإِذْ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى سَكُونٍ مَقْدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ المَحَلِّ بِالكَسْرِ العَارِضِ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ؛ لِأَنَّ {إِذْ} سَاكِنَةٌ حَالٌ وَجُودِ الجُمْلَةِ، فَإِذَا حُذِفَتْ وَأَتَى بِالتَّنْوِينِ بِدَلَّهَا وَهُوَ سَاكِنٌ.. التَّقَى سَاكِنَانِ.

(قوله: تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ) مِنْ إِضَافَةِ الدَّالِّ لِلمدلولِ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا لِحَقُّهُ غَيْرٌ مُعَيَّنٍ.

(١) انظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني» (١/ ٥٣).

وسيويه: فاعلٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ، وهو حينئذٍ نكرةٌ صادقةٌ على أيِّ سيويهٍ كان، وما لم ينونْ.. كان معرفةً كسيويهٍ بترك التنوين، نحو: {جاء سيويه} بغيرِ تنوينٍ، وإعرابه تقدّم، وهو حينئذٍ معرفةٌ؛ لأنّه لا يُرادُ به إلا سيويه المشهورُ بهذا العلمِ.

فزيدٌ ومسلماتٌ وإذ من حينئذٍ وسيويه أسماءٌ؛ لوجودِ التنوينِ في آخرها، وما عدا هذه الأقسامَ الأربعةً.....

(قوله: مبنيٌّ) لأنّه مُتَضَمِّنٌ معنى الحَرْفِ وهو الواوُ؛ لأنّه مُرَكَّبٌ مِنْ {سِيَب} وهو التُّفَاحُ، و{ويهِ} وهو الرَّائِحَةُ، كذا قيلَ وفيه نظرٌ، وقال بعضهم؛ لأنَّ {ويهِ} اسمٌ صوتٍ وهو مبنيٌّ؛ لأنّه أشبه الحرفَ في عدمِ التَّأثيرِ بالعواملِ فبُنِيَ {سيويه} تغليياً لجانبِ الصَّوتِ؛ لأنّه الآخرُ وهو على التَّقديمِ والتَّأخيرِ؛ أي: رائحةُ التُّفَاحِ، (وقوله: على الكسرِ) لأنّه الأصلُ عندَ التَّخْلُصِ مِنَ الِالْتِقَاءِ.

(قوله: نكرةٌ) أي: لم يُقصدْ منه ذاتٌ معيَّنةٌ، (قوله: حينئذٍ) أي: حينَ إذ لم يُنَوَّنْ.
(قوله: لأنّه لا يُرادُ به إلا سيويه المشهورُ بهذا العلمِ) أي: عِلْمِ النَّحوِ، وسيويه لقبُهُ لِلطَّافَةِ واسمُهُ عمرو، ماتَ بشيرازَ سنةَ ثمانينَ ومئةٍ وعُمُرُهُ اثنتانِ وثلاثونَ سنةً.
(قوله: فزيدٌ) أي: في القسمِ الأولِ، (قوله: ومسلماتٌ) أي: في القسمِ الثاني، (قوله: وإذ... إلخ) أي: في القسمِ الثالثِ، (قوله: وسيويه) أي: في القسمِ الرَّابِعِ.
(قوله: أسماءٌ) خبرٌ قوله: فزيدٌ... إلخ؛ أي: فهذه الألفاظُ أسماءٌ، (قوله: في آخرها) أي: عقبه أو معه، (قوله: وما عدا هذه... إلخ) كتَّنوينِ الصَّرورةِ وهو اللَّاحِقُ لِمَا لا ينصرفُ؛ كقوله:

ويومَ دخلتُ الخِدرَ خِدرَ عُنيزَةَ^(١)

(١) البيت من الطويل وهو لامرئ القيس في معلقته، وعجزه: فقالت لك الويلاتُ إنك مُرجلي.

من أقسام التنوين لا دخل له في علامات الاسم.

(وَدُخُولِ) الواو: حرف عطف، دخول: معطوف على الخفض والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره، ودخول: مضاف، و(الألف) مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جرّه كسرة في آخره.

(وَاللَّامِ) الواو: حرف عطف، اللام: معطوف على الألف والمعطوف على المجرور مجرور، ولو عبّر بـ {أل} بدل الألف واللام.. لكان أولى؛ لأن القاعدة أنّ الكلمة إن كان وضعها على حرف واحد كالباء.. يعبر عنها باسمها فيقال: الباء، وإن كان وضعها على كلمتين.. فيعبر عنها بلفظها كـ {أل وهل وبلى وقد} فلا يقال في {أل}: الألف واللام؛ كما لا يقال في {هل وبلى} ونحوهما: {الهاء واللام}.

وللمنادى المضموم نحو: سلام الله يا مطر عليها^(١).

والحكاية مثل أن تسمي رجلاً بعاقلة لبيبة فإنك تحكي اللفظ المسمى به والشذوذ، ولا يكون إلا في الأسماء المبنية، نحو: هؤلاء قومك، وفي كلامه نظر؛ فإن تنوين الضرورة والحكاية والشذوذ له دخل، فلعل مراده: لا دخل له في علامات الاسم؛ أي: المشهورة الكثيرة الوقوع، (قوله: لا دخل... إلخ) خبر {لا} محذوف؛ أي: حاصل مثلاً.

(قوله: ودخول... إلخ) أي: فيما يقبل ذلك، فخرجت الأعلام وأسماء

الإشارة والضمائر.

(قوله: لكان أولى) يمكن أنه عبّر بذلك مراعاةً للأقرب للمبتدي، أو للقول بأن

حرف التعريف هو اللام فقط، والهمزة للنطق باللام فافهم.

(١) البيت من الوافر، وهو للأحوص الأنصاري وعجز البيت: وليس عليك يا مطر السلام.

يعني أنَّ الاسمَ يَتَمَيِّزُ أيضًا بِدخولِ {أل} عليه، نحو: {الرجل} من قولك: {جاءَ الرَّجُلُ} وإعرابه: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، والرجلُ: فاعلٌ، ومثلُ {أل} بدلُها في لغةِ حَمِيرَ وهوَ {أم} نحو: {امرَجُلٌ} ومنه حديثٌ: «ليسَ مِنِ امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرٍ»^(١) ف {الرجلُ} اسمٌ، لدخولِ {أل} عليه، و {امْبِرِّ وامْصِيامُ}.....

(قوله: بدخولِ أل) سواءً كانت معرفةً ك {أل} في {الرجلُ} في مثاله، أو زائدةً؛ كالحارثِ وطِبتَ النَّفْسَ كما في الأشموني^(٢).

(قوله: فعلٌ ماضٍ) أي: مبنيٌّ على الفتحِ لخَفْتِهِ لا محلَّ له من الإعرابِ، فإن قلتَ: لِمَ بُني؟ قلتُ: بناؤُه أصليٌّ وما جاءَ على الأصلِ لا يُسألُ عنه، فإن قلتَ: لِمَ كانَ آخرُه حركةً؟ قلتُ: للتخلصِ من التقاءِ الساكنينِ.
(قوله: بدلُها) خبرٌ (مثل).

(قوله: ومنه) أي: من نحوِ (امرَجُلٌ) حديث... إلخ، وهو حديثٌ صحيحٌ، وروى ب {أل} أيضًا وهو محمولٌ على صومِ النَّفلِ فلا يخالفُ قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤] لأنَّه في الفرضِ^(٣) قاله السيوطي^(٤)، (قوله: ليسَ من امْبِرِّ... إلخ) {ليسَ}: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، و {مِنِ امْبِرِّ} متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرِ {ليسَ}، و {امْصِيامُ} اسمُها،

(١) رواه أحمد في «مسنده» (٢٣٦٧٩) والطبراني في «معجمه الكبير» (٣٨٧) من حديث كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه.

(٢) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (١/ ٣٤).

(٣) أي: صيام الفرض في السفر خير من ترك الصيام.

(٤) لم أجد السيوطي رضي الله عنه وفقَّ هذا التوفيق بين الحديث والآية، مع أنه ذكر الحديث مع الآية وبين وجوه التوفيق بينها ونقل النقول عن الأئمة في ذلك في غير كتاب له، ولم يتعرض لما ذكره المؤلف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وامسفرُ {أسماء}؛ لدخولِ بدلِ {أل} وهو {أم} عليها.
 (وَحُرُوفِ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، حروف: معطوفٌ على الخفضِ والمعطوفُ
 على المجرورِ مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، و(حروف): مضافٌ.
 و(الْخَفْضِ) مضافٌ إليه وهو مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، يعني:
 أَنَّ الاسمَ يَتَمَيَّزُ أيضًا بدخولِ حروفِ الخفضِ عليه، نحو: {بزيد}، فزيدٌ: اسمٌ لدخولِ
 حرفِ الْخَفْضِ عليه وهو الباءُ، والخفضُ عبارةٌ الكوفيينَ والجرُّ عبارةٌ البصريينَ.
 ثم ذكرَ المصنِّفُ جملةً من حروفِ الخفضِ لهذه المناسبةِ وكانَ حقُّها أنْ تُذكرَ
 في مخفوضاتِ الأسماءِ، فقال: (وَهِيَ) الواوُ للاستثنا، هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ
 مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

و{في امسفر} متعلقٌ بمحذوفٍ صفةٌ لـ {امصيام} أي: ليسَ من البرِّ والطَّاعةِ الصَّيَامُ في السَّفَرِ^(١).
 (قوله: و(حروفِ الْخَفْضِ) عطفٌ بالواو؛ لأنَّ الجميعَ في مرتبةٍ واحدةٍ والإضافةُ
 من إضافةِ السَّبَبِ للمُسَبَّبِ.
 (قوله: ثُمَّ... إلخ) عطفٌ على متوهمٍ؛ أي: قال: وحروفِ الخفضِ، ثُمَّ ذَكَرَ... إلخ.
 (قوله: لهذه المناسبةِ) أي: كونِ الاسمِ يُعرَفُ بحروفِ الْخَفْضِ، (قوله: حقُّها)،
 أي: الحروفِ.

(قوله: أنْ تُذكرَ) ما دخلتُ عليه أنْ في تأويلِ مصدرٍ خبرٍ كانَ، (قوله: مخفوضاتِ
 الأسماءِ) أي: آخرَ الكتابِ.
 (قوله: وهي... إلخ) جملةٌ اسميةٌ لا صُغرى ولا كُبرى ولا محلٌّ لها؛ لأنَّها
 استثنائيةٌ، (قوله: للاستثنا) أي: البيانيُّ فكأنَّ قائلًا قالَ له: وما حروفُ الْخَفْضِ؟
 فقال: وهي من... إلخ.

(١) المقصود به صيامُ النفلِ وليسَ صيامُ الفرضِ.

(مِنْ) وما عَطِفَ عليها خبرُ المبتدأِ مَبْنِيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رَفْعٍ؛ لَأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لا يَظْهَرُ فيه إعرابٌ.

(وَإِلَى) الواوُ: حرفُ عَطْفٍ، إلى: معطوفٌ على {مِنْ} مَبْنِيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رَفْعٍ؛ لَأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لا يَظْهَرُ فيه إعرابٌ و{مِنْ} مِنْ معانيها الابتداءُ^(١). فلذا بدأ بها {وإلى} مِنْ معانيها الانتهاءُ وهو مقابلٌ للابتداءِ، فلذا ذكرها عَقِبَها، مثَالُهُما:

{سِرْتُ مِنَ البَصْرَةِ إِلَى الكُوفَةِ} وإِعْرَابُهُ: سِرْتُ: فَعْلٌ وفَاعِلٌ،

(قوله: وما عَطِفَ... إلخ) دَفَعَ به ما يُقالُ: إِنَّ المُبْتَدَأَ مَصْدُوقُهُ جَمْعٌ، والخَبَرُ مَفْرُودٌ ولا بَدَّ مِنَ التَّطَابُقِ، (قوله: خَبَرُ المَبْتَدَأِ) إِذِ المَقْصُودُ مِنْهَا اللَّفْظُ.

(قوله: مِنْ معانيها... إلخ) اعْلَمْ أَنَّ المَعْنَى الَّتِي سَيَذْكَرُها الشَّارِحُ لِهَذِهِ الحُرُوفِ هِيَ ما اسْتُهْرِتْ وإِلَّا فلها مَعَانٍ أُخْرَى كما أَشارَ لذلِكَ بقوله: (مِنْ معانيها... إلخ) فَإِنَّ {مِنْ} لِلتَّبَعِيضِ وسأذْكَرُ بعضًا مِنْها آخِرَ الكِتَابِ، (قوله: الابتداءُ) أَي: إِنَّ مَجْرُورَها مَبْتَدَأٌ لِمُتَعَلِّقِها. (قوله: مثَالُهُما) أَي: المِثَالُ الجامِعُ لـ {مِنْ} الِابْتِدَائِيَّةِ و{إِلَى} الِانْتِهَائِيَّةِ.

(قوله: سِرْتُ... إلخ) أَي: ابْتِدَاءُ سَيْرِي مِنْ كَذَا، وانْتِهائُهُ إِلَى كَذَا، وما ذَكَرَهُ مِثَالٌ لِلِابْتِدَاءِ والِانْتِهَاءِ فِي الأَمْكِنةِ ومِثَالُهُما فِي الأَزْمِنَةِ: {سافرتُ مِنْ يَوْمِ الخَمِيسِ إِلَى يَوْمِ الإِثْنَيْنِ}. (قوله: البَصْرَةَ) مِثْلُ الباءِ والْفَتْحِ أَفْصَحُ؛ اسْمٌ بِلَدَةٍ؛ كَالْكُوفَةِ.

(قوله: فَعْلٌ) أَي: ما ضِي مَبْنِيٌّ على فَتْحِ مَقْدَرٍ على آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ السُّكُونُ العارِضُ لِدَفْعِ توالي... إلخ؛ إِذْ أَصلُهُ سَيْرٌ تحَرَّكَتِ الياءُ وانْفَتَحَ ما قَبْلَها قَلْبَتْ أَلِفًا فَصارَ: سارَ.

(١) أَي: ابْتِدَاءُ الغَايَةِ.

من البَصْرَةِ: جازٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {سِرْتُ}، إلى الكوفة: جازٌ ومجرورٌ أيضًا متعلِّقٌ بـ {سِرْتُ}، فالبصرة والكوفة اسمانِ لدُخُولِ {مِنْ} على الأوَّلِ، و{إلى} على الثاني.
(وَعَنْ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، عن: معطوفٌ على {مِنْ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، و{عَنْ} من معانيها المجاوزة، نحو:

{رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ} وإعرابه: رَمَيْتُ: فعلٌ وفاعلٌ، عَنِ الْقَوْسِ: جازٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {رَمَيْتُ} فالقوسُ: اسمٌ لدُخُولِ {عَنْ} عليه.

(قوله: لدخولِ مِنْ... إلخ) {فائدة} ألغز بعضهم في {مِنْ} حيثُ نَصَبَ ما بعدها وقال: {مِنْ زِيدًا} وجوابه أَنْ {مِنْ} فعلٌ أمرٌ بمعنى: كَذَّبَ، والفاعلُ مسترٌّ، وزيدًا: مفعولٌ، وفي {إلى} كذلك^(١) فقال: إلى زيدًا^(٢)، وجوابه أَنْ {إلى} فعلٌ أمرٌ للثنينِ مِنْ {وَأَلَّ} إذا لجأ بوزنٍ: وعدَّ.

(قوله: المجاوزة) خَصَّ هذا المعنى لشهرته كما سبق، ومعناها لغةً: البعدُ، واصطلاحًا: بُعدُ شيءٍ عَنِ المجرورِ بها بواسطة إيجادِ مصدرِ الفعلِ الذي قبلها.
(قوله: رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ) أي: باعدتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ بسببِ الرَّمِي، والقوسُ آلةٌ معلومةٌ يُرْمَى بها مأخوذٌ مِنَ الانقواسِ وهو الانحناءُ، ويجمعُ على أقواسٍ كما في النبتية^(٣).

(١) أي: ألغز أيضًا بـ {إلى}.

(٢) الأصل فيها أن تكون الألف ممدودة {إلا} لأنها فعلٌ أمرٌ كقول: {ادرسا} وحذفت النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة {يَتَلَّان}؛ ولكنها رسمت بالألف المقصورة ليقى فيها اللغز.

(٣) انظر: «فتح رب البرية في حل شرح الأجرومية» (ق ٢٤ / أ).

{وَعَلَى} الواو: حرفُ عطفٍ، على: معطوفٌ على {مِنْ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.
 و{على} مِنْ معانيها الاستعلاءُ، نحو: ركبْتُ على الفرسِ، وإعرابه: رَكِبَ: فعلٌ ماضٍ والتاءُ: فاعلٌ، على الفرسِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {رَكِبْتُ}، فالفرسُ: اسمٌ لدخولِ {على} عليها.

{وَفِي} الواو: حرفُ عطفٍ، في: معطوفٌ على {مِنْ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، و{في} مِنْ معانيها الظرفيةُ، نحو: {الماءُ في الكوزِ}، وإعرابه:

الماءُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره، في الكوزِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديره: كائنٌ خبرُ المبتدأِ، فالكوزُ: اسمٌ لدخولِ {في} عليه.

{قوله: الاستعلاءُ} أي: العُلُوُّ، فالسَّيْنُ والتَّاءُ زائدتانِ؛ أي: عُلُوُّ الفاعلِ على مجرورِها، وألغزَ بعضهم في {على} حيثُ رفعَ ما بعدها فقال: {علا زيدٌ} وجوابه أنَّ {علا} هنا فعلٌ ماضٍ بمعنى: ارتفع، وزيدٌ فاعلٌ.

{قوله: نحو: الماءُ في الكوزِ} مثالٌ للظرفيةِ الحقيقيةِ؛ لأنَّ للظرفِ احتواءً وللمظروفِ تحيُّزاً، ومثالُ المَجَازِيَّةِ: {الخَيْرُ في العِلْمِ} مثلاً، وألغزَ بعضهم في لفظِ {في} حيثُ نصبَ ما بعده فقال: {في زيداً حقَّه} و{في القنديلِ الزيتِ}، وجوابه أنَّ {في} فعلٌ أمرٌ من الوفاءِ، والياءُ للإشباعِ فافهم^(١).

(١) لأنَّ الأصلَ مِنْ {وفي} بالماضي: {يفي} بالمضارع، {ف} بالأمر، والقاعدة تقول: {يبنى فعلُ الأمرِ على ما يُجزمُ به مضارعُه}.

{وَرُبَّ} الواو: حرفُ عطفٍ، رُبَّ: معطوفٌ على {مِنْ} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، و{رُبَّ} مِنْ معانيها التقليلُ، نحو: {رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيتهُ}.

وإعرابه: رُبَّ: حرفٌ تَقْلِيلٍ وجرُّ شبيهةٍ بالزائدِ، ورجلٍ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على آخرِهِ منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الشبيهِ بالزائدِ.

صالحٍ؛ بالرفعِ: نعتٌ لـ {رجلٍ} ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ، وجملةُ {لقيتهُ} من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرِ المبتدأِ، والهاءُ من {لقيتهُ}: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، فرجلٌ: اسمٌ لدخولِ {رُبَّ} عليه.

(قوله: معانيها) المرادُ بالجمعِ ما فوقَ الواحدِ؛ لأنَّ لها معنيينِ وهما: التقليلُ والتكثيرُ، قالَ في المغني: تَرْدٌ للتكثيرِ كثيرًا وللتقليلِ قليلًا، اه^(١).

(قوله: نحو رُبَّ... إلخ) أي: في جوابِ مَنْ قالَ: {هل لقيتَ رجلاً صالحاً؟} (قوله: شبيهة... إلخ) إنّما لم يكنْ له معنى وهو التقليلُ؛ أي: شبيهةٌ به في الإعرابِ دونَ المعنى، اه مغني^(٢)، وهو مبنيٌّ على الفتحِ لا محلَّ له من الإعرابِ، (قوله: مبتدأً) ويصحُّ نصبُهُ على المفعوليَّةِ بنظيرِ ما بعده كما في «المغني»^(٣).

(قوله: بالرَّفعِ نعتٌ لرجلٍ) أي: باعتبارِ محلِّه ويصحُّ جرُّه باعتبارِ اللَّفظِ.

(١) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام: (ص ١٨٠).

(٢) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام: (ص ١٨٢).

(٣) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام: (ص ١٨٢).

{وَالْبَاءُ} الواو: حرفٌ عطفٍ، الباءُ: معطوفٌ على محلِّ {مِنْ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره، و{الباءُ} مِنْ معانيها التعديَّةُ، نحو: {مررتُ بزيدٍ}، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبزيدٍ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {مررتُ}، فزيدٌ: اسمٌ لدخولِ الباءِ عليه.

{وَالكَّافُ} الواو: حرفٌ عطفٍ، الكافُ: معطوفٌ على محلِّ {مِنْ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، و{الكافُ} مِنْ معانيها التشبيهُ، نحو: {زيدٌ كالبدْرِ}، وإعرابه: زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، والكافُ: حرفٌ تشبيهُ وجرٌّ، والبدْرِ: مجرورٌ بالكافِ والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُهُ كائنٌ خبرُ المبتدأِ، فالبدْرِ: اسمٌ لدخولِ الكافِ عليه.

{قوله: على محلٍّ من} أي: على {مِنْ} باعتبارِ محلِّها.

{قوله: التعديَّة} أي: إيصالُ حدثِ الفعلِ إلى ما بعدها؛ لأنَّه قصَّرَ عن وصولِهِ بنفسِه، اه قليوبي^(١).

وكانَ الأولى أنْ يذكرَ بدلَ التَّعديَّةِ الإلصاقَ؛ لأنَّه الأصلُ في معاني الباءِ ولم يذكرْ لها سببويه غيره، وهو حقيقيٌّ نحو {به داءٌ}؛ أي: التصقَ به، أو مجازيٌّ نحو: {مررتُ بزيدٍ}؛ أي: ألصقتُ مروري بمكانٍ {يقرُبُ منه}.

{قوله: التشبيهُ} مصدرٌ شَبَّهَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ؛ أي: جعله مثله في الصِّفاتِ؛ حميدةٌ أو لا، وله أركانٌ خمسةٌ مُشَبَّهٌ بكسرِ الباءِ، ومُشَبَّهٌ بفتحِها، ومُشَبَّهٌ به، وأداةٌ تشبيهِ، وعلاقةٌ. {قوله: كالبدْرِ} اسمٌ للقمرِ ليلةَ تمامِهِ مِنْ بَدَرَ إلى الشَّيْءِ سَبَقَ إليه؛ لأنَّه يَسْبِقُ طلوعُه مغيبَ الشَّمسِ فكأنَّه بادرَ بالطلُّوعِ^(٢).

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ١٦ / أ).

(٢) انظر: «المصباح المنير» مادة: (بدر).

(وَاللَّامُ) الواو: حرف عطف، اللَّامُ: معطوفٌ على محلِّ {مِنْ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، و{اللَّامُ} من معانيها المِلْكُ، نحو: {المالُ لزيدٍ}، وإعرابه: المالُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، لزيدٍ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُهُ كائنٌ، خبرُ المبتدأ، فزيدٌ: اسمٌ لدُخولِ اللَّامِ عليه.

(وَحُرُوفِ) بالجرِّ عطفٌ على حُرُوفِ الخَفْضِ، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ، بالرفعِ معطوفٌ على {مِنْ}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وحرُوفٌ: مضافٌ.

و(القَسَمِ) مضافٌ إليه وهو مجرورٌ، يعني: أنَّ الاسمَ يتميِّزُ أيضًا بدخولِ حروفِ القَسَمِ عليه، نحو:

(قوله: المِلْكُ) بكسر الميمِ وإسكانِ اللَّامِ، ولامُ المِلْكِ: هي ما وقعت بينَ ذاتينِ إحداهُما تَمَلَّكُ كما في مثاله.

(قوله: عَطْفٌ على حُرُوفِ الخَفْضِ) فالمعنى: ويُعرَفُ بدُخولِ حُرُوفِ القَسَمِ، (وقوله: معطوفٌ على مِنْ) أي: فهو مِنْ جُمْلَةِ الخَبَرِ^(١).

واعلم أنَّ حروفَ القَسَمِ مِنْ حروفِ الخَفْضِ فذكرها بعدَ العامِّ؛ لاختصاصِها بالدِّلالةِ على القَسَمِ مع الجرِّ بخلافِ غيرها مِنْ باقي الحروفِ فجارٌّ غيرُ دالٍّ.

(قوله: القَسَمِ) بفتحِ القافِ والسَّينِ، وأمَّا بفتحِ القافِ وسكونِ السَّينِ.. فهو جعلُ الشَّيءِ أقسامًا، وأمَّا بكسرِ القافِ وسكونِ السَّينِ.. فهو النَّصيبُ كما في النِّبْتِي^(٢).

(١) خبر المبتدأ {وهي} الواردة في المتن.

(٢) انظر: «فتح رب البرية في حل شرح الأجرومية» (ق ٢٧ / ب).

{أُقَسِمُ بِاللَّهِ} فاللهُ: اسمٌ لدُخُولِ حَرَفِ الْقَسَمِ عَلَيْهِ وهو الباءُ، وحروفُ الْقَسَمِ من حروفِ الجَرِّ؛ وإنَّما أفردها لِيُعْلَمَ أَنَّ الْقَسَمَ؛ أي: اليمينَ، يعني: الحَلْفَ لا يَتَأْتَى إِلَّا بها، وهي ثلاثةٌ ذَكَرَها في قولِهِ:

(وَهِيَ الْوَاوُ) ... إلخ، وإعرابُهُ: الواوُ: للاستئنافِ، هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يَظْهَرُ فيه إعرابٌ، الواوُ وما عَطَفَ عليها: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخِرِهِ؛ وإنَّما بدأ بالواوِ وإنَّ كانَ الأصلُ الباءُ؛ لكثرةِ استعمالِها ولا تدخُلُ إِلَّا على الاسمِ الظاهرِ ولا يُذَكَّرُ معها فِعْلُ الْقَسَمِ، نحو: {واللهُ}، وإعرابُهُ:

(قوله: وحروفُ القسمِ) من إضافةِ الدَّالِّ للمدلولِ.

(قوله: من حروفِ الجَرِّ) أي: فلا وجهَ لإفرادِها، (وقوله: وإنَّما... إلخ) جوابٌ

عن هذا.

(قوله: أي اليمينَ) توضيحٌ لِمَا قبلَهُ، وما بعده توضيحٌ له وسُمِّيَ الْقَسَمُ يمينًا؛ لأنَّ العَرَبَ كانوا إذا تحالفُوا.. وضعَ كلُّ يَدِهِ اليمنى على يَمَنِ الآخرِ.

(قوله: لا يَتَأْتَى) أي: لا يُوجدُ، (قوله: بها) أي: الواحدِ منها، والباءُ سببِيَّةٌ.

(قوله: وإنَّما بدأ... إلخ) جوابٌ عمَّا يقالُ: الأولى تقدِيمُ الباءِ؛ لأنَّها الأصلُ في

الْقَسَمِ، ولأنَّها تدخُلُ على الظَّاهِرِ والمُضْمَرِ، (قوله: وإنَّ) الواوُ: للحالِ، وإنَّ: زائدةٌ فلا جوابَ لها.

(قوله: لكثرةِ استعمالِها) أي: دورانِها على الألسنةِ، وهو عِلَّةٌ لقوله: وإنَّما بدأ... إلخ.

(قوله: ولا تدخُلُ... إلخ) مستأنفٌ غيرُ داخلٍ في العِلَّةِ ولا: عِلَّةٌ مستأنفةٌ، (قوله: واللهِ)

أي: ﴿وَالطُّورِ﴾ [الطور: ١] ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] ﴿وَالنَّجْمِ﴾ [النجم: ١] ﴿وَالضُّحَى﴾

[الضحى: ١] ونحوها فليست مختصةً بالدخولِ على لفظِ الجلالةِ.

الواو: حرف قَسَمٍ وجرٍّ، الله: مُقَسَّمٌ به مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ،
فالله: اسمٌ لدُخولِ الواوِ عليه.

(والباءُ) الواو: حرفٌ عطفٍ، الباءُ: معطوفٌ على {الواو}، والمعطوفُ على
المرفوعِ مرفوعٌ، نحو: {أُقَسِّمُ بالله} وإعرابه: أُقَسِّمُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والفاعلُ
ضميرٌ مستترٌ فيه وجوبًا تقديره: أنا، بالله: الباءُ: حرفٌ قَسَمٍ وجرٍّ، الله: مُقَسَّمٌ به
مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ في آخره، وتدخلُ على الضميرِ، نحو: {اللهُ
أُقَسِّمُ به} ويُذكرُ معها فعلُ القَسَمِ كما تقدّم.

(والتاءُ) الواو: حرفٌ عطفٍ، التاءُ: معطوفٌ على {الواو} والمعطوفُ على
المرفوعِ مرفوعٌ، نحو: {تالله}، وإعرابه: التاءُ: حرفٌ قَسَمٍ وجرٍّ، الله: مُقَسَّمٌ به مجرورٌ
وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ، فالله: اسمٌ لدخولِ تاءِ القَسَمِ عليه، ولا تدخلُ التاءُ
إلا على لفظِ الجلالةِ فقط، فلا يقال: تالرحمن ونحوه إلا شذوذًا.

ولمّا.....

(قوله: كما تقدّم) أي: في المثالِ وهو {أُقَسِّمُ بالله} فافهم، (قوله: والتاءُ) هي فرغٌ
عن الواوِ فلا يجوزُ إظهارُ فعلِ القَسَمِ الذي يتعلّقُ به معها إعطاءً لها حُكْمَ أصلها^(١).
(قوله: إلا شذوذًا) بأن نطقَ العربيّ بخلافِ لغةِ قومه، وانفردَ عنهم بما نطقَ به.
(قوله: ولمّا) هي في هذا التركيبِ وأمثاله حرفٌ وجودٍ لوجود؛ أي: حرفٌ يقتضي
وجودَ شرطه لوجودِ جوابه، وهذا قولُ سيبويه^(٢) والجمهور.

(١) قصد المؤلف بهذا الكلام أن حرف {التاء} الذي هو للجرِّ والقسم لا يجوز أن يظهر معه فعل القسم
فلا يقال: {أقسّم تالله} وكذلك حرف {الواو} وهذا على خلاف حرف {الباء} فيقال فيه: {أقسّم بالله}.

(٢) لم أجده في «الكتاب».

أنهى الكلام على علامات الاسم.. شرع يتكلم على علامات الفعل، فقال:

وقال ابن السراج^(١) وتبعه الفارسي^(٢) وتبعهما ابن جني^(٣) وتبعهم جماعة: هي ظرف بمعنى {حين}.

وقال ابن مالك^(٤): بمعنى {إذا}، والعامل فيها الجواب، كما في المغني^(٥).

(قوله: أنهى) فعل ماضٍ مبني على فتحٍ مقدرٍ على الألفِ ولا محلَّ له؛ كالجواب؛

لأنَّ {لَمَّا} الوجودية غيرُ جازمةٍ كما في الأشموني^(٦) وعبد المعطي على خالد^(٧)،

والفاعل مستترٌ جوازاً تقديره (هو) يعودُ على المصنّف، (وقوله: الكلام) مفعولٌ {أنهى}،

(وقوله: على علامات) متعلقٌ بمحذوفٍ صفةٌ للكلام؛ أي: الكلام الكائن على... إلخ،

وعلامات جمعُ علامة؛ أي: لَمَّا فرغ من الكلام الكائن عليها شرع... إلخ.

(قوله: شرع) إن قلت: إنَّ المصنّف لم يحصل منه شروعٌ في علامات الفعلِ بالفعلِ

وإنما سيشرع فيها فلم عبّر بالماضي؟ قلت: مرادُه أرادَ الشروعَ، والإرادةُ سابقةٌ على

الشروعِ بالفعلِ.

(قوله: فقال) عطفُ على {شرع}، وهو من عطفِ المُسبّبِ على السببِ، فاحفظه.

(١) انظر: «الأصول في النحو» (١/ ٢٥، ٢/ ١٥٧).

(٢) انظر: «الإيضاح» للفارسي (٣١٩).

(٣) ينظر: «الخصائص» (٢/ ٢٥٥، ٢٧٧)، وقد ألمح لهذا المعنى إلماحا.

(٤) انظر: «تسهيل الفوائد» (ص ٢٤١).

(٥) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص ٣٦٩).

(٦) لم أعر علىها في «شرح الأشموني لألفية ابن مالك».

(٧) انظر: «الدرة السنية على ألفاظ الشيخ خالد والأجرومية» (ق ١٠٣ / ب).

(وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ) وإعرابه: الواو: حرفُ عطفٍ، والفعلُ: معطوفٌ على قوله: {فالاِسْمُ}، ويكونُ من عطفِ الجملِ، أو للاستئنافِ، وعلى كلِّ الفعلِ مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، ويعرفُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ وهو مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديرُهُ (هو) يعودُ على الفعلِ، والجملةُ من الفعلِ ونائبِ الفاعلِ في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأِ.

بقد: الباءُ: حرفٌ جرٌّ، قد: اسمٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، يعني أنَّ الفعلَ يتميَّزُ عن الاسمِ والحرفِ بعلاماتٍ: العلامةُ الأولى: قد الحرفيةُ، وتدخلُ على الماضي وتكونُ للتحقيقِ، نحو: {قد قامَ زيدٌ}، وإعرابه: قد: حرفٌ تحقيقٍ، قامَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وتكونُ للتقريبِ، نحو: {قد قامتِ الصلاةُ}، وإعرابه: قد: حرفٌ تقريبٍ.....

(قوله: والفعلُ) {أل}: للعهدِ الذكريِّ؛ أي: الفعلِ المذكورِ سابقاً من حيثُ هو.

(قوله: بقد) أي: الحرفيةُ كما سيأتي؛ لأنَّها المفهومةُ عندَ الإطلاقِ، وهي في كلامِهِ اسمٌ لدخولِ الباءِ عليها، ووصفها بالحرفيةِ نظراً لحالِ دُخولِها على الفعلِ، وقد تكونُ اسماً بمعنى كافٍ، نحو: {قد زيدٌ درهمٌ} فهي مبتدأٌ ومحلُّها رفعٌ، وزيدٌ: مضافٌ إليه، ودرهمٌ: خبرٌ، واسمُ فعلٍ بمعنى (كفى)، نحو: {قد زيداً درهمٌ} (١).

(قوله: على الماضي) أي: غيرِ الإنشائيِّ فلا يقالُ: {قد رحِمَ اللهُ زيداً} كما قال بعضهم.

(قوله: للتقريب) أي: تقريبِ الماضي من الحالِ، وعندَ حذفِها الأمرُ محتملٌ للقربِ منه والبعدِ وعبارةٌ غيره للتوقُّعِ؛ أي: الانتظارِ فإنَّه إذا قالَ المقيمُ ذلك.. انتظرَ المصلُّونَ الصَّلَاةَ.

(١) ومعنى العبارة: {كفى الدرهمُ زيداً}.

وقام: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: علامةُ التأنِيثِ، والصلاةُ: فاعلٌ مرفوعٌ، فقامَ في الموضعين فعلٌ لدخولِ {قد} عليه، وتدخلُ على المضارعِ وتكونُ للتقليلِ، نحو: {قد يوجدُ البخيلُ}، وإعرابه: قد: حرفٌ تَقْلِيلٍ، ويوجدُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والبخيلُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وتكونُ للتكثيرِ، نحو: {قد يوجدُ الكريمُ}، وإعرابه: قد: حرفٌ تَكْثِيرٍ، ويوجدُ الكريمُ: فعلٌ وفاعلٌ مرفوعانِ بالضمَّةِ الظاهرةِ، ف {يوجدُ} في المثاليين: فعلٌ؛ لدخولِ {قد} عليه، فأقسامُ {قد} أربعةٌ كما علمتَ.

(وَالسَّيْنِ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، السَّيْنِ: معطوفٌ على {قد} والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ في آخره، يعني أنَّ الفعلَ يَتَمَيَّزُ أيضًا بالسَّيْنِ، وتختصُّ بالمضارعِ، نحو: {سيقومُ زيدٌ}، وإعرابه: السَّيْنِ: حرفٌ تنفيسٍ، ويقومُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ.

(وَسَوْفَ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، سوفَ: معطوفٌ على {قد} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، أي: ويتميَّزُ الفعلُ أيضًا بـ {سوفَ}.

(قوله: للتقليلِ) أي: تَقْلِيلِ وقوعِ الفعلِ، (قوله: للتكثيرِ) أي: الدَّلَالَةِ على وقوعِ الفعلِ بكثرةٍ، (قوله: أربعةٌ) أي: التَّحْقِيقُ والتَّقْرِيبُ والتَّقْلِيلُ والتَّكْثِيرُ.
(قوله: والسَّيْنِ) {أل}: للعهدِ الذَّهْنِيّ؛ أي: السَّيْنِ المعهودةِ عند النُّحاةِ التي معناها التَّنْفِيسُ، فخرجتِ الهجائيةُ وغيرها كـ {سَيْنِ} الصيرورةِ في نحو: {استحجرَ الطَّيْنُ} أي: صارَ حجرًا.

(قوله: وسوفَ) لم تدخلِ عليها {أل} لقصدِ لفظِها، فهي عَلَمٌ وهي لغةٌ: كلمةٌ وعدٌ ويقالُ فيها: {سَو} بحذفِ الفاءِ، و{سَف} بحذفِ الواوِ، (قوله: مبنيٌّ على الفتحِ) لأنَّ صورته الحرفيَّةَ لم تتغيَّرْ بخلافِ السَّيْنِ فإنَّها تغيَّرتْ بدخولِ {أل}.

وتختص^(١) أيضًا بالمضارع، نحو: {سوف يقوم زيد}، وإعرابه: سوف: حرفٌ تسويّف، ويقوم: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، فيقوم في المثاليين: فعلٌ مضارعٌ لدخولِ السّينِ وسوفَ عليه، والتنفيسُ معناه: الزّمنُ القريبُ، والتسويّفُ معناه: الزّمنُ البعيدُ.

{وتاء} الواو: حرفٌ عطفيّ، تاء: معطوفٌ على {قد} والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ، وتاء: مضافٌ و{التّأنيث} مضافٌ إليه وهو مجرورٌ. (السّاكنة) نعتٌ لـ {تاء} ونعتُ المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرّه الكسرةُ الظاهرةُ، يعني: أنّ الفعلَ يتميِّزُ بوجودِ تاءِ التّأنيثِ الساكنةِ في آخره، وتختصُّ بالماضي، نحو: {قامت هندٌ} وإعرابه: قام: فعلٌ ماضٍ والتاءُ علامةُ التّأنيثِ،

(قوله: فعلٌ مضارع) أي: مشابهٌ للاسمِ في سماعه مُعرّبًا في بعضِ أحواله، (قوله: والتّنفيسُ... إلخ) يقال: نفّسته؛ أي: وسّعته، ونفّستُ له؛ أي: وسّعْتُ له. (قوله: القريبُ) أي: من الحال؛ أي: إنّ الفعلَ يكونُ في المستقبلِ من غيرِ بُعْدٍ. (قوله: معناه الزّمنُ البعيدُ) لأنّ زيادةَ البناءِ تدلُّ على زيادةِ المعنى. (قوله: وتاءِ التّأنيثِ السّاكنة) أي: الدّالةُ على تأنيثِ الفاعلِ فخرجتِ التّاءُ في {رُبّتْ وُثّمتْ} فإنّها لتأنيثِ الكلمةِ، فإنّ قلتَ: خرجتِ التّاءُ أيضًا في نحو: {ليستْ هندٌ قائمةٌ} فإنّ {هندٌ} اسمٌ {ليس} وليستْ بفاعلٍ.. قلتُ: قالَ المحقّقُ الأميرُ في حواشي الشُّدُورِ: (ولا يخفى أنّ اسمَ النَّاسِخِ يُطلَقُ عليه فاعلٌ مجازًا)، اه^(٢). ومثُلُ الفاعلِ نائِبُه، (قوله: السّاكنة) إنّما سُكِّنَتْ للفرقِ بين تاءِ الأفعالِ وتاءِ

(١) أي: سوف.

(٢) انظر: «حاشية الأمير على شرح الشيخ خالد للشُّدُور» (ص ١٠).

وهندٌ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةٌ رفعه الضمَّةُ الظاهرةُ ولا يضرُّ تحرُّكُ التاءِ لعارضيٍّ؛ كاللقاءِ الساكنينِ، نحوُ: ﴿قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٥١].

وإعرابهُ: قال: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: علامةُ التانيثِ وحُرَّكَتْ بالكسْرِ؛ لالقاءِ الساكنينِ، وامرأتُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وامرأةٌ مضافٌ، والعزيرُ: مضافٌ إليه وهو مجرورٌ، واحترزَ بتاءِ التانيثِ الساكنةِ عنِ المتحرِّكةِ أصالةً، نحوُ: تاءِ فاطمةَ؛ فإنَّها تكونُ في الاسمِ، وسكتَ عن علامةِ فعلِ الأمرِ وعلامتهُ أنْ يَدُلَّ على الطَّلَبِ ويقبلُ ياءَ المخاطبةِ، نحوُ:

{اضربْ زيدًا}، وإعرابهُ: اضربْ: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على السكونِ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: أنتَ، وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ، فاضربْ: فعلٌ أمرٌ لدلالتهِ على الطَّلَبِ، ولقبُوله ياءَ المُخاطبةِ تقولُ: اضربي، وإعرابهُ: اضربي: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والياءُ: فاعلٌ.

ولمَّا أنهى الكلامَ على علاماتِ الفعلِ.. شرعَ يتكلَّمُ على علاماتِ الحَرْفِ، فقالَ:
(وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ) إلى آخره، وإعرابهُ: الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ.....

الأسماءِ، فإنْ قُلْتَ لِمَ لمْ يعكسْ؟ قلتُ؛ لئلاَّ ينضمَّ ثقلُ الحركةِ إلى ثقلِ الفعلِ فيزيدَ الثَّقْلَ، (قوله: كالتقاءِ) أي: كدفعِ التقاءِ.

(قوله: وسكتَ... إلخ) لم يُجِبْ عنه، والجوابُ إنْ تركها لعُسرِها وغموضِها على المبتدئِ بتركبها من شيئين؛ الدلالةِ على الطَّلَبِ وقَبولِ الياءِ، (قوله: وعلامتهُ) مبتدأٌ ومضافٌ إليه.

(قوله: أنْ يَدُلَّ) ما دخلتْ عليه أنْ في تأويلِ مصدرٍ مرفوعٍ خبر.

(قوله: والحرفُ) {أل} للعهدِ الذِّكريِّ، (قوله: ما لا يصلحُ... إلخ) أي: صلاحًا لغويًّا

أو للاستثناف؛ كما تقدّم في إعراب: {والفعلُ يعرفُ إلى آخره}، والحرفُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ، ما: نكرةٌ موصوفةٌ خبرُ المبتدأِ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، لا: نافيةٌ، ويصلحُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، و{معه}: مع: ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيّةِ، ومع: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ؛ لأنّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

{دليلٌ} فاعلٌ {يصلحُ} وهو مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ، وجملَةٌ الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ نعتٍ لـ {مَا}، ودليلٌ: مضافٌ، و{الاسم} مضافٌ إليه وهو مجرورٌ وعلامةُ جرّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره.

{وَلَا} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، لا: نافيةٌ معطوفٌ على {دليلٌ} الأوّلِ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، و{دليلٌ} مضافٌ، و{الفعل} مضافٌ إليه وهو مجرورٌ وعلامةُ جرّه الكسرةُ الظاهرةُ،.....

لا عقلياً ولا شرعيّاً؛ لأنّ الكلامَ في البحثِ عن الألفاظِ وهو أمرٌ لغويٌّ لا مدخلٌ للعقلِ والشرعِ فيه.

والمعنى أن تشهدَ أهلُ اللُّغةِ بأنّ دخولَ هذا اللَّفْظِ على هذا اللَّفْظِ مَعِيْبٌ؛ كدخولِ سوفَ مثلاً على رَبِّ وغيرِها من الحروفِ، (قوله: نكرةٌ) بمعنى لفظٍ أو كلمةٍ، (قوله: موصوفةٌ) أي: بالجملَةِ المنفيّةِ بعدها.

(قوله: دليلٌ) هو والعلامةُ والبرهانُ والحجّةُ عندَ أهلِ هذا الفنِّ بمعنى، فاندفعَ ما قيلَ: كانَ الأولى التّعبيرُ بالعلامةِ؛ لأنّ دلالتها ظنيّةٌ بخلافِ الدليلِ قطعيّةٌ.

يعني أن الحرفَ يتميِّزُ بعدمِ قبولِ علاماتِ الاسمِ والفعلِ السَّابِقَةِ.

نحو: {هل وفي ولم} فإنَّها لا تقبلُ شيئاً من علاماتِ الاسمِ، ولا شيئاً من علاماتِ الفعلِ، فلا يقالُ: {بهل} ولا {قد هل} إلى آخره، فتعيَّن أن تكونَ حروفاً، فعَدَمُ قبولِ الكلمةِ للعلاماتِ السَّابِقَةِ علامةٌ على حرفيَّتها، فلذلك قال بعضهم:

والحرفُ ما ليست له
.....

(قوله: بعدم... إلخ) إنّما كانت علامته عَدَمِيَّةً دونهما؛ لأنَّهما^(١) أشرفُ منه، فأعطيَ الأشرفُ للأشرفِ، والأخسُّ للأخسِّ، فإن قلتَ: العَدَمِيُّ لا يكونُ علامةً للوجوديِّ قلتُ: محلُّ ذلك إذا كان مُطلقاً لا إن كان مقيّداً كما هنا؛ فإنَّ المرادَ {عَدَمُ قبولِ علاماتِ الاسمِ والفعلِ}^(٢) فتأمَّل.

(قوله: فعَدَمُ) الفاءُ: فصيحَةٌ، وعَدَمُ: مبتدأٌ، (قوله: علامةٌ) خبرٌ {عَدَمُ}.

(قوله: فلذلك) أي: فلاجلِ كونِ عدمِ قبولِ العلاماتِ علاماتٍ على الحرفيَّةِ.

(قوله: بعضهم) هو الحريريُّ في ملحّة الإعراب^(٣)، (قوله: والحرفُ... إلخ) الواوُ:

بحسبِ ما قبلها، والحرفُ: مبتدأٌ، وما: نكرةٌ موصوفةٌ خبرٌ، وليستُ: ليسَ فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، والتَّاءُ: علامةُ التَّأنيثِ، وله: جازٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّمٌ لـ {ليسَ}،

(١) أي: الأسماء والأفعال.

(٢) قيده بهذه العبارة.

(٣) القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري: الأديب الكبير صاحب

«المقامات الحريريّة» وغيرها، ينسب إلى عملِ الحريرِ أو بيعه، وكان دميم الصورة غزير العلم، مولده بالمشان (بليدة فوق البصرة) ووفاته بالبصرة سنة ٥١٦ للهجرة رحمته الله.

انظر: «الأعلام» للزركلي (٥/ ١٧٧).

..... علامه فقس على قولي تكن علامه

أي: الحرف ما ليست له علامه موجوده؛ بل علامته عدميه كما علمت،
والله أعلم.

وعلامه: اسمها مؤخر، وهو مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها السكون المأتي به
لإصلاح النظم.

(قوله: فقس... إلخ) الفاء: فصيحة، وقس: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل
مستتر وجوباً تقديره: (أنت)، وعلى قولي: جار ومجرور متعلق بـ {قس} ومضاف إليه،
والمعنى: فقدّر الحرف بقولي، وطبقه عليه، وتكن: فعل مضارع مجزوم في جواب
الأمر، وهو {قس} وهو ناقص، واسمه مستتر وجوباً تقديره: (أنت)، وعلامه: خبر
{تكن}؛ أي: كثير العلم.

(قوله: والله أعلم) الواو: للاستئناف، والله: مبتدأ، وأعلم؛ بمعنى عالم؛ خبر؛ أي:
هو عالم بحقيقه ما قلناه؛ لأنه أمر ظني لا قطعي.

والحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

بابُ الإعراب

ثمَّ أخذَ يتكلَّمُ على الإعرابِ فقالَ: (بابُ الإعرابِ) يَصِحُّ قراءتُهُ^(١) بالرَّفْعِ وفيه وجهانِ:

بابُ الإعرابِ

(قوله: أخذَ) أي: شرعَ.

(بابُ الإعرابِ) هذه ترجمةٌ مركَّبةٌ من كلمتينِ ثانيتهما مجرورةٌ لا غيرُ، وأصلُ بابٍ: بَوَّبَ تحركتِ الواوُ وانفتحَ ما قبلها قُلبتِ أَلِفًا فصارَ {بابٌ}؛ وإنما بَوَّبَتِ المصنِّفاتُ لسهولة الرجوعِ إلى مسائلها وتنشيطِ طالبها، وقد استُعْمِلَ لفظُ {بابٍ} زمنَ التابعينَ، وانظرَ لفظَ {كتابٍ} ك {فصلٍ}، اه من المجموعِ بتصرفٍ^(٢)، وأقول: لفظُ {كتابٍ} استُعْمِلَ زمنَ التابعينَ أيضًا.

(قوله: وفيه) أي: الرَّفْعُ؛ أي: في إعرابِ {بابٍ} مرفوعًا وهو خبرٌ مقدَّمٌ، ووجهانِ:

(١) أي: قراءة كلمة: (باب).

(٢) انظر: «شرح المجموع» لمحمد الأمير المالكي (١ / ٤٨).

الأوّل: كونه خبراً لمبتدأ محذوفٍ تقديره: {هذا بابٌ}، وإعرابه:
ها: حرفٌ تنبيه، وذا: اسمٌ إشارةٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنّه
اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، وبابٌ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ وعلامةُ رفعه
الضمةُ الظاهرةُ.

الوجهُ الثاني: كونه مبتدأً، والخبرُ محذوفٌ تقديره: {بابُ الإعرابِ هذا
محلّه}، وإعرابه: بابٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ، ها:
حرفٌ تنبيه، وذا اسمٌ إشارةٌ مبتدأٌ ثانٍ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنّه اسمٌ
مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، ومحلّه خبرُ المبتدأِ الثاني، وهو مرفوعٌ وعلامةُ رفعه
الضمةُ الظاهرةُ، ومحلُّ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ
جرٍّ؛ لأنّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

والجملةُ من المبتدأِ الثاني وخبره في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأِ الأوّل، ويصحُّ
قراءتهُ بالنصبِ على كونه مفعولاً لفعلٍ محذوفٍ تقديره:

مبتدأٌ مؤخرٌ، (قوله: وكونه) أي: لفظُ بابٍ، (قوله: خبراً للمبتدأ... إلخ) قيل: هذا أولى
من الثاني؛ لأنَّ الخبرَ محطُّ الفائدةِ، فالمبتدأُ أولى بالحذفِ، وقيل: الثاني أولى؛ لأنَّ
المبتدأَ مقصودٌ لذاته والخبرَ مقصودٌ لغيره فهو أولى بذلك^(١)، (قوله: تقديره) أي:
المذكورُ من المبتدأِ والخبرِ.

(قوله: والجملةُ من المبتدأ... إلخ) والرَّابطةُ: الهاءُ في {محلّه}^(٢)، (قوله: لفعلٍ
محذوفٍ) أي: لا اسمَ فعلٍ ك {هاك} بمعنى خذ؛ لأنّه لا يعملُ محذوفاً.

(١) أي: فالخبرُ أولى بالحذفِ.

(٢) فالهاءُ هنا هي الضميرُ العائدُ على المبتدأِ وهو كلمة: {باب}.

{اقرأ باب الإعراب}، وإعرابه: اقرأ: فعلٌ أمرٌ والفاعلُ مستترٌ فيه وجوباً تقديره: أنتَ، وباب: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ، ويصحُّ قراءتهُ بالجرِّ على كونه مجروراً بحرفِ جرٍّ محذوفٍ تقديره: {اقرأ في باب الإعراب}، وإعرابه: اقرأ: فعلٌ أمرٌ والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديره: أنتَ، في باب: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {اقرأ}. وهذا الوجهُ لا يتمشى إلا على مذهبِ الكوفيين المُجيزين لجرِّ الحرفِ وهو محذوفٌ، ومنعهُ البصريون، وعلى كلِّ بابٍ: مضافٌ، والإعرابُ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.

والبابُ معناه لغةٌ: فرجةٌ في ساترٍ يُتوصَّلُ بها من داخلٍ إلى خارجٍ وعكسه، واصطلاحاً: اسمٌ لجملةٍ من العلمِ.....

(قوله: اقرأ) أي: ونحوه؛ كتعلّم.

(قوله: ويصحُّ قراءته بالجرِّ... إلخ) ولا يتأتى هنا سكونٌ؛ إذ يلزمُ عليه التقاء ساكنين.

(قوله: وهذا الوجهُ) يعني: الجرُّ، (قوله: ولا يتمشى) أي: لا يتأتى، (قوله: مذهبُ)

أي: طريقة، (قوله: لجرِّ الحرفِ) أي: لعمله الجرِّ.

(قوله: وهو محذوفٌ) جملةٌ حاليةٌ، (قوله: ومنعه) أي: عملُ الحرفِ الجرِّ حالَ حذفه.

(قوله: وعلى كلِّ) أي: من رفعِ {باب} ونصبه وجرّه، (قوله: مضافٌ إليه) من

إضافة الدالِّ للمدلول؛ أي: بابٌ دالٌّ على الإعراب؛ أي: على حقيقته وأقسامه؛ إذ

تكلم على الحقيقة بقوله: {هو تغيير}... إلخ، وعلى الأقسام بقوله: {وأقسامه}... إلخ.

(قوله: فرجةٌ) أي: فتحةٌ مملوءةٌ بالهواءِ.

(قوله: في ساترٍ) أي: كائنةٌ في شيءٍ ساترٍ لغيره.

(قوله: وعكسه) أي: التّوصُّلُ بها من خارجٍ إلى داخلٍ.

مشملة على مسائل اشتملت على فصول أم لا، وهذا الإعراب والمعنى يجريان في كل باب فلا يحتاج إلى إعادتهما مع كل باب.

و(الإعراب) بكسر الهمزة مبتدأ مرفوع بالابتداء، ومعناه لغة: البيان، يقال: أعرب عمّا في ضميره؛ أي: بين، واصطلاحاً: عند من يقول: إنه معنوي ما ذكره بقوله: (هو تغيّر) إلى آخره، وإعرابه: هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب على الأصح، وتغيّر: خبر الإعراب الواقع مبتدأ، وتغيّر: مضاف. و(أواخر) مضاف إليه وهو مجرور، وأواخر: مضاف،.....

(قوله: اشتملت) أي: الجملة من العلم، (قوله: على فصول) وهو الغالب.

(قوله: بكسر الهمزة) احترز به عن مفتوحها؛ إذ هم سُكَّانُ البوادي، (قوله: ضميره) أي: نفسه كما عبّر به ابن هشام في شرح الشذور^(١)، (قوله: أي بين) تفسير لـ {أعرب}. (قوله: عند من يقول... إلخ) أي: والحركات علامة عليها، (قوله: تغيّر) بمعنى التغيّر الذي هو وصف الكلمة لا فعل الفاعل، اه قليوبي^(٢).

والمراد بالتغيّر الانتقال، ولو من الوقف إلى الرفع أو غيره فلا يراد أن التعريف لا يشمل نحو: {سبحان} اللّازم النصب على المصدرية^(٣).

(قوله: أواخر) المراد به الجنس؛ فالإضافة له تبطل معنى الجمعية؛ أي: تصير الآخر مرفوعاً أو منصوباً مثلاً واحترز به عن التغيّر في غير الآخر؛ كقولك في فُلْسٍ إذا صغرتَه: {فُلَيْسُ}، وإذا كسرتَه: {أفْلُسٍ، وفُلُوسٍ}.

(١) انظر: «شرح شذور الذهب» لابن هشام (ص ٤٢).

(٢) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ١٩ / ب).

(٣) سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: {أسبح}.

و(الكَلِم) مضافٌ إليه وهو مجرورٌ.

(لاختِلافِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {تغيير}، واختلافٍ: مضافٌ، و(العواملِ)

مضافٌ إليه وهو مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

(الدَّاخِلَة) نعتٌ للعواملِ ونعتُ المجرورِ مجرورٌ (عَلَيْهَا) جارٌّ ومجرورٌ

متعلِّقٌ بـ {الدَّاخِلَة}.

يعني: أن الإعرابَ عندَ مَنْ يقولُ: إنَّه معنويٌّ هو تغييرُ أحوالِ أو آخرِ الكَلِمِ

بسببِ دخولِ العواملِ المختلفةِ، وذلكَ نحوُ: {زيد} فإنَّه قبلَ دخولِ العواملِ موقوفٌ

ليس مبنياً ولا معرباً ولا مرفوعاً ولا غيره.

(قوله: الكَلِم) اسمٌ جنسٍ جمعِيٌّ أَقْلٌ ما يطلُّقُ عليه ثلاثُ كلماتٍ، فلا يدخلُ في

التَّعْرِيفِ تَغْيِيرُ آخِرِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أو كَلِمَتَيْنِ، وأجيبَ بأنَّ لامَه للجنسِ، فالمعنى أو آخرَ

جنسِ الكَلِمِ وهو صادقٌ بالواحدِ وغيره، والمرادُ به الاسمُ المتمكِّنُ والفعلُ المضارعُ

الذي لم يتَّصَلْ بآخره شيءٌ.

(قوله: لاختلافِ العواملِ) أي: تعاقبها واحداً بعد واحدٍ، والمرادُ لازمُ الاختلافِ؛

وهو الوجودُ؛ ليدخُلَ المُعْرَبُ في أولِ أحوالِهِ، واحتَرَزَ به عن التَّغْيِيرِ في الآخِرِ لا للعاملِ؛

كتحريكِ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ بالحركاتِ الثَّلاثِ في {جلستُ حيثُ جلسَ زيدٌ} فإنَّ العاملَ لم

يتغيَّرَ، والعواملُ جمعُ عاملٍ وهو ما به يتحصَّلُ ويوجدُ المعنى المرادُ من فاعليةٍ أو

مفعوليةٍ أو نحوهما.

(قوله: الدَّاخِلَة عليها) المرادُ بالدُّخُولِ الطَّلَبُ ليشمَلَ العاملَ المعنويَّ؛ كالاتِّدَاءِ،

والعاملَ المتأخَّرَ، (قوله: أحوالِ) جمعُ حالٍ بمعنى صِفَةٍ، (قوله: ليس مبنياً... إلخ)

بيانٌ لموقوفٍ.

فإذا دخل عليه العامل؛ فإن كان يطلبُ الرفع، نحو: {جاء}.. فإنه يرفعُ ما بعده تقول: {جاء زيدٌ}، وإعرابه: جاء: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وإن كان يطلبُ النَّصبَ.. نَصَبَ ما بعده، نحو: {رأيتُ} فإنه يَنْصِبُ ما بعده تقول: {رأيتُ زيدًا} وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ، وإن كان يطلبُ الجرَّ.. جرَّ ما بعده، نحو الباء: تقول: {مررتُ بزيدٍ}، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبزيدٍ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {مررتُ}.

ولا فرق في الآخر بين أن يكون آخرًا حقيقةً؛ كآخر {زيدٍ}، أو حكمًا؛ كآخر {يدٍ}؛ فإن الدالَّ آخره حكمًا لا حقيقةً إذ أصله يديٌّ؛ حُذِفَتِ الياءُ اعتبارًا فصارَ: {يدٌ} تقول: {طالتُ يدٌ، ورأيتُ يدًا، ومررتُ بيدٍ}، والإعرابُ: ظاهرٌ ممَّا مرَّ، فالتغييرُ من الرفعِ إلى النَّصبِ أو الجرِّ هو الإعرابُ.

(قوله: حقيقةً) حالٌ أو نصبٌ بنزعِ الخافضِ كما في بعضِ حواشي خالد^(١)، (قوله: يديٌّ) بسكونِ الدالِّ لا بفتحها، وإلا كان الحذفُ لعلَّةٍ تصريفيةً كما لا يخفى. (قوله: اعتبارًا) أي: لا لعلَّةٍ بل للتخفيفِ، وهو ليسَ علَّةً تصريفيةً. (قوله: فصار يدٌ) أي: فالإعرابُ حيثنذ على الدالِّ؛ لأنَّ الياءَ صارتُ نسيًا منسيًا، (قوله: ورأيتُ يدًا) فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، (قوله: ومررتُ بيدٍ) أي: إذا كانت مقطوعةً ومنفصلةً عن محلِّها، أو المعنى {مررتُ بذي يدٍ}، ولو مثلَ ب: {نظرتُ إلى يدٍ} لأغنى عن هذا الكلفِ.

(١) لم أعر عليها في حواشي خالد الكثيرة بين يدي.

وإنما قلنا: أحوال أو آخر؛ لأنَّ الآخر لا يتغيَّرُ وإنما يتغيَّرُ حاله وهو الحركة، وقوله:
(لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا) قَالَ الشَّيْخُ خَالِدٌ^(١): منصوبانِ على الحالِ.
وَرَدَّ بَأْتَهُمَا مَصْدَرَانِ، وَالْمَصْدَرُ إِيقَاعُهُ حَالًا مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، فَالْأَوَّلَى
نَصْبُهُمَا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ الْمَطْلُوقَةِ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: (أَعْنِي) لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

(قوله: وإنما قلنا... إلخ) لا يشملُ تغيَّرَ ذاتِ الآخرِ بأن يُبدَّلَ حرفٌ بآخرٍ حقيقةً؛
كما في الأسماءِ السَّتِّةِ والمثنى المرفوعِ والمنصوبِ، أو حكمًا كما في المثنى المنصوبِ
والمجرورِ، إلَّا أن يُقالَ إنَّه نظرٌ إلى أنَّ الأصلَ في الإعرابِ أن يكونَ بالحركاتِ، فافهم.
(قوله: وإنما يتغيَّرُ حاله... إلخ) أي: حقيقةً؛ كما في جمعِ المؤنثِ السَّالمِ المرفوعِ
والمنصوبِ^(٢)، أو حكمًا كما في جمعِ المنصوبِ والمجرورِ^(٣)، (قوله: وقوله) أي:
مقوله: مبتدأٌ ومضافٌ إليه، وقولُ المُصنِّفِ (لفظًا... إلخ) عطفٌ بيانٍ منصوبٌ حكايةً،
وجملةٌ (قال... إلخ): خبر.

(قوله: على الحالِ) أي: من تغيَّرِ، وعليه يكونانِ مصدرينِ بمعنى اسمِ المفعولِ؛
أي: حالِ كونِ التَّغيَّرِ ملفوظًا ما يدلُّ عليه، أو مقدَّرًا فهما حالانِ سببَّانِ.
(قوله: على السَّمَاعِ) أي: من كلامِ الله، أو رسوله، أو العَرَبِ، وإنَّما كانَ مقصورًا؛
لأنَّ الحالَ لا بدَّ فيها من الاشتقاقِ فتأمَّل.

(قوله: على المفعوليَّةِ المطلقةِ) الأولى حذفُ المطلقةِ^(٤)، ويصحُّ نصبُهُما على
تقديرٍ: {كانَ} مع اسمِها أو على التَّمييزِ.

(١) انظر: «شرح الشيخ خالد على الآجرومية» (ص ٢٠).

(٢) لأن جمع المؤنث السالم تظهر عليه الضمة حال الرفع، والكسرة حال النصب.

(٣) تظهر على جمع المؤنث السالم الكسرة حال النصب والجر.

(٤) فتكون عندها {لفظًا} مفعولاً به وليست مفعولاً مطلقاً.

وإعرابه: أعني: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ على الياءِ منعٍ من ظهورِها الثقلِ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: أنا، ولفظًا: مفعولٌ مطلقٌ لـ {أعني} منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة، أو تقديرًا: معطوفٌ على {لفظًا}، ويصحُّ كونه على حذفِ مضافٍ، والتقديرُ: تغييرَ لفظٍ أو تقديرٍ، فحذفَ المضافُ وأقيمَ المضافُ إليه مقامه فانتصبَ انتصابه، فصارَ لفظًا أو تقديرًا.

ويُحتملُ رجوعُ قوله: (لفظًا أو تقديرًا) للتغييرِ يعني أنَّ التغييرَ إمّا ملفوظٌ به، نحو: {يَضْرِبُ زيدٌ} وإعرابه: يَضْرِبُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمّةِ الظاهرة، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّةِ الظاهرة، و{لن أضربَ زيدًا}، وإعرابه: لن: حرفٌ نفيٌّ ونصبٌ واستقبالٌ،

(قوله: مطلق) الأولى حذفه^(١).

(قوله: ويصحُّ... إلخ) أي: فقوله: أو لا نصبُهُما؛ أي: مع أصالةِ النَّصْبِ فيهما.

(قوله: المضافُ) أي: تغييرٍ، (قوله: وأقيم... إلخ) أي: جعلٌ في محله.

(قوله: فانتصبَ انتصابه) أي: فثبتَ له ما كانَ ثابتًا للمضافِ وهو النَّصْبُ.

(قوله: ويُحتملُ... إلخ) فيه أنَّ قولَ المصنّفِ {لفظًا وتقديرًا} راجعٌ للتغييرِ على

الحاليّةِ والمفعوليّةِ فلا يستقيمُ.

(قوله: ويُحتملُ... إلخ) فلو قال: وعلى هذا فهما راجعانِ لتغييرٍ.. لكانَ صوابًا.

(قوله: يعني) أي: يقصدُ المصنّفُ بقوله: لفظًا... إلخ.

(قوله: إمّا... إلخ) يُشيرُ إلى أنَّ أو^(٢) في كلامِ المصنّفِ للتقسيمِ؛ أي: تقسيمِ

الإعرابِ إلى قسمينِ، وهي مُعترضةٌ.

(١) فلو حذف كلمة {مطلق} كان المقصود من النصب أنه {مفعولٌ به}.

(٢) في قوله: لفظًا أو تقديرًا.

وأضرب: فعل مضارع منصوبٌ بـ {الن} وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: أنا، وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ.

ولم أضرب زيدًا، وإعرابه: لم: حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، وأضرب: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمه السكونُ، والفاعلُ مستترٌ فيه وجوبًا تقديرُه: أنا، وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ، ونحو: {مررتُ بزيدٍ}، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبزيدٍ: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {مررتُ} وعلامةُ جرّه الكسرةُ الظاهرةُ، فإنَّ التغييرَ في هذه الأمثلةِ ظاهرٌ في الاسمِ والفعلِ.

وإمّا مقدرٌ، نحو: {يخشى الفتى والقاضي}، وإعرابه: يخشى: فعلٌ مرفوعٌ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ على الألفِ منعٌ من ظهورها التعذرُ، والفتى: فاعلٌ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ على الألفِ منعٌ من ظهورها التعذرُ، والقاضي: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، القاضي: معطوفٌ على {الفتى} وهو مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ على الياءِ منعٌ من ظهورها الثقلُ.

(قوله: مستترٌ وجوبًا) أي: استتارًا واجبًا أو استتارًا ذا وجوبٍ؛ أي: يتعيّن استتارهُ صناعةً لا شرعًا، وتقديرُه بـ: {أنا} إنّما هو تقريبٌ وتصويرٌ له، لا عينُه وذاتُه وإنّما كان واجبَ الاستتارِ؛ لأنّه لا يخلفه الاسمُ الظاهرُ.

(قوله: لم حرفٌ نفيٍّ... إلخ) اعلم أنّ النفيَّ في حدّثه والجزمَ في لفظه والقلبَ في زمنه.

(قوله: في الاسمِ) وهو زيدٌ، (قوله: والفعلِ) هو {يضربُ} بالرفعِ، و{أضربُ}

بالنصبِ، و{أضربُ} بالجزمِ.

(قوله: وإمّا مقدرٌ) معطوفٌ على {إمّا ملفوظٌ به}؛ أي: علامته غيرُ ظاهرةٍ،

(قوله: يخشى الفتى... إلخ) أي: يخافُ الشابُّ ومن تولّى الحكمَ بينَ الناسِ، والمفعولُ

محذوفٌ؛ أي: {الله} مثلاً.

ونحو: {لن أخشى الفتى} وإعرابه: لن: حرفٌ نفيٌّ ونصبٌ واستقبالٌ، وأخشى: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {لن} وعلامةٌ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ منعٌ من ظهورها التعذرُ.

والفاعلٌ مستترٌ وجوبًا تقديره: أنا، والفتى: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةٌ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ منعٌ من ظهورها التعذرُ، ونحو: {مررتُ بالقاضي}، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبالقاضي: جارٌّ ومجرورٌ وعلامةٌ جرّه كسرةٌ مقدَّرةٌ على الياءِ منعٌ من ظهورها الثقلُ، ونحو: {يدعو زيدٌ}، وإعرابه: يدعو: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةٌ رفعه ضمةٌ مقدَّرةٌ على الواوِ منعٌ من ظهورها الثقلُ، وزيد: فاعلٌ مرفوعٌ بضمةٍ ظاهرة.

ونحو: {يرمي زيدٌ}، وإعرابه: يرمي: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةٌ رفعه ضمةٌ مقدَّرةٌ على الياءِ منعٌ من ظهورها الثقلُ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةٌ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره، فهذه كلها التغييرُ فيها مقدَّرٌ للتعذرِ على الألفِ؛ لأنها لا تقبلُ الحركةَ، والثقلِ على الياءِ والواوِ؛ لأنَّهما يقبلانِ الحركةَ لكنَّها ثقيلةٌ عليهما.

(قوله: فهذه) الفاءُ للتعليلِ، والمعلولُ قوله سابقًا: (وإمَّا مقدَّرٌ... إلخ)، والهاءُ للتنبيةِ، وهذه: اسمٌ إشارةٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ، والمشارُ إليه الأمثلةُ السابقةُ، و{كلُّها}: توكيدٌ ومضافٌ إليه، و(قوله: التغييرُ) مبتدأٌ ثانٍ خبرُه مقدَّرٌ، والجملةُ خبرٌ {ذه}.

(قوله: للتعذرِ على الألفِ) أي: ولو محذوفةً، ولا عبرةَ برسمها ياءً؛ لأنها الملفوظُ بها.

(قوله: لا تقبلُ الحركةَ) أي: جنسها؛ لأنها ملازمةٌ للسكونِ.

وأما نحو: {لن أخشى القاضي} فتظهر الفتحة على الياء، وإعرابه: لن أخشى: ناصبٌ ومنصوبٌ، والفاعلٌ مستترٌ وجوبًا تقديره: أنا، والقاضي: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة الظاهرة، وكذا {لن أدعو زيدًا} و{لن أرميه} فإنها تظهر فيه، وإعرابُ الأوّل: لن أدعو: ناصبٌ ومنصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعلهُ مُستترٌ فيه وجوبًا تقديره: أنا، وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة الظاهرة، ومثله: {لن أرميه} ف {أرميه}: منصوبٌ بـ {لن} وفاعلهُ مستترٌ وجوبًا تقديره: أنا، والهاءُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ؛ وإنَّما ظهرت الفتحة على الياءِ والواوِ في الاسمِ والفعلِ؛ لِخَفَّتْهَا بِخِلَافِ الضَّمِّ والكسرةِ فَإِنَّهُمَا يُقَدَّرَانِ لِثِقَلِهِمَا.

ولا فرق في الألفِ والياءِ بين أن يكونا موجودينِ كما مثل أو محذوفين، فالألفُ نحو: {جاء فتى} بالتنوين، وإعرابه: جاء: فعلٌ ماضٍ، وفتى: فاعلٌ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ على الألفِ المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، ونحو: {رأيت فتى}، وإعرابه: رأيت: فعلٌ وفاعلٌ، وفتى: مفعولٌ به منصوبٌ بفتحةٍ مقدّرةٍ على الألفِ المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، منعٌ من ظهورها التّعذرُ، و{مررت بفتى}، وإعرابه: مررت: فعلٌ وفاعلٌ، بفتى: جارٌّ ومجرورٌ بكسرةٍ مقدّرةٍ على الألفِ المحذوفةٍ لالتقاء الساكنين؛ إذ أصله (فتى) بفتحِ التاءِ وتحريكِ الياءِ منونةً، فقلبتِ الياءُ ألفًا لتحريكها وانفتاح ما قبلها، فاجتمع ساكنان: الألفُ والتنوينُ، فحذفتِ الألفُ لالتقاء الساكنين، والياءُ نحو: {جاء قاضٍ} بالتنوين، وإعرابه: جاء: فعلٌ ماضٍ،.....

(قوله: وكذا) المناسبُ {وأما} كما في بعضِ النسخِ، (قوله: وإنَّما ظهرت... إلخ) جوابٌ عن سؤالٍ مقدّرٍ تقديره: لِمَ ظهرتِ الفتحةُ دونَ غيرها؟ (قوله: في الألفِ والياءِ) أي: في تقديرِ الإعرابِ عليهما.

وقاضي: فاعلٌ مرفوعٌ بضمِّه مقدَّرةٌ على الياءِ المحذوفةِ لالتقاءِ الساكنينِ منعٌ من ظُهورِها الثقلُ، ونحوُ: {مررتُ بقاضي}، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبقاضي: جارٌّ ومجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدَّرةٌ على الياءِ المحذوفةِ لالتقاءِ الساكنينِ منعٌ من ظهورِها الثقلُ، وأصلُه: (قاضي) بتحريكِ الياءِ المنوَّنة، فاستثقلتِ الضمَّةُ أو الكسرةُ على الياءِ فحذفتُ فالتقى ساكنانِ: الياءُ والتنوينُ، فحذفتُ لالتقاءِ الساكنينِ، وأمَّا نحوُ: {رأيتُ قاضيًا} فتظهرُ فيه الفتحةُ؛ لخفتِها كما تقدَّم.

ويحتملُ رجوعُ قوله: {لفظًا أو تقديرًا} للعواملِ في قوله: {لاختلافِ العواملِ}، يعني: أنَّ العواملَ إمَّا ملفوظةٌ كما تقدَّم، أو مقدَّرةٌ كأنَّ يقالَ: {مَنْ ضَرَبْتَ؟} فتقولُ: {زيدًا} التقديرُ: {ضربتُ زيدًا}، وإعرابه: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، فالعاملُ في {زيد} النَّصَبُ، وهو {ضربتُ} محذوفٌ؛ لدلالةِ ما قبله عليه، هذا على القولِ بأنَّ الإعرابَ معنويٌّ وهو المشهورُ،.....

(قوله: كما تقدَّم) أي: قريبًا في قوله: (وإنَّما ظَهَرَتْ... إلخ).

(قوله: ويحتملُ... إلخ) وهما منصوبانِ على الخبريةِ لِـ {كانَ} المحذوفةِ مع اسمِها،

(قوله: كما تقدَّم) أي: في جميعِ الأمثلةِ السَّابقةِ فإنَّ العاملَ ملفوظٌ به فيها، (قوله: كأنَّ) أي: مثلُ أن.

(قوله: مَنْ) بفتحِ الميمِ مفعولٌ مقدَّمٌ، (قوله: لدلالةِ ما قبله) وهو {ضربتُ}

المذكورُ في السُّؤالِ، (قوله: هذا) أي: {كونُ الإعرابِ هو تغييرٌ... إلخ} على القولِ...

إلخ، وأعادَه لِطُولِ الكلامِ، (قوله: معنويٌّ) نسبةٌ للمعنى، مقابلُ اللَّفظِ من نسبةِ

الخاصِّ للعامِّ، (قوله: وهو المشهورُ) لأنَّه ظاهرٌ مذهبِ سيبويه^(١) وقد اختاره

(١) انظر: «الكتاب» (١/ ١٣).

ويقابلُه البناءُ، ومعناه لغةً: وضعُ شيءٍ على شيءٍ على وجهٍ يُرادُ به الثُّبوتُ، فإن لم يكن على الوجه المذكور.. فهو تركيبٌ.

واصطلاحًا: لزومُ آخرِ الكلمةِ حالةً واحدةً، نحو: سيبويه تقول: {جاء سيبويه}، وإعرابه: جاء: فعلٌ ماضٍ، وسيبويه: فاعلٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ، و{رأيتُ سيبويه}، وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وسيبويه: مفعولٌ به مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ نصبٍ، و{مررتُ بسيبويه}: ف {مرَّ}: فعلٌ ماضٍ والتاءُ فاعلٌ، بسيبويه: الباءُ: حرفٌ جرٌّ، وسيبويه: مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، وأمَّا على القولِ بأنَّ الإعرابَ والبناءَ لفظيَّانِ.....

الأعلم^(١) وكثيرون، اه أشموني^(٢).

(قوله: ويقابلُه) أي: الإعرابُ (قوله: وجهٍ) أي: حالٍ وطريقٍ، (قوله: أي الثُّبوت) أي: المدة الطويلةُ، (قوله: الوجه المذكور) وهو الثُّبوتُ.

(قوله: آخرِ الكلمةِ) كالهاءِ في {سبويه}، و(قوله: حالةً واحدةً) كالكسرةِ فيه.

(قوله: وأمَّا... إلخ) مقابلُ قوله: (هذا على القولِ بأنَّ الإعرابَ معنويٌّ).

(قوله: لفظيَّانِ) نسبةٌ للفظٍ بمعنى التَّلَفُّظِ من نسبةِ المتعلِّقِ بالفتحِ وهو الإعرابُ والبناءُ إلى المتعلِّقِ بالكسرِ وهو اللَّفْظُ؛ لأنَّه يقالُ عليه، ورفعُهُ ضمةٌ ظاهرةٌ أو بناؤه الكسرةُ بخلافِ ذلك، فالضمةُ والكسرةُ علامتانِ على الإعرابِ والبناءِ.

(١) انظر: «النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه» للأعلم الشنتمري (١ / ١٦٧ وما بعدها).

(٢) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (١ / ٤١).

فِيُعْرَفُ مِنَ الْمَطْوَلَاتِ.

ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَقْبَابِ الْإِعْرَابِ، مُعَبِّرًا عَنْهَا بِالْأَقْسَامِ، فَقَالَ:

(قوله: فِيُعْرَفُ مِنَ الْمَطْوَلَاتِ) اعلم أن الإعرابَ اللَّفْظِيَّ هو ما جيء به لبيان مقتضى العامل من: حركة، نحو: {جاء زيدٌ}، أو حرف، نحو: {جاء الزيدان}، أو سكون، نحو: {لم يضرب}، أو حذف، نحو: {لم يضربا}.

والبناء اللَّفْظِيَّ هو ما جيء به لبيان مقتضى العامل، وليس حكاية، نحو: {من زيدًا} سؤالًا لمن قال: {رأيتُ زيدًا}، ولا إتباعًا؛ ككسرة دال ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ١] إتباعًا للام، ولا نقلًا؛ كنقل حركة همزة {أوتى} إلى نون {من} في نحو: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ﴾ [الإسراء: ٧١]، ولا تخلصًا من سكونين، نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١]، ولا مناسبة؛ ك {جاء غلامي}، ولا وقفًا؛ ك {جاء زيد} بسكون الدال، ولا تخفيفًا، نحو: ﴿فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤] بسكون الهمزة^(١)، ولا إدغامًا، نحو: ﴿وَوَرَىٰ النَّاسَ سُكْرَىٰ﴾ [الحج: ٢] بإدغام السين في السين^(٢)، والله أعلم.

(قوله: ثم... إلخ) أي: ثم بعد ذكره معنى الإعراب اصطلاحًا أخذ... إلخ، (قوله: معبرًا) حال، و (قوله: عنها) أي: الألقاب، ثم إن قوله: (معبرًا... إلخ) فيه أن الأقسام كل منها يُغَيِّرُ الآخر بخلاف الألقاب؛ إذ حقُّ ألقاب الشيء اتحادها معنى وهنالك؛ لأنَّ الرَّفْعَ غير النَّصْبِ مثلاً، فالأولى أن المصنف لم يعبر عن الألقاب بالأقسام، وإن أُجيبَ بأنَّ المراد الألقاب أنواعه فالتغيير في نحو: {جاء زيدٌ، أو الزيدان، أو الزيدون} يلقَّبُ بالرفع، وفي نحو: {رأيتُ زيدًا} بالنصب، وفي نحو: {مررتُ بزيد} بالخفض، وفي نحو: {لم يخش} و{لم يضرب} بالجزم. (قوله: فقال) عطفٌ على {أخذ}.

(١) وهي قراءة أبي عمرو البصري.

(٢) وهي رواية السوسي عن أبي عمرو البصري.

(وَأَقْسَامُهُ) وإعرابه: الواو: للاستئناف، وأقسام: مبتدأ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخره، وأقسام: مضافٌ، والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ. (أَرْبَعَةٌ) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأِ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخره. (رَفَعٌ) بدلٌ من {أربعة} بدلٌ بعضٍ من كلِّ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ، وفيه ما مرَّ في قوله: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ. (وَنَصْبٌ) معطوفٌ على الرفعِ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(قوله: وأقسامه) أي: الإعرابُ بالنسبةِ للاسمِ والفعلِ، وهو من تقسيمِ الكلِّيِّ إلى جزئِيَّاته؛ لصحَّةِ الإخبارِ بالمقسمِ عن كلِّ، وأمَّا أقسامُ البناءِ.. فأربعةٌ أيضًا: ضمٌّ وفتحٌ وكسْرٌ وسكونٌ.

(قوله: للاستئناف) أي: البيانيُّ كأنَّ سائلاً قالَ له: قد ذكرتَ حقيقةَ الإعرابِ فهل لها أفرادٌ؟ فقال: وأقسامه... إلخ.

(قوله: أربعة) ذكره مُحَافَظَةٌ على نكتةِ الإجمالِ ثُمَّ التَّفصِيلِ {عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ وَاحِدٍ} (١)، اه قليوبي (٢).

(قوله: رفع) قَدَمَهُ لَأَنَّهُ إعرابُ العَمَدِ؛ لَأَنَّهُ لا يخلو تركيبٌ عنه، وسُمِّيَ بذلك؛ لرفعِ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ التَّلْفِظِ بعلامته، (قوله: وفيه) أي: في رفعٍ؛ أي: ويقالُ في إعرابه بدلًا، (قوله: ما مرَّ... إلخ) أي: من أنَّ بدلَ البعضِ مِنَ الكلِّ لا بدَّ فيه من ضميرٍ يعودُ على المُبدَلِ منه، وتقدَّمَ الجوابُ عنه بأنَّ محلَّ ذلك إذا لم تُستوفَ الأجزاء، أو أنَّ الضميرَ مقدَّرٌ.

(قوله: ونصبٌ) ذكره عَقِبَ الرَّفْعِ؛ لَأَنَّ عامِلَهُ قد يكونُ فعلاً؛ كالرَّفْعِ، وسُمِّيَ بذلك؛

(١) أضلُّ هذا المثل أن رجلاً وابنه سلكا طريقاً، فقال الرجل: يا بني، استبحت لنا عن الطريق، فقال: إني عالمٌ، فقال: (يا بني، علمان خيرٌ من علم)، وهو مثلٌ يُضْرَبُ في مدحِ المُشاورةِ والبحثِ، انظر: «مجمع الأمثال» للميداني (٢/ ٢٣).

(٢) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٢٤ / أ).

(وَخَفُضٌ) معطوفٌ أيضًا على {رفع}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.
(وَجَزْمٌ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، جزمٌ: معطوفٌ على {رفع}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

يعني: أنَّ ألقابَ الإعرابِ أربعةٌ: الرفعُ ومعناه لغةٌ: العُلُوُّ، واصطلاحًا: تغييرٌ مخصوصٌ علامته الضَّمَّةُ وما نابَ عنها، ويكونُ في الاسمِ والفعلِ، نحوُ: {يُضْرِبُ زيدٌ}، فيضربُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ أيضًا بالضَّمَّةِ. والنصبُ: ومعناه لغةٌ: الاستقامةُ، واصطلاحًا: تغييرٌ مخصوصٌ علامته الفتحةُ وما نابَ عنها، ويكونُ في الاسمِ والفعلِ أيضًا، نحوُ: {لنَّ أُضْرِبَ زيدًا}، فأضربُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {لن} والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: أنا، وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ. والخفضُ: ومعناه لغةٌ: ضدُّ الرفعِ وهو التَّسْفُلُ، واصطلاحًا: تغييرٌ مخصوصٌ علامته الكسرةُ وما نابَ عنها، ولا يكونُ إلَّا في الاسمِ، نحوُ: مررتُ بزيدٍ، فزيدٌ: مخفوضٌ بالباءِ. والجزمُ: ومعناه لغةٌ: القطعُ، واصطلاحًا: تغييرٌ مخصوصٌ علامته السكونُ وما نابَ عنه، ولا يكونُ إلَّا في الفعلِ، نحوُ: {لم يَضْرِبْ زيدٌ} فيضربُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمِهِ السكونُ.

ثمَّ لَمَّا ذَكَرَ المصنِّفُ الأقسامَ على سبيلِ الإجمالِ.. شرعَ في ذكرِها على سبيلِ التفصيلِ، فقال:

لنصبِ الشَّفتينِ عندَ التَّلْفِظِ بعلامته (قوله: وخفضٌ) ذكره عقبَ النَّصبِ لاختصاصِهِ بالاسمِ وهو أشرفُ، وسُمِّيَ بذلك؛ لانخفاضِ الشَّفةِ السُّفلى عندَ التَّلْفِظِ بعلامته، (قوله: وجزمٌ) لم يَبْقَ له مرتبةٌ غيرُ التَّأخيرِ، وسُمِّيَ بذلك؛ لأنَّ به تنقطعُ الحركةُ وتزولُ. (قوله: الاستقامةُ) أي: الاستواءُ، (قوله: على سبيلِ) أي: طريقٍ وصفيةٍ، وإضافته

(فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ) وإعرابه: الفاء: فاء الفصيحة وتقدم الكلام عليها في قوله: (فالاسم يُعرف... إلى آخره).

للأسماء: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُهُ كائنٌ في محلِّ رفعٍ خبرٍ مقدَّم، من ذلك: من: حرفٌ جرٌّ، وذا: اسمٌ إشارةٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ بـ {من}؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، واللامُ: للبعدِ، والكافُ: حرفٌ خطابٍ لا موضعَ لها من الإعرابِ.

(الرَّفْعُ) مبتدأٌ مؤخَّرٌ وهو مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرة. (وَالنَّصْبُ) معطوفٌ على {الرفع} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره.

للإجمالِ بيانيَّةً، وكذا يقالُ فيما بعده، والمرادُ بالإجمالِ عدمُ تعيينِ المتعلِّقِ من اسمٍ أو فعلٍ، والتفصيلُ ضدُّه^(١)، فقَسَمَ أو لا باعتبارِ الذاتِ وثانِيًا باعتبارِ المتعلِّقِ.

(قوله: فللأسماءِ) أي: معربةٌ أو مبنيَّةٌ كما قال بعضهم، وبعضهم اقتصرَ على الأوَّلِ؛ لأنَّ الكلامَ في أقسامِ الإعرابِ، (قوله: من ذلك) أي: المذكورُ من الأقسامِ الأربعة، وبهذا اندفعَ ما يقالُ: الصَّوابُ أن يأتيَ باسمِ الإشارةِ جمعًا لرجوعه إلى جمعٍ، وهو متعلِّقٌ بما تعلَّقَ به الجارُّ والمجرورُ قبله.

(قوله: في محلِّ رفعٍ) مبنيٌّ على أنَّ المحلَّ لا يختصُّ بالمبنيَّاتِ، ولو مشى على الاختصاصِ.. لقالَ وهو مرفوعٌ وهذا على رجوعه لـ {كائن} لقربه، ويُحتملُ رجوعه لـ جارٍّ ومجرورٍ.

(قوله: للبعدِ) أي: لبعْدِ المُشارِ إليه؛ لأنَّ الألفاظَ أعراضَ تنقضي بمجرّدِ النطقِ.

(قوله: الرَّفْعُ) أي: ظاهرًا أو تقديرًا أو محلًّا، وكذا يقالُ فيما بعده.

(١) أي: ضدُّ الإجمالِ.

(وَالْخَفْضُ) معطوفٌ أيضاً على {الرَّفْعِ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.
 (وَلَا جَزَمَ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ولا: نافيةٌ للجنسِ تعملُ عملَ {إِنَّ} تنصبُ
 الاسمَ وترفعُ الخبرَ، وجزَمَ: اسمُها مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ
 لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

(فِيهَا) في: حرفُ جرٍّ، والهاءُ: في محلِّ جرٍّ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ
 بمحذوفٍ تقديره: {كائنٌ} خبرٌ {لا}، يعني أنَّ الرِّفْعَ والنَّصْبَ والخَفْضَ تكونُ في
 الأسماءِ؛ فالرَّفْعُ نحوُ: {جاءَ زيدٌ}، والنَّصْبُ نحوُ: {رأيتُ زيداً}، والخَفْضُ نحوُ:
 {مررتُ بزيدٍ}، وقوله: (ولا جزَمَ فيها) يعني أنَّ الجزمَ لا يدخلُ الأسماءَ كما سيأتي.
 وقوله: (وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ والنَّصْبُ وَالْجَزْمُ وَلَا خَفْضٌ فِيهَا) يُعلمُ
 إعرابُه ممَّا قبله.

يعني أنَّ الرِّفْعَ والنَّصْبَ والجزمَ تكونُ في الأفعالِ؛ فالرَّفْعُ نحوُ قولك: {أضربُ
 زيداً}، والنَّصْبُ نحوُ: {لن أضربَ زيداً}، والجزمُ نحوُ: {لم أضربَ زيداً}، فدَلَّ
 ذلكَ على أنَّ الرِّفْعَ والنَّصْبَ مشتركانِ بين الأسماءِ والأفعالِ، وأنَّ الجرَّ خاصٌّ
 بالأسماءِ، والجزمَ خاصٌّ بالأفعالِ.....

(قوله: نافيةٌ للجنسِ) أي: نافيةٌ للخبرِ عن جنسِ الاسمِ؛ أي: مفهومه الكليُّ
 المستلزمُ نفيه نفي كلِّ فردٍ من أفرادِهِ.
 (قوله: تكون) أي: الأمورُ الثلاثةُ، (قوله: كما سيأتي) أي: في كلامِ الشَّارِحِ في
 قوله: فدَلَّ ذلك... إلخ.

(قوله: وللأفعالِ) {أل}: للجنسِ أو الجمعِ لمقابلةِ الأسماءِ أو بالنظرِ للأفرادِ
 الذهنيَّةِ؛ لأنَّ المرادَ المضارعُ المُعربُ.

وإنما اختصَّ الاسمُ بالخفضِ لخَفَّتِهِ وثِقَلِ الجَرِّ فتعادلاً.
 وأيضاً لكونِ الاسمِ هو الأصلُ في الإعرابِ فاخصَّ بحركةٍ زائدةٍ عن الفعلِ
 بخلافِ الفعلِ؛ لأنَّه ثقيلٌ والجزمُ خفيفٌ، فقابلَ خَفَّةَ الجزمِ ثِقَلُ الفعلِ فتعادلاً.

(قوله: وإنما اختصَّ... إلخ) جوابٌ عمّا يقال: لِمَ كانَ الخفضُ مختصّاً بالاسمِ؟
 (قوله: بالخفض) الباءُ داخلةٌ على المقصور، (قوله: لخَفَّتِهِ) أي: لكونِ مدلوله
 بسيطاً؛ أي: غيرَ مُركَّبٍ، (قوله: وثِقَلِ الجَرِّ) أي: لأنَّه حركةٌ.

(قوله: فتعادلاً) أي: حصلَ التَّعادُلُ والتَّساوي بينهما، والمناسبُ حذفُه؛ لأنَّ التَّعادُلَ
 بينَ الاسمِ والفعلِ، والفعلُ لم يتقدَّم له ذِكْرٌ والذي بينَ خَفَّةِ الاسمِ وثِقَلِ الجَرِّ التَّقابلُ
 على أنَّ التَّعادُلَ بينهما سيذكرُه فيما بعدُ.

(قوله: وأيضاً... إلخ) علةٌ ثانيةٌ؛ أي: ونرجعُ لتعليلِ الاختصاصِ رجوعاً^(١)،
 (قوله: بخلافِ الفعلِ) أي: وما قلناه في الاسمِ مُلتبسٌ بخلافِ... إلخ، (قوله: فقابلَ)
 فاعلهُ {ثِقَلُ}، و{خَفَّةٌ} مفعولٌ مقدَّم، (قوله: خَفَّةَ الجزمِ) أي: لأنَّه عُدِمَ الحركةُ.

(قوله: ثِقَلُ الفعلِ) أي: لكونِ مدلوله مركباً من الحدثِ والزَّمانِ والنَّسبِ،
 (قوله: فتعادلاً) أي: الاسمُ والفعلُ؛ أي: توازنا حيثُ انضمَّ للأولِ الخفيفِ: الجَرُّ الثَّقيلُ،
 وللثاني الثَّقيلِ: الجزمُ الخفيفُ.

والحمدُ لله ربِّ العالمينَ

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلِّمَ

(١) لذلك أعرب العلماء كلمة {أيضاً} مفعولاً مطلقاً من الفعل: أض أيضاً؛ أي: رجع رجوعاً.

بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

ولمَّا قَدَّمَ الكَلَامَ عَلَى الْإِعْرَابِ وَأَقْسَامِهِ.. شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى عِلَامَاتِهِ فَقَالَ:
(بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ)، وَإِعْرَابُهُ أَنْ تَقُولَ: {بَاب} فِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
الأَوْجِهِ السَّابِقَةِ.....

(قوله: على الإعراب) أي: في قوله: هو تغيير... إلخ، (قوله: وأقسامه) أي: في
قوله: وأقسامه... إلخ.

بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

المَرَادُ بِالمَعْرِفَةِ الإِدْرَاكُ أَوْ العِلْمُ عَلَى القَوْلِ بِالِاتِّحَادِ وإِضَافَتُهُ لِمَا بَعْدَهُ مِنْ
إِضَافَةِ السَّبَبِ لِلْمَسَبَّبِ؛ أَي: هَذَا بَابٌ هُوَ سَبَبٌ فِي حِصُولِ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ،
هَذَا عَلَى عَدَمِ زِيَادَةِ لَفْظِ {مَعْرِفَةٌ} أَمَّا عَلَى زِيَادَتِهِ فإِضَافَةٌ بَابٍ مِنْ إِضَافَةِ الدَّالِّ لِلْمَدْلُولِ،
وَالعِلَامَاتُ جَمْعُ عِلَامَةٍ، وَهِيَ لَغَةٌ: الأَمَارَةُ، وَاصطِلَاحًا: مَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، وإِضَافَةٌ
{مَعْرِفَةٌ} لَهَا مِنْ إِضَافَةِ اسْمِ المَصْدَرِ لِمَفْعُولِهِ؛ أَي: مَعْرِفَةُ الطَّالِبِ العِلَامَاتِ.
(قوله: من الأوجه) بَيَانٌ لـ {مَا}، (قوله: السَّابِقَةِ) أَي: فِي بَابِ الْإِعْرَابِ وَهِيَ
رَفْعُ بَابٍ وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ.

والأولى كونه خبراً مبتدأً محذوفٍ تقديره: {هذا باب}؛ ها: حرفٌ تنبيه، وذا: اسمٌ إشارةٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، وباب: خبرٌ المبتدأ مرفوعٌ بالضمّةِ الظاهرة، وبابٌ: مضافٌ، ومعرفة: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرّه الكسرةُ الظاهرة، ومعرفة: مضافٌ، وعلامات: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرّه الكسرةُ الظاهرة، وعلامات: مضافٌ، والإعراب: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرّه الكسرةُ الظاهرة.

{لِلرَّفْعِ} اللَّامُ: حرفٌ جرٌّ، والرفع: مجرورٌ باللامِ وعلامةُ جرّه الكسرةُ الظاهرةُ والجارُّ والمجرورُ متعلّقٌ بمحذوفٍ في محلِّ رفعٍ خبرٍ مقدّم. (أربع) مبتدأٌ مؤخّرٌ مرفوعٌ بالضمّةِ الظاهرة، وأربع: مضافٌ و(علامات) مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرّه الكسرةُ الظاهرة.

{الضّمّة} بدلٌ من {أربع} بدلٌ مفصّلٌ من مُجمَلٍ، وبدلٌ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضّمّةُ الظاهرة.

{وَالْوَاوُ} الواوُ: حرفٌ عطفيّ، الواوُ: معطوفٌ على الضّمّةِ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضّمّةُ الظاهرة.

{وَالْأَلْفُ} الواوُ: حرفٌ عطفيّ، الألفُ: معطوفٌ أيضاً على الضّمّةِ والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضّمّةُ الظاهرة.

{وَالنُّونُ} الواوُ: حرفٌ عطفيّ، النونُ: معطوفٌ على الضّمّةِ والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضِمّةٌ ظاهرةٌ في آخره.

{قوله: والأولى} أي: من الأوجهِ السَّابِقَةِ، {قوله: كونه خبراً... إلخ} وهذا أحدُ إعرابيِّ الرِّفْعِ، ووجهُ الأولويةِ أنَّ الخبرَ محطُّ الفائدةِ فهو أولى بالذِّكْرِ.

{قوله: أربع} ذكره لأنَّ المعدودَ مؤنَّثٌ، {قوله: الضّمّة} قدّمها لأصالتها، وثنى بالواو؛ لكونها تنشأ عنها عند الإشباع، وثلث بالألف؛ لأنّها أختُ الواوِ في المدِّ، ولم يبقَ للنونِ إلَّا التَّأخِيرُ.

يعني: أنَّ علاماتِ الإعرابِ الدَّالَّةَ عليه؛ منها ما يكونُ علامةً للرفعِ، ومنها ما يكونُ علامةً للنَّصبِ، ومنها ما يكونُ علامةً للجزمِ، وقد ذكرها على هذا الترتيبِ مقدِّمًا علاماتِ الرفعِ؛ لقوَّته وشرفه ولكونه إعرابَ العُمَدِ^(١)، وبدأ بالرفعِ فقال: للرفعِ أربعُ علاماتٍ: علامةٌ أصليَّةٌ، وهي: الضَّمَّةُ، وثلاثُ علاماتٍ فرعيَّةٍ نائبةٍ عن الضَّمَّةِ، وهي: الواوُ والألفُ والنونُ، وتقدَّم معنى الرفعِ لغةً واصطلاحًا.

ثم ذكر ما يكونُ لكلِّ واحدةٍ من هذه العلاماتِ الأربعِ على سبيلِ اللَّفِّ والنشرِ

(قوله: الدَّالَّةَ) بالنَّصبِ صفةٌ لـ {علاماتٍ}، (قوله: عليه) أي: الإعرابِ، (قوله: وقد ذكرها) أي: ذكر المصنِّفُ العلاماتِ.

(قوله: مقدِّمًا) حالٌ، (قوله: لقوَّته) أي: عظمتِه لدلالته على العلوِّ، (قوله: وشرفه) تفسيرٌ. (قوله: العُمَدِ) كالفاعلِ والمبتدأ^(٢).

(قوله: أصليَّةٌ) نسبةٌ للأصلِ بمعنى الأرجحِ والأكثرِ في الدَّلالةِ على الرفعِ دون غيره، (قوله: نائبةٌ... إلخ) أي: قائمةٌ مقامها في الدَّلالةِ على الرفعِ.

(قوله: اللَّفِّ) أي: ذكر التعدُّدِ على وجهِ الإجمالِ هنا إذ لم يُعيَّن فيما تقدَّم ما تكونُ الضَّمَّةُ فيه علامةً للرفعِ ولا غيرها.

(قوله: والنَّشرِ) أي: ذكره ما لكلِّ من آحادِ هذا المُتعدِّدِ لأجلِ التَّفصيلِ للإجمالِ السابقِ بذكرِ المواضعِ.

(١) أي: هو عُمدةٌ في الإعرابِ، وجمعها العُمَدُ.

(٢) لأنه لا بد للجملة أن تشتمل على الفاعل إذا كانت الجملة فعلية، أو على مبتدأ إذا كانت اسمية، وهذا على خلاف باقي الكلمات أمثال: الحال والصفة والمفعول به، فلربَّما حصل الاستغناء عنها في الكلام.

المرتب^(١) بقوله:

(فَأَمَّا) الفاء: فاء الفصيحة سُمِّيَتْ بذلك؛ لكونها أفصحَتْ عن جوابِ شرطٍ مقدرٍ تقديرُه: إذا أردتَ معرفةَ ما لكلِّ علامةٍ من هذه العلاماتِ فأقولُ لك: أمَّا الضمَّة... إلخ.

أمَّا: حرفُ شرطٍ وتفصيل^(٢).

(الضَّمَّة) مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه الضمَّةُ الظاهرةُ (فتكونُ) الفاء: واقعةٌ في جوابِ {أمَّا}، تكونُ: فعلٌ مضارعٌ متصرفٌ من {كانَ} الناقصة، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، اسمُها ضميرٌ مستترٌ فيها جوازاً تقديرُه: هي يعودُ على الضمَّة.

(قوله: المرتب) لأنَّ الأوَّلَ من النَّشرِ راجعٌ للأوَّلِ في اللَّفِّ وهكذا^(٣).

(قوله: حرفُ شرطٍ) التحقيقُ أنَّها نائبةٌ عن فعلِ الشرطِ لا أنَّها موضوعةٌ للشرطِ، وحينئذٍ فالإضافةُ لأدنى ملابسةٍ؛ أي: إنَّها حرفٌ نائبٌ عن فعلِ الشرطِ ومضمَّنٌ معناه، ولو كانتَ موضوعةً للشرطِ.. لاقتضتُ فعلاً بعدها، ونائبةٌ عن أداتِهِ؛ فهي قد أغنتُ عن الجملةِ الشرطيَّةِ وعن أداةِ الشرطِ، وهي من أغربِ الحروفِ لقيامها مقامَ أداةِ شرطٍ وجملةٍ شرطيةٍ، انتهى دسوقي على المغني^(٤)، (قوله: وتفصيل) أي: للجملِ قبلها، وهي له {غالبًا} بخلافِ الأوَّلِ فلا تنفكُ عنه كما في المغني^(٥).

(١) العربُ تَلَفُّ الخبرينِ المختلفينِ ثمَّ ترمي بتفسيرهما جملةً، ثقة بأن السامعَ يرُدُّ كلاً إلى خبره، انظر: «الإيضاح» للقرظيني (٢/ ١٨٥).

(٢) أضاف الزمخشري لكلمة: (أمَّا) معنى التوكيد فقال: «وفائدة (أما) أن تُعطي الكلامَ فضلَ توكيد»، انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ١١٧).

(٣) اللَّفُّ والنشرُ المرتب على خلاف غير المرتب؛ وهو الذي يأتي بذكر الأشياء على خلاف ما ذكره أولاً.

(٤) انظر: «حاشية الدسوقي على مغني اللبيب» (١/ ٧٩).

(٥) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام: (ص ٨١).

{عِلَامَةٌ} بِالنَّصْبِ: خَيْرٌ {تَكُونُ} مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
{لِلرَّفْعِ} اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ، الرِّفْعِ: مَجْرُورٌ بِاللَّامِ وَعِلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ
وَالجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بـ {عِلَامَةٌ}، وَجُمْلَةٌ {تَكُونُ} وَاسْمُهَا وَخَيْرُهَا فِي مَوْضِعِ
رَفْعِ خَيْرِ {الضَّمَّةِ}.

{فِي أَرْبَعَةٍ} فِي: حَرْفُ جَرٍّ، أَرْبَعَةٌ: مَجْرُورٌ بـ {فِي} وَعِلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ،
وَأَرْبَعَةٌ: مُضَافٌ، وَ{مَوَاضِعٌ} مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعِلَامَةٌ جَرُّهُ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ
الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ صِيغَةُ مُتَّهَى الْجُمُوعِ.
{فِي الْأِسْمِ} فِي: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْإِسْمِ: مَجْرُورٌ بـ {فِي} وَعِلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ
الظَّاهِرَةُ وَالجَارُّ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بَدَلُ مِمَّا قَبْلَهُ.

{الْمَفْرَدِ} نَعْتُ لـ {الْإِسْمِ}، وَنَعْتُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعِلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ
الظَّاهِرَةُ، يَعْنِي أَنَّ الْمَوْضِعَ الْأَوَّلَ مِمَّا تَكُونُ الضَّمَّةُ فِيهِ عِلَامَةٌ لِرَفْعِ الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ.
وَالْمَرَادُ بِهِ.....

{قَوْلُهُ: فَتَكُونُ} الْفَاءُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ مُؤَخَّرَةٌ عَنِ مَحَلِّهَا؛ لِأَنَّ حَقَّهَا الدُّخُولُ عَلَى
مَا بَعْدَ {أَمَّا} إِلَّا أَنْ دَخَلَهَا عَلَيْهِ ثَقِيلٌ.

{قَوْلُهُ: مُتَعَلِّقٌ بِعِلَامَةٍ} وَ{اللَّامُ} فِيهِ بِمَعْنَى {عَلَى}، {قَوْلُهُ: فِي مَوْضِعِ رَفْعِ} أَي: فِي
مَحَلِّ الْخَيْرِ الَّذِي لَوْ ذَكَرَ مَفْرَدًا كَانَ مَرْفُوعًا.

{قَوْلُهُ: خَيْرِ الضَّمَّةِ} أَي: وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَيْرِ جَوَابُ {أَمَّا} لَا مَحَلَّ لَهَا فَافْهَمْ.
{قَوْلُهُ: الصَّرْفِ} أَي: التَّنْوِينِ، {قَوْلُهُ: صِيغَةُ مُتَّهَى الْجُمُوعِ} لِأَنَّهَا عَلَةٌ قَائِمَةٌ مَقَامَ
الْعَلَّتَيْنِ؛ أَي: أَنْ وَضَعَهَا يَنْتَهِي جَمْعُهُ إِلَى هَذَا وَلَيْسَ لَهُ جَمْعٌ جَمْعٌ.

{قَوْلُهُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ} الْمُنَاسِبُ إِسْقَاطُهُ، إِذِ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مُتَعَلِّقٌ بِعِلَامَةٍ وَلَيْسَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

{قَوْلُهُ: بَدَلُ مِمَّا قَبْلَهُ} وَهُوَ قَوْلُهُ: فِي أَرْبَعَةٍ مَوَاضِعَ، {قَوْلُهُ: وَالْمَرَادُ...إِلخ} فَدَخَلَ نَحْوُ:

هنا ما ليس مثني ولا مجموعاً ولا مُلْحَقاً بهما ولا مِنْ الأسماءِ الخمسة؛ فَإِنَّ كُلاًّ من هذه لا يقال له: (مفردٌ) في هذا البابِ.

ثمَّ لا فرق في الاسمِ المُفْرَدِ بين أن يكونَ معرباً بالضمةِ الظاهرةِ أوِ المقدّرةِ، فالظاهرةُ، نحوُ: {جاءَ زيدٌ}، وإعرابهُ: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ، ولا فرق في الضمةِ المقدّرةِ بين أن تكونَ مقدّرةً للتعدُّرِ أو للثقلِ، فالمقدّرةُ للتعدُّرِ، نحوُ: {جاءَ الفتى}، وإعرابهُ: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، والفتى: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدّرةٌ على الألفِ منعَ من ظهورِها التعدُّرُ، والمقدّرةُ للثقلِ، نحوُ: جاءَ القاضي، وإعرابهُ: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، والقاضي: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدّرةٌ على الياءِ منعَ من ظهورِها الثقلُ، وأشارَ للموضعِ الثاني من مواضعِ الضمةِ بقوله:

{شَابَ قرناها} تقول: {جاءَ شَابَ قرناها} فما بعدَ الفعلِ فاعلٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدّرةٍ على آخره منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بألفِ الحكايةِ وذلكَ لأنَّه قَبْلَ جعله علماً مرفوعٌ بالألفِ؛ لأنَّه مثني^(١) وأما لفظُ {ها} فهو بمنزلةِ نونِ المثني التي هي عوضٌ عن التّنينِ، ونحو: {بَعْلَبَكْ}^(٢) اسمُ بلدةٍ بالشّامِ مرَّكَبٌ من: بَعْل: اسمُ صنمٍ، وبَكْ: اسمُ صاحبِ البلدةِ. (قوله: هنا) أي: في بابِ علاماتِ الإعرابِ، (قوله: مثني) كالزيدانِ.

(قوله: مجموعاً)؛ كالزيدون^(٣)، (قوله: بهما) أي: المثني؛ ك{اثنانٍ}، أو الجمعِ؛ ك{عشرون}. (قوله: ولا فرق) أي: موجودٌ، فخبِرُ {لا} محذوفٌ، (قوله: من مواضعِ الضمةِ) أي:

(١) المقصود من هذا الكلام أن كلمة {قرناها} أصلها فاعل للفعل {شاب} وهي؛ أي: قرناها مثني وعلامة رفعه الألف وحذفت النون للإضافة، فلما صار الفعل والفاعل {شاب قرناها} بمنزلة الكلمة الواحدة.. قُدِّرَتْ فيها الحركةُ على الألف.

(٢) بَعْلَبَكْ؛ بالفتح ثم السكون، وفتح اللام، والباء الموحدة، والكاف مشددة: مدينة قديمة فيها أبنيةٌ عجيبةٌ وأثارٌ عظيمةٌ وقصورٌ لا نظيرَ لها في الدنيا، بينها وبين دمشق ثلاثةُ أيّامٍ، وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل، انظر: «معجم البلدان» لياقوت الحموي (١/ ٤٥٣).

(٣) زيدون: جمع زيد.

(وَجَمْع) وإعرابه: الواو: حرفُ عطْفٍ، جمع: معطوفٌ على {الاسم} والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ، وجمع: مضافٌ، و(التَّكْسِيرِ) مضافٌ إليه وهو مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ، يعني: أنَّ الموضعَ الثَّانِيَّ ممَّا تكونُ الضمَّةُ فيه علامةٌ للرفعِ جمعُ التَّكْسِيرِ.

ومعناه لغةً: مطلقُ التَّغْيِيرِ، واصطلاحاً: ما تغيَّرَ فيه بناءً مفردِهِ.

ثمَّ لا فرقَ في التَّغْيِيرِ بين أن يكونَ بتغيُّرِ شكلٍ فقط، نحو: أَسَدٌ وَأُسْدٌ، أو بزيادةٍ فقط، نحو: صِنُوٌّ وَصِنَوَانٌ، أو بنقصٍ فقط، نحو: تُخْمَةٌ وَتُخَمٌ، أو بنقصٍ مع تغيُّرِ الشَّكْلِ، نحو: كِتَابٌ وَكُتُبٌ، وَرَسُولٌ وَرُسُلٌ، أو بزيادةٍ مع تغيُّرِ شَكْلِ، نحو: رَجُلٌ وَرِجَالٌ،

من المواضع التي تكونُ الضمَّةُ فيها علامةً على الرَّفْعِ.

(قوله: ومعناه) أي: التَّكْسِيرِ؛ فالضميرُ راجعٌ للمضافِ إليه، و(قوله: مطلقُ التَّغْيِيرِ) من إضافةِ الصِّفَةِ للموصوفِ؛ أي: التَّغْيِيرُ المطلقُ عن التَّقْيِيدِ بكونه في خصوصِ الألفاظِ. (قوله: بناءً مفردِهِ) أي: صيغته؛ أي: ما تغيَّرت فيه صيغةُ المفردِ حالَ الجمعِ عن حالتها الأصلية قبلَ الجَمْعِ.

(قوله: أَسَدٌ) بفتحِ الهمزةِ والسَّيْنِ المهملةِ؛ الحيوانُ المفترسُ؛ أي: القويُّ على مَنْ أرادَهُ.

(قوله: وَأُسْدٍ) بضمِّ الهمزةِ والسَّيْنِ، وقد تُخَفَّفُ بالإسكانِ.

(قوله: صِنُوٌّ) من الألفاظِ المُشْتَرَكَةِ^(١) يُقَالُ: لِحْفَرَةٍ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ، ولأخي الرَّجُلِ

لأبيه ولأمِّه، وللنخلة إذا كانت مع أخرى في أصلٍ واحدٍ، (قوله: وِصْنَوَانٌ) بتنوينِ النَّوْنِ في الجمعِ، وحذفِ في المثنى.

(قوله: تُخْمَةٌ وَتُخَمٌ) هما بضمِّ ففتحِ، والتَّخْمَةُ: ثِقْلٌ يَنْشَأُ عَنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ،

(قوله: وَكُتُبٌ) نَقَصَ الْأَلْفُ، (وقوله: وَرُسُلٌ) نَقَصَ الْوَاوُ، وتغيُّرِ الشَّكْلِ فِيهِمَا

واضحٌ، (قوله: وَرِجَالٌ) زَادَ الْأَلْفُ مَعَ التَّغْيِيرِ.

(١) اللفظُ المُشْتَرَكُ هو ما يطلقُ على عدَّةِ أشياء.

أو بالثلاثة نحو: غُلامٌ وغِلْمانٌ.

ثم لا فرق بين أن يكون لمذكَّرٍ أو لمؤنَّثٍ أو بالضمة الظاهرة، أو المقدَّرة، ولا فرق في المقدَّرة بين أن تكون مقدَّرةً للتعدُّر، أو للثقل، أو للمناسبة، نحو: جاءتِ الرَّجَالُ والأسارى والهنودُ والعذارى وغِلْمانِي.

(قوله: أو بالثلاثة) أي: التَّغْيِيرِ بِالنَّقْصِ وَالشَّكْلِ وَالزِّيَادَةِ، (قوله: وغِلْمان) تَغْيِيرُ شَكْلِهِ ظَاهِرٌ، وَنَقْصَ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ الْمِيمِ فِي الْمَفْرَدِ^(١)، وَزَادَ الْأَلْفَ وَالنُّونَ^(٢).
(قوله: أو للثقل) ذَكَرَهُ وَلَمْ يَمَثِّلْ لَهُ، وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ [الشورى: ٣٢] ف {مِنْ آيَاتِهِ}: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبْرٌ مَقْدَّمٌ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ{الْجَوَارِ}: مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِضِمَّةٍ مَقْدَّرةٍ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ لِلتَّخْفِيفِ فِي قِرَاءَةٍ، وَالثَّابِتَةِ فِي أُخْرَى، وَالْمَانِعُ الثَّقْلُ^(٣) فَتَدَبَّرَ.

(قوله: جاءت) أتى بالتاء؛ لأنَّ المرادَ بما بعده الجماعاتُ، (قوله: والأسارى) بفتحِ الهمزةِ وضمِّها جمعُ أسرى وجمعُ أسيرٍ، وهو مَنْ أَسَرَهُ الْكُفَّارُ، فَالْأُسَارَى: جَمْعُ الْجَمْعِ، (قوله: والهنودُ) جمعُ {هنْدٍ} عَلَمٌ لِمُؤنَّثٍ، وَجَيْلٌ مِنَ النَّاسِ^(٤) مِنْ وَلَدِ حَامٍ كَمَا فِي النَّبْتِيِّ^(٥).
(قوله: والعذارى) بِالْأَلْفِ مَقْصُورَةٌ جَمْعُ عِذْرَاءٍ وَهِيَ الْبِكْرُ، (قوله: وغِلْمانِي)

جمعُ تَكْسِيرٍ لِعِلْمٍ.

(١) بكلمة غلام.

(٢) أي: بكلمة غلمان.

(٣) أي: ثقل الضمة على الياء.

(٤) يقصد المؤلف أن كلمة الهنود موضوعة لتكون جمعاً للاسم العلم المؤنَّث {هند}، أو موضوعة لتمييز هذه الطائفة من أبناء حام بن نوح وهم سكان الهند.

(٥) انظر: «فتح رب البرية في حل شرح الأجرومية» (ق ٤٠ / أ).

وإعرابه: جاء: فعلٌ ماضٍ والتاءُ علامةُ التانيثِ، والرجالُ: فاعلٌ مرفوعٌ
وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، والأسارى: معطوفٌ على {الرجال} والمعطوفُ على
المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ منعٌ من ظهورِها التَّعَدُّرُ،
والهنودُ: معطوفٌ أيضًا على {الرجال} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ
رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، والعذارى: معطوفٌ على {الرجال} والمعطوفُ على المرفوعِ
مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ للتَّعَدُّرِ.

وغلماني: معطوفٌ أيضًا على {الرجال} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ
وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلِ ياءِ المتكلمِ منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ
بحركةِ المناسبةِ، وأشارَ للموضعِ الثالثِ بقوله:

{وجمعِ المؤنثِ السَّالمِ} وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، جمعٌ: معطوفٌ على {الاسمِ}
والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، وجمعٌ: مضافٌ،
والمؤنثِ: مضافٌ إليه وهو مجرورٌ، والسالمِ: نعتٌ لـ {جمع} ونعتُ المجرورِ مجرورٌ.
يعني أنَّ الموضعَ الثالثَ ممَّا تكونُ الضمةُ فيه علامةٌ للرفعِ جمعُ المؤنثِ
السالمُ وهو ما جُمِعَ بألفٍ وتاءٍ مزيدتينِ، نحوُ: {هنداتُ} مفردُ {هندي}، فالجمعُ زادَ
على المفردِ الألفَ والتاءَ تقولُ: {جاءتِ الهنداتُ}.

وإعرابه: جاء: فعلٌ ماضٍ والتاءُ علامةُ التانيثِ، والهنداتُ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ
الظاهرةِ، فإنَّ كانتِ التاءُ أصليةً مثلَ: {ميتٍ وأمواتٍ}، أو الألفُ أصليةً، نحوُ: {قاضي
وقضاةٌ}.. لا يقالُ له: جمعُ مؤنثٍ سالمٍ؛ بل هو جمعٌ تكسيرٍ، وأصلُ قضاةٍ قُضَاةٌ قُضِيَّةٌ؛

(قوله: السَّالمِ) أي: مِنَ التَّغْيِيرِ، (قوله: ما جُمِعَ) أي: لفظُ جُمِعَ.

(قوله: أصليةً) أي: موجودةٌ في المفردِ، (قوله: لا يقالُ... إلخ) جوابٌ فإن،

(قوله: بل) أي: لَمَّا كانتِ تاءُ أصليةً وألفُه كذلك.

تحركت الياءُ وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارَ {قُضَاةٌ} فَأَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ، وتقييدُ الجَمْعِ بالتأنيثِ والسَّلَامَةِ جَرِيٌّ عَلَى الْغَالِبِ.

فقد يكونُ جمعُ تكسيرٍ، نحو: {حُبْلَى} تقولُ في جمعِهِ: {حُبْلِيَّاتٌ} فتغيَّرَ الجمعُ عنِ المفردِ بزيادةِ الياءِ فتقولُ: {جاءتُ حُبْلِيَّاتٌ}، وإعرابه: جاء: فعلٌ ماضٍ والتاءُ علامةٌ للتأنيثِ، وحُبْلِيَّاتٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرة، وقد يكونُ جمعاً لمذكرٍ، نحو: {إِصْطَبِلٌ وَإِصْطَبِلَاتٌ} بكسرِ الهمزةِ فيهما تقولُ: {هُدِمَتْ إِصْطَبِلَاتٌ} وإعرابه: هُدِمَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ والتاءُ علامةُ التأنيثِ، وإِصْطَبِلَاتٌ: نائبُ فاعلٍ وهو مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ الظاهرة، وأشارَ للموضعِ الرابعِ بقوله:

(قوله: منقلبةٌ عنِ الياءِ) أي: وهي أصليَّةٌ لا زائدةٌ وهي موجودةٌ في المفردِ بعدَ الضَّادِ إذ أصله {قاضي}، (قوله: وتقييدُ الجمعِ بالتأنيثِ والسَّلَامَةِ) أي: في قولنا جمعُ مؤنثٍ سالمٍ.

(قوله: جَرِيٌّ) أي: مَشِيٌّ، (قوله: على الغالبِ) أي: إنَّ الكثيرَ في المجموعِ بهما أن يكونَ جمعُ مؤنثٍ سالمًا^(١).

(قوله: فقد... إلخ) علةٌ للجَرِيِّ على الغالبِ، (قوله: بزيادةِ الياءِ) عبارةٌ غيره بقلبِ ألفِ مفردِهِ ياءً فـ {حُبْلِيَّاتٌ}: جمعُ تكسيرٍ؛ لأنَّه حصلَ فيه تغييرٌ وهو قلبُ الألفِ ياءً وزيادةُ الألفِ والتاءِ، (قوله: إِصْطَبِلٌ) بقطعِ الهمزةِ؛ وهو موقفُ الفَرَسِ أو الدَّوابِ.

(قوله: فيهما) أي: المفردِ والجمعِ، (قوله: علامةُ التأنيثِ) لأنَّ المرادَ بـ {إِصْطَبِلَاتٍ} الأمكنةُ المُعدَّةُ للدَّوابِّ.

(١) لأنه قد يجمع غير المؤنث هذا الجمع؛ ك: انتصار وانتصارات.

{وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ} وإعرابه: الواو: عاطفةٌ، والفعل: معطوفٌ على {الاسم}،
والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، المضارع:
نعتٌ للفعلٍ ونعتُ المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره.
{الذي} اسمٌ موصولٌ نعتٌ ثانٍ للفعلِ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ؛ لأنه
اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

{لَمْ} حرفٌ نفيٌّ وجزمٍ وقلبٍ {يَتَّصِلُ} فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ
جزمه السكونُ.

{بِآخِرِهِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {يَتَّصِلُ}، وآخِر: مضافٌ، والهاءُ العائدُ على
{الذي}: مُضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.
{شَيْءٌ} فاعلٌ {يَتَّصِلُ} وهو مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ، والجملةُ
من الفعلِ والفاعلِ لا محلٌّ لها من الإعرابِ صلةُ الموصولِ وهو {الذي}، يعني
أنَّ الموضوعَ الرَّابِعَ وهو آخِرُ ما تكونُ الضمَّةُ فيه علامةٌ للرفعِ: الفعلُ المضارعُ،
نحو: {يَضْرِبُ زَيْدٌ، وَيَخْشَى، وَيَدْعُو، وَيُرْمِي}.

{قوله: موصول} سمي بذلك لوصوله للصلة، {قوله: مبني} لأنه أشبه الحروف
في الافتقار^(١).

{قوله: على السكون} هذا على الأصل في المبني فلا يُسأل عن عِلَّتِهِ.

{قوله: فيه} أي: عليه، {قوله: إعراب} أي: تغييرٌ بحسبِ العاملِ.

{قوله: يتَّصل} أصله: {يَوْتَصِلُ} قلبت الواو تاءً وأدغمت في التاءِ.

{قوله: نحو يضرب... إلخ} عدّد المثال إشارةً إلى أنه لا فرق في الفعلِ المضارعِ

(١) أي: في الافتقار إلى جملة صلة.

وإعرابه: يَضْرِبُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرُّده من الناصبِ والجازمِ وعلامةُ رفعِهِ الضمَّةُ الظاهرةُ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، ويخشى: الواو: عاطفةٌ، ويخشى: فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على {يَضْرِبُ}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ منعٌ من ظهورِها التَّعَدُّرُ، والفاعلُ مستترٌ فيه جوازًا تقديرُهُ: (هو) يعودُ على {زيدٍ}، ويدعو: فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ أيضًا على {يَضْرِبُ} مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الواوِ منعٌ من ظهورِها الثَّقُلُ، وفاعله مستترٌ جوازًا تقديرُهُ: (هو) يعودُ على {زيدٍ} أيضًا.

ويرمي: معطوفٌ كذلك على {يَضْرِبُ} مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الياءِ منعٌ من ظهورِها الثَّقُلُ، وفاعله مستترٌ فيه جوازًا تقديرُهُ: (هو) يعودُ على {زيدٍ} كما تقدَّم. وقوله: (الذي لم يتَّصلْ بآخره شيءٌ) يعني به أنَّ الفعلَ المضارعَ لا يُرْفَعُ بالضمَّةِ إلَّا إذا كانَ خاليًا ممَّا يوجبُ بناءه، أو ينقلُ إعرابه وهو المرادُ بقوله: لم يتَّصلْ بآخره شيءٌ.

المرفوعِ بالضمَّةِ بينَ أن يكونَ مرفوعًا بضمَّةٍ ظاهرةٍ^(١) أو مقدَّرةٍ^(٢) على الألفِ أو الواوِ أو الياءِ.

(قوله: جوازًا) لأنَّه يخلفُه الاسمُ الظَّاهِرُ^(٣)، (قوله: كما تقدَّم) أي: في فاعلِ الفعلِ قبله.

(قوله: ممَّا يُوجبُ بناءه) أي: ممَّا يكونُ سببًا في بناءه، وكذا يقالُ فيما بعده،

(قوله: أو ينقلُ إعرابه) أي: من الإعرابِ بالحركاتِ إلى الإعرابِ بالحروفِ.

(١) كما في الفعل: يضرب.

(٢) كما في الأفعال المذكورة التي تقدَّرُ عليها الحركات.

(٣) على خلاف المستترِ وجوبًا الذي لا ينبغي للاسم الظاهر أن يحل محله؛ بل يجب استتاره.

والذي يُوجِبُ بناءه شيان: نونُ الإناثِ^(١) و نونُ التوكيدِ خفيفةً أو ثقيلةً؛ فنونُ الإناثِ يُبنى الفعلُ معها على السكونِ، نحو: {يَضْرِبْنَ} من قولك: {النساءُ يَضْرِبْنَ}، وإعرابه: النساءُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه الضمَّةُ الظاهرةُ، ويضْرِبْنَ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ؛ لاتصاله بنونِ النَّسوةِ في محلِّ رفعٍ.

ونونُ النَّسوةِ: فاعلٌ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرِ المبتدأِ.

ونونُ التوكيدِ يُبنى الفعلُ معها على الفتحِ؛ فنونُ التوكيدِ الثقيلةُ، نحو: {الرَّجُلُ لِيُسَجِّنَنَّ} وإعرابه: الرَّجُلُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرةِ، واللامُ في {لِيُسَجِّنَنَّ}

(قوله: نونُ الإناثِ) أي: الدَّالَّةُ على جمعِ الإناثِ وضعًا، وإنْ بُنيَ الفعلُ حينئذٍ؛ لأنَّه رُكِّبَ معها تركيبَ {خمسَةَ عشرَ}^(٢).

(قوله: ونونُ التَّوكيدِ) أي: الدَّالَّةُ على توكيدِ معنى الفعلِ ومضمونه.

(قوله: خفيفةً) أي: بسببِ سكونِها، (قوله: ثقيلةً) أي: بسببِ تشديدِها؛ لأنَّ المشدَّدَ بحرفين^(٣).

(قوله: النساءُ) اسمٌ جمعٍ {امرأةٍ} على غيرِ لفظِها؛ ك {خيلٍ} اسمٌ جمعٍ {فرسٍ}.

(قوله: في محلِّ رفعٍ) وقال بعضهم: {لا محلَّ له في حالِ التَّجَرُّدِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ} لأنَّ التَّجَرُّدَ ضعيفٌ؛ لأنَّه عاملٌ معنويٌّ، فإنْ دَخَلَ عليه^(٤).. كانَ له محلٌّ.

(قوله: ونونُ النَّسوةِ فاعلٌ) لأنَّها اسمٌ بخلافِ نونِ التَّوكيدِ.

(١) أي: نون النسوة.

(٢) وكما تعلم أن الأعداد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر تعرب: {جزءانِ مركَّبانِ مبنيانِ على الفتحِ في محلِّ...}.

(٣) أي: إنَّ الحرفَ المشدَّدَ عبارةٌ عن حرفين؛ الأول ساكن، والثاني متحرك.

(٤) أي: الحرف الناصب أو الجازم.

موطئةٌ للقسَمِ، وَيُسَجِّنَنَّ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على الفتح؛ لا تَصَالِهَ بنونِ التوكيدِ في محلِّ رفعٍ، والنونُ: للتوكيدِ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مُستترٌ جوازاً تقديرُه: (هو) يعودُ على {الرَّجُلِ}، والجملةُ من الفعلِ ونائبِ الفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرِ المبتدأ. ونونُ التوكيدِ الخفيفةُ، نحوُ: {الرَّجُلُ لِيَكُونَنَّ} بسكونِ النونِ، وإعرابهُ كما تقدَّمَ، والذي ينقلُ إعرابهُ {ألفُ الاثنيْنِ} نحو: يفعلانِ، وإعرابهُ: يفعلانِ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ثبوتُ النونِ، والألفُ: فاعلٌ، أو {واوُ الجماعةِ} نحو: يفعلونَ. وإعرابهُ: يفعلونَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ثبوتُ النونِ، والواوُ فاعلٌ، أو {ياءُ المؤنَّثَةِ المُخاطَبَةِ} نحو: تفعلينَ، وإعرابهُ: تفعلينَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ثبوتُ النونِ، والياءُ: فاعلٌ، فقد علمتَ أنه متى اتَّصلَ به إحدى النونينِ.. يُبنى، أو اتَّصلَ به ألفُ الاثنيْنِ أو واوُ الجماعةِ أو ياءُ المُخاطَبَةِ.....

(قوله: موطئةٌ للقسَمِ) أي: ممهدةٌ له؛ أي: لجوابه؛ أي: مصيرةٌ ما بعدها جواباً للقسَمِ المُقدَّرِ قبلها، والتقديرُ في الآية: {واللهِ لِيُسَجِّنَنَّ}.
(قوله: في محلِّ رفعٍ) وقال بعضهم: {لا محلٌّ له} كما قدَّمناه لك.
(قوله: كما تقدَّمَ) أي: في {الرَّجُلُ لِيُسَجِّنَنَّ}.
(قوله: والذي ينقلُ... إلخ) عطفٌ على {والذي يوجبُ}، (قوله: ألفُ الاثنيْنِ) أي: الدَّالَّةُ على الاثنيَّةِ، فالإضافةُ من إضافةِ الدَّالِّ للمدلولِ، وكذا يقالُ في واوِ الجماعةِ وياءِ المُخاطَبَةِ.
(قوله: فقد علمتَ) أي: من كلامنا المتقدِّمِ، والفاءُ: للتفريعِ، (قوله: إحدى النونينِ) أي: نونُ النسوةِ والتوكيدِ.

انتقل إعرابه من الحركات إلى الحروف كما علمت وسيأتي بيانه.
ولمّا أنهى الكلام على الضمّة.. شرع يتكلّم على ما ينوب عنها مقدّمًا الواو؛
لما علمت أنّها تنشأ عنها إذا أُشِبِعَتْ، فقال:
(وَأَمَّا الْوَاوُ) وإعرابه: الواو: حرفٌ عطفٍ، أو للاستئناف، أمّا: حرفٌ شرطٍ
وتفصيلٍ، الواو: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخره.
(فَتَكُونُ) الفاء: واقعةٌ في جوابِ {أمّا}، تكون: فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ
وينصبُ الخبرَ واسمُها ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديره: (هي) يعودُ على الواوِ (علامةُ)
خبرٍ {تكونُ} منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ.

(قوله: وسيأتي بيانه) أي: في قولِ المصنّف، {وَأَمَّا النون... إلخ}، وقوله: {والذي
يُعرَبُ بالحروف... إلخ}، وقوله: {وَأَمَّا الأفعالُ الخمسةُ فترفعُ... إلخ}.
(قوله: مقدّمًا) حالٌ، (قوله: الواو) مفعولٌ {مقدّمًا}، (قوله: لما علمت) يعني من
خارج^(١)، ولو حذفَ {ما علمت} وأدخلَ اللَّامَ على {أنّها}.. لأغنى عن هذه العناية مع
عدمِ إيهامِ تقدّمِ ذلك له^(٢).
(قوله: تنشأ) أي: تحدّثُ، والضميرُ للواوِ، (قوله: عنها) أي: الضمّةُ.
(قوله: أُشِبِعَتْ) إشباعُ الحركاتِ توفيرُها وتكثيرُها بأنّ تزيدَ بالنطقِ بها فوقَ
طبيعتها، وعلى قياسه يقالُ في إشباعِ الحروفِ، فافهم.

(١) أي: من خارج هذا الكتاب.

(٢) قوله: لما علمت: يُوهّمُ أنّ المؤلفَ قد ذكرَ ذلك للقارئ فيما سبق؛ ولكنه قصّدَ بذلك أنّ القارئ
قد حصلَ له علمٌ ذلك من خارج هذا الكتاب، والله أعلم.

{لِلرَّفْعِ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ {عِلَامَةٌ} وَالْجُمْلَةُ مِنْ: (تَكُونُ) وَاسْمُهَا وَخَبْرُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ {الْوَاوُ}، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ وَهُوَ {أَمَّا}.

{فِي مَوْضِعَيْنِ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَعِلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا؛ لِأَنَّهُ مَثْنِيٌّ، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْاسْمِ الْمَفْرُودِ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ أَيْضًا بِـ {عِلَامَةٌ}.

{فِي جَمْعٍ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: كَائِنٌ، بَدَلٌ مِنْ {مَوْضِعَيْنِ} بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كَلٍّ، وَجَمْعٌ: مُضَافٌ، وَ{الْمُذَكَّرِ} مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعِلَامَةٌ جَرَّهُ كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

{السَّالِمِ} نَعَتْ لَ {جَمْعٍ} وَنَعَتْ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ.

{قَوْلُهُ: الْاسْمُ الْمَفْرُودُ} وَهُوَ مَوْضِعٌ، {قَوْلُهُ: أَيْضًا} أَي: كَمَا تَعَلَّقَ بِهِ {الرَّفْعِ}.

{قَوْلُهُ: فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ} وَقِيلَ إِنَّهُ مُعْرَبٌ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْأَحْرَفِ وَلَمْ تَظْهَرَ الْفَتْحَةُ عَلَى الْيَاءِ حَالَ النَّصْبِ؛ لِأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْجَرِّ فَجَعَلُوا الْحُكْمَ فِيهِمَا وَاحِدًا فَقَدَرُوا الْفَتْحَةَ تَحْقِيقًا لِلْحَمْلِ.

{تَنْبِيهِ} لَوْ سُمِّيَ بِهِ فَقِيلَ: يُعْرَبُ كإِعْرَابِهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِ، وَقِيلَ: يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ عَلَى النُّونِ مُنَوَّنَةً وَيَلْزَمُ الْيَاءَ، وَقِيلَ: يُعْرَبُ كَذَلِكَ وَيَلْزَمُ الْوَاوَ، وَقِيلَ: يَلْزَمُ الْوَاوَ، وَالْإِعْرَابُ عَلَى النُّونِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلْعِلْمِيَّةِ وَشِبْهِ الْعُجْمَةِ؛ لِأَنَّ وَجُودَ الْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَفْرُودَةِ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ.

{قَوْلُهُ: مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ... إلخ} فِيهِ أَنَّ الْجَارَّ وَالْمَجْرُورَ بَدَلٌ مِنَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ قَبْلَهُ، وَكَذَا يُقَالُ فِي مَا يَأْتِي.

{قَوْلُهُ: الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ} أَي: وَمَا الْحَقَّ بِهِ، {قَوْلُهُ: نَعَتْ لَجَمْعٍ} وَيَصِحُّ كَوْنُهُ نَعْتًا لَ {الْمَذَكَّرِ}.

يعني أنّ الواو تكونُ علامةً للرفعِ نيابةً عن الضمّةِ في موضعين: الموضعُ الأوّلُ: في جمعِ المذكّرِ السّالمِ؛ وهو لفظٌ دلّ على أكثرِ من اثنينِ بزيادةٍ في آخره، صالحٌ للتجريدِ وعطفٍ مثله عليه، نحو قولك: {جاءَ الزيدونَ} وإعرابه: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، والزيدونَ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الواوُ نيابةً عن الضمّةِ؛ لأنّه جمعٌ مذكّرٍ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

(قوله: نيابةً) حالٌ من {الواوِ} بتأويله باسمِ الفاعلِ^(١)، أو مفعولٌ مطلقٌ؛ أي: تنوبُ نيابةً، وهو أولى؛ لأنّ المصدرَ المنكّرَ وقوعه حالاً سماعياً. (قوله: الأوّلُ في جمع... إلخ) الأوّلُ حذفٌ {في}؛ لأنّه يلزمُ عليه ظرفيةُ الشّيءِ في نفسه؛ لأنّ جمعَ المذكّرِ السّالمِ هو الأوّلُ؛ وإنّما سُمّيَ سالمًا لسلامةِ صيغةِ مُفردِهِ عن التّغييرِ بما سبقَ، والزيادةُ هنا للعلامةِ والعجبرِ، فالواوُ أُتيَ بها للدّلالةِ على جمعِ الذّكوريّ، والنّونُ أُتيَ بها جبراً لِمَا فاتَه من الإعرابِ بالحركاتِ وفواتِ التنوينِ، فلم يوّتَ بالحرفينِ لِمَحضِ الجمعيّةِ؛ كـ {صنوان} جمعِ {صنوا}.

(قوله: بزيادةٍ) الباءُ سببيّةٌ كما سيشيرُ إليه.

(قوله: للتجريدِ) أي: إسقاطِ الزيادةِ خرَجَ به {عشرون} ونحوه، (وقوله: وعطفٍ مثله^(٢)... إلخ) أي: بعدَ إسقاطِ الزيادةِ خرَجَ به نحو: {الزيدونَ} في: {زيدٌ وزيدٌ وعمرو} تغليبًا، وبهذا تعلمُ ما في كلامِ الشّارحِ.

(قوله: والنّونُ عوضٌ... إلخ) وإنّما ثبتتْ مع {أل} مع أنّ المعوّضَ عنه لا يثبتُ معها؛ لأنّه يكونُ علامةً على التّكثيرِ في بعضِ المواضعِ، وإذا وُجدَ معها.. لزمَ اجتماعُ

(١) أي: نائبة.

(٢) في الأصل: (صالح)، ولعل الصواب ما أثبت، والله أعلم.

فالزيدون: لفظٌ دلَّ على أكثر من اثنين بسبب الزيادة التي في آخره وهو الواو والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر، وهو صالح للتجريد؛ أي: التفريق، تقول: {زيدٌ وزيدٌ وزيدٌ}، وصالح لعطف مثله عليه، تقول: {جاء الزيدون والعَمْرُونَ}.

فإن دلَّ على أكثر من اثنين بلا زيادة، نحو لفظ: {ثلاثة} فلا يُقال له: جمعٌ مذكَّر، أو دلَّ بالزيادة ولكن لا يصلح للتفريق، نحو: {عشرين} فإنه يكون مُلحقًا بجمع المذكر السالم، تقول: جاء عشرون رجلًا، وإعرابه: جاء: فعلٌ ماضٍ، وعشرون: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه مُلحقٌ بجمع المذكر السالم، وأشار للموضع الثاني بقوله:

حَرْفٌ تَعْرِيفٌ وَحَرْفٌ يَكُونُ عِلَامَةً عَلَى التَّنْكِيرِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، وَفِي ذَلِكَ قُبْحٌ لَا يَخْفَى، وَالنُّونُ لَا تَكُونُ لِلتَّنْكِيرِ أَصْلًا فَلِذَلِكَ ثَبَتَ مَعَهَا كَمَا قَالَ الرَّضِيُّ^(١)، (قوله: حالتي) حُذِفَتْ نُونُهُ لِلِإِضَافَةِ.

(قوله: مثله) أي: في الجمعِ والتذكير ونحوهما.

(قوله: ثلاثة) أي: وأربعةٌ وخمسةٌ وغيرهما، (قوله: فلا يقال... إلخ) بل لفظه مفردٌ يدلُّ على أكثر بصيغته.

(١) لم أعثر عليها في «شرح الرضي على كافية ابن الحاجب»، ولا في «شرح الرضي على شافية ابن الحاجب»، ولعلها في كتبه الأخرى وهي غير متوفرة بين يدي.

(وَفِي الْأَسْمَاءِ) وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، وَفِي الْأَسْمَاءِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ
بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: {كَائِنٌ} مَعْطُوفٌ عَلَى {فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ}.
(الْخَمْسَةِ) نَعْتُ لِ {لِ الْأَسْمَاءِ} وَنَعْتُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ.
(وَهِيَ) الْوَاوُ: لِلإِسْتِثْنَاءِ، هِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي
مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.
(أَبُوكَ) خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَأَبُو: مُضَافٌ، وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ
مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.

(وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ) مَعْطُوفَاتٌ عَلَى {أَبُوكَ} وَالْمَعْطُوفُ عَلَى
الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ،
وَكَلُّهَا مُضَافَةٌ وَمَا بَعْدَهَا ضَمَائِرٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ؛ لِأَنَّهَا
أَسْمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ إِلَّا ضَمِيرَ {حَمُوكَ} فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ؛ لِأَنَّ
الْحَمَّ اسْمٌ لِأَقَارِبِ الزَّوْجِ، وَقِيلَ:

(قَوْلُهُ: الْخَمْسَةِ) تَرَكَ الِ {هَنْ}؛ لِأَنَّ الْأَفْصَحَ إِعْرَابُهُ بِالْحَرَكَاتِ^(١).

(قَوْلُهُ: وَعِلَامَةٌ رَفَعِهِ... إِنْخ) فِيهِ أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْهُ لَفْظُهُ كَالَّذِي بَعْدَهُ، فَالرَّفْعُ بِضَمَّةٍ

مَقْدَرَةٌ مَنَعَ مِنْهَا وَاوُ الْحِكَايَةِ، فَتَأَمَّلْ.

(قَوْلُهُ: لِأَقَارِبِ الزَّوْجِ) فَتَقُولُ: جَاءَ حَمُوكَ؛ أَي: أَقَارِبُ زَوْجِكَ.

(قَوْلُهُ: وَقِيلَ... إِنْخ) أَشَارَ لِضَعْفِهِ بِصِيغَةِ التَّمْرِيطِ^(٢).

(١) هَنْ بوزن أخ؛ كلمة كناية ومعناها شيء، أصلها: {هَنُو} لم يُثبتها الفراء ولا الزَّجَّاجِيُّ وهو التحقيق.

(٢) وهي صيغة المبنى لما لم يُسمَّ فاعله (المبني للمجهول).

اسمٌ لأقاربِ الزَّوْجَةِ فيكونُ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ كَالْبَقِيَّةِ، وَإِلَّا {ذُو مَالٍ} فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

يعني أنَّ الموضعَ الثاني الذي تكونُ الواوُ فيه نائبةً عنِ الضَّمَّةِ الأسماءِ الخمسةِ، وَيُشْتَرَطُ كَوْنُهَا مَفْرَدَةً مَكْبَّرَةً مِضَافَةً إِضَافَتُهَا لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَاسْتِغْنَى الْمُصَنِّفُ عَنْ ذِكْرِ هَذِهِ الشَّرُوطِ؛ لِكَوْنِهِ ذَكَرَهَا مُسْتَوْفِيَةً لَهَا فَإِنْ كَانَتْ مِثْنَاءً، نَحْوُ: {أَبْوَانٍ} رُفِعَتْ بِالْأَلْفِ، أَوْ كَانَتْ مَجْمُوعَةً جَمَعَ تَكْسِيرٍ رُفِعَتْ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، نَحْوُ: {أَبَاؤُكَ} تَقُولُ: {جَاءَ أَبْوَانٍ}، فَأَبْوَانٍ: فاعِلٌ مرفوعٌ بِالْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِثْنِي، و{جَاءَ أَبَاؤُكَ}، فَأَبَاؤُكَ: فاعِلٌ بـ {جَاءَ} وَهُوَ مرفوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَأَبَاءٌ: مِضَافٌ، وَالْكَافُ: مِضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

(قوله: لأقاربِ الزَّوْجَةِ) فتقولُ: جاءَ حموكُ؛ أي: أقاربُ زوجِكَ.

(قوله: مفردة) أي: غيرَ مِثْنَاءٍ وَغَيْرَ مَجْمُوعَةٍ، (قوله: مكبَّرة) أي: على صيغةٍ غيرِ

التَّصْغِيرِ، وَالتَّصْغِيرُ لَهُ صِيغٌ مَعْلُومَةٌ؛ ك: فُعِيلٌ وَفُعَيْعِيلٌ، نَحْوُ: فُلَيْسٍ وَعُصَيْفِيرٍ^(١).

(قوله: إضافتها... إلخ) شروطٌ فيما قبله، (قوله: واستغنى... إلخ) جوابٌ عمَّا

يقالُ: لِمَ لَمْ يَذَكَرِ الْمُصَنِّفُ هَذِهِ الشَّرُوطَ؟.

(قوله: لكونه... إلخ) علةٌ لـ {استغنى}، (قوله: ذكرها) أي: الأسماءِ الخمسةِ.

(قوله: فإن كانت... إلخ) أي: وإن كانت مجموعةً جمعَ سلامةٍ أُعْرِبَتْ بِالْحُرُوفِ،

نَحْوُ: {جَاءَ أَبْوَانٍ}^(٢) وَذُو مَالٍ.

(١) وهناك صيغ غيرها مثل: {فُعَيْعِيلٌ}.

(٢) وكذلك: {شاهدت أبيين}.

وإن صُغِّرَتْ أو قُطِعَتْ عن الإِضَافَةِ رُفِعَتْ أَيْضًا بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، تَقُولُ: {جَاءَ أُبَيْكَ وَأَبُ} فَأُبَيٌّْ بِالتَّصْغِيرِ: فَاعِلٌ بـ {جَاءَ} مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَأُبَيٌّْ: مُضَافٌ، وَالكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَأَبُ: مَعْطُوفٌ عَلَى {أُبَيْكَ} وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

وإن أُضِيفَتْ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.. رُفِعَتْ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَهَا، تَقُولُ: {جَاءَ أَبِي}، فَأَبِي: فَاعِلٌ بـ {جَاءَ} مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظَهْوَرِهَا اشْتِغَالَ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَأَبُ: مُضَافٌ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

مِثَالُ الْمُسْتَجْمِعِ لِلشُّرُوطِ السَّابِقَةِ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي قَوْلِهِ: وَهِيَ: أَبُوكَ... إِنْخ، تَقُولُ: {جَاءَ أَبُوكَ}، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فَعَلٌ مَاضٍ، وَأَبُو: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَأَبُو: مُضَافٌ، وَالكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ وَهَكَذَا الْبَقِيَّةُ، وَيَشْتَرِطُ فِي {ذُو} أَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِاسْمِ جِنْسٍ، وَأَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى {صَاحِبٍ} كَمَا فِي {ذُو مَالٍ}.

(قَوْلُهُ: أُبَيْكَ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ.

(قَوْلُهُ: بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ) لِأَنَّ الْيَاءَ يُنَاسِبُهَا كَسْرُ مَا قَبْلَهَا.

(قَوْلُهُ: الْمُسْتَجْمِعِ) أَي: الْجَامِعِ.

(قَوْلُهُ: السَّابِقَةِ) أَي: فِي قَوْلِهِ: مَفْرَدَةٌ... إِنْخ، (قَوْلُهُ: اسْمِ جِنْسٍ) هُوَ مَا صَدَقَ عَلَى

الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ؛ كَ {الْمَالِ} فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ.

(قَوْلُهُ: بِمَعْنَى صَاحِبٍ) أَي: لَا {الَّذِي}، وَإِلَّا كَانَتْ مَبْنِيَّةً، نَحْوُ: {جَاءَ ذُو قَامٍ} (١)،

فـ {ذُو}: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا صِلَةٌ.

(١) أَي جَاءَ الَّذِي قَامَ، وَالضَّمِيرُ فِي قَامَ {هُوَ} يَعُودُ عَلَى الْاسْمِ الْمَوْصُولِ.

ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَلْفِ مَقَدِّمًا لَهَا عَلَى النُّونِ؛ لِمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا أَخْتُ الْوَاوِ فِي الْمَدِّ وَالْعَلَّةِ وَاللَّيْنِ، فَقَالَ:

(وَأَمَّا الْأَلْفُ) وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ أَوْ لِلإِسْتِنَافِ، أَمَّا: حَرْفٌ شَرْطٌ وَتَفْصِيلٌ، الْأَلْفُ: مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعِلَامَةٌ رَفَعِهِ ضِمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

(فَتَكُونُ) الْفَاءُ: وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ {أَمَّا}، وَتَكُونُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الْاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَاسْمُ {تَكُونُ} ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ {هِيَ}، يَعُودُ عَلَى الْأَلْفِ. (عِلَامَةٌ) خَبْرٌ {تَكُونُ} وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

(قوله: لما علمت... إلخ) تقدّم الكلام عليه، (قوله: أخت الواو) أي: نظيرتها، (قوله: في المدّ) أي: إن كان ما قبلها محرّكًا بحركة مجانسة؛ كفتح ما قبل الألف، وضمّ ما قبل الواو. (قوله: والعلّة) حقيقتها تغيير الشيء عن حاله، ولا شك أنّ الألف والواو يتغيّران عن حالهما كقلب الواو ألفًا في {باب}، وحذف الألف في {لم يخش}.

(قوله: واللّين) لأنها تخرّج في لينٍ وعدم كلفة؛ لجري النفس معها، وهذا لا يظهر في الواو، ومثلها الياء إلاّ عند سكونيهما؛ لأنّ التحريك موجبٌ للخشونة والكلفة، فالواو في {دلو} مثلاً لا تسمّى حرف لينٍ؛ لما علمت، فافهم ولا تغفل.

(قوله: وأمّا الألف... إلخ) وبقي لغة أخرى هي لزوم الألف رفعا ونصبا وجرًا والإعراب بحركات مقدّرة عليها، وبعض من يلزمه الألف يُعربُه بحركات ظاهرة على النون، ويمنع حينئذٍ من الصّرف إذا انضمّ إلى زيادة الألف والنون علّة أخرى؛ كالوصفيّة في نحو: صالحان.

{تنبيه} لو سُمّي بالمشني ففي إعرابه وجهان: أحدهما إعرابه قبل التسمية، والثاني: يُجعل كعمّران فيلزم الألف ويمنع الصّرف ما لم يجاوز سبعة أحرف، فإنّ جاوزها؛ كاشهيبابين تشية اشهيباب - وهي السنّة المُجدبة التي لا مطر فيها - فلا يجوز إعرابه بالحركات.

{لِلرَّفْعِ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ{عِلْمَاتِ}، وَالْجُمْلَةُ مِنْ {تَكُونُ} وَاسْمُهَا وَخَبْرُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبْرِ الْمَبْتَدَأِ، وَجُمْلَةُ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ وَهُوَ: {أَمَّا}.
{فِي تَشْنِيَةِ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ أَيْضًا بِ{عِلْمَاتِ} وَتَشْنِيَةٌ: مُضَافٌ، وَ{الْأَسْمَاءُ} مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعِلْمَاتُهُ جَرُّهُ الْكُسْرَةُ {خَاصَّةً} مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَخْصُ خَاصَّةً، فَأَخْصُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَالْفَاعِلُ مُسْتَرٌّ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: {أَنَا}، وَخَاصَّةً: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ.

يَعْنِي أَنَّ الْأَلْفَ تَكُونُ عِلْمَاتٌ لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ: الْمَثْنَى مِنَ الْأَسْمَاءِ.

وَحَقِيقَتُهُ اصْطِلَاحًا: لَفْظٌ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَأَغْنَى عَنِ الْمُتَعَاظِفَيْنِ بَزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ، صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ وَعَطْفٌ مِثْلَهُ عَلَيْهِ، نَحْوُ: {جَاءَ الزَّيْدَانِ} فَالزَّيْدَانِ: فَاعِلٌ بِ{جَاءَ} وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعِلْمَاتُهُ رَفْعُهُ الْأَلْفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مَثْنَى وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمَفْرُودِ، فَالزَّيْدَانِ: لَفْظٌ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ بِسَبَبِ الزِّيَادَةِ الَّتِي فِي آخِرِهِ وَهِيَ الْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ،.....

{قَوْلُهُ: فِي تَشْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ} تَشْنِيَةٌ: مُصَدَّرٌ أُطْلِقَ وَأُرِيدَ بِهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ؛ كَ{الْخَلْقِ} بِمَعْنَى {الْمَخْلُوقِ}؛ لِأَنَّ التَّشْنِيَةَ فِعْلُ الْفَاعِلِ، وَالْإِضَافَةُ مِنْ إِضَافَةِ الْبَعْضِ لِلْكُلِّ فَهِيَ عَلَى مَعْنَى {مِنْ}.
{قَوْلُهُ: وَحَقِيقَتُهُ} أَي: تَعْرِيفُهُ وَمَعْنَاهُ، {قَوْلُهُ: اصْطِلَاحًا} أَمَّا لَفْظُهُ: فَهُوَ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: {تَشْنَيْتُ الشَّيْءَ} إِذَا عَطَفْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ^(١)، سُمِّيَتْ بِهِ الصَّيْغَةُ الْمَذْكُورَةُ.

{قَوْلُهُ: صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ} أَي: إِسْقَاطِ الزِّيَادَةِ مِنْهُ، خَرَجَ بِهِ {اثْنَانِ} وَنَحْوُهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِإِسْقَاطِ الزِّيَادَةِ مِنْهُ، {وَقَوْلُهُ: وَعَطْفٌ مِثْلَهُ عَلَيْهِ} أَي: عَطْفٌ مُمَازِلٌ بَعْدَ التَّجْرِيدِ عَلَيْهِ،

(١) انظر: (الغريبين في القرآن والحديث) للهرودي (١/ ٢٩٨).

والياء والنون في حالتي النصب والجر، وصالح للتجريد، تقول: {زيدٌ وزيدٌ وصالحٌ} لعطفٍ مثله عليه تقول: {جاءَ الزيدانِ والصالحانِ}، فإن دَلَّ على اثنين من غير زيادة نحو لفظ {شَفَعِ}: فلا يقال له: مثني عندهم، أو دَلَّ على اثنين بالزيادة ولكن كان لا يصلح للتفريق، نحو: اثنان؛ إذ لا يقال فيه: {اثنانِ}.. فيكون ملحقا بالمثني، تقول: {جاءَ اثنانِ}، وإعرابه: جاء: فعلٌ ماضٍ، واثنان: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةٌ رفعية الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بالمثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

خَرَجَ به ما صَلَحَ للتجريد وعَطَفَ غيره عليه؛ كالقمرين فإنه صالحٌ للتجريد، فتقول: {قمرٌ} ولكن يُعْطَفُ عليه مغايرُهُ لا مثله، نحو: {قمرٌ وشمسٌ} فالقمرانِ مُلْحَقٌ، هذا هو التَّجْرِيدُ، وبه تَعَلَّمْ ما في كلامِ الشَّارِحِ، فقوله: {زيدٌ وزيدٌ} المناسبُ الاقتصارُ على الأوَّلِ.

(وقوله: تقولُ جاءَ الزَّيدانِ... إلخ) المناسبُ {جاءَ زيدٌ وزيدٌ}.

(قوله: نحو لفظِ شَفَعِ) أي: وزوج، فإنَّ ما ذُكِرَ يَدُلُّ على اثنين، والمرادُ بالاثنينِ ما يَعُمُّ الْقِسْمَيْنِ الْمُتَسَاوِيَيْنِ، فـ {شَفَعِ} مثلاً يَصْدُقُ باثنينِ واثنينِ وثلاثةٍ وثلاثةٍ، وهكذا كما يَصْدُقُ بواحدٍ وواحدٍ، فافهم، (قوله: عندهم) أي: النُّحَاةِ، (قوله: بالزيادة) (١) الباءُ سببِيَّةٌ، (وقوله: للتَّفْرِيقِ) حَقُّهُ: للتَّجْرِيدِ.

(قوله: إذ لا يقال... إلخ) علةٌ لـ {لا يصلحُ} وعدمُ الْقَوْلِ؛ لعدمِ الْوُرُودِ (٢).

(وقوله: واثنان) المناسبُ حذفُهُ، وهذا يعلمُ لك مما كُتِبَ على الألفية وغيرها (٣)، واللهُ الْمُؤَوِّقُ لِلصَّوَابِ، (قوله: عوض عن التنوين... إلخ) أي: على فَرَضِ وجودِ مُفْرَدٍ له.

(١) في الأصل: (بزيادة) والصواب ما أثبت؛ لتوافق مع شرح الكفراوي.

(٢) أي: لم تسمع من العرب الذين يُحْتَجُّ بهم.

(٣) انظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك» (١/ ١١٢ - ١١٤).

ولمَّا أنهى الكلامَ على الألفِ.. شرَعَ يتكلَّمُ على النُّونِ، فقالَ:
 (وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ) وإِعْرَابُهُ: ظاهرٌ ممَّا
 تقدَّمَ، وقولُهُ:

(إِذَا) ظرفٌ لِمَا يُستقبلُ من الزمانِ خافِضٌ لشرطه منصوبٌ بجوابه، و(اتَّصَلَ)
 فعلٌ ماضٍ، و(به) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {اتَّصَلَ}، و(ضَمِيرٌ) فاعلٌ {اتَّصَلَ} وهو
 مرفوعٌ، وجملةُ {اتَّصَلَ} من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ جرٍّ بإضافةِ {إذا} إليها وهو معنى
 قولهم: {خافِضٌ لشرطه} وضميرٌ: مضافٌ، و(تَثْنِيَّةٌ) مضافٌ إليه وهو مجرورٌ بالكسرةِ
 الظاهرةِ (أَوْ) حرفٌ عطفٍ (ضَمِيرٌ) معطوفٌ على {ضميرٌ} الأوَّلِ، والمعطوفُ على
 المرفوعِ مرفوعٌ، وضميرٌ: مُضافٌ، و(جَمْعٌ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.
 (أَوْ) حرفٌ عطفٍ (ضَمِيرٌ) معطوفٌ أيضًا على {ضميرٌ} الأوَّلِ، وضميرٌ: مضافٌ.
 و(المُؤنَّثَةُ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.

(المُخاطَبَةُ) نعتٌ للمؤنَّثَةِ، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ،

(قوله: منصوبٌ بجوابه) فيه أنَّ الجوابَ قد يُقرَنُ بالفاءِ، وما بعدها لا يَعْمَلُ فيما
 قبلها، فهو منصوبٌ بالشرطِ غيرُ مضافٍ إليه إلا أن يقالَ: يُتوسَّعُ في الظرفِ^(١).
 (قوله: ضميرٌ تثنيةٌ) أي: دالٌّ على مثنى، (قوله: ضميرٌ جمعٌ) أي: دالٌّ عليه.
 (قوله: أو ضميرٌ المؤنَّثَةُ) أي: الدالُّ عليها، (قوله: المخاطبةُ) قيدٌ لبيانِ الواقعِ؛
 إذ ليسَ هناكَ فعلٌ يتَّصلُ به ضميرٌ مؤنَّثَةٌ غيرُ مخاطبةٍ حتَّى يُحترَزَ عنه.

(١) يتوسَّعُ في الظرفِ ما لا يتوسَّعُ في غيره؛ لأنَّ التوسَّعَ يشبه الجملةَ كثيرٌ في السنةِ العربِ، انظر:

«حاشية الصبان على الأشموني» (٢/ ٢٧٢).

وجوابُ {إذا} محذوفٌ دلَّ عليه ما قبله تقديرُه: فيرفعُ بالنونِ وهو الذي عملَ في {إذا} النصبَ، وهو معنى قولهم: (منصوبٌ بجوابِها) يعني أنَّ النونَ تكونُ علامةً للرفعِ في موضعٍ واحدٍ وهو الفعلُ المضارعُ إذا اتصلَ به ضميرُ تثنيةٍ أو ضميرُ جمعٍ أو ضميرُ المؤنثةِ المخاطبةِ، فضميرُ التثنيةِ وهو الألفُ، نحوُ: {يفعلانِ وتفعلانِ} بالتحتيَّةِ وال فوقيةِ.

وإعرابه: يفعلانِ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النونِ والألفُ فاعلٌ، وتفعلانِ مثله. أو اتَّصلَ به ضميرُ جمعٍ وهو الواوُ، نحوُ: {يفعلونَ وتفعلونَ} بالتحتيَّةِ وال فوقيةِ وإعرابه: يفعلونَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النونِ، والواوُ: فاعلٌ، و{تفعلونَ} مثله. أو اتَّصلَ به ضميرُ المؤنثةِ المُخاطبةِ وهو الياءُ، نحوُ: {تفعلينَ} وهو لا يكونُ إلاً بال فوقيةِ.

وإعرابه: تفعلينَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ثبوتُ النونِ، والياءُ: فاعلٌ.

(قوله: تقديرُه) أي: الجوابُ، (قوله: بالتحتيَّة) أي: يقرأُ بها وهو للغائبينِ المُذكَّرينِ. (قوله: وال فوقية) وهو حينئذٍ يصلحُ للمذكَّرينِ والمؤنثينِ نحوُ {أنتما تضربانِ يا هندانِ أو يا زيدانِ} والتاءُ فيه للمُخاطبِ^(١).

(قوله: بثبوتِ النونِ) من إضافةِ الصِّفةِ للموصوفِ؛ أي: بالنونِ الثابتةِ.

(قوله: يفعلونَ) لجمعِ الذُّكورِ الغائبينِ، (قوله: وتفعلونَ) لجمعِ الذُّكورِ المخاطبينِ.

(قوله: وهو لا يكونُ... إلخ) لأنَّ الضَّميرَ للمخاطبةِ، والياءُ التَّحتيةُ أوَّلُ المضارعِ

للغيبَةِ وبينهما تنافٍ.

(١) أي: تاء تضربانِ.

ولمَّا أنهى الكلامَ على علاماتِ الرَّفْعِ.. شرَعَ يتكلَّمُ على علاماتِ النَّصْبِ، فقال:
 {وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عِلَامَاتٍ} وإعرابه: الواوُ: حرفُ عطفٍ على قوله: {الرَّفْعِ
 أربعُ علاماتٍ}، ويصحُّ أن تكونَ للاستثنا، وللنَّصْبِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ
 بمحذوفٍ تقديرُه: كائنةٌ خبرٌ مقدَّمٌ، وخمسٌ: مبتدأٌ مؤخَّرٌ وهو مرفوعٌ، وخمسٌ:
 مضافٌ، وعلاماتٌ: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةٌ جرُّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره.
 {الْفَتْحَةُ} بالرَّفْعِ بدلٌ من {خمس} وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةٌ رفعه ضمَّةٌ
 ظاهرةٌ في آخره، وبدأٌ بها؛ لكونها الأصلُ.

{وَالْأَلْفُ} الواوُ: حرفُ عطفٍ، الألفُ: معطوفٌ على {الفتحة} والمعطوفُ
 على المرفوعِ مرفوعٌ، وذكرها بعدَ الفتحِ؛ لكونها بنتها تنشأ عنها إذا أُشْبَعَتْ^(١).
 {وَالكَّسْرَةُ} الواوُ: حرفُ عطفٍ، الكسرةُ: معطوفٌ على {الفتحة}، والمعطوفُ
 على المرفوعِ مرفوعٌ، وذكرها بعدَ الألفِ؛ لكونها أختَ الضَّمَّةِ.....

{قوله: وَلِلنَّصْبِ} أي: مِنْ حَيْثُ هُوَ بَقِيعَ النَّظْرِ عَن كَوْنِهِ فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ وَإِنْ كَانَ
 سَيُفْصَلُ، {قوله: تَقْدِيرُهُ كَائِنٌ} الأوَّلَى كَائِنَةٌ، وَقَدَّمَ الظَّرْفَ؛ لِإِفَادَةِ الحَضَرِ.
 {قوله: وَخَمْسُ مَضَافٌ... إلخ} مِنْ إِضَافَةِ العَدَدِ إِلَى المَعْدُودِ، {قوله: الفَتْحَةُ} بِسُكُونِ
 المِثْنَاءِ فَوْقَ وَبِالْحَاءِ المَهْمَلَةِ، أَمَّا المَعْجَمَةُ مَعَ فَتْحِ المِثْنَاءِ فَوْقَ.. فَالْخَاتِمُ الَّذِي لَا فُصَّ لَهُ،
 وَجَمَعُهَا {فِتْحٌ} بِكسْرِ فَتْحِ، اه نبتي مع زيادة^(٢)، {قوله: الأَصْلُ} أي: فِي كُلِّ مَنْصُوبٍ.
 {قوله: تَنْشَأُ} أي: تَحْدُثُ، وَهُوَ تَفْسِيرٌ لِمَا قَبْلَهُ، {قوله: أُخْتُ الضَّمَّةِ} أي: مُشَارِكَتِهَا

(١) يقال: إن الفتحة بنت الألف تنشأ عنها عند الإشباع؛ لكونها من جنسها.

(٢) انظر: «فتح رب البرية في حل شرح الأجرومية» للنبتيني (ق ٤٧ / أ).

في التحريك (وَالْيَاءُ) الواو: حرفٌ عطفٍ، الياء: معطوفٌ أيضًا على {الفتحة} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمَّةُ الظاهرةُ، وذكرها بعد الكسرة؛ لكونها بنتها تنشأ عنها إذا أُشْبِعَتْ.

(وَحَذَفُ) معطوفٌ أيضًا على {الفتحة}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وحذفٌ: مضافٌ.

و(النون) مضافٌ إليه مجرورٌ، وحيثُ وقعَ كلُّ مِنَ المذكوراتِ في محلِّه تعيَّنَ الختمُ بهذا الأخيرِ.

ثمَّ لَمَّا قَدَّمَ الكلامَ على علاماتِ النَّصْبِ إجمالًا أخذَ يتكلَّمُ عليها تفصيلًا على سبيلِ اللَّفِّ والنشرِ المرتَّبِ، فقال: (فَأَمَّا الْفَتْحَةُ) وإعرابه: الفاء: فاءُ الفصيحة، أمَّا: حرفٌ شرطٍ وتفصيلٍ، الفتحة: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

(فَتَكُونُ) الفاء: واقعةٌ في جوابِ {أمَّا}، تكون: فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، واسمُ {تكون} ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُهُ: {هي} يعودُ على {الفتحة}.

أي: والأختُ متأخِّرةٌ عنِ البنتِ، (قوله: في التَّحْرِيكِ) أي: في مُطْلَقِ التَّحْرِيكِ؛ أي: التَّحْرِيكِ فلا يَرِدُ أَنَّ الحِركَةَ مُخْتَلِفَةٌ، وَأَنَّ وَصْفَهَا التَّحْرِيكُ لَا التَّحْرِيكُ الَّذِي هُوَ فِعْلُ الْفَاعِلِ، (قوله: وحيثُ) ظرفٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ، (قوله: وَقَعَ...إلخ) الجملةُ في محلِّ جرٍّ بإضافةٍ {حيثُ} إليها، (قوله: تعيَّن...إلخ) جوابُ الظَّرْفِ.

(قوله: ثمَّ) حرفٌ ترتيبيٌّ وهو إخباريٌّ؛ أي: ثمَّ بعدَ أَنْ أَخْبَرْنَا بِالْعِلَامَاتِ إِجْمَالًا فِي قَوْلِهِ: {الْفَتْحَةُ...إلخ} أَخْبَرْنَا بِهَا تَفْصِيلًا...إلخ لَا زَمَانِيٌّ، وَالتَّرْتِيبُ مَعْنَاهُ كَوْنُ مَا بَعْدَهَا مُتَأَخِّرًا فِي الْحَصُولِ عَمَّا قَبْلَهَا أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ الْاسْتِنَائِيَّةِ.

{عِلَامَةٌ} خَبْرٌ {تَكُونُ} وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.
{لِلنَّصْبِ} جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ {عِلَامَةٌ}، وَالجُمْلَةُ مِنْ {تَكُونُ} وَاسْمُهَا وَخَبْرُهَا
فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبْرِ الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ {الْفَتْحَةُ}، وَجُمْلَةُ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ فِي مَحَلِّ جِزْمِ جَوَابِ
الشَّرْطِ وَهُوَ {أَمَّا}.

{فِي ثَلَاثَةٍ} جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ أَيْضًا بـ {عِلَامَةٌ}، وَثَلَاثَةٌ: مُضَافٌ.
{وَمَوَاضِعٌ} مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرَفُ،
وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ.
{فِي الْاسْمِ} جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: {كَائِنٌ} بَدَلٌ مِنْ {ثَلَاثَةٌ}
بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كَلِّ.

{الْمُفْرَدِ} نَعْتُ لـ {الْاسْمِ} وَنَعْتُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ.
{وَجَمْعِ} مَعْطُوفٌ عَلَى {الْاسْمِ} وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَجَمْعُ:
مُضَافٌ، وَ{التَّكْسِيرِ} مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.
{وَالْفِعْلِ} مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى {الْاسْمِ}، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ
{الْمُضَارِعِ} نَعْتُ لـ {الْفِعْلِ} وَنَعْتُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ.
{إِذَا} ظَرْفٌ لَمَّا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ خَافِضٌ لَشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ {دَخَلَ}
فِعْلٌ مَاضٍ.

{وَعَلَيْهِ} جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ {دَخَلَ} {نَاصِبٌ} فَاعِلٌ {دَخَلَ}، وَالْجُمْلَةُ فِي
مَحَلِّ جَرِّ بِإِضَافَةِ {إِذَا} إِلَيْهَا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: خَافِضٌ لَشَرْطِهِ.

{قَوْلُهُ: مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ...إِلخ} غَيْرُ ظَاهِرٍ، وَالظَّاهِرُ مَا سَبَقَ لَهُ فِي نَظِيرِهِ مِنْ أَنَّهُ
بَدَلٌ مِنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ قَبْلَهُ، {قَوْلُهُ: وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ} أَي: الْجَمْعُ الْمُكْسَرُ.

(وَلَمْ يَتَّصِلْ) الواو: واو الحال، لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويتَّصِلُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمِهِ السكونُ.

(بِآخِرِهِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {يَتَّصِلُ}، وآخر: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ، و(شَيْءٌ) فاعلٌ {يَتَّصِلُ} وهو مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرة، وجوابٌ {إذا} محذوفٌ دلَّ عليه ما قبله، والتقديرُ: {يُنصَبُ} بالفتحةِ وهو العاملُ في {إذا} النصبِ وهو معنى قولهم: منصوبٌ بجوابه.

يعني أنَّ الفتحةَ تكونُ علامةً للنَّصبِ في ثلاثة مواضع:

الموضعُ الأوَّلُ: الاسمُ المفردُ، وتقدَّم أنَّه ما ليسَ مثنىً ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماءِ الخمسةِ، وذلك نحو: {رأيتُ زيداً والفتى وغلّامي}. وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وزيداً: مفعولٌ به منصوبٌ بفتحةِ ظاهرة.

والفتى: معطوفٌ على {زيدٌ} منصوبٌ بفتحةِ مقدَّرةٍ على الألفِ منعٌ من ظهورها التَّعذُّرُ، وغلّامي: أيضاً معطوفٌ على {زيدٌ} منصوبٌ بفتحةِ مقدَّرةٍ على ما قبلَ ياءِ المُتكلِّمِ منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ، وغلّام: مضافٌ، وياءُ المتكلِّمِ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

(قوله: وذلك) أي: وبيانُ أمثلةِ المفردِ هنا نحو... إلخ، (قوله: زيداً) مثالٌ للفتحةِ الظَّاهرةِ.

(قوله: والفتى) مثالٌ للمقدَّرةِ على الألفِ، (قوله: وغلّامي) مثالٌ للمقدَّرةِ على ما قبلَ ياءِ المُتكلِّمِ.

والموضع الثاني: جمع التَكْسِيرِ، وتقدّم أنّه ما تغيّر فيه بناء مُفْرَدِهِ، نحو: {رأيتُ الرّجالَ والأسارى والهنودَ والعذارى}.
 وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، والرجالَ: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحَةُ الظاهرَةُ، والأسارى: معطوفٌ على {الرّجالَ} منصوبٌ بفتحِ مقدرةٍ على الألفِ منعَ من ظهورِها التّعذُّرُ.
 والهنودَ والعذارى: معطوفانِ أيضًا على {الرّجالَ}، الأوّلُ منصوبٌ بالفتحِ الظاهرةِ، والثاني بالفتحِ المقدرةِ على الألفِ.
 والموضع الثالثُ: الفعلُ المضارعُ إذا دخلَ عليه ناصبٌ ولم يتصلْ بآخره شيءٌ ممّا مرّ في علاماتِ الرّفعِ، نحو: {لن أضربَ زيدًا، ولن أخشى عمرًا}.
 وإعرابُ الأوّلِ: لن: حرفٌ نفي ونصبٍ واستقبالٍ، وأضربَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {لن} وعلامةُ نصبه الفتحَةُ الظاهرةُ، وفاعلُه مستترٌ فيه وجوبًا تقديره: {أنا}، وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ.

(قوله: بناءً مفرده) أي: صيغته عند الجمع.

(قوله: والموضع الثالث) أي: ممّا تكون فيه الفتحَةُ علامةً على النّصبِ.

(قوله: ممّا مرّ في علاماتِ الرّفعِ) وهو ما يُوجبُ بناءً، أو ينقلُ إعرابه، وهو نونُ التّوكيدِ بقسميها، ونونُ النّسوةِ، وألفُ الاثنينِ، وواوُ الجماعةِ، وياءُ المخاطبةِ، فإن اتّصلَ به إحدى النّونينِ.. كان الإعرابُ محلّيًّا^(١)، نحو: {النّساءُ لن يأكلنَ}، و{لن تفعلنَّ يا رجلُ} بتشديدِ النّونِ وتخفيفِها، وإن اتّصلَ به ضميرٌ مِنَ الثّلاثةِ.. نُصبَ بحذفِ النّونِ، (قوله: لن أضربَ) مثالٌ للصحيحِ.

(قوله: ولن أخشى) مثالٌ للمعتلِّ، (قوله: الأوّل) لن أضربَ.

(١) قصد المؤلف أن الفعل {يأكلن} مبني على السكون؛ لاتصاله بنونِ النّسوةِ؛ ولكن محلّ الفعل هو النّصبُ بالحرفِ الناصبِ {لن}.

وكذلك {لن أخشى عمراً}؛ لكن {أخشى} منصوبٌ بفتحةٍ مقدّرةٍ على الألفِ منعٍ من ظهورها التّعذرُ.

ثمَّ أخذَ يتكلّمُ على الألفِ مقدّماً لها على غيرها؛ لما علمت أنها بنتُ الفتحةِ، فقال:

(وَأَمَّا الْأَلْفُ) وإعرابه: الواو: حرفٌ عطفٍ أو للاستئنافِ وعلى كونها للعطفِ يكونُ معطوفُها الجملةَ بعدها، وأمّا: حرفٌ شرطٍ وتفصيلٍ، والألفُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ.

(فَتَكُونُ) الفاء: واقعةٌ في جوابِ {أمّا}، وتكونُ: فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، واسمُها ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُه: {هي} يعودُ على {الألفِ}. و(عَلَامَةٌ) خبرٌ {تكونُ} منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ، وجملةُ {تكونُ} واسمُها وخبرُها في محلِّ رفعٍ خبرِ المبتدأِ وهو {الألفُ}، وجملةُ المبتدأِ والخبرِ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ وهو {أمّا}.

(لِلنَّصْبِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ {عَلَامَةٌ} (١).

(فِي الْأَسْمَاءِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ أيضاً بـ {علامة}.

(الْخَمْسَةِ) نعتٌ لـ {الأسماءِ} ونعتُ المجرورِ مجرورٌ.

(نَحْوُ) بالرفعِ: خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: {وذلك نحو}.

(قوله: وكذلك) أي: ومثل ذلك المتقدّم في إعرابِ {لن}... إلخ، (قوله: لكن... إلخ)

استدراكٌ على ما يُتوهمُ أنّه منصوبٌ بفتحةٍ ظاهرةٍ.

(قوله: لِمَا عَلِمْتَ... إلخ) أي: من قوله: سابقاً وذكرها بعد الفتحةِ... إلخ.

(١) أي: بصفةٍ منها.

وإعرابه: الواو: للاستئناف، وذا: اسمُ إشارةٍ مبتدأٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ، واللَّامُ: للبعدِ، والكافُ: حرفُ خطابٍ، ونحوُ: خبرٌ {ذلك} المبتدأُ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ. وبالنصبِ: مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ تقديرُه: {أعني نحو}، وإعرابه: أعني: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضَمَّةٍ مقدرةٌ على الياءِ منعٌ من ظهورِها الثقلُ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُه: {أنا}، ونحو: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ.

ويجري هذانِ الوجهانِ في كلِّ لفظَةٍ نحوِ فلا نُطيلُ به مع كلِّ لفظَةٍ. (رَأَيْتُ) فعلٌ وفاعلٌ (أَبَاكَ) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الألفُ نيابةً عن الفتحةِ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ، وأبا: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ. (وَأَخَاكَ) معطوفٌ على {أَبَاكَ} منصوبٌ بالألفِ أيضاً، وأخا: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ.

(وَمَا) الواو: عاطفةٌ، ما: اسمٌ موصولٌ بمعنى {الذي} معطوفٌ على {أَبَاكَ} مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ. (أَشْبَهُ) فعلٌ ماضٍ وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُه: {هو} يعودُ على {ما}، وجملةُ الفعلِ والفاعلِ المُستترِ لا محلَّ لها من الإعرابِ صلةُ الموصولِ. (وَذَلِكَ) ذا: اسمٌ إشارةٍ مفعولٌ به لـ {أشبه} مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ، واللَّامُ للبعدِ، والكافُ: حرفُ خطابٍ لا موضعَ لها من الإعرابِ.

(قوله: الوجهانِ) بدلٌ أو عطفٌ بيانٍ لاسمِ الإشارةِ الواقعِ فاعلاً للفعلِ قبله، وهما الرَّفْعُ والنَّصْبُ على الخبريَّةِ والمفعوليَّةِ، (قوله: به) أي: بسببِ ذكره. (قوله: رأيتُ أبَاكَ... إلخ) أي: أبَاكَ وَأَخَاكَ مَنْ رأيتُ... إلخ. (قوله: وما أشبه ذلك) هذا مُستفادٌ من كلمةٍ {نحو} فلو حذفه^(١).. لما ضررَ. (قوله: معطوفٌ على أبَاكَ) الأولى عطفُه على مدخولِ {نحو} المقدَّرِ، وهو لفظٌ قولك، أو جعلُه مبتدأً خبره محذوفٌ؛ أي: مثل ذلك.

(١) أي: لو حذفَ {وما أشبه ذلك} لما اختلَّ الكلامُ؛ للاستعاضةِ عن ذلك بكلمةٍ {نحو} المذكورةِ في المتن.

يعني أن الألف تكون علامةً للنصب نيابةً عن الفتحة في موضعٍ واحدٍ وهو الأسماء الخمسة على المشهور، وذلك نحو: {رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ وَفَاكَ} وذا مالٍ.

وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وأباك: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الألفُ نيابةً عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وأبا: مضافٌ، والكاف: مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ، وما بعده معطوفٌ عليه على هذا المنوال، فقولُ المصنّف: {وما أشبه ذلك}؛ أي: ما أشبه أباك وأخاك، وهو: حماك وفاك وذا مالٍ.

(قوله: على المشهور) أي: من إعرابها كلها بالحروف، ومقابلته نصبها بالفتحة وحذف الألف، وجرّها بالكسرة وحذف الياء؛ كما في قول الشاعر:

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكِرْمِ وَمَنْ يَشَابَهُ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ^(١)

ورفعها بالضمة وحذف الواو، نحو: {جاء أبك}، وإعرابها بحركاتٍ مقدّرة على الألفِ رفعًا ونصبًا وجرًّا.

(قوله: المنوال) أي: الطريقة والحالة، (قوله: وهو) أي: ما أشبه... إلخ.

(١) ينسب لرؤية بن العجاج، من أبيات يقال إنه مدح فيها عدي بن حاتم الطائي، ولا أظن أن رؤية رأى عدي بن حاتم، حيث توفي عدي سنة (٦٨هـ)، وتوفي رؤية سنة (١٤٥هـ)، فبينهما سبعة وسبعون عامًا، ولعله عدي آخر من سلالة حاتم، أو أنه ضربه مثلًا للوراثية المحمودة. وقوله: ما ظلم: يريد أنه لم يظلم أمه؛ لأنه جاء على مثال أبيه الذي ينسب إليه، وذلك لأنه لو جاء مخالفًا لما عليه أبوه لنسبه الناس إلى غيره فكان في ذلك ظلمٌ لأمه واتهامٌ لها. والشاهد: {بأبه} و{يشابهه أبه}: حيث جرّ الأول بالكسرة الظاهرة، ونصب الثاني بالفتحة الظاهرة، وهذا يدلُّ على أن قوماً من العرب يعربون هذا الاسم بالحركات الظاهرة، ولا يجلبون لها حروف العلة؛ لتكون علامة إعراب، انظر: «التصريح» للأزهري (١/ ٦٤) و«الهمع» للسيوطي (١/ ٣٩) والأشموني (١/ ١٧٠).

ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكِسْرَةِ، فَقَالَ:

(وَأَمَّا الْكِسْرَةُ.. فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلِيمِ)، وَإِعْرَابُهُ

عَلَى قِيَاسِ مَا تَقَدَّمَ، يَعْنِي أَنَّ الْكِسْرَةَ تَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلِيمِ وَتَقَدَّمَ تَعْرِيفُهُ، نَحْوُ: {خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ}، وَإِعْرَابُهُ: خَلَقَ: فَعْلٌ مَاضٍ، وَاللَّهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَالسَّمَوَاتِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ نَصْبِهِ الْكِسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَلِيمٍ.

ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْيَاءِ، فَقَالَ: (وَأَمَّا الْيَاءُ.. فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الثَّنِيَّةِ

وَالْجَمْعِ) وَإِعْرَابُهُ كَمَا مَرَّ، يَعْنِي أَنَّ الْيَاءَ تَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

(قوله: قياس) أي: نظير، (قوله: ما تقدم) أي: في قوله: {فَأَمَّا الضَّمَّةُ... إلخ} وفي

قوله: {وَأَمَّا الواو... إلخ} وغيرهما، (قوله: علامة للنصب) إنما نصب بها حملاً على الجرِّ كما أن أصله وهو جمعُ المذكَّرِ السَّلَامِ نُصِبَ بِالْيَاءِ حَمْلًا عَلَى جَرِّهَ بِهَا، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَنْصِبُ بِالْفَتْحَةِ كَمَا فِي الْأَشْمُونِيِّ^(١)، (قوله: وتقدم تعريفه) أي: أول الباب؛ وهو أَنَّهُ مَا جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ.

(قوله: مفعول به) أي: عند الجمهور، وقيل: مفعول مطلق؛ لأنَّ المفعولَ به ما كان

موجوداً قَبْلَ الْفِعْلِ الَّذِي عَمِلَ فِيهِ، وَ{السَّمَوَاتِ} مَوْجُودَةٌ مَعَ الْخَلْقِ، وَالْجُمْهُورُ لَا يَشْتَرِطُونَ الْوَجُودَ قَبْلَ الْفِعْلِ، فَتَفْطَنُ، (قوله: لأنه) أي: السَّمَوَاتِ، (قوله: جمع مؤنثٍ سالمٍ) لأنَّ مَفْرَدَهُ {سَمَاءٌ} قَلَبَتِ الْهَمْزَةَ وَأَوَّ حَالَ الْجَمْعِ وَهِيَ أَصْلُهَا^(٢)، وَالْجَمْعُ يُرَدُّ إِلَى الْأَصُولِ.

(قوله: كما مرَّ) أي: كالإعرابِ الَّذِي مَرَّ؛ لَكِنَّ الْأَلْفَاظَ مُخْتَلِفَةً، فَاَنْدَفَعَ مَا يُقَالُ

يَلْزَمُ اتِّحَادُ الْمُشَبَّهِ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ، فَتَنَبَّهْ لِهَذَا وَاحْفَظْهُ.

(١) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (١/ ٧٠).

(٢) أي: أصل الهمزة هو الواو، وظهر ذلك جلياً عند الجمع.

الموضعُ الأوَّلُ: التثنيةُ بمعنى المثنى، نحو: {رأيتُ الزيدَينِ}، وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، والزيدَينِ: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الياءُ المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها؛ لأنَّه مثنى والنونُ عَوْضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

والموضعُ الثاني: جمعُ المذكرِ السالمِ، نحو: {رأيتُ الزيدَينِ}، وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، والزيدَينِ: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الياءُ المكسورُ ما قبلها المفتوحُ ما بعدها؛ لأنَّه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ.

وأطلقَ الجمعُ؛ لكونه على حدِّ المثنى، فمتى ذكر بجانبه فالمرادُ به جمعُ المذكرِ السالمِ،.....

(قوله: بمعنى المثنى) لأنَّ التثنيةَ مصدرٌ وهو حَدَثٌ؛ لأنَّه فعلٌ وفاعلٌ، ولا معنى لكونِ الحَدَثِ يُنصَبُ بالياءِ فأطلقَ المصدرُ وأريدَ منه اسمُ المفعولِ كما تقدَّمَ.

(قوله: المفتوحُ ما قبلها... إلخ) إنّما فُتِحَ ما قبلها وكُسِرَ ما بعدها؛ لأنَّه كانَ في حالةِ الرَّفْعِ مفتوحًا ما قبلَ الألفِ مكسورًا ما بعدها على الأصلِ في التَّخْلُصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، ولَمَّا كَانَ سابقًا على الجمعِ.. أُعْطِيَ الأصلُ، فَلَمَّا انقلبتِ الألفُ ياءً في النَّصْبِ والجرِّ.. بقي ذلك على حاله.

(قوله: المكسورُ ما قبلها) أي: لمناسبةِ الياءِ، (قوله: المفتوحُ ما بعدها) إبقاءً له على الحالةِ التي كانَ عليها حينَ الرَّفْعِ وللتَّمييزِ بينَ المثنى والجمعِ معَ الخِفةِ، وإلَّا فَالْتَّمييزُ يَحْصُلُ بغيرِ فُتْحِ النُّونِ، (قوله: وأطلقَ الجمعُ... إلخ) جوابٌ عمَّا يُقالُ: إنّ الإِطْلَاقَ يَشْمَلُ المَكْسَرَ والمؤنَّثَ معَ أنّهما لا يُعْرَبانِ بهذا الإِعْرَابِ، (قوله: حدِّ المثنى) أي: طريقته في الإِعْرَابِ بالحروفِ، وإنْ كانتَ غيرَ مَتَّحِدَةٍ رَفْعًا، (قوله: فمتى) الفاءُ: للتفريعِ، ومتى: شرطيةٌ، وذُكِرَ شرطها وضميرُهُ يعودُ على {الجمع}، (قوله: بجانبه) أي: بِلِصْقِ المثنى،

وتقدّم تعريفُهُما.

ثم أخذ يتكلّم على حذف النون فقال: (وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ)، وإعرابه ظاهرٌ ممّا تقدّم، واسمٌ {يكونُ} ضميرٌ مستترٌ يعودُ على {حذف}، وقوله: (في الأفعالِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ {علامة}.

(التي) اسمٌ موصولٌ نعتٌ لـ {الأفعالِ} مبنيٌّ على الشكّونِ في محلِّ جرٍّ. (رَفَعُهَا) مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، ورفعٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ. (بِثَبَاتٍ) جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بمحذوفٍ تقديرُه: {كائنٌ} في محلِّ رفعٍ خبرِ المُبتدأِ، وثباتٍ: مضافٌ.

و(النون) مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةٌ جرّه الكسرةُ الظاهرةُ، والجملةُ مِنَ المبتدأِ والخبرِ لا محلَّ لها من الإعرابِ صلةُ الموصولِ وهو {التي} والعائدُ الهاءُ مِنَ {رفعُها}. يعني أنّ حذفَ النونِ يكونُ علامةً للنصبِ نيابةً عنِ الفتحةِ في الأفعالِ الخمسةِ، نحو: {لن يفعلًا ولن تفعلًا} بالتحتيّةِ والفوقيّةِ، و{لن يفعلوا ولن تفعلوا} بالتحتيّةِ والفوقيّةِ، و{لن تفعلِي} ولا يكونُ إلّا بالفوقيّةِ، وإعرابُ {لن يفعلًا}: لن: حرفٌ نفي ونصبٍ واستقبالٍ، ويفعلًا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {لن}، وعلامةُ نصبه حذفُ النونِ، والألفُ: فاعلٌ، و{لن تفعلًا} بالفوقيّةِ مثله.

(قوله: تعريفُهُما) أي: المثنى، وجمعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، فالأولُ: لفظٌ دلَّ على {اثنينِ} بسببِ زيادةِ، صالحٌ للتَّجْرِيدِ، وعَطْفِ مثله عليه^(١)، والثاني: لفظٌ دلَّ على {أكثرَ مِنِ اثنينِ} بزيادةِ، صالحٌ للتَّجْرِيدِ، وعَطْفِ مثله عليه، فلا تغفلُ عنه فيما يأتي.

(١) قوله: بسببِ زيادةِ؛ أي: بزيادةِ الألفِ والنونِ، نحو: {عالمانِ}، وهو يصلحُ للتَّجْرِيدِ منها، نحو: {عالمٌ}، وعطفِ مثله عليه، نحو: {عالمٌ وعالمٌ}.

وإعرابُ {لن يفعلوا}: لن: حرفٌ نفيٌّ ونصبٌ واستقبالٌ، ويفعلوا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {لن} وعلامةُ نصبه حذفُ النونِ، والواوُ: فاعلٌ، و{لن تفعلوا} بالفوقية مثله.
وإعرابُ {لن تفعلني}: لن: حرفٌ نفيٌّ ونصبٌ واستقبالٌ، وتفعلني: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {لن} وعلامةُ نصبه حذفُ النونِ، والياءُ: فاعلٌ.

ولمَّا أنهى الكلامَ على علاماتِ النصبِ.. شرعَ يتكلمُ على علاماتِ الخفضِ، فقال:
(وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ) وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفٍ أو للاستئنافِ،
للخفضِ: جارٌ ومجرورٌ متعلقٌ بمحذوفٍ في محلِّ رفعِ خبرٍ مُقدِّمٍ، وثلاثُ: مبتدأٌ مؤخَّرٌ، وثلاثُ: مضافٌ، وعلاماتٍ: مضافٌ إليه.

(الكسرةُ) بالرفعِ بدلٌ من {ثلاث}، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ (وَالْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ) معطوفٌ على {الكسرة} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، يعني أنَّ للخفضِ ثلاثَ عِلَامَاتٍ:
العلامةُ الأولى: الكسرةُ، وبدأُ بها؛ لكونها الأصلُ، العلامةُ الثانيةُ: الياءُ، وثنى بها؛ لكونها بنتُ الكسرةِ تنشأُ عنها إذا أُشْبِعَتْ، العلامةُ الثالثةُ: الفتحةُ وتعيَّنَ الختمُ بها.
ولمَّا قدَّمَ العِلَامَاتِ إجمالاً.. أخذَ يتكلمُ عليها تفصيلاً، فقال:

(فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) وإعرابه^(١) معلومٌ ممَّا مرَّ، يعني أنَّ الكسرةَ تكونُ علامةً للخفضِ في ثلاثةِ مواضعَ:

(قوله: حرفٌ عطفٍ) فما بعدها معطوفٌ على قوله سابقاً {للرفع أربع... إلخ}.
(قوله: أو للاستئناف) أي: البيانيُّ كأنَّ قائلاً قال له: قد ذكرت لنا في أقسامِ الإعرابِ الخفضَ فما علامته؟ فقال: وللخفضِ... إلخ، (قوله: بدلٌ من ثلاثٍ) أي: بدلٌ مفصَّلٌ أو بعضٌ.

(١) أي: إعراب متن ابن آجروم.

الموضع الأول: الاسم المفرد المنصرف؛ أي: المُنُونُ ولو تقديرًا، نحو:

{مررتُ بزيدٍ والفتى والقاضي وغلامي}.

وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبزيدٍ: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {مررتُ}، والفتى

معطوفٌ على {زيدٍ} مجرورٌ بكسرةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ منعٍ من ظهورها التَّعَدُّرُ،

والقاضي: معطوفٌ على {زيدٍ} مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدَّرةٌ على الياءِ منعٍ من

ظهورها الثَّقُلُ، وغلامي: معطوفٌ أيضًا على {زيدٍ} مجرورٌ بكسرةٍ مقدَّرةٍ على ما

قبل ياءِ المُتَكَلِّمِ منعٍ من ظهورها اشتغالَ المحلِّ بحركةِ المناسبة^(١)، وغلَامٌ: مُضَافٌ،

وياءُ المتكلمِ: مُضَافٌ إليه في محلِّ جرٍّ، وقيدَ الاسمِ المفردَ بالمنصرفِ؛ لأنَّ غيرَ

المنصرفِ يُجرُّ بالفتحة، نحو: {مررتُ بأحمدًا}، كما سيأتي.

الموضع الثاني: جمعُ التَّكْسِيرِ المنصرفِ، نحو: مررتُ بالرجالِ والأسارى

والهنودِ والعذارى.

وإعرابُ {مررتُ بالرجالِ} ظاهرٌ، والأسارى: معطوفٌ على {الرجالِ} مجرورٌ

بكسرةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ منعٍ من ظهورها التَّعَدُّرُ، والهنود: معطوفٌ أيضًا على

{الرجالِ} مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرة، والعذارى: معطوفٌ أيضًا على {الرجالِ}.....

(قوله: ولو تقديرًا) أي: لفظًا؛ بل: ولو تقديرًا؛ كالفتى في المثال، فإنه منونٌ تقديرًا؛

أي: معنًى؛ لأنه لم توجد فيه علةٌ مانعةٌ من الصَّرفِ، ولم يظهر التَّنوينُ لوجودِ {أل}.

(قوله: وقيدَ) أي: المُصنَّفُ، (قوله: كما سيأتي) أي: في قولِ المصنِّفِ: وأمَّا

الفتحةُ... إلخ.

(قوله: أيضًا) أي: كما قيدَ به الاسمَ المفردَ.

(١) أي: اشتغالَ المحلِّ بحركةِ الكسرةِ المناسبةِ للياءِ.

مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الْمَقْدَّرَةُ لِلتَّعْذُرِ، وَقِيْدَهُ أَيْضًا بِالْمُنْصَرِفِ؛ لِأَنَّ غَيْرَهُ يُجْرُ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: {مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ} كَمَا يَأْتِي.

المَوْضِعُ الثَّلَاثُ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، نَحْوُ: {مَرَرْتُ بِالْمُسْلِمَاتِ وَمُسْلِمَاتِي}.
فَالْمُسْلِمَاتِ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعِلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَمُسْلِمَاتِي: مَعْطُوفٌ عَلَى {الْمُسْلِمَاتِ} وَهُوَ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ مَقْدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظَهْوَرِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَمُسْلِمَاتِ: مُضَافٌ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَلَمْ يُقَيَّدْ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ بِالْمُنْصَرِفِ؛ لِكَوْنِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُنْصَرِفًا.

نَعَمْ؛ لَوْ سُمِّيَ بِهِ.. جَازَ فِيهِ الصَّرْفُ وَعَدْمُهُ، نَحْوُ:.....

(قوله: لأنَّ غيرَه) أي: المُنْصَرِفِ^(١)، (قوله: كما يأتِي) أي: في قوله: وأَمَّا الفَتْحَةُ... إلخ.
(قوله: لكوْنِه لا يكوْنُ إِلَّا مُنْصَرِفًا) أي: فلا حاجةَ للتقييدِ بذلك، وفيه إطلاقُ الصَّرْفِ عَلَى تَنْوِينِ الْمَقَابِلَةِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(قوله: نَعَمْ... إلخ) استدراكٌ عَلَى قوله: لا يكوْنُ... إلخ، (قوله: الصَّرْفُ) أي: التَّنْوِينُ.

(وقوله: وعَدْمُهُ) أي: الصَّرْفِ، وَعَلَى كُلِّ يُنْصَبُ وَيُجْرُ بِالْكَسْرِ وَفِيهِ مَذْهَبٌ غَيْرُ هَذَيْنِ هُوَ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْفَتْحَةِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينِ، وَالْحَاصِلُ أَنَّ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ إِذَا جُعِلَ عِلْمًا فِيهِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ:

* الأَوَّلُ: أَنْ يُعْرَبَ بِإِعْرَابِهِ قَبْلَ الْعِلْمِيَّةِ فَيَرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْرُ بِالْكَسْرِ وَيَنْوَنُ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ عِلَّتَانِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثُ؛ لِأَنَّ غَيْرَ الْمُنْصَرِفِ إِنَّمَا يُمْنَعُ مِنْ تَنْوِينِ الصَّرْفِ لَا الْمُقَابِلَةِ.

(١) تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: {لأنَّ غَيْرَ الْمُنْصَرِفِ} وَهُوَ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ.

{أذِرْعَاتٍ} عَلَمًا عَلَى بِلْدَةٍ.

ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْعِلَامَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ الْيَاءُ، فَقَالَ: (وَأَمَّا الْيَاءُ.. فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَالثَّنِيَّةِ، وَالْجَمْعِ)، وَإِعْرَابُهُ مَعْلُومٌ مِمَّا تَقَدَّمَ.

يعني أن الياء تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: الأسماء الخمسة، نحو: {مررتُ بأبيك وأخيك وحميك وفيك وذي مالٍ}، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبأبيك: جارٌّ ومجرورٌ وعلامة جرّه الياء نيابةً عن الكسرة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وأبي: مضافٌ، والكاف: مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ والجارُّ والمجرورُ متعلّقٌ بـ {مررتُ}، والبقية معطوفةٌ على {أبيك} على هذا المنوال.

الموضع الثاني: الثنية بمعنى المثني، نحو: {مررتُ بالزيدين}: بفتح ما قبل الياء وكسر ما بعدها.

* الثاني: كذلك مُراعاةً للجمع، إلا أنه لا يُنَوَّنُ مُراعاةً للعلمية والتأنيث.

* الثالث: أن يُرْفَعَ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبَ وَيُجَرَّ بِالْفَتْحَةِ، وَلَا يَنْوَّنُ مُراعاةً للتسمية.

والأول هو المشهور.

(قوله: أذِرْعَاتٍ) بكسر الراء، وقد تفتح، اه قاموس^(١)، (قوله: بلدة) أي: بالشام

وأصله: جَمْعُ أَذِرْعَةٍ الَّتِي هِيَ جَمْعُ ذِرَاعٍ، اه أشموني^(٢).

(قوله: نحو مررتُ بالزيدين بفتح... إلخ) ونحو: {مررتُ بالهندين} فإنَّ مثنى

المؤنث يُجَرُّ بِهَا أَيْضًا.

(١) انظر: «القاموس المحيط» مادة: (ذرع).

(٢) انظر: «شرح الأشموني» لألفية ابن مالك (١/ ٧١)، وانظر: «معجم البلدان» لياقوت الحموي (١/ ١٣٠).

وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبالزَّيْدَيْنِ: جارٌّ ومجرورٌ وعلامةُ جرِّه الياءُ المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها؛ لأنه مثنى، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ {مررتُ}.

المَوْضِعُ الثَّالِثُ: جمعُ المذكرِ السَّالِمِ، نحو: {مررتُ بالزَّيْدَيْنِ} بكسرِ ما قبلِ الياءِ وفتحِ ما بعدها، وإعرابه:

مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبالزَّيْدَيْنِ: جارٌّ ومجرورٌ وعلامةُ جرِّه الياءُ المكسورُ ما قبلها المفتوحُ ما بعدها؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٍ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

ثم أخذَ يتكلَّمُ على العلامةِ الثالثةِ وهي الفتحَةُ، فقال: (وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْأَسْمِ) وهو ظاهرُ الإعرابِ، وقوله: (الَّذِي) هو اسمٌ موصولٌ نعتٌ لـ {الاسمِ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يَظْهَرُ فيه إعرابٌ.

(لَا) نافيةٌ (يُنْصَرَفُ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ والفاعلُ مستترٌ جوازاً تقديره: {هو} يعودُ على {الذي} وجملةُ الفعلِ والفاعلِ لا محلَّ لها من الإعرابِ صلةُ الموصولِ.

(قوله: وَأَمَّا الْفَتْحَةُ... إلخ) إنّما جرَّ بالفتحِ؛ لأنَّها خفيفةٌ وهو قد ثَقُلَ باجتماعِ العِلَّتَيْنِ، أو ما قامَ مقامَهُما.

تنبيه: إذا نُونَ ما لا ينصرفُ للضرورةِ فيُجرُّ بالفتحِ مع التنوينِ للضرورةِ، وقيل: يُجرُّ بالكسرةِ نظراً إلى أنه بصورةِ تنوينِ الصَّرفِ.

(قوله: وهو ظاهرُ الإعرابِ) الضَّميرُ راجعٌ لقوله: وَأَمَّا الْفَتْحَةُ... إلخ.

يعني أنَّ الفتحة تكونُ علامةً للخفضِ نيابةً عنِ الكسرةِ في موضعٍ واحدٍ وهو الاسمُ الذي لا ينصرفُ؛ أي: لا يُنَوَّنُ؛ وهو ما اجتمعَ فيه عِلَّتَانِ.....

(قوله: ما اجتمعَ فيه عِلَّتَانِ فرِعَتَانِ) أي: أشبهَ فيهما الفعلُ؛ وذلك لأنَّ في الفعلِ أمرينِ سَمَوَهُمَا بِالْعِلَّةِ تشبيهاً بِالْعِلَّةِ فِي الْبَدَنِ الَّتِي تُوجِبُ نَقْصَ صِحَّتِهِ، أَحَدُهُمَا: مرجعُهُ إِلَى اللَّفْظِ؛ وهو اشتقاقُ لفظِ الفعلِ من لفظِ الاسمِ المصدرِ، والمشتقُّ فرعٌ عنِ المشتقِّ منه.

وثانِيَهُمَا: مرجعُهُ إِلَى الْمَعْنَى؛ وهو احتياجُ الفعلِ لاسمِ الفاعلِ، والمحتاجُ فرعٌ عنِ المحتاجِ إِلَيْهِ فَإِذَا وُجِدَ مَثْلُهُمَا فِي الْاسْمِ.. انحطَّ عن كمالِهِ، واكتفوا في عدمِ كمالِهِ بمنعِ الصَّرفِ، ثُمَّ اسْتَقَرُّوا الْأَمْرَ الْمَعْنَوِيَّ فوجدوه منحصرًا في شيئينِ وهما: الْعِلْمِيَّةُ وَالوصفِيَّةُ، وَالْأَمْرَ اللَّفْظِيَّ فوجدوه منحصرًا في سبعةِ أشياءٍ وهي: صيغةُ {أجمع} والتَّائِيثُ والعدْلُ والعُجْمَةُ والتَّرْكِيْبُ ووزنُ الفعلِ وزيادةُ الألفِ والنونِ فصَارَ المِجْموعُ تسعًا، وقد نظَّمَهَا بَعْضُهُمْ لسهولةِ الحِفظِ بقوله^(١):

اجْمَعُ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكَّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالوصفُ قد كَمَلَا

اه من القليوبي^(٢).

(قوله: عِلَّتَانِ) الْعِلَّةُ فِي اللَّغَةِ: عَارِضٌ غَيْرُ طَبِيعِيٍّ يَسْتَدْعِي حَالَةً غَيْرَ طَبِيعِيَّةٍ، وَفِي الْاصْطِلَاحِ: مَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ، وَالْحُكْمُ هُنَا وَهُوَ مَنْعُ الصَّرفِ إِنَّمَا يَتَرْتَّبُ عَلَى اثْنَيْنِ، أَوْ وَاحِدَةٍ تَقُومُ مَقَامَهَا فَالْعِلَّةُ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى الْأَوَّلِ مِجْموعُ الْاِثْنَيْنِ فَتَسْمِيَةُ كُلِّ مِنْهُمَا عِلَّةٌ مِنْ تَسْمِيَةِ الْجُزْءِ بِاسْمِ الْكُلِّ أَوْ أَرَادَ بِالْعِلَّةِ مَا يَشْمَلُ الْعِلَّةَ النَّاقِصَةَ.

(١) البيت من البسيط والناظم لها: بهاء الدين بن النحاس، انظر: «أوضح المسالك» (١ / ١٩).

(٢) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق / ٣٠ ب).

فِرْعَيْتَانِ، تَرْجِعُ إِحْدَاهُمَا إِلَى اللَّفْظِ وَالْأُخْرَى إِلَى الْمَعْنَى، أَوْ عِلَّةً وَاحِدَةً تَقُومُ مَقَامَ الْعِلَّتَيْنِ.

فَالَّذِي جُمِعَ فِيهِ عِلَّتَانِ، نَحْوُ: {إِبْرَاهِيمُ} مِنْ قَوْلِكَ: {مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ}، وَإِعْرَابُهُ: بِإِبْرَاهِيمَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَعِلَامَةٌ جَرَّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعِلْمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ، فَالْعِلْمِيَّةُ عِلَّةٌ رَاجِعَةٌ إِلَى الْمَعْنَى، وَالْعُجْمَةُ عِلَّةٌ رَاجِعَةٌ إِلَى اللَّفْظِ.

(قوله: فرعتان) لأنَّ العَدَلَ فرعُ المعدولِ عنه، والوصفَ فرعُ الموصوفِ، والتَّأْنِيثَ فرعُ التَّذْكِيرِ، والمعرفةَ فرعُ النِّكْرَةِ^(١)، والعُجْمَةَ فرعُ العَرَبِيَّةِ، والتَّرْكِيبَ فرعُ عَدَمِهِ، والجَمْعَ فرعُ الْإِفْرَادِ، والألفَ والنونَ المزيديتانِ^(٢) فرعُ لِمَا زِيدَ عَلَيْهِ، ووزنَ الفعلِ فرعُ لوزنِ الاسمِ، اه عبد المعطي^(٣).

(قوله: ترجع إحداهما... إلخ) أي: تتعلَّقُ بِهِ، (قوله: إلى المعنى) أي: وهو المسمَّى. (قوله: والعجمة) أي: أو شِبْهُهَا؛ كَمَا فِي حَمْدُونَ وَسَحْنُونَ؛ لِأَنَّ وَجُودَ الْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ، وَقِيلَ: يَجُوزُ الصَّرْفُ فِيمَا ذُكِرَ، وَالْعُجْمَةُ كَوْنُ اللَّفْظِ أَعْجَمِيًّا، وَاسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ فِي أَوَّلِ وَضْعِهِ عِلْمًا، سِوَاءَ كَانَ عِلْمًا فِي الْعَجْمِيَّةِ أَمْ لَا، اه قليوبي^(٤).

والمرادُ بِهَا كُلُّ مَا كَانَ خَارِجًا عَنِ لُغَةِ الْعَرَبِ؛ كَالسَّرْيَانِيِّ وَالْفَارْسِيِّ وَالْيُونَانِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ، اه عطار^(٥).

- (١) لأنَّ النِّكْرَةَ أَعْمٌ فَهِيَ شَامِلَةٌ لِجَمِيعِ أَفْرَادِ الْجِنْسِ الْوَاحِدِ.
- (٢) الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ: الْمَزِيدَتَيْنِ لِأَنَّهَا صِفَةٌ مَنْصُوبَةٌ؛ وَلَكِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّهُ اعْتَبَرَهَا صِفَةً مَرْفُوعَةً بِقِطْعِهَا عَمَّا قَبْلَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- (٣) انظر: «الدرة السنية على ألفاظ الشيخ خالد والأجرومية» (ق ٦٧ / أ).
- (٤) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهري على الأجرومية» (ق ٣٢ / أ).
- (٥) انظر: «حاشية حسن العطار على الأزهرية» (ص ٧٥).

أَوْ كَانَ فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّرْكِيبُ الْمَزْجِيُّ، نَحْوُ: {مَعْدِي كَرَبَ}، أَوْ الْعِلْمِيَّةُ وَالْعَدْلُ،

تَنْبِيهِ: أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ كُلُّهَا أَعْجَمِيَّةٌ إِلَّا {مُحَمَّدًا وَصَالِحًا وَشُعَيْبًا وَهُودًا}، وَكُلُّ أَسْمَائِهِمْ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ؛ لِفَقْدِ الْعُجْمَةِ مِنْهَا، وَإِلَّا {نُوحًا وَلُوطًا وَشِيثًا} فَإِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ أَعْجَمِيَّةً إِلَّا أَنَّهُ تَخَلَّفَ فِيهَا شَرْطُ الْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ فِي الْعُجْمَةِ وَهُوَ الزِّيَادَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَأَسْمَاءُ الْمَلَائِكَةِ كُلُّهَا أَعْجَمِيَّةٌ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ؛ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ سِوَى أَرْبَعَةٍ وَهِيَ: {مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ وَمَالِكٌ وَرِضْوَانٌ}، وَيَمْتَنِعُ التَّنْوِينُ فِي {رِضْوَانٍ} فَقَطْ؛ لِلْعِلْمِيَّةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، وَأَسْمَاءُ الشُّهُورِ مَصْرُوفَةٌ إِلَّا {جُمَادَى الْأُولَى وَجُمَادَى الثَّانِيَةَ} فَمَمْنُوعَانِ؛ لِأَلْفِ التَّانِيثِ الْمَقْصُورَةِ، وَ{شُعْبَانَ وَرَمَضَانَ}؛ لِلْعِلْمِيَّةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، وَ{صَفَرَ وَرَجَبَ} إِذَا أُريدَ بِهِمَا مَعِيْنٌ.. مُنْعَا مِنَ الصَّرْفِ؛ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلِ عَنِ الصَّفْرِ وَالرَّجَبِ، وَإِلَّا.. صُرْفًا.

(قوله: العلمیة والتَّرکیبُ المَزجیُّ) العلمیة کونُ الاسمِ عَلَمًا لمذکرٍ أو مؤنَّثٍ، وَالتَّرْكِيبُ الموصوفُ بِذلك جَعَلَ اسمینِ بِمنزلةِ اسمٍ واحدٍ، فالعلمیة عِلَّةٌ راجعةٌ إلى المعنی، وَالتَّرْكِيبُ لِلْفِظِ.

(قوله: مَعْدِي كَرَبَ) قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ^(١): مَأخُودٌ مِنْ {عَدَاهُ}؛ أَي: تَجَاوَزَهُ الْكَرْبُ وَالفِسادُ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ: عَدَاهُ الفِسادُ، وَفِيهِ شذوذٌ؛ وَهُوَ إِيْتَانُهُ عَلَى {مَفْعَلٍ} بِالْكَسْرِ مَعَ أَنَّهُ مُعْتَلٌّ اللَّامِ، وَالمُعْتَلُّ يَأْتِي عَلَى {مَفْعَلٍ} بِالْفَتْحِ؛ كَالْمَرْمَى وَالمَغْرَى^(٢)، أَفَادَهُ يَس^(٣)، (قوله: الْعَدْلُ)

(١) لم أَعثر عليها في «الكشاف»، ولا في «مقاماته» ولا في «رؤوس المسائل» ولا في «المفصل» ولا في «أساس البلاغة». نعم وجدته في «شرح المفصل» لابن يعیش (٣/ ١٦٤) باختصار، وكتب النحو تعزو هذا القول إلى أحمد بن يحيى وثعلب، انظر: «شرح حماسة أبي تمام» للفارسي (٢/ ١٢٧)، و«تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد» للدمايني (٣/ ١٤٣).

(٢) انظر: «المصباح المنير» للفيومي (٢/ ٧٠٠).

(٣) انظر: «حاشية ياسين على التصريح» (ق٢٤٨/ أ).

نحو: {عُمَرُ}، أو العلميةُ وزيادةُ الألفِ والنونِ، نحو: {مررتُ بعثمانَ}، أو العلميةُ والتأنيثُ، نحو: {مررتُ بفاطمةَ وزينبَ وطلحةَ وهَجَرَ}.

يُطْلَقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى مَعَانٍ مِنْهَا: نَقِيضُ الْجَوْرِ، وَفِي الْإِصْطِلَاحِ: تَحَوُّلُ الْاسْمِ عَنْ صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ إِلَى صِيغَةٍ أُخْرَى مَعَ اتِّحَادِ الْمَعْنَى، وَهُوَ قِسْمَانِ: تَحْقِيقِيٌّ: وَهُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ غَيْرُ مَنَعِ الصَّرْفِ؛ كَكُونِهِ بِمَعْنَى الْمَكْرَرِ، وَتَقْدِيرِيٌّ: وَهُوَ الَّذِي لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِلَّا مَنَعُ الصَّرْفِ، وَالْأَوَّلُ يُمْنَعُ مَعَ الْوَصْفِيَّةِ، نَحْوُ: {مُنَى}، وَالثَّانِي مَعَ الْعِلْمِيَّةِ، نَحْوُ: {عُمَرُ} فَإِنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ إِلَّا أَعْلَمًا غَيْرَ مَنْصَرَفٍ، وَلَمْ يُمَكِّنْ فِيهِ تَقْدِيرٌ سَبَبٍ آخَرَ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ سِوَى الْعَدْلِ، فَقُدِّرَ فِيهِ؛ لِئَلَّا يَلْزَمَ هَذَا قَاعِدَتِهِمْ مِنْ كَوْنِ الْاسْمِ غَيْرَ مَنْصَرَفٍ بِسَبَبٍ وَاحِدٍ، فَقِيلَ: إِنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ {عَامِرٍ} وَهُوَ صِفَةٌ؛ لِئَلَّا يَلْزَمَ الْإِلْتِبَاسُ، وَقَالَ الْأَشْمُونِيُّ: مَعْدُولٌ عَنْ {عَامِرٍ}، الْعَلَمُ الْمَنْقُولُ مِنَ الصِّفَةِ، اهـ^(١).

(قوله: وزيادةُ الألفِ والنونِ) أي: على الحروفِ الأصليةِ وهي الفاءُ واللامُ والعينُ وهو مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ؛ أَي: الْأَلْفُ وَالنُّونُ الزَائِدَتَانِ؛ لِأَنَّ الْعِلَّةَ هِيَ الْأَلْفُ وَالنُّونُ الزَائِدَتَانِ لَا نَفْسَ زِيَادَتِهِمَا فَالْعِلْمِيَّةُ رَاجِعَةٌ لِلْمَعْنَى، وَالزِّيَادَةُ لِلْفِظِ.

(قوله: بفاطمةَ) مؤنَّثٌ لفظًا لوجودِ تاءِ التَّأْنِيثِ، وَمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ عَلَّمَ عَلَى أَنْثَى.

(قوله: وزينبَ) مؤنَّثٌ معنَى فقط.

(قوله: وطلحةَ) مؤنَّثٌ لفظًا؛ لِأَنَّهُ عَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ، (قوله: وهَجَرَ) بفتحِ الجيمِ عَلَّمَ

عَلَى بِلْدَةِ الْبَلِيَمَنِ، وَفَتْحُ الْجِيمِ قَائِمٌ مَقَامَ الْحَرْفِ الرَّابِعِ الَّذِي اشْتَرَطَ فِي تَحْتَمُّ مَنَعِ الْمَوْنُوثِ الْمَعْنَوِيِّ مِنَ الصَّرْفِ كَمَا فِي الْأَشْمُونِيِّ^(٢)، وَأَمَّا نَحْوُ: هَذَا.. فَفِيهِ الصَّرْفُ وَعَدْمُهُ^(٣).

(١) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٣/ ١٦٣).

(٢) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٣/ ١٥٤).

(٣) لِأَنَّهُ اسْمٌ ثَلَاثِيٌّ سَاكِنٌ الْوَسْطِ؛ ك: (نوح وشيث) وغيرهما.

أَوْ كَانَ فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، نَحْوُ: {مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وَيَشْكُرَ وَيَزِيدَ}، فَالْأَوَّلُ:
عَلَّمَ عَلَى نَبِيَّنَا ﷺ، وَالثَّانِي: عَلَّمَ عَلَى نُوحٍ ﷺ، وَالثَّلَاثُ: عَلَّمَ عَلَى ابْنِ مَعَاوِيَةَ،
وَتَقُولُ فِي الْجَمِيعِ:

الْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّرْكِيْبِ الْمَرْجِي، أَوِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَدْلُ، أَوِ الْعِلْمِيَّةِ
وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، أَوِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّانِيثُ، أَوِ الْعِلْمِيَّةِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، أَوْ كَانَ فِيهِ
الْوَصْفِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، نَحْوُ: {مَرَرْتُ بِسُكْرَانَ} وَتَقُولُ: الْمَانِعُ لَهُ مِنَ
الصَّرْفِ الْوَصْفِيَّةِ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ.

أَوْ كَانَ فِيهِ الْوَصْفِيَّةُ وَالْعَدْلُ، نَحْوُ: {مَرَرْتُ بِأَخْرَ}.....

(قوله: ووزن الفعل) علة راجعة إلى اللفظ؛ أي: وزن مختص في لغة العرب بالفعل
أصالةً، (قوله: يزيد) أصله: {يزيد} بسكون الزاي وكسر الياء فنقلت كسرة الياء إلى ما قبلها.
(قوله: فالأول) أي: أحمد.

(قوله: والثاني) أي: يشكر، (قوله: معاوية) صحابي جليل وابنه^(١) مسلم عاص
على ما قيل.

(قوله: في الجميع) أي: معدي كرب وما بعده.
(قوله: أو العلميّة والعدل) راجع لعمر، (قوله: أو العلميّة وزيادة... إلخ) راجع لعثمان.
(قوله: أو العلميّة والتأنيث) راجع لفاطمة وزينب وطلحة وهجر.
(قوله: أو العلميّة ووزن الفعل) راجع لأحمد ويشكر ويزيد، (قوله: الوصفية)
أي: كون الاسم دالاً على معنى في ذات مبهمة.

(قوله: بأخر) بضم همزة جمع {أخرى} مؤنث {أخر}؛ بفتح همزة والخاء
المعجمة والمد بمعنى غير.

وتقول: المانع له من الصَّرفِ الوصفيةُ والعدُلُ.

أو كان فيه الوصفيةُ ووزنُ الفعلِ، نحو: {مررتُ بأفضل}، وتقول: المانع له من الصَّرفِ الوصفيةُ ووزنُ الفعلِ.

والذي فيه عِلَّةٌ واحدةٌ تقومُ مقامَ العِلَّتَيْنِ ما كان فيه أَلْفُ التَّأْنِيثِ الممدودةٌ أو المقصورةُ، فالممدودةُ، نحو: {مررتُ بحمراء}، والمقصورةُ نحو: {مررتُ بحُبلى}، وتقول: المانع له من الصَّرفِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ الممدودةُ والمقصورةُ.

(قوله: الوصفيةُ والعدُلُ) أمَّا الوصفيةُ.. فظاهرةٌ، وأمَّا العدُلُ.. فهو معدولٌ عن {آخر} بفتحِ الهمزة، مُرادًا به^(١) جمعَ المؤنَّثِ السَّالِمِ؛ لأنَّ القياسَ يقتضي الوصفَ بـ {آخر} بفتحِ همزةِ المُفْرَدِ؛ لكونه أفعَلُ تفضيلٍ مجرَّدًا، فعُدلَ عن ذلك ووُصفَ بـ {آخر} جمعٍ {آخر}. (قوله: والذي... إلخ) معطوفٌ على قوله أوَّلًا: {فالذي جُمِعَ فيه... إلخ}، (قوله: أَلْفُ التَّأْنِيثِ الممدودةُ) هي عندَ بعضهم الألفُ التي بعدها همزةٌ وعندَ بعضٍ آخرَ أَلْفٍ قبلها أَلْفٌ فتُقلَبُ هي همزةٌ وعلى هذا فإطلاقُ الممدودةِ عليها مجازٌ؛ لأنَّ الممدودَ ما قبلها لا هي.

(قوله: أو المقصورةُ) وهي أَلْفٌ لَيِّنَةٌ مفردةٌ، (قوله: بحمراء) أي: وصحراءٌ مثلًا. (قوله: بحُبلى) أي: وبُهمى مثلًا، وإنَّما استأثرَ ما كان فيه الألفُ بعِلَّةٍ من غيرِ احتياجه إلى عِلَّةٍ أُخرى؛ لأنَّ التَّأْنِيثَ اللَّازِمَ لتلك الألفِ عِلَّةٌ لفظيةٌ لتعلُّقه بالكلمةِ من حيثُ لفظها، وإنَّما كان لازمًا لها؛ لأنَّها غيرُ مقدَّرةِ الانفصالِ، وكونها دالَّةٌ عليه غالبًا بحسبِ الوضعِ عِلَّةٌ معنويةٌ.

(١) أي: بأخر.

أو كان على وزنِ مفاعلٍ، نحوُ: {مررتُ بمساجدَ}، وتقولُ المانعُ له من الصَّرفِ صيغةً منتهى الجموعِ، أو كان على مفاعيلٍ، نحوُ: {مررتُ بمصاييحَ}، وتقولُ: المانعُ له من الصَّرفِ صيغةً منتهى الجموعِ أيضًا.

ومحلُّ المنعِ من الصَّرفِ في المذكوراتِ إذا لم تُضَفْ أو تقعَ بعدَ {أل}، فإنَّ أضيفتُ أو وَقَعَتْ بعدَ {أل} انصرفتُ، نحوُ: {مررتُ بأفضلِكُم وبالأفضلِ} وكلاهُما مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.

ولما أنهى الكلامَ على علاماتِ الخفضِ.. شرعَ يتكلَّمُ على علاماتِ الجزمِ،

(قوله: أو كان على وزنِ مفاعلٍ) أي: ولو بحسبِ الأصلِ كـ {دَوَابَّ وَعَذَارَى}؛ إذ أصلُهُما: {دَوَابِبُ} و{عَذَارِي} بكسرِ ما بعدَ الألفِ فأدغمَ الأوَّلُ وقُلبتْ كسرةُ الرَّاءِ في الثاني فتحةً والياءُ ألفاً.

(قوله: صيغةً منتهى الجموعِ) أي: أقصاها؛ أي: لا يُجمَعُ جمعَ تكسيرٍ مرَّةً أخرى بعدَ حصوله على هذه الصَّيغةِ؛ وإنَّما استأثرتْ ما كان على وزنها بعلَّةٍ؛ لأنَّ كونَ هذه الصَّيغةِ جَمْعًا عَلَّةً، وكونها منتهى الجموعِ عَلَّةً ثانيةً، (قوله: في المذكوراتِ) أي: العلميَّةُ والعُجْمَةُ وما بعدها.

(قوله: إذا لم تُضَفْ) أي: لغيرها، (قوله: انصرفت) وإنَّما لم يظهرِ التَّنوينُ لوجودِ {أل} والإضافةِ.

(قوله: بأفضلِكُم) مثالٌ للمضافِ، (وقوله: بالأفضلِ) مثالٌ للواقعِ بعدَ {أل} وإنَّما أُعربَتْ بالكسرةِ؛ لأنَّ الإضافةَ و{أل} من خصائصِ الأسماءِ فرَجَعَ معهما إلى الأصلِ وهو الجَرُّ بالكسرةِ.

(قوله: على علاماتِ الجزمِ) أرادَ بالجمعِ ما زادَ على الواحدِ.

فَقَالَ: (وَلِلْجَزْمِ عِلَامَتَانِ) وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، أَوْ لِلِاسْتِثْنَاءِ، وَلِلْجَزْمِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبِرٌ مُقَدَّمٌ وَ{عِلَامَتَانِ} مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِثْلِيٌّ وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ. (السُّكُونُ) بِالرَّفْعِ بَدَلٌ مِنْ {عِلَامَتَانِ} وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

(وَالْحَذْفُ) مَعْطُوفٌ عَلَى {السُّكُونِ} وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، يَعْنِي أَنَّ لِلْجَزْمِ عِلَامَتَيْنِ: عِلَامَةً أَصْلِيَّةً وَهِيَ السُّكُونُ، وَعِلَامَةً فِرْعِيَّةً وَهِيَ الْحَذْفُ، وَالْجَزْمُ مَعْنَاهُ لُغَةٌ: الْقَطْعُ.

وَاصْطِلَاحًا: قَطْعُ الْحَرَكَةِ أَوْ الْحَرْفِ مِنَ الْفِعْلِ الْمِضَارِعِ لِأَجْلِ الْجَازِمِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:

تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عِلَامَتُهُ السُّكُونُ وَمَا نَابَ عَنْهُ، وَالسُّكُونُ لُغَةٌ: ضِدُّ الْحَرَكَةِ، وَاصْطِلَاحًا: حَذْفُ الْحَرَكَةِ لِمُقْتَضِيٍّ، وَالْحَذْفُ: يُطْلَقُ لُغَةً عَلَى التَّرْكِ، وَاصْطِلَاحًا: تَرْكُ الْحَرْفِ لِمُقْتَضِيٍّ.

(قوله: علامة) بالنصب بدل من {علامتين}.

(قوله: معناه لغة القطع) يقال: جزم الحبل؛ إذا قطعه.

(قوله: قطع الحركة) أي: من الفعل المضارع الصحيح، (قوله: أو الحرف) أي:

من المضارع المعتل، (قوله: لأجل الجازم) متعلق: بـ {قطع} الذي هو بمعنى: أزال.

(قوله: قلت) أي: في تعريف الجزم، (قوله: تغيير... إلخ) هذا على أن الإعراب

معنويٌّ وأما على أنه لفظيٌّ فهو السُّكُونُ وَمَا نَابَ عَنْهُ، (قوله: وما ناب عنه) وهو الحذف.

(قوله: لمقتضي) أي: طالب للسكون وهو الجازم، واللَّامُ لِأَجْلِ الْأَجْلِ^(١).

(١) تقول: {جئت لأجل الصلاة} فهذه تسمى لام الأجل.

ثُمَّ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمَا تَفْصِيلًا، فَقَالَ:
 (فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عِلَامَةً لِلْجُزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ)
 وَإِعْرَابُهُ ظَاهِرٌ مِمَّا مَرَّ.
 وَيَجُوزُ فِي {الْآخِرِ} الْجُرُّ بِالإِضَافَةِ إِلَى {الصَّحِيحِ}، وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى
 كَوْنِهِ فَاعِلًا بـ {الصَّحِيحِ}.
 وَيَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى كَوْنِهِ مَنْصُوبًا بـ {الصَّحِيحِ} عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ
 بِهِ؛ لَكَوْنِ {الصَّحِيحِ} صِفَةً مُشَبَّهَةً.

(قوله: عليهما) أي: العلامتين، وفي نسخة: {عليها} فالمراد بالجمع ما فوق
 الواحد، والأولى أنسب بالمتن.
 (قوله: بالإضافة إلى الصحيح) الأولى بإضافة الصحيح إليه وهو من إضافة
 الصفة المشبهة إلى فاعلها المرفوع بها معنى، والأصل {الصحيح آخره} فنابت {أل}
 عن الضمير عند الكوفيين وسوغ دخول {أل} على المضاف دخولها على المضاف إليه
 كما قال ابن مالك:

وَوَضِلُّ أَلْ بَذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرٌ إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعْرُ^(١)

(قوله: على التشبيه بالمفعول به) أي: في قولك: {زيدٌ ضاربٌ عمرًا} مثلًا؛ لأنَّ
 {ضاربًا} طالبٌ له ولا يصحُّ أن يرفعه على الفاعلية، وإنما كان منصوبًا على التشبيه؛ لأنَّ
 فعله قاصرٌ فكذا ما تصرف منه، (قوله: مشبهة) أي: باسم الفاعل في العمل.

(١) انظر: «شرح ابن عقيل» (٣/ ٤٦).

يعني أنَّ السكون يكون علامةً للجزم في الفعل المضارع الذي لم يكن آخره ألفاً ولا واوًا ولا ياءً، وهو المسمَّى عندهم بالصَّحيح، نحو: {لم يضرب زيدٌ}، وإعرابه: لم: حرفٌ نفيٌّ وجزم وقلبٍ، ويضربُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةٌ جزمه السكون، وزيدٌ: فاعلٌ وهو مرفوعٌ.

وأشارَ للموضع الثاني بقوله:

(وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ) وإعرابه

كما تقدّم في الذي قبله.

(وَفِي الْأَفْعَالِ) جارٌّ ومجرورٌ معطوفٌ على قوله: في الفعلِ.

(الَّتِي) اسمٌ موصولٌ نعتٌ لـ {الأفعال} مبنيٌّ على السكون في محلِّ جرٍّ؛ لأنّه

اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

(رَفْعُهَا) مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، ورفعٌ: مضافٌ، والهاءُ مضافٌ إليه في محلِّ

جرٍّ (بِثَبَاتٍ) جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بمحذوفٍ خبرُ المبتدأ، وجملةُ المبتدأ والخبر لا محلَّ

لها من الإعرابِ صلةُ الموصولِ وهو {التي}، وثباتٍ: مضافٌ، و(التُّون) مضافٌ

إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة، يعني أنَّ الحذفَ يكونُ علامةً للجزم في موضعين:

الموضعُ الأوَّلُ: الفعلُ المضارعُ المُعتَلُّ الآخِرُ؛ وهو ما كانَ آخره ألفاً أو واوًا

أو ياءً، فما كانَ آخره ألفاً نحو: {يخشى} تقولُ في جزمه: {لم يخشَ زيدٌ}.

(قوله: عندهم) أي: النحاة، (قوله: وأشار للموضع الثاني) الأولى للعلامة الثانية.

(قوله: المعتل الآخِر) أي: الذي اعتلَّ آخره، وإضافته لفظيةً، (قوله: وإعرابه) أي:

إعرابُ المعتلِّ الآخِرِ، وأمّا ما قبله فمعلومٌ ممّا مرَّ، (قوله: كما تقدّم) فيجوزُ في الآخِرِ

الجرُّ والرَّفْعُ والنَّصْبُ وقد عَلِمْتَ وجهها.

وإعرابه: لم: حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، ويخش: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمه حذفُ الألفِ، والفتحةُ قبلها دليلٌ عليها، وما كان آخره واوًا نحو: {يدعو} تقولٌ في جزمه: {لم يدعُ زيدٌ}، وإعرابه: لم: حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، ويدعُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمه حذفُ الواوِ، والضمةُ قبلها دليلٌ عليها، وزيدٌ: فاعلٌ، وما كان آخره ياءً نحو: {يرمي} تقولٌ في جزمه: {لم يرمِ زيدٌ}، وإعرابه: لم يرمِ: جازمٌ ومجزومٌ وعلامةُ جزمه حذفُ الياءِ، والكسرةُ قبلها دليلٌ عليها، وزيدٌ: فاعلٌ.

الموضع الثاني: الأفعال التي رفعها بثبات النون، وهي: {تفعلانِ ويفعلانِ} بالفوقية والتحتية تقول في جزمه: {لم يفعلا}.

وإعرابه: لم: حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، ويفعلانِ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ، والألفُ: فاعلٌ، و{تفعلونَ ويفعلونَ} بالفوقية والتحتية تقول في جزمه: {لم يفعلوا}.

وإعرابه: لم: حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، ويفعلوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ، والواوُ: فاعلٌ، و{تفعلينَ} بالفوقية لا غير تقول في جزمه: {لم تفعلين}.

وإعرابه: لم: حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، وتفعلينِ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ، والياءُ: فاعلٌ.

(قوله: وعلامةُ جزمه حذفُ الألفِ) لأنَّ الجازمَ لما دخلَ ولم يجدَ حركةً يتسلطُّ عليها؛ لكونِ آخرِ الفعلِ ساكنًا قبله، وكانَ حرفُ العلةِ شبيهًا بالحركةِ.. تسلطَّ عليه فحذفه. نعم، لو اتَّصلَ بآخرِ الفعلِ نونُ النسوةِ أو التوكيدِ.. وجبَ بقاءُ حرفِ العلةِ، نحو: {لم يخشَيْنَ} و{لم يرمينَ} و{لم يدعونَ}، اه قليوبي^(١).

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٣٤/ب - ٣٥/أ).

ولمَّا أنهى الكلامَ على علاماتِ الإعرابِ تفصيلاً.. شرعَ يتكلَّمُ عليها إجمالاً، وهو دأبُ المتقدمينَ من المؤلفين - رحمَهُمُ اللهُ تعالى - تمريناً للمبتدئ؛ لأنَّه أدخَلَ في نفسه، فقال:

(فصلٌ) إعرابه: ما مرَّ في بابِ الإعرابِ فراجعهُ، لكنَّ النَّصبَ هنا بعيدٌ؛ لمخالفتِهِ لرسمِ المنصوبِ؛ إذ لو نُصِبَ.. لرُسمَ بالألفِ بعدَ اللَّامِ، وبقيةُ الأوجهِ ظاهرةٌ. والفصلُ لغةً: الحاجزُ بينَ الشيئينِ، واصطلاحاً:.....

(قوله: وهو) أي: الإجمالُ بعدَ التفصيلِ، (قوله: دأبٌ) أي: عادةٌ، و(قوله: من المؤلفين) بيانٌ للمتقدمينَ جمعُ مؤلِّفٍ؛ وهو جامعُ الكلامِ، و(قوله: وهو دأبٌ... إلخ) جوابٌ عمَّا يقال: هل المصنَّفُ اخترعَ هذا أو سبقَ به؟ (قوله: رحمَهُمُ اللهُ) جملةٌ خبريةٌ لفظاً، إنشائيةٌ معنًى؛ أي: اللّهُمَّ ارحمَهُمُ بأنْ تبلغَهُم ما يتنعمونَ به، (قوله: تمريناً) مفعولٌ لأجلِهِ؛ أي: وإنما تكلمَ عليها ثانياً على طريقِ الإجمالِ لأجلِ تمرينِ المبتدئ؛ أي: التَّسهيلِ عليه والتَّكرارِ لهذا لا عيبَ فيه. (قوله: لأنَّه) أي: الذِّكرُ إجمالاً بعدَ الذِّكرِ تفصيلاً، (قوله: أدخَلَ) أي: أشدُّ دُخولاً وقبولاً؛ لأنَّه قد أَلْفَهُ، (قوله: في نفسه) أي: المبتدئ.

(قوله: ما مرَّ... إلخ) أي: من الرَّفْعِ على الخبريةِ أو الابتدائيةِ؛ أي: هذا فصلٌ، أو فصلٌ هذا محلُّه، والجُرُّ بحرفِ جرٍّ محذوفٍ؛ أي: اقرأ في فصلِ، (قوله: لكنَّ... إلخ) استدراكٌ على قوله: إعرابه... إلخ؛ لأنَّه يُتوهمُ منه عَدَمُ بعدِ النَّصبِ، (قوله: هنا) أي: في فصلِ، (قوله: لمخالفتِهِ... إلخ) علةٌ للبعْدِ، والضَّميرُ للنَّصبِ، (قوله: وبقيةُ الأوجهِ) أي: غيرُ النَّصبِ. (قوله: ظاهرةٌ) أي: لأنَّها موافقةٌ للرَّسمِ، (قوله: الحاجزُ) أي: الفاصلُ، فالمصدرُ بمعنى اسمِ الفاعلِ، (قوله: واصطلاحاً... إلخ) والمناسبةُ ظاهرةٌ؛ لأنَّ كلَّ فصلٍ حاجزٌ بينَ ما قبله وما بعده، هذا، والغالبُ اندراجُ الجملةِ... إلخ تحتَ: {بابٌ أو كتابٌ}

اسمٌ لجملةٍ من العلمِ مشتملةٍ على مسائلٍ غالبًا.
 (المُعْرَبَاتُ) مبتدأٌ مرفوعٌ بضمِّه ظاهرة (قِسْمَانِ) خبرٌ مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ
 رفعه الألفُ نيابةً عن الضمِّمة؛ لأنَّه مثني، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ،
 وقد يُشكَلُ هذا بأنَّ {المعربات} جمعٌ و{قسمان} مثني، ولا يُخبرُ بالمثني عن الجمعِ.
 وأجيبَ بأنَّ {أل} في {المعربات} للجنسِ فتبطلُ معنى الجمعية، أو أنَّ {قسمان} {
 على حذفِ مُضاف، والتقديرُ: {ذواتٌ قسَمين} فحذفَ المُضَافُ وأقيمَ المُضَافُ إليه
 مقامه فارتفعَ ارتفاعه، فيكونُ الخبرُ في الحقيقةِ المُضَافَ المحذوفَ.

ومن غيرِ الغالبِ قد يُعبَّرُ عن الجملةِ من المسائلِ الغيرِ^(١) المندرجةِ تحتَ ترجمةٍ بـ
 {فصل}، (قوله: لجملة) أي: طائفة، (قوله: مشتملة... إلخ) من اشتمالِ الكلِّ على كلِّ
 واحدٍ من أجزائه، (قوله: مسائل) أي: قضايا، (قوله: غالبًا) أي: في الغالبِ والكثيرِ،
 والقليلِ اشتماله على مسألةٍ أو مسألتين.

(قوله: المعربات) أي: الكلماتُ المعرباتُ من حيثُ هي، سواءً كانت بحركةٍ
 أو بحرفٍ، (قوله: هذا) أي: جعلُ {قسمان} خبرًا عن {المُعْرَبَات}، (قوله: بأن...
 إلخ) تصويرٌ للإشكالِ.

(قوله: للجنسِ) أي: الصَّادِقِ بالاثنتينِ فالتَّأويلُ في المبتدأ، (قوله: أو أنَّ... إلخ)
 جوابٌ ثانٍ والتَّأويلُ فيه في الخبرِ، (قوله: ذواتٌ... إلخ) أي: صاحباتُ، وفي نسخةٍ {ذووا}
 وهي غيرُ مناسبة^(٢).

(قوله: المضافُ) أي: ذواتُ، (قوله: المضافُ إليه) أي: قسَمين، (قوله: المضاف
 المحذوف) وهو: ذواتُ.

(١) هكذا رسمت في المخطوط.

(٢) لأن لفظ {المعربات} مؤنثة ويحسن معها أن يكون لفظ الخبر مؤنثًا {ذوات} وليس {ذووا}.

{قِسْمٌ} بدلٌ من {قِسْمَانِ} وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ بالضمِّمةِ.
 {يُعْرَبُ} فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرةِ، ونائبُ الفاعلِ
 ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديرُهُ: {هو} يعودُ على {قِسْمٍ}.
 {بِالْحَرَكَاتِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {يُعْرَبُ}.
 {وَقِسْمٌ} معطوفٌ على {قِسْمٌ} الأوَّلِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ.
 {يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ} وإعرابهٌ مثلُ ما قبله، يعني أنَّ المُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ؛ أحدهما:
 ما يُعْرَبُ بالحركاتِ الثلاثِ التي هي: الضَّمَّةُ والفتحةُ والكسرةُ ويلحقُ بها السكونُ،
 و ثانيهما: ما يُعْرَبُ بالحروفِ الأربعةِ التي هي: الواوُ والألفُ والياءُ والنونُ ويلحقُ
 بها الحذفُ، ثمَّ أخذَ في بيانها مبتدئاً بما يُعْرَبُ بالحركاتِ؛ لأنَّه الأصلُ على سبيلِ
 اللَّفِّ والنَّشْرِ المُرتَّبِ، فقالَ:
 {فَالَّذِي} الفاءُ: فاءُ الفصيحةِ، والذي: اسمٌ موصولٌ صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ
 والتقديرُ: {فالقِسْمُ الذي...}، فالقِسْمُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، والذي: نعتٌ له مبنيٌّ
 على السكونِ في محلِّ رفعٍ.
 {يُعْرَبُ} فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ وهو مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرةِ، ونائبُ
 الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ: {هو} يعودُ على {الذي}، والجملةُ صلةٌ الموصولِ
 لا محلَّ لها مِنَ الإعرابِ.
 {بِالْحَرَكَاتِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {يُعْرَبُ}.

(قوله: بدلٌ) أي: مفصَّلٌ أو بعضٌ، (قوله: في بيانها) أي: المعرباتِ، (قوله:
 مبتدئاً) حالٌ من ضميرِ {أخذَ}، (قوله: لأنَّه) أي: الإعرابُ بالحركاتِ، (قوله: الأصلُ)
 أي: في المُعْرَبَاتِ.

(أَرْبَعَةٌ) خبرُ الْقِسْمِ الواقعِ مبتدأ^(١)، وأربعةٌ: مضافٌ، و(أَنْوَاعٍ) مضافٌ إليه مجرورٌ.

(الاسْمُ) بدلٌ من {أربعة}، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ (المُفْرَدُ) نعتٌ لـ {الاسْمِ}.
(وَجَمْعُ) معطوفٌ على {الاسْمِ}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وجمعٌ: مضافٌ، و(التَّكْسِيرِ) مضافٌ إليه وهو مجرورٌ.

(وَجَمْعُ) معطوفٌ أيضًا على {الاسْمِ}، وجمعٌ: مضافٌ، و(المُؤَنَّثِ) مضافٌ إليه.
(السَّالِمُ) نعتٌ لـ {جمع}، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَالْفِعْلُ) معطوفٌ أيضًا على {الاسْمِ}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(المضارعُ) نعتٌ لـ {الفعل}، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(الَّذِي) اسمٌ موصولٌ نعتٌ ثانٍ لـ {الفعل} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ؛

لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ (لَمْ) حرفٌ نفْيٍ وجزمٍ وقلبٍ.

(يَتَّصِلُ) فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمِهِ السكونُ (بِآخِرِهِ) جارٌّ

ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {يَتَّصِلُ}، وآخِرٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ (شَيْءٌ)

فاعلٌ {يَتَّصِلُ} وهو مرفوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

(قوله: خبرُ الْقِسْمِ) أي: الذي قَدَرَهُ الشَّارِحُ قبلَ الموصولِ.

(قوله: أيضًا) أي: كما أنَّ ما قبله معطوفٌ عليه؛ أي: ونرجعُ للعطفِ على الاسمِ

مرَّةً ثانيةً.

(قوله: اسمٌ موصولٌ) والجملةُ بعده صلةٌ، والعائدُ الهاءُ في {بِآخِرِهِ}.

(١) لو قال: خبرُ المبتدأ المقدر وهو {القِسْمُ} لكان أولى للبيان والتوضيح.

يعني أن القِسْمَ الذي يُعْرَبُ بالحركاتِ الثلاثِ والسكونِ أربعةُ أشياء: **الأوَّلُ:** الاسمُ المُفْرَدُ، وتقدّمَ أنَّه ما ليسَ مثنيًّا ولا مجموعًا ولا مُلحقًا بهما ولا مِنِ الأسماءِ الخمسةِ، نحو: {زيدٌ}.

الثاني: جمعُ التَكْسِيرِ، وتقدّمَ أنَّه ما تغيَّرَ فيه بناءُ مُفْرَدِهِ، نحو: {الرَّجَالُ}.
والثالثُ: جمعُ المؤنثِ السالمِ، وتقدّمَ أنَّه ما جُمِعَ بألفٍ وتاءٍ مزيدتينِ، نحو: {المسلّماتُ}.

والرابع: الفعلُ المضارعُ الذي لم يتَّصَلْ بآخره شيءٌ؛ أي: نونُ التوكيدِ ولا نونُ الإناثِ ولا ألفُ الاثنيْنِ ولا واوُ الجمعِ ولا ياءُ المخاطبةِ، نحو: {يضربُ} فإن اتَّصَلَ به نونُ التوكيدِ... بُنيَ على الفتحِ، نحو: {يُسَجِّنَنَّ}، أو اتَّصَلَ به نونُ الإناثِ.. بُنيَ على السكونِ، نحو: {يتربَّصَنَّ}، أو اتَّصَلَ به ألفُ الاثنيْنِ، نحو: {يضربانِ}، أو واوُ الجَمعِ، نحو: {يضربونَ}، أو ياءُ المخاطبةِ، نحو: {تضربينَ}.. أُعْرِبَ بالحروفِ كما يأتي.

(قوله: والسُّكُونِ) أي: الذي أُلْحِقَ بها، (قوله: أشياء) هو اسمُ جمعٍ لـ {شيء} وأصله: شياء؛ كحمرَاء؛ نُقِلَتْ همزته الأولى وجُعِلَتْ أوَّلًا وسُكِّنَ ما بعدها وفُتِحَتْ الياءُ، وهو ممنوعٌ مِنَ الصَّرْفِ^(١).

(قوله: بُنيَ... إلخ) أي: وخرَجَ عن الإعرابِ بالحركاتِ، (قوله: كما يأتي) أي: في المُعْرَبِ بالحُرُوفِ.

(١) توسَّعَ قُدَامِي النحويين في بيان أصل: (أشياء) وسببِ منعها من الصرفِ، انظر: «الشفافية» لابن الحاجب (١/ ٩).

ثُمَّ أَخَذَ فِي بَيَانِ مَا يَعْرَبُ بِهِ كُلُّ مِنَ الْمَذْكُورَاتِ، فَقَالَ: (وَكُلُّهَا) الْوَاوُ: لِلِاسْتِثْنَاءِ،
كُلُّ: مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَكُلٌّ: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي
مَحَلِّ جَرٍّ.

(تُرْفَعُ) فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ
مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ {هِيَ} يَعُودُ عَلَى الْهَاءِ فِي {كُلُّهَا}؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ لِلْمُضَافِ
إِلَيْهِ لَا إِلَى {كُلُّ} بِخِلَافِ غَيْرِهَا؛ فَإِنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ عَلَى الْمُضَافِ لَا عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ
غَالِبًا، نَحْوُ: {غَلَامٌ زَيْدٌ يُضْرَبُ} فَضَمِيرُ {يُضْرَبُ} عَائِدٌ عَلَى {غَلَامٍ} الْمُضَافِ لَا عَلَى
{زَيْدٍ} الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَجُمْلَةٌ {تُرْفَعُ} فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ.

(قوله: من المذكورات) أي: الاسم المفرد والثلاثة بعد، (قوله: وكلها) أي:
الأنواع الأربعة.

(قوله: على الهاء) أي: التي هي عبارة عن الأنواع، (قوله: لأن الضمير... إلخ) علة
لرجوع الضمير للهاء، (قوله: للمضاف إليه... إلخ) نحو: {جاءني كل القوم منهم الراكب
والماشي} فالضمير^(١) للقوم، (قوله: لا إلى كل) لأنه إنما جيء بها لقصد التعميم (قوله:
غيرها) أي: كالغلام في المثال الآتي، (قوله: يعود على المضاف) أي: لأنه المقصود
بالحكم؛ وإنما جيء بالمضاف إليه لغرض التخصيص، (قوله: غالبًا) ومن غير الغالب
قولك: باب الأفعال وهي ثلاثة مثلًا، (قوله: نحو) خبر لمبتدأ، أو مفعول لفعل محذوف،
وهو مضاف لمحذوف؛ أي: قولك، وغلام: مبتدأ، وزيد: مضاف إليه، وجملة يضرب:
خبر، (قوله: المبتدأ) وهو كل.

(١) في: منهم.

{بِالضَّمَّةِ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ {تُرْفَعُ} {وَتُنْصَبُ} فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَعْطُوفٌ عَلَى {تُرْفَعُ}، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: {هِيَ} يَعُودُ عَلَى الْهَاءِ فِي {كُلِّهَا}. {بِالْفَتْحَةِ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ {تُنْصَبُ}، وَكَذَا الْقَوْلُ فِي إِعْرَابِ: {وَتُخَفِّضُ بِالْكَسْرِ وَتُجْزِمُ بِالسُّكُونِ} يَعْنِي أَنَّ الْأَشْيَاءَ الْأَرْبَعَةَ السَّابِقَةَ، وَهِيَ: الْاسْمُ الْمَفْرُودُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ تُرْفَعُ جَمِيعًا بِالضَّمَّةِ، نَحْوُ: {يَضْرِبُ زَيْدٌ وَالرِّجَالُ وَالْمَسْلَمَاتُ}، فَزَيْدٌ: فَاعِلٌ {يَضْرِبُ} وَالرِّجَالُ وَالْمَسْلَمَاتُ مَعْطُوفَانِ عَلَيْهِ، وَالْجَمِيعُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ الْمَذْكُورَاتُ جَمِيعًا بِالْفَتْحَةِ مَا عدا جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، نَحْوُ: {لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا وَالرِّجَالَ}.

وإِعْرَابُهُ: لَنْ: حَرْفٌ نَفِيٌّ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ، وَأَضْرِبَ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ {لَنْ} وَعِلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: {أَنَا}، وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَالرِّجَالَ: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَتَجْرُّ كُلُّهَا بِالْكَسْرِ مَا عدا

(قوله: وتجزم بالسكون) أي: مجموعها يُجْزَمُ بالسكون؛ لتخلف الأنواع الثلاثة الأول عن ذلك كما تخلف المعتل، (قوله: جميعًا) حال؛ أي: مجتمعة؛ أي: من أولها لآخرها، (قوله: يضرب) مثال للفعل المتصل بما ذكر، (قوله: زيد) مثال للاسم المفرد (قوله: والرجال) مثال لجمع التكسير، (قوله: والمسلمات) مثال لجمع المؤنث السالم، (قوله: لن أضرب زيدًا والرجال) مثل ب {أضرب} للفعل وب {زيدًا} للاسم المفرد وب {الرجال} للتكسير.

(قوله: وتجرُّ كلها... إلخ) أي: يجرُّ مجموعها بكسرة لتخلف ما ذكره في الفعل؛ إذ الجرُّ لا يدخله^(١).

(١) أي: لا يدخل الجرُّ الفعل، كما أن الجزم لا يدخل الاسم.

الاسم الذي لا ينصرف، نحو: {مررتُ بزيدٍ والرجالِ والمسلماتِ}، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبيزيدٍ: جارٌّ ومجرورٌ بالكسْرِ متعلِّقٌ بـ {مررتُ}، والرجالِ والمسلماتِ: معطوفانِ على {زيدٍ} مجرورانِ بالكسرةِ.

والفعلُ المضارعُ يُجزمُ بالسكونِ ما لم يكنْ مُعتلًّا الآخرِ، نحو:

{لم أضربُ زيدًا}، وإعرابه: لم: حرفٌ نفيٌّ وجزم وقلبٍ، وأضربُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمه السكونُ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديره: {أنا}، وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ.

فقد علمتُ أنَّ {كلُّها} ^(١) ليستُ من بابِ الحُكمِ على جميعِ المذكوراتِ إلا

في حالةِ الرَّفْعِ فقط وفي غيرِ الرَّفْعِ من بابِ الحُكمِ على البعضِ، ولهذا قال:

(قوله: مررتُ بزيدٍ والرجالِ والمسلماتِ) الأول: مثالٌ للمفردِ، والثاني: للتكسِيرِ، والثالثُ: للمؤنثِ السَّالمِ.

(قوله: مُعتلُّ الآخرِ) بأن اتَّصَلَتْ به الألفُ أو الواوُ أو الياءُ، (وقوله: الآخرِ) بيانٌ للواقعِ.

(قوله: علمتُ) أي: من كلامنا حيثُ أخرجنا ما ذُكِرَ؛ أعني: جمعَ المؤنثِ السَّالمِ، والذي لا ينصرفُ، والمعتلُّ، (قوله: أنَّ كلُّها) بالرفْعِ على الحكايةِ. (قوله: المذكوراتِ) هي الأنواعُ الأربعةُ.

(قوله: إلا في حالةِ الرَّفْعِ فقط) لأنَّها كلُّها تُرفَعُ بها، (قوله: على البعضِ) لتخلُّفِ الثلاثةِ التي سيخرجُها، (قوله: ولهذا قال) أي: ولأجلِ أنَّ الحُكمَ في غيرِ الرَّفْعِ... إلخ، قال... إلخ.

(١) المذكورة بالمتن آنفاً في قوله: وكلُّها تُرفَعُ.

{وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ} وإعرابه: الواو: للاستئناف، خرج: فعلٌ ماضٍ، وعن: حرفٌ جرٌّ، وذا: اسمٌ إشارةٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

{ثَلَاثَةٌ} فاعلٌ {خَرَجَ} وهو مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرة، وثلاثةٌ: مضافٌ، و{أَشْيَاءٌ} مضافٌ إليه مجرورٌ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه اسمٌ لا ينصرفُ والمانعُ له من الصَّرفِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ الممدودةٌ.

{جَمْعٌ} بدلٌ من {ثَلَاثَةٌ}، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ، جمعٌ: مضافٌ، و{المُؤَنَّثِ} مضافٌ إليه مجرورٌ.

{السَّالِمُ} بالرفعِ نعتٌ لـ {جمعٌ} ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

{يُنْصَبُ} فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ وهو مرفوعٌ بالضمَّةِ، ونائبُ الفاعلِ مستترٌ جوازاً تقديره: {هو} يعودُ على {جمعٌ}.

{بِالْكَسْرِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {يُنْصَبُ} والجملةُ من الفعلِ ونائبِ الفاعلِ في محلِّ نصبٍ على الحالِ مِنْ {جَمْعٌ}.

{وَالْإِسْمُ} معطوفٌ على {جمعٌ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

{قوله: جَمْعٌ... إلخ} أي: ما يصدَّقُ عليه ذلك؛ كـ {هنداتٍ} لا لفظٍ {جَمْعٌ} إذ هو يُنْصَبُ بالفتحةِ.

{قوله: في محلِّ نَصْبٍ على الحالِ} أي: المعنى، وخرجَ عن الصَّباطِ المذكورِ جمعُ المؤنَّثِ السَّالِمِ في حالِ نصبِهِ، وكذا يقالُ فيما بعده.

{قوله: والاسمُ... إلخ} أي: ما يصدَّقُ عليه ذلك، نحو: {أحمدٌ} لا لفظُ الاسمِ... إلخ؛

{الَّذِي} اسمٌ موصولٌ نعتٌ لـ {الاسم} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

{لَا} نافيةٌ، و{يَنْصَرِفُ} فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وفاعله ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره: {هو} يعودُ على {الذي}، والجملةُ لا محلَّ لها من الإعرابِ صلةُ الموصولِ. {يُخَفِّضُ} فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ وهو مرفوعٌ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره: {هو} يعودُ على {الاسم}، والجملةُ في محلِّ نصبٍ على الحالِ من {الاسم}.

{بِالْفَتْحَةِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {يُخَفِّضُ}.

{وَالْفِعْلُ} معطوفٌ على {جمع} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ. {المُضَارِعُ} نعتٌ لـ {الفعل} ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ {المُعْتَلُّ} نعتٌ ثانٍ لـ {الفعل}، والمعتلُّ: مُضَافٌ، و{الْآخِرِ} مضافٌ إليه مجرورٌ.

{يُجْزَمُ} فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ، ونائبُ الفاعلِ مستترٌ جوازاً تقديره: {هو} يعودُ على {الفعل}، والجملةُ في محلِّ نصبٍ على الحالِ من {الفعل}.

{بِحذفِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {يجزَمُ}، وحذفٌ: مضافٌ، و{آخِرِهِ} مضافٌ إليه، و{آخرِ}: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ. ويصحُّ أن تكونَ الثلاثةُ؛ أعني: {جمعُ والاسمُ والفعلُ} مبتدآتٍ، و{الجمعُ؛ أعني: {ينصبُ ويخففُ ويجزَمُ} أخبارٌ عن تلكَ المبتدآتِ.

لأنَّه ليس فيه ما يمنعُ الصَّرفَ (قوله: صلةُ الموصولِ) وقد احتوت على الضَّميرِ. (قوله: والفعلُ... إلخ) أي: ما يصدقُ عليه ذلك؛ كـ {يغزو}، (قوله: أعني جمعُ... إلخ) رفعٌ على الحكاية^(١)، (قوله: مبتدآتٍ) خبرٌ {يكونُ} منصوبٌ بالكسرة؛ لأنَّه جمعٌ مؤنثٌ سالمٌ.

(١) ولو لم يعتبرها على الحكاية لقال: {أعني جمعٌ بالنصب؛ مفعولاً به}.

يعني أن الأشياء التي خرجت عن الضابط المذكور في قوله: {وكلها ترفعُ إلى آخره} ثلاثة:

الأول: جمع المؤنث السالم، وكان القياس أن يُنصب بالفتحة؛ لكنهم نصبوه بالكسرة، نحو: {رأيتُ المسلماتِ}، وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، والمسلماتِ: مفعولٌ به منصوبٌ بالكسرة نيابةً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنثٍ سالمٍ.

الثاني: الاسم الذي لا ينصرف وتقدم الكلام عليه، وكان حقه أن يُخفَضَ بالكسرة؛ لكنهم خفَضوه بالفتحة، نحو: {مررتُ بأحمدَ}، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، بأحمدَ: الباءُ: حرفٌ جرٌّ، أحمدَ: مجرورٌ بالباءِ وعلامةُ جرِّه الفتحةُ نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ له من الصِّرفِ العلميةِ ووزنُ الفعلِ كما مرَّ.

الثالث: الفعل المضارع المعتل الآخر؛ أي: الذي آخره ألفٌ، نحو: {يخشى}، أو واوٌ، نحو: {يدعو}، أو ياءٌ، نحو: {يرمي}، وكان القياس أن يُجزمَ بالسكون؛ لكن لما كان آخره ساكنًا من الأصل.. جزموه بحذفِ الآخرِ، نحو: {لم يخشَ زيدٌ، ولم يدعُ، ولم يرمِ}، وإعرابه: لم: حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، ويخشَ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمه حذفُ الألفِ، والفتحةُ قبلها دليلٌ عليها، وزيدٌ: فاعلٌ.

(قوله: في قوله) أي: المصنِّفِ.

(قوله: وكان القياس... إلخ) لأنَّ الأصلَ في كلِّ منصوبٍ أن يُنصبَ بالفتحة،

(قوله: حقه) أي: الأمرُ الثابتُ له.

(قوله: كما مرَّ) أي: في شرح قولِ المصنِّفِ: وأما الفتحةُ.. فتكونُ علامةً

للخفَضِ... إلخ.

(قوله: لكن لما كان آخره) أي: المعتلُّ الآخرُ؛ الألفُ أو الواوُ أو الياءُ.

(قوله: من الأصل) أي: قبلَ دُخولِ الجازمِ.

و{لم يدعُ}: الواو: حرفُ عطفٍ، ويدعُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ{لم} وعلامةُ جزمه حذفُ الواوِ، والضمَّةُ قبلها دليلٌ عليها، والفاعلُ مستترٌ جوازاً تقديره: {هو} يعودُ على {زيد}.

و{لم يرمِ}: الواو: حرفُ عطفٍ، لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ، ويرمِ: مجزومٌ بـ{لم} وعلامةُ جزمه حذفُ الياءِ، والكسرةُ قبلها دليلٌ عليها، وفاعلُه مستترٌ جوازاً يعودُ على {زيد}.

ثمَّ شرعَ يتكلَّمُ في بيانِ ما يعربُ بالحروفِ، فقال:

{وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ} وإعرابه كما مرَّ في الذي قبله، والواوُ

هنا للاستئنافِ.

{التَّثْنِيَّةُ} بدلٌ من {أربعة}، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ.

{وَجَمْعٌ} معطوفٌ على {التثنية} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وجمعٌ: مضافٌ.

و{المُذَكَّرِ} مضافٌ إليه وهو مجرورٌ {السَّالِمِ} بالرفعِ نعتٌ لـ {جمع} ونعتُ

المرفوعِ مرفوعٌ {والأسماءُ} معطوفٌ على {التثنية} {الخَمْسَةُ} نعتٌ لـ {الأسماء} أو بدلٌ.

{قوله: ويرمِ مجزومٌ... إلخ} والفاعلُ: ضميرٌ {زيد}.

{قوله: في الذي قبله} أي: قوله: {والذي يعربُ بالحركاتِ... إلخ}.

{قوله: والواو هنا... إلخ} أتى بذلك؛ لأنَّ الواوَ هنا موضعُ الفاءِ فيما تقدَّم، فربَّما

يُتَوَهَّمُ أَنَّهَا لِلْفَصِيحَةِ؛ كالفاءِ.

{وقوله: للاستئنافِ} أي: البيانيِّ، أو النَّحْوِيِّ وهو الكلامُ المنفصلُ عمَّا قبله ويجوزُ

كونُها للعطفِ.

{قوله: أو بدلٌ} أي: بدلٌ كلٌّ من كلٍّ ولا يحتاجُ لضميرٍ؛ لأنَّه عينُ المُبدلِ منه؛

كما في المُغْنِي^(١) والأوَّلُ هو المشهورُ عندَ المبتدئينِ.

(١) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص ٦٥٨).

(و) مثلها (الأفعال الخمسة، وهي: يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ) وهذا على سبيل الإجمال ثم أخذ في بيانها على سبيل التفصيل مرتباً الأوّل للأوّل، فقال:

(فَأَمَّا) الفاء: فاء الفصيحة، وأمّا: حرف شرطٍ وتفصيلٍ (التَّشْيِئَةُ) بمعنى المثني مبتدأ مرفوعٌ بالضمّة الظاهرة.

(فَتُرْفَعُ) الفاء: واقعة في جوابِ {أمّا}، وتُرْفَعُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهول، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ: {هي} يعودُ على {التثنية}، والجملة من الفعلِ ونائبِ الفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرِ المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبرِ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ وهو {أمّا}.

(بِالْأَلِفِ) جازٌ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ {تُرْفَعُ} {وَتُنْصَبُ} الواو: حرفٌ عطفيٌّ، تُنْصَبُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديرُهُ {هي} يعودُ أيضاً على {التثنية}.

(وَتُخْفَضُ) وإعرابه كذلك.

(قوله: ومثلها) أي: مثلُ الأسماءِ الخمسةِ الأفعالِ الخمسةِ في كونِ {الأفعال} معطوفاً على {التثنية}، والخمسةُ نعتاً أو بدلاً ويُستغنى بهذا عن قوله بعد: {وإعرابه مثل ما تقدّم في الأسماءِ الخمسة} الذي يوجد في غالبِ النسخ.

(قوله: يفعلان) وما عطفَ عليه خبرٌ {هي} مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ منعَ من ظهورِها الحكايةُ؛ أي: هذه الألفاظُ التي يقاسُ عليها ما وازنها ويحتَمَلُ أنّها مقولةٌ لقولٍ محذوفٍ هو الخبرُ؛ أي: وهي قولك: {يفعلان... إلخ} فافهم.

(قوله: وهذا) أي: وقوله: {والذي يعرب... إلخ}، (قوله: على سبيل الإجمال) لأنّه لم يبين الحروفَ المُعرَبَ بها كلُّ واحدٍ، (قوله: مرتباً) حالٌ؛ أي: حالٌ كونه جاعلاً، (قوله: الأوّل) أي: في التفصيلِ، (قوله: للأوّل) أي: في الإجمالِ؛ أي: والثاني للثاني... إلخ.

(بِالْيَاءِ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ {تُنْصَبُ} عَلَى الْأُولَى عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَيُقَدَّرُ
مِثْلُهُ لـ {تُخَفَّضُ}، وَمُتَعَلِّقٌ بِـ {تُخَفَّضُ} عَلَى الْأُولَى عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ.
وَيُقَدَّرُ مِثْلُهُ لـ {تُنْصَبُ}، وَكَذَا يُقَالُ فِيمَا يَأْتِي يَعْنِي أَنَّ الْقِسْمَ الَّذِي يُعْرَبُ
بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءٌ:

الأوَّلُ: التثنيةُ بمعنى المثنى من إطلاقِ المصدرِ وإرادةِ اسمِ المفعولِ، والمثنى
يُرفَعُ بالألفِ، نحوُ: {جاءَ الزيدانِ}، وإعرابهُ: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، والزيدانِ: فاعلٌ مرفوعٌ
بالألفِ نيابةً عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه مثنى، والنونُ عوضٌ عنِ التثوينِ في الاسمِ المفردِ،
ويُنْصَبُ وَيُخَفَّضُ بالياءِ، فالنَّصْبُ نحوُ: {رأيتُ الزَّيْدِينَ}.

(قوله: على الأولى) بفتح الهمزة وسكون الواو؛ أي: ويجوزُ غيرُه؛ وإنَّما كانَ هذا
أوَّلَى لتقدُّمِه، (قوله: عندَ البصريينَ) صوابُه: عندَ الكوفيينَ؛ لأنَّ هذا منقولٌ عنهم لا عنِ
البصريينَ كما سيصرِّحُ به بعدَ قولِ المُصنِّفِ وتُنْصَبُ وتُجَزَّمُ بحذفِها وكما نصَّ عليه
ابنُ مالكٍ وغيرُه.

(قوله: عندَ الكوفيينَ) صوابُه: عندَ البصريينَ، ووجهُ الأولويَّةِ عندهم القُرْبُ
مِنَ العاملِ^(١).

(قوله: فيما يأتي) أي: في جَمْعِ المذكَّرِ السَّالِمِ حيثُ قالَ: وَيُنْصَبُ... إلخ، وأمَّا قولُه:
وتُنْصَبُ وتُجَزَّمُ بحذفِها... فقد أعربَه.

(قوله: المصدرُ) أي: التثنيةُ، (قوله: اسمِ المفعولِ) أي: المثنى.

(١) العامل في الاسم المتنازع فيه هو الأقرب عند البصريين والأسبق عند الكوفيين، انظر: «شرح
الأشموني على ألفية ابن مالك» (١/ ٤٥٥).

وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، والزيدين: مفعولٌ به منصوبٌ بالياءِ المفتوحِ ما قبلها المكسورِ ما بعدها نيابةً عنِ الفتحة؛ لأنَّه مثنى، والنونُ عوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ، والخفضُ نحوُ: {مررتُ بالزيدين}، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، بالزيدين: جارٌّ ومجرورٌ وعلامةُ جرِّه الياءُ المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها؛ لأنَّه مثنى، والنونُ عوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

ثمَّ شرعَ في بيانِ القسمِ الثاني وهو جمعُ المذكرِ السالمِ، فقال: (وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذَكَّرِ... إلخ) وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ أو للاستئنافِ، أمَّا: حرفٌ شرطٌ وتفصيلٌ، جمعٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وجمعٌ: مضافٌ، والمذكرُ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.

(السَّالِمُ) نعتٌ لـ {جمع} ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(فَيَرْفَعُ) الفاءُ: واقعةٌ في جوابِ {أمَّا}، يُرْفَعُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ، ونائبُ

الفاعلِ مستترٌ جوازاً تقديره {هو} يعودُ على {جمع}، والجملةُ من الفعلِ ونائبِ الفاعلِ في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأِ وهو {جمع}، وجملةُ المبتدأِ والخبرِ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ وهو {أمَّا} {بالواوِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {يرفعُ}.

(وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ) وإعرابه: نظيرٌ ما مرَّ في المثنى، يعني أنَّ جمعَ المذكرِ

السالمِ يُعْرَبُ حالةَ الرفعِ بالواوِ ويُعْرَبُ حالةَ النصبِ والجرِّ بالياءِ، تقولُ: {جاءَ الزيدونَ، ورأيتُ الزيدينَ ومررتُ بالزيدينَ}.

(قوله: القسمِ الثاني) الأولى: الشَّيْءِ الثاني.

(قوله: وإعرابه نظيرٌ ما مرَّ في المثنى) لا حاجةٌ له؛ لأنَّه عُلِمَ من قوله سابقاً،

وكذا يقالُ فيما يأتي.

وإعرابه: جاء: فعلٌ ماضٍ، والزيدون: فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عنِ الضَّمَّةِ؛
لأنَّه جمعٌ مذكَّرٍ سالمٌ، و{رأيتُ الزَّيْدِينَ}: رأى: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرُ المتكلمِ
فاعلٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ، والزيدينَ: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ
الياءُ المكسورُ ما قبلها المفتوحُ ما بعدها؛ لأنَّه جمعٌ مذكَّرٍ سالمٌ.

و{مررتُ بالزيدينَ}، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبالزيدينَ: جارٌّ ومجرورٌ
وعلامةُ جرِّه الياءُ المكسورُ ما قبلها المفتوحُ ما بعدها؛ لأنَّه جمعٌ مذكَّرٍ سالمٌ.

(وَأَمَّا) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، أمَّا: حرفٌ شرطٍ وتفصيلٍ.

{الْأَسْمَاءُ} مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ {الْخَمْسَةُ} نعتٌ لـ {الْأَسْمَاءِ} ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

{فَتُرْفَعُ} الفاءُ: واقعةٌ في جوابِ {أَمَّا}، ترفعُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِما لم يُسمَّ فاعلهُ

مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره: {هي}

يعودُ على {الْأَسْمَاءِ}، والجملةُ من الفعلِ ونائبِ الفاعلِ في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأِ وهو

{الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ} وجملةُ المبتدأِ والخبرِ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ وهو {أَمَّا}.

{بِالْوَاوِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {تُرْفَعُ}.

{وَتُنْصَبُ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، تُنْصَبُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِما لم يُسمَّ فاعلهُ،

ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره: {هي} يعودُ على {الْأَسْمَاءِ}.

{بِالْأَلْفِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {تُنْصَبُ} {وَتُخْفَضُ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ،

وتُخْفَضُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِما لم يُسمَّ فاعلهُ وهو مرفوعٌ بالضمةِ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ

مستترٌ جوازاً تقديره {هي} يعودُ على {الْأَسْمَاءِ} {بِالْيَاءِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {تُخْفَضُ}.

(قوله: وهو الأسماءُ الخمسةُ) الأولى حَذْفُ الخَمْسَةِ؛ لأنَّ المبتدأَ هو الأسماءُ

فقط، أو المعنى: وهو الأسماءُ المُتَّصِفَةُ بما ذُكِرَ.

(وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ... فَتُرْفَعُ) وإعرابه نظير ما مرَّ (بِالنُّونِ) الباءُ: حرفُ جرٍّ، والنونُ: مجرورٌ بالباءِ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ، والجارُّ والمجرورُ متعلقٌ بـ {تُرْفَعُ}.
 (وَتُنْصَبُ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، تُنْصَبُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِما لم يُسَمَّ فاعلهُ، مرفوعٌ بالضمَّةِ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديره {هي} يعودُ أيضًا على {الأفعال}، والجملةُ معطوفةٌ على جملةِ {تُرْفَعُ}.
 (وَتُجْزَمُ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، تُجْزَمُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِما لم يُسَمَّ فاعلهُ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديره: {هي} يعودُ أيضًا على {الأفعال}، والجملةُ المعطوفةُ أيضًا على جملةِ {تُرْفَعُ}.
 (بِحَذْفِهَا) الباءُ: حرفُ جرٍّ، وحذفُ: مجرورٌ بالباءِ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ والجارُّ والمجرورُ تنازعهُ كُلُّ من {تُنْصَبُ} و{تُجْزَمُ}،.....

(قوله: نظير ما مرَّ) أي: مثل الإعراب الذي مرَّ في قوله: وأما الأسماء... إلخ وما قبله.
 (قوله: فترفع... إلخ) إنما أعربت بالحروفِ نظير الأسماء؛ لتوافقهما في الدلالة على المثني وغيره، وحملوا نصبها على جزمها كما حملوا نصب بعض الأسماء على جرِّها.
 (قوله: مبنيٌّ لِما لم يُسَمَّ فاعلهُ) أي: مصوغٌ للإسنادِ لمفعولٍ لم يُذكر فاعلهُ؛ أي: فاعلُ فعلٍ ذلك المفعولِ، فالكلامُ على حذفٍ مضافٍ، (قوله: أيضًا) أي: كما أنَّ ضميرَ ما قبله راجعٌ لها.

(قوله: تنازعه) التنازعُ لغةً: التَّجاذُبُ، واصطلاحًا: أن يتقدَّم عاملانِ فأكثر على معمولٍ كُلُّ منهما طالبٌ له من جهةِ المعنى^(١)، انتهى غزي^(٢).

(١) انظر: بحث التنازع في «شرح ابن عقيل» (٢/ ١٥٧).

(٢) انظر: «شرح أبي البركات النسفي على ألفية ابن مالك» (١/ ٦٣٠).

فَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مُتَعَلِّقٌ بِالثَّانِي، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَوَّلِ، وَحُذِفُ: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جُرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ. يَعْنِي: أَنَّ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ تُعْرَبُ حَالَةَ الرَّفْعِ بِالنُّونِ، نَحْوُ: {يَفْعَلَانِ}، وَإِعْرَابُهُ: يَفْعَلَانِ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْأَلْفُ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَتُعْرَبُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِحَذْفِ النُّونِ، نَحْوُ: {لَنْ يَفْعَلَا}، وَإِعْرَابُهُ: لَنْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ، وَيَفْعَلَا: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ {لَنْ} وَعِلَامَةٌ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَالْأَلْفُ: فَاعِلٌ. وَتُعْرَبُ حَالَةَ الْجَزْمِ أَيْضًا بِحَذْفِ النُّونِ، نَحْوُ: {لَمْ يَفْعَلَا} وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ، وَيَفْعَلَا: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ {لَمْ} وَعِلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَالْأَلْفُ: فَاعِلٌ، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ بَقِيَّةَ الْأَمْثَلَةِ.

(قوله: فعند البصريين... إلخ) أي: فالأولى عند البصريين أنه متعلق... إلخ وهذا هو الحق لا ما سبق كما علمت.

(قوله: على ذلك) أي: إعراب {يفعلان} و{لن يفعلا} و{لم يفعلا}.

(قوله: بقية الأمثلة) أي: فيقاس على {يفعلان} يفعلون ويفعلون وتفعلون وتفعلين، فكلها مرفوعة بثبوت النون، والألف والواو والياء فاعل^(١)، ويقاس على {لن يفعلا} لن تفعلوا ولن يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعلوا، فكلها منصوبة وعلامة نصبها حذف النون، والألف والواو والياء فاعل^(٢)، ويقاس على {لم يفعلا} لم تفعلوا ولم يفعلوا ولم تفعلوا ولم تفعلوا، فكلها مجزومة وعلامة جزمها حذف النون، والألف والواو والياء فاعل^(٣).

(١) وهذا مثال الفعل: {المتجرد من الناصب والجازم}.

(٢) وهذا مثال الفعل: {المنصوب بالحرف الناصب}.

(٣) وهذا مثال الفعل: {المجزوم بالحرف الجازم}.

بَابُ الْأَفْعَالِ

إعرابه كما تقدّم من الأوجه السابقة، والأولى جعله خبراً لمبتدأ محذوفٍ تقديره: {هذا بابٌ}، وإعرابه: ها: حرفٌ تنبيه، وذا: اسمٌ إشارةٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، وبابٌ: خبرٌ المبتدأ مرفوعٌ بالضمِّ الظاهرة، وبابٌ: مضافٌ، والأفعال: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

(الأفعالُ) مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخره (ثلاثةٌ) خبرٌ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخره.

بَابُ الْأَفْعَالِ

(قوله: كما تقدّم) أي: مثل الإعراب المتقدم في باب الإعراب، (قوله: من الأوجه) بيانٌ لـ {ما}، (قوله: والأولى... إلخ) هو بفتحِ الهمزة، وقد تقدّم وجهُ الأولويّة. (قوله: تقديره) أي: المذكور من الخبر والمبتدأ المحذوف، (قوله: الأفعال) جمعُ فعلٍ بكسرِ الفاءِ وعدلٍ عن الإضمارِ الذي هو مقتضى المقامِ إيضاحاً.

(مَاضِي) بَدَلٌ مِنْ {ثَلَاثَةٌ} وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَأَصْلُ {مَاضِي} : {مَاضِي} بِتَحْرِيكِ الْيَاءِ مَنْوَنَةً، فَاسْتَثْقَلَتِ الْحَرَكَةُ عَلَى الْيَاءِ فَحُذِفَتْ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْيَاءُ مَعَ التَّنْوِينِ، فَحُذِفَتْ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ.

وَالْمَاضِي: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ وَانْقَطَعَ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَقْبَلَ تَاءَ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: {ضَرَبَ} تَقُولُ فِيهِ: {ضَرَبْتُ هُنْدُ} وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ: فَعَلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَهِنْدُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ.

{وَمُضَارِعٌ} الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، مُضَارِعٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى {مَاضٍ} وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

(قوله: بدل) أي: أو خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، (قوله: منوثة) حالٌ؛ أي: وإلا لم يتأتَّ التقاء الساكنين، (قوله: فحذفت) أي: الحركة فصار: {ماضين} بسكون النون.
(قوله: فحذفت الياء) لأنها جزءٌ كلمةٍ، (قوله: والماضي) أي: والفعل الموصوفُ بذلك؛ وإنما قدمه على المضارع ثم المضارع على الأمر اقتداءً بالقرآن العظيم؛ فإنَّ الله ذكرَ أولاً الماضي في قوله: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا﴾، ثمَّ المضارع في قوله: ﴿أَنْ يَقُولَ لَهُ﴾، ثمَّ الأمر في قوله: ﴿كُنْ﴾ [يس: ٨٢]، فتفظن.

(قوله: ما) أي: لفظٌ، (قوله: دل) أي: بالمعنى التضميني إن اعتبر النسبة إلى فاعلٍ معينٍ، أو المطابقي إن لم تُعتبر، انتهى قليوبي^(١).

(قوله: على حدث)؛ كالضرب في {ضرب}، (قوله: وعلامته) أي: الماضي.

(قوله: ومضارع) أي: مشابهةً للاسم في مطلق الحركات والسكنات؛ كضاربٍ ويضرب.

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهري على الأجرومية» (ق ٣٦ / ب).

والمضارعُ: ما دلَّ على حَدَثٍ يَقْبَلُ الحَالُ والاستقبالَ، وعلامةُ أنْ يَقْبَلُ {لم}، نحو: {لم يضرب} تقول: {لم يضرب زيدٌ} وإعرابه: لم: حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، ويضربُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمِهِ السكونُ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ.

{وأمرٌ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، أمرٌ: معطوفٌ على {ماضٍ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

والأمرُ: ما دلَّ على حَدَثٍ فِي المستقبلِ، وعلامةُ أنْ يَقْبَلُ ياءُ المخاطبةِ، نحو: {اضرب} تقولُ فِيهِ: {اضربي}، وإعرابه: اضربي: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والياءُ: فاعلٌ.

{نحو} يَصِحُّ رفعُهُ على كونه خبيرًا المبتدأ محذوفٍ تقديرُهُ: {وذلك نحو}، وإعرابه: الواوُ: للاستئنافِ، وذا: اسمٌ إشارةٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ فِي محلِّ رفعٍ، واللامُ: للبعدِ، والكافُ: حرفٌ خطابٍ، ونحو: خبرٌ المبتدأ مرفوعٌ بالضمةِ، وَيَصِحُّ نصبُهُ على كونه مفعولًا لفعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ: {أعني نحو}، وإعرابه:

أعني: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرة على الياءِ منعَ من ظهورِها الثقلُ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: {أنا}، ونحو: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ، ونحو: مضافٌ، و{ضرب} مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ فِي محلِّ جرٍّ.

{قوله: الحال} هو القَدْرُ المُشْتَرِكُ بَيْنَ الماضي والمستقبلِ.

{قوله: وأمرٌ} هو لغةٌ: نقيضُ النهيِّ، وجمعه: أوامرٌ، واصطلاحًا: ما ذكره الشَّارِحُ.

{قوله: فِي المستقبلِ} أي: حاصلٌ فِي المستقبلِ؛ أي: بعدَ اللَّفْظِ بالصَّيْغَةِ.

{قوله: ويصحُّ} الأوَّلَى الإحالةُ على ما سبقَ؛ لأنَّ العهدَ قريبٌ.

{قوله: فعلٌ مضارعٌ} أي: على صورته، وإلَّا.. فهو فِي كلامِ المُصنِّفِ اسمٌ^(١).

{قوله: مبنيٌّ على الفتحِ... إلخ} فِيهِ أَنَّهُ فِي كلامِ المُصنِّفِ اسمٌ مجرورٌ بكسرةٍ مقدَّرةٍ منعَ منها حركةُ الحكايةِ، وكذا يقالُ فيما بعده؛ لكنْ بإبدالِ حركةِ الحكايةِ بسكونِ الحكايةِ فِي الثالثِ^(٢).

(١) وهنا يوضح المؤلف الحامدي في حاشيته كيف جعل الفعل مجرورًا مع أن الفعل لا يدخله الجرُّ.

(٢) أي: في فعل الأمر {اضرب}

(وَيَضْرِبُ) الواو: حرف عطف، يَضْرِبُ: معطوفٌ على {ضَرَبَ} مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ (وَاضْرِبْ) الواو: حرف عطف، اضْرِبْ: معطوفٌ على {ضَرَبَ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ.

وهذه أمثلةُ الأفعالِ الثلاثةِ: {الماضي والمضارعُ والأمرُ} على اللَّفِّ والنَّشْرِ المرتَّبِ؛ فإن قلتَ: كيف تُعَرَّبُ هذه الأفعالُ كإعرابِ الأسماءِ ويدخلُها الجرُّ مع أنَّه ممنوعٌ منها؟ قلتُ: هي أسماءٌ باعتبارِ لفظِها فلذا دخلها الجرُّ محلاً.

(فَالْمَاضِي) الفاء: فاءُ الفصيحةِ، الماضي: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدَّرةٌ على الياءِ منعٌ من ظهورِها الثقلِ.

(مَفْتُوحٌ) خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، ومفتوحٌ: مضافٌ، و(الآخر) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ.

(أَبَدًا) ظرفٌ زمانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ.

(قوله: وهذه) أي: الألفاظُ الثلاثةُ وهي {ضَرَبَ... إلخ}، (قوله: الماضي) خبرٌ لمحذوفٍ أو بدلٌ، (قوله: المرتَّبِ) لأنَّ {ضَرَبَ} راجعٌ لقوله: ماضٍ، و{يَضْرِبُ}: لمضارعٍ، و{اضْرِبْ}: لأمرٍ، (قوله: الأفعالُ) أي: ضرب... إلخ.

(قوله: كإعرابِ الأسماءِ) حيثُ جُعِلت مضافاً، (قوله: أنَّه) أي: الجرُّ، (قوله: منها) أي: الأفعالِ، (قوله: قلتُ) أي: مُجيباً عن هذا السؤالِ.

(قوله: هي) أي: الأفعالُ، و(قوله: باعتبارِ لفظِها) فالمعنى: نحو هذه الألفاظِ، (قوله: فلذا) أي: فلكونها أسماءً بهذا الاعتبارِ، (قوله: محلاً) أي: لفظاً؛ لأنَّ صورتها أفعالٌ.

(قوله: الفاءُ فاءُ الفصيحةِ) والتقديرُ: إذا أردتَ معرفةَ أحكامِ كلِّ فالماضي... إلخ.

(قوله: مفتوحٌ الآخر... إلخ) أي: مبنيٌّ على الفتحِ في جميعِ أحواله، أمَّا البناءُ فلا يُسألُ

يعني أنَّ الفعلَ الماضيَ مبنيٌّ على الفتحِ دائماً: إمَّا لفظاً نحو: {ضربَ زيدٌ} وإعرابه: ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرة. وإمَّا تقديرًا للتَّعَدُّرِ، نحو: {ألقي موسى عصاهُ}، وإعرابه: ألقى: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على الألفِ منعٍ من ظهورِها التَّعَدُّرُ، موسى: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ منعٍ من ظهورِها التَّعَدُّرُ.

عَنْ عِلَّتِهِ؛ لَأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي الْأَفْعَالِ، وَأَمَّا كَوْنُهُ عَلَى حَرَكَةٍ فَلِمَشَابَهَتِهِ الْأِسْمَ فِي وَقُوعِهِ صِلَةً وَصِفَةً وَخَبْرًا وَحَالًا وَإِنَّمَا كَانَتِ الْحَرَكَةُ خُصُوصَ الْفَتْحَةِ؛ لَخَفَّتِهَا وَثَقَلِ الْفِعْلُ.

(قوله: دائماً) ظرفٌ تفسيرٌ لـ {أبدًا}، (قوله: إمَّا لفظاً) {إمَّا} بكسرِ الهمزةِ اعتراضيةٌ، وهي حرفٌ تفصيلٍ، ولفظاً: تمييزٌ، أو منصوبٌ بنزعِ الخافضِ.

(قوله: وإمَّا) الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ، وإمَّا: حرفٌ تفصيلٍ، أو: الواوُ: زائدةٌ، وإمَّا: للعطفِ، وصرَّحَ ابنُ الحاجبِ في شرحِ المفصلِ^(١) بأنَّ مجموعَ قولنا: {وإمَّا} هو العاطفُ في: {جاءَ إمَّا زيدٌ وإمَّا عمرو} قال: ولا يبيدُ أن تكونَ كلمةٌ مُسْتَقَلَّةً^(٢) حرفاً في موضعٍ وبعضُ حرفٍ في موضعٍ آخر؛ كـ {يا} من {أيا وهيا}، انتهى من اللدماينيِّ على المغني^(٣).

(قوله: عصاه) مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ منعٍ من ظهورِها التَّعَدُّرُ، وعصا: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ.

(قوله: وإمَّا تقديرًا للتَّعَدُّرِ) معطوفٌ على {إمَّا} لفظاً وكذا ما بعده.

(١) انظر: «الإيضاح شرح المفصل» (٢/ ٢٠٢).

(٢) أي: أن تكونَ صورةُ الحرفِ كلمةً مستقلةً.

(٣) انظر: «تحفة الغريب على مغني اللبيب» للدماميني (١/ ٢٣٨).

وإمَّا تَقْدِيرًا لِلْمُنَاسِبَةِ، نَحْوُ: {ضَرَبُوا} وإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ: فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مَقْدَرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَالْوَاوُ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَإِنَّمَا كَانَتْ حَرَكَةُ مُنَاسِبَةً؛ لِأَنَّ الْوَاوَ لَا يُنَاسِبُهَا إِلَّا ضَمُّ مَا قَبْلَهَا، وَإِمَّا تَقْدِيرًا كِرَاهَةً تَوَالِي أَرْبَعٍ مَتَحَرِّكَاتٍ، نَحْوُ: {ضَرَبْتُ} بِسُكُونِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَإِعْرَابُهُ:

ضَرَبَ: فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مَقْدَرٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ كِرَاهَةً تَوَالِي أَرْبَعٍ مَتَحَرِّكَاتٍ فِيْمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَالتَّاءُ: فَاعِلٌ.

(قوله: لأنَّ الواو... إلخ) وأمَّا نحو: {رَمَوْا} و{دَعَوْا} فالفتحُ مَقْدَرٌ عَلَى الْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ: {رَمَيْوَا} و{دَعَوُوا} تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا فَقُلِبَتَا أَلْفًا، فَالتقى ساكنانِ فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ وَبَقِيَتِ الْفَتْحَةُ لِتَدُلَّ عَلَيْهَا.

(قوله: المحل) هو الباءُ، (قوله: كراهة) مفعولٌ لأجله؛ أي: لأجل كراهة... إلخ، وأمَّا نحو: {بقرة} و{شجرة} فالتاءُ فِي نِيَّةِ الْإِنْفِصَالِ، وَأَمَّا جَنْدَلٌ.. فَأَصْلُهُ جِنَادُلٌ ثُمَّ إِنَّ كِرَاهَةَ... إلخ فِي الثَّلَاثِيَّ وَبَعْضِ الْخَمَاسِيَّ؛ كَ {انطَلَقْتُ} وَحُمِلَ الرُّبَاعِيُّ؛ كَ {دَحْرَجْتُ} وَالسِّدَّاسِيُّ؛ كَ {اسْتَخْرَجْتُ} وَبَعْضِ الْخَمَاسِيَّ؛ كَ {تَعْظَمْتُ} عَلَيْهِ إِجْرَاءٌ لِلْبَابِ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَوْجِبَ لِسُكُونِ آخِرِ الْفِعْلِ تَمْيِيزُ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَفْعُولِ فِي نَحْوِ: {أَكْرَمْنَا} بِالسُّكُونِ وَ{أَكْرَمْنَا} بِالْفَتْحِ، وَحُمِلَتِ التَّاءُ وَنُونُ النَّسْوَةِ عَلَى {نَا} لِلْمَسَاوَةِ فِي الرَّفْعِ وَالْإِتِّصَالِ، فَتَدَبَّرَ.

(قوله: فيما... إلخ) أي: فِي تَرْكِيبِ {هُوَ} أَي: ذَلِكَ التَّرْكِيبُ مِثْلُ الْكَلِمَةِ فِي شِدَّةِ الْإِتِّصَالِ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ بِشِدَّةٍ مَلَازِمَتِهِ لِلْفِعْلِ كَأَنَّهُ جِزْءٌ مِنْهُ، وَإِلَّا فَالْفِعْلُ كَلِمَةٌ وَالْفَاعِلُ أُخْرَى.

(وَالْأَمْرُ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، الأمرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ.

(مَجْزُومٌ) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بِالضَّمَّةِ (أَبَدًا) ظرفُ زمانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ

وعلامةُ نصبه الفتحَةُ الظاهرةُ.

يعني أَنَّ فَعَلَ الْأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ دَائِمًا إِمَّا لَفْظًا، نَحْوُ: {اضْرَبْ زَيْدًا}،

وإِعْرَابُهُ: اضْرَبْ: فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ {أَنْتَ}،

وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

واعلمُ أَنَّ قَوْلَهُ: {فِيْمَا} ظَرْفٌ لـ {تَوَالِي} لا لـ {أَرْبَعٌ مَتَحْرَكَاتٍ}؛ لِثَلَا يَلْزَمُ ظَرْفِيَّةُ

الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ فِي نَحْوِ: {ضَرَبْتُ} لا فِي نَحْوِ {انْطَلَقْتُ} بل ظَرْفِيَّةٌ {أَرْبَعٌ} فِيهِ مِنْ ظَرْفِيَّةِ
الْجُزْءِ فِي الْكُلِّ.

(قَوْلُهُ: وَالْأَمْرُ) قَدَّمَ عَلَى الْمَضَارِعِ عَلَى خِلَافِ صَنِيعِهِ السَّابِقِ؛ لِقَلَّةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ،

اه قليوبي^(١).

(قَوْلُهُ: مَجْزُومٌ) أَي: يُعَامَلُ مَعَامَلَتَهُ؛ لِأَنَّهُ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ وَالْحَذْفِ كَمَا أَنَّ

الْمَجْزُومَ يُجْزَمُ بِهِمَا، أَوْ الْمَرَادُ بِهِ الْجَزْمُ اللَّغَوِيُّ، وَهُوَ الْقَطْعُ لِقَطْعِ الْحَرَكَةِ وَالْحَرْفِ

عَنْهُ، وَالْمُؤَدَّى وَاحِدٌ، وَمِمَّا بُنِيَ عَلَى السُّكُونِ وَالْحَذْفِ قَوْلُهُ:

مِنْ أَبَا قَاسِمٍ وَأُمُّ أَبَاهُ وَلزِيدًا وَمِنْ أَبَاهُ الْجَهُولَا

فـ {مِنْ}: أَمْرٌ مِنَ {الْمَيْنِ}؛ وَهُوَ الْكُذْبُ، وَأَبَا قَاسِمٍ: مَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَأُمُّ: أَمْرٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى سَكُونِ مَقْدَرٍ لِلإِدْغَامِ وَمَعْنَاهُ: اقْصِدْ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ، وَأَبَاهُ: مَفْعُولٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ،

و{لِ}: فَعْلٌ أَمْرٌ مِنَ {وَلِيِّ}؛ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ، وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ، وَمِنْ: أَمْرٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَأَبَاهُ: مَفْعُولٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْجَهُولَا: صِفَتُهُ وَالْفُهُ لِلإِطْلَاقِ، فَتَدَبَّرْ.

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٣٨ / ب).

وإمّا تقديرًا؛ للتخلصِ مِنَ التّقاءِ الساكنينِ إذا اتّصلَ به نونُ التوكيدِ خفيفةً أو ثقيلةً، نحوُ: {اضربنْ يا زيدُ} بفتحِ الباءِ الموحّدة، وإعرابُه: اضربنْ: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على سكونِ مقدّرٍ على آخرِهِ منعٌ من ظهورِهِ اشتغالُ المحلِّ بالفتحِ العارضِ؛ لالتقاءِ الساكنينِ، والفاعلُ مُستترٌ وجوبًا تقديرُه: أنتَ، والنونُ للتوكيدِ، يا زيدُ: يا: حرفٌ نداءٍ، وزيدُ: مُنادى مبنيٌّ على الضّمِّ في محلِّ نصبٍ، أو اتّصلَ به نونُ النسوةِ، نحوُ: {اضربنْ يا هنداتُ}، وإعرابُه: كإعرابِ ما قبله، إلّا أنّ النونَ هنا ضميرُ النسوةِ فاعلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، بخلافِها فيما قبلها فإنّها^(١) فيه للتوكيدِ كما عَلِمْتَ.

(قوله: اضربنْ يا زيدُ) بسكونِ النونِ وتشديدِها، (قوله: أو اتّصلَ به نونُ النسوةِ) الأولى حذفه وتقديرُ المثلِ على قوله: وإمّا تقديرًا؛ لأنّ السكونَ فيه ملفوظٌ.
(قوله: النسوةِ) اسمٌ جمعٍ {امرأة} على غيرِ لفظِها؛ ك {خيل} اسمٌ جمعٍ {فرس}، (قوله: اضربنْ) بسكونِ الباءِ وفتحِ النونِ؛ لأنّ نونَ النسوةِ يُبنى الفعلُ معها على السكونِ؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ...﴾ [الأحزاب: ٣٣] الآية، (قوله: وإعرابُه) أي: اضربنْ يا هنداتُ.

(قوله: كإعرابِ ما قبله) وهو {اضربنْ يا زيدُ} أقولُ: ليس هذا موافقًا لذلك إلّا في إعرابِ {يا} وما بعدها^(٢)؛ لأنّ الفعلَ هنا مبنيٌّ على السكونِ الظاهرِ، فالتشبيهُ غيرُ صحيحٍ، فافهم منصفًا.

(قوله: على السكونِ) صوابُه: على الفتحِ كما في بعضِ النسخِ، (قوله: بخلافِها) أي: وهذا ملتبسٌ بخلافِها؛ أي: بمخالفتِها، (قوله: كما عَلِمْتَ) أي: من قولنا: والنونُ للتوكيدِ.

(١) أي: النون.

(٢) وهو المنادى.

هذا إذا كان صحيح الآخر ولم يكن من الأفعال الخمسة، فإن كان معتلاً - أي: آخره حرف علة - فإنه يُبنى على حذف حرف العلة، نحو: {اخش} و{ادع} و{ارم}. وإعرابه: اخش: فعل أمر مبني على حذف الألف، والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل مستترٌ وجوباً تقديره: أنت، وادع: الواو: حرف عطف، وادع: فعل أمر مبني على حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستترٌ وجوباً تقديره: أنت، وارم: الواو: حرف عطف، ارم: فعل أمر مبني على حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل مستترٌ وجوباً تقديره: أنت.

أو كان من الأفعال الخمسة فإنه يُبنى على حذف النون، نحو: {افعلوا} و{افعلي}، وإعرابه: افعلوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف: فاعلٌ،

(قوله: هذا) أي: محلُّ كونه مبنيًا على السكون اللفظي أو التقديري.

(قوله: كان) أي: فعل الأمر، (قوله: فإن كان... إلخ) شروعٌ في مفهوم صحيح وما بعده.

(قوله: أو كان من الأفعال... إلخ) عطفٌ على قوله: فإن كان معتلاً.

(قوله: نحو افعلوا... إلخ) دخل {سلا} من قول الشاعر^(١):

بشينة شأنها سَلَبَتْ فؤادي بلا ذنبٍ أتيتُ به سَلامًا^(٢)

ف {سلا}: فعل أمرٍ وفاعلٌ، وما: استفهاميةٌ مبتدأ، وشأنها: خبرٌ، وبشينة: مفعولٌ

{سلا}، و{كلوا}، و{اشربي} وغيرها^(٣).

(١) البيت من الوافر وينسب لجميل بشينة مع عدم وروده في ديوانه.

(٢) ولو رتبنا الكلمات على الشكل الآتي.. سَهَّلَ فهمه وإعرابه، فنقول: سَلا بشينة: ما شأنها، سَلَبَتْ فؤادي بلا ذنبٍ أتيتُ به؟

(٣) ضربٌ أولًا مثلاً للفعل المتصلِ بألفِ الاثنين وهو {سلا} ثم مثلاً عن الفعلِ المتَّصِلِ بواو الجماعة، ثم ياء المؤنَّثَةِ المخاطبة.

وافعلوا: الواو: حرفُ عطفٍ، افعلوا: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والواوُ: فاعلٌ، وافعلي: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والياءُ: فاعلٌ.
والحاصلُ: أنَّ فعلَ الأمرِ يُبنى على ما يجزُمُ به المضارعُ منه؛ فإنَّ كانَ مضارعُه يُجزمُ بالسكونِ؛ ك {يَضْرِبُ} تقولُ فيه: {لم يَضْرِبْ}، فإنَّ الأمرَ منه كذلك مبنيٌّ على السكونِ، نحوُ: {اضْرِبْ} وإنَّ كانَ مضارعُه يجزُمُ بالحذفِ، نحوُ: {لم يَخْشَ}، و{لم يدعُ}، و{لم يرمِ}، و{لم يفعلا} و{لم يفعلوا}، و{لم تفعلِ} فإنَّ الأمرَ منه كذلك يُبنى على الحذفِ، تقولُ: {اخْشَ} و{ادعُ} و{ارمِ} و{افعلوا} و{افعلي}، وتقدّم إعرابُ ذلك.

وعلى ذلك قولُ أبي رفاعَةَ المشهور:

وَالأمرُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُجْزَمُ

.....

(قوله: والحاصلُ) أي: حاصلُ حُكْمِ فعلِ الأمرِ على طريقِ الاختصارِ.

(قوله: فيه) أي: في {يَضْرِبُ}، (قوله: مبنيٌّ على السُّكُونِ) توضيحٌ لِمَا فَهَمَ مِنْ

قوله: {كذلك}.

(قوله: وعلى ذلك) أي: وأتى على ذلك؛ أي: ما قلناه في الحاصلِ، (قوله: رفاعَةَ)

مجرورٌ بالفتحة نيابةً عن الكسرة للعلمية والتأنيثِ.

(قوله: المشهور) بالرفعِ صفةٌ للمضافِ، وبالجرِّ صفةٌ للمضافِ إليه.

(قوله: والأمرُ) الواو: بحسبِ ما قبلها، والأمرُ: مبتدأ، ومبنيٌّ: خبره.

(وقوله: على ما) أي: الذي: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {مبنيٌّ}، (وقوله: يُجزمُ) مضارعٌ

بِهِ مُضَارِعُهُ أَيَا مَنْ يَفْهَمُ

(وَالْمُضَارِعُ) الواو: حرف عطفٍ أو للاستئناف، المضارع: مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء.

(مَا) اسمٌ موصولٌ بمعنى {الذي}، أو نكرةٌ موصوفةٌ بمعنى {الفظ} خبرُ المبتدأ

مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ.

(كَانَ) فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ، وينصبُ الخبرَ.

(فِي أَوَّلِهِ) في: حرفُ جرٍّ، أوله: مجرورٌ بـ {في} وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ،

وَأَوَّلٍ: مُضَافٌ، والهاءُ: مُضَافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ، والجارُّ والمجرورُ

متعلِّقٌ بمحذوفٍ، في نصبِ خبرِ {كَانَ} مقدِّمًا.

(إِحْدَى) اسمٌ {كَانَ} مؤخَّرٌ مرفوعٌ بضمِّه مقدِّرةٌ على الألفِ منعٌ من ظهورِها

التعذُّرُ، والجملةُ من {كَانَ} واسمِها وخبرِها لا محلَّ لها من الإعرابِ صلةٌ {مَا}

على الأوَّلِ^(١)، أو محلُّها رفعٌ صفةٌ لها على الثاني^(٢)، وإحدى: مضافٌ.

مبنيٌّ للمجهولِ، (وقوله: به) متعلِّقٌ به، (وقوله: مضارعُه) نائبُ فاعلٍ ومضافٌ إليه،

(وقوله: أيَا) حرفُ نداءٍ مبنيٌّ على السُّكُونِ لا محلَّ له، (وقوله: مَنْ) أي: الطالبُ الذي،

مبنيٌّ على ضمِّ مقدِّرٍ منعٌ منه السُّكُونُ الأصليُّ في محلِّ نصبٍ فهو بفتحِ الميمِ، (وقوله: يَفْهَمُ)

فعلٌ مضارعٌ وفاعله يعودُ على {مَنْ}.

(قوله: في أَوَّلِهِ) الظرفيةُ فيه وفي الآخرِ، ممَّا جَرَى على الألسنةِ والقصدُ غيرَ معناها.

(قوله: على الأوَّلِ) هو على كونِها موصولةٌ، (قوله: على الثاني) هو كونُها نكرةٌ^(٣).

(١) إن اعتبرت {مَا} اسمًا موصولًا فما بعدها صلةٌ للموصول.

(٢) إن اعتبرت {مَا} نكرةٌ موصوفةٌ بمعنى {الفظ} فالجملة بعدها صفةٌ لها.

(٣) والقاعدة تقول: إنَّ ما بعد النكرات صفات.

و (الزَّوَائِدِ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

(الْأَرْبَعِ) صفةٌ لـ {الزَّوَائِدِ} وصفةُ المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ.

(يَجْمَعُهَا) يجمعُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرُّده من الناصبِ والجازمِ، وعلامةُ

رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره، وها: مفعولٌ به مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ.

(قَوْلِكَ) قولٌ: فاعلٌ {يجمعُ} مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وقولٌ: مضافٌ، والكافُ:

مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرِّ.

(أَنْيْتُ) أنى: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرُ المتكلمِ فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ

رفعٍ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ نصبٍ مقولُ القولِ، وأنيتُ: بمعنى {أدركتُ}.

يعني: أنَّ الفعلَ المضارعَ هو ما كانَ مبدوءًا بحرفٍ مِنَ الحُرُوفِ الأربعةِ

المجموعةِ في قولِكَ: {أنيتُ} وهي:

(قوله: الزوائد) جمعُ {زائدة} بدليل {إحدى}؛ وإنما اختيرت هذه الحروفُ؛ لأنها

أخفٌ من غيرها، وخصَّتْ بالمضارعِ؛ لأنها طارئةٌ كما أنَّ المضارعَ طارئٌ بعدَ الماضي.

(قوله: قولك) أي: مقولك، و{أنيتُ} بدلٌ منه أو عطفٌ بيانٍ، والكلامُ على حذفِ

مُضَافٍ؛ أي: حروفُ مقولِكَ {أنيتُ} لا معناه، وقد أبقى الشارحُ القولَ على حاله فجعلَ

محلَّ {أنيتُ} نصبًا.

(قوله: أنى فعلٌ ماضٍ) وهو إن لم يتَّصِلْ بالضميرِ مبنيٌّ على فتحِ مُقَدَّرٍ على الألفِ

منعٌ من ظهوره التَّعَدُّرُ، وأصلُه: {أنى} بتحريكِ الياءِ فُقِلِبَتْ أَلِفًا؛ لتحرُّكها وانفتاحِ ما

قبلها، وتردُّ عندَ الاتِّصَالِ بالضميرِ؛ لأنَّه يُرَدُّ الأشياءَ إلى أصولها فإن اتَّصَلَ به؛ كما في كلامِ

المُصَنِّفِ.. بُنِيَ على فتحِ مُقَدَّرٍ على آخره منعٌ من ظهوره اشتغالُ المَحَلِّ بالسُّكُونِ العارضِ.

(قوله: بمعنى أدركتُ) ففيه تَفَاوُلٌ حَسَنٌ فَلِذَا عَبَّرَ بِهِ وَلَمْ يُعَبِّرْ بِ {نَأَيْتُ}؛ لِمَا فِيهِ

مِنَ التَّشَاوُمِ؛ إِذْ مَعْنَاهُ: بَعُدْتُ^(١).

(١) انظر: «القاموس المحيط» مادة: (نأى).

الهمزة: ويشترط أن تكون للمتكلم، نحو: {أقوم}، وإعرابه: أقوم: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: {أنا}، فالهمزة في {أقوم} للمتكلم بخلاف همزة {أكرم} فإنها للغائب، تقول: {أكرم زيداً عمراً} فلذا دخلت على الماضي.

والنون: ويشترط أن تكون للمتكلم المعظم نفسه، أو معه غيره، نحو: {نقوم}، وإعرابه: نقوم: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره: {نحن}، فالنون في {نقوم} للمتكلم المعظم نفسه، أو غيره معه بخلاف نون {نرجس}،.....

(قوله: ويشترط... إلخ) ترك المصنف الشروط اتكالا على الموقف.

(قوله: للمتكلم) أي: لتكلم المتكلم؛ لأن هذه الحروف موضوعة للتكلم والخطاب والغيبة بخلاف الضمائر، فافهم.

(قوله: أكرم) بفتح الهمزة والراء، (قوله: فلذا) أي: فلاجل كونها للغائب.

(قوله: المعظم نفسه) أي: الذي يأتي بها على وجه التعظيم بإقامة نفسه مقام جماعة، وإن لم يكن في الواقع كذلك، واستعمالها في هذه الحالة مجاز حيث أطلق ما للجمع على الواحد.

(قوله: معه) أي: المتكلم، أي: معه في الوضع، فليس المراد أنها موضوعة للمتكلم

بشرط مصاحبة غيره له؛ لأن الوضع لكل، فلو قال أوله: وغيره.. لكان أولى.

(قوله: نرجس) بفتح النون وسكون الراء وفتح الجيم والسين المهملة.

فإنَّها للغائبِ فلذا دخلتُ على الماضي تقولُ: {نرجسَ زيدُ الدَّوَاةَ} إذا جَعَلَ فيه النَّرْجَسَ، والنَّرْجَسُ: نبتٌ ذو رائحةٍ طيِّبَةٍ.
والياءُ التَّحْتِيَّةُ: ويشترطُ أن تكونَ للغائبِ، نحوُ: {يقومُ زيدُ}، وإعرابُه: يقومُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمَّةُ الظاهرةُ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، فالياءُ في {يقومُ} للغائبِ بخلافِ ياءِ {يرناً} فإنَّها تكونُ للغائبِ والمتكلمِ، فلذا دخلتُ على الماضي تقولُ: {يرناً زيدُ الشَّيبِ ويرنأتهُ} إذا خَضَّبته بالحِنَّاءِ^(١).

(قوله: نرجس زيدُ الدَّوَاةَ) فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، والدَّوَاةُ ما يُكْتَبُ منها، وجمعُها دَوَايَاتٌ مثلُ حَصَاةٍ وَحَصِيَّاتٍ^(٢)، (قوله: النَّرْجَسَ) بكسرِ النُّونِ وفتحِها، والجيمُ مكسورةٌ لا غير.

(قوله: يَرْنَأُ) بفتحِ الياءِ التَّحْتِيَّةِ وسكونِ الراءِ، (قوله: يرناً زيدُ... إلخ) مثألٌ دخولها على الغائبِ؛ لأنَّ الاسمَ الظاهرَ من قبيلِ الغَيْبَةِ، (قوله: ويرنأته) مثألٌ لدُخولِها على المتكلمِ.

(قوله: خَضَّبته) أي: صَبَّغْتَ الشَّيبَ وهو من بابِ ضَرَبَ، كما في التَّجْرِيدِ^(٣).

(قوله: بالحِنَّاءِ) ولو قالَ: بِالْيَرْنَأِ^(٤)؛ أي: الحِنَّاءِ.. لكانَ أحسنَ.

(١) قال ابن جنى: من أطرف وأغرب الأفعال: يرناً، انظر: «اللسان» لابن منظور المصري مادة: (رناً)، ووزنُ يَرْنَأُ: فَعَلَّلَ.

(٢) انظر: «المقصود والممدود» لأبي علي القالي (٢٢).

(٣) لم أعر عليها في مطبوعة «التجريد في علم المعاني والبيان والبديع» التي بين يدي.

(٤) بضم الياء وفتحها: اسمٌ للحناء.

والتاءُ الفوقيةُ: ويشترطُ أن تكونَ للغائبةِ أو للمخاطبِ، نحوُ: {تقومُ هندُ} و{تقومُ يا زيدُ}، وإعرابهُ: تقومُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمّةِ الظاهرةِ، وهندُ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّةِ الظاهرةِ، وتقومُ: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، تقومُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمّةِ الظاهرةِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره: {أنتَ}، ويا: حرفٌ نداءٍ، وزيدُ: مُنادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، فالتاءُ في {تقومُ} للغائبةِ أو للمخاطبِ، بخلافِ تاءِ {تعلّم} فإنها للغائبِ، فلذا دخلت على الماضي تقولُ: {تعلّم زيدُ المسألة}.

فهذه - أعني: {أقومُ} و{نقومُ} بالنونِ و{يقومُ} بالتحتيّةِ و{تقومُ} بالفوقيةِ - كلّها أفعالٌ مضارعةٌ؛ لوجودِ حروفِ الزيادةِ في أوّلها، والاستتارُ واجبٌ فيها إلاّ المبدوءَ بالياءِ وتاءِ الغائبةِ فإنّ الاستتارَ فيهما جائزٌ لا واجبٌ.

وسُمّيت هذه الحروفُ الأربعةُ بالأحرفِ الزوائدِ؛ لزيادتها على الفاءِ والعينِ واللامِ المسمّياتِ بالميزانِ الأصلي، فإنّ {يقومُ} على وزنِ {يفعلُ} بسكونِ الفاءِ وضمِّ العينِ؛ إذ أصله: {يقومُ} على وزنِ {ينصُرُ}، نُقلت حركةُ الواوِ إلى الساكنِ قبلها فصارَ: {يقومُ} على وزنِ {يدومُ}، فالقافُ تُسمّى فاءَ الكلمةِ؛ لكونها في مقابلةِ فاءِ {يفعلُ}، والواوُ تُسمّى عينَ الكلمةِ، والميمُ تُسمّى لامَ الكلمةِ؛ لكونهما في مقابلةِ العينِ واللامِ في {يفعلُ}، فهذه الحروفُ الثلاثةُ هي الأصولُ، فتعيّنَ زيادةُ الياءِ ومثلها الهمزةُ والنونُ والتاءُ.

(قوله: تعلّم) بفتحِ التاءِ وشدِّ اللّامِ، (قوله: تعلّم زيدُ المسألة) فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ.

(قوله: والاستتارُ) أي: استتارُ الضميرِ، (قوله: الأصلي) أي: لمقابلةِ الأصولِ لها.

(قوله: ومثلها) أي: الياءُ في الزيادةِ.

(وَهُوَ) الواوُ: للاستئناف، هو: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
(مَرْفُوعٌ) خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ (أبدًا) ظرفٌ زمانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ.
(حَتَّى) حرفٌ غايةٍ وجرٌّ.

(يَدْخُلُ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أَنْ} مضمرةٌ وجوبًا بعدَ {حَتَّى}، وعلامةُ نصبه الفتحَةُ الظاهرةُ.

(عَلَيْهِ) على: حرفٌ جرٌّ، والهاءُ: ضميرٌ مبنيٌّ على الكسرةِ في محلِّ جرٍّ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

(نَاصِبٌ) فاعلٌ {يدخلُ} مرفوعٌ بضمَّةٍ ظاهرةٍ (أَوْ) حرفٌ عطفٍ.
(جَازِمٌ) معطوفٌ على {ناصب} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.
يعني أَنَّ الفعلَ المضارعَ يَسْتَمِرُّ على رفعه إلى وجودِ ناصبٍ فينصبُه أو جازمٍ

(قوله: غاية) أي: للرفع.

(قوله: وجرٌّ) أي: للمصدرِ المُنسَبِ؛ لأنَّ الفعلَ بعدها في تأويلِ المصدرِ.

(قوله: مضمرةٌ) حالٌ.

(قوله: فينصبُه... إلخ) فائدةٌ ذلك بعدَ قولِ المصنِّفِ: {ناصبٌ أو جازمٌ} الاحترازُ

عَنِ النَّاصِبِ الْمُهْمَلِ، نحو: {أَنْ تَقْرَأَنَّ} (١)، وعنِ الجازمِ كذلك، نحو: {لَمْ يُوْفُونَ} (٢).

(١) قال أحد الشعراء:

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مَنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا
والبيت من البسيط، والشاهد فيه مجيء الفعل مرفوعًا بعد {أَنْ} وبعض العرب يرفع الفعل بعد {أَنْ} تشبيهاً بـ {مَا}، وقرأ مجاهد: ﴿أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة ٢٣٣] برفع {يتم}، انظر: «حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي» (٢/ ٣١٨) للخفاجي.

(٢) قال أحدهم:

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ ذُهْلٍ وَأَسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ =

فيجزمه، واختُلفَ في رافعِهِ فقيلَ وهو الصحيحُ: التَّجْرُدُ من الناصِبِ والجازِمِ،
وقيلَ: أحرفُ المضارعةِ وهي الأحرفُ الأربعةُ السَّابِقَةُ.
وقيلَ: مشابهتهُ للاسْمِ في الحركاتِ والسكناتِ؛ كـ {يَضْرِبُ} فإنه على وزنِ {ضَارِبٍ}،
وقيلَ: حلوله محلَّ الاسمِ، وردُّ هذه الأقوالِ ما عدا الأوَّلَ يُعَلِّمُ من المطوَّلاتِ.

(قوله: فقيل... إلخ) هو ما ذهب إليه حُذَّاقُ الكوفيينَ ومنهمُ الفراءُ، اه أشموني^(١).
(قوله: وهو الصحيح) أي: لعدمِ ردِّه بخلافِ ما بعده.
(قوله: التجرد... إلخ) فإن قلتَ: التجردُ عَدَمِيٌّ والرَّفْعُ وُجُودِيٌّ والعَدَمِيٌّ لا يكونُ
علامةً للوجوديِّ؟! قلتُ: قد أجيبَ عن هذا بعدَ تسليمِ أنَّ التجردَ عَدَمِيٌّ؛ لأنَّه عبارةٌ عنِ
استعمالِ المضارعِ على أوَّلِ أحواله خالصًا من لفظٍ يقتضي تغييره، واستعمالِ الشيءِ
والمجيءُ به على صفةٍ ما ليسَ بعَدَمِيٍّ، اه أشموني^(٢).
(قوله: وقيلَ أحرفُ المضارعةِ... إلخ) يُنسَبُ هذا للكسائيِّ كما في الأشموني^(٣).
(قوله: وقيلَ مشابهتهُ... إلخ) هذا قولٌ ثعلبٍ كما فيه أيضًا.
(قوله: وقيلَ حلوله... إلخ) هذا قولُ البصريينَ كما فيه أيضًا، (قوله: وردُّ) بفتحِ
الراءِ مبتدأٌ خبره {يُعلمُ}، (قوله: ما عدا الأوَّلَ) وهو التَّجْرُدُ^(٤).
(قوله: المطوَّلاتِ) أقولُ:

= البيت من البسيط ولم يُعلم قائله، والشاهد فيه مجيء {لم} غير عاملة وهي ضرورة شعرية، وقال
التبريزي في «شرح الكافية» تبعًا لابن جني في «سر صناعة الإعراب»: وقد لا تجزم {لم} حملًا على
{لا}، وقال ابن مالك: إن رفع المضارع بعدها لغة لا ضرورة.

(١) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٣/ ١٧٨).

(٢) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٣/ ١٧٨).

(٣) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٣/ ١٧٨).

(٤) يقصد المؤلف أن الفعل المضارع يكون مرفوعًا؛ لتجرده من الناصب والجازم، وهذا ما قال عنه
في المتن: (وهو الصحيح).

ثمَّ شرعَ في بيانِ الناصبِ والجازمِ مقدِّمًا الأوَّلَ على سبيلِ اللَّفِّ والنَّشْرِ
المرتبِ، فقال:

{فَالنَّوَاصِبُ} الفاءُ: فاءُ الفصيحةِ، النَّوَاصِبُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ.

{عَشْرَةٌ} خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ.

يعني: أنَّ النواصبَ للفعلِ المضارعِ لفظًا إذا لم يتَّصلْ به إحدى التَّوْنينِ أو محلاً

إذا اتصلَ به ذلك بنفسِها،.....

قد رُدَّ الثاني بأنَّ أحرفَ المضارعةِ جزءٌ من المضارعِ وجزءُ الشيءِ لا يعملُ فيه،
والثالثُ بأنَّ المضارعةَ إنَّما اقتضتْ إعرابه من حيثُ الجملةُ ثم يحتاجُ كلُّ نوعٍ من أنواعِ
الإعرابِ إلى عاملٍ يقتضيه، والرابعُ بنحو: {جعلتُ أفعلُ} و{رأيتُ الذي يفعلُ} و{سيقومُ
زيدُ} و{سوفَ يقومُ زيدُ} فإنَّ الفعلَ في هذه المواضعِ مرفوعٌ مع أنَّ الاسمَ لا يَقَعُ فيها فلو لم
يكنْ للفعلِ رافعٌ غيرُ وقوعه موقعَ الاسمِ.. لكانَ في هذه المواضعِ مرفوعًا بلا رافعٍ وهو باطلٌ.
{قوله: فالنواصبُ... إلخ} {أل} للعهدِ الذكريِّ لتقدُّمِ ذكرِ مُفْرَدِها وهي جمعُ
ناصبٍ، بمعنى لفظِ ناصبٍ، أو ناصبةٍ بمعنى كلمةٍ ناصبةٍ، وقدَّما على الجوازِمِ؛ لأنَّ
أثرها وجوديٌّ وهو الحركةُ بخلافِ الجازِمِ فعَدَمِيٌّ، والأوَّلُ أشرفُ، والمرادُ أثرها
الأصليُّ فخرجتِ الأفعالُ الخمسةُ حالَ ناصبِها، ثمَّ إنَّ ظاهرَ المصنِّفِ، أنَّ العشرةَ ناصبةٌ
بنفسِها وهو مذهبُ الكوفيينَ، وما فعله الشارحُ في السِّتَةِ الآتيةِ إخراجُ له عن ظاهره،
{قوله: لفظًا} تمييزٌ ومثله محلاً.

{قوله: إحدى النونين} أي: نونُ التوكيدِ خفيفةٌ كانت أو ثقيلةً، ونونُ النسوةِ.

{قوله: ذلك} أي: إحدى النونين، نحو: {زيدُ يُعجِبُنِي أن يَضْرِبَنِي} بالتخفيفِ

والتثقيبِ و{النسوةُ أعجِبُنِي أن يَضْرِبَنِي}، {قوله: بنفسِها} متعلِّقٌ بالنواصبِ.

وبغيرها عشرة: أربعةٌ تنصبُ بنفسِها وستَّةٌ بغيرِها، وقد أشارَ للأوَّلِ بقوله:
(وَهِيَ) الواوُ: للاستِثْنافِ، هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في
محلِّ رفعٍ.

(أَنَّ) بفتحِ الهمزةِ وسكونِ النونِ هِيَ وما عَطِفَ عليها في محلِّ رفعِ خبرِ
المبتدأِ، وبدأ بـ {أَنَّ}؛ لكونِها أمَّ البَابِ وَهِيَ تنصبُ المضارعَ لفظاً والماضيَ
والأمرَ محلاً.

(قوله: وبغيرها) أي: وهو {أَنَّ} وهذا يقتضي أنها تنصبُ بسببِ وجودِ غيرها مع
أَنَّ غيرها هو الناصبُ، ويمكنُ تصحيحُه بأنَّ المراد: أو النَّوْاصِبُ ظاهراً بسببِ نصبِ
غيرِها باطناً للفعلِ، فتأمل.

(قوله: عشرة) بالرَّفعِ خبرُ {أَنَّ}، (قوله: أربعة) بدلٌ من {عشرة}.

(قوله: للأوَّلِ) أي: الأربعة التي تنصبُ بنفسِها.

(قوله: للاستِثْنافِ) أي: البيانيِّ.

(قوله: هي وما عَطِفَ... إلخ) دفعَ به ما يقالُ أَنَّ المبتدأُ جَمْعٌ والخبرُ مفردٌ.

(قوله: في محلِّ رفعٍ) أي: في محلِّ اسمٍ مُعَرَّبٍ لو ذُكِرَ لكانَ مرفوعاً.

(قوله: أمَّ البَابِ) أي: الكثيرَ والشائعَ في النَّصبِ.

(قوله: والماضي... إلخ) الصوابُ إسقاطُه؛ لأنَّها تدخلُ على ما ذُكِرَ ولا تنصبُه،

ونقلُ النَّصبِ عن ابنِ هشامٍ خطأً وقد نصَّ الدَّسوقيُّ على المُغني^(١) على تخطئة مَنْ

قالَ بالنَّصبِ: وإنَّما حكمَ على موضعِ الماضي بالجزمِ بعدَ {إن} الشرطيَّة؛ لأنَّها آثرتِ

القلبَ إلى الاستقبالِ في معناه فأثرتِ الجزمُ في محلِّه كما في المُغني^(٢)، فافهم.

(١) انظر: «حاشية الدسوقي على مغني اللبيب» (١/ ٣٨).

(٢) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام: (ص ٤٤).

مثال المضارع: {يعجبني أن تقوم} وإعرابه: يُعْجِبُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرُّده من الناصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره، والنونُ: للوقاية، والياءُ: مفعولٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، وأن: حرفٌ مصدرِيٌّ^(١) ونصبٌ، وتقوم: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُه: {أنت}.

ومثال الماضي: {يعجبني أن قام زيدٌ} وإعرابُ {يعجبني} كما تقدّم، وأن: حرفٌ مصدرِيٌّ ونصبٌ، وقام: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ بـ {أن}، وزيدٌ: فاعلٌ، و{أن} وما بعدها في المثالين في تأويلِ مصدرٍ فاعلٍ {يعجب}، والتقديرُ: يُعْجِبُنِي قِيَامُكَ وَقِيَامُ زَيْدٍ.

ومثال الأمرِ: {أشرتُ إليه بأن قم}، وإعرابه: أشرتُ: فعلٌ وفاعلٌ، إلى: حرفٌ جرٌّ، والهاءُ: ضميرٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ بـ {إلى}؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، والباءُ: حرفٌ جرٌّ، وأن: حرفٌ مصدرِيٌّ ونصبٌ، وقم: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ نصبٍ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُه: {أنت}،.....

(قوله: للوقاية) أي: لحفظِ الفعلِ مِنْ وجودِ الكسرِ في آخره (قوله: كما تقدّم) أي: في المثالِ الذي قبله (قوله: وأن وما بعدها... إلخ) فيه تَسَامُحٌ فَإِنَّ {أن} آلهٌ في السُّبُكِ والتأويلِ، والمسبوكُ إنّما هو الفعلُ فقط.

(قوله: فاعلٍ) بالجرِّ صفةٌ لـ {مصدر} هو مضافٌ لِمَا بعده على قصدِ لفظه (قوله: والتقديرُ... إلخ) كانَ عليه أن يزيدَ: {ويعجبني قيامُ زيدٍ} (قوله: وأن وما بعدها... إلخ) قد علمتَ ما فيه.

(١) أي: يُؤوَّلُ مع ما بعدها بمصدرٍ.

و{أَنْ} وما بعدها في تأويل مصدرٍ مجرورٍ بالباءِ والتقديرُ: {أشرتُ إليه بالقيامِ}،
وَسُمِّيَتْ مصدرِيَّةً؛ لسببِهَا بالمصدرِ كما عَلِمْتَ.

(وَلَنْ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ولن: معطوفٌ على {أَنْ} مبنيٌّ على السكونِ في
محلِّ رفعٍ.

يعني أَنْ من النواصبِ: {لن}، وهي حرفٌ ينصبُ المضارعَ وينفي معناه
ويصيرُهُ خالصًا للاستقبالِ، نحو: {لن يقومَ زيدٌ}.

وإعرابه: لن: حرفٌ نفيٍّ ونصبٍ واستقبالٍ، ويقومُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ{لن}
وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.
(وَإِذَنْ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، إِذَنْ: معطوفٌ على {أَنْ} مبنيٌّ على السكونِ في
محلِّ رفعٍ.

(قوله: مجرورٍ) بالجرِّ صفةٌ لـ{مصدر}، (قوله: والتقديرُ) أي: تقديرُ المثالِ بعدَ التأويلِ.

(قوله: وَسُمِّيَتْ) أي: {أَنْ}، (قوله: لسببِهَا) أي: سببِ الفعلِ بعدها.

(قوله: بالمصدر) أي: {قيام} في المثالينِ الأوَّلينِ، و{القيام} في الثالثِ.

(قوله: كما علمت) أي: من قولنا: {والتقديرُ: يُعجبني... إلخ}، وقولنا: {والتقديرُ

أشرتُ... إلخ}.

(قوله: في محلِّ رفعٍ) لأنَّ المقصودَ به اللفظُ، (قوله: لن) اسمٌ {أَنْ}.

(قوله: وينفي معناه) فيقومُ في مثاله الآتي معناه القيامُ وهو منفيٌّ، (قوله: ويصيرُهُ

...إلخ) أي: بعدما كان صالحًا للحالِ والاستقبالِ.

(قوله: وَإِذَنْ) بكسرِ الهمزةِ وفتحِ الدَّالِ المُعجَمَةِ وُثْرَسَمُ بالنونِ ويوقفُ عليها

بها كما في الدِّماميني^(١).

(١) انظر: «تحفة الغريب على مغني اللبيب» للدِّماميني (١ / ٨١، ٨٧).

يعني أنّ من النواصبِ: {إذن}؛ وهي حرفُ جوابٍ وجزاءٍ، ويشترطُ في النصبِ بها ثلاثةُ شروطٍ:

- (١) أن تكونَ في صدرِ الجوابِ.
- (٢) وأن يكونَ الفعلُ بعدها مستقبلاً.
- (٣) وألا يفصلَ بينها وبينَ الفعلِ فاصلٌ غيرُ القسمِ.

(قوله: حرفُ جوابٍ) أي: لكلامٍ سابقٍ عليها تحقيقاً أو تقديرًا فلا تقعُ في الابتداءِ وهذا ثابتٌ لها في كلِّ موضعٍ، وليس المرادُ بالجوابِ ما يرادُ في قولهم: {جوابُ الشرطِ} ولا ما يرادُ في قولهم: {نعم} مثلاً حرفُ جوابٍ؛ وإنما المرادُ أنها تقعُ في صدرِ كلامٍ وقعَ جواباً لكلامٍ سبقَ مطلقاً كما تقدّم، اهـ ملخصاً من المغني^(١) والدسوقي عليه^(٢) والقلوبي^(٣).

(قوله: وجزاءٍ) أي: على شيءٍ؛ أي: إنها تقعُ في الكلامِ المأتيّ به لأجلِ الجزاءِ والمقابلةِ والمكافأةِ على شيءٍ، وهذا ثابتٌ لها غالباً، وقد تتمحّضُ للجوابِ بدليلٍ أنّه يقالُ: {أحبُّكَ}، فتقولُ: {إذن أظنُّكَ صادقاً}؛ إذ لا مُجازاةَ هنا؛ لأنَّ ظنَّ الصّدقِ واقعٌ في الحالِ ولا يصلحُ أن يكونَ جزاءً لذلك الفعلِ؛ إذ الجزاءُ لا بدّ فيه من الاستقبالِ، انتهى من المغني^(٤) والدسوقي عليه^(٥).

(قوله: أن تكونَ في صدرِ الجوابِ) أي: في أولِ الجملةِ الواقعةِ جواباً.

(قوله: وأن يكونَ الفعلُ) أي: زمانُ حدّثه.

(١) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص ٣٠ - ٣١).

(٢) انظر: «حاشية الدسوقي على مغني اللبيب» (١/ ٢٣ - ٢٤).

(٣) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٤٠ / أ - ب).

(٤) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص ٣٠).

(٥) انظر: «حاشية الدسوقي على مغني اللبيب» (١/ ٢٣).

نحو: {إذن أكرمك}، جواباً لمن قال: {أريد أن أزورك}، وإعرابه: إذن: حرفُ جوابٍ وجزاءٍ ونصبٍ، وأكرم: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {إذن} وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديره {أنا}، والكافُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ.

فإن لم تكن في صدرِ الجوابِ، نحو: {يا زيدُ إذن أكرمك} أو فصلَ بينها وبينَ الفعلِ فاصلٌ غيرُ القسمِ، نحو: {إذن يا زيدُ أكرمك}، أو كانَ الفعلُ غيرَ مستقبلٍ، نحو: {إذن تصدق} جواباً لمن قال: {أحبك}.. تعيّن رفعُ الفعلِ بعدها في جميعِ هذه الأمثلةِ الثلاثة^(١).

(قوله: نحو إذن... إلخ) مثلاً جامعٌ للشروطِ، (قوله: جواب) أي: لقوله: أريد... إلخ.

(قوله: وجزاء) لأنه جعلَ جزاءَ الزيارةِ الإكرامَ.

(قوله: فإن لم تكن... إلخ) شروعٌ في محترزاتِ الشروطِ، (قوله: أو فصل... إلخ)

محترزُ قوله: {وَأَلَّا يَفْصِلَ... إلخ} فلم يرتبِ المحترزاتِ.

(قوله: غيرُ القسمِ) أمّا هو فالفصلُ به كلاً فصلٍ؛ لأنه مؤكّدٌ لا يستقلُّ كما ذكره

الأميرُ على المغني^(٢)، (قوله: تصدق) أي: في الحالِ، (قوله: تعيّن... إلخ) جوابُ {إن}

من قوله: {فإن لم تكن... إلخ}.

(قوله: الفعل) أي: {أكرم} في مثالي عَدَمِ وقوعها في الصّدرِ والفصلِ، و{تصدق}

في مثالِ عدمِ استقبالِ الفعلِ، (قوله: بعدها) أي: إذن.

(١) كُتِبَتْ {إذن} بالنون في الأمثلة الثلاثة كما وردت في المخطوط، مع العلم أنها لو لم تنصب ما بعدها.. لَكُتِبَتْ بالألف هكذا {إذا}.

(٢) انظر: «حاشية الأمير على مغني اللبيب» (ص ٢٠).

(وَكَيْ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، كي: معطوفٌ على {أن} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، يعني أن من النواصبِ للمضارعِ: {كي}، ويشترطُ في النَّصبِ بها من غيرِ تقديرٍ: (أن) بعدها أن تكونَ مصدريةً؛ وهي التي تتقدَّمُ عليها اللَّامُ إمَّا لفظًا، نحو: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد: ٢٣].

وإعرابه: اللَّامُ: لامٌ {كي}، وكي: حرفٌ مصدرِيٌّ ونصبٌ، ولا: نافيةٌ، وتأسوا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {كي}، وعلامةُ نصبه حذفُ النونِ، والواوُ: فاعلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ.

وإمَّا تقديرًا، نحو قولهِ تعالى: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [طه: ٤٠] إذا: قُدِّرَتِ اللَّامُ قبلَ {كي}، وإعرابه:

كي: حرفٌ مصدرِيٌّ ونصبٌ، وتقرَّ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {كي}، وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره، وعينٌ: فاعلٌ {تقرَّ} مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرةِ، وعينٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ. وسُمِّيَتْ حينئذٍ مصدريةً؛.....

(قوله: من غير... إلخ) أي: حال كون النَّصبِ كائنًا من غير... إلخ (قوله: أن تكون... إلخ) ما دخلتُ عليه {أن} في تأويلِ مصدرٍ نائبِ فاعلٍ {يُشترطُ}.

(قوله: وهي) أي: كي المصدريةُ (قوله: لام كي) المرادُ بها اللَّامُ الموضوعَةُ للتعليلِ، ولو لم تستعملِ فيه، نحو: ﴿وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١] فإنها في هذا زائدةٌ.

(قوله: ولا نافية) أي: وهي لا يضرُّ الفصلُ بها بين النَّاصِبِ والمنصوبِ.

(قوله: وسُمِّيَتْ) أي: كي (قوله: حينئذٍ) أي: حين إذ تقدَّمتها اللَّامُ لفظًا أو تقديرًا.

لتأولها مع ما بعدها بمصدر؛ أي: {العدم إساءتكم}، و{الإقرار عينها}، فإن لم تتقدّم عليها اللّام لا لفظاً ولا تقديرًا.. فهي حرفٌ تعليلٌ بمعنى اللّام، وتكونُ ناصبةً للفعلِ بعدها بـ {أن} مضمرةً وجوبًا بعدَ {كي}، نحو: {جئتُ كي أقرأ العِلْمَ}، وإعرابه: جئتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وكي: حرفٌ تعليلٌ وجرٌّ، وأقرأ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةً وجوبًا بعدَ {كي} التعليلية، وعلامةُ نصبه الفتحَةُ الظاهرة، والفاعلُ مستترٌ فيه وجوبًا تقديره: {أنا}، العِلْمَ: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحَةُ الظاهرة، وسُمِّيَتْ حينئذٍ تعليليةً؛ لأنّها بمعنى اللّام فهي علّةٌ لِمَا قبلها؛ أي: {جئتُ لإِقراءِ العِلْمِ}.

(قوله: لتأولها... إلخ) فيه مسامحةٌ كما تقدّم، (قوله: أي لعدم إساءتكم) صوابه: أسأكم؛ أي: حُزِنَكم، وفعله {أسي} بمعنى {حزن}؛ لأنّ ما ذكره مصدرٌ {أساء} الممدودٍ بمعنى {أذنب}، وليس مرادًا هنا كما في القليوبي^(١)، وهذا راجعٌ للمثالِ الأوّل. (قوله: وإقرار عينها) أي: استقرارها وسكونها، والنظرُ إلى ولدها موسى عليه السلام، وهذا راجعٌ للثاني، (قوله: ولا تقديرًا) أي: نيّةً، (قوله: حرفٌ تعليلٌ) أي: حرفٌ مفيدٌ لذلك؛ أي: دالٌّ على أنّ ما قبله سببٌ في حصولِ ما بعده، (قوله: وتكونُ) أي: {كي التعليليةُ ناصبةٌ... إلخ} فيه أنّ الناصبَ حينئذٍ {أن}، (وقوله: بعدَ كي) مستغنى عنه، ولو قالَ بدلَ قوله: وتكونُ... إلخ، والفعلُ حينئذٍ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةً وجوبًا.. لكانَ ظاهرًا.

(قوله: حينئذٍ) أي: حينَ إذ لم تتقدّم عليها اللّام مطلقًا لا لفظًا ولا تقديرًا.

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٤٢ / أ).

ولمَّا أنهى الكلامَ على النواصبِ التي تنصبُ بنفسِها.. أخذَ يتكلَّمُ على النواصبِ التي تنصبُ بـ {أن} مضمرةً بعدها؛ وإنَّما أُضْمِرَتْ {أن} دونَ غيرها؛ لأنَّها أمُّ البَابِ، فلذا عَمِلَتْ ملفوظةً ومقدرةً، وإضمارُها إمَّا جائزٌ أو واجبٌ، فقال: (وَلَامٌ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، لامٌ: معطوفٌ على {أن} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، ولامٌ: مضافٌ، و(كَي) مضافٌ إليه مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ. يعني أنَّ من النواصبِ للمضارعِ: لامٌ {كي} ويقالُ لها: {لامُ التعليلِ}؛ لكنَّ بـ {أن} مُضْمَرَةٌ بعدها، نحو قولهِ تعالى: ﴿لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٤٤]، وإعرابه: اللامُ: لامٌ كي، وتبيِّنَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةً وجوبًا بعدَ لامٍ {كي}، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: {أنتَ}، للناسِ: جارٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {تبيِّنَ}.

(قوله: التي تنصبُ بأن) أي: التي تنصبُ ظاهرًا بسببِ نصبِ {أن} للفعلِ باطنًا.
(قوله: وإنَّما أُضْمِرَتْ... إلخ) جوابٌ عن سؤالِ مقدِّرِ تقديرُهُ: لِمَ أُضْمِرَتْ {أن} دونَ غيرها؟

(قوله: لأنها... إلخ) علةٌ لإضمارِها دونَ غيرها.
(قوله: فلذا) أي: فلأجل كونِها أمَّةً (قوله: ملفوظةً) حالٌ؛ أي: ملفوظٌ بها.
(قوله: ولام كي) أي: اللامُ الموضوعَةُ للتعليلِ، ولو لم تُستعملْ فيه كما تقدَّم، فدخَلَ نحو ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصر: ٨] فإنَّها فيه للصيرورة، ونحو ﴿لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ﴾ [الأحزاب: ٣٣] فإنَّها فيه زائدةٌ؛ وإنَّما أُضيفتْ لـ {كي}؛ لأنَّها تخلَّفُها في إفادةِ التعليلِ.

(قوله: مِنَ النَّوَاصِبِ) أي: ظاهرًا، فقوله: (لكن... إلخ) استدراكٌ على ما يُتوهمُ من أنَّها نواصبٌ في الواقعِ، فالمعنى: لكن يُنصبُ المضارعُ في الواقعِ بـ {أن}... إلخ، وكذا يقالُ فيما يأتي، فلا تغفلُ.

(قوله: وجوبًا بعدَ لامٍ كي) وفي نسخةٍ: {جوازًا} وهي الصحيحةُ.

(وَلَامٌ) الواو: حرفٌ عطفٍ، لامٌ: معطوفٌ على {أن} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، ولامٌ: مضافٌ، و(الجُحودِ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ. يعني أنَّ مِنَ النواصبِ للمضارعِ: {لامُ الجحودِ}؛ أي: النفي؛ لكنْ بـ {أن} مضمرةٌ وجوبًا بعدها، وضابطُها أنْ يسبقها {كان} المنفيَّةُ بـ {ما}، أو {يكن} المنفيَّةُ بـ {لم}.

فالأولى نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].

وإعرابه: ما: نافيةٌ، وكان: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، اللهُ: اسمُها مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرةِ، ليعذبهم: اللامُ: لامُ الجحودِ، يُعذَّبُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوبًا بعدَ لامِ الجحودِ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُه: {هو} يعودُ على {الله}، والهاءُ: مفعولٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، والميمُ: علامةُ الجمعِ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ نصبٍ خبرٍ {كان}.

(قوله: ولامُ الجحودِ) أي: اللامُ المصاحبةُ له.

(قوله: أي النفي) من إطلاقِ الخاصِّ وإرادةِ العامِّ؛ لأنَّ الجحودَ مصدرٌ {جحد} وهو لغةٌ: إنكارٌ ما عِلِمَ فلا يكونُ إلَّا مع الجاحِدِ، والمرادُ هنا اللامُ الواقعةُ بعدَ النَّفيِ مطلقًا.

(قوله: كان) أي: الناقصةُ؛ لأنَّها المنصرفةُ إليها عندَ الإطلاقِ^(١).

(قوله: المنفيَّةُ) بالرفعِ صفةٌ لـ {كان}؛ لأنَّها فاعلٌ {يسبق}، (قوله: فالأولى) أي:

فمثالُ الأولى وهي المسبوقةُ بـ {كان} المنفيَّةُ بـ {ما}.

(قوله: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ) أي: انتفى حصولُ التعذيبِ؛ لوجودِكَ يا

رسولَ اللهِ فيهم.

(قوله: والجملةُ... إلخ) فيه أن هذا يظهرُ على أنَّ اللامَ زائدةٌ ناصبةٌ بنفسِها،

(١) وسببُ الانصرافِ إليها كثرةٌ مجيئها في الكلامِ، على خلافِ {كان} التامةِ.

والثانية: نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧]، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويكن: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وهو مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمه السكون، وحرك بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين، الله: اسم {يكن} وهو مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرة، ليغفر: اللام: لام الجحود، ويغفر: فعل مضارع منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوباً بعد لام الجحود، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة، والفاعلُ مستترٌ جوازاً تقديره: {هو} يعودُ على {الله}. والجملةُ مِنَ الفعلِ والفاعلِ في محلِّ نصبٍ خبرٌ لـ {يكن}، ولهم: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {يغفر}، والميم: علامةُ الجمع.

(وَحَتَّى) الواو: حرفُ عطفٍ، حتَّى: معطوفٌ على {أن} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ.

يعني أنَّ من النواصبِ للمضارعِ: {حتى}؛ لكنْ بـ {أن} مضمرةٌ وجوباً بعدها ويشترطُ في النصبِ بها أن تكونَ جارةً بمعنى {إلى}، أو بمعنى لامِ التعليلِ، فالأولى نحو قوله تعالى:

أما على أنَّ الناصبَ {أن} مضمرةٌ، واللامُ أصليةٌ فالخبرُ متعلقُ الجارِّ والمجرورِ؛ لأنَّ الفعلَ مؤوَّلٌ بالمصدرِ بواسطةِ {أن} المضمرةِ وهو مجرورٌ باللامِ، التقديرُ: ما كانَ اللهُ مريدًا لتعذيبهم، وكذا يقالُ فيما سيأتي.

(قوله: والثانية) أي: ومثالُ الثانيةِ وهي المسبوقةُ بـ {يكن} المنفيةُ بـ {لم} (قوله: لهم) أي: للمنافقين (قوله: فالأولى) أي: فمثالُ الأولى وهي الجارةُ بمعنى إلى. (قوله: قوله تعالى) أي: حكايةً عمّا وقعَ من بني إسرائيلَ لما ذهبَ سيّدنا موسى إلى المناجاةِ بجبلِ الطُّورِ.

﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١]، وإعرابه: حتى: حرفٌ غايةٌ وجرٌّ بمعنى {إلى}، ويرجع: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوباً بعدَ {حتى}، وعلامةٌ نصبه الفتحَةُ الظاهرةُ، إلينا: إلى: حرفٌ جرٌّ، ونا: ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ بـ {إلى}، وموسى: فاعلٌ {يرجع} مرفوعٌ وعلامةٌ رفعه ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ منعٌ من ظهورها التَّعَدُّرُ، و{حتى} هنا بمعنى {إلى}؛ أي: قالوا: {لن نبرحَ عليه عاكفينَ إلى رجوعِ موسى}.

والثانية: نحو قولك للكافر: {أسلم حتى تدخل الجنة}، وإعرابه: أسلم: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على السكونِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره: {أنت}، حتى: حرفٌ تعليلٌ وجرٌّ بمعنى اللامِ، وتدخل: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوباً بعدَ {حتى}، وعلامةٌ نصبه الفتحَةُ الظاهرةُ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديره: {أنت}، والجنة: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحِ الظاهرةِ.

{وَالجَوَابُ} الواو: حرفٌ عطفٍ، الجوابُ: معطوفٌ على {أن}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(قوله: حرفٌ غاية) لأنَّ ما قبلها ينتهي عند حصول ما بعدها، وعلامةٌ كونها للغاية حُلُولُ {إلى} محلِّها.

(قوله: وجرٌّ) أي: لمصدرِ الفعلِ الذي بعدها، وهو الرجوعُ هنا، (قوله: لن نبرحَ) معناه: نستمرُّ.

(قوله: عليه) أي: على العجلِ، والكلامُ على حذفِ مضافٍ؛ أي: على عبادةِ العجلِ.

(قوله: عاكفينَ) أي: ثابتينَ، (قوله: والثانية) أي: الجارَّةُ بمعنى لامِ التعليلِ.

(قوله: حرفٌ تعليل) لأنَّ ما قبلها علَّةٌ؛ أي: سببٌ فيما بعدها، وعلامةٌ كونها

(بِالْفَاءِ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.
 (وَالْوَاوِ) الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، الْوَاوِ: مَعْطُوفٌ عَلَى {الْفَاءِ}، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى
 الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَفِي الْعِبَارَةِ قَلْبٌ، وَالْأَصْلُ: وَالْفَاءُ
 وَالْوَاوُ فِي الْجَوَابِ.

يَعْنِي أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ: {الْفَاءُ} و{الْوَاوِ} الْوَاقِعَتَيْنِ فِي الْجَوَابِ؛ لَكِنْ
 بـ {أَنَّ} مَضْمُرَةٌ وَجُوبًا، وَالْمَرَادُ بِالْفَاءِ: الْفَاءُ الْمَفِيدَةُ لِلْسَّبَبِيَّةِ، وَبِالْوَاوِ: الْوَاوُ الْمَفِيدَةُ
 لِلْمَعْيَةِ، وَالْمَرَادُ بِالْجَوَابِ: الْجَوَابُ بَعْدَ وَاحِدٍ مِنَ التَّسَعَةِ الَّتِي جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ:

تَعْلِيلِيَّةٌ حُلُولُ {كِي} مَحَلَّهَا (قَوْلُهُ: الْعِبَارَةُ) أَي: عِبَارَةُ الْمَصْنُفِ.
 (قَوْلُهُ: وَالْأَصْلُ) أَي: مَا حَقُّ التَّرْكِيبِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْجَوَابَ لَيْسَ هُوَ
 النَّاصِبُ، وَيُمْكِنُ أَنَّهُ نَسَبَ النِّصْبَ لِلْجَوَابِ؛ لِأَنَّهُ مَحَلُّهُمَا فَهُوَ مَجَازٌ مِنْ نَسَبِهِ مَا
 لِلْحَالِ لِلْمَحَلِّ.

(قَوْلُهُ: الْوَاقِعَتَيْنِ فِي الْجَوَابِ) إِنَّمَا سُمِّيَ مَا بَعْدَهُمَا جَوَابًا؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُمَا لَمَّا
 كَانَ غَيْرَ حَاصِلٍ؛ لِأَنَّهُ إِمَّا مَنْفِيٌّ أَوْ مَطْلُوبٌ مُنْتَظَرٌ حَصُولُهُ.. أَشْبَهَ الشَّرْطَ الَّذِي لَيْسَ
 بِمُتَحَقِّقِ الْوُقُوعِ فَكَانَ مَا بَعْدَهُمَا، كَالْجَوَابِ لِلشَّرْطِ؛ لَكِنْ يُرَدُّ أَنَّ الْوَاوَ الْمَقْصُودَ مِنْهَا
 الْمَصَاحِبَةُ فَالنِّصْبُ بَعْدَهَا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْجَوَابِ كَمَا هُوَ بَعْدَ الْفَاءِ فَلَا يَظْهَرُ كَوْنُهَا
 وَاقِعَةً فِي جَوَابِ {إِلَّا} تَسْمُحًا.

(قَوْلُهُ: الْمَفِيدَةُ لِلْسَّبَبِيَّةِ) فَتَفِيدُ أَنَّ مَا قَبْلَهَا سَبَبٌ فِيهَا بَعْدَهَا وَالْمَرَادُ مَعَ الْعَطْفِ؛
 أَي: عَطْفُ مَصْدَرٍ مُقَدَّرٍ عَلَى مَصْدَرٍ مَتَوَهِّمٍ كَمَا سَتَعْرِفُ فَخَرَجَتْ الْإِسْتِثْنَاءِيَّةُ وَالْعَاطِفَةُ.
 (قَوْلُهُ: الْمَفِيدَةُ لِلْمَعْيَةِ) أَي: الْمَصَاحِبَةُ فَتَفِيدُ أَنَّ مَا قَبْلَهَا مَصَاحِبٌ لِمَا بَعْدَهَا
 وَمَجْمُوعٌ مَعَهُ فِي زَمَنِ وَاحِدٍ وَخَرَجَ بِهَذَا [الْوَاوِ] ^(١) الَّتِي لِمَجْرَدِ الْعَطْفِ وَالْإِسْتِثْنَاءِيَّةِ.

(١) مَا بَيْنَ مَعْطُوفَتَيْنِ لَيْسَ مِنَ الْمَخْطُوطِ؛ وَلَكِنَّهَا زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

مُرَادِعُ وَاِنَّهٗ وَسَلُّ وَاَعْرَضُ لِحَضِّهِمْ تَمَنَّ وَاَرْجُ كَذَاكَ النَّفْيِ قَدْ كَمَلَا

فمثال جواب الأمر: {أقبل فأحسن إليك}، أو {وأحسن إليك}، وإعرابه: أقبل: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: {أنت}، فأحسن: الفاء: فاء السببية، وأحسن: فعل مضارع منصوب بـ {أن} مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(قوله: مُرَّ) فعل أمر مبني على السكون لا محل له، وفاعله مستتر تقديره: {أنت}.
 (قوله: وادع) أمر مبني على حذف الواو، (قوله: وانه) مبني على حذف الألف.
 (قوله: وَسَلُّ وَاَعْرَضُ) فعلاً أمر، والمراد بالاول الاستفهام، والثاني العرض.
 (قوله: لِحَضِّهِمْ) متعلق بما قبله، (قوله: تَمَنَّ) أمر مبني على حذف الألف.
 (قوله: وارج) مبني على حذف الواو، (قوله: كذاك) أي: مثل ما تقدم في نصب المضارع الواقع جواباً وهو خبر مقدم، والنفي: مبتدأ مؤخر.
 (قوله: قَدْ كَمَلَا) قد: حرف تحقيق، وكمل: فعل ماضٍ، والألف للإطلاق؛ أي: قَدْ كَمَلِ النَّظْمُ الْجَامِعُ لِلتَّسْعَةِ، فالفاعل ضمير عائد على معلوم ذهناً.
 (قوله: فمثال جواب الأمر) أي: فمثال نصب الفعل المضارع الواقع في جواب فعل الأمر، وهذا شروع في أمثلة الأمور التسعة المجموعة في البيت على طريق اللّف والنشر المرتب^(١).
 (قوله: أقبل... إلخ) أي: ليكون منك إقبال إليّ فأحسن مني إليك، أو وإحسان، فألإحسان إمّا سبب عن الإقبال أو مقارن له، وقس.

(١) اللّف والنشر: هو أن تُلّف شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملة؛ ثقة بأن السامع يردّ إلى كلّ واحد منهما ما له، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ...﴾ [القصص: ٧٣]، انظر: كتاب «التعريفات» للجرجاني (١٩٣).

وإن قلت: {وأحسن} كانت الواو واو المعية، وأحسن: فعل مضارع منصوب
بـ {أن} مضمرة وجوباً بعد واو المعية، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: {أنا}، إليك:
جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {أحسن}.

ومثال جواب الدعاء: {ربِّ وفَّقني فأعمل صالحاً}، وإعرابه: ربٌّ: منادى
حُذِفَ منه ياء النداء وهو منصوبٌ بفتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة
للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ربٌّ: مضافٌ، وياءُ
المتكلم المحذوفة لأجل التخفيف: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محل جرٍّ؛
لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهر فيه إعرابٌ، وفَّق: فعلٌ دعاءٍ مبنيٌّ على السكون وهو أمرٌ؛
ولكن سُمِّيَ دعاءً تأدُّباً^(١)، والفاعل مستترٌ وجوباً تقديره: {أنت}، والنون: للوقاية،
والياء: مفعولٌ به مبنيٌّ على السكون في محل نصبٍ، فأعمل: الفاء: فاء السببية،
وأعمل: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةً وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل مستترٌ
وجوباً تقديره: {أنا}، وصالحاً: مفعولٌ به منصوبٌ، وإن قلت: {وأعمل} كانت الواو
واو المعية، وأعمل: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةً وجوباً بعد واو المعية.

(قوله: ربٌّ) أي: مالكي، (قوله: وفَّقني) التوفيقُ خلقُ القدرة على الطاعة في العبد.
(قوله: حُذِفَ... إلخ) أي: للعلم بها، وحذِفَ ما يُعلمُ جائزٌ، (قوله: ظهورها)
أي: الفتحة، (قوله: المحل) أي: الياء، (قوله: بحركة المناسبة) وهي الكسرة،
(قوله: فيه) أي: عليه، (قوله: وهو) أي: وفَّق، (قوله: دعاءً) أي: فعلٌ دعاءٍ، (قوله: تأدُّباً)
أي: مع الله عزَّ وجلَّ؛ إذ لا يليقُ أن يأمرَ المخلوقُ خالقه، (قوله: أنت) أي: يا الله،
(قوله: وإن قلت وأعمل) أي: بأن أبدلتِ الفاء بالواو.

(١) وهكذا عندما يكون الفعل طلباً من الله تعالى يسمَّى دعاءً؛ للأدبِ معه عزَّ وجلَّ، وعندما يكون
من الأكبرِ للأصغرِ يسمَّى أمراً، وعندما يكون ممَّن يساويك منزلةً وقدراً يسمَّى التماساً.

ومثال جوابِ النَّهْيِ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [طه: ٨١]، وإعرابه: الواو: عاطفة، ولا: ناهية، وتطغوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لا} الناهية وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ، والواو: فاعلٌ، فيه: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {تطغوا}، فيحلُّ: الفاء: فاءُ السببية، ويحلُّ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوباً بعدَ فاءِ السببية، وعليكم: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {يحلُّ}، وغضبي: فاعلٌ {يحلُّ} مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على ما قبلَ ياءِ المتكلمِ منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ، وغضب: مضافٌ، وياءُ المتكلمِ: مضافٌ إليه مبنياً على السكونِ في محلِّ جرٍّ.

وإن قلتَ: {ويحلُّ} في غيرِ القرآنِ.. كانتِ الواوُ واوَ المعيةِ، ويحلُّ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوباً بعدَ واوِ المعيةِ.

ومثال جوابِ السُّؤالِ؛ وهو الاستفهامُ، نحو: {هل زيدٌ في الدارِ فأذهبَ إليه؟}،

(قوله: النهي) هو طلبُ التَّركِ بالصيغةِ، وهو ضدُّ الأمرِ، (قوله: ولا تطغوا) خطابٌ لبني إسرائيلَ، (قوله: فيه) أي: ما رزقناكم بالإخلاقِ بشكره، والسرفِ والبَطْرِ والمنعِ عن المُستَحِقِّينَ، (قوله: فيحلُّ) (١) أي: ينزلُ أو يَجِبُ، والأولُ (٢) على ضمِّ الحاءِ، والثاني (٣) على كسرِها، (قوله: غضبي) أي: عذابي.

(قوله: وهو) أي: السُّؤالُ، (قوله: الاستفهامُ) أي: طلبُ الفهمِ.

(قوله: هل زيدٌ... إلخ) أي: هل حصلَ من زيدٍ ثبوتٌ في الدارِ فذهابٌ - أو وذهابٌ - منِّي إليه؟، ولا خصوصيةَ لحرفِ الاستفهامِ؛ بل مثله الاسمُ، نحو: «من يدعوني فأستجيبَ له» (٤).

(١) قرأها بضم الحاء الكسائي وقتادة وأبو حيوه والأعمش والفراء، انظر: «البحر المحيط» (٦/ ٢٦٥، ٢٦٦).

(٢) أي: ينزل.

(٣) أي: يجب.

(٤) رواه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وإعرابه: هل: حرفُ استفهامٍ، وزيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وفي الدارِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُه: {كائنٌ} خبرٌ المبتدأِ، فأذهبَ إليه: الفاءُ: فاءُ السببيةِ، وأذهبَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوباً بعدَ فاءِ السببيةِ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُه: {أنا}، إليه: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {أذهبَ}، وإن قلتَ: {وأذهبَ} كانتِ الواوُ واوَ المعيةِ، وأذهبَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوباً بعدَ واوِ المعيةِ.

ومثالُ جوابِ العَرَضِ وهو الطَّلَبُ بليّنٍ ورفيقٍ: {ألا تنزلُ عندنا فتصيبَ خيرًا}، وإعرابه: ألا: أداةُ عَرَضٍ، وتنزلُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالصَّمَّةِ الظاهرةِ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُه: {أنتَ}، وعندَ: ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ متعلِّقٌ بـ {تنزلُ}، وعندَ: مضافٌ، ونا: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ، فتُصِيبَ: الفاءُ: فاءُ السببيةِ، تُصِيبَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوباً بعدَ فاءِ السببيةِ، والفاعلُ: مستترٌ وجوباً تقديرُه: {أنتَ}، وخيرًا: مفعولٌ به منصوبٌ، وإن قلتَ: {وتصيبَ} كانتِ الواوُ واوَ المعيةِ، وتصيبَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوباً بعدَ واوِ المعيةِ.

ومثالُ جوابِ التَّحْضِيضِ وهو الطَّلَبُ بِحَثٍّ وإزعاجٍ: {هلاً أكرمتَ زيداً فيشكرُ}، وإعرابه: هلاً: أداةُ تحضيضٍ، وأكرمتَ: فعلٌ وفاعلٌ، وزيداً: مفعولٌ به منصوبٌ، فيشكرُ: الفاءُ: فاءُ السببيةِ، ويشكرُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوباً بعدَ فاءِ السببيةِ، والفاعلُ مستترٌ جوازاً تقديرُه: {هو}، وإن قلتَ: {ويشكرُ} كانتِ الواوُ واوَ المعيةِ، ويشكرُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوباً بعدَ واوِ المعيةِ.

(قوله: بليّن) أي: سهولةٍ وتلطُّفٍ بأن يكونَ الطلبُ غيرَ أكيدٍ (قوله: ورفيقٍ) عطفٌ تفسيريٌّ (قوله: أداةُ عَرَضٍ) أي: حرفٌ وآلةٌ يؤدِّي بها ذلك.
(قوله: وإزعاجٍ) عطفٌ تفسيريٌّ بأن يكونَ الطلبُ مؤكِّداً لا تساهلٍ فيه.

ومثال جوابِ التَّمَنِّي؛ وهو طلبُ ما لا طَمَعَ فيه، أو ما فيه عُسْرٌ، نحو: {ليتَ لي مالاً فأَتَصَدَّقَ منه}، وإعرابه: ليتَ: حرفُ تَمَنٍّ ونَصْبٍ يَنْصِبُ الاسمَ ويرفَعُ الخبرَ، ولي: اللّامُ: حرفُ جَرٍّ، والياءُ: ضميرٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جَرٍّ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ في محلِّ رفعِ خبرِ {ليتَ} مقدَّمٌ، ومالاً: اسمُها مؤخَّرٌ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة، فأَتَصَدَّقَ: الفاءُ: فاءُ السببيةِ، وأَتَصَدَّقَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أنْ} مضمرةٌ وجوباً بعدَ فاءِ السببيةِ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُه: {أنا}، ومنه: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {أَتَصَدَّقَ}، وإن قلتَ: {وأَتَصَدَّقَ} كانتِ الواوُ واوُ المعيةِ، وأَتَصَدَّقَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أنْ} مضمرةٌ وجوباً بعدَ واوِ المعيةِ.

(قوله: وهو طلبُ ما لا طَمَعَ فيه) أي: طلبُ الشيءِ الذي لا يُطَمَعُ في حصوله وهو المستحيل^(١)؛ كقوله:

أَلَا لَيْتَ الشَّابَّ يَعودُ يَوْمًا فَأخبرَهُ بما فعلَ المَشِيبُ

(قوله: أو ما فيه عُسْرٌ) أي: أو طلبُ شيءٍ يُطَمَعُ في حصوله؛ لكن بعُسْرٍ وكُلْفَةٍ.
(قوله: نحو ليت... إلخ) أي: نحو قولِ الفقيرِ: ليت... إلخ؛ أي: {ليتَ ثبوتَ مالٍ كائنٌ لي فتصدَّقاً - أو وتصدَّقاً - منه}.

(١) ومنه قوله تعالى في سورة الفجر حكايةً عن حالِ الكافرِ يومَ القيامة: ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر: ٢٤]، وهذا حالُ المنشغلين عن أتباعِ دينِ الهدى، الذين غَرِقُوا في حُبِّ الدنيا وشهواتِها فأنسأهم ذلك يومَ الحسابِ بين يَدَيِ الله.

ومثال جوابِ التَّرَجِّي؛ وهو طلبُ الأمرِ المحبوبِ، نحو: {العلِّي أراجعُ
الشيخَ فيفهمني المسألة}، وإعرابه: لعلّ: حرفُ تَرَجُّجٍ ونصبُ الاسمِ ويرفعُ
الخبرَ، والياءُ: اسمُها مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، وأراجعُ: فعلٌ مضارعٌ
مرفوعٌ بالضمِّ الظاهرةِ والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: {أنا}، والشيخُ: مفعولٌ به
منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعِ خبرِ {العلّ}،
فيفهمني: الفاءُ: فاءُ السببيةِ، ويفهمُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ وجوبًا
بعدَ فاءِ السببيةِ والفاعلُ مستترٌ جوازًا تقديرُه: {هو} يعودُ على {الشيخ}، والنونُ:
للوَاقيةِ، والياءُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، والمسألةُ: مفعولٌ
ثانٍ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ.

وإن قلتَ: {ويفهمني} كانتِ الواوُ واوِ المعيةِ، ويفهمُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ
بـ {أن} مضمرةٌ وجوبًا بعدَ واوِ المعيةِ.

ومثال جوابِ النفيِ قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦]،
وإعرابه: لا: نافيةٌ، ويُقضى: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ مرفوعٌ بضمِّ
مقدّرةٍ على الألفِ منعٍ من ظهورِها التّعذُّرُ، وعليهم: جارٌّ ومجرورٌ في محلِّ رفعِ
نائبِ فاعلِ {يُقضى}،.....

(قوله: الشيخ) هو مَنْ بلغَ رُتبةَ أهلِ الفضلِ ولو صغيرًا.

(قوله: النفي) وهو الإخبارُ بالعدمِ، (قوله: لا يُقضى... إلخ) أي: لا يُحكّمُ على

أهلِ النَّارِ بالموتِ فيموتوا، فالمرادُ نفيِ القِضاءِ والموتِ معًا على أن يكونَ القِضاءُ سببًا
للموتِ؛ لأنّه إذا انتفى السببُ انتفى المُسبَّبُ.

(قوله: في محلِّ رفع) أي: في محلِّ اسمٍ لو ذكِرَ لُرفِعَ على النّيابةِ.

والميم: علامة الجمع، فيموتوا: الفاء: فاء السببية، ويموتوا: فعل مضارع منصوب بـ {أن} مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.
وإن قلت: {ويموتوا} في غير القرآن.. كانت الواو واو المعية، ويموتوا: فعل مضارع منصوب بـ {أن} مضمرة وجوباً بعد واو المعية.

فالجواب في هذه الأمثلة التسعة منصوب بـ {أن} مضمرة وجوباً بعد الفاء

أو الواو.

(وَأَوْ) الواو: حرف عطف، أو: معطوف على {أن} مبني على السكون في

محل رفع.

يعني أن من النواصب للمضارع: {أو} لكن بـ {أن} مضمرة وجوباً بعدها، ويشترط في النصب بها أن تكون بمعنى {إلا} إذا كان ما بعدها ينقضي دفعة واحدة، أو بمعنى {إلى} إذا كان ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً، فمثال الأولى: قولك: {لأقتلن الكافر أو يسلم}، وإعرابه:.....

(قوله: في غير القرآن) لأن القرآن بالفاء لا غير.

(قوله: فالجواب... إلخ) أي: فالفعل المضارع الواقع في الجواب... إلخ.

(قوله: التسعة) أي: الأمر والدعاء والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض

والتمني والترجي والنفي، واعلم أنه إذا سقطت الفاء من جواب الطلب وقصد به الجزاء.. جزم، نحو: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [الأنعام: ١٥١]؛ أي: إن تأتوا.. أتل.

(قوله: في النصب بها) أي: بأن بعدها.

(قوله: ما بعدها... إلخ) عبارة غيره ما قبلها فيه وفيما بعده.

(قوله: فشيئاً) الفاء للعطف، (قوله: الأولى) أي: أو التي بمعنى {إلا}.

اللَّامُ: مَوْطِئَةٌ لِلْقَسَمِ، وَأَقْتُلَنَّ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: {أَنَا}، وَالنُّونُ: لِلتَّوَكِيدِ، وَالْكَافَرُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ، وَأَوْ: حَرْفٌ عَطْفٍ، وَيُسَلِّمُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ {أَنْ} مَضْمُرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ {أَوْ}، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: {هُوَ} يَعُودُ عَلَى {الْكَافِرِ}، وَالْمَعْنَى: {لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ}.

وَالْإِسْلَامُ يَحْصُلُ دُفْعَةً وَاحِدَةً فَلِذَا كَانَتْ {أَوْ} هُنَا بِمَعْنَى {إِلَّا}.

وَمِثَالُ الثَّانِيَةِ قَوْلُكَ: {لَأَلْزِمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي}، وَإِعْرَابُهُ: اللَّامُ: مَوْطِئَةٌ

لِلْقَسَمِ، أَلْزِمَنَّ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: {أَنَا}، وَالنُّونُ: لِلتَّوَكِيدِ، وَالْكَافُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَأَوْ: حَرْفٌ عَطْفٍ، وَتَقْضِيَنِي: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ {أَنْ} مَضْمُرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ {أَوْ}، وَالنُّونُ: لِلوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ أَوَّلُ لـ {تَقْضِيَنِي} مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ،.....

(قوله: مَوْطِئَةٌ) أَي: مَمَّهَدَةٌ وَدَالَّةٌ عَلَى الْقَسَمِ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا جَوَابُهُ.

(قوله: حَرْفٌ عَطْفٍ) لِعَطْفِهَا مَصْدَرَ الْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا عَلَى مَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهَا.

(قوله: وَالْإِسْلَامُ يَحْصُلُ...إِلخ) مَبْنِيٌّ عَلَى مَا قَالَهُ، وَأَمَّا عَلَى عِبَارَةِ الْغَيْرِ فَتَقُولُ:

{وَالْقَتْلُ يَعْنِي إِزْهَاقَ الرُّوحِ، وَخُرُوجُهَا يَنْقُضِي دُفْعَةً وَاحِدَةً}.

(قوله: فَلِذَا) أَي: فَلِأَجْلِ كَوْنِ الْإِسْلَامِ يَحْصُلُ دُفْعَةً وَاحِدَةً.

(قوله: لَأَلْزِمَنَّكَ) مِنْ الْمَلَاذِمَةِ وَهِيَ عَدَمُ الْمَفَارِقَةِ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ.

(قوله: أَوْ تَقْضِيَنِي) أَي: إِلَى أَنْ تَقْضِيَنِي؛ أَي: تَعْطِيَنِي، فـ {أَوْ} بِمَعْنَى {إِلَى}، وَمَا

قَبْلَهَا عَلَى عِبَارَةِ الْغَيْرِ وَهُوَ الْمَلَاذِمَةُ تَنْقُضِي شَيْئًا فَشَيْئًا.

وَحَقِّي: مَفْعُولٌ ثَانٍ لَهْ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مَقْدَرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَحَقٌّ: مُضَافٌ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.

و {أَوْ} فِي الْمَثَالِينَ عَاطِفَةٌ مُصَدَّرًا مُؤَوَّلًا عَلَى مُصَدِّرٍ مَقْدَرٍ، وَالتَّقْدِيرُ فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ: {لَيَقَعَنَّ مِنِّي قَتْلٌ لِلْكَافِرِ أَوْ إِسْلَامٌ مِنْهُ}، وَالتَّقْدِيرُ فِي الْمَثَالِ الثَّانِي: {لَيَقَعَنَّ مِنِّي إِزَامٌ لَكَ أَوْ قَضَاءٌ مِنْكَ}.

وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَنَّ {أَنَّ} تُضَمَّرُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ، وَهِيَ: اللَّامُ وَكِي التَّعْلِيلِيَّةُ وَحَتَّى الْجَارَّةُ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةٍ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ: الْفَاءُ وَالْوَاوُ وَأُو.

ثُمَّ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْجَوَازِمِ، فَقَالَ: (وَ الْجَوَازِمُ) يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ حَرْفَ عَطْفٍ وَأَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِنَافِ، الْجَوَازِمُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

(قوله: حَقِّي) أَي: مَا ثَبَتَ لِي عِنْدَكَ.

(قوله: الْمَثَالِينَ) أَي: {لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسَلِّمَ} وَ{لَأَلْزِمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي}.

(قوله: مُصَدَّرًا مُؤَوَّلًا) أَي: مِنَ الْفِعْلِ بَعْدَهَا، (قوله: مَقْدَرٍ) أَي: مُتَوَهِّمٍ مِنَ

الْفِعْلِ قَبْلَهَا.

(قوله: قَتْلٌ) هُوَ مُصَدَّرٌ؛ كَالْإِسْلَامِ، (قوله: إِزَامٍ) هُوَ مُصَدَّرٌ؛ كَالْقَضَاءِ.

(قوله: وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ... إلخ) الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ: وَحَاصِلُ مَا تُضَمَّرُ بَعْدَهُ {أَنَّ}؛

لِأَنَّ الْمُصَنِّفَ لَمْ يَصْرُحْ بِإِضْمَارِهَا بَعْدَ وَاحِدٍ مِمَّا ذَكَرَ، فَافْتَهَمَ.

(قوله: وَهِيَ اللَّامُ) أَي: لَامُ {كِي} وَلَامُ الْجُحُودِ، (قوله: وَكِي التَّعْلِيلِيَّةُ) أَي: الَّتِي

بِمَعْنَى لَامِ التَّعْلِيلِ؛ أَي: فَإِنَّهَا تَجُرُّ مُصَدَّرًا مَا بَعْدَهَا؛ كَ {حَتَّى}.

(قوله: وَالْجَوَازِمُ) جَمْعُ جَازِمٍ أَوْ جَازِمَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ فِي النِّوَاصِبِ، وَالْجُزْمُ فِي اللُّغَةِ: الْقَطْعُ،

وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ جَوَازِمَ؛ لِأَنَّهَا تَقَطَّعُ مِنَ الْفِعْلِ حَرَكَةً أَوْ حَرْفًا؛ وَإِنَّمَا عَمِلَتْ الْجُزْمَ؛

{ثَمَانِيَةَ عَشَرَ} خبرُ المبتدأِ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

يعني أنَّ الأدواتِ التي تجزِمُ المضارعَ ثمانيةَ عشرَ جازماً،.....

لأنَّ {إن} لَمَّا طَالَ مقتضاها يعني الشَّرْطَ والجزاء.. اقتضى القياسُ تخفيفه، والجزمُ إسقاطٌ، ثُمَّ حُمِلَ عليها {لم}؛ لأنَّ كلاً منهما يَنْقُلُ الفعلَ ف {إن} تنقله إلى الاستقبالِ؛ أي: التَّعْيِينَ له، و{لم} إلى الماضي، وكذلك {لما}.

وَأَمَّا لَامُ الأَمْرِ.. فَجَزَمَتْ؛ لأنَّ أَمْرَ المَخاطَبِ؛ ك {اضرب} مبنيٌّ فَجَعَلَ لفظَ المُعْرَبِ^(١)؛ كلفظِ المَبْنِيِّ^(٢)؛ لأنَّه مثله في المعنى، ولا يضرُّ حَمْلُ الإعرابِ على البناءِ فيما ذَكَرَ؛ لكونه فرعاً عنه في الفعلِ^(٣)، وَحُمِلَتْ عليها {لا} في النَّهْيِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ ضَرَّةً لَهَا، وَعَمِلَ بَقِيَّةُ أدواتِ الشَّرْطِ؛ لتضمُّنِها معنى {إن}.

(قوله: الأدوات) أي: الكلمات (قوله: جازماً) تمييزٌ مؤكِّدٌ؛ لِعِلْمِهِ مِنْ {تَجزِمُ}^(٤). وهي قسمان: قسمٌ يَجزِمُ فعلاً واحداً، وقسمٌ يَجزِمُ فعلين، وبدأ بالقسمِ الأوَّلِ فقال:

(١) نحو: {ليضرب}، فهو مجزوم بلام الأمر مبني على السكون.

(٢) نحو: اضرب.

(٣) أي لكون الإعراب فرعاً عن البناء في الأفعال، فالأصل في الأسماء الإعراب، والأصل في الأفعال البناء، انظر: «أسرار العربية» لابن الأنباري (ص ٢٦٦).

(٤) هذا النوع من التمييز يكون لتوكيد ما قبله، فلو لم يقل كلمة {جازماً} لما اختل الكلام؛ لملاحظة معناها من كلمة {تجزم} السابقة عليها، وشاهدها من القرآن: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...﴾ [التوبة: ٣٦] فكلمة {شهرًا} معلومةٌ من كلمة {الشهور} قبلها؛ ولكنها ذَكَرَتْ لتكونَ مؤكِّدةً لها.

(وَهِيَ) الواو: للاستئناف، هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
 (لَمْ) {لم} وما عَطِفَ عليه خبرٌ المبتدأِ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ.
 يعني أَنَّ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا: {لَمْ}، وَهِيَ حَرْفٌ يَجْزِمُ الْمَضَارِعَ
 وَيَنْفِي مَعْنَاهُ وَيَقْلِبُهُ إِلَى الْمَاضِي، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَكِلِدْ﴾ [الإخلاص: ٣]، وَإِعْرَابُهُ: لَمْ:
 حَرْفٌ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ، وَيَلِدُ: فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ {لَمْ}، وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ السُّكُونُ،
 وَالْفَاعِلُ مُسْتَتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: {هُوَ} يَعُودُ عَلَى {اللَّهِ}.
 (وَلَمَّا) الواو: حَرْفٌ عَطْفٍ، لَمَّا: مَعْطُوفٌ عَلَى {لَمْ} مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

(قوله: وهي) أي: الأدوات، (قوله: وقسمٌ يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا) أي: بالأصالة
 لا بالتبعية؛ كالعطفِ.
 (قوله: وقسمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ) أي: غالبًا، وإلَّا.. فقد يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا وَجُمْلَةً،
 نَحْوُ: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا﴾ [الأعراف: ١٣٢] الآية.
 (قوله: يَجْزِمُ الْمَضَارِعَ) أي: غالبًا، وإلَّا.. فقد يُرْفَعُ بَعْدَهُ، (قوله: وينفي معناه) أي:
 يَدُلُّ عَلَى انْتِفَاءِ الْحَدِثِ الَّذِي هُوَ جِزْءٌ مَعْنَاهُ بِمَعْنَى عَدَمِ وَقُوعِهِ مِنَ الْفَاعِلِ، اهـ قليوبي^(١).
 واعلم أَنَّ النَّفْيَ تَارَةً يَكُونُ مَتَّصِلًا بِالْحَالِ كَمَا فِي مِثَالِ الشَّارِحِ^(٢)، وَتَارَةً يَكُونُ
 مَنْقَطَعًا عَنْهُ، نَحْوُ: {لَمْ يَقَمْ زَيْدٌ} أَي: فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي؛ إِذْ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: {ثُمَّ قَامَ}.
 (قوله: ويقلبه... إلخ) أي: يدلُّ على انْقِلَابِ الزَّمَنِ الَّذِي هُوَ جِزْءٌ مَعْنَاهُ مِنْ عَدَمِ
 الْمُضِيِّ إِلَيْهِ، اهـ قليوبي^(٣).

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٤٤ / ب).

(٢) في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِلِدْ﴾ [الإخلاص: ٣].

(٣) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٤٤ / ب).

يعني أَنَّ الثاني من الجوازم التي تجزمُ فعلاً واحداً: {لَمَّا} المرادفةُ لـ {لم}؛ لكنَّ النفيَّ بـ {لم} يكونُ مقطوعاً عن الحالِ، والنفيُّ بـ {لَمَّا} يكونُ متصلاً به، نحوُ قوله تعالى: ﴿لَمَّا يذُوقُوا عَذَابِ﴾ [ص: ٨]، وإعرابه:

لَمَّا: حرفُ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، ويذوقُوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لَمَّا} وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ، والواوُ: فاعلٌ، وعذابٍ: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلمِ منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ، وعذابٍ: مضافٌ، وياءُ المتكلمِ المحذوفةُ تخفيفاً: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ؛ أي: {إلى الآنَ ما ذاقوه}.

(قوله: المرادفةُ لـ {لم}) أي: الموافقةُ لها فيما تقدَّم من كونها حرفاً يجزمُ المضارعَ... إلخ، ولو عبَّرَ بالمشاركة.. لكانَ أولى؛ لأنَّ المترادفينِ مُتَّحِدَانِ، ولا اتَّحَادَ هنا؛ لأنَّهما يفترقانِ في أمورٍ منها: أنَّ {لَمَّا} لا تقترنُ بأداةٍ شرطٍ فلا يقالُ: {لو لَمَّا تقمُ}، وانظرُ بقيَّتِها في المُطَوَّلَاتِ.

والمشاركةُ تصدُقُ ولو في شيءٍ واحدٍ، واحترزَ بهذا عن الإيجابية، نحوُ: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤].

(قوله: يكونُ مقطوعاً) أي: كما في مثالنا^(١) وتارةً متصلاً به^(٢)، فالأولى أن يزيدَ: (أو متصلاً به) كما في مثاله المتقدم، (قوله: متصلاً) أي: لا غير.

(قوله: أي: إلى الآنَ ما ذاقوه) أي: وسوفَ يذوقونه فهو متوقَّعُ الحصولِ، ولم يحصلُ في الدُّنيا إكراماً للرَّسولِ ﷺ^(٣).

(١) وهو مثال الحامدي: {لم يقيم زيد ثم قام}، فالنفي انقطع في الزمَنِ الماضي وأصبحَ إيجاباً بقوله: {ثم قام}.

(٢) كما في الآية: ﴿لَمْ يَكِلِدْ﴾ [الإخلاص: ٣] فالنفي بها دائمٌ أبداً.

(٣) لأنه ﷺ كان أماناً حتى على الكافرين والمشركين فلم يكن لينزل العذاب في وجوده؛ بل تأخر ليوم القيامة رحمةً بالكافرين لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

(وَأَلْم) الواوُ: حرفُ عطفٍ، أَلْم: معطوفٌ على {لم} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.
يعني أنَّ الثالثَ مما يجزِمُ فعلاً واحداً: {أَلْم} وهي {لم} ولكنْ زيدتْ عليها الهمزةُ للتقريرِ، نحوُ قوله تعالى: ﴿الْمَنْشَرَحَ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١]، وإعرابه: الهمزةُ: للتقريرِ، لم: حرفُ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، ونشْرَحُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمه السكونُ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديره: {نحن}، لك: جارٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {نشْرَحُ}، وصدَرَ: مفعولٌ به منصوبٌ، وصدَرَ: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

(وَأَلْمَا) الواوُ: حرفُ عطفٍ، أَلْمَا: معطوفٌ على {لم} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، يعني أنَّ الرابعَ من الجوازمِ التي تجزِمُ فعلاً واحداً: {أَلْمَا} وهي {لَمَّا} السابقة؛ لكنْ زيدتْ عليها الهمزةُ للتقريرِ، نحوُ: {أَلْمَا أَحْسِنُ إِلَيْكَ}، وإعرابه: الهمزةُ: للتقريرِ، ولَمَّا: حرفُ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ، وأُحْسِنُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لَمَّا} وعلامةُ جزمه السكونُ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديره: {أنا}، وإليكَ: جارٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {أُحْسِنُ}.

(قوله: للتقريرِ) هو حَمَلُ المخاطبِ على الإقرارِ بما بعدَ حرفِ النفيِّ وهو {لم} هنا فالهمزةُ خرجتْ عن الاستفهامِ إليه ولا يُجابُ إلاَّ بـ {بلى}، اه قليوبي^(١)، (قوله: نشْرَحُ) أي: نَشُقُّ.

(قوله: السابقة... إلخ) احترزَ عنِ الفِعْلِيَّةِ في نحوِ: {زيدٌ وبكرٌ أَلْمَا} من الإلمامِ وهو النُّزُولُ، والجَوَابِيَّةِ نحوُ: {أَلْمَا يقومُ زيدٌ}، في جوابِ مَنْ قَالَ: {متى تقومُ}، والحينيةُ نحوُ: {أَلْمَا أكرمتَ زيداً}؛ أي: حينَ أكرمته.

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٤٤ / ب).

(ولام) الواو: حرف عطف، لام: معطوف على {لم} والمعطوف على المرفوع مرفوعٌ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ولام: مضاف، و(الأمر) مضاف إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

يعني أن الخامس من الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً: لام الأمر؛ وهو الطلب من الأعلى للأدنى، نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق: ٧].

وإعرابه: اللام: لام الأمر، ويُنفق: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون، وذو: فاعل مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وذو: مضاف، وسعة: مضاف إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

(والدعاء) الواو: حرف عطف، الدعاء: معطوف على {الأمر} والمعطوف على المجرور مجرورٌ.

(قوله: ولام الأمر) أي: سمّاها وهو: {ل} لأنه الجازم؛ وهي ما دلّت بذاتها على الطلب وإن استعملت في غيره؛ كالخبر في نحو: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾^(١) [مريم: ٧٥].

(قوله: يعني أن الخامس) أي: بعضه وقوله الآتي: يعني أن الخامس؛ أي: بعضه الآخر، وكذا يقال فيما يأتي له في {لا}، فتدبر.

(قوله: وهو) أي: الأمر، (قوله: الأعلى) أي: لمن أظهر العلو ولو لم تكن حقيقة كذلك.

(١) المعنى: (فَيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا).

يعني: أَنَّ الخَامِسَ من الجَوَازِمِ التي تَجْزَمُ فَعَلًا وَاحِدًا: لَامُ الدُّعَاءِ؛ وهي لَامُ الأَمْرِ لَكِنْ سُمِّيَتْ دَعَائِيَّةً تَأْدُبًا، والدُّعَاءُ: هُوَ الطَّلِبُ من الأَدْنَى للأَعْلَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، وإِعْرَابُهُ: اللَّامُ: لَامُ الدُّعَاءِ، وَيَقْضِي: فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَامِ الدُّعَاءِ وَعِلَامَةٌ جَزَمِهِ حَذْفُ اليَاءِ، وَالكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَعَلَيْنَا: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ {يَقْضِي}، وَرَبُّ: فَاعِلٌ {يَقْضِي} مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَرَبُّ: مُضَافٌ، وَالكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَذَلِكَ أَنَّ طَلِبَ الفِعْلِ إِنْ كَانَ من أَعْلَى لِأَقْلٍ مِنْهُ.. قِيلَ لَهُ: أَمْرٌ، وَإِنْ كَانَ بِالعَكْسِ.. قِيلَ لَهُ: دَعَاءٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَسَاوِيَيْنِ.. قِيلَ لَهُ: التَّمَاسُّ.

(ولا) الواوُ: حَرْفٌ عَطْفِيٌّ، لا: مَعْطُوفٌ عَلَى {لم} مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

(قوله: وهي) أي: لَامُ الدُّعَاءِ لَامُ الأَمْرِ؛ أي: كما أَنَّ لَامَ الِاتِّمَاسِ كَذَلِكَ.

(قوله: لَامُ الأَمْرِ) أي: فَتَسْتَعْمَلُ فِيهِمَا مَعًا عَلَى سَبِيلِ الحَقِيقَةِ كما يَظْهَرُ من كَلَامِ بَعْضِهِمْ، أَوِ المَجَازُ فِي الدُّعَاءِ كما يَظْهَرُ من آخِرٍ^(١)، (قوله: تَأْدُبًا) أي: مَعَ المَأْمُورِ؛ لَعَلَّوْهُ عَلَى الأَمْرِ، (قوله: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى... إلخ) حِكَايَةٌ لِمَا يَقُولُهُ أَهْلُ النَّارِ لِمَالِكٍ (قوله: لِيَقْضِيَ) أي: لِيُحْكَمَ بِالخُرُوجِ مِنَ النَّارِ.

(قوله: وذلك) أي: وَبَيَانُ كَوْنِ اللَّامِ تَكُونُ للأَمْرِ أَوِ الدُّعَاءِ أَنَّ طَلِبَ... إلخ، وَلَوْ اِقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ: وَإِنْ كَانَ... إلخ وَحَذَفَ مَا عَدَاهُ لِعِلْمِهِ مِنْ تَعْرِيفِ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ.. لَكَانَ أَوْلَى، وَكَذَا يُقَالُ فِيمَا يَأْتِي لَهُ فِي {لا}، (قوله: مِنْ مُتَسَاوِيَيْنِ) أي: مِمَّنْ أَظْهَرَ التَّسَاوِيَّ وَلَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَعْلَى.

(١) أي: من شاهدٍ آخَرَ من الكَلَامِ.

(في النهي) جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بمحذوفٍ صفةٍ لـ (لا)، والتقديرُ: و{لا} المستعملةُ في النهي، يعني: أنَّ السادسَ من الجوازمِ التي تجزِمُ فعلاً واحداً: {لا} الناهيةُ، والنهي طلبُ الكفِّ الجازمِ من أعلى لأدنى، نحو: {لا تخف}، وإعرابه: لا: ناهيةٌ، وتخفٌ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لا} الناهيةِ وعلامةُ جزمِهِ السكونُ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُهُ: {أنت}.

(وَالدُّعَاءِ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، الدعاءُ: معطوفٌ على {النَّهْيِ} والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ كسرةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

يعني أنَّ السادسَ ممَّا يجزِمُ فعلاً واحداً: {لا} المستعملةُ في الدعاءِ؛ وهو طلبُ التَّركِ طلباً جازماً من أدنى لأعلى، نحو قوله تعالى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وإعرابه: لا: دعائيةٌ، وتؤاخذُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لا} الدعائيةِ وعلامةُ جزمِهِ السكونُ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُهُ: {أنت}، ونا: مفعولٌ به مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

و{لا} الدعائيةُ هي: {لا} الناهيةُ ولكن سُمِّيتْ دعائيةً تأدُّباً؛ وذلك لأنَّ طلبَ التَّركِ إنْ كانَ من أعلى لأدنى.. قيلَ له: نهْيٌ، وإنْ كانَ بالعكسِ.. قيلَ له: دعاءٌ، وإنْ كانَ من مُتساويينِ.. قيلَ له: التماسٌ.

ثمَّ لَمَّا فرغَ ممَّا يجزِمُ فعلاً واحداً وكلُّها حروفٌ.. أخذَ يتكلَّمُ على ما يجزِمُ فعلينِ وكلُّها أسماءٌ إلَّا {إن} و{إذما} فهما حَرْفانِ، فقال: (وَإِنْ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، إن: معطوفٌ على {لم} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ.

(قوله: الكفُّ) أي: عن الشيءِ؛ أي: التَّركِ، (قوله: الجازمِ) أي: الذي لا تردُّدَ فيه.

(قوله: وذلك) أي: وبيانُ كونِ {لا} تكونُ للنهي والدعاءِ، (قوله: بالعكس) بأنَّ

كانَ الطلبُ من أدنى لأعلى، (قوله: ممَّا يجزِمُ) أي: من الألفاظِ التي تجزِمُ.

يعني أن الأوَّل ممَّا يجزِمُ فعلين: {إن}، وهي حرفٌ يجزِمُ المضارعَ لفظاً
والماضي محلاً ويقلبُ معنى الماضي للاستقبال، عكسُ {لم}، والمجزومانِ بها
إمَّا مضارعانِ، نحو: {إن يُقَمَّ زيدٌ.. يَقَمَّ عمرو}.
وإعرابه: إن: حرفٌ شرطٍ جازمٍ يجزِمُ فعلين: الأوَّل: فعلُ الشرطِ،
والثاني: جوابه وجزاؤه، يقم: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {إن} فعلُ الشرطِ وعلامةُ
جزمه السكونُ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرة، ويقم الثاني: فعلٌ مضارعٌ
أيضاً مجزومٌ بـ {إن} جوابُ الشرطِ وعلامةُ جزمه السكونُ، وعمرو: فاعلٌ مرفوعٌ
وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره،

(قوله: عكسُ لم) أي: وما قلبتُ إليه الماضي^(١) مخالفٌ لِمَا قَلَبْتُ {لم} المضارعَ
إليه، فإنَّها تقلبُ معنى المضارعِ للماضي كما تقدَّم له، (قوله: والمجزومانِ بها) أي:
والفعلانِ المجزومانِ بـ {إن}.

(قوله: حرفٌ شرطٍ) أي: حرفٌ دالٌّ على تعليقِ مضمونِ جملةٍ على مضمونِ
جملةٍ أخرى (قوله: فعلُ الشرطِ) تسميةُ الأوَّلِ بذلك اصطلاحيةٌ والإضافةُ بيانيةٌ،
وإنَّما جُعِلَ شرطاً؛ لأنَّه علامةٌ على وجودِ الثاني، والشرطُ في اللُّغَةِ: العلامةُ، كما في بعضِ
حواشي خالد^(٢).

(قوله: جوابه وجزاؤه) سُمِّيَ بذلك تشبيهاً له بجوابِ السُّؤالِ وجزاءِ الأعمالِ؛
لأنَّه يَقَعُ بعدَ وقوعِ الشرطِ كما يَقَعُ الجوابُ بعدَ السُّؤالِ، والجزاءُ بعدَ المجازي عليه،
وهي اصطلاحيةٌ ذكره بعضُ حواشي خالد^(٣).

(١) بأداةِ الجزمِ {إن}.

(٢) انظر: «فتح رب البرية في حل شرح الأجرومية» (ق ٧٩ / أ).

(٣) انظر: «فتح رب البرية في حل شرح الأجرومية» (ق ٧٩ / أ).

وإمّا ماضيان، نحو: {إن قام زيد.. قام عمرو} وإعرابه كما تقدّم، إلا أنّك تقول في قام: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جزمٍ بـ {إن} فعلُ الشرطِ، وكذلك في جوابه، أو يكونُ الأوّلُ مضارعًا والثاني ماضيًا، نحو: {إن يقيم زيد.. قام عمرو}، أو الأوّلُ ماضيًا والثاني مضارعًا، نحو: {إن قام زيد.. يقيم عمرو}، وإعرابُ المثالين كما مرَّ في نظيرهم.

{وَمَا} الواو: حرفٌ عطفٍ، ما: معطوفٌ على {لم} مبنيٌّ على السكونِ في

محلِّ رفعٍ.

يعني أنّ الثاني مما يجزمُ فعلين: {ما} وهي في الأصلِ موضوعةٌ لِمَا لا يعقل، ثمَّ

ضُمَّنْتَ معنى الشرطِ فجزَمْتَ، نحو قولهِ تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾

[البقرة: ١٩٧].

(قوله: وإمّا ماضيان) عطفٌ على {إمّا مضارعان}.

(قوله: الأصل) أي: اللّغة، (قوله: لِمَا لا يعقل) كالبهائم.

(قوله: ضُمَّنْتَ) ليس المرادُ بالتضمينِ النحويّ؛ وهو إشرابُ كلمةٍ معنى أخرى

لتتعدّى تعدّيها؛ بل المرادُ الفهمُ والدلالةُ كما في التجريدِ على السعد^(١).

(قوله: معنى) المرادُ به هنا: التعليقُ، (قوله: الشرط) أي: {إن}، (قوله: من خيرٍ)

أي: أو شرًّا؛ لأنَّ الله يعلمُ الجميعَ ففيه اكتفاء^(٢).

(قوله: يعلمُهُ اللهُ) كنايةٌ عن المُجازاةِ.

(١) انظر: «التجريد في علم المعاني والبيان والبديع» (٤ / ٤٨٢)، (هامش تقرير الأنباني على السعد).

(٢) وفيه إشارة إلى الإكثار من فعل الخيرات؛ لعدم ذكر ما يقابلها من الشر، وهذا كحديث رسول الله ﷺ

«من كانت هجرته إلى الله ورسوله.. فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا

أو امرأةٍ ينكحُها.. فهجرته إلى ما هاجرَ إليه»، فقد قال: (فهجرته إلى ما هاجرَ إليه) ولم يعد ذكرَ

الدنيا ولا المرأة؛ لوضاعة ذلك، على خلاف أول الحديث فقد أعاد فيه ذكرَ الله والرسولِ.

وإعرابه: الواو: للاستئناف، ما: اسم شرطٍ جازمٍ مفعولٌ به مقدّمٌ لـ {تفعلوا} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، وتفعلوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {ما} فعلٌ الشرطِ وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ، والواو: فاعلٌ، ومن خيرٍ: جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ {تفعلوا}، ويعلم: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {ما} جوابُ الشرطِ وعلامةُ جزمه السكونُ، والهاءُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، واللهُ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّةِ الظاهرةِ.
(وَمَنْ) الواو: حرفٌ عطفٍ، مَنْ: معطوفٌ على {مَنْ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، يعني أنَّ الثالثَ ممّا يجزُمُ فعلين: {مَنْ}، وهي في الأصلِ موضوعةٌ لِمَنْ يعقلُ، ثمَّ ضُمَّتْ معنى الشرطِ فجزّمتْ، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] وإعرابه:

مَنْ: اسمٌ شرطٍ جازمٍ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، ويعملُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {مَنْ} فعلٌ الشرطِ وعلامةُ جزمه السكونُ، والفاعلُ مستترٌ جوازاً تقديره: {هو} يعودُ على {مَنْ}، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرِ المبتدأ وهو {مَنْ} (١).

(قوله: مقدّم) وإنما قدّم؛ لأنه شرطٌ وهو له صدرُ الكلام؛ فالفعلُ بعدها عاملٌ فيها، وهي عاملةٌ فيه وكذا يقالُ في نظيره.

(قوله: جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بتفعلوا) فيه أنه بيانٌ لـ {ما} وهو متعلّقٌ بمحذوفٍ حالٍ (٢)، وفي بعضِ النسخِ متعلّقٌ بمحذوفٍ بيانٌ لـ {ما}.

(قوله: لِمَنْ يعقلُ) أي: لِمَنْ يتّصفُ بالعقلِ أو المنزلِ منزلته.

(قوله: والجملةُ... إلخ) هذا هو الراجحُ وتوقفُ الفائدةِ على الجوابِ من حيثِ التعليقُ

لا من حيثِ الخبريةِ، وقيلَ: الخبرُ جملةُ الشرطِ والجوابِ معاً، وقيلَ: جملةُ الجوابِ فقط.

(١) وقد أفرد ابن هشام كتاب «المباحث المرضية المتعلقة بـ {مَنْ} الشرطية» لبيان ذلك فليراجع.

(٢) وقد جاء في المغني أن {مَنْ} البيانية تتعلّق بحال محذوفة، انظر المغني (ص ٤٠٠).

وسوءًا: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة، ويُجَزَّ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله مجزومٌ بـ {مَنْ} وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الألفِ والفتحةُ قبلها دليلٌ عليها، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُهُ: {هُوَ} يعودُ على {مَنْ}، وبه: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {يُجَزَّ}.

(وَمَهْمَا) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، مهما: معطوفٌ على {لم} مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ.

يعني أَنَّ الرَّابِعَ مِمَّا يَجْزِمُ فَعْلَيْنِ: {مهما}، وهي في الأصلِ موضوعةٌ لِمَا لَا يَعْقُلُ مِثْلَ {مَا} ثُمَّ ضُمَّنْتَ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمْتَ، نحوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

وإعرابه: مهما: اسمٌ شرطٍ جازمٍ مبتدأٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ. وتأتٍ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {مهما} فعلُ الشَّرْطِ وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الياءِ، والكسرةُ قبلها دليلٌ عليها، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: {أنتِ}، ونا: مفعولٌ به مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ نصبٍ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرِ المبتدأِ وهو {مهما}، وبه: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {تأتٍ}، ومن آية: جارٌّ ومجرورٌ بيانٌ لـ {مهما} في محلِّ نصبٍ على الحالِ مِنَ الهاءِ في {به}،.....

(قوله: لِمَا لَا يَعْقُلُ) أي: مِنْ غَيْرِ دِلَالَةٍ عَلَى تَعْلِيْقٍ، (قوله: قَوْلِهِ) أي: مَقْوَلِهِ.

(قوله: مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ) أي: أَيُّ شَيْءٍ تَأْتِنَا، وَالتَّذْكِيرُ فِي {بِهِ} مِرَاعَاةً لِلْفِظِ {مَهْمَا}

وَالتَّائِيثُ فِي {بِهَا} مِرَاعَاةً لِمَعْنَاهَا وَهُوَ آيَةٌ^(١).

(قوله: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الضَّمِيرَ انْتَقَلَ مِنَ الْمُتَعَلِّقِ

الْمَحذُوفِ إِلَيْهِمَا، أَوْ عَلَى أَنَّ الضَّمِيرَ بَاقٍ لَمْ يَنْتَقِلْ فَالْمُتَعَلِّقُ الْمَحذُوفُ هُوَ الْحَالُ.

(١) وهذا توجيه الزمخشري في «كشافه».

واللَّامُ: لَامٌ {كي}، وتسحرَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ جوازاً بعدَ لامٍ {كي} وعلامةٌ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُه: {أنت}، ونا: مفعولٌ به مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، وبها: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {تسحرَ}، والفاءُ من {فما} واقعةٌ في جوابِ {مهما}، وما: نافيةٌ.

فإن جعلتَ {ما} حجازيةً.. عملتَ عملَ {ليس} من رفعِ الاسمِ ونصبِ الخبرِ، ونحنُ: اسمُها مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، ولكَ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {مؤمنينَ}، وبمؤمنينَ: الباءُ: حرفٌ جرٌّ زائدٌ، ومؤمنينَ: خبرٌ {ما} منصوبٌ وعلامةٌ نصبه ياءٌ مقدَّرةٌ في آخره منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالياءِ المجلوبةِ لأجلِ حرفِ الجرِّ الزائدِ.

وإن جعلتَ {ما} تميميَّةً كانتَ غيرَ عاملةٍ، ونحنُ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، وبمؤمنينَ: الباءُ: حرفٌ جرٌّ زائدٌ، ومؤمنينَ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بواوٍ مقدَّرةٍ في آخره منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالياءِ المجلوبةِ لأجلِ حرفِ الجرِّ الزائدِ، والجملةُ من {ما} واسمها وخبرها على الأوَّلِ ومن المبتدأِ والخبرِ على الثاني في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ.

(قوله: حجازيةً) أي: آتيةٌ على لغةِ الحجازيينَ، (قوله: من رفعٍ... إلخ) بيانٌ

لعملِ {ليس}.

(قوله: على الأوَّلِ) أي: كونِ {ما} حجازيةً، (قوله: على الثاني) أي: كونِ

{ما} تميميَّةً.

(وَإِذْمَا) الواوُ: حرفُ عطفٍ، إذما: معطوفٌ على {لم} مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ، يعني أنَّ الخامسَ ممَّا يَجْزِمُ فعلينِ: {إذما}، وهي موضوعةٌ للدِّلالةِ على تعلقِ الجوابِ على الشرطِ كـ {إن}، ولذا كانت حرفًا على الأصحِّ كقولِ الشاعر^(١):

وَإِنَّكَ إِذْمَاتَاتٍ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفٍ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

وإعرابه: وإِنَّكَ: الواوُ: بحسبِ ما قبلها، وإنَّ: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، والكافُ: اسمُها مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ، وإذما: حرفٌ شرطٍ جازمٌ يَجْزِمُ فعلينِ؛ الأوَّلُ: فعلُ الشرطِ، والثاني: جوابُه وجزاؤُه،

(قوله: ولذا) أي: لأجل كونها موضوعةً لِمَا ذَكَرَ، (قوله: حرفًا على الأصحِّ) أي: كما يقولُ سيويوه^(٢) وهي مركبةٌ من: {إذ} و{ما}، ومقابلُ الأصحِّ قولُ المبرد^(٣) وابنِ السراج^(٤) أَنَّهَا ظَرْفٌ فَمَحَلُّهَا النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، اهـ ملخصًا من المَغْنِيِّ^(٥) والقليوبي^(٦).

(قوله: تَأْتِ) أي: تفعل، و(قوله: تُلْفٍ) أي: تَجِدُ، و(قوله: آتِيَا) أي: فاعلاً، والمعنى أَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ أَمْرٌ غَيْرُكَ بِفَعْلِهِ.. تَجِدُ مَنْ تَأْمُرُهُ بِالْفِعْلِ فاعلاً له، ورويَ بَدَلُ تَأْتِ: تَأْبَ؛ أي: تمتنعُ، وبَدَلُ آتِيَا: آيِيَا؛ أي: ممتنعًا.

(١) البيت من الطويل، ولم يُعلم قائله.

(٢) انظر: «الكتاب» (٣/ ٥٦ - ٥٧).

(٣) انظر: «المقتضب» للمبرد (٢/ ٤٧).

(٤) انظر: «الأصول في النحو» لابن السراج (٢/ ١٥٩ - ١٦٠).

(٥) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام: (ص ١٢٠).

(٦) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٤٦ / ب).

وتأت: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {إذما} فعلُ الشرطِ وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الياءِ والكسرةُ قبلها دليلٌ عليها، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: {أنتَ}، وما: اسمٌ موصولٌ بمعنى {الذي} مفعولٌ به لـ {تأت} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، و{أن} مِن {أنتَ}: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والتاءُ: حرفٌ خطابٍ لا محلَّ لها من الإعرابِ، أمرٌ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرة، وبه: الباءُ: حرفٌ جرٌّ، والهاءُ: ضميرٌ عائِدٌ على {ما} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ، والجملةُ من المبتدأِ والخبرِ لا محلَّ لها من الإعرابِ صلةٌ {ما}، وتُلفٍ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {إذما} جوابُ الشرطِ وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الياءِ والكسرةُ قبلها دليلٌ عليها.

ومَن: اسمٌ موصولٌ بمعنى {الذي} مفعولٌ أوَّلٌ لـ {تُلفٍ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، وإيًّا: ضميرٌ منفصلٌ مفعولٌ مقدَّمٌ لـ {تأمرُ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، والهاءُ: حرفٌ دالٌّ على الغيبةِ، وتأمرُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرة، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: {أنتَ}، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ صلةٌ {مَن}، والعائدُ: الهاءُ مِن {إيَّاه}، وآتيًا: المفعولُ الثاني لـ {تُلفٍ} منصوبٌ بالفتحةِ، وجملةٌ {إذما} وشرطُها وجوابُها في محلِّ رفعٍ خبرٌ {إن}.

{وَأَيُّ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، أَيُّ: معطوفٌ على {لم} والمعطوفُ على

المرفوعِ مرفوعٌ.

يعني أنَّ السادسَ ممَّا يجزَمُ فعلين: {أَيُّ}، وهي في الأصلِ بحسبِ

ما تُضافُ إليه،.....

(قوله: وَأَيُّ) تطلقُ على العاقلِ وغيره، (قوله: بحسبِ ما تُضافُ إليه) فإنَّ

أضيفتُ إلى ظرفِ زمانٍ أو مكانٍ.. فهي كذلك، وإنَّ أضيفتُ إلى غيرهما.. فهي غيرُ،

ثُمَّ ضُمَّنْتَ مَعْنَى الشَّرْطِ فَجَزَمْتَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠].

وإعرابه: أَيًّا: اسمُ شرطٍ جازمٍ مفعولٌ مقدَّمٌ لـ {تَدْعُوا} منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة، وما: زائدة، وتدعوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {أَيًّا} فعلُ الشرطِ وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ، والواوُ: فاعلٌ، والفاءُ من قولهِ {فله}: واقعةٌ في جوابِ {أَيًّا}، وله: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدَّمٌ، والأسماءُ: مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ بضمِّه ظاهرة، والحسنَى: صفةٌ لـ {الأسماءُ} وصفةُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ منعٌ من ظهورِها التعذُّرُ، والجملةُ من المبتدأ والخبرِ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ وهو {أَيُّ}.

وإنَّما قُرِنَتِ الجملةُ هُنَا بالفاءِ؛ لأنَّها لا تصلُحُ أن تكونَ فعلاً للشرطِ فوجبَ قرْنُها بالفاءِ؛ لأنَّ القاعدةَ أنَّ جوابَ الشرطِ إذا لم يصلُحْ أن يكونَ فعلاً للشرطِ.. تعيَّنَ قرْنُهُ بالفاءِ.

وهي في الآية بمعنى أي اسم؛ لأنَّ تنوينها عوضٌ عن المضافِ إليه، (قوله: تدعوا) أي: تُسَمُّوا، مفعولُهُ الأوَّلُ محذوفٌ.

(قوله: وإنما قُرِنَتِ... إلخ) جوابُ سؤالٍ تقديرُهُ ظاهرٌ، (قوله: الجملةُ) أي:

جملةُ جوابِ {أَيًّا}، (قوله: هنا) أي: في الآية.

(قوله: لا تصلُحُ... إلخ) لأنَّها اسميَّةٌ.

(قوله: فوجبَ قرْنُها بالفاءِ) أي: ليعلَمَ ربطُ ما بعدها بما قبلها، وخصَّتِ الفاءُ؛

لِمَا فيها من معنى التعقيبِ والترتيبِ المناسبِ للجزاءِ.

وذلك في سبعة مواضع معلومة عندهم^(١).

{وَمَتَى} الواو: حرف عطف، متى: معطوف على {لم} مبني على السكون في محل رفع.

يعني أن السابع مما يجزم فعلين: {متى} وهي في الأصل ظرف زمان ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت، نحو قول الشاعر:

(قوله: وذلك) أي: وتعين القرن بها.

(قوله: في سبعة مواضع) أحدها: الجملة الاسمية كما هنا.

ثانيها: الجملة الطلبية، نحو: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران: ٣١].

ثالثها: الجملة التي فعلها جامد، نحو: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾

فَعَسَى... [الكهف: ٣٩ - ٤٠].

رابعها: المقرونة بقد، نحو: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧].

خامسها: المقرونة بالتنفيس، نحو: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٢٧].

سادسها: المقرونة بـ{لن}، نحو: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

سابعها: المقرونة بـ{ما}، نحو: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ [يونس: ٧٢]،

انتهى من الأشموني^(٢).

(قوله: معلومة) بالجر صفة لما قبله، (قوله: عندهم) أي: النحاة.

(قوله: ظرف زمان) نحو: {متى يأتي زيد}؛ أي: {في أي زمن}.

(قوله: الشاعر) أي: سحيم بن وثيل يمدح نفسه ووالده، اه قليوبي^(٣).

(١) جمع أحدهم المواضع السبعة بقوله:

اسمياً طلبيةً وبجامدٍ وبما ولن وبقد وبالتسوية

(٢) لم أعر عليها في المطبوع، ولعلها في غيره من كتبه الكثيرة.

(٣) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٤٦ / ب).

متى أضع العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

(قوله: متى... إلخ) هو عجزُ بيتٍ وصدْرُهُ: أنا ابنُ جَلَا وطلّاعِ الثنايا.
 وإعرابه: أنا: مبتدأ، وابنُ: خبرٌ، وجَلَا: مضافٌ إليه مجرورٌ بفتحةٍ مقدّرةٍ على
 الألفِ نيابةً عن الكسرة؛ لأنّه اسمٌ لا ينصرفُ؛ للعلميّةِ ووزنِ الفعلِ، فهو اسمٌ ثانٍ لوالديه،
 وقيلَ: جَلَا: فعلٌ ماضٍ وفاعلهُ مستترٌ عائدٌ على مضافٍ إليه محذوفٍ، والتقديرُ: أنا
 ابنُ رجلٍ جَلَا؛ أي: كشفَ الأمورَ، وفيه أنّ الموصوفَ بالجملةِ لا يُحذفُ إلا إذا كانَ
 بعضُ اسمٍ مجرورٍ بـ {من} أو {في}، نحو: مِنَّا ظَعَنَ^(١) وَمِنَّا أَقَامَ، وفينا سَلِمَ وفينا هَلَكَ^(٢).
 لكن نقل يس^(٣) عن بعضهم عدمَ اعتبارِ هذا الشرطِ، ونقل السيّد أنّ اعتبارَه خاصٌّ
 بما إذا كانَ الموصوفُ مرفوعاً^(٤)، وطلّاعِ: بالجرِّ عطفٌ على {جَلَا}؛ فهو مِن وصفِ والده،
 وكذا على القيلِ^(٥) أنّه صفةٌ لـ {رَجُلٍ}^(٦)، وبالرّفْعِ عطفٌ على الخبرِ^(٧)، والثنايا: مضافٌ إليه
 مجرورٌ بكسرةٍ مقدّرةٍ على الألفِ؛ للتعذُّرِ؛ وهي الأمورُ الصّعبةُ، وطلّاعِ بمعنى: رَكَّابٌ^(٨).
 (قوله: العِمَامَةَ) أي: عِمَامَةَ الحربِ؛ لأنّها التي بها التفاخُرُ، (قوله: تَعْرِفُونِي) أي:
 تعرفوا قدرِي ونكايتي للأعداءِ.

(١) أي: سافر.

(٢) انظر: «شرح التصريح على التوضيح» لخالد الأزهرى (٢/ ١٢٧).

(٣) انظر: «حاشية ياسين على التصريح» (ق ٢٤٩/ ب).

(٤) ينظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٢/ ٣٨٢).

(٥) أي: القول.

(٦) أي: كلمة {رجل} المحذوفة، والتقدير: أنا ابنُ رجلٍ جَلَا وطلّاعِ.

(٧) وهو كلمة {ابن}.

(٨) معناه: رَكَّابٌ لمعالي الأمورِ ومُشاقِّها؛ كقولهم: طَلَّاعُ الجِدِّ.

وإعرابه: متى: اسم شرطٍ جازمٍ يجزمُ فعلين، الأوَّلُ: فعلُ الشرطِ، والثاني: جوابه
وجزاءه، وهي في محلِّ نصبٍ بـ {أضع} على الظرفية الزمانية، وأضع: فعلٌ مضارعٌ
مجزومٌ بـ {متى} فعلُ الشرطِ وعلامةُ جزمه السكون، وحُرِّكَ بالكسر؛ لالتقاء الساكنين،
والفاعلُ مُسْتَتِرٌ وجوباً تقديره: {أنا}، والعمامة: مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحة الظاهرة،
وتعرفوني: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {متى} جوابُ الشرطِ وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ،
والواو: فاعلٌ، والنونُ الموجودةُ: للوقاية، والياءُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على السكونِ في
محلِّ نصبٍ، وأصله: {تعرفونني} بنونينِ فحذفتْ نونُ الرفعِ الأولى للجازمِ.
(وَأَيَّانَ) الواو: حرفٌ عطفٍ، أَيَّانَ: معطوفٌ على {لم} مبنيٌّ على الفتحِ في
محلِّ رفعٍ.

يعني أن الثامن مَّا يجزمُ فعلين: {أَيَّانَ}، وهي في الأصلِ ظرفُ زمانٍ كـ {متى}
ثمَّ ضُمَّنْتَ معنى الشرطِ فَجَزَمْتَ، نحو قولِ الشاعرِ:
فَأَيَّانَ

(قوله: والنونُ للوقاية) وسُمِّيَتْ بذلك؛ لأنها تقي الفعلَ من الكسرِ الذي يَدْخُلُ
مثلهُ في الاسمِ وهو الكسرُ بسببِ ياءِ المتكلمِ؛ لأنه أخو الجرِّ فَصِينَ عنه الفعلُ كما صِينَ
عَنِ الجرِّ، أمَّا الكسرُ الذي ليسَ بهذه المثابة.. فلا حاجةَ إلى صَوْنِهِ عنه؛ كالكسرِ قبلَ
ياءِ المخاطبةِ؛ كـ {تضربين}، والكسرةُ للتخلصِ، نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١]
وَأُلْحِقَ الْمُعْتَلُّ، نحو: {رمانِي} و{دعاني} بغيره طردًا للبابِ، وتَقِي^(١) ما تُوصَلُ به غيرَ
الفِعْلِ مِنْ تَغْيِيرِ آخِرِهِ كـ {لَيْتَنِي}^(٢)، (قوله: وأصله) أي: قبلَ دخولِ الجازمِ.
(قوله: فَأَيَّانَ... إلخ) عجزُ بيتِ صدره كما قيل: إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ بَاتَتْ بِقَفْرَةٍ^(٣).

(١) أي: نون الوقاية.

(٢) انظر: مبحث نون الوقاية في «مغني اللبيب» لابن هشام (٤٥٠)، و«الجنى الداني» للمراي (١٥٠).

(٣) عجزُ بيتٍ من الطويلِ لقائلٍ مجهولٍ، والبيتُ في «همع الهوامع» للسيوطي (٦٣ / ٢).

..... ما تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ {

وإعرابه: آيَان: اسمُ شرطٍ جازمٍ يجزمُ فعلين: الأوَّلُ: فعلُ الشرطِ، والثَّاني: جوابه وجزاؤه، مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِ بـ {تَعْدِلُ}، وما: زائدةٌ، وتعدُّلُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {آيَان} فعلُ الشرطِ وعلامةُ جزمه السكونُ، وبه: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {تَعْدِلُ}، والريحُ: فاعلٌ {تَعْدِلُ} مرفوعٌ بالضمِّ الظاهرة، وتَنْزِلُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {آيَان} جوابُ الشرطِ وعلامةُ جزمه السكونُ وحُرْكَ بالكسرِ لأجلِ الرَّويِّ.

فالفاءُ: واقعةٌ في جوابِ {إذا}، و{النعجةُ}: الأثى مِنَ الضَّانِ، والجمعُ: نَعَجَاتٌ ونَعَاجٌ، والعربُ تُكْنِي عنِ المرأةِ بالنَّعْجَةِ، و{العجفاءُ}: التي لا مُخَّ في عظامِها أو التي لا شحمَ فيها، وفي بعضِ حواشي خالِدٍ^(١) {الأدماءُ}^(٢)؛ وهي التي فيها الأذمةُ بضمِّ الهمزةِ وسكونِ الدالِّ المهملةِ وهي السُّمْرَةُ، فلعلَّه روايةٌ أخرى، و{القفرةُ}: الأرضُ التي لا نباتَ فيها ولا ماءً، والنعجةُ: فاعلٌ لفعلٍ محذوفٍ نظيرُ ما بعده^(٣)، والعجفاءُ: صِفَةٌ، وباتتُ: فِعْلٌ، والتاءُ: للتأنيثِ، والفاعلُ: ضميرُ النَّعْجَةِ^(٤)، ف {باتتُ} تامَّةٌ بمعنى: حَلَّتْ، وبَقْفَرَةٍ: مُتَعَلِّقٌ بـ {باتتُ}، فافهم، (قوله: تعدُّلُ) أي: تَتَوَسَّطُ، (وقوله: به) الضميرُ للزمنِ المستفادِ مِن {إن}، والباءُ بمعنى {في}، (قوله: تنزُّلُ) أي: النَّعْجَةُ مِنَ الْقَفْرَةِ.

(قوله: وما زائدةٌ) أي: للوزنِ، (قوله: الرَّويُّ) هو الحرفُ الذي تُبنى عليه القصيدةُ وتُنسَبُ إليه، فيقالُ: قصيدةٌ لاميةٌ، أو ميميةٌ مثلاً^(٥)، مِن: رَوَيْتُ على البعيرِ؛ أي: شَدَّدْتُ عليه الرَّويَّ؛ وهو الحَبْلُ الذي يُجمَعُ به الأحمالُ؛ لأنَّه يَجْمَعُ بينَ الأبياتِ.

(١) لم أعر على النقل في حواشي خالِد التي بين يدي.

(٢) أي: إذا النَّعْجَةُ الأدماءُ باتتُ بِقَفْرَةٍ ...

(٣) وهو الفعل: باتت.

(٤) أي: الضميرُ العائد على النعجة.

(٥) مثل لامية ابن الوردى، وميمية البوصيري في مدح المصطفى ﷺ.

(وَأَيْنَ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، أينَ: معطوفٌ على {لم} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، يعني أنَّ التاسعَ ممَّا يجزِمُ فعلينِ: {أينَ} وهي في الأصلِ موضوعةٌ للدَّلالةِ على المكانِ ثُمَّ ضُمَّنْتُ معنى الشرطِ فجزَمْتُ، نحو قولهِ تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

وإعرابه: أينَ: اسمٌ شرطٍ جازمٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِ، وما: زائدةٌ، وتكونوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {أينَ} فعلُ الشرطِ وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ، والواوُ: فاعلٌ، ولا تحتاجُ {تكون} للخبرِ؛ لأنَّها تامَّةٌ^(١)، ويدركُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {أينَ} جوابُ الشرطِ وعلامةُ جزمِهِ السُّكونُ، والكافُ الثانيةُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ، والميمُ: علامةُ الجمعِ، والموتُ: فاعلٌ يُدْرِكُ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرةِ.

(وَأَنَّى) الواوُ: حرفُ عطفٍ، أنَّى: معطوفٌ على {لم} مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ، يعني أنَّ العاشرَ ممَّا يجزِمُ فعلينِ: {أنَّى}، وأصلُها موضوعةٌ للدَّلالةِ على المكانِ مثلَ {أينَ} ثُمَّ ضُمَّنْتُ معنى الشرطِ فجزَمْتُ، نحو قولِ الشاعرِ:

فأصبحتَ أنَّى
.....

(قوله: على المكانِ) نحو: {أين زيدٌ؟}؛ أي: {في أيِّ مكانٍ هو؟}.

(قوله: أينما تكونوا) أي: في أيِّ مكانٍ توجَدُوا.

(قوله: فأصبحتَ) أي: صيرتَ، الفاءُ: بحسبِ ما قبلها، وأصبحَ: فعلٌ ماضٍ،

والتاءُ: ضميرُ المخاطبِ اسمُها مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، والجملةُ بعدهُ في محلِّ نصبٍ خبرٍ؛ لأنَّه من أخواتِ {كانَ} ولم يُعرَبْ؛ لِوُضوحِهِ.

(١) وكما تعلمُ أنَّ {كانَ} التامةُ تحتاجُ لفاعلٍ فقط، ولا تحتاجُ إلى اسمٍ وخبرٍ.

..... تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجًا^(١)

وإعرابه: أنى: اسم شرطٍ جازمٍ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِ لـ {تأت}، وتأت: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {أنى} فعلُ الشرطِ، وعلامةُ جزمه حذفُ الياءِ، والكسرةُ قبلها دليلٌ عليها، والفاعلُ: ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديره: {أنت}، والهاءُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ نصبٍ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، وتستجرُ: فعلٌ مضارعٌ بدلٌ اشتمالٍ من {تأت} وبدلُ المجزومِ مجزومٌ^(٢)، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديره: {أنت}، وبها: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {تستجرُ}، وتجدُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {أنى} جوابُ الشرطِ وعلامةُ جزمه السُّكُونُ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديره: {أنت}، وحطبًا: مفعولٌ أوَّلٌ لـ {تجدُ} منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ، وجزلًا: صفةٌ لـ {حطبًا} وصفةُ المنصوبِ منصوبٌ، ونارًا: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، نارًا: معطوفٌ على {حطبًا} والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ، وتأججًا: فعلٌ ماضٍ، والألفُ: فاعلٌ^(٣)، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ ثانٍ لـ {تجدُ}.

(قوله: تأتها) لعلَّ الضميرَ لقبيلةٍ معيّنةٍ عندَ الشاعرِ والمخاطبِ، (قوله: تستجرُ) السينُ والتاءُ للطلبِ؛ أي: تطلبُ الحفظَ والأمانَ مِنَ البردِ والجُوعِ ونحوِهِما.
(قوله: تجدُ... إلخ) أي: فتحصلُ مطلوبكَ مِنَ الاستدفاءِ والقَرى ونحوِهِما،
(قوله: جزلًا) أي: عظيمًا، (قوله: تأججًا) أي: اشتعلًا؛ أي: اشتعلَ أحدهما وهو النَّارُ.

(١) البيت من الطويل، ولم أر أحدًا نسبه لشاعرٍ.

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (٦٨) يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ [الفرقان: ٦٨ - ٦٩]

فجواب الشرط {يلق} المجزومةٌ بحذفِ الألفِ، وكلمة {يضاعف} بدلٌ منها فجزمت مثلها.

(٣) لأنه مشى.

وغلط مَنْ قَالَ: أصله {تأججًا} ثُمَّ حُذِفَتْ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا؛ لِأَنَّ نُونَ الرَّفْعِ حِينَئِذٍ تَكُونُ مَحذُوفَةً لغيرِ عِلَّةٍ، وَيَكُونُ أَصْلُهُ {تأججان} إِنْ جُعِلَ صِفَةً لِكُلِّ مِنَ الْحَطَبِ وَالنَّارِ، فَإِنْ جُعِلَ صِفَةً لِلنَّارِ كَانَ أَصْلُهُ {تأجج} وَزِيدَتِ الْأَلْفُ لِلإِطْلَاقِ؛ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُقَالَ:

إِنَّ حَذْفَ النونِ فِي الْأَوَّلِ شَائِعٌ مُشْتَهَرٌ وَلَوْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشاعِرِ:

(قوله: أصله) أي: تأججًا، (قوله: تتأججًا) لَمَّا كَانَ الْمُتَأَجِّجُ النَّارَ.. جُعِلَ أَصْلُهُ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ لَا بِالياءِ التَّحْتِيَّةِ، (قوله: لأن... إلخ) علةٌ لقوله: غلَط... إلخ.

(قوله: حينئذ) أي: حينَ إِذْ كَانَ أَصْلُهُ بِتَاءَيْنِ، (قوله: علة) أي: ناصِبٍ أَوْ جازِمٍ. (قوله: إِنْ جُعِلَ صِفَةً... إلخ) أي: وَ{تَجِدُ} حِينَئِذٍ بِمَعْنَى {تُصِبُ} وَ{تَصَادِفُ}، وَيُحْتَمَلُ أَنَّ الْمُرَادَ صِفَةً؛ أَي: مَعْنَى، لَكِنْ هَذَا لَا يَظْهَرُ إِلَّا عَلَى إِحْتِمَالٍ أَنَّهُ صِفَةٌ لِهَمَا. (قوله: للإطلاق) أي: مَدَّ الصَّوْتِ، (قوله: اللَّهُمَّ) أَصْلُهُ {يَا اللَّهُ} حُذِفَتْ مِنْهُ ياءُ النَّدَاءِ وَعَوِّضَ عَنْهَا الْمِيمُ وَأَخْرُتْ تَبْرُكًا بِالْبَدَاءَةِ بِاسْمِ اللَّهِ، وَهُوَ مَنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْمِيمُ الْمَشْدُودَةُ زَائِدَةٌ عِوَضَ عَنْ حَرْفِ النَّدَاءِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ جَرَتْ الْعَادَةُ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا اللَّفْظِ فِيمَا فِي ثُبُوتِهِ ضَعْفٌ وَكَأَنَّهُ يُسْتَعَانُ فِي إِثْبَاتِهِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَوَجْهُ الضَّعْفِ هُنَا ارْتِكَابُ خِلَافِ الْأَصْلِ بِخِلَافِ كَوْنِهِ مَاضِيًّا^(١).

(قوله: يقال) أي: فِي الْجَوَابِ عَمَّنْ غَلِطَ.

(قوله: الأول) أي: كَوْنِ أَصْلِهِ تَتَأَجَّجَانِ، (قوله: شائع) أي: كَثِيرٌ، (قوله: مُشْتَهَرٌ)

أَي: بَيْنَ النَّحَاةِ شِيعُوهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، (قوله: حد) أي: طَرِيقَةً.

(١) وَتَكُونُ جَمَلَةٌ (اللَّهُمَّ) اعْتِرَاضِيَّةً.

أَبَيْتُ أَسْرِي وَتَبَيْتِي تَدْلُكِي شَعْرَكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِي

إِذْ أَصْلُهُ: {تَدْلُكِيْنَ}؛ حُذِفَتِ النُّونُ تَخْفِيفًا.

(وَحَيْثُمَا) الواوُ: حرفُ عطفٍ، حيثما: معطوفٌ على {لم} مبنيٌّ على السكونِ

في محلِّ رفعٍ.

يعني أَنَّ الحادي عشرَ ممَّا يَجْزِمُ فعلينِ: {حيثما} وأصلها: موضوعةٌ للدلالةِ

على المكانِ كـ {أين} و{أنى} ^(١)، ثُمَّ ضُمَّنْتَ معنى الشرطِ فَجَزَمْتَ، نحو قولِ الشاعرِ:

حيثما تستقيم
.....

(قوله: أبيتُ) فعلٌ مضارعٌ من أخواتِ {كانَ} واسمُه مسترٌّ تقديره: {أنا} والجملةُ

بعده في محلِّ نصبٍ خبره، (قوله: أسري) مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّه مقدَّرةٌ على الياءِ وفاعلُه

مسترٌّ تقديره: {أنا}، ومعناه: أسيرٌ ليلاً، (قوله: وتبتي) معطوفٌ على {أبيتُ} مرفوعٌ

بالتَّوْنِ المحذوفِ للتَّخْفِيفِ، والياءُ: اسمُها، والجملةُ بعده خبرٌ، ولا وجهَ لاقتصارِ

الشارحِ على بيانِ أصلِ {تدلكي}.

(قوله: تدلكي) مرفوعٌ بالتَّوْنِ المحذوفِ للتَّخْفِيفِ، والياءُ: فاعلٌ، وهو في محلِّ

الشاهدِ؛ كالذي قبله كما علمتَ، وهو ^(٢) إمرارُ اليدِ.

(قوله: شعرك) مفعولٌ ومضافٌ إليه، (قوله: بالعنبر) متعلِّقٌ بـ {تدلكي} وهو نوعٌ من

الطيبِ؛ كالمسكِ (قوله: الذكي) بالذَّالِ المعجمةِ؛ أي: شديد الرائحة وهو صفةٌ للمسكِ.

(قوله: أصله) أي: تدلكي.

(قوله: حيثما) أي: في أيِّ مكانٍ، (وقوله: تستقيم) من الاستقامة بمعنى الاعتدالِ

(١) وقد جعل الأَخْفَشُ {حيثما} دالةً على الزمانِ.

(٢) أي: الدلكُ.

..... يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

وإعرابه: حيثما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية بـ {تستقم}، وتستقم: فعل مضارع مجزوم بـ {حيثما} فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: {أنت}.

ويقدر: فعل مضارع مجزوم بـ {حيثما} جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، ولك: جار ومجرور متعلق بـ {يقدر}، والله: فاعل {يقدر} مرفوع بالضمّة الظاهرة، ونجاحاً: مفعول به منصوب.

وفي غابر: جار ومجرور متعلق بـ {يقدر}، وغابر: مضاف، والأزمان: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(وَكَيفَمَا) الواو: حرف عطف، كيفما: معطوف على {لم} مبني على السكون في محل رفع.

يعني أن الثاني عشر مما يجزم فعلين: {كيفما}، وأصلها موضوعة للدلالة على الحال ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت عند الكوفيين، ومنعه البصريون.....

وسلوك الطريقة المستقيمة، (وقوله: يقدر) أي: يهيئ، (وقوله: نجاحاً) أي: ظفراً بالمقصود، (وقوله: غابر) بغير معجمة وموحدة بينهما ألف وبالراء: المستقبل ويطلق على الماضي فهو من أسماء الأضداد وإضافته لما بعده من إضافة الصفة^(١).

(وقوله: الأزمان) جمع زمن وزمان اسمان لقليل الوقت وكثيره، والمعنى: إن استقمت في أي مكان.. هياً الله لك فيه ما تبلغ به مرادك فيما بقي من عمرك.

(قوله: وكيفما) معناه على أي حالة، (قوله: ومنعه البصريون) أي: لمخالفتها

(١) لأن الأصل: {الزمن الغابر} فالغابر صفة للزمن ثم قدمت عليه.

ولم يوجد لها شاهدٌ من كلامِ العربِ بعدِ الفحصِ الشديدِ؛ وإنَّما ذكروا لها مثلاً بطريقِ القياسِ، نحو: {كيفما تجلسُ أجلسُ}، وإعرابه:

كيفما: اسمٌ شرطٍ جازمٍ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ بـ {تجلسُ}، وتجلسُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {كيفما} فعلُ الشرطِ وعلامةُ جزمِهِ السُّكونُ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُهُ: {أنتَ}، وأجلسُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {كيفما} جوابُ الشرطِ وعلامةُ جزمِهِ السُّكونُ، والفاعلُ مستترٌ وجوباً تقديرُهُ: {أنا}.

وقد عَلِمَ من كلامِ المُصنِّفِ أنَّ: {إذ} و{حيثُ} و{كيفَ} لا تجزِمُ إلَّا مع {ما} وهو كذلك.

وأما غيرهن من الجوازمِ.. فقسمان: قسمٌ يمتنعُ دخولُ {ما} عليه، وهو: {من} و{ما} و{مهما} و{أني}، وقسمٌ يجوزُ فيه الأمرانِ، وهو:

لغيرها من أدواتِ الشُّروطِ بوجوبِ موافقةِ جوابها لشرطها فهي للمجازاةِ معنًى لا عملاً، اهـ قليوبي^(١).

فلا يصحُّ: {كيفما تجلسُ أذهبُ}، (قوله: الفحصُ) أي: التفتيشُ في كلامِهِم، (قوله: الشديدِ) أي: القويِّ، (قوله: ذكروا) أي: الكوفيُّون، (قوله: القياسِ) أي: على غيرها من الأدواتِ.

(قوله: عَلِمَ... إلخ) أي: من قرَن^(٢) الأمورِ الثلاثةِ بـ {ما}، (قوله: غيرهنَّ) أي: الثلاثةِ، (قوله: من الجوازمِ) أي: التي تجزِمُ فعلينِ، (قوله: دخولُ) المناسبُ: لِحاقُ. (قوله: وهو من... إلخ) وأجازَ الكوفيُّونَ لِحاقَ {ما} لـ {من} و{أني} وسكَّتَ عن {إن} ويُفهمُ من كلامِ غيره الجوازُ.

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق٤٦/ب).

(٢) أي: اقتران.

{أَيَ} و{مَتَى} و{أَيْنَ} وكذلك {أَيَّانَ} على الصَّحِيحِ، ويوجدُ في بعضِ نُسَخِ المَتَنِ زيادةُ: (وَإِذَا فِي الشُّعْرِ خَاصَّةً)^(١) وإعرابه:

الواوُ: حرفُ عطفٍ، إذا: معطوفٌ على الجوازمِ، وليسَ معطوفاً على {لم}، لزيادته على الثمانية عشرَ، مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ، وفي الشعرِ: جازٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ صفةً لـ {إذا} والتقديرُ: وإذا الواقعةُ في الشعرِ، خاصَّةً: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ والتقديرُ: أخصُّ خاصَّةً.

يعني أنَّ مما يَجْزَمُ فعلينِ زيادةً على الثمانية عشرَ: {إذا} وأصلها موضوعَةٌ للدلالة على الزَّمانِ المُستقبلِ، ثمَّ ضُمَّنْتَ معنى الشَّرْطِ فَجَزَمْتَ ولا يُجْزَمُ بها إلا في النَّظْمِ دونَ النَّثْرِ، نحو قولِ الشاعرِ:

(قوله: وَيُوجَدُ... إلخ) أشارَ به إلى أنَّ عدمَ ذكرِها هو الأصلُ، (قوله: زيادةُ) فاعلٌ {يوجدُ}، وهو غيرُ منوَّنٍ؛ لإضافته لِمَا بعده، (قوله: وإذا) بسكونِ آخره من غيرِ تنوينٍ.

(قوله: على الجوازمِ) الأولى على ثمانية عشرَ، (قوله: في النَّظْمِ) أي: على التُّدْوَرِ، أو الشُّدُوذِ، اه قليوبي^(٢).

(قوله: دونَ النَّثْرِ) وإنَّما لم نجزمُ فيه؛ لأنَّ الحَدَثَ الواقعَ في زمنها مقطوعٌ به في أصلٍ وضعها بخلافِ {إن}، والتضمينُ عارضٌ.

(١) أي: يقال: {إذا ما} بإضافة {ما} في الشعرِ خاصة.

(٢) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهري على الأجرومية» (ق٤٧ / أ).

وَإِذَا تُصِبُّكَ خِصَاصَةٌ فَتَحْمَلِ

وإعرابه: الواو: للاستئناف، إذا: اسم شرطٍ جازمٍ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِّ بـ {تُصِبُّ}، وتُصِبُّ: فعلٌ مُضارعٌ مجزومٌ بـ {إذا} فعلُ الشرطِ وعلامةُ جزمِهِ السكونُ، والكافُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ، وخصاصةٌ: فاعلٌ {تُصِبُّ} مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرة، والفاءُ من قوله: {فَتَحْمَلِ}: واقعةٌ في جوابِ الشرطِ، وتحملٌ: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على السكونِ وحُرِّكَ بالكسْرِ؛ لأجلِ الرَّوِيِّ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديره: {أنتَ}، والجملةُ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ.

(قوله: وَإِذَا تُصِبُّكَ... إلخ) أي: تعتريك، عجز بيت صدره:

استغن ما أغناك ربك بالغنى^(١)

وإعرابه: استغن: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ الياءِ، وفاعله مستترٌ وجوبًا تقديره: {أنتَ}، وما: مصدريةٌ ظرفيةٌ، وأغنى: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدرٍ على الألفِ، والكافُ: ضميرُ المخاطبِ مفعولٌ، وربك: فاعلٌ ومضافٌ إليه، وبالغنى: أي: المالِ: متعلقٌ بالفعلين؛ أي: {استغن مَدَّةَ إغناءِ ربك لك بالمالِ}، (قوله: تُصِبُّكَ) أي: تعتريك، (قوله: خصاصةٌ) أي: فقرٌ وحاجةٌ، (قوله: فَتَحْمَلِ) يُرَوَى بالجيمِ، والمعنى: {أظهرِ الجَمَالَ بالتعفُّفِ}، وبالحاءِ المهملةِ، والمعنى: {تكلَّفْ حملَ هذه المشقةِ بالصَّبْرِ عليها}.

والحمدُ لله ربَّ العالمينَ

وصلَّى اللهُ على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلِّم

(١) البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي وهو شاعر جاهلي من قصيدة له في «المفضليات» للمفضل الضبي (٢/ ١٥٥٨) و«الأصمعيات» للأصمعي (٢٣٠).

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

(بَابُ) خَبْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ عَلَى مَا مَرَّ، وَبَابٌ: مُضَافٌ، وَ(مَرْفُوعَاتٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، مَرْفُوعَاتٍ: مُضَافٌ، وَ(الْأَسْمَاءِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

(الْمَرْفُوعَاتُ) مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ (سَبْعَةٌ) خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ.

(وَهِيَ) الْوَاوُ: لِلْإِسْتِنَافِ، هِيَ: ضَمِيرٌ مَنْفَصَلٌ مَبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي

مَحَلِّ رَفْعٍ.

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

(بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ) مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ؛ جَمْعُ مَرْفُوعٍ أَوْ مَرْفُوعَةٍ، وَقَدَّمَهَا؛ لِأَنَّهَا عُمْدَةٌ، وَأَعَقَبَهَا بِالْمَنْصُوبَاتِ؛ لِأَنَّهَا فَضَلَاتٌ، وَأَخَّرَ الْمَجْرُورَاتِ؛ لِأَنَّهَا مَنْصُوبَاتٌ مَحَلًّا.

وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ مِنَ الْأَفْعَالِ.. فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ: وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ...إِلْخ.

(قَوْلُهُ: الْمَرْفُوعَاتُ) الْمَحَلُّ لِلْمُضْمَرِ وَأَظْهَرَ تَوْضِيحًا.

(الفاعلُ) وما عَطِفَ عليه خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرةِ.
يعني أنَّ الأوَّلَ من المرفوعاتِ: الفاعلُ، وبدأ به؛ لكونه أصلَ المرفوعاتِ
عند الجمهورِ، ولكونِ عاملِهِ لفظيًّا، نحو: {جاءَ زيدٌ والقاضي وغلامي}.
وإعرابه: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرةِ، والفتى:
معطوفٌ على {زيد} مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ منعَ من ظهورِها التعذُّرُ،
والقاضي: معطوفٌ على {زيد} مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الياءِ منعَ من ظهورِها الثقلُ،

(قوله: لكونه أصلَ المرفوعاتِ) لأنَّ الرَّفَعَ فيه للفرقِ بينه وبين المفعولِ وليس
هو في المبتدأِ كذلك، والأصلُ في الإعرابِ أن يكونَ للفرقِ بين المعاني، وقيلَ:
الأصلُ المبتدأُ؛ لأنَّه باقٍ على ما هو الأصلُ في المسندِ إليه وهو التقديمُ، بخلافِ الفاعلِ
للزومِ تأخيره عن الفعلِ، وقيلَ: هما أصلانِ، وهذا خلافٌ لا ثمرةَ له، كما قال أبو
حيانَ^(١)، وقال الدِّماميني^(٢): له ثمرةٌ وهو أن تُقدَّرَ الجملةُ فعليةً في بعضِ
المواضعِ ويكونُ المحذوفُ الفعلَ، لا اسميةً نحو: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٤]،
﴿وَلِينَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥].

(قوله: الجمهورِ) أي: أكثرُ النُّحاةِ، (قوله: ولكونِ عاملِهِ لفظيًّا) أي: وهو مُقدَّمٌ
على ما عاملُهُ معنويٌّ وهو المبتدأُ؛ إذ عاملُهُ الابتداءُ.

(١) لم أجده في كتبه المطبوعة، ولعلها في أحد كتايبه المفقودين «نهاية الإعراب في التصريف والإعراب»،
«شرح الألفية».

(٢) انظر: «تحفة الغريب على مغني اللبيب» للدِّماميني (٢/ ١٠٩ ق / أ).

(٣) أي: (اللهُ خلقها).

وغلّامي: معطوفٌ على {زيد} مرفوعٌ بضمةٍ مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وغلّام: مضافٌ، وياء المتكلم: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلّ جرّ.

(وَالْمَفْعُولُ) الواو: حرفٌ عطفٍ، المفعول: معطوفٌ على {الفاعل} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ (الَّذِي) اسمٌ موصولٌ نعتٌ {المفعول} مبنيٌّ على السكون في محلّ رفع.

(لَمْ) حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ (يُسَمِّ) فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمِّ فاعله مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمه حذفُ الألفِ والفتحةُ قبلها دليلٌ عليها. (فَاعِلُهُ) نائبُ فاعلٍ {يُسَمِّ} مرفوعٌ بالضمة، وفاعلٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمّ في محلّ جرّ.

يعني أنّ الثّاني من المرفوعات: المفعول الذي لم يُسَمِّ فاعله؛ أي: لم يُذكر معه فاعله، وذكره بعد الفاعل؛ لكونه نائباً عنه، نحو: {ضرب زيد والفتى والقاضي وغلّامي}.

وإعرابه: ضرب: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمِّ فاعله، وزيد: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ بالضمة، والفتى: معطوفٌ على {زيد} مرفوعٌ بضمةٍ مقدّرة على الألفِ منع من ظهورها التعذر، والقاضي وغلّامي: معطوفان على {زيد} معربان بالإعراب السّابق. (وَالْمُبْتَدَأُ) الواو: حرفٌ عطفٍ، المبتدأ: معطوفٌ على {الفاعل} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(قوله: زيدٌ والفتى والقاضي وغلّامي) عددُ المثالِ إشارةٌ إلى أنّ الفاعل يُرفعُ

بالضمة الظاهرة والمقدّرة على الألفِ والياءِ وبضمة المناسبة.

{وَحَبْرُهُ} الواوُ: حرفُ عطفٍ، خبرُهُ: معطوفٌ على {الفاعل} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وخبرٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ. يعني أنَّ الثالثَ والرابعَ من المرفوعاتِ: المبتدأُ والخبرُ، وقَدَّمَهُمَا على ما بعدهمَا؛ لأنَّهُمَا منسوخانِ ومتبوعانِ وذلك مقدَّمٌ على الناسخِ والتابعِ، نحو: {زيدٌ والفتى والقاضي وغلامي قائمون}.

وإعرابه: زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، والفتى والقاضي وغلامي: معطوفاتٌ عليه معرباتٌ بالإعرابِ السَّابِقِ، والمعطوفُ على المبتدأِ مبتدأٌ فيكونُ المبتدأُ جمعاً فلذا أخبرَ عنه بالجمعِ بقوله: قائمون.

فقائمون: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه جمعٌ مذكَّرٌ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

{واسمٌ} الواوُ: حرفُ عطفٍ، اسمٌ: معطوفٌ على {الفاعل}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، واسمٌ: مضافٌ، و{كَانَ} مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ {وَأَخَوَاتِهَا} الواوُ: حرفُ عطفٍ،.....

{قوله: ما بعدهما} أي: من اسمِ {كَانَ} وأخواتِها وخبرِ {إِنَّ} وأخواتِها، {قوله: لأنَّهُمَا} أي: المبتدأُ والخبرُ، {قوله: منسوخانِ} أي: بما بعدهما؛ أي: بعاملِهِ.

{قوله: ومتبوعانِ} لأنَّ اسمَ {كَانَ} مثلاً لا يقالُ له اسمٌ إلا إذا كانَ مبتدأً في الأصلِ، فكونُهُ اسماً وقعَ بعدَ كونه مبتدأً، وكذا يقالُ في الخبرِ.

{قوله: وذلك} أي: المنسوخُ والمتبوعُ، {قوله: الناسخِ} أي: على ما عاملهُ ناسخٌ وهو اسمٌ {كَانَ} وأخواتِها، وخبرٌ {إِنَّ} وأخواتِها، {وقوله: والتابعِ} أي: اسمُهُما وخبرُهُما.

{قوله: وأخواتِها} أي: نظائرها في العملِ فدخَلَ اسمٌ {لا} و{لات} و{أَنَّ} المشبهاتُ بـ {ليس}، ولا يَضُرُّ اقتصارُهُ على بعضها فيما يأتي.

أخواتٍ: معطوفٌ على {كَانَ}، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ، وأخواتٍ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ.

يعني أنَّ الخامسَ من المرفوعاتِ: اسمٌ {كَانَ} واسمُ أخواتِها، نحو: {كَانَ زَيْدٌ والفتى والقاضي وغلّامي قائمينَ} وإعرابه: كانَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، زيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

والفتى والقاضي وغلّامي: معطوفاتٌ عليه بالإعرابِ السَّابِقِ، وقائمينَ: خبرٌ {كَانَ} منصوبٌ بالياءِ المكسورِ ما قبلها المفتوحِ ما بعدها؛ لأنَّه جمعٌ مذكَّرٌ سالمٌ. (وَخَبْرٌ) الواوُ: حرفٌ عطفيّ، خبرٌ: معطوفٌ على {الفاعل} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وخبرٌ: مضافٌ، و{إِنَّ} مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ؛ لأنَّه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ.

{وَأَخَوَاتِهَا} الواوُ: حرفٌ عطفيّ، أخواتٍ: معطوفٌ على {إِنَّ} والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ، وأخواتٍ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ.

يعني أنَّ السادسَ من المرفوعاتِ: خبرٌ {إِنَّ} وخبرُ أخواتِها، وأخْرَهُ هُوَ وَمَا قَبْلَهُ؛ لأنَّهما ناسخانِ له كما تقدَّم، نحو: {إِنَّ زَيْدًا والفتى والقاضي وغلّامي قائمونَ} وإعرابه: إِنَّ: حرفٌ توكيديّ ونصبٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ.

وزيدًا: اسمُها منصوبٌ بالفتحةِ الظَّاهِرَةِ، والفتى: معطوفٌ على {زيد} منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ منعٌ من ظهورِها التعذُّرُ.

(قوله: إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) أي: نظائرُها فدخلَ اسمُ {لا} النافية للجنسِ.

(قوله: لأنَّهما) أي: عامليهما.

والقاضي: معطوفٌ على {زيد} أيضًا منصوبٌ بفتحةٍ ظاهرة، وغلامي: معطوفٌ أيضًا على {زيد} منصوبٌ بفتحةٍ مقدّرةٍ على ما قبلَ ياءِ المتكلمِ منعٍ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ، وغلأمٌ: مضافٌ، وياءُ المتكلمِ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ.

وقائمون: خبرٌ {إنَّ} مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عنِ الضمّةِ؛ لأنّه جمعٌ مذكّرٍ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

{وَالتَّابِعُ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، التابعُ: معطوفٌ على {الفاعل} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

{لِلْمَرْفُوعِ} اللامُ: حرفٌ جرٍّ، المرفوعُ: مجرورٌ باللامِ، والجارُّ والمجرورُ متعلّقٌ بـ {التَّابِعِ}.

يعني أنّ السابعَ من المرفوعاتِ: التَّابِعُ للمرفوعِ، وهو ينقسمُ أربعةَ أقسامٍ أشارَ لها بقوله:

{وَهُوَ} الواوُ: للاستئنافِ، هو: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ. {أَرْبَعَةٌ} خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمّةِ، وأربعةٌ: مضافٌ، و{أَشْيَاءٌ} مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الفتحُ نيابةً عنِ الكسرةِ؛ لأنّه اسمٌ لا ينصرفُ والمانعُ له من الصَّرْفِ ألفُ التانيثِ الممدودةٌ.

{النَّعْتُ} بدلٌ من {أربعة} وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ.

يعني أنّ الأوَّلَ مِنَ التَّوابعِ: النَّعْتُ، نحوُ: {جاءَ زيدٌ الفاضلُ}، وإعرابه: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّةِ، والفاضلُ: نعتٌ لـ {زيد}، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَالْعَطْفُ) الواو: حرفُ عطفٍ، العطفُ: معطوفٌ على {النَّعتِ}، والمعطوفُ

على المرفوعِ مرفوعٌ.

يعني أنَّ الثَّانِيَّ مِنَ التَّوَابِعِ: العَطْفُ، وهو قِسْمَانِ: الأوَّلُ: عطفُ نَسَقٍ، وهو

ما كان بحرفٍ كالواوِ، نحو: {جاءَ زيدٌ وعمروُ}، وإعرابه: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ:

فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وعمروُ: معطوفٌ على {زيد} والمعطوفُ على المرفوعِ

مرفوعٌ، والثَّانِي: عطفُ البيانِ، وهو ما كان موضِّحاً لِمَا قبله بلا حرفٍ، نحو:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ

وإعرابه: أقسمَ: فعلٌ ماضٍ، وباللَّهِ: الباءُ: حرفٌ قَسَمٍ وجَرٍّ، واللَّهِ: مُقْسَمٌ به

مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ، وأبو: فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضَّمَّةِ؛ لأنَّه من

الأسماءِ الخمسةِ، وأبو: مضافٌ، وحفصٍ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ،

وعُمَرُ: معطوفٌ على {أبو} عطفَ بيانٍ، مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرةِ.

(قوله: نَسَقٍ) هو لغةٌ: التتابعُ، (قوله: كالواوِ) أي: و{ثم} وغيرهما من حروفِ

العطفِ الآتيةِ.

(قوله: بلا حرفٍ) أي: من حُرُوفِ العَطْفِ.

(قوله: أقسمَ) أي: حَلَفَ، (وقوله: أبو حفصٍ) كنيةٌ سيدنا عُمَرَ، وهي ما صُدِّرتْ

بأبٍ أو أمٍّ.

هذا بيتٌ من مشطوري الرَّجَزِ وبعده:

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرُ

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرُ

{وَالتَّوَكِيدُ} الواوُ: حرفُ عطفٍ، التوكيدُ: معطوفٌ على {النعت} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

يعني أنَّ الثالثَ من التوابعِ: التوكيدُ، نحو: {جاءَ زيدٌ نفسه}.

وإعرابه: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، ونفسٌ: توكيدٌ لـ {زيد} وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة، ونفسٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ.

{وَالبَدَلُ} الواوُ: حرفُ عطفٍ، البدلُ: معطوفٌ على {النعت}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

يعني أنَّ الرابعَ من التوابعِ: البدلُ، نحو: {جاءَ زيدٌ أخوك}، وإعرابه: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وأخو: بدلٌ من {زيد} وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الواوُ نيابةً عن الضمة؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسة، وأخو: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

وهذا الشعرُ قاله أعرابيٌّ لَمَّا استحمَل^(١) عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه وقالَ له: إن ناقتي نَقِبَتْ فاحمَلني على غيرِها، فقالَ له سيدنا عمرُ: كَذَبْتَ والله، ولم يحمله فقالَ: أقسم... إلخ، ثم حمَله على بعيرٍ وكساهُ لما تبَيَّنَ له صدقُه، يقالُ: نَقَبَ البعيرُ يَنْقُبُ من بابِ عَلِمَ؛ إذا رَقَّ خفُّه، ودَبَرَ البعيرُ أَيضاً من هذا البابِ؛ إذا حصلتْ له جِراحاتٌ في ظهره، ونحوه وفجرَ؛ إذا حنثَ في يمينه.

{قوله: التوكيدُ} أي: المعنويُّ لا اللفظيُّ؛ كـ {قامَ قام}؛ لأنَّه يكونُ فيما لا إعرابَ فيه كما مثلنا.

(١) أي: طلب منه أن يحمله على دابته.

وإذا اجتمعت هذه التوابع.. قُدِّمَ النعتُ، ثمَّ عطفُ البيانِ، ثمَّ التوكيدُ، ثمَّ البدلُ، ثمَّ عطفُ النَّسَقِ، تقولُ: جاءَ الرَّجُلُ الفاضلُ عُمَرُ نفسه أخوكَ وعمرو، وإعرابه: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، والرَّجُلُ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرة، والفاضلُ: نعتٌ لـ {الرَّجُلِ}، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعمرُ: عطفٌ بيانٍ على {الرَّجُلِ} مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرة، ونفسُهُ: توكيدٌ لـ {الرَّجُلِ} وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظاهرة، ونفسُ: مضافٌ، والهَاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ، وأخوكَ: بدلٌ من {الرَّجُلِ} مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضَّمَّةِ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ، وأخو: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ، وعمرو: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، عمرو: معطوفٌ على {الرَّجُلِ}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ. ولمَّا ذكرَ هذه المرفوعاتِ إجمالاً.. أخذَ يتكلَّمُ عليها تفصيلاً على سبيلِ اللَّفِّ والنَّشْرِ المرتَّبِ، فقال:

(قوله: قُدِّمَ النَّعْتُ... إلخ) لأنَّ النعتَ؛ كالجزءِ من متبوعِهِ، والبيانَ جارٍ مجرأه، والتوكيدَ شبيهةً بالبيانِ، والبدلَ على نيَّةِ تقديرٍ عامِلٍ فهو كالمنفصلِ، والعطفَ فيه الواسطةُ اللَّفْظِيَّةُ، اه قليوبي^(١).

(قوله: جاءَ الرَّجُلُ... إلخ) مثالٌ للتوابعِ الخمسةِ المذكورةِ في قوله: {قُدِّمَ... إلخ} على اللَّفِّ والنَّشْرِ المُرتَّبِ.

(قوله: هذه المرفوعاتِ) أي: السبعة، (قوله: إجمالاً) لأنَّه لم يبيِّنْ تعريفها

ولا أقسامها.

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق٤٧/ ب).



بابُ الفاعلِ



وإعرابه كما تقدّم.

(الفاعلُ) مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ (هُوَ) ضميرٌ فصلٍ على الأصحِّ لا محلَّ له

من الإعرابِ.

(الاسمُ) خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ (المرفوعُ) نعتٌ لـ {الاسم} ونعتُ

المرفوعِ مرفوعٌ (المذكورُ) نعتٌ ثانٍ لـ {الاسم} ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(قبلةُ) ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ بـ {المذكور}، وقبلَ: مضافٌ، والهاءُ:

مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، و{المذكورُ} اسمٌ مفعولٍ.

بابُ الفاعلِ

(بابُ الفاعلِ) أي: حدُّه وأقسامه، وهو لغةٌ: مَنْ أوجدَ الفعلَ، سواءً تقدّمَ في الذِّكرِ

على فعله أو تأخّرَ، واصطلاحًا: ما ذكره المُصنّفُ.

(قوله: ضميرٌ فصلٍ على الأصحِّ... إلخ) تقدّمَ الكلامُ على ذلك.

(قوله: قبله) أي: ولو تقديرًا، نحو: ﴿إِنَّ أُمَّرَأًا هَلَكَ﴾^(١) [النساء: ١٧٦]،

(قوله: والمذكورُ اسمٌ مفعولٍ) أي: فيعملُ عملَ الفعلِ.

(١) لكلمة {امرؤ} توجيهان في إعرابها: الأول: هي فاعل عند البصريين للفعل {هَلَكَ} المحذوف،

والتوجيه الثاني: هي مبتدأ عند الأخفش والكوفيين.

وقوله: (فِعْلُهُ) نائبُ فاعله مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وفعلٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ.

يعني أنَّ الفاعلَ في اصطلاحِ النُّحاةِ هو الاسمُ المرفوعُ الذي ذُكِرَ قبلَه فعله، فقوله {الاسمُ}: جنسٌ متناولٌ لجميعِ الأسماءِ ومُخرِجٌ للحرفِ والفعلِ فلا يكونُ كلُّ منهما فاعلاً.

وقوله {المرفوعُ}: مُخرِجٌ للمنصوبِ والمجرورِ بالإضافةِ أو بحرفِ الجرِّ الأصليِّ فلا يكونُ كلُّ منهما فاعلاً إلا على لغةٍ قليلةٍ؛ فإنَّه يجوزُ نصبُ الفاعلِ ورفعُ المفعولِ عندَ تمييزِهما، نحو:

{خرقَ الثوبُ المِسمارَ} برفعِ {الثوبِ} على المفعوليَّةِ ونصبِ {المِسمارِ} على الفاعليَّةِ.

(قوله: فعله) أي: وما أشبهه؛ كاسمِ الفاعلِ، نحو: ﴿مُخْلِئِ الْوَأْنَةِ﴾ [النحل: ٦٩] واقتصرَ على الفعلِ؛ لأنَّه الأصلُ^(١)، (قوله: جنسٌ) أي: يشملُ المُعرَّفَ وغيره كما فسَّره بقوله: متناولٌ؛ أي: شاملٌ.

(قوله: منهما) أي: المنصوبُ والمجرورُ بالإضافةِ أو الحرفِ، (قوله: إلا...) إلخ) مُخرِجٌ من قوله: فلا يكونُ... إلخ؛ أي: فعلى هذه اللُّغة لا يكونُ المرفوعُ مُخرِجاً للمنصوبِ.

(قوله: فإنَّه) أي: الحالُ والشأنُ.

(قوله: على المفعوليَّة) فهو مفعولٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ ظاهرة، (وقوله: على الفاعليَّة) فهو فاعلٌ منصوبٌ بفتحٍ ظاهرة وعلى هذه اللُّغة تنتقضُ قاعدةُ: {كلُّ فاعلٍ مرفوعٌ،

(١) يعمل في الفاعل: الفعل وهو الأصل، واسمُ الفاعل؛ كما ذكره المصنِّف، ويعمل أيضاً: الصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الفعل، وشبه الجملة.

إذ من المعلوم أن المسمار هو الخارق، فهو الفاعل وإن كان منصوبًا، والثوب هو المخروق، فهو المفعول وإن كان مرفوعًا؛ فإن لم يتميَّز تعيَّن رفع الفاعل ونصب المفعول، نحو: {ضرب زيد عمرًا}؛ إذ لا يُعرفُ الفاعل من المفعول إلا برفع الأول ونصب الثاني.

وقولهم {بحرف جرٍّ أصلي}: مُخرَجٌ لحرف الجرِّ الزائد فيجوزُ جرُّ الفاعل به، نحو: ﴿مَا جَاءَ نَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ [المائدة: ١٩]، وإعرابه: ما: نافية، جاء: فعلٌ ماضٍ، ونا: مفعولٌ به مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ، ومن: حرفٌ جرٌّ زائدٌ، وبشير: فاعلٌ {جاء} مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلِّ بحركة حرف الجرِّ الزائد.

وكلُّ مفعولٍ منصوبٍ، وجعل الشاطبيُّ^(١) المرفوعَ فاعلاً والمنصوبَ مفعولاً اصطلاحاً، وإن كان المعنى على خلافه، هذا ومن العرب من يرفعهما معاً، ومنهم من ينصبهما معاً عند ظهور المراد.

(قوله: فإن لم يتميَّز) أي: الفاعل من المفعول، وهو مقابلٌ لقوله: عند تمييزهما، ولو ثني^(٢).. لكان أولى؛ كما في بعض النسخ.

(قوله: وقولهم) أي: النحاة المعلومين من السياق؛ أي: في المخرج من التعريف، ولو قال: وقولنا {أو بحرف الجرِّ الأصلي: مخرج... إلخ}.. لكان أولى.

(قوله: بشير) أي: مبشِّر من آمن بالجنة.

(١) انظر: «المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية» (٣/ ٥٤ وما بعدها).

(٢) أي لو قال: فإن لم يتميَّزا.

وقوله {المذكورُ قبله فعلُهُ}: مُخْرِجٌ لما عَدَا الفاعلِ من المرفوعاتِ، ولا يُقالُ: دخلَ فيه نائبُ الفاعلِ؛ لأنَّه لم يُذكرْ قبله فعلُهُ؛ لأنَّ الذي يُذكرُ معه إنَّما هو فعلُ فاعلِهِ الذي نابَ عنه لا فعلُهُ هو، ودخلَ في قوله {الاسمُ}: الصَّريحُ، نحو: {قامَ زيدٌ}. وإعرابه: قامَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، والمؤوَّلُ بالصَّريحِ، نحو: {يُعجِبُنِي أنْ تقومَ} وإعرابه: يُعجِبُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرة، والنونُ للوقاية، والياءُ: مفعولٌ به مبنِيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ، وأنْ: حرفٌ مصدرِيٌّ ونصبٌ، وتقومَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أنْ} وعلامةُ نصبِهِ الفتحَةُ الظاهرة، والفاعلُ مُستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: {أنتَ}، و{أنْ} وما بعدها في تأويلِ مصدرٍ فاعلٍ {يُعجِبُ} والتقديرُ: {يُعجِبُنِي قيامُك}، فكلٌّ مِن {زيدٌ} و{قيامٌ} فاعلٌ؛ لأنَّه اسمٌ مرفوعٌ مذكورٌ قبله فعلُهُ، وهو {قامَ} في: {قامَ زيدٌ}، و{يُعجِبُ} في: {يُعجِبُنِي أنْ تقومَ}.

(قوله: وقوله) أي: المصنف، (قوله: من المرفوعات) أي: السَّتة؛ لأنَّ المبتدأ والخبر وخبر {إنَّ} وأخواتها لا فعلٌ قبلها؛ كالتوابع، وكذلك اسمٌ {كانَ} وأخواتها؛ لأنَّ الفعلَ قبله غيرُ تامٍّ والمرادُ بقولِ المصنِّفِ {فعلُهُ}؛ أي: التَّام، وقد وجَّهَ الشارحُ خروجَ النائبِ. (قوله: فيه) أي: تعريفِ الفاعلِ، (قوله: لأنَّه... إلخ) علَّةُ النَّفي، (قوله: لأنَّ الذي... إلخ) علَّةُ للمُعَلَّلِ مَعَ علَّتِهِ، (قوله: الصَّريحُ) بالرَّفْعِ فاعلٌ {دخلَ}. (قوله: والمؤوَّلُ) بالرَّفْعِ عطْفٌ على {الصَّريحِ}، (قوله: مِن زيدٌ) بالرَّفْعِ حكايةٌ؛ كالذي بعده؛ أي: في مثالي الصَّريحِ^(١) والمؤوَّلِ^(٢).

(١) بقوله: قام زيد.

(٢) بقوله: يعجبني أن تقوم.

(وَهُوَ) الواوُ: للاستئناف، هو: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
 (عَلَى قِسْمَيْنِ) على: حرفُ جرٍّ، وقِسْمَيْنِ: مجرورٌ بـ {على} وعلامةُ جرِّه
 الياءُ المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها؛ لأنَّه مثنيٌّ والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ
 بمحذوفٍ خبرِ المبتدأ.

(ظَاهِرٍ) بِالْجَرِّ: بدلٌ مِنْ {قِسْمَيْنِ}، وبدلُ المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه
 الكسرةُ الظاهرةُ، وبالرَّفَعِ: خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: {أحدهما ظاهرٌ}، وإعرابه:
 أحدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وأحدٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ
 في محلِّ جرٍّ، والميمُ: حرفُ عمادٍ، والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التَّثْنِيَةِ، وظاهرٌ: خبرٌ
 المبتدأِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرة.

(وَمُضْمَرٍ) بِالْجَرِّ: معطوفٌ على {ظاهرٍ}، وبالرَّفَعِ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه:
 و{ثانيهما مضمَّرٌ}.

وإعرابه: الواوُ: حرفُ عَطْفٍ، وثاني: مبتدأٌ مرفوعٌ بضَمَّةٍ مُقدَّرةٍ على الياءِ
 منعٌ من ظهورِها الثَّقُلُ، وثاني: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في
 محلِّ جرٍّ، والميمُ: حرفُ عمادٍ، والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التَّثْنِيَةِ، ومضمَّرٌ: خبرٌ
 المبتدأِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ.

(قوله: وهو) أي: الفاعلُ، (قوله: على قِسْمَيْنِ) لو حُذِفَ.. ما ضَرَّ.

(قوله: بمحذوفٍ) أي: كائِنِ، (قوله: أحدهما) أي: القِسْمَيْنِ.

(قوله: حرفُ عمادٍ) لاعتمادِ المتكلِّمِ عليه في دفعِ التباسِ ألفِ التَّثْنِيَةِ بغيرِها.

(قوله: ظاهرٍ) مِنْ الظُّهورِ ضِدَّ الخفاءِ.

يعني أنَّ الاسمَ الواقعَ فاعلاً ينقسمُ قسمينِ: قسمٌ ظاهرٌ؛ وهو ما دلَّ على مسمَّاهُ بلا قيدٍ، ومضمَّرٌ؛ وهو ما دلَّ على مسمَّاهُ بقيدٍ تكلمٌ، ونحوه. ثمَّ مثلٌ لكلِّ منهما مقدِّماً الظاهرَ على سبيلِ اللَّفِّ والنَّشْرِ المرتبِ منوعاً للأمثلةِ بقوله:

(فَالظَّاهِرُ) الفاءُ: فاءُ الفصيحةِ، الظاهرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره.

(نَحْوُ) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضَّمةِ الظاهرةِ، ونحوٌ: مضافٌ، و(قَوْلِكَ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ، وقولٍ: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

و(قَامَ) فعلٌ ماضٍ، و(زَيْدٌ) فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمةِ الظاهرةِ وهذا مثالٌ للفاعلِ المُفْرَدِ المذكَرِ معَ الماضي.

(وَيَقُومُ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، يقومُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضَّمةِ الظاهرةِ. (زَيْدٌ) فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمةِ الظاهرةِ، وهذا مثالٌ له مع المضارعِ (وَقَامَ الزَّيْدَانِ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، قامَ: فعلٌ ماضٍ، الزيدانِ: فاعلٌ مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عن الضَّمةِ؛

(قوله: بلا قيدٍ) أي: كتكلمٍ وخطابٍ، (قوله: مضمَّرٌ) من الإضمارِ، وهو الخفاءُ؛ لأنَّ دلالةَ على الذاتِ لا بُدَّ فيها من قيدٍ.

(قوله: تكلمٌ) نحو: ضربتُ، (قوله: ونحوه) كالخطابِ نحو: {ضربتُ} بفتحِ التاءِ. (قوله: منهما) أي: الظاهرِ والمضمَّرِ، (قوله: مقدِّماً) حالٌ.

(قوله: الظاهرُ) مفعولٌ باسمِ الفاعلِ بالنَّصبِ قبله؛ وإنَّما قدَّمه؛ لأنَّ دلالةَ ظاهرةً كما عَلِمْتَ فهو أشرفٌ.

(قوله: منوعاً) حالٌ متداخلةٌ، يعني أنَّ كلَّ مثالٍ لنوعٍ مخصوصٍ كما سنبينه.

(قوله: قامَ زيدٌ... إلخ) في محلِّ نصبٍ مقولُ القولِ.

(قوله: له) أي: للفاعلِ المُفْرَدِ المذكَرِ، (قوله: وقامَ الزيدانِ... إلخ) بتجريدِ الفعلِ

لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهذا مثال للفاعل المثنى المذكور مع الماضي.

(وَيَقُومُ) الواو: حرف عطف، يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. و(الزَيْدَانِ) فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، وهذا مثال له مع المضارع.

(وَقَامَ) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ، و(الزَيْدُونَ) فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهذا مثال للفاعل المذكور المجموع جمع تصحيح مع الماضي.

(وَيَقُومُ) الواو: حرف عطف، يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، و(الزَيْدُونَ) فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وهذا مثال له مع المضارع.

(وَقَامَ) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ، و(الرَّجَالُ) فاعل مرفوع بالضمة، وهذا مثال لجمع التكسير المذكور مع الماضي.

(وَيَقُومُ) الواو: حرف عطف، يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، و(الرَّجَالُ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وهذا مثال له مع المضارع.

(وَقَامَتْ) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ، والتاء: علامة التأنيث، و(هِنْدٌ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة،.....

من علامة التثنية والجمع كما هو اللُّغَةُ الفُصْحَى.

(قوله: قامت هند) فيه إشارة إلى أن الفاعل المؤنث الحقيقي يُقرن فعله بالتاء، ومثله المؤنث بالتاء الذي لا يتميز مذكروه من مؤنثه، نحو: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾ [النمل: ١٨]، وأما {برغوث} ونحوه مما لا تاء فيه ولا يتميز مذكروه من مؤنثه.. فلا يؤنث فعله وإن أُريد به مؤنث.

وهذا مثال للفاعل المفرد المؤنث مع الماضي (وَتَقُومُ) الواو: حرف عطف، تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و(هِنْدُ) فاعل مرفوع بالضمّة، وهذا مثال له مع المضارع. (وَقَامَتِ) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ، والتاء: علامة التانيث، وحُرِّكَ^(١) بالكسر لالتقاء الساكنين.

و(الهِندَانِ) فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمّة؛ لأنّه مثني، وهذا مثال للفاعل المؤنث المثني مع الماضي.

(وَتَقُومُ) الواو: حرف عطف، تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمّة.

(الهِندَانِ) فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمّة؛ لأنّه مثني، وهذا مثال له مع المضارع.

(وَقَامَتِ) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ، والتاء: علامة التانيث، وحُرِّكَتْ بالكسر لالتقاء الساكنين.

و(الهِندَاتُ) فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهذا مثال للفاعل المؤنث المجموع جمع تصحيح مع الماضي.

(وَتَقُومُ) الواو: حرف عطف، تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و(الهِندَاتُ)

فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهذا مثال له مع المضارع.

(وَقَامَتِ) الواو: حرف عطف، قام: فعل ماضٍ، والتاء: علامة التانيث،

وحُرِّكَتْ بالكسر لالتقاء الساكنين.

و(الهُنُودُ) فاعل مرفوع بالضمّة، وهذا مثال للفاعل المؤنث المجموع جمع

تكسير مع الماضي.

(قوله: وقامت الهندان) حكمه حكم المفرد في لحاق التاء.

(١) أي: حُرِّكَ حرف التاء...

(وَتَقُومُ) الواو: حرفُ عطْفٍ، تقومُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، و(الهُنُودُ) فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وهذا مثالٌ له مع المضارعِ (وَقَامَ) الواو: حرفُ عطْفٍ، قامَ: فعلٌ ماضٍ.

و(أَخُوكَ) فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عنِ الضَّمَّةِ؛ لأنَّه منِ الأسماءِ الخمسةِ، وأخو: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ، وهذا مثالٌ للفاعلِ منِ الأسماءِ الخمسةِ مع الماضي.

(وَيَقُومُ) الواو: حرفُ عطْفٍ، يقومُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ.

و(أَخُوكَ) فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عنِ الضَّمَّةِ؛ لأنَّه منِ الأسماءِ الخمسةِ، وأخو: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ، وهذا مثالٌ للفاعلِ منِ الأسماءِ الخمسةِ مع المضارعِ.

(وَقَامَ) الواو: حرفُ عطْفٍ، قامَ: فعلٌ ماضٍ.

و(غُلَامِي) فاعلٌ مرفوعٌ بضَمَّةٍ مقدَّرةٍ على ما قبلِ ياءِ المتكلمِ منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ لياءِ المتكلمِ، وغلام: مضافٌ، وياءُ المتكلمِ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ، وهذا مثالٌ للفاعلِ المضافِ لياءِ المتكلمِ مع الماضي.

(وَيَقُومُ) الواو: حرفُ عطْفٍ، يقومُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ.

و(غُلَامِي) فاعلٌ مرفوعٌ بضَمَّةٍ مقدَّرةٍ على ما قبلِ ياءِ المتكلمِ منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ، وغلام: مضافٌ، وياءُ المتكلمِ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ، وهذا مثالٌ له مع المضارعِ.

(وَمَا) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ما: اسمٌ موصولٌ بمعنى {الذي} مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ جرٍّ معطوفٌ على محلِّ جُملةٍ {قامَ زيدٌ} الأولى؛ لأنَّ محلَّها جرٌّ كذلك بإضافةٍ {نحو} إليها.

و{أشبهه} فعلٌ ماضٍ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُه: {هو} يعودُ على {ما}، والجُملةُ مِنَ الفعلِ والفاعلِ صلةٌ الموصولِ لا محلَّ لها من الإعرابِ، و{ذا} مِنْ {ذَلِكَ} اسمٌ إشارةٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به لـ {أشبهه}، واللَّامُ: للبعدِ، والكافُ: حرفُ خطابٍ لا محلَّ لها^(١) مِنَ الإعرابِ، فهذه عشرونَ مثالاً؛ عَشْرَةٌ مع الماضي، وعَشْرَةٌ مع المضارعِ، وكلُّها أسماءٌ ظاهرةٌ.

ولمَّا قدَّمَ الكلامَ على الفاعلِ الظاهرِ.. أخذَ يتكلَّمُ على الفاعلِ المضميرِ وهو اثنا عشرَ ضميراً: سبعةٌ للحاضرِ وخمسةٌ للغائبِ، فقالَ: (وَالْمُضْمَرُّ) يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الواوُ حرفَ عطفٍ، ويصحُّ أن تكونَ للاستئنافِ البيانيِّ.

(قوله: وما أشبه ذلك) الأولى حذفه؛ لأنَّه مستفادٌ من كلمةٍ {نحو} {٢}.

(قوله: معطوفٌ على محلٍّ... إلخ) لا يظهرُ مع وجودِ لفظِ قولِكَ فهو المعطوفُ عليه.

(قوله: كذلك) أي: مثلُ ما، (قوله: فهذه) أي: الأمثلةُ السابقةُ في المتنِ.

(قوله: عشرونَ مثالاً) أوَّلُها {قامَ زيدٌ} وآخرُها {ويقومُ غلامي}، (قوله: عَشْرَةٌ مع

الماضي) أي: الفاعلُ فيها مصاحبٌ للماضي، وقِسْ.

(قوله: وكلُّها) أي: العشرينَ مثالاً؛ أي: الكلماتِ الواقعةَ فاعلاً فيها.

(قوله: سبعةٌ للحاضرِ) أي: المتكلَّمُ والمخاطبُ فلأوَّلِ اثنانِ وللثاني خمسةٌ.

(١) ويصحُّ أن نقولَ: لا محلَّ له، وتكونُ عائدةً على الحرفِ.

(٢) لأنَّ {نحو} كلمةٌ تدلُّ على التشبيهِ.

المضمر: مبتدأ مرفوعٌ بضمّة ظاهرة (نحو) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالضمّة، ونحو: مضافٌ، و{قول} من (قَوْلِكَ): مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة، وقول: مضافٌ، والكاف: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

(ضَرَبْتُ) بفتحِ الضَّادِ وضمِّ التَّاءِ للمتكلِّم، وإعرابه: ضربٌ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرُ المتكلِّمِ فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ.

(وَضَرَبْنَا) بفتحِ الضَّادِ وسكونِ الباءِ للمعظمِ نفسه أو معه غيره، وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ، ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ، ونا: فاعلٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ.

(وَضَرَبْتَ) بفتحِ الضَّادِ والتَّاءِ للمخاطبِ، وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ، ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرُ المخاطبِ فاعلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

(وَضَرَبْتِ) بفتحِ الضَّادِ وكسرِ التَّاءِ للمخاطبةِ، وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ، ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ والتاءُ: ضميرُ المؤنثةِ المخاطبةِ فاعلٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ.

(وَضَرَبْتُمَا) بفتحِ الضَّادِ وضمِّ التَّاءِ للمثنىِ المذكَّرِ والمؤنثِ، وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ، ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرُ المخاطبتينِ فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، والميمُ: حرفٌ عمادٍ، والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنيةِ.

(وَضَرَبْتُمْ) بفتحِ الضَّادِ وضمِّ التَّاءِ لجمعِ الذكورِ المخاطبينِ.

(قوله: للمعظمِ نفسه) أي: للمتكلِّمِ المعظمِ نفسه، (قوله: أو معه غيره) الظرفُ خبرٌ مقدَّمٌ، وغيره: مبتدأٌ مؤخرٌ، ومضافٌ إليه؛ أي: أو للمتكلِّمِ الذي غيره معه، والمرادُ بـ {غير} ما يشمَلُ المذكَّرَ والمؤنثَ والمثنى والجمع.

وإعرابه: الواو: حرفُ عطفٍ، ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرُ المخاطبينَ
 فاعلٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ، والميمُ علامةُ جمعِ المذكرِ السالمِ.
 (وَضَرَبْتَنَ) بفتحِ الضَّادِ وضمِّ التَّاءِ لجمعِ الإناثِ المُخاطباتِ، وإعرابه:
 الواو: حرفُ عطفٍ، ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرُ المخاطباتِ فاعلٌ مبنيٌّ
 على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ، والنونُ علامةُ جمعِ الإناثِ المُخاطباتِ، وهذه أمثلةُ
 الحاضرِ، وما بقي من قوله:

(وَضَرَبَ) إلى آخره أمثلةُ الغائبِ؛ أي: من قولك: {زيدٌ ضربَ}، وإعرابه: زيدٌ
 مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرة، وَضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ، والفاعلُ مستترٌ جوازاً تقديره:
 {هو} يعودُ على {زيد}، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأِ.
 (وَضَرَبَتْ) بسكونِ التَّاءِ للغائبةِ من قولك: {هندٌ ضَرَبَتْ}، وإعرابه: هندٌ
 مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرة، وَضَرَبَتْ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: علامةُ التأنيثِ، وفاعلُه
 ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره: {هي} يعودُ على {هند}، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ
 في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأِ.

(وَضَرَبَا) للمثنى الغائبِ المذكورِ من قولك: {الزيدانِ ضربا}، وإعرابه:

(قوله: والميمُ علامةُ جمعِ المذكرِ السالمِ) المناسبُ: علامةُ جمعِ الذكورِ
 المخاطبينَ.

(قوله: وهذه) أي: الأمثلةُ السبعةُ.

(قوله: وما) اسمٌ موصولٌ مبتدأٌ خبرُه {أمثلةُ الغائبِ}، (قوله: أي من قولك... إلخ)

مرتبطاً بقولِ المصنّفِ وَضَرَبَ وكذا يقالُ فيما بعده.

الزيدان: مبتدأ مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عن الضمّة؛ لأنّه مثني، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ، وضربَ: فعلٌ ماضٍ، والألفُ: فاعلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والجملةُ خبرُ المبتدأ، وللمثنى الغائبِ المؤنَّثِ {ضربتا} تقول: {الهندانِ ضربتا}، وإعرابه: الهندانِ: مبتدأ مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عن الضمّة؛ لأنّه مثني، وضربَ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: علامةُ التأنيثِ، وحركتُ؛ لالتقاء الساكنين، وكانتِ الحركةُ فتحةً؛ لمناسبةِ الألفِ، والألفُ: فاعلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والجملةُ خبرُ المبتدأ. (وَضَرَبُوا) لجمعِ الذُّكورِ الغائبينَ مِنْ قولِكَ: {الزيدونَ ضربوا}.

وإعرابه: الزيدونَ: مبتدأ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضمّة؛ لأنّه جمعٌ مذكّرٍ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ، وضربَ: فعلٌ ماضٍ، والواوُ: فاعلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والجملةُ خبرُ المبتدأ.

(وَضَرَبْنَ) لجمعِ الإناثِ الغائباتِ مِنْ قولِكَ: {الهنداتُ ضربنَ}، وإعرابه: الهنداتُ: مبتدأ مرفوعٌ بالضمّةِ الظاهرة، وضربَ: فعلٌ ماضٍ، والنونُ ضميرُ النسوةِ فاعلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، والجملةُ خبرُ المبتدأ.

هذا كلُّه مثالٌ للفاعلِ المُضمَرِ المتَّصلِ، وهو ما لا يُبتدأُ به ولا يَقَعُ بعدَ {إلا} في حالةِ الاختيارِ.

(قوله: وللمثنى الغائب... إلخ) إسقاطه أولى كما فعل المصنّف؛ لأنَّ ضمائرَ المتَّصلِ تصيرُ به ثلاثة عشرَ إلا أن يُقالَ: إنَّ الضميرَ فيهما واحدٌ وهو الألفُ والمتعدّدُ المثالُ، فافهم.

(قوله: هذا كلُّه) أي: المذكورُ مِنْ {ضربتُ} إلى {ضربنَ}.

(قوله: مثالٌ للفاعلِ المُضمَرِ المتَّصلِ) يفيدُ أنَّ الضميرَ المُستترِ في {ضربَ وضربتُ}

بسكونِ التاءِ مُتَّصلٌ، (قوله: في حالةِ الاختيارِ) أي: عدمِ الضَّرورةِ.

وَأَمَّا الْمُنْفَصِلُ.. فَهُوَ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ وَيَقَعُ بَعْدَ {إِلَّا} فِي حَالَةِ الْاِخْتِيَارِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: {مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا} (١)، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَضَرَبَ: فَعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاةُ حَصْرِ، وَأَنَا: فَاعِلٌ {ضَرَبَ} مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. وَمِثْلُهُ: {مَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ}؛ فَنَحْنُ: فَاعِلٌ {ضَرَبَ} مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَ{مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ} بِفَتْحِ التَّاءِ لِلْمَخَاطَبِ، فَ {أَنْ} مِنْ {أَنْتَ}: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فَاعِلٌ بـ {ضَرَبَ} مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالتَّاءُ: حَرْفٌ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ{مَا ضَرَبْتَ إِلَّا أَنْتِ} بِكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ، فَ {أَنْ} مِنْ {أَنْتِ}: فَاعِلٌ بـ {ضَرَبَ} مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالتَّاءُ: حَرْفٌ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

و {مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا} لِلْمُثَنَّى الْمَخَاطَبِ مَذَكَّرًا أَوْ مَوْثَنًا، فَ {أَنْ} مِنْ {أَنْتُمَا}: فَاعِلٌ بـ {ضَرَبَ} مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالتَّاءُ: حَرْفٌ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ عِمَادٍ، وَالْأَلْفُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. وَ {مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ} لَجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، فَ {أَنْ} مِنْ {أَنْتُمْ}: فَاعِلٌ بـ {ضَرَبَ} مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالتَّاءُ: حَرْفٌ خِطَابٍ، وَالْمِيمُ: عَلَامَةٌ الْجَمْعِ، وَ{مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَنَّ} لَجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمَخَاطَبَاتِ، فَ {أَنْ} مِنْ {أَنْتَنَّ}: فَاعِلٌ بـ {ضَرَبَ} مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالتَّاءُ: حَرْفٌ خِطَابٍ، وَالنُّونُ: عَلَامَةٌ جَمْعِ النِّسْوَةِ.

وهذه أمثلة الحاضر.

(قوله: يُبْتَدَأُ بِهِ) نحو: {أنا قائمٌ} و{هو قائمٌ}، (قوله: حصر) أي: للفعل في الفاعل.

(١) وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١]، وحديث رسول الله ﷺ: «ولا يغفر الذنوبَ إِلَّا أَنْتَ» رواه البخاري (٨٣٤) ومسلم (٢٧٠٥) من حديث أبي بكر رضي الله عنه.

وأما أمثلة الغائب.. فنحو قولك: {ما ضرب إلا هو} وإعرابه: ما: نافية،
وَضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ، وإلّا: أداة حصرٍ، وهو: فاعلٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ.
و {ما ضرب إلا هي} للمؤنثة الغائبة، ف {هي}: ضميرٌ منفصلٌ فاعلٌ {ضرب} مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ.
و {ما ضرب إلا هما} للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً، ف {هما}: ضميرٌ منفصلٌ فاعلٌ {ضرب} مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ.
و {ما ضرب إلا هم} لجمع الذكور الغائبين، ف {هم}: ضميرٌ منفصلٌ فاعلٌ {ضرب} مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ.
و {ما ضرب إلا هن} لجمع الإناث الغائبات، ف {هن}: ضميرٌ منفصلٌ فاعلٌ {ضرب} مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ، وهذا كله مع الماضي.
وتقول مع المضارع في الاتصال مع الحاضر: {أضرب} للمتكلم وحده، و{نضرب} للمعظم نفسه أو معه غيره، و{تضرب} للمخاطب المذكر، و{تضربين} للمخاطبة المؤنثة، و{تضربان} للمثنى مذكراً أو مؤنثاً، و{تضربون} لجمع الذكور المخاطبين، و{تضربن} لجمع الإناث المخاطبات، ومع الغائب: {يضرب} للمذكر الغائب، و{يضرب} للمؤنثة الغائبة، و{يضربان} للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثاً، و{يضربون}: لجمع الذكور الغائبين، و{يضربن} لجمع الإناث الغائبات، هذا مع الاتصال.

(قوله: وهذا كله) أي: ما ذكر من أمثلة المتصل والمنفصل.

(قوله: الاتصال) أي: اتصال الضمير بالفعل، (قوله: أضرب) مرفوع بالتجرّد؛

ك {نضرب وتضرب}، (قوله: وتضربين) مرفوع بثبوت النون، والياء: فاعل.

(قوله: وتضربان) فاعله الألف، (قوله: وتضربون) فاعله الواو، (قوله: وتضربن)

وتقولُ في الانفصالِ معِ الحُضورِ^(١): {ما يَضْرِبُ إِلَّا أَنَا}، و{ما يَضْرِبُ إِلَّا نَحْنُ}، و{ما يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتَ} بفتحِ التَّاءِ للمخاطبِ، و{ما يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتِ} بكسرِ التَّاءِ للمخاطبةِ، و{ما يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتَما} للمثنىِ المخاطبِ مذكراً أو مؤنثاً، و{ما يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُمْ} لجمعِ الذُّكورِ المخاطِبِينَ، و{ما يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُنَّ} لجمعِ الإناثِ المُخاطَبَاتِ. ومعِ الغائبِ: {ما يَضْرِبُ إِلَّا هُوَ} للمفردِ المذكَرِ، و{ما يَضْرِبُ إِلَّا هِيَ} للمفردةِ المؤنثَةِ، و{ما يَضْرِبُ إِلَّا هُما} للمثنىِ الغائبِ مذكراً أو مؤنثاً، و{ما يَضْرِبُ إِلَّا هُمْ} لجمعِ الذُّكورِ الغائِبِينَ، و{ما يَضْرِبُ إِلَّا هُنَّ} لجمعِ الإناثِ الغائِبَاتِ، وإعرابُ هذه الأمثلةِ يُعَلِّمُ مِمَّا قَبْلَهَا فلا حاجةَ للتطويلِ به.

مبنيٌّ على السُّكُونِ، ونونُ النِّسوةِ: فاعلٌ، (قوله: معِ الحُضورِ) المناسبُ للاجِيقِهِ وسابقِهِ الحاضرِ.

(قوله: نحن) فاعلٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ.

(قوله: وإعرابُ هذه الأمثلةِ) أي: أمثلةِ الاتِّصالِ والانفصالِ معِ المضارعِ،

(وقوله: يُعَلِّمُ مِمَّا قَبْلَهَا) أي: وهو أمثلةُ الاتِّصالِ والانفصالِ معِ الماضيِ.

أما الانفصالُ.. فظاهرٌ، وأما الاتِّصالُ.. فمِنْ حيثُ إِنَّ الفاعلَ في {أَضْرِبُ} ضميرٌ

المُتَكَلِّمِ كـ {ضَرَبْتُ}، وفي {نَضْرِبُ} ضميرٌ المُتَكَلِّمِ وحده أو معه غيرُهُ كـ {ضَرَبْنَا}، وقِسْ.

والحمدُ لله ربِّ العالمينَ

وصلَّى اللهُ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبِهِ وسلِّمَ

(١) أي: الضمير المنفصل للمتكلم الحاضر.

بَابُ الْمَفْعُولِ

تَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ^(١) وَ(الَّذِي) اسْمٌ مَوْصُولٌ نَعْتُ لِ {المفعولِ} مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.

(لَمْ) حَرْفٌ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ (يُسَمُّ) فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مَجْزُومٌ بِ {لَمْ} وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلْفِ وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا.

وَ(فَاعِلُهُ) نَائِبُ فَاعِلِ {يُسَمُّ} مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَفَاعِلٌ: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

بَابُ الْمَفْعُولِ

(بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) الْمَرَادُ الْمَفْعُولُ بِهِ، وَلَوْ عَبَّرَ بِنَائِبِ الْفَاعِلِ.. لَكَانَ أَوْلَى؛ لِيُدْخَلَ الظَّرْفَ، نَحْوُ: {صِيَمَ رَمَضَانَ} وَ{جَلَسَ أَمَامَكَ}، وَنَحْوُهُ، وَيَخْرُجَ {دِينَارًا} مَثَلًا مِنْ {أَعْطَى زَيْدٌ دِينَارًا}، وَإِنْ أَجِيبَ بِأَنَّ الْمَفْعُولَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ صَارَ عِنْدَهُمْ اسْمًا لِمَا يَنْبُؤُ مِنْابِ الْفَاعِلِ مِنْ مَفْعُولٍ وَغَيْرِهِ، (قَوْلُهُ: تَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ) أَي: إِعْرَابٌ نَظِيرُهُ.

(١) يريد تقدم إعراب كلمة {باب}، وأن ما بعده يعرب مضافاً إليه.

{وَهُوَ} الواوُ: للاستئناف، هو: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ.

ل {الاسم} خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالضمة.

{المرفوع} نعتُ {الاسم} ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ {الذي} اسمٌ موصولٌ نعتُ

ثانٍ ل {الاسم} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ {لم} حرفٌ نفيٍّ وجزمٍ وقلبٍ.

{وَيُذَكَّرُ} فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِما لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ مجزومٌ ب {لم} وعلامةُ

جزمه السكونُ.

{مَعَهُ} مع: ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ ب {يُذَكَّرُ} وعلامةُ نصبه الفتحةُ

الظاهرة، ومع: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ.

{فَاعِلُهُ} نائبُ فاعلٍ {يُذَكَّرُ} مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرة، وفاعلٌ: مضافٌ، والهاءُ:

مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ.

يعني أنَّ المفعولَ الذي يقومُ مقامَ فاعلهِ في جميعِ أحكامه هو الاسمُ المرفوعُ

الذي لم يُذَكَّرْ معه فاعلهُ؛ بأنْ حُذِفَ لغرضٍ من الأغراضِ المذكورةِ في علمِ البيانِ؛

كالعلمِ به.....

{قوله: في جميعِ أحكامه} أي: كالرفعِ والتأخيرِ عن الفعلِ والعُمديَّةِ.

{قوله: البيانِ} أي: المعاني؛ لأنَّ بعضهم يُسمِّي المعاني والبديعَ والبيانَ بيانًا؛

كما في التلخيص^(١).

{قوله: كالعلمِ به} أي: أو الخوفِ منه أو عليه، أو تعظيمه بصونِ اسمه عن لسانِكَ

أو عن مقارنةِ المفعولِ نحو: {خُلِقَ الخنزيرُ}، أو تحقيره نحو: {طُعِنَ عُمَرُ} و{قُتِلَ الحسينُ}

(١) انظر: «تلخيص المفتاح» للقرظيني (١/ ٣٥٣)، (هامش شرح السعد على التلخيص).

كما في قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

والأصل: {خلق الله الإنسان} برفع لفظ الجلالة على الفاعلية، ونصب الإنسان على المفعولية؛ فحذف الفاعل الذي هو {الله}؛ للعلم به، فبقي الفعل محتاجاً إلى ما يُسند إليه، فأقيم المفعول به مقام الفاعل في الإسناد إليه، فأعطي جميع أحكام الفاعل فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، فالتبست صورته بصورة الفاعل، فاحتيج إلى تمييز أحدهما عن الآخر، فبقي الفعل مع الفاعل على صيغته الأصلية وغيّر مع نائيه. ثم بين كيفية تغيير الفعل بقوله: (فإن كان) الفاء: فاء الفصيحة، وإن: حرف شرطٍ جازمٍ يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، وكان: فعل ماضٍ ناقصٌ يرفع الاسم وينصب الخبر مبنيٌّ على الفتح في محلّ جزمٍ بـ {إن} فعل الشرط. و(الفعل) اسم {كان} مرفوعٌ بالضمّة الظاهرة، و(ماضيًا) خبرها منصوبٌ

أو إبهامه على السامع؛ كقولٍ مخفي صدقته: {تصدق اليوم على مسكين} أو عدم تعلق القصد به أو الإيجاز أو استقامة الوزن.

(قوله: كما في قوله... إلخ) مثال لحذفه مع العلم به^(١)، (قوله: ضعيفًا) أي: لا يصبر على النساء والشهوات، اه جلالين^(٢).

(قوله: والأصل) أي: قبل الحذف وتغيير الفعل، (قوله: الفعل) أي: خلق، (قوله: صورته) أي: المفعول النائب، (قوله: فاحتيج... إلخ) أي: وإن أمن اللبس، اه قليوبي^(٣). (قوله: كيفية) أي: صفة، (قوله: ماضيًا) أي: غير جامد.

(١) فلا أحد يجهل الخالق الذي خلق الإنسان، وهو الله تعالى.

(٢) انظر «تفسير الجلالين» للسيوطي والمحلي (ص ١٠٥).

(٣) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٥٢ / ب).

بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ (ضَمًّا) فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ.

و(أَوَّلُهُ) نَائِبُ فَاعِلِ {ضَمًّا} مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَأَوَّلٌ: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

(وَكُسِرَ) الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفِيٌّ، كُسِرَ: فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

(مَا) اسْمٌ مُوَصُولٌ بِمَعْنَى {الَّذِي} نَائِبُ فَاعِلِ {كُسِرَ} مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ

فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

{قَبْلَ} ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِفَعْلٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: {ثَبَتَ}

أَوْ {اسْتَقَرَّ}، وَقَبْلَ: مُضَافٌ، وَ(آخِرُهُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَآخِرُ: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَّ يَغْتَيَّرُ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَكُسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ:

إِمَّا تَحْقِيقًا، نَحْوُ: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

وإِعْرَابُهُ: خُلِقَ: فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْإِنْسَانُ: نَائِبُ الْفَاعِلِ

مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ،.....

(قوله: وَكُسِرَ...إلخ) أي: نُطِقَ بِهِ كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ سَابِقًا، نَحْوُ: {شَرِبَ}،

أه قليوبي^(١).

(قوله: مُتَعَلِّقٌ بِفَعْلٍ...إلخ) وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ.

(قوله: مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) وَيُقَالُ: {مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ}، وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مَعْلُومًا

نَظَرًا لِلصِّيغَةِ.

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٥٢ / ب).

وضعيًّا: حالٌ من {الإنسان}، وإمَّا تقديرًا؛ ك {بِيعَ الطَّعَامُ}، والأصل: {بِيعَ الطَّعَامُ} بضمِّ الباءِ الموحَّدةِ وكسرِ الياءِ المثناةِ تحتَ، فنُقِلتْ حركةُ الياءِ إلى ما قبلها بعدَ سلبِ حركتها فصارَ: {بِيعَ} بكسرِ الباءِ الموحَّدةِ وسكونِ الياءِ التحتيَّةِ.

وإعرابه: بيعَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لم يُسَمَّ فاعلهُ، والطعامُ: نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ بالضمِّ، وكذلك: {شُدَّ الحبلُ} أصله: {شُدِّدَ} بضمِّ الأوَّلِ وكسرِ ما قبلَ الآخرِ فأدغمتِ الدَّالُ في الدَّالِ فصارَ: {شُدَّ}، وإعرابه: شُدَّ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لم يُسَمَّ فاعلهُ، والحبلُ: نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ بالضمِّ الظاهرةِ.

{وَإِنْ كَانَ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، إن: حرفٌ شرطٍ جازمٌ يجزِمُ فعلينِ، الأوَّلُ: فعلٌ الشرطِ، والثاني: جوابه وجزاؤه، وكانَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جزمٍ بـ {إن} فعلٌ الشرطِ، واسمُ {كانَ} ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديره: {هو} يعودُ على {الفعل}.

{مُضَارِعًا} خبرٌ {كانَ} منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ.

{ضَمَّ} فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لم يُسَمَّ فاعلهُ، وهو جوابُ الشرطِ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جزمٍ.

{أَوَّلُهُ} نائبُ فاعلٍ {ضَمَّ} مرفوعٌ بالضمِّ الظاهرةِ، وأوَّلُ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ {وَفُتِحَ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، فُتِحَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لم يُسَمَّ فاعلهُ.

{قوله: وإمَّا تقديرًا} عطفٌ على: {إمَّا تحقيقًا}، {قوله: كبيع... إلخ} مثالٌ لتقديرهما معًا.

{قوله: سلب} أي: زوال، {قوله: وكذلك} أي: ومثل {بيع} في التقدير؛ لكنَّ في

أحدهما كما ستعرفُ.

{قوله: شُدَّ الحبلُ} مثالٌ لِمَا إذا كانَ الكسرُ مقدَّرًا فيما قبلَ الآخرِ وقد كانَ ظاهرًا

قبلَ الإدغامِ.

(مَا) اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى {الَّذِي} نَائِبٌ فَاعِلٍ {فُتِحَ} مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

(قَبْلُ) ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: {ثَبَتَ} أَوْ {اسْتَقَرَّ}، وَقَبْلُ: مُضَافٌ.

و(آخِرُهُ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكسرةِ الظَّاهِرَةِ، وَآخِرُ: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الكسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي أَنَّ الفِعْلَ المَضَارِعَ يُغَيَّرُ مَعَ نَائِبِ الفَاعِلِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ إِذَا تَحْقِيقًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: {يُضْرَبُ زَيْدٌ} بِضَمِّ الأَوَّلِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الآخِرِ، وَإِعْرَابُهُ: يُضْرَبُ: فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَزَيْدٌ: نَائِبُ الفَاعِلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. وَإِذَا تَقْدِيرًا نَحْوُ: {يُبَاعُ الطَّعَامُ}؛ إِذْ أَصْلُهُ: {يُبَيْعُ} بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ؛ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الآخِرِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ، فَصَارَ الحَرْفُ الثَّانِي مَفْتُوحًا وَمَا قَبْلَ الآخِرِ سَاكِنًا، تَحَرَّكَتِ اليَاءُ بِحَسَبِ الأَصْلِ وَانْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا بِحَسَبِ الآنِ، قُلِبَتْ أَلِفًا فَصَارَ: {يُبَاعُ}، وَإِعْرَابُهُ: يُبَاعُ: فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالطَّعَامُ: نَائِبُ الفَاعِلِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَكَذَلِكَ {يُشَدُّ الحَبْلُ} أَصْلُهُ: {يُشَدُّ الحَبْلُ} بِدَالَيْنِ؛ فَأُدْغِمَتْ إِحْدَاهُمَا فِي الأُخْرَى فَصَارَ: {يُشَدُّ}، فَ {يُشَدُّ}: فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالحَبْلُ: نَائِبُ الفَاعِلِ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِعْلُ الأَمْرِ؛ لِكُونِهِ لَا يَتَأْتَى بِنَاوِهِ لِلْمَفْعُولِ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ ذَكَرُ فَاعِلِهِ.

(قوله: وَفَتْحِ) معطوفٌ على {ضَمِّ} فهو من تَمَّةِ الجوابِ، (قوله: يُضْرَبُ زَيْدٌ) مثالٌ لتَحْقِيقِهِمَا مَعًا، (قوله: يباعُ) مثالٌ لتَقْدِيرِ الثَّانِي فَقَطْ.

(قوله: وَلَمْ يَذْكَرْ) أَي: المَصْنُفُ، (قوله: لِكُونِهِ) عِلَّةٌ لِلنَّفْيِ، (قوله: لِأَنَّهُ يَلْزَمُ... إلخ) لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلحَاضِرِ وَهُوَ فَاعِلٌ مَعْلُومٌ فَلَا يُبْنَى الفِعْلُ لِلْمَجْهُولِ، فَتَفَطَّنْ.

(وَهُوَ) الواوُ: للاستثنافِ، هو: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
 (عَلَى قَسْمَيْنِ) على: حرفٌ جرٌّ، وقسمينِ: مجرورٌ بـ {على}، وعلامةُ جرِّه
 الياءُ المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه مثنى.
 (ظَاهِرٍ) بالجرِّ على كونه بدلاً من {قسمينِ}، وبالرفعِ على كونه خبراً للمبتدأِ
 محذوفٍ.

(وَمُضْمَرٍ) بالجرِّ عطفٌ على {ظاهرٍ}، وبالرَّفْعِ خبرٌ مبتدأٌ محذوفٍ؛ كما
 تقدَّم في الظاهرِ.

(فَالظَّاهِرُ) الفاءُ: فاءُ الفصيحةِ، الظاهرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ (نحو) خبرُ
 المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ، نحو: مضافٌ.

و(قَوْلِكَ) مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ، وقولٍ: مضافٌ،
 والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرِّ.

(ضُرِبَ) بضمِّ أوَّلِهِ وكسرِ ما قبلِ آخرِهِ، وهو فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ.
 (زَيْدٌ) نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمَّةُ، وهذا مثالٌ للماضي المُجرَّدِ
 مِنَ الزيادةِ.

(وَيُضْرَبُ) بضمِّ أوَّلِهِ وفتحِ ما قبلِ آخرِهِ.

وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، يُضْرَبُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ.
 (زَيْدٌ) نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمَّةُ، وهذا مثالٌ للمضارعِ المُجرَّدِ

مِن الزيادةِ.

(وَأُكْرِمَ) بضمِّ أوَّلِهِ وكسرِ ما قبلِ آخرِهِ، وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، أُكْرِمَ:
 فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ (عَمْرُو) نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمَّةُ.

(قوله: وهذا مثالٌ للمضارعِ المُجرَّدِ مِنَ الزيادةِ) الصوابُ حذفُ اللامِ الثانيةِ.

{وَيُكْرَمُ} بضمّ أوله وفتح ما قبل آخره.

وإعرابه: الواو: حرفُ عطفٍ، يُكْرَمُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِما لم يُسمَّ فاعله.
{عَمَّرُوْ} نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ بالضمِّ، وهذا مثالٌ لنائبِ الفاعلِ معَ المزيدِ
في الماضي والمضارعِ.

والمرادُ بالمجرّدِ: ما كانَ وزنه على وزنِ {فَعَلَّ} كـ {ضَرَبَ}، فيقال: الضادُّ:
فاءُ الكلمةِ، والراءُ: عينُ الكلمةِ، والباءُ: لامُ الكلمةِ؛ لأنّها في مقابلةِ الفاءِ والعينِ
واللّامِ في {فَعَلَّ}.

والمرادُ بالمزيدِ: ما كانَ فيه زيادةٌ عن هذه الأحرِفِ الثلاثةِ، نحو: {أَكْرَمَ}
فإنّه على وزنِ {أَفْعَلَّ}.

فيقال: الهمزةُ زائدةٌ؛ لزيادتها على الأحرِفِ الثلاثةِ، والكافُ: فاءُ الكلمةِ،
والراءُ: عينُ الكلمةِ، والميمُ: لامُ الكلمةِ (والمُضَمَّرُ) الواو: للاستثنافِ، أو حرفُ
عطفٍ، المُضَمَّرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ.

{نَحْوُ} خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ، والجملةُ^(١) مستأنفةٌ أو معطوفةٌ على جملةِ
{فالظاهرُ}، ونحو: مضافٌ، و{قولٍ} مِنْ {قَوْلِكَ}: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرّه
كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، وقولٍ: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في
محلِّ جرٍّ.

(قوله: وهذا) أي: قولُ المصنّفِ: {وأُكْرِمَ... إلخ}.

(قوله: لأنّها) أي: الضادُ والراءُ والباءُ، (قوله: مستأنفةٌ) أي: إنّ كانتِ الواوُ استثنائيةً.

(قوله: أو معطوفةٌ... إلخ) أي: إنّ كانتِ الواوُ عاطفةً.

(١) أي جملة: (المضمر نحو قولك).

(ضُرِبْتُ) بضمّ الضّادِ وكسرِ الرّاءِ وضمّ التّاءِ للمتكلّمِ، وإعرابه: ضُرِبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، والتّاءُ: ضميرُ المتكلّمِ نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الضّمِّ في محلِّ رفعٍ.

(وَضُرِبْنَا) بضمّ الضّادِ وكسرِ الرّاءِ للمتكلّمِ ومعه غيره أو المعظمُ نفسه. وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفيّ، ضُرِبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، ونا: ضميرُ المتكلّمِ ومعه غيره أو المعظمُ نفسه نائبُ فاعلٍ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ. (وَضُرِبْتَ) بضمّ الضّادِ وكسرِ الرّاءِ وفتحِ التّاءِ للمخاطبِ المذكورِ.

وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفيّ، ضُرِبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لما لم يُسمَّ فاعله، والتّاءُ: ضميرُ المخاطبِ نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ. (وَضُرِبْتِ) بضمّ الضّادِ وكسرِ الرّاءِ والتّاءِ للمخاطبةِ المؤنّثة.

وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفيّ، ضُرِبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، والتّاءُ: ضميرُ المخاطبةِ المؤنّثة نائبُ فاعلٍ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ.

(وَضُرِبْتُمَا) بضمّ الضّادِ وكسرِ الرّاءِ وضمّ التّاءِ للمثنى المخاطبِ مطلقاً، وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفيّ، ضُرِبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، والتّاءُ: ضميرُ المخاطبتينِ نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الضّمِّ في محلِّ رفعٍ، والميمُ: حرفٌ عمادٍ، والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنيةِ.

(قوله: ضُرِبْتُ) أصله قبل النياية: {ضَرَبَنِي عَمْرُو}، فلما حُذِفَ الفاعلُ .. أُتِيَ

بالتّاءِ المرادفةِ للياءِ؛ وإنّما أُتِيَ بها؛ لأنّها ضميرُ الرَّفْعِ، فافهم، (قوله: للمتكلّم) أي: موضوعاً له، وقس.

(وَضُرِبْتُمْ) بَضَمِ الضَّادِ وَكسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّاءِ، وَإِعْرَابِهِ: الواوُ: حرفُ عطفٍ، ضَرِبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ، والتَّاءُ: ضميرُ المخاطبينَ المذكَّرينَ نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ، والميمُ: علامةُ الجمعِ.

(وَضُرِبْتَنَّ) بَضَمِ الضَّادِ وَكسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ التَّاءِ، وَإِعْرَابِهِ: الواوُ: حرفُ عطفٍ، ضَرِبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ، والتَّاءُ: ضميرُ النسوةِ المخاطباتِ نائبُ فاعلٍ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ، والنونُ: علامةُ جمعِ النسوةِ.

والحاصلُ أنَّ التَّاءَ في الجميعِ نائبُ الفاعلِ، وما اتصلَ بها حروفٌ دالَّةٌ على المعنى المرادِ من تثنيةٍ وجمعٍ وتذكيرٍ وتأنيثٍ، وضمُّوا التَّاءَ مع المتكلمِ؛ لأنَّ الضَّمَّ من الشفتينِ ويحتاجُ في النطقِ لتحريكِ عضوينِ فكانَ أقوى ممَّا بعدهُ وأعطِيَ للمتكلِّمِ طلبًا للتَّناسُبِ، وفتحوها مع المخاطبِ المذكَّرينَ؛ لأنَّ الفتحَ من أقصى الحنكِ فكانَ ضعيفًا عن الضَّمِّ فأعطِيَ للمخاطبِ؛ لضعفه عن المتكلمِ، وكسروها مع المخاطبةِ المؤنثةِ؛ لكونِ الكسرِ من وسطِ الحنكِ فكانَ بينَ المخرَجَيْنِ فأعطِيَ للمؤنثةِ المخاطبةِ جبرًا لِمَا فاتها من القوَّةِ.

(قوله: من تثنية... إلخ) بيانٌ للمعنى المرادِ، (قوله: عضوين) أي: الشفَّة العُلَيَا، والشفَّة السُّفْلَى، (قوله: للتَّناسُبِ) لأنَّ المتكلمَ أقوى من المخاطبِ.

(قوله: لأنَّ الفتحَ من أقصى الحنكِ) أي: أبعده، وهذا غيرُ مسلِّمٍ؛ لأنَّ الحركةَ تابعةً للحرفِ، والتَّاءُ مخرَجُها من طَرَفِ اللِّسانِ معَ أصلِ بعضِ الأسنانِ.

(وقوله: لكونِ الكسرِ... إلخ) غيرُ مسلِّمٍ أيضًا؛ لِمَا تقدَّم، فلو قال: وفتحوها مع المخاطبِ؛ إذ لم يمكنِ الضَّمُّ للتَّناسُبِ بالمتكلمِ، والفتحُ راجحٌ لخفِّته، والمُذَكَّرُ مقدَّمٌ لخفِّته، فأخذهُ بقيُّ الكسرِ للمخاطبةِ فأعطِيتهُ؛ لئلاَّ تلتبسَ بالمتكلمِ والمُخاطبِ.. لكانَ صوابًا.

(قوله: المخرَجَيْنِ) أي: ما كانَ داخلًا عنِ الوسطِ وما كانَ خارجًا عنه، (قوله: فأعطِيَ) أي: الكسرُ، (قوله: من القوَّةِ) بيانٌ لِمَا فاتها، فأعطِيَتْ أمرًا وسطًا جبرًا لها.

فهذه الأقسامُ السبعةُ للحاضرِ متكلمًا كانَ أو مخاطبًا.
وأما أمثلةُ الغائبِ.. فأشارَ لها بقوله:
{وَضْرِبَ} بضمِّ الضَّادِ وكسرِ الرَّاءِ وفتحِ الباءِ للمذكرِ الغائبِ.
وإعرابهُ: الواو: حرفُ عطفٍ، ضْرِبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، ونائبُ
الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُهُ: {هو}.
{وَضْرِبَتْ} بضمِّ الضَّادِ وكسرِ الرَّاءِ وفتحِ الباءِ وسكونِ التاءِ للغائبةِ
المؤنثةِ، وإعرابهُ:
الواو: حرفُ عطفٍ، ضْرِبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، والتاءُ: علامةُ
التأنيثِ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُهُ: {هي}.
{وَضْرِبًا} بضمِّ الضَّادِ وكسرِ الرَّاءِ للمثنى الغائبِ المذكورِ.

{قوله: الأقسامُ} بدلٌ ممَّا قبله أو عطفٌ بيانٍ عليه، {قوله: متكلمًا} خبرٌ {كانَ}
مقدَّمٌ عليها.

{قوله: كانَ} أي: الحاضرُ.

{قوله: وَضْرِبَ} أصلُهُ قبلَ النِّيابةِ: {ضربهَ عمرو} مثلًا، فلمَّا حُذِفَ الفاعلُ.. أُتِيَ
بضميرٍ رفعٍ مرادفٍ للهاءِ، وَيَسْتَتِرُ في الفعلِ؛ لأنَّ الهاءَ لا تَقَعُ في محلِّه فلا يصلحُ للنِّيابةِ،
وقِسْ عليه ما بعده^(١).

{قوله: وَضْرِبًا} أصلُهُ: {وَضْرِبَهُمَا عمرو}، فلمَّا حُذِفَ الفاعلُ.. أُتِيَ بالألفِ

المَرادِفَةِ للهاءِ في كونِها ضميرَ غيبةِ.

(١) معنى الكلامِ والله أعلم: أن {ضربهَ عمرو} الهاءِ في {ضربه} هي المفعول به، ولما حذفتنا الفاعلِ
{عمرو} وبنينا الفعلَ للمجهولِ {ضْرِبَ} جعلنا له ضميرًا مناسبًا بدلَ الهاءِ وجعلنا الضميرَ مستترًا
في الفعلِ، وتقديره: {ضْرِبَ هو}، ولو كان المفعول مؤنثًا لقلنا: {ضْرِبَتْ هي} وهذه بدلٌ من قولك:
{ضربها عمرو}.

وإعرابه: الواو: حرفُ عطفٍ، ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، والألف: نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ، ولم يذكرِ المُصنِّفُ ضميرَ المثنى الغائبِ المؤنثِ، ومثاله: {ضَرَبْتَا} بضمِّ الضَّادِ وكسرِ الرَّاءِ.

وإعرابه: ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، والتاء: علامةُ التانيثِ، وحُرِّكَتْ بالفتح؛ لمناسبةِ الألفِ، والألف: نائبُ الفاعلِ.

{وَضَرَبُوا} بضمِّ الضَّادِ وكسرِ الرَّاءِ لجمعِ الغائبينِ المُذَكَّرِينَ.

وإعرابه: الواو: حرفُ عطفٍ، ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، والواو: ضميرُ الذُّكُورِ الغائبينِ نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ، والألفُ التي بعدَ الواوِ زائدةٌ فرقاً بينَ واوِ الجمعِ وواوِ المُفْرَدِ في نحو: {زيدٌ يدعو ويغزو} و{الزيدون لن يدعوا ولن يغزوا}؛ لأنَّ صورةَ الفعلِ فيهما واحدةٌ ففرَّقوا بينَ الواوَيْنِ بوجودِ الألفِ بعدَ واوِ الجمعِ، وإسقاطها بعدَ واوِ المُفْرَدِ، وقيلَ غيرُ ذلك.

(قوله: وَضَرَبُوا) أصلُه: {وَضَرَبَهُمْ عَمْرُو}، فلَمَّا حُذِفَ الفاعلُ.. أُتِيَ بالواوِ المرادفةُ

للهاءِ في الغيبةِ وللميمِ في الدلالةِ على الجمعِ.

(قوله: في نحو) متعلِّقٌ بمحذوفٍ صفةٍ لـ {واوِ المُفْرَدِ}.

(قوله: وقيلَ غيرُ ذلك) فقد قيلَ: إِنَّهَا زِيدَتْ لزوَالِ اللَّبَسِ بَيْنَ واوِ الجَمَاعَةِ المنفَصِلَةِ

عَنِ الفِعْلِ؛ كـ {جَادُوا وسَادُوا} وطَرِدَتْ الزيادةُ فِي المَتَّصِلَةِ؛ كـ {أَكَلُوا وشَرِبُوا} جرياً للبابِ

على نمطِ واحدٍ، وبينَ واوِ العطفِ، وأمَّا نحو: {يغزو} ومِن كَلِّ ما واوُه واوٌ مفردٌ^(١).

فلم تُزِدِ الألفُ فِيهِ بعدَ الواوِ لعدمِ الالتباسِ؛ لأنَّ واوَه مِن جملةِ حروفِ الفعلِ، فتأمَّل.

(١) مثل: {زيد يدعو} فالواو في يدعو من جملة الحروف الأصلية للفعل.

(وَضُرِبْنَ) بضمّ الضّادِ وكسرِ الرَّاءِ لجمعِ النّسوةِ الغائباتِ .
 وإعرابه: الواو: حرفُ عطفٍ، ضُربَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِما لم يُسمَّ فاعلهُ
 ونونُ النّسوةِ نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ .
 هذا كلُّه في نائبِ الفاعلِ المُضمَرِ المتّصلِ .
 وأما المنفصلُ؛ وهو ما وقعَ بعدَ {إلا}.. فتقولُ فيه: {ما ضُربَ إلا أنا} للمتكلِّمِ .
 وإعرابه: ما: نافيةٌ، وضُربَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، و{إلا}: أداةٌ حصرٍ،
 وأنا: ضميرٌ منفصلٌ نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ .
 و{ما ضُربَ إلا نحنُ} للمتكلِّمِ المعظمِ نفسه أو معه غيرهُ .
 وإعرابه^(١) كما في الذي قبله^(٢)، و{نحن} فيه: ضميرٌ منفصلٌ نائبُ الفاعلِ
 مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، و{ما ضُربَ إلا أنتَ} بفتحِ التاءِ للمخاطبِ المذكَّرِ،
 وإعرابه: كالأوّلِ،.....

(قوله: وضُربْنَ) أصله: {وضربهنَّ عمرو}، فلما حُذِفَ الفاعلُ .. أُتِيَ بنونِ النسوةِ
 المرادفةِ للهائِ في الغيبةِ، وللنونِ المُشدّدةِ في الدلالةِ على الجَمعِ والتأنيثِ .
 (قوله: ما ضُربَ إلا أنا) أصله: {ما ضُربني إلا زيدُ}، فلما حُذِفَ الفاعلُ ..
 أُتِيَ بمرادفه ممّا يصلحُ للرفعِ وهو: {أنا} .
 (قوله: وما ضُربَ إلا نحنُ) أصله: {ما ضُربَ زيدُ إلا إيانا}، فلما حُذِفَ الفاعلُ ..
 أُتِيَ بمرادفِ {إيانا} ممّا هو ضميرٌ رفعٍ وهو: {نحنُ}؛ لأنَّ {إيانا} ضميرٌ نصبٍ، فافهم
 وقس .

(١) أي إعراب قوله: {ما ضُربَ إلا نحنُ} .

(٢) والذي قبله هو: {ما ضُربَ إلا أنا} .

و{أَنْ} مِنْ {أَنْتَ}: ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ،
والتاء: حَرْفٌ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

و{مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ} بِكسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، فِ {أَنْ}: ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ
نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالتَّاءُ: حَرْفٌ خِطَابٍ.

و{مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ} بِضَمِّ الضَّادِ وَكسْرِ الرَّاءِ لِلْمَثْنِيِّ الْمُخَاطَبِ مَطْلَقًا مَذْكَرًا
أَوْ مُؤَنَّثًا، فِ {أَنْ} مِنْ {أَنْتُمْ}: ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ
رَفْعٍ، وَالتَّاءُ: حَرْفٌ خِطَابٍ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ عِمَادٍ، وَالْأَلْفُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ.

و {مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ} لْجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، فِ {أَنْ} مِنْ {أَنْتُمْ}: ضَمِيرٌ
مَنْفَعِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالتَّاءُ: حَرْفٌ خِطَابٍ، وَالْمِيمُ:
عِلَامَةٌ لْجَمْعِ الذُّكُورِ.

و{مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَنَّ} لْجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، فِ {أَنْ} مِنْ {أَنْتَنَّ}:
ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالتَّاءُ: حَرْفٌ
خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالنُّونُ: عِلَامَةٌ لْجَمْعِ النُّسُوءِ.

هَذِهِ أَمْثَلَةُ الْحَاضِرِ، وَتَقُولُ فِي الْغَائِبِ: {مَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ} لِلْمَفْرَدِ الْمَذْكَرِ.

وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَضَرَبَ: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَإِلَّا: أَدَاةُ حَضْرٍ، وَهُوَ:
ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَ{مَا ضَرَبَ إِلَّا هِيَ} لِلْمُؤَنَّثَةِ
الْغَائِبَةِ، فِ {هِيَ}: ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَ{مَا
ضَرَبَ إِلَّا هُمَا} لِلْمَثْنِيِّ الْغَائِبِ مَطْلَقًا، فِ {هُمَا}: ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى
السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَ{مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمْ} لْجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، فِ {هُم}: ضَمِيرٌ
مَنْفَعِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَ{مَا ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ} لْجَمْعِ
الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ؛ فِ {هُنَّ}: ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

(قوله: مَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ) أَصْلُهُ: {مَا ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا إِيَّاهُ}.

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

ولمَّا فرغَ من الكلامِ على نائبِ الفاعلِ .. أخذَ يتكلَّمُ على المبتدأِ والخبرِ، فقالَ:
(بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ) وهما: الثالثُ والرَّابِعُ من المرفوعاتِ، وجمعُهُما في بابٍ
واحدٍ؛ لتلازُمِهما غالبًا، وفي إعرابِ {باب} ما تقدَّم، و{بابُ}: مضافٌ، و{المبتدأُ}:
مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ إن قُرئَ بالهمزةِ، وكسرةِ مقدرةِ على الألفِ
إن قُرئَ بالألفِ، و{الخبرُ}: معطوفٌ على {المبتدأِ} والمعطوفُ على المجرورِ
مجرورٌ (المُبْتَدَأُ) مبتدأٌ مرفوعٌ بضمِّه ظاهرةٌ أو مقدَّرةٌ على الألفِ على ما سبقَ.

(بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ)

هذه هي التَّسميةُ المشهورةُ، وقد سمَّاهما سيويهِ بالمبنيِّ والمبنيِّ عليه^(١).
(قوله: غالبًا) أي: في الغالبِ؛ لأنَّه لا يلزمُ المبتدأُ الخبرَ إذا كانَ وصفاً معتمداً على
نفيٍّ أو استفهامٍ وكانَ له مرفوعٌ يغني عن الخبرِ، نحو: {أقائمُ الزيدونَ؟} و{ما مضروبُ
العُمَرانِ} فما بعدَ اسمِ الفاعلِ: فاعلٌ سدَّ مسدَّ خبره؛ كنائبِ الفاعلِ بعدَ اسمِ المفعولِ.
(قوله: ما تقدَّم) أي: من الأوجهِ الثلاثةِ.

(١) انظر: «الكتاب» (١/ ٢٣).

(هُوَ) ضميرٌ فصل على الأصح لا محلَّ له من الإعرابِ (الاسم) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأ (المرفوع) نعتٌ لـ {الاسم} ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ. (العاري) نعتٌ ثانٍ لـ {الاسم} مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الياءِ منعٌ من ظهورِها الثقلِ. (عَنِ الْعَوَامِلِ) جازٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {العاري} (اللفظية) نعتٌ لـ {العوامل} ونعتُ المجرورِ مجرورٌ.

يعني أنَّ المبتدأ هو الاسمُ المرفوعُ العاري؛ أي: المجرَّدُ عن العواملِ اللفظية؛ فخرجَ بالاسمِ الفعلُ والحرفُ فكلُّ منهما لا يقعُ مبتدأً؛ أي: باعتبارِ معناه، أمَّا باعتبارِ لفظهما فيقعُ كلُّ منهما مبتدأً؛ لأنَّهما يصيرانِ حينئذٍ اسمين؛ فمثالُ الفعلِ الواقعِ مبتدأً قولهم: {ضَرَبَ: فعلٌ ماضٍ}، و{يَضْرِبُ: فعلٌ مضارعٌ}، و{اضْرَبَ: فعلٌ أمرٌ}. وإعرابُ الأولِ: ضَرَبَ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ

(قوله: الاسم) أي: المعرفة أو النكرة إذا وُجِدَ المُسَوِّغُ؛ كتقدُّمِ النفي نحو: {ما رجلٌ في الدار}.

(قوله: العاري) أي: الموجودُ على تلكِ الصفةِ فلا يستدعي سبقَ وجودِها، (قوله: العوامل) {أل} للجنسِ.

(قوله: حينئذ) أي: حينَ إذْ قُصِدَ لفظُهما، (قوله: اسمين) خبرٌ {يصيرانِ}، والألفُ اسمُها؛ لأنَّها من أخواتِ {كانَ}، (قوله: قولهم) أي: النُّحاة.

(قوله: مبنيٌّ على الفتح) غيرُ صحيحٍ، والصحيحُ أنَّه مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ منعٌ منها حركةُ الحكاية، أو ظاهرةٌ مع التنوينِ بتأويلِ اللَّفْظِ ويجوزُ عدمُه بتأويلِ الكلمةِ واللفظةِ فهو ممنوعٌ من الصَّرفِ للعلميةِ والتأنيثِ، كما قال الرِّضِيُّ، فافهم^(١).

(١) لم أعثر عليها في «شرح الرضي على كافية ابن الحاجب»، ولا في «شرح الرضي على شافية ابن الحاجب»، ولعلها في كتبه الأخرى وهي غير متوفرة بين يدي.

وفعلٌ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وماضي: صفةٌ لـ {فعلٌ} وصفةُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على الياءِ المحذوفةِ؛ لالتقاءِ الساكنينِ.

وإعرابُ الثاني: يضربُ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ، وفعلٌ: خبرُهُ، ومضارعٌ: صِفَةٌ لـ {فعلٍ} وصفةُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره.

وإعرابُ الثالثِ: اضرب: مبتدأٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ، وفعلٌ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وفعلٌ: مضافٌ، وأمرٌ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.

ومثالُ الحرفِ الواقعِ مبتدأً قولُهُم: {مِن: حرفٌ جرٌّ}، و{هل: حرفٌ استفهامٍ} وإعرابُ الأوَّلِ: مِن: مبتدأٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ، وحرفٌ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وحرفٌ: مُضافٌ، وجرٌّ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.

وإعرابُ الثاني: هل: هل: مبتدأٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ، حرفٌ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وحرفٌ: مُضافٌ، واستفهامٌ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.

ودخلَ في {الاسمِ} الصريحُ، نحو: {زيدٌ قائمٌ}، وإعرابُهُ: زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وقائمٌ: خبرُهُ مرفوعٌ بالمبتدأِ، والمؤوَّلُ بالصريحِ.....

(قوله: وفعلٌ خبر) إن قلتَ: {ضربٌ} اسمٌ لقصدٍ لفظه.. فلا يصحُّ الإخبارُ عنه بفعلٍ، قلتَ: معناه فعلٌ؛ أي: في غيرِ هذا التركيبِ، (قوله: على الياءِ المحذوفةِ) لأنَّ أصله: ماضي.

(قوله: مبنيٌّ على الضَّمِّ... إلخ) فيه ما سبق.

(قوله: مبنيٌّ على السُّكُونِ) فيه ما سبق أيضاً، (قوله: هل مبتدأٌ مبنيٌّ... إلخ) أي: عندَ بعضهم الذي لا يشترطُ في شبهِ الاسمِ الحرفَ وضعاً كونَ الثاني حرفَ لينٍ وعندَ بعضٍ آخرٍ يُحكى أو يُعربُ بحركةٍ ظاهرةٍ مع التنوينِ وعدمه، فتدبَّر.

(قوله: الاسمُ) بالرفعِ على الحكايةِ، (قوله: الصريحُ) أي: الذي لا يحتاجُ في كونه

نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، وإعرابه:

الواو: للاستئناف، وأن: حرفٌ مصدرِيٌّ ونصبٌ، تصوموا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} وعلامةُ نصبه حذفُ النونِ، والواو: فاعلٌ، و{أن} وما بعدها في تأويلِ مصدرٍ مبتدأ، وخيرٌ: خبرٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، ولكم: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {خير}، والميم: علامةُ الجمعِ، والتقديرُ: وصومكم خيرٌ لكم.

وخرجَ بالمرفوعِ المنصوبِ والمجرورِ بغيرِ الأحرفِ الزائدةِ وما أشبهها، فالزائدةُ هي التي دخولها كخروجها؛ إذ لم تُفدْ معنى، ولم تتعلّقْ بشيءٍ، نحو الباءِ في: {بحسبك درهم}، وإعرابه: الباءُ: حرفٌ جرٌّ زائدٌ، وحسب: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدّرةٌ على آخره منعٌ من ظهورها اشتغالَ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ، ودرهمٌ: خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ.

فالباءُ في {بحسبك} لم يُفدْ وجودها معنى، ولم تتعلّقْ بشيءٍ، والشبيهةُ بالزائدةِ وهي التي أفادَ وجودها في الكلامِ معنى ولم تتعلّقْ بشيءٍ، نحو: {رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيته} وإعرابه:

رُبَّ: حرفٌ تَقْلِيلٍ وجرٌّ شبيهةٌ^(١) بالزائدِ، ورجلٍ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدّرةٌ على آخره منعٌ من ظهورها اشتغالَ المحلِّ بحركةِ

اسمًا إلى تأويلِ والمؤوّلُ خلافُه (قوله: والتقديرُ) أي: تقديرُ الكلامِ.

(قوله: بحسبك) أي: كافيك، (قوله: والشبيهةُ بالزائدةِ) أي: وبالأصلية؛ لأنها

أخذت من كلِّ طرفٍ ففيه اكتفاءٌ، (قوله: شبيهةُ بالزائدِ) أي: في عدمِ التعلُّقِ.

(١) إذا قلت: (شبيهة بالزائد) فالمعنى يكون: اللفظة شبيهة بالزائد، وإذا قلت: (شبيهة بالزائد) فالمعنى يكون: الحرف شبيه بالزائد.

حرفِ الجَرِّ الشَّبِيهِ بِالزَّائِدِ، وَكَرِيمٍ بِالْجَرِّ: صِفَةٌ لـ {رَجُلٍ} عَلَى اللَّفْظِ، وَبِالرَّفْعِ: عَلَى الْمَحَلِّ، وَلَقِيَّتُهُ: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ {رَجُلٍ}، فَ {رُبِّ} وَجُودُهَا أَفَادَ مَعْنَى وَهُوَ التَّقْلِيلُ، لَمْ يُسْتَفَدْ بِدُونِهَا وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ. وَأَمَّا حَرْفُ الْجَرِّ الْأَصْلِيُّ.. فَهُوَ الَّذِي يُفِيدُ وَجُودَهُ مَعْنَى وَيَحْتَاجُ لِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ^(١)، فَلِذَا لَا يَجُوزُ دَخُولُهُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ^(٢).

وَخَرَجَ بِالْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ الْفَاعِلِ نَحْوُ {زَيْدٍ} فِي قَوْلِكَ: {ضَرَبَ زَيْدٌ}، وَنَائِبُهُ نَحْوُ: {عَمْرُو} مِنْ قَوْلِكَ: {ضَرَبَ عَمْرُو} بِضَمِّ الضَّادِ وَكسْرِ الرَّاءِ. وَاسْمٌ {كَانَ} وَأَخْوَاتِهَا نَحْوُ: {زَيْدٍ} فِي قَوْلِكَ: {كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا}. وَخَبْرٌ {إِنَّ} وَأَخْوَاتِهَا نَحْوُ: {قَائِمٌ} مِنْ قَوْلِكَ: {إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ}، فَهَذِهِ كُلُّهَا لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ فِيهَا مُبْتَدَأٌ؛ لِعَدَمِ عُرْوَتِهَا؛ أَي: تَجَرُّدِهَا عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْمُرَادُ بِالْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ الَّتِي يَتَجَرَّدُ عَنْهَا الْمُبْتَدَأُ؛ الْعَوَامِلُ الْأَصْلِيَّةُ. أَمَّا الزَّائِدَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا.....

(قوله: وَأَمَّا حَرْفُ الْجَرِّ الْأَصْلِيُّ...إِلخ) نَحْوُ: {قَطَعْتُ اللَّحْمَ بِالسَّكِينِ}.

(قوله: فَلِذَا) أَي: فَلِأَجْلِ احْتِيَاجِهِ لِلْأَمْرَيْنِ.

(قوله: أَمَّا الزَّائِدَةُ) كَالْبَاءِ فِي: {بِحَسْبِكَ دَرَاهِمٌ}، (وَقَوْلُهُ: وَمَا أَشْبَهَهَا) كَ {رُبِّ} فِي:

{رُبِّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيَّتُهُ}.

(١) عَلَى خِلَافِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ لِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

(٢) أَمَّا الْأَمْرُ الْأَوَّلُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَعْنَى؛ إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى لِأَصْبَحَ زَائِدًا، وَأَمَّا الْأَمْرُ الثَّانِي وَهُوَ وَجُودُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ وَلَا وَجُودَ لِلْمَتَعَلِّقِ بِهِ، وَشَاهِدُ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ قَوْلِكَ: {بِحَسْبِكَ دَرَاهِمٌ} إِذْ الْأَصْلُ أَنْ يُقَالَ: {حَسْبُكَ دَرَاهِمٌ}؛ أَي: يَكْفِيكَ دَرَاهِمٌ وَاحِدًا.

فقد علمت أنه يجوزُ دخولُها عليه، وخرَجَ بالعواملِ اللَّفْظِيَّةِ العواملُ المعنويَّةُ فلا يتجرَّدُ عنها؛ كالابتداءِ فإنَّ المبتدأَ مرفوعٌ به وهو عاملٌ معنويٌّ وليس لنا على الصحيحِ عاملٌ معنويٌّ إلاَّ الابتداءَ في المبتدأِ، والتجرُّدُ من الناصبِ والجازمِ في الفعلِ المضارعِ، والابتداءُ معناه الاهتمامُ بالشيءِ وجعلُه أوَّلاً لِثَانٍ بحيثُ يكونُ الثاني خبراً عنِ الأوَّلِ، نحو: {زيدٌ قائمٌ}، ف {زيدٌ}: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وقائمٌ: خبرُه مرفوعٌ بالمبتدأِ. (وَالْخَبَرُ) الواوُ: للاستئنافِ، أو حرفُ عطفٍ، الخبرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ. (هُوَ) ضميرٌ فصلٍ على الأصحِّ لا محلَّ له من الإعرابِ (الاسمُ) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ.

(المرفوعُ) نعتٌ لـ {الاسمِ}، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ (المُسْنَدُ) نعتٌ ثانٍ لـ {الاسمِ}، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(قوله: علمت) أي: ممَّا تقدَّم قريباً، (قوله: على الصَّحيحِ) مقابله يريدُ التبعيَّةَ نحو: {مررتُ بزيدِ العالمِ}، والتوهمُ^(١) والمجاورة^(٢).

(قوله: والابتداءُ معناه... إلخ) أي: معناه اصطلاحاً، والأوَّلَى حذفُ قوله: {الاهتمامُ بالشيءِ} والاقْتصارُ على قوله: {جعلُه... إلخ}؛ لأنَّ الاهتمامَ بالشيءِ لازمٌ للمعنى الاصطلاحِيّ، أعني: {جعلُه... إلخ}، ولِللغوِيِّ الذي هو الافتتاحُ إذ يلزمُ الافتتاحُ {وجعلُه أوَّلاً... إلخ} الاهتمامُ به، فتدبَّرْ.

(قوله: خبراً) أي: مُخبراً به ولو حُكماً؛ كالفاعلِ ونائبِ الفاعلِ السَّادِيْنِ مَسَدَّ الخبرِ. (قوله: والخبرُ... إلخ).

(١) شاهده: {بدا لي أني لستُ مدركُ ما مضى ولا سابقِ} توهم أنه قال: {بمدركِ} فأتى بالاسمِ المعطوفِ {سابقِ} مجروراً؛ لتوهمه أنه معطوف على المجرور.
(٢) وسيأتي بيانه في آخر الكتاب، ومثاله: {هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ}.

(إِلَيْهِ) إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِ{الْمُسْنَدِ}.

يَعْنِي أَنَّ الْخَبَرَ هُوَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ: {قَائِمٌ} مِنْ قَوْلِكَ.. {زَيْدٌ قَائِمٌ}، وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَقَائِمٌ: خَبْرٌ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ؛ فَالْعَامِلُ فِيهِ لَفْظِيٌّ؛ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ وَهُوَ {زَيْدٌ} فِي هَذَا الْمَثَالِ، وَالْمُبْتَدَأُ عَامِلٌ لَفْظِيٌّ، وَهَذَا تَعْرِيفٌ لِلْخَبْرِ الْأَصْلِيِّ وَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً كَمَا سَيَأْتِي، ثُمَّ نَوَّعَ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ إِلَى أَنْوَاعٍ بِقَوْلِهِ: (نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ) وَإِعْرَابُهُ:

نَحْوُ: بِالرَّفْعِ: خَبْرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: {وَذَلِكَ نَحْوُ}، وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: لِلْإِسْتِنَافِ، وَذَا: اسْمٌ إِشَارَةٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ، وَالْكَافُ: حَرْفُ خَطَابٍ، وَنَحْوُ: خَبْرٌ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَبِالنَّصْبِ: مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: {أَعْنِي نَحْوُ}، وَإِعْرَابُهُ:

{فَائِدَةٌ} اَعْلَمُ أَنَّ عِنْدَهُمْ حَمْلَ مُوَاطَاةٍ وَهُوَ مَا يَصِحُّ بِلَا تَأْوِيلٍ بِالْمُسْتَقِّ أَوْ حَذْفِ الْمُضَافِ؛ كَحَمْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْفِقْهِ فَتَقُولُ: {الْفِقْهُ عِلْمٌ}، وَحَمْلِ اشْتِقَاقٍ وَهُوَ مَا كَانَ بِخِلَافِهِ؛ كَحَمْلِ الْعِلْمِ عَلَى مَالِكٍ فَتَقُولُ: {مَالِكٌ الْعِلْمُ}.
(قَوْلُهُ: وَهَذَا) أَي: قَوْلُ الْمُصَنِّفِ: {وَالْخَبْرُ...إِلخ}، (قَوْلُهُ: جُمْلَةٌ) أَي: أَوْ شَبَّهَهَا.
(قَوْلُهُ: كَمَا سَيَأْتِي) أَي: فِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: {وغيرِ الْمُفْرَدِ...إِلخ}، (قَوْلُهُ: إِلَى أَنْوَاعٍ) وَالزَيْدُونَ كَمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ وَمِثْنَى مُذَكَّرٍ.

أعني: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّه مقدَّرةٌ على الياءِ منعٌ من ظهورِها الثقلُ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: {أنا}، ونحو: مفعولٌ به لـ {أعني} منصوبٌ بالفتحة الظاهرة، ونحو: مضافٌ، وقول: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة، وقول: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ، وزيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وقائمٌ: خبرُه، وهذا مثالٌ للمبتدأِ والخبرِ المُفْرَدَيْنِ لمُذَكَّرٍ.

{وَالزَّيْدَانِ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، الزيدانِ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه مثنيٌّ، والنونُ عوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المُفْرَدِ. {قَائِمَانِ} خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه مثنيٌّ، والنونُ عوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المُفْرَدِ.

وهذا مثالٌ للمبتدأِ والخبرِ المُثَنِّيَيْنِ لمُذَكَّرٍ.

{وَالزَّيْدُونَ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، الزيدونَ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه جمعٌ مُذَكَّرٍ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المُفْرَدِ.

{قَائِمُونَ} خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه جمعٌ مُذَكَّرٍ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المُفْرَدِ.

وهذا مثالٌ للمبتدأِ والخبرِ المجموعَيْنِ جمعَ تصحيحٍ لمُذَكَّرٍ، ويقاسُ على ذلكِ التَّكْسِيرُ لمُذَكَّرٍ، نحو: {الزُّيُودُ قِيَامٌ}، وإعرابه: الزُّيُودُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وقِيَامٌ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرة؛ والمفردانِ لمؤنَّثٍ، نحو: {هِنْدٌ قائمَةٌ}.

وإعرابه: هندٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمة، وقائمةٌ: خبرٌ المبتدأ، والمثنيانِ لمؤنثٍ، نحو: {الهندانِ قائمتانِ}، وإعرابه: الهندانِ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه الألفُ نيابةً عنِ الضمة؛ لأنَّه مثنى، والنونُ عوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ، وقائمتانِ: خبرُهُ مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عنِ الضمة؛ لأنَّه مثنى، والنونُ عوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

والمجموعانِ جمعٌ تصحيحٌ لمؤنثٍ، نحو: {الهنداتُ قائماتُ}، وإعرابه: الهنداتُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة، وقائماتُ: خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمةُ الظاهرة، والمجموعانِ جمعٌ تكسيرٌ لمؤنثٍ، نحو: {الهنودُ قيامٌ}، وإعرابه: الهنودُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمةُ الظاهرة، وقيامٌ: خبرُهُ مرفوعٌ أيضًا بالضمة. (وَالْمُبْتَدَأُ) الواوُ: للاستئنافِ، المبتدأُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بضمةٍ ظاهرةٍ أو مقدَّرةٍ على الألفِ.

(قِسْمَانِ) خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عنِ الضمة؛ لأنَّه مثنى، والنونُ عوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ، و{أل} في المبتدأِ للجنسِ الصَّادِقِ بالاثنينِ وبالواحدِ وبالجمعِ؛ فلذا أخبرَ عنه بالمشئى (ظَاهِرٌ) بالرفعِ: بدلٌ من {قِسْمَانِ} وبدلٌ المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَمُضْمَرٌ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، مضمَّرٌ: معطوفٌ على {ظَاهِرٌ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(فَالظَّاهِرُ) الفاءُ: فاءُ الفصيحةِ، الظاهرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ (ما) اسمٌ موصولٌ بمعنى {الذي} خبرٌ المبتدأِ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ (تقدَّم) فعلٌ ماضٍ.

(قوله: الصادق بالاثنين) أي: وهو المرادُ هنا، (قوله: فاءُ الفصيحة) لأنها أفصحُ

عن مقدَّرٍ، والتقديرُ: {إن أردتَ أمثلةَ الظاهرِ.. فأمثلةُ الظاهرِ هي ما تقدَّم... إلخ}.

{ذِكْرُهُ} فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وذكرٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ، وجملةٌ {تقدَّم ذكره} لا موضع لها من الإعرابِ صلةٌ الموصولِ. يعني أنَّ المبتدأَ من حيثُ هو ينقسمُ قسمينِ: ظاهرٌ نحو ما تقدَّم من قوله: {زيدٌ قائمٌ} و{الزيدانِ قائمانِ} إلى آخره، والظاهرُ ما دلَّ لفظه على مسماه بلا قرينةٍ، نحو: {زيد} فإنَّه يدلُّ على الذاتِ الموضوعِ عليها بلا قرينةٍ.

وأشارَ للقسمِ الثاني وهو المضمَرُ بقوله: (وَالْمُضْمَرُ) وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفٍ أو للاستئنافِ، المضمَرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ.

{اثنا عشرَ} خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ بالألفِ نيايةً عن الضمَّةِ؛ لأنَّه ملحقٌ بالمشيِّ، و{عشرَ} في مقابلةِ النونِ في {اثنانِ}، يعني أنَّ القسمَ الثاني المبتدأُ المضمَرُ وهو ما دلَّ على مسماه بقرينةِ تكلمٍ أو خطابٍ أو غيبةٍ.

وذكرَ الاثني عشرَ بقوله: (وَهِيَ) الواوُ: للاستئنافِ، هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

{أنا} وما عطفَ عليه خبرٌ المبتدأِ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، فأنا: ضميرٌ المتكلمِ، ومثالٌ وقوعه مبتدأً: {أنا قائمٌ}.

وإعرابه: أنا: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، وقائمٌ: خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ.

(قوله: من حيثُ هو... إلخ) أي: بقطع النَّظَرِ عن كونه ظاهرًا أو مضمراً وإلّا.. لزمَ تقسيمُ الشيءِ إلى نفسه وغيره، (قوله: ما دلَّ لفظه... إلخ) يتعيَّنُ حذفُ لفظه، (قوله: بلا قرينةٍ) كتكلمٍ وخطابٍ.

(وَنَحْنُ) الواو: حرفُ عطفٍ، نحنُ: معطوفٌ على {أنا} مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، فنحنُ: ضميرٌ منفصلٌ للمتكلِّم المعظم نفسه، أو معه غيره، ومثال وقوعه مبتدأً: {نحنُ قائلون}، وإعرابه:

نحنُ: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، وقائلون: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالواو نيابةً عن الضمَّة؛ لأنَّه جمعٌ مذكرٍ سالمٌ.

(وَأَنْتَ) بفتحِ التاءِ للمخاطبِ المذكَّرِ، وإعرابه: الواو: حرفُ عطفٍ، وأن: ضميرٌ منفصلٌ معطوفٌ على {أنا} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والتاء: حرفُ خطابٍ لا موضعَ لها من الإعرابِ، ومثال وقوعه مبتدأً: {أنتَ قائمٌ}.

وإعرابه: أن: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والتاء: حرفُ خطابٍ، وقائمٌ: خبرُ المبتدأ.

(وَأَنْتِ) بكسرِ التاءِ للمخاطبةِ المؤنَّثة، وإعرابه: الواو: حرفُ عطفٍ، وأن: ضميرٌ منفصلٌ معطوفٌ على {أنا} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والتاء: حرفُ خطابٍ، ومثال وقوعه مبتدأً: {أنتِ قائمةٌ}، وإعرابه: أن: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والتاء: حرفُ خطابٍ، قائمةٌ: خبرُ المبتدأ.

(وَأَنْتُمَا) للمثنى مطلقاً، وإعرابه: الواو: حرفُ عطفٍ، وأن: ضميرٌ منفصلٌ معطوفٌ على {أنا} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والتاء: حرفُ خطابٍ، والميم: حرفُ عمادٍ، والألف: حرفُ دالٌّ على التثنية، ومثال وقوعه مبتدأً للمثنى المذكَّرِ: {أنتما قائمان}.

(قوله: أو معه غيره) أي: ولو واحداً.

(قوله: والتاء حرف خطاب) أي: حرفٌ جعل له الواضع مدخلاً في الدلالة على الخطابِ بمعنى أنه شرطٌ في دلالةِ الضميرِ على الخطابِ إلحاقِ التاءِ له، قاله الشَّوَانِي^(١).

(١) انظر: «الدرر البهية على شرح الشيخ خالد للأزهرية» (ق ٦٠ / ب).

وإعرابه: أن: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والتاءُ: حرفٌ خطابٌ لا موضعَ لها من الإعرابِ، والميمُ: حرفٌ عِمَادٍ، والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنية، وقائمان: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأنَّه مثنيٌّ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

ومثالٌ وقوعه مبتدأً للمثنى المؤنَّث: {أنتما قائمتانِ}، وإعرابه كالذي قبله.
 {وَأَنْتُمْ} لجمعِ الذكورِ المخاطبينَ، وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، أن: ضميرٌ منفصلٌ معطوفٌ على {أنا} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والتاءُ: حرفٌ خطابٌ، والميمُ: علامةُ الجمعِ، ومثالٌ وقوعه مبتدأً: {أنتم قائمونَ}، وإعرابه: أن: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والتاءُ: حرفٌ خطابٌ، والميمُ: علامةُ الجمعِ، وقائمونَ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأنَّه جمعٌ مذكَّرٌ سالمٌ.
 {وَأَنْتِنَّ} لجمعِ الإناثِ المُخاطباتِ، وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، أن: ضميرٌ منفصلٌ معطوفٌ على {أنا} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والتاءُ: حرفٌ خطابٌ، والنونُ: علامةُ جمعِ النسوةِ، ومثالٌ وقوعه مبتدأً: {أنتنَّ قائماتُ}، وإعرابه: أن: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والتاءُ: حرفٌ خطابٌ، والنونُ: علامةُ جمعِ النسوةِ، وقائماتُ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ.

وهذه أمثلةُ الحاضرِ، وأشارَ إلى أمثلةِ الغائبِ بقوله:

{وَهُوَ} للمفردِ الغائبِ، وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، وهو: ضميرٌ منفصلٌ معطوفٌ على {أنا} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، ومثالٌ وقوعه مبتدأً: {هو قائمٌ} وإعرابه:

هو: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، وقائمٌ: خبرُهُ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرة.

(وَهِيَ) للمفردِ الغائبة، وإعرابه: الواوُ: حرفُ عطفٍ، هي: ضميرٌ منفصلٌ معطوفٌ على {أنا} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، ومثالٌ وقوعه مبتدأً: {هي قائمةٌ} وإعرابه: هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، وقائمةٌ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرة.

(وَهُمَا) للمثنى الغائبِ مطلقاً، وإعرابه: الواوُ: حرفُ عطفٍ، هما: ضميرٌ منفصلٌ معطوفٌ على {أنا} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، ومثالٌ وقوعه مبتدأً للمثنى الغائبِ لمذكرٍ: {هما قائمانِ} وإعرابه: هما: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، وقائمانِ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأنَّه مثنى، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ، ومثالٌ وقوعه مبتدأً للمثنى الغائبِ المؤنثِ: {هما قائمتانِ} وإعرابه كالذي قبله.

(وَهُمْ) لجمعِ الذكورِ الغائبين، وإعرابه: الواوُ: حرفُ عطفٍ، هم: معطوفٌ على {أنا} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ.

ومثالٌ وقوعه مبتدأً: {هم قائمون} وإعرابه: هم: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، وقائمون: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأنَّه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ.

{وَهَنَّ} لجمع الإناث الغائبات، وإعرابه: الواو: حرف عطف، هن: معطوف على {أنا} مبني على الفتح في محل رفع، ومثال وقوعه مبتدأ: {هنّ قائمات} وإعرابه: هنّ: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع، وقائمات: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

وتسمى هذه الضمائر ضمائر الرفع المنفصلة، ومثل لوقوع بعضها مبتدأ بقوله: {نحو قولك: أنا قائم} فأنا: ضمير منفصل مبتدأ، وقائم: خبره {ونحن قائمون} كذلك كما سبق.

{وما} الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول بمعنى {الذي} معطوف على جملة {أنا قائم} مبني على السكون في محل نصب. {أشبه} فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: {هو} يعود على {ما}. {ذلك} ذا: اسم إشارة مفعول به لـ {أشبه} مبني على السكون في محل نصب، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب، وجملة {أشبه ذلك} لا موضع لها من الإعراب صلة {ما}.

{قوله: هذه الضمائر} أي: الاثنا عشر، {قوله: ضمائر الرفع} من إضافة الموصوف للصفة؛ أي: الضمائر المرفوعة، {قوله: ومثل لوقوع بعضها... إلخ} أي: والبعض الآخر يُعلم بالقياس.

{قوله: كذلك} أي: مبتدأ وخبر، {قوله: كما سبق} أي: في شرح قوله: ونحن. {قوله: معطوف على جملة... إلخ} فيه أنه معطوف على قولك، فمحلّه جرّ لا رفع كما قال، ومحلّ جملة: {أنا قائم}... إلخ نصب؛ لأنها مقول القول.

يعني أنَّ ما أشبه المذكورَ من نحو: {أنتَ قائمٌ} و{أنتِ قائمةٌ} و{أنتما قائمانِ} و{أنتما قائمتانِ} و{أنتم قائمونَ} و{أنتنَّ قائماتُ} و{هو قائمٌ} و{هي قائمةٌ} و{هما قائمانِ} أو {قائمتانِ} و{هم قائمونَ} و{هنَّ قائماتُ} مثلُ المذكورِ في أنَّ الضميرَ مبتدأٌ وما بعده خبرٌ؛ كما سبق إعرابه.

فالمبتدأُ في هذه الأمثلة كلها اسمٌ مبنيٌّ لا يدخله إعرابٌ، والصحيحُ في {أنتَ} و{أنتِ} و{أنتما} و{أنتم} و{أنتنَّ} أنَّ الضميرَ هو {أنَّ} فقط كما علمت، واللواحقُ له حروفٌ تدلُّ على المعنى المقصودِ من تذكيرٍ أو تأنيثٍ أو تثنيةٍ أو جمعٍ. (والخبرُ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ أو للاستئنافِ، الخبرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرة. (قسمانِ) خبرٌ المبتدأُ مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه مثنيٌّ، والنونُ عوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ، و{أل} في الخبرِ للجنسِ، فلذا صحَّ الإخبارُ عنه بالمثنيِّ، أو أنَّ الخبرَ على حذفِ مضافٍ تقديرُه: {ذو قسَمينِ} فحذفَ المضافُ، وأقيمَ المضافُ إليه مقامه^(١).

{مُفْرَدٌ} بالرَّفْعِ: بدلٌ من {قسَمَانِ} وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ. (وغيرُ) بالرَّفْعِ: معطوفٌ على {مفْرَدٌ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وغيرُ: مُضَافٌ.

(قوله: مثلُ المذكورِ) أي: أنا قائمٌ ونحنُ قائمونَ، (قوله: في أنَّ) بألفٍ بعدَ النونِ وبدونها والصوابُ حذفُه كما في بعضِ النسخِ.

(قوله: من تذكيرٍ... إلخ) بيانٌ للمعنى المقصودِ، (قوله: أو تأنيثٍ) كالتاءِ المكسورةِ في {أنتَ}، وقِسْ.

(١) أي: أصلُ العبارةِ {الخبرُ ذو قسَمينِ} فلَمَّا حذِفَ الخبرُ {ذو} أقيمَ المضافُ إليه مقامه فارتفع ارتفاعه.

و(مفرد) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة، يعني أنَّ الخبرَ من حيثُ هو قِسْمَانِ: قِسْمٌ مفردٌ، وقِسْمٌ غيرُ مفردٍ، والمرادُ بالمُفْرَدِ هنا ما ليسَ جُمْلَةً ولا شَبْهَهَا، وغيرُ المفردِ هو الجُمْلَةُ أو شَبْهَهَا، ومثَّلَ للمُفْرَدِ بقوله:

{فَالْمُفْرَدُ} الفاءُ: فاءُ الفصيحةِ؛ لأنَّها أفصحتُ عن جوابِ شرطٍ مُقَدَّرٍ، والمُفْرَدُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ.

و(نحو) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ أيضًا بالضَّمَّةِ الظاهرة (زَيْدٌ) مبتدأٌ و(قَائِمٌ) خبرُهُ. وكذلك: {الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ} فالزَّيْدَانِ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عن الضَّمَّةِ؛ لأنَّه مثني، وقَائِمَانِ: خبرُهُ مرفوعٌ أيضًا بالألفِ؛ لأنَّه مثني، و{الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ} فالزَّيْدُونَ: مبتدأٌ، وقَائِمُونَ: خبرٌ مرفوعٌ كلُّ منهما بالواو؛ لأنَّه جمعٌ مذكَّرٌ سالمٌ، فالخبرُ في هذه الأمثلةِ الثلاثةِ مفردٌ؛ لأنَّه ليسَ جُمْلَةً ولا شَبْهَهَا.

وذكرَ غيرَ المُفْرَدِ بقوله: (وَعَيْرٌ) الواوُ: حرفُ عطفٍ أو للاستئنافِ، غيرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وغيرُ: مضافٌ، و(المُفْرَدِ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة. (أَرْبَعَةٌ) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وأَرْبَعَةٌ: مُضَافٌ، و(أَشْيَاءٌ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنَّه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ له مِنَ الصَّرْفِ أَلْفُ التَّائِيثِ الممدودةٌ.

(الجَارُ) بدلٌ من {أَرْبَعَةٌ} بدلٌ بعضٍ من كُلِّ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ. (والمَجْرُورُ) معطوفٌ على {الجَارُ}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(قوله: جوابِ شرطٍ مقَدَّرٍ) والتقديرُ: إذا أردتَ أمثلةَ المُفْرَدِ فالمفردُ... إلخ.
(قوله: فالخبرُ في هذه الأمثلةِ الثلاثةِ مفردٌ) أي: ولو دلَّ في الأخيرينِ على أكثرِ

(وَالظَّرْفُ) معطوفٌ أيضًا على {الجارِ}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.
 (وَالفِعْلُ) معطوفٌ أيضًا على {الجارِ} مرفوعٌ بالضمَّةِ (مَعَ) ظرفُ مكانٍ
 منصوبٌ على الظرفيةِ متعلِّقٌ بمحذوفٍ حالٌ من الفعلِ، ومع: مُضافٌ، و(فَاعِلِهِ)
 مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرة، وفاعلٍ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ
 على الكسرِ في محلِّ جرٍّ.

(وَالْمُبْتَدَأُ) معطوفٌ أيضًا على {الجارِ} مرفوعٌ بضمَّةِ ظاهرةٍ إن قرئَ
 بالهمزة، أو مقدرةٍ على الألفِ إن قرئَ بالألفِ (مَعَ) ظرفُ مكانٍ منصوبٌ على
 الظرفيةِ متعلِّقٌ بمحذوفٍ في محلِّ نصبٍ على الحالِ من المبتدأ، ومع: مُضافٌ،
 و(خَبْرِهِ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ، وخبرٍ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ
 على الكسرِ في محلِّ جرٍّ.

يعني أن غير المفرد وهو الجملةُ وشبهها أربعةُ أشياء: شيانٍ في الجملة؛
 وهما الفعلُ مع فاعله والمبتدأُ مع خبره، وشيئانٍ في شبهها؛ وهما الجارُ مع
 مجروره والظرفُ، ويشتَرطُ في هذين أن يكونا تامينٍ؛ وهما اللذان يفهمُ معناهما
 من غير توقُّفٍ على مُقدَّرٍ محذوفٍ.

(قوله: مُتَعَلِّقٌ بِمَحذوفٍ) حالٌ من الفعلِ؛ أي: حالٌ كونِ الفعلِ كائناً مع فاعله،
 والمرادُ بالفاعلِ المرفوعُ فيشتملُ نائبَ الفاعلِ.

(قوله: على الحالِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ) أي: حالٌ كونِ المبتدأِ كائناً مع الخبرِ.

(قوله: وهو الجملةُ وشبهها) جملةٌ مُعْتَرِضةٌ بينَ اسمٍ إنَّ وخبرها تفسيريَّةٌ.

فلا يجوزُ أن يقعَ الجارُّ والمجرورُ خبرًا في نحو: {زيدُ بك}؛ لتوقُّفه على مقدرٍ محذوفٍ {واثقُ بك} مثلاً، ولا بالظرفِ في قولك: {زيدُ أمس} ^(١)؛ لتوقُّفه على مقدرٍ محذوفٍ وهو {ذاهبُ أمس}.

ثمَّ مثلُ للشَّيئينِ الشَّبهينِ بالجملةِ بقوله: (نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ) وإعرابُ: {نحوُ قولك} كما تقدَّم، وزيدٌ: مبتدأ، وفي الدَّارِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُه: {كائنٌ} أو {استقرَّ} في الدَّارِ، وهذا مثالُ الجارِّ والمجرورِ، ومثَّلَ للظرفِ بقوله: (وَزَيْدٌ عِنْدَكَ) وإعرابُه: الواوُ: حرفُ عطفٍ، زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، وعندَ: ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيَّةِ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرُ المبتدأِ، والتقديرُ: {كائنٌ} أو {استقرَّ} عندك، وعندَ: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

وإنَّما كانَ الجارُّ معَ مجروره والظرفُ شبيهِينِ بالجملةِ؛ لأنَّه إنَّ قُدِّرَ المحذوفُ فعلاً نحو: {استقرَّ}.. كانَ من قبيلِ الإخبارِ بالجملةِ.

(قوله: ولا بالظرفِ) الصوابُ حذفُ الباءِ؛ لأنَّه معطوفٌ على فاعلِ {يقع}؛ أي: ولا يجوزُ أن يقعَ الظرفُ خبرًا في... إلخ، (قوله: أمس) هو اسمٌ لليومِ الذي قبلَ يومِك. (قوله: ثمَّ مثلُ للشَّيئينِ... إلخ) هما الجارُّ والمجرورُ والظرفُ. (قوله: لأنَّه... إلخ) تعليلٌ غيرُ صحيحٍ، والصحيحُ أن يقولَ: لأنَّ كلاً يَقعُ خبرًا وصلةً وحالاً ونحوَ ذلك، كما أنَّها كذلك، (قوله: كان) أي: الجارُّ... إلخ، (قوله: الإخبارِ) بكسرِ الهمزةِ.

(١) أمس: ظرفٌ مبنيٌّ على الكسرِ في كلِّ أحواله.

وإن كان اسماً مفرداً نحو: {كائنٌ} كان من قبيل الإخبارِ بالمفردِ فكانَ آخذاً طرفاً من المفردِ، وطرفاً من الجملةِ، فلذا كان شبيهاً بالجملةِ وشبيهاً بالمفردِ، فحُذِفَ ذلك من بابِ الاكتفاءِ، والأولى تقديرُه في هذينِ مفردًا؛ لأنَّه الأصلُ، وإن كان يصحُّ تقديرُه جملةً خلافًا لمن منعه.

(قوله: وإن كان) أي: المحذوفُ، (قوله: كائنٌ) من {كان} التامةً بمعنى حاصلٍ وهو مع مرفوعه في قوَّةِ المفردِ كما في الدسوقيِّ على المغني^(١).
(قوله: فكان) أي: المذكورُ من الجارِّ والمجرورِ والظرفِ بسببِ المتعلِّقِ المحذوفِ (قوله: طرفاً من المفردِ) أي: إن قُدِّرَ المتعلِّقُ اسماً، (قوله: طرفاً من الجملةِ) أي: إن قُدِّرَ فعلاً.

(قوله: الاكتفاء) هو ذكُرُ أحدِ المتقابلينِ وحذفُ الآخرِ لعلمه، (قوله: في هذينِ) أي: الظرفِ والجارِّ والمجرورِ الواقعينِ خبرًا، وأمَّا إن وقعَا صلةً.. فلا بُدَّ من تقديرِ الفعلِ نحو: {جاء الذي في الدارِ} و{جاء الذي عندك}.

(قوله: وإن كان... إلخ) هذا مذهبُ الأكثرينِ، والواوُ: للحالِ، وإن: زائدةٌ، (قوله: تقديرُه) أي: المتعلِّقُ.

(قوله: خلافًا لمن منعه) الصوابُ حذفُه؛ لأنَّ الخلافَ إنما هو في الأولويَّةِ فقط، فالأكثرُونَ يقولون: الأولى تقديرُ الفعلِ؛ لأنَّه الأصلُ في العملِ، وأمَّا غيرُه.. فالأولى عندهم تقديرُ الاسمِ؛ لأنَّ الأصلَ في الخبرِ الأفرادُ، وأمَّا أصلُ جوازِ الأمرينِ فمتفقٌ عليه كما في المغني^(٢).

(١) انظر: «حاشية الدسوقي على مغني اللبيب» (١/ ٥٥-٥٦).

(٢) انظر: «مغني اللبيب عن كتب الأعراب» لابن هشام (ص ٤٩٥).

ومثَّلَ للشَّيْئِينَ الَّذِينَ فِي الْجُمْلَةِ بِقَوْلِهِ: (وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ) وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَقَامَ: فَعْلٌ مَاضٍ، وَأَبُو: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَأَبُو: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ {زَيْدٌ}.

وَالْقَاعِدَةُ: أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا وَقَعَ جُمْلَةً.. لَا يَدَّ لَهَا مِنْ رَابِطٍ يَرِبُطُهَا بِالْمُبْتَدَأِ^(١)، وَالرَّابِطُ هُنَا الْهَاءُ مِنْ {أَبُوهُ}، وَهَذَا مِثَالٌ لِلْجُمْلَةِ الْمُرَكَّبَةِ مِنْ فَعْلٍ وَفَاعِلٍ. وَمِثْلٌ لِلْجُمْلَةِ الْمُرَكَّبَةِ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ بِقَوْلِهِ: (وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ) وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَجَارِيَتُهُ: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَجَارِيَةٌ: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَذَاهِبَةٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ خَبَرٌ عَنِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ {زَيْدٌ} وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْهَاءُ مِنْ {جَارِيَتُهُ} وَجُمْلَةُ {زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ} بِتَمَامِهَا جُمْلَةٌ كُبْرَى؛ لِكَوْنِ الْخَبَرِ وَقَعَ فِيهَا جُمْلَةٌ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الصُّغْرَى هِيَ مَا وَقَعَتْ خَبَرًا عَنْ غَيْرِهَا، وَالْكُبْرَى مَا وَقَعَ الْخَبَرُ فِيهَا جُمْلَةً.

(قوله: لا بدَّ) خبرٌ {إنَّ}، و(قوله: لها) المناسبُ: {له} أي: للخبرِ الجملة، و(قوله: يربطُها) المناسبُ: يربطُها^(٢) كما في بعضِ النُّسخِ.

(١) أي: ضمير يعود على المبتدأ.

(٢) أي: يربط الخبر.

وكذلك القول في {زيدٌ قام أبوه}، وأمّا إذا كان الخبرُ مفردًا، نحو: {زيدٌ قائمٌ} فلا يُقالُ للجملهِ فيه صُغرى ولا كُبرى.

(قوله: وكذلك القول... إلخ) أي: ومثل ذلك القول الذي قيل في {زيدٌ جاريتُهُ ذاهبٌ} يُقالُ في {زيدٌ قام أبوه} فجملهٌ {قام أبوه} صغرى؛ لأنها وَقَعَتْ خبرًا عن غيرها وهو {زيدٌ}، وجملهٌ {زيدٌ قام أبوه} كُبرى؛ لأنَّ الخبرَ وَقَعَ فيها جملةً.

والحمدُ لله ربَّ العالمينَ

وصلَّى اللهُ على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم



بَابُ الْعَوَامِلِ



تقدّم إعرابه (الدَّاخِلَةُ) نعتٌ لـ {العوامل} ونعتُ المجرورِ مجرورٌ.
 (عَلَى الْمُبتَدَأِ) جارٌّ ومجرورٌ إمَّا بالكسرةِ الظاهرةِ إن قرئَ بالهمزة،
 أو المقدّرةِ إن قرئَ بالألفِ، متعلّقٌ بـ {الدَّاخِلَةُ}.

(وَالخَبَرِ) معطوفٌ على {المبتدأ} والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ.
 يعني أنّ هذا البابَ منعقدٌ للعواملِ التي تدخلُ على المبتدأ والخبرِ فتسَخُّ
 حكمَهُما، ولذلك تُسمّى النواسخُ؛ مأخوذةٌ من النَّسخِ وهو النقلُ، يقالُ:
 {نسختُ الكتابَ}؛ إذا نقلتُ ما فيه؛ لأنّها تنقلُ حكمَ المبتدأ والخبرِ.....

بَابُ الْعَوَامِلِ

{بابُ العواملِ الداخلةِ على المبتدأ والخبرِ} أي: في الغالبِ، فلا يردُّ نحوُ:
 {جعلتُ الفقيرَ غنيًّا} و{صيرتُ المعدومَ موجودًا}، (قوله: هذا البابُ) أي: بابُ العواملِ،
 (قوله: منعقدٌ) أي: موضوعٌ، (قوله: ولذلك) أي: ولأجل نسخها حكمَهُما، (قوله: تسمّى)
 أي: العواملُ، فـ {النواسخُ} مفعولٌ، (قوله: مأخوذةٌ) أي: مُشتَقَّةٌ.
 (قوله: نسختُ) بضمّ التاءِ وفتحِها وكسرِها؛ كالتاءِ في {نقلتُ}، (قوله: إذا... إلخ)
 شرطٌ في قولٍ ما ذكِرَ، وجوابُها مدلولٌ عليه بما قبله.

إلى شيءٍ آخَرَ، وَيُطْلَقُ النَّسْخُ عَلَى الْإِزَالَةِ، يُقَالُ: {نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ} إِذَا أزالته؛ لأنها تُزِيلُ حُكْمَ المبتدأ والخبرِ وتُثَبِّتُ لهما حكماً آخَرَ، وهي ثلاثة أقسامٍ ذكرها بقوله:

(وَهِيَ) الواوُ: للاستئنافِ، هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، و(كَانَ) وما عَطِفَ عليها: خبرُ المبتدأِ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ. (وَأَخَوَاتُهَا) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، أخواتُ: معطوفٌ على {كَانَ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وأخواتُ: مضافٌ، والهَاءُ: مُضَافٌ إليه مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ.

(قوله: ويطلق) أي: يُسْتَعْمَلُ، (قوله: الشمس) أي: الكوكبُ النهاريُّ وهو فاعلٌ، والظِّلُّ مفعولٌ.

(قوله: لأنها تُزِيلُ... إلخ) أما نَسَخُ {ظننتُ} وأخواتها للجزأينِ.. فواضحٌ؛ كنسخِ {كَانَ} وأخواتها للخبرِ، و{إِنَّ} وأخواتها للاسمِ، وأما نَسَخُ {كَانَ} للاسمِ و{إِنَّ} للخبرِ.. فلأنَّ الرفعَ فيهما غيرُ الرَّفْعِ الأوَّلِ.

(قوله: حُكْمَ المبتدأِ والخبرِ) حُكْمُ المبتدأِ الرَّفْعُ بالابتداءِ، وحُكْمُ الخبرِ الرَّفْعُ بالمبتدأِ. (قوله: حكماً آخراً) هو الرفعُ بالعاملِ اللَّفْظِيِّ، والنَّصْبُ به في بابِ {كَانَ}، والنَّصْبُ به والرَّفْعُ في بابِ {إِنَّ}، ونصْبُ الجزأينِ به في بابِ {ظنَّ}.

(قوله: وهي) أي: العوامِلُ التي تُسَمَّى النواسِخَ.

(قوله: مبنيٌّ على الفتحِ... إلخ) لا وجهَ للبناءِ فهو مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ مَنَعَ منها حركةُ الحكايةِ وكذا يُقالُ في نظائره، فتفطنْ.

(قوله: وأخواتها) أي: نظائرها في العملِ، فشبهَ النظائرَ بالأخواتِ واستعارَ المشبَّهَ به للمشبَّهِ استعارةً تصریحيةً بجامعِ التَّمَاثُلِ.

(وَإِنَّ) الواو: حرفُ عطْفٍ، إِنَّ: معطوفٌ على {كَانَ} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
 (وَأَخَوَاتُهَا) معطوفٌ على {كَانَ} كما تقدّم (وَظَنَّ) الواو: حرفُ عطْفٍ، ظَنَّ:
 معطوفٌ على {كَانَ} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ (وَأَخَوَاتُهَا) معطوفٌ على {كَانَ}
 كما تقدّم.

وهذه الثلاثةُ مختلفةُ العملِ: فمنها ما يرفعُ المبتدأَ ويسمى اسمها وينصبُ
 الخبرَ ويسمى خبرها، وهو {كَانَ} وأخواتها، ومنها ما يعملُ العكسَ، وهو {إِنَّ}
 وأخواتها، ومنها ما يُنصبُ بهما معاً ويسمى مفعولينِ له، وهو {ظَنَّ} وأخواتها.
 وقد بيّن ذلك مبتدئاً بـ {كَانَ} وأخواتها على سبيلِ اللَّفِّ والنشرِ المرتبِ، فقال:
 (فَأَمَّا) الفاءُ: فاءُ الفصيحةِ^(١)، أمّا: حرفٌ شرطٌ وتفصيلٌ (كَانَ) مبتدأٌ مبنيٌّ
 على الفتحِ في محلِّ رفعٍ (وَأَخَوَاتُهَا) معطوفٌ على {كَانَ} كما مرّ.
 (فَإِنَّهَا) الفاءُ: واقعةٌ في جوابِ {أَمَّا}، وإنّ: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ تنصبُ الاسمَ
 وترفعُ الخبرَ، والهاءُ: اسمها مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ.

(قوله: العكس) أي: نصب الاسم ورفع الخبر.

(قوله: بين) أي: المُصنّف، (قوله: ذلك) أي: اختلافها في العمل، (قوله: مبتدئاً)
 حالٌ من فاعلِ {بين}، (قوله: فاءُ الفصيحة) لأنّ التقدير: إن أردت معرفة حكم كلّ..
 فأقول لك أمّا... إلخ.

(قوله: مبتدئاً) أي: لقصد اللَّفِّ، وكذا يقال في نظيره.

(قوله: كما مرّ) أي: ويقال في بقيّة إعرابه نظير ما مرّ من أنه مرفوعٌ ومضافٌ إليه.

(١) سميت بالفصيحة؛ لأنها تفصح عن شرط مقدر، أو جملة محذوفة.

{تَرْفَعُ} فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ: {هي} يعودُ على {كان}.

{الاسْمَ} مفعولٌ به لـ {ترفعُ} منصوبٌ بالفتحة، والجملةُ من {ترفعُ الاسمَ} في محلِّ رفعِ خبرِ {إنَّ}، والجملةُ من اسمِها وخبرِها في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأ وهو {كانَ}، والجملةُ من المبتدأ والخبرِ جوابُ الشرطِ وهو {أمَّا}.

{وَتَنْصِبُ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، تنصبُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمة، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ: {هي} يعودُ على {كان}.

{الْخَبَرَ} مفعولٌ به لـ {تنصبُ} منصوبٌ بالفتحة، وجملةُ {تنصبُ الخبرَ} معطوفةٌ على جملةِ {ترفعُ}.

يعني أنَّ {كانَ} وأخواتها ترفعُ الاسمَ؛ أي: المبتدأ ويسمى اسمِها، وتنصبُ الخبرَ؛ أي: خبرَ المبتدأ ويسمى خبرَها؛ تسميةٌ اصطلاحيةٌ للنحاة، ولم يُسمَّ المرفوعُ فاعلاً والمنصوبُ مفعولاً؛ كما في {ضَرَبَ زيدٌ عمراً}؛ لأنَّ هذه العواملَ حالَ نقصانِها تجرَّدتْ

{قوله: أي المبتدأ... إلخ} أشارَ بذلك إلى دفعِ ما يقالُ في كلامِ المُصنِّفِ تحصيلُ حاصلٍ؛ لأنَّ اسمَها مرفوعٌ وخبرُها منصوبٌ، {قوله: تسميةٌ اصطلاحيةٌ} أي: خاليةٌ عن المعنى، وإلا فالاسمُ موضوعٌ لمعناه الدالُّ عليه، والخبرُ في الحقيقةِ خبرٌ عن اسمِها فالإضافةُ^(١) لأدنى ملابسةٍ؛ أي: اسمٌ مصاحبٌ لها وخبرٌ مبتدأ أصالةً مصاحبٌ لها، فافهم.

{قوله: لأن... إلخ} علةٌ للنفي، {قوله: تجرَّدتْ... إلخ} عدمُ دلالتها على الحدِّثِ هو مذهبُ الأكثرينَ في معنى النقصانِ فهي دالةٌ على زمنٍ فقط، وقالَ بعضهم: معنى النقصانِ عدمُ اكتفائها بالمرفوعِ لا عدمُ دلالتها على الحدِّثِ، اهـ.

(١) أي: إضافة لفظ {كان} للفظ {اسم}، فتقول: {اسم كان}.

عَنِ الْحَدَّثِ الَّذِي شَأْنُهُ أَنْ يَصْدُرَ مِنَ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ فَلَمْ يُسَمَّ مَرْفُوعُهَا الْفَاعِلُ، وَلَا مَنْصُوبُهَا الْمَفْعُولُ؛ فَلِذَلِكَ سَمَّوَهُمَا بِذَلِكَ^(١).
 وَقَدْ ذَكَرَ مِمَّا يَرْفَعُ الْأِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلًا: مِنْهَا مَا يَعْمَلُ بِلا
 شَرْطٍ وَهُوَ ثَمَانِيَةٌ، وَمِنْهَا مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ نَفْيٍ أَوْ شَبْهِهِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ:
 {زَالَ} و{انْفَكَ} و{فَتِيَ} و{بَرِحَ}.

وَعَلَى هَذَا إِنَّمَا لَمْ يُسَمَّوَا الْمَرْفُوعَ فَاعِلًا وَالْمَنْصُوبَ مَفْعُولًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَرْفَعُ الْفَاعِلَ
 وَيَنْصِبُ الْمَفْعُولَ إِلَّا الْفِعْلُ التَّامُّ، فَتَفْطَنُ، (قَوْلُهُ: عَنِ الْحَدَّثِ...إِلخ) بِخِلَافِ مُطْلَقِ
 الْحَدَّثِ فَإِنَّهَا لَمْ تَتَجَرَّدْ عَنْهُ، أَهْ قَلِيوبِي^(٢)، (قَوْلُهُ: بِذَلِكَ) أَي: بِالْإِسْمِ وَالْخَبْرِ.
 (قَوْلُهُ: مِمَّا يَرْفَعُ...إِلخ) يَفِيدُ أَنَّ ثَمَّ^(٣) مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ غَيْرَ مَا ذَكَرَ وَهُوَ كَذَلِكَ؛
 كِ {اسْتَحَالَ} مَرَادُفُ {صَارَ}، و{أَفْتَأَ} مَرَادُفُ {فَتِيَ}، (قَوْلُهُ: هَذَا الْعَمَلُ) أَي: رَفَعُ الْإِسْمِ
 وَنَصَبُ الْخَبْرِ.

(قَوْلُهُ: أَوْ شَبْهِهِ) أَي: النَّفْيِ؛ وَهُوَ النَّهْيُ وَالِدَعَاءُ كَمَا فِي الْأَشْمُونِيِّ^(٤)؛ وَإِنَّمَا كَانَ
 شَبِيهَيْنِ بِهِ؛ لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ بِكُلِّ التَّرْكِ.
 (قَوْلُهُ: زَالَ) أَي: {زَالَ} الْمَسْبُوقَةُ بِ {مَا}، وَلَوْ عَبَّرَ بِذَلِكَ.. لَكَانَ أَوْلَى، وَكَذَا
 يُقَالُ فِيمَا بَعْدُ.

(قَوْلُهُ: وَفَتِيَ) بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، أَهْ نَبْتِي^(٥)، وَحُكِيَ ضَمُّهَا.

(١) لِذَلِكَ كَانَ سَبِيوِيهِ يَشْبَهُ اسْمَ {كَانَ} بِالْفَاعِلِ وَخَبَرِهَا بِالْمَفْعُولِ.

(٢) انظُر: «حَاشِيَةُ الْقَلِيوبِيِّ عَلَى شَرْحِ خَالِدِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى الْأَجْرُومِيَّةِ» (ق ٥٧ / ب).

(٣) أَي: هُنَاكَ.

(٤) انظُر: «شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ لِأَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ» (١ / ٢١٩).

(٥) فِي نَسْخَةِ «فَتْحِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ فِي حَلِّ شَرْحِ الْأَجْرُومِيَّةِ» الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ سَقَطَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

وقد بدأ بالقِسْمِ الأوَّل - أعني ما يَعْمَلُ هذا العمل بلا شرط - فقال:
 (وَهِيَ) الواوُ: للاستِثْناءِ، هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
 (كَانَ) وما عَطِفَ عليها خبرٌ المبتدأِ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
 يعني أنَّ الأوَّلَ ممَّا يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ {كانَ} وهي لا تُصافِ المخبرَ
 عنه بالخبرِ في الماضي، إمَّا مع الدَّوامِ والاستمرارِ، نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾
 [النساء: ٩٦] وإعرابه:

كانَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، اللهُ: اسمُها مرفوعٌ بها
 وعلامةُ رفعه الضَّمَّةُ الظاهرةُ، غفورًا: خبرُها منصوبٌ بها وعلامةُ نصبه الفتحةُ
 الظاهرةُ، رحيمًا: خبرٌ لها بعدَ خبرٍ منصوبٍ بها أيضًا.

(قوله: وهي كان) الأنسبُ حذفُ {كانَ} ويكونُ الضميرُ راجعًا للأخواتِ، وكذا
 يقالُ في نظيره (قوله: وهي كان) أي: مع معموليها^(١).
 (قوله: لا تُصافِ) متعلِّقٌ بمحذوفٍ؛ أي: موضوعةٌ لا تُصافِ... إلخ، وقِسْ.
 (قوله: المخبرُ عنه) وهو الاسمُ^(٢) في جميعِ الأمثلةِ، (قوله: والاستمرارِ)
 عطفٌ تفسيريٌّ.

(قوله: غفورًا) أي: ساترًا لذنوبهم، (وقوله: رحيمًا) أي: مُنعمًا عليهم؛ أي: ولم
 يَزَلْ كذلك.

(قوله: خبرٌ لها بعدَ خبرٍ) ففي الآيةِ دليلٌ على أنَّ خبرَ الناسخِ يتعدَّدُ كخبرِ المُبتدأِ.

(١) أي: الاسم والخبر.

(٢) أي: اسم {كان} وأخواتها.

وإِذَا مَعَ الانْقِطَاعِ، نَحْوُ: {كَانَ الشَّيْخُ شَابًا}، وَإِعْرَابُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ غَفُورًا رَحِيمًا مطلقًا فِي الْمَاضِي وَالْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، فَ {كَانَ} فِيهِ لَيْسَتْ لِلْمَاضِي فَقَطْ؛ بَلْ لِلِاسْتِمْرَارِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا أُضِيفَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تَجَرَّدَ عَنِ الزَّمَانِ وَصَارَ مَعْنَاهُ الدَّوَامَ بِخِلَافِ شُبُوبِيَّةِ الشَّيْخِ؛ أَي: الرَّجُلِ الْكَبِيرِ فِي السَّنِّ، فَإِنَّهَا قَدْ انْقَطَعَتْ بِشَيْخُوخِيَّتِهِ فَلِذَا كَانَتْ فِيهِ {كَانَ} لِلانْقِطَاعِ.

(وَأَمْسَى) الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، أَمْسَى: مَعْطُوفٌ عَلَى {كَانَ} مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، يَعْنِي أَنَّ الثَّانِيَّ مِمَّا يَرْفَعُ الْاسْمَ وَيُنْصِبُ الْخَبَرَ: {أَمْسَى}، وَهِيَ لَا تُصَافِ الْمُخْبَرَ عَنْهُ بِالْخَبْرِ فِي الْمَسَاءِ، نَحْوُ: {أَمْسَى زَيْدٌ غَنِيًّا} وَإِعْرَابُهُ: أَمْسَى: فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِضٌ يَرْفَعُ الْاسْمَ وَيُنْصِبُ الْخَبَرَ، زَيْدٌ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا وَعِلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَغَنِيًّا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا وَعِلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

(قوله: كالذي قبله) من أن ما بعدها اسمٌ وخبرٌ^(١)، (قوله: وذلك) أي: كونها للاستمرار في الأول، والانقطاع في الثاني.

(قوله: تجرّد عن الزمان... إلخ) لأنّه موجودٌ قبل الزمانِ ومعه وبعده، واعلم أنّها تكون تامّةً بمعنى {وُجِدَ}^(٢) فالمرفوعُ بعدها فاعلٌ^(٣).

(قوله: المُخْبَرُ عَنْهُ) هو {زَيْدٌ} فِي مِثَالِهِ، (وقوله: بالخبر) هو {غَنِيًّا}، وَالْكَلَامُ فِيهِ حَذْفٌ؛ أَي: بِمَدْلُولِ الْخَبْرِ التَّضْمِينِي، (قوله: فِي الْمَسَاءِ) بِفَتْحِ الْمِيمِ مَمْدُودًا: مِنَ الزَّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ، نَقِيضُ (الصَّبَاحِ)؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الزَّوَالِ، وَالْمَرَادُ فِي الْمَسَاءِ: الْمَاضِي، وَكَذَا يُقَالُ فِي غَيْرِهِ، فَافْهَم.

(قوله: أَمْسَى زَيْدٌ غَنِيًّا) أَي: ثَبَتَ لَهُ الْغِنَى وَقَتَ الْمَسَاءِ.

(١) فالإعراب واحد في {كان} التي تدل على الاستمرار، والتي تدل على الانقطاع.

(٢) لأنها حينئذ لا تحتاج إلى اسم وخبر؛ بل يكتفي معناها بمرفوعها.

(٣) ومنها قوله تعالى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩] فكلمة {كان} بمعنى {وُجِدَ}

معناها التمام، لا التي تقتضي الخبر، و(صبيًّا): حال، وانظر: «تفسير الطبري» (١٨ / ١٨٨).

(وَأَصْبَحَ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، أَصْبَحَ: معطوفٌ على {كَانَ} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، يعني أنَّ الثالثَ مما يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ: {أَصْبَحَ}، وهي لا تُصافِ المخبرَ عنه بالخبرِ في الصَّبَاحِ، نحوُ: {أَصْبَحَ البردُ شديدًا}، وإعرابه: أَصْبَحَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، والبردُ: اسمُها مرفوعٌ بها وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ، وشديدًا: خبرُها منصوبٌ بها وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ.

(وَأَضْحَى) الواوُ: حرفُ عطفٍ، أَضْحَى: معطوفٌ على {كَانَ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ.

يعني أنَّ الرابعَ ممَّا يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ: {أَضْحَى}، وهي لا تُصافِ المخبرَ عنه بالخبرِ في الضُّحَى، نحوُ: {أَضْحَى الفقيهُ ورِعًا}، وإعرابه: أَضْحَى: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، والفقيهُ: اسمُها مرفوعٌ بها وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ، وورِعًا: خبرُها منصوبٌ بها وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ.

(وَوَظَلَّ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ظَلَّ: معطوفٌ على {كَانَ} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

(قوله: أَصْبَحَ البردُ شديدًا) أي: ثبتتِ الشدةُ للبردِ وقتَ الصباحِ.

(قوله: في الضحَى) بضمِّ الضادِ والقصرِ، وهو من الشروقِ إلى قبيلِ الزوالِ.

(قوله: أَضْحَى الفقيهُ ورِعًا) أي: ثبتَ له الورعُ؛ وهو امثالُ المأموراتِ، وتركُ

المنهياتِ والمتشابهاتِ وقتَ الضُّحَى، والفقيهُ: المتفقهُ في دينه.

يعني أنَّ الخامسَ مما يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ: {ظَلَّ}، وهي لا تصافِ المخبرَ عنه بالخبرِ نهارًا، نحو: {ظَلَّ زيدٌ صائمًا} وإعرابه: ظَلَّ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، زيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بها وعلامةُ رفعه ضمَّةُ ظاهرةٌ في آخره، وصائمًا: خبرُها منصوبٌ بها.

{وَبَاتَ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، باتَ: معطوفٌ على {كَانَ} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

يعني أنَّ السادسَ ممَّا يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ: {باتَ} وهي لا تصافِ المخبرَ عنه بالخبرِ ليلاً، نحو: {باتَ زيدٌ ساهرًا}، وإعرابه: باتَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بها وعلامةُ رفعه الضمَّةُ الظاهرةُ، وساهرًا: خبرُها منصوبٌ بها.

{وَصَارَ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، صارَ: معطوفٌ على {كَانَ} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

يعني أنَّ السابعَ مما يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ: {صارَ} وهي للتحوُّلِ والانتقالِ، نحو: {صارَ السعُرُ رخيصًا}، وإعرابه: صارَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، والسعُرُ: اسمُها مرفوعٌ بها وعلامةُ رفعه الضمَّةُ الظاهرةُ، ورخيصًا: خبرُها منصوبٌ بها.

(قوله: ظَلَّ زيدٌ صائمًا) أي: ثَبَّتَ له ذلك جميعَ نهاره.

(قوله: باتَ زيدٌ ساهرًا) أي: ثَبَّتَ عدمُ النومِ جميعَ ليلته.

(قوله: والانتقالِ) عطفٌ تفسيري، (قوله: صارَ السعُرُ... إلخ) مثالٌ لتحويلِ الصِّفَةِ،

ومثالٌ تحويلِ الذاتِ: {صارَ الماءُ حجرًا}.

(وَلَيْسَ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ليس: معطوفٌ على {كان} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

يعني أنَّ الثامنَ مما يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ بلا شرطٍ: {ليس}، وهي لنفيِ الحالِ عندَ الإطلاقِ، نحوُ: {ليسَ زيدٌ قائماً}؛ أي: الآنَ، وإعرابه: ليس: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بها وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظاهرةُ، وقائماً: خبرُها منصوبٌ بها.

ولمَّا فرغَ من الكلامِ على القسمِ الأوَّلِ أعني ما يَعْمَلُ هذا العملَ بلا شرطٍ.. أخذَ يتكلَّمُ على الأربعةِ التي تعملُ بشرطٍ تقدُّمِ نفيٍ أو شبههِ عليها، فقال: (وَمَا زَالَ) وإعرابه: الواوُ: حرفُ عطفٍ، {ما زال} بتمامِها: معطوفةٌ على {كان} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

(وَمَا انْفَكَ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، {ما انفكَّ} بتمامِها: معطوفةٌ على {كان} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

(وَمَا فَتِيَ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ما فتى: معطوفٌ على {كان} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

(قوله: لنفيِ الحالِ) من إضافةِ المظروفِ للظرفِ؛ أي: لنفيِ خبرِها عن اسمِها في وقتِ التكلُّمِ، (قوله: عندَ الإطلاقِ) أي: عن التقييدِ بما يدلُّ على المضِيِّ، وإلَّا كانتَ لنفيِ الخبرِ فيه، نحوُ: {ليسَ زيدٌ قائماً أمسٍ} أو الاستقبالِ، وإلَّا كانتَ لنفيه فيه أيضاً، نحوُ: {ليسَ زيدٌ قائماً غداً} (قوله: أي الآنَ) أي: ليسَ متَّصفاً بالقيامِ الآنَ.

{وَمَا بَرِحَ} الواو: حرفُ عطفٍ، ما بَرِحَ: معطوفٌ على {كَانَ} مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ.
يعني أنَّ التاسعَ والعاشرَ والحاديَ عشرَ والثانيَ عشرَ ممَّا يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ:

{ما زالَ} و{ما انفكَّ} و{مَا فَتِيَ} و{مَا بَرِحَ}، وهذه الأربعةُ لا تُصافِ المُخْبِرُ عنه بالخبرِ على حَسَبِ الحَالِ.
ولا بدَّ فيها من أن يتقدَّم عليها نفياً أو شِبْهَهُ، مثالُ {ما زالَ} قولُك: {ما زالَ زيدٌ عالمًا}، وإعرابه: ما: نافيةٌ،
زيدٌ عالمًا}، وإعرابه: ما: نافيةٌ،

{قوله: حَسَبِ} بفتحِ السِّينِ وَتُسْكُنُ؛ أي: قَدَر.
{قوله: ما يقتضيه^(١) الحَالُ} أي: يطلبُهُ مِنَ الاستمرارِ الحقيقيِّ مِنْ وقتِ القَبولِ، نحو: {ما زالَ زيدٌ أزرقَ العينينِ}، و{ما زالَ زيدٌ أميرًا}، و{ما زالَ عالمًا}، فالخبرُ مستمرٌّ مِنْ وقتِ قَبولِ الاسمِ للخبرِ، أو العاديِّ نحو: {ما زالَ زيدٌ قائمًا}؛ إذ مِنَ المعلومِ أَنَّهُ لا بُدَّ لَهُ مِنَ الجُلوسِ، فالمرادُ أَنَّ ذلكَ أكثرُ أحوالِهِ.
{قوله: أو شِبْهَهُ} وهو: النَّهْيُ نحو: {لا تَزَلْ قائمًا}، والدعاءُ نحو: {لا زالَ القطرُ منهلاً}، وَقِسْ^(٢).

{قوله: ما زالَ زيدٌ عالمًا} ما: للنفيِّ، وزالَ: كذلك، ونفِي النَّفْيِ إثباتٌ، وكذا يقالُ في أخواتِها.

(١) لفظ: (ما يقتضيه) ليست في شرح الكفراوي ولعل هناك نسخة أخرى تقول: {على حسب ما يقتضيه الحَال} والله أعلم.
(٢) ونظيره قولُ ذي الرُّمَّة:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرَائِكِ الْقَطْرِ

وزال: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: سُمُّها مرفوعٌ بها، وعالمًا: خبرُها منصوبٌ بها، ومثالُ {ما انفكَّ} قولك: {ما انفكَّ عمرو جالسًا}، وإعرابه: ما: نافيةٌ، وانفكَّ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وعمرو: اسمُها مرفوعٌ بها، وجالسًا: خبرُها منصوبٌ بها، ومثالُ {ما فتى} قولك: {ما فتى بكرٌ محسنًا} وإعرابه: ما: نافيةٌ، وفتى: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وبكرٌ: اسمُها مرفوعٌ بها، ومحسنًا: خبرُها منصوبٌ بها، ومثالُ {ما برح} قولك: {ما برح محمدٌ كريمًا} وإعرابه: ما: نافيةٌ، وبرح: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، ومحمدٌ: اسمُها مرفوعٌ بها، وكريمًا: خبرُها منصوبٌ بها.

{وَمَا دَامَ} الواوُ: حرفٌ عطفٍ، {ما دامَ} بتمامِها: معطوفٌ على {كانَ} مبنيٌّ

على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

يعني أنَّ الثالثَ عشرَ مما يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ وهو آخرُ ما ذكره هُنا: {ما دامَ} بشرطِ تقدُّمِ {ما} المصدريةِ الظرفيةِ، نحو قولك: {لا أصحبك ما دامَ زيدٌ مترددًا إليك} وإعرابه:

لا: نافيةٌ، وأصحبُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرةِ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: {أنا}، والكافُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ، وما: مصدريةٌ ظرفيةٌ، ودامَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بها،

(قوله: بشرطِ تقدُّمِ ما... إلخ) اعلمُ أنَّه لا توجدُ الظرفيةُ بدونِ المصدريةِ كما

في القليوبي^(١).

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٥٩ / أ).

وإليك: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {متردِّدًا}، وسُمِّيَتْ {ما} هذه ظرفيةً؛ لنيابتها عن الظرف المحذوف؛ إذ أصله: {مُدَّةٌ دوامٍ زيدٍ}، فحُذِفَ المضافُ الذي هو {مُدَّةٌ}، وأنيبَ عنه {ما دام} المؤوَّلُ بالمصدرِ؛ فصارَ المصدرُ في محلِّ نصبٍ؛ لنيابته عن المنصوبِ الذي هو {مُدَّةٌ}؛ لأنَّ المصدرَ ينوبُ عن ظرفِ الزَّمانِ كثيرًا، نحو: {آتيكَ طلوعَ الشمسِ}؛ أي: وقتَ طلوعِها، فحُذِفَ المضافُ، وأقيمَ المُضافُ إليه مقامه فانتصبَ انتصابه، ولا فرقَ في النيابةِ بينَ المصدرِ الصَّريحِ والمؤوَّلِ، ومصدريةً؛ لتأوُّلِها مع صلِّتها بمصدرٍ، والتقديرُ: {مُدَّةٌ دوامٍ زيدٍ متردِّدًا إليك}.

(وَمَا تَصَرَّفَ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، ما: اسمٌ موصولٌ بمعنى {الذي} معطوفٌ على {كان} مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ، تَصَرَّفَ: فعلٌ ماضٍ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُه: {هو} يعودُ على {ما} {مِنْهَا} جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {تَصَرَّفَ}، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ لا موضعَ لها من الإعرابِ صلةُ الوصلِ. يعني أنَّ ما تَصَرَّفَ من هذه الأفعالِ يعملُ عملَ ماضيها.....

(قوله: هذه) أي: المذكورةُ قبلَ {دام}، (قوله: المؤوَّلُ) بالرفعِ صفةٌ لـ {ما دام}، (قوله: فصارَ المصدرُ) أي: المؤوَّلُ، (قوله: آتيكَ) فعلٌ مرفوعٌ بضمِّه مقدَّرةٌ على الياءِ وأصله: {آتي} بهمزيْنِ قَلْبَتِ الثانيةِ ألفًا، وفاعلٌ ومفعولٌ.

(قوله: طلوعَ) مصدرٌ نائبٌ عن الظرفِ منصوبٌ، (قوله: المصدرِ الصَّريحِ) كما في آتيكَ... إلخ، (وقوله: والمؤوَّلُ) أي: كما لا أصحابك... إلخ، (قوله: ومصدريةً) أي: وسُمِّيَتْ {ما} هذه مصدريةً أيضًا، (قوله: صلِّتها) أي: ما اتَّصَلَتْ به وذُكِرَ بعدها وهو الفعلُ، (قوله: والتقديرُ) أي: تقديرُ {ما} وما بعدها في المثالِ.

(قوله: وما تَصَرَّفَ منها) أي: تحوَّلَ إلى أمثلةٍ مختلفةٍ، (قوله: ماضيها) أي:

من كونه يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وهي في تصرُّفِها ثلاثةُ أقسامٍ:
 قسمٌ كاملُ التصرفِ يأتي منه الماضي وغيره، وهو السبعةُ الأولى، وقسمٌ ناقصُ التصرفِ وهو الأربعةُ المسبوقةُ بـ {ما} النافيةِ يأتي منها الماضي والمضارعُ فقط، وقسمٌ لا يتصرفُ أصلاً وهو {ليس} باتفاقٍ، و{ما دام} على الأصحِّ، فالمتصرفُ من {كان} في الماضي.

(نَحْوُ) بالرفعِ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، وبالنصبِ مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ كما تقدّم، ونحو: مضافٌ، و(كان) مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.
 (ويكونُ) في المضارعِ، وهو معطوفٌ على {كان} مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ.
 (وَكُنْ) في الأمرِ، وهو معطوفٌ على {كان} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ.

الماضي منها (قوله: فقط) أي: لا الأمرُ، ولا المصدرُ، ولا غيرُهما.

(قوله: وما دام) المناسبُ: و{دام} المسبوقةُ بـ {ما} المصدريةُ الظرفيةُ، (قوله: على

الأصحِّ) أي: خلافاً لمن أثبتَ لها مضارعاً، نحو: {لا أكلّمك ما تدومُ عاصياً}، ومصدرًا نحو: {أحبك مدّة دوامك صالحًا}.

(قوله: نحو كان... إلخ) أي: وكونٍ ومكونٍ وكائنٍ^(١) نحو: {أكائنُ زيدٌ قائماً}

فالهمزةُ: للاستفهامِ، وكائنٌ: مبتدأٌ، وزيدٌ: اسمه من حيثُ إنّه ناسخٌ سادُّ مسدّدٌ خبره من جهةِ كونه مبتدأً، وقائماً: خبره من جهةِ كونه ناسخًا، ولو حذفَ {كان} و{أصبح} لكان أنسبًا.

(١) أتى الشارح هنا بتصرف الفعل {كان} فذكر أولاً المصدرَ، ثم اسمَ المفعولِ، ثم اسمَ الفاعلِ.

{وَأَصْبَحَ} في الماضي، وهو معطوفٌ على {كَانَ} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.
 {وَيُصْبِحُ} في المضارع، وهو معطوفٌ على {كَانَ} مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ.
 {وَأَصْبَحَ} في الأمر، وهو معطوفٌ على {كَانَ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ.
 يعني أنَّ {أصبحَ} مثلُ {كانَ} يأتي منها الماضي، نحو: {أصبحَ زيدٌ قائمًا}،
 والمضارعُ نحو: {يُصبحُ زيدٌ قائمًا}، والأمرُ نحو: {أصبحَ قائمًا} وكذا البقيةُ إلا {ليسَ}.
 وقد أخذَ في تمثيلِ بعضِ ذلك بقوله: {تَقُولُ} في عملِ الماضي، وإعرابه: تقولُ:
 فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّه ظاهرةٌ والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: {أنتَ}.
 {كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا} وإعرابه: كانَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ،
 زيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بها، وقائمًا: خبرُها منصوبٌ بها، وتقولُ في المضارعِ من {كانَ}:
 {يكونُ زيدٌ قائمًا}، وإعرابه:
 يكونُ: فعلٌ مضارعٌ متصرفٌ من {كانَ} الناقصةِ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ،
 وزيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بها، وقائمًا: خبرُها منصوبٌ بها، وتقولُ في الأمرِ من
 {كانَ}: {كُنْ قائمًا}، وإعرابه:
 كنْ: فعلٌ أمرٌ متصرفٌ من {كانَ} الناقصةِ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، واسمُه
 ضميرٌ مستترٌ فيه وجوبًا تقديرُه: {أنتَ}، وقائمًا: خبرُه منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ،
 وقِسِ البقيةَ.

{قوله: وَأَصْبَحَ... إلخ} مصدرُه: الإصباحُ، ومصدرُ {أضحى} و{أمسى} و{صارَ}
 و{باتَ} و{ظَلَّ}: الإضحاءُ، والإمساءُ، والصيرورةُ، والبياتُ، والبيتوتةُ، والظُّلُولُ، أفاده
 أبو حيان^(١).

(١) لم أجده في كتبه المطبوعة، ولعلها في أحد كتابه المفقودين: «نهاية الإغراب في التصريف
 والإعراب»، «شرح الألفية».

وتقول في عمل المتصرفِ تصرفاً ناقصاً في الماضي: {ما زال زيدٌ قائماً}،
إعرابه: ما: نافيةٌ، وزالَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: اسمُها
مرفوعٌ بها، وقائماً: خبرُها منصوبٌ بها.
وتقول في المضارعِ منه: {لا يزالُ زيدٌ قائماً}، وإعرابه: لا: نافيةٌ، ويزالُ: فعلٌ
مضارعٌ متصرفٌ من {زالَ} الناقصةِ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: اسمُها، وقائماً:
خبرُها، وقِسِ البقية.

وتقول في عملِ الذي لا يتصرفُ منها وهو {دامَ}: {لا أكلمك ما دامَ زيدٌ
قائماً}، وإعرابه: لا: النافيةُ، وأكلمُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ والفاعلُ مسترٌ وجوباً
تقديرُه: {أنا}، والكافُ: مفعولٌ به مبنِيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ، وما: مصدريةٌ
ظرفيةٌ، ودامَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وزيدٌ: اسمُها مرفوعٌ
بها، وقائماً: خبرُها منصوبٌ بها.

{وَلَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا} وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ، وليسَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ
يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وعمرو: اسمُها مرفوعٌ بها، وشاخصاً: خبرُها منصوبٌ بها.
{وَمَا} الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ، ما: اسمٌ موصولٌ بمعنى {الذي} معطوفٌ على
محلِّ جملةٍ: {كانَ زيدٌ قائماً} مبنِيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ؛ لأنَّ الجملةَ محلُّها
نصبٌ؛ لكونها مفعولاً بـ {تقولُ}.

(قوله: شاخصاً) أي: ذاهباً أو حاضراً فإنَّ الشخوصَ يأتي بمعناهما؛ كما في بعضِ
حواشي خالد نقلاً عن الفيثي^(١).

(١) للشيخ يوسف بن محمد الفيثي «حاشية على شرح شذور الذهب» لابن هشام، و«حاشية على
شرح قطر الندى» لابن هشام، ولم أستطع الوصول إليهما، وقد أخذ جزءاً منهما كرسالة ماجستير
في جامعات مختلفة إلا أن التوثيق منها متعذرٌ لضعفها علمياً.

و(أشبهه) فعلٌ ماضٍ وفاعله ضميرٌ مستترٌ يعودُ على {ما} {ذَلِكَ} ذَا: اسمٌ إشارةٌ مفعولٌ به لـ {أشبهه} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، واللَّامُ: للبعدِ، والكافُ: حرفٌ خطابٍ لا محلَّ لها من الإعرابِ، والجملهُ من الفعلِ والفاعلِ صلةُ الموصولِ لا محلَّ لها من الإعرابِ، وهذا الموصولُ مع ما قبله مِنَ الجُمَلِ محلُّها نصبٌ على كونها مقولَ القولِ.

يعني أنَّ ما كان مشبَّهًا بهذه الأمثلة فهو مثلها في الإعرابِ، فقسه على ما سبق؛ الماضي كالماضي، والمضارعُ كالمضارعِ، والأمرُ كالأمرِ فلا حاجةً للتطويلِ بكثرة الأمثلة.

ولمَّا فرغَ مِنَ الكلامِ على القسمِ الأوَّلِ وهو ما يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ.. أخذَ يتكلَّمُ على القسمِ الثاني وهو ما ينصبُ الاسمَ ويرفعُ الخبرَ، فقال:

(وَأَمَّا) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، أمَّا: حرفٌ شرطٍ وتفصيلٍ.

{إِنَّ} مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ (وَأَخَوَاتُهَا) معطوفٌ على {إِنَّ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وأخواتُ: مُضافٌ، والهاءُ: مُضافٌ إليه مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ جرٍّ.

(قوله: وهذا الموصولُ... إلخ) يُغني عنه قوله: سابقاً معطوفٌ على جملةٍ كان... إلخ.

(قوله: مِنَ الجُمَلِ) أرادَ بالجمعِ ما فوقَ الواحدِ؛ إذ في المثنى جُمَلتانِ.

(قوله: الماضي) مبتدأٌ خبره كالماضي، وقِسْ، (قوله: بكثرة) متعلِّقٌ بـ {التطويل}،

والباءُ: سببيةٌ.

(قوله: وَأَمَّا إِنَّ... إلخ) ألغزَ بعضهم في إِنَّ فقالَ: {إِنَّ الماءَ} بالرفعِ وجوابه أَنَّ {إِنَّ}

بمعنى {صُبَّ}، والماءُ: نائبٌ فاعلٍ.

{فَإِنَّهَا} الفاءُ: واقعةٌ في جواب {أَمَّا}، وإنَّ: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، والهاءُ: اسمُها مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ.
{تَنْصِبُ} فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وفاعلُه ضميرٌ يعودُ على {إنَّ}، و{الاسمَ} مفعولٌ به منصوبٌ.

{وَتَرْفَعُ} معطوفٌ على {تَنْصِبُ} وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ يعودُ أيضًا على {إنَّ}، و{الخَبَرَ} مفعولٌ به منصوبٌ، وجملةُ {تَنْصِبُ} وما عُطِفَ عليها في محلِّ رفعِ خبرٍ {إنَّ}، وجملةُ {إنَّ} واسمُها وخبرُها في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأ وهو {إنَّ} الأولى، وجملةُ المبتدأ والخبرِ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ وهو {أَمَّا} {وَهِيَ} الواوُ: للاستئنافِ، هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
{إِنَّ} بكسرِ الهمزةِ وتشديدِ النونِ هي وما عُطِفَ عليها خبرُ المبتدأ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ {وَأَنَّ} بفتحِ الهمزةِ وتشديدِ النونِ معطوفٌ على {إنَّ} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

{وَلَكِنَّ} بتشديدِ النونِ معطوفٌ على {إنَّ} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
{وَكَأَنَّ} بتشديدِ النونِ معطوفٌ على إنَّ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
{وَلَيْتَ} معطوفٌ أيضًا على {إنَّ} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ {وَلَعَلَّ} معطوفٌ أيضًا على {إنَّ} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
ثمَّ شَرَعَ يمثِّلُ للبعضِ ويقاسُ عليه الباقي بقوله: {تَقُولُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ} وإعرابه:

(قوله: تنصبُ الاسمَ... إلخ) يقالُ فيه ما قيلَ في اسمِ {كانَ} وخبرِها.

تقول: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة والفاعلٌ مُستترٌ وجوباً تقديره: {أنتَ}، إنَّ: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، وزيدًا: اسمُها منصوبٌ بها، وقائمٌ: خبرُها مرفوعٌ بها

وتقولُ في عملِ {أنَّ} المفتوحة: {بلغني أنَّ زيدًا منطلقٌ}، وإعرابه: بلغ: فعلٌ ماضٍ، والنونُ: للوقاية، والياءُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، وأنَّ: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، وزيدًا: اسمُها منصوبٌ بها، ومُنطلقٌ: خبرُها مرفوعٌ بها، و{أنَّ} واسمُها وخبرُها في تأويلِ مصدرٍ مرفوعٍ على أنه فاعلٌ {بلغني}، والتقديرُ: {بلغني انطلاقٌ زيدٌ}، والفرقُ بينَ {إنَّ} المكسورة والمفتوحة: أنَّ {أنَّ} المفتوحة لا بدَّ أن يطلبها عاملٌ كما مثَّل، بخلافِ {إنَّ} المكسورة فإنَّها تقعُ في ابتداءِ الكلامِ حقيقةً أو حكمًا.

وتقولُ في عملِ {كأنَّ}: {كأنَّ زيدًا أسدٌ} والأصلُ: {إنَّ زيدًا كأسدٍ} فقدَّمتِ الكافُ ليدلَّ الكلامُ من أوَّلِهِ على التشبيهِ، وفُتحتِ الهمزةُ بعد كسرها فصارَ كما ذُكرَ، وإعرابه: كأنَّ: حرفٌ تشبيهٍ ونصبٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، وزيدًا: اسمُها منصوبٌ بها، وأسدٌ: خبرُها مرفوعٌ بها.

(قوله: وأنَّ واسمُها... إلخ) فيه مسامحةٌ، (قوله: في تأويلِ مصدرٍ) اعلم أنَّ ذلك المصدرَ يُؤخذُ من لفظِ الخبرِ إنَّ كانَ مشتقًا كما في مثاله، ويقدرُ بالكونِ إنَّ كانَ جامدًا نحو: {بلغني أنَّ هذا زيدٌ}؛ أي: كونه زيدًا، وبالإستقرارِ إنَّ كانَ ظرفًا أو جارًا ومجرورًا. (قوله: يطلبها) أي: مع ما بعدها، (قوله: حقيقةً) بأن لم يسبقها شيءٌ، (وقوله: أو حكمًا) بأن سبقها أداةُ استفتاحٍ نحو: ﴿الْآيَاتِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢] وإنما لم تُفتحَ حينئذٍ؛ لأنَّ الأداةَ غيرُ عاملةٍ. (قوله: فقدَّمتِ الكافُ) أي: رُكِّبتِ مع {إنَّ}.

(و) تقول في عملٍ {ليت}: (لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصًا) وإعرابه: الواو: حرف عطف، ليت: حرف تَمَنٍّ ونصبٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، وعمراً: اسمها منصوبٌ بها، وشاخصٌ: خبرها مرفوعٌ بها، وتقول في عملٍ {لعل}: {لعلَّ الحبيبَ قادمٌ}، وإعرابه: لعلَّ: حرف تَرَجُّحٍ ونصبٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، والحبيبَ: اسمها منصوبٌ بها، وقادمٌ: خبرها مرفوعٌ بها.

فقد علمت أنه لا يختلف عملها؛ وإنما تختلف معانيها وقت اختلاف ألفاظها على الأصل في اختلاف اللفظ؛ وإنما عملت لمشابتها للفعل الماضي^(١)، نحو: {كان} في البناء على الفتح وفي عدد الأحرف ودلالاتها على المعاني المختلفة، وكان عملها على عكس عمل {كان}؛ لضعف المشبه عن المشبه به، ولكون كان وأخواتها أفعالاً وهي الأصل فقويت في العمل؛ فقدم مرفوعها على منصوبها، وإن وأخواتها حروف فضعت في العمل؛ فقدم منصوبها على مرفوعها.

وقد ذكر اختلاف معانيها بقوله: (وَمَعْنَى إِنْ) إلى آخره، وإعرابه: الواو: للاستئناف، معنى: مبتدأ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ومعنى: مضافٌ، وإنَّ بكسر الهمزة: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محل جرّ.

(قوله: أنه لا يختلف عملها) أي: {إنَّ} وأخواتها.

(قوله: وفي عدد الأحرف) هذا لا يظهر إلا في البعض، (قوله: المشبه) أي:

{إنَّ} وأخواتها.

(قوله: عن المشبه به) أي: {كان} وأخواتها.

(١) انظر: «أسرار العربية» لابن الأنباري (ص ١٢٢).

{وَأَنَّ} الواو: حرفُ عطفٍ، {أَنَّ} بفتحِ الهمزة: معطوفٌ على {إِنَّ} بكسْرِها مبنِيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

{لِلتَّوَكِيدِ} اللَّامُ: زائدةٌ، والتوكيدُ: خبرُ المبتدأِ السَّابِقِ وهو {معنى}، مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على آخره منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ.

يعني أَنَّ {إِنَّ} المكسورةَ الهمزةِ و{أَنَّ} المفتوحةَ الهمزةِ يفيدانِ التَّوكِيدَ؛ أي: توكيدَ النسبةِ وهو رفعُ احتمالِ الكذبِ، ودفعُ توهمِ المجازِ فيكونانِ لتأكيدِ النسبةِ إِنْ كَانَ المخاطَبُ عالمًا بها، ولنفي الشكِّ عنها إِنْ كَانَ مُتَرَدِّدًا، ولنفي الإنكارِ لها إِنْ كَانَ مُنْكَرًا؛ فالتوكيدُ لنفي الشكِّ مُسْتَحْسَنٌ ولنفي الإنكارِ واجبٌ، ولغيرهما جائزٌ وتقدَّمْ مثالُهُما.

(قوله: اللَّامُ زائدةٌ... إلخ) ^(١) ويُحتمَلُ أنَّها أصليةٌ، والمعنى: ومعنى {إِنَّ} و{أَنَّ} جزئِيٌّ مخصوصٌ منصوبٌ للتوكيدِ الكلِّيِّ.

(قوله: المكسورة) بالنصبِ صفةٌ لـ {أَنَّ} وما بعدها مضافٌ إليه، (قوله: النسبة) أي: الحُكْمُ بالثبوتِ أو النفيِ المستفادينِ مِنَ التَّرْكِيبِ، نحو: {إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ} و{إِنَّ عَمْرًا لَيْسَ بِقَائِمٍ}.

(قوله: وهو) أي: التوكيدُ، (قوله: رفعٌ) أي: إزالةُ أيِّ سببٍ في ذلك.

(قوله: احتمالِ الكذبِ) أي: والصدِّقِ، (قوله: ودفعُ توهمِ المجازِ) أي: بأنْ يُقدَّرَ مضافٌ؛ كرسولٍ في قولِكَ: {زَيْدٌ قَائِمٌ} ^(٢).

(قوله: بها) أي: النسبةِ.

(قوله: ولنفي... إلخ) أي: ويكونانِ لنفي... إلخ، (قوله: مستحسنٌ) أي: بلاغةٌ، (قوله: واجبٌ) أي: بلاغةٌ، (قوله: ولغيرهما) أي: الشكِّ والإنكارِ، (قوله: جائزٌ) أي: كعدمه.

(قوله: وتقدَّمْ مثالُهُما) أي: {إِنَّ} و{أَنَّ}؛ أي: في كلامِ المَتَنِ والشارِحِ.

(١) أصل الكلام {إن وأن توكيد} فأتى باللام فقال: للتوكيد، فهذه اللام زائدة.

(٢) هكذا في المخطوط.

{وَلَكِنَّ} الواو: حرفُ عطفٍ، لكنَّ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، وهو نائبٌ عن المُضَافِ المحذوفِ دلَّ عليه ما قبله وهو معنى {أي}، ومعنى لكنَّ... إلى آخره. {لِلْأَسْتِدْرَاكِ}: اللَّامُ: زائدةٌ، والاستدراكُ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على آخره منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ، يعني أنَّ {لكنَّ} تُفيدُ الاستدراكَ؛ وهو تعقيبُ الكلامِ برفعٍ ما يُتَوَهَّمُ ثبوتهُ أو نفيهُ، وتقدَّمُ مثاله.

{وَكَأَنَّ} الواو: حرفُ عطفٍ، {كَأَنَّ}: بفتحِ الهمزةِ وتشديدِ النونِ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، وهو نائبٌ عن مُضَافٍ محذوفٍ كالذي قبله. {لِلتَّشْبِيهِ} اللَّامُ: حرفُ جرٍّ زائدٌ، والتشبيهُ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على آخره منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ، يعني أنَّ {كَأَنَّ} تُفيدُ التشبيهَ؛ وهو الدَّلالةُ على مشاركةِ أمرٍ لِأَمْرٍ في معنى بينهما، وتقدَّمُ مثاله.

{قوله: تعقيبٌ} أي: إتياعٌ، {قوله: برفعٍ} أي: نفيٍ ما يُتَوَهَّمُ ثبوتهُ نحو: {زيدٌ شجاعٌ} فإنه يُتَوَهَّمُ منه ثبوتُ الكرمِ فتنتفيه بقولك: {لكنَّه ليس بكريمٍ}.

{قوله: أو نفيهُ} نحو: {ما زيدٌ شجاعٌ} فإنه يُتَوَهَّمُ منه نفيُّ الكرمِ فتثبتُه بقولك: {لكنَّه كريمٌ} وهو معطوفٌ على ثبوتهِ مع تقديرِ مُضَافٍ قبلَ {ما}; أي: أو برفعٍ نفيٍ ما يُتَوَهَّمُ نفيهُ، ورفعُ النفيِ إثباتٌ.

{قوله: وهو الدَّلالةُ} أي: أنْ يدلَّ المتكلمُ، فصَحَّ الإخبارُ بالدَّلالةِ عن الضميرِ الرَّاجِعِ للتشبيهِ الذي هو فعلُ الفاعلِ، واندفعَ ما قيل: الدَّلالةُ وصفُ الحرفِ لا المتكلمِ، فلا يصحُّ الإخبارُ، ثُمَّ إِنَّه لا بدَّ أنْ يُزَادَ في التعريفِ؛ كالكافِ أو كأنَّ ونحوهما؛ ليُخْرَجَ نحو: {ضاربٌ زيدٌ عمراً} فإنه يَصْدُقُ عليه الدَّلالةُ على مشاركة... إلخ.

{قوله: أمرٍ} هو المشبَّه، {وقوله: لِأَمْرٍ} هو المشبَّهُ به، {وقوله: في معنى} هو وجهُ الشبهِ؛ كالشَّرَفِ والشجاعةِ، {قوله: وتقدَّمُ مثاله} أي: في كلامِ الشَّارِحِ.

(وَلَيْتَ) الواو: حرفُ عطفٍ، لیت: مبتدأُ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، وهو نائبٌ عن مضافٍ محذوفٍ كالذي قبله.

(لِلتَّمَنِّي) اللّام: حرفٌ جرٌّ زائدٌ، والتَّمَنِّي: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ على آخره منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بالكسرةِ المقدّرةِ لأجلِ حرفِ الجرِّ الزائدِ على الياءِ منعٌ من ظهورها الثقلُ.

يعني أنّ {ليت} تفيّد التَّمَنِّي؛ وهو طلبٌ ما لا طمعَ فيه أو ما فيه عُسرٌ، وتقدّم مثالها. (وَلَعَلَّ) الواو: حرفُ عطفٍ، لعلّ: مبتدأُ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، وهو نائبٌ عن مُضافٍ محذوفٍ دلّ عليه ما قبله كما تقدّم.

(لِلتَّرَجِّي) اللّام: حرفٌ جرٌّ زائدٌ، والتَّرَجِّي: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ على آخره منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ المقدّرةِ على الياءِ منعٌ من ظهورها الثقلُ.

(وَالتَّوَقُّعِ) الواو: حرفُ عطفٍ، التَّوَقُّعِ: معطوفٌ على {التَّرَجِّي}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ مقدّرةٌ على آخره منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ.

(قوله: وهو طلبٌ ما لا طمعَ فيه) أي: طلبُ الشيءِ الذي من شأنه ألا يُطمعَ في حصوله وهو المستحيلُ، نحو:

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب^(١)

(قوله: أو ما فيه عُسرٌ) أي: أو طلبٌ ما يُطمعُ في حصوله لكن بعُسْرٍ وهو المُمكنُ الحصولُ، نحو: {ليت لي قنطاراً من الذهب}.

(١) البيت من الوافر وهو لأبي العتاهية شاعر الوعظ والحكمة.

يعني أَنَّ {لَعْلَ} تفيدُ شيئين؛ أحدهما: التَّرجِي؛ وهو طلبُ الأمرِ المحبوبِ،
والثَّاني: التَّوَقُّعُ؛ وهو الإشفاقُ في المكروهِ نحوُ: {لَعْلَ زَيْدًا هَالِكٌ} وتقدَّمَ إعرابُه.
ثمَّ أخذَ يتكلَّمُ على القِسمِ الثَّالثِ بقوله: (وَأَمَّا) الواوُ: للاستِثْنافِ أو حرفُ
عطفٍ، أمَّا: حرفُ شرطٍ وتفصيلٍ (ظَنَنْتُ) مبتدأٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ.
(وَأَخَوَاتُهَا) معطوفٌ على {ظَنَنْتُ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ،
وأخواتُ: مُضَافٌ، والهاءُ: مُضَافٌ إليه مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ جرٍّ.

(قوله: وهو طلبُ الأمرِ المحبوبِ) أي: المُمكنِ الحصولِ؛ كقدومِ الحبيبِ في:
{لَعْلَ الحبيبِ قادمٌ} واعلمُ أنَّ تفسيرَ الشارحِ كغيره التمنيِّ والترجيِّ بالطلبِ من بابِ
التفسيرِ باللازمِ؛ لأنَّ كلاً حالةً نفسيةً يلزمُها الميلُ لذلك الشيءِ المتمنَّى أو المترجَّى
وطلبُها له، فالطلبُ لازمٌ فأطلقَ الملزومُ الذي هو التمنيِّ والترجِّي وأريدَ لازمه الذي
هو الطلبُ.

(قوله: الإشفاقُ) أي: الخوفُ، (وقوله: في المكروهِ) أي: من الأمرِ المكروهِ؛ أي:
من الوقوعِ فيه، (قوله: لَعْلَ زَيْدًا هَالِكٌ) أي: أخافُ على زيدٍ الهلاكِ يعني الموتَ المتوقَّعَ؛
أي: المنتظرَ.

(قوله: وتقدَّمَ إعرابُه) أي: إعرابُ نظيره، وهو: {لَعْلَ الحبيبِ قادمٌ} فيقاسُ
إعرابُ هذا على ذلك؛ لكنَّ {لَعْلَ} هنا حرفُ توقُّعٍ.
(قوله: أو حرفُ عطفٍ) أي: على قوله: فأما كان^(١)... إلخ.

(١) أي: أن هذه الواو إن لم تكن للاستِثْنافِ.. فهي عاطفةٌ لجملة: {وأما ظننت} على جملة: {فأما كان} التي وردت من قبل.

(فَإِنَّهَا) الفاء: واقعةٌ في جوابِ {أَمَّا}، وإنَّ: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، والهاءُ: اسمُها مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ.
(تَنْصِبُ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ يعودُ على {ظننتُ وأخواتها}.

(المُبْتَدَأُ) مفعولٌ لـ {تَنْصِبُ} منصوبٌ بفتحةِ ظاهرةِ إنَّ قُرِيءَ بالهمزةِ، ومقدَّرةٌ على الألفِ إنَّ قُرِيءَ بالألفِ^(١).

(والخبرَ) معطوفٌ على {المبتدأ}، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ.
(عَلَى) حرفٌ جرٌّ {أَنَّهَمَا} {أَنَّ} بفتحِ الهمزةِ: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، والهاءُ: اسمُها مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، والميمُ: حرفٌ عِمادٍ^(٢)، والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنيةِ.

(مَفْعُولَانِ) خبرٌ {أَنَّ} مرفوعٌ بالألفِ؛ لأنَّه مثنى، والنونُ عوضٌ عن التَّنوينِ في الاسمِ المفردِ، و{أَنَّ} واسمُها وخبرُها في تأويلِ مصدرٍ مجرورٍ بـ {على}، و{على}، ومجرورُها متعلِّقانِ بـ {تَنْصِبُ}.

(لَهَا) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ في محلِّ رفعٍ نعتٍ لـ {مفعولانِ}،

(قوله: في تأويلِ مصدرٍ مجرورٍ بعلى) والتقديرُ فَإِنَّهَا تَنْصِبُ المبتدأَ والخبرَ على المفعوليَّةِ، فالمفعوليَّةُ مصدرٌ بدليلِ الياءِ الفارقةِ بينَ الأوصافِ والمصادرِ فتأمَّلْ.
(قوله: متعلِّقٌ بمحذوفٍ... إلخ) الظاهرُ تعلقُه بـ {مفعولانِ}^(٣).

(١) لأن الألف ساكنة دائماً، ولا تظهرُ عليها حركةُ الإعرابِ.

(٢) وهو المشهورُ، وتُسمَّى حرفَ اعتمادٍ، وتُسمِّي هكذا؛ لاعتمادِ ألفِ التثنيةِ عليها.

(٣) لأنها من المشتقاتِ، والمشتقاتُ ممَّا يُتعلَّقُ بها.

وجملة {تنصبُ المبتدأ والخبر} في محلِّ رفعِ خبرِ {أنَّ}، وجملتهُ {فإنَّها تنصبُ... إلى آخره} في موضعِ رفعِ خبرِ المبتدأ وهو {ظننتُ}، وجملتهُ المبتدأ والخبرِ جوابُ الشرطِ وهو {أمَّا}.

ثمَّ ذكرَ من ذلك عشرةَ أفعالٍ: أربعةٌ منها تفيدُ ترجيحَ وقوعِ المفعولِ الثاني، وثلاثةٌ منها تفيدُ تحقيقَ وقوعه، واثنانِ منها يفيدانِ التصييرَ والانتقالَ من حالةٍ إلى حالةٍ أخرى، وواحدٌ منها يفيدُ حصولَ النسبةِ في السَّمعِ، وقد ذكرها على هذا الترتيبِ فقال:

{وَهِيَ} الواوُ: للاستئنافِ، هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

{قوله: ثم ذكر} أي: المصنّف، {قوله: من ذلك} أي: مما ينصبُّهما معاً، {قوله: أربعة} بالنصبِ بدلٌ من {عشرة} ^(١)، {قوله: منها} أي: العشرة.

{قوله: تفيدُ... إلخ} أي: تدلُّ على رُجحانِ وجوده، وقد تدلُّ على تعيُّنِ وجوده، اه قليوبي ^(٢)، {قوله: وقوعه} أي: المفعولِ الثاني.

{قوله: والانتقال} عطفُ تفسيرٍ، {قوله: حصولُ النسبة} أي: دالِّها، والمرادُ بها مفهومُ الكلامِ، ومعناه فالمتكلِّمُ في مثاله الآتي سمِعَ القولَ المنسوبَ للنبيِّ ﷺ لا النسبةَ وهي ثبوتُ القولِ له، {وقوله: في السَّمعِ} متعلِّقٌ بـ {حصول}.

(١) كيف قال الشيخ إنَّ {أربعة} بالنصبِ بدلٌ من {عشرة}، وقد جعل الكفراويُّ {اثنان} بالرفعِ ولم يقل {اثنين} و{واحد} بالرفعِ ولم يقل {واحدًا}؟! لذلك كان الأولى أن يقول الحامديُّ {أربعة} بالرفعِ على قطعِ البدلِ.

(٢) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٦٢ / أ).

{ظَنَنْتُ} وما عَطِفَ عليها خبرُ المبتدأ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ .
 {وَحَسِبْتُ} معطوفٌ على {ظَنَنْتُ} مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ .
 {وَخِلْتُ وَزَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ}
 معطوفاتٌ أيضًا على {ظَنَنْتُ} مبنيَّاتٌ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ .
 ثمَّ ذَكَرَ بعضُ الأمثلةِ بقوله: {تَقُولُ} فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضَّمِّ وفاعلُهُ
 ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: {أنتَ} {ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا} وإعرابه: ظنَّ: فعلٌ ماضٍ،
 والتاءُ: ضميرٌ المتكلمُ فاعلٌ،.....

{ظَنَنْتُ} أي: إنَّ كانَ بمعنى {أدركتُ إدراكًا راجحًا}، فإنَّ كانَ بمعنى
 {اتَّهَمْتُ}.. تعدَّى لواحدٍ.

{ظَنَنْتُ} أي: إنَّ كانَ بمعنى {ظَنَنْتُ} لا بمعنى {احمرَّ لوني} أو {ابيضَّ}
 {ظَنَنْتُ} أي: إنَّ كانَ بمعنى {ظَنَنْتُ} أيضًا لا بمعنى {طَلَعْتُ} مثلًا؛ أي: عَرَجْتُ .
 {ظَنَنْتُ} أي: إنَّ كانَ بمعنى {ظَنَنْتُ} أيضًا، وأصلُ
 استعمالِ {زَعَمْتُ} في الباطل، فإنَّ كانَ بمعنى {كَفَلْتُ}.. تعدَّى لواحدٍ، {ظَنَنْتُ} أي: ورَأَيْتُ
 أي: إنَّ كانَ بمعنى {اعتقدتُ}، فإنَّ كانَ بمعنى {أبصرتُ}.. تعدَّى لواحدٍ، وإنَّ هُمِزَ..
 تعدَّى لثلاثةٍ ومثله {علم} نحو: {أرأيتُ خالدًا بكرًا أخاك}، و{أعلمتُ زيدًا عمراً مُنْطَلِقًا}
 ومثلها: {أنبأ وأخبرَ وخبرَ وحدثَ} فإنَّها تتعدَّى لثلاثةٍ أيضًا.

{ظَنَنْتُ} أي: إنَّ كانَ بمعنى {تحقَّقتُ}، فإنَّ كانَ بمعنى {عَرَفْتُ}..
 تعدَّى لواحدٍ.

{ظَنَنْتُ} أي: إنَّ كانَ بمعنى {تحقَّقتُ}، فإنَّ كانَ بمعنى {أصبتُ} تعدَّى لواحدٍ .
 {ظَنَنْتُ} أي: إنَّ كانَ بمعنى {صيرتُ}، فإنَّ كانَ بمعنى {أوجدتُ}.. تعدَّى

لواحدٍ، ومنه قوله: تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام: ١].

وزيدًا: مفعولُه الأوَّلُ، ومنطلقًا: مفعولُه الثاني، منصوبانِ بالفتحةِ الظاهرةِ (وَ) تقولُ في مثالِ {خَلْتُ}: {خَلْتُ الْهَيْلَالَ لَائِحًا} وإعرابه: خَالَ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرُ المتكلمِ فاعلهُ، والهيلالُ: مفعولُه الأوَّلُ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ، ولائحًا: مفعولُه الثاني منصوبٌ أيضًا بالفتحةِ الظاهرةِ، وأصلُ خَلْتُ: خَيْلْتُ؛ بفتحِ الخاءِ وكسرِ الياءِ، نُقلتُ كسرةُ الياءِ إلى الخاءِ بعدَ سَلْبِ حركةِ الخاءِ، فالتقى ساكنانِ: الياءُ واللامُ فحذفتِ الياءُ لالتقاءِ الساكنينِ، وأشارَ إلى بقيَّةِ الأمثلةِ بقوله:

(وَمَا) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، وما: اسمٌ موصولٌ بمعنى {الذي} مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ عطفًا على جملةٍ: {ظننتُ زيدًا منطلقًا} بكونها مَقولَ القولِ. (أشبهه) فعلٌ ماضٍ (ذَلِكَ) ذا: اسمٌ إشارةٌ مفعولٌ به لـ {أشبهه} مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ، واللامُ: للبعْدِ، والكافُ: حرفٌ خطابٍ.

يعني أن ما أشبهه هذينِ المثالينِ من بقيَّةِ الأمثلةِ يُقاسُ على هذينِ المثالينِ، فمثالُ {زَعَمَ}: {زَعَمْتُ بَكْرًا صديقًا}، وإعرابه: زَعَمَ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: فاعلٌ، وبكرًا: مفعولُه الأوَّلُ، وصديقًا: مفعولُه الثاني، ومثالُ {حَسِبَ}: {حَسِبْتُ الْحَبِيبَ قادمًا} وإعرابه: حَسِبْتُ: فعلٌ وفاعلٌ، الحبيبُ: مفعولُه الأوَّلُ، وقادمًا: مفعولُه الثاني. وهذه هي الأربعةُ التي تُفيدُ ترجيحَ وقوعِ المفعولِ الثاني.

ومثالُ {رَأَى}: {رَأَيْتُ الصَّدَقَ مُنجيًا}، وإعرابه: رَأَيْتُ: فعلٌ وفاعلٌ، والصدقُ: مفعولُه الأوَّلُ، ومنجياً: مفعولُه الثاني، ومثالُ {عَلِمَ}: {عَلِمْتُ الْجُودَ محبوبًا}، وإعرابه: عَلِمْتُ: فعلٌ وفاعلٌ، والجودُ: مفعولُه الأوَّلُ، ومحبوبًا: مفعولُه الثاني.

(قوله: لَائِحًا) أي: ظاهرًا، (قوله: نُقِلْتُ... إلخ) أي: لاستثقالها على الياءِ.

(قوله: فحذفتِ الياءُ) لأنَّها حرفٌ عِلَّةٌ بخلافِ اللامِ فهي حرفٌ صحيحٌ.

(قوله: وهذه) أي: ظننتُ وحسبتُ وخيلتُ وزعمتُ، (قوله: الجودُ) أي: الكرمُ.

ومثال {وجدَ}: {وجدتُ العلمَ نافعًا}، وإعرابه: وجدتُ: فعلٌ وفاعلٌ، والعلَمَ: مفعولُه الأوَّلُ، ونافعًا: مفعولُه الثاني.

وهذه هي الثلاثة التي تُفيدُ تحقيقَ وقوعِ المفعولِ الثاني.

ومثال {اتَّخَذَ}: {اتَّخَذْتُ بَكْرًا صديقًا}، وإعرابه: اتَّخَذْتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبكرًا: مفعولُه الأوَّلُ، وصديقًا: مفعولُه الثاني.

ومثال {جَعَلَ}: {جَعَلْتُ الطينَ إبريقًا}، وإعرابه: جعلتُ: فعلٌ وفاعلٌ، والطينَ: مفعولُه الأوَّلُ، وإبريقًا: مفعولُه الثاني.

وهذان هما اللذان يُفيدانِ التَّصْيِيرَ والانتقالَ مِنْ حالةٍ إِلَى حالةٍ أُخْرَى.

ومثال {سَمِعَ}: {سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ}، وإعرابه: سَمِعْتُ: فعلٌ وفاعلٌ، والنَّبِيَّ: مفعولُه الأوَّلُ، ويقولُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرةِ وفاعله ضميرٌ مستترٌ يعودُ على {النَّبِيِّ}، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ نصبٍ هي المفعولُ الثاني لـ {سَمِعْتُ}، وهذا على رأيِ أبي عليٍّ الفارسيِّ في قوله: إِنَّ {سَمِعَ} إذا دخلتْ على ما لا يُسْمَعُ تعدَّتْ لاثنينِ، وهو رأيٌ ضعيفٌ جرى عليه المُصَنِّفُ.

والمعتمدُ عندَ الجمهورِ أنَّ جملةَ {يقولُ} في موضعِ نصبٍ على الحالِ من {النَّبِيِّ}؛

(قوله: وهذه) أي: رأيتُ وَعَلِمْتُ ووجدتُ.

(قوله: وهذان) أي: اتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ، (قوله: وهذا) أي: كونُ الجملةِ مفعولًا ثانيًا.

(قوله: رأيي) أي: مذهبٍ، (قوله: ما لا يُسْمَعُ) بضمِّ الياءِ بأنْ كانَ اسمَ ذاتٍ؛

كالنَّبِيِّ ﷺ، فإنَّ ذاته لا تُسْمَعُ، أمَّا إنْ دخلَ على ما يُسْمَعُ.. تعدَّتْ لواحدٍ اتفاقًا، نحو: {سَمِعْتُ قراءةَ زيدٍ}.

(قوله: والمعتمدُ... إلخ) أي: والكلامُ على حذفِ مضافٍ؛ أي: سَمِعْتُ صوتَ

النَّبِيِّ ﷺ ومثله: {سَمِعْتُ زيدًا يتكلَّمُ}، (قوله: على الحالِ) أي: المُبَيَّنَّةِ.

لأنَّ جميعَ أفعالِ الحواسِّ التي هي {سَمِعَ} و{ذاقَ} و{أبصرَ} و{لَمَسَ} و{شَمَّ} لا تتعدَّى إلَّا إلى مفعولٍ واحدٍ وهذا هو الذي يُفيدُ حصولَ النسبةِ في السَّمْعِ، وهذا القِسْمُ - أعني: {ظَنَّ} وأخواتها - ذُكِرَ في المرفوعاتِ استطرادًا لتتميمِ بقيَّةِ النواسخِ، وإلَّا فحقُّهُ أن يُذكَرَ في المنصوباتِ.

(قوله: الحواسِّ) جمعُ حاسَّةٍ؛ لأنَّ الإنسانَ لا يحسُّ؛ أي: لا يدركُ الأشياءَ إلَّا بها.
(قوله: سَمِعَ) نحو: سَمِعْتُ القرآنَ، (قوله: وذاقَ) نحو: ذُقْتُ الطعامَ، (قوله: وأبصرَ) نحو: أبصرتُ زيدًا، (قوله: ولَمَسَ) نحو: لَمَسْتُ الحريرَ، (قوله: وشَمَّ) نحو: شَمِمْتُ^(١) الريحانَ.

(قوله: وهذا) أي: سَمِعَ، (قوله: استطرادًا) هو ذكرُ الشيءِ في غيرِ محلِّه لمناسبةٍ، وأشارَ لها بقوله: لتتميمِ... إلخ، كما أنَّ ذَكَرَ نصبِ {كانَ} وأخواتها للخبرِ، ونصبِ {إنَّ} وأخواتها للاسمِ هنا استطراديًّا تميمًا لعملِهما.
(قوله: وإلا فحقُّه) أي: وإلَّا.. نُقِلَ أَنَّهُ ذُكِرَ هنا استطرادًا فلا يصحُّ؛ لأنَّ حقَّه؛ أي: الأمرَ الثابتَ له أن يُذكَرَ... إلخ.

والحمدُ لله ربَّ العالمينَ

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلِّم

(١) ويقال: شَمِمْتُ؛ بفتح الميم، وهي لغةٌ فيها، انظر: «المصباح المنير» للفيومي مادة: (شمم).

بَابُ النَّعْتِ

تقدّم إعرابه (النَّعْتُ) مبتدأً (تابع) خبرٌ (لِلْمَنْعُوتِ) متعلّقٌ بـ {تابع}.

(بَابُ النَّعْتِ)

ويقال: الوصفُ والصفةُ، وقيل: النَّعْتُ خاصٌّ بما يتغيَّرُ؛ كقائمٍ وضاربٍ، والوصفُ والصفةُ لا يختصَّانِ به؛ بل يشملانِ نحو: عالمٍ وفاضلٍ، وعلى هذا يقالُ صفاتُ الله وأوصافه، ولا يقالُ: نُعُوتُه

(قوله: النَّعْتُ تابعٌ... إلخ) اعلم أنَّ العاملَ فيه هو العاملُ في متبوعه، وأنَّه لا يكونُ عندَ الجمهورِ إلاَّ مشتقًّا؛ كاسمِ الفاعلِ، أو مؤوَّلاً به كـ {ذي} بمعنى {صاحبٍ}.
 وذهبَ جمعُ محقِّقونَ كابنِ الحاجبِ^(١) إلى أنَّ المدارَّ في النَّعْتِ على دلالتهِ على معنى في متبوعه؛ كالرَّجلِ الدَّالِّ على الرَّجوليَّةِ في: {جاءَ هذا الرَّجلُ} فلا يشترطُ كونهُ مشتقًّا أو مؤوَّلاً به عندهم، وأنَّه يوضِّحُ المعارفَ ويخصِّصُ النِّكراتِ^(٢).
 (قوله: تابعٌ) أي: مشارِكٌ.

(١) انظر: «الإيضاح شرح المفصل» (ص ٤٢٦).

(٢) لأنَّ المعارفَ تزدادُ بالنَّعْتِ إيضاحًا وبيانا، وتدُلُّ النِّكرةُ على الشُّمولِ فيخصِّصُها النَّعْتُ ويميِّزُها.

(فِي رَفْعِهِ) متعلقٌ أيضًا بـ {تابع}، ورفع: مُضَافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنِيٌّ على الكسْرِ في محلِّ جرٍّ (وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ) معطوفاتٌ على {رفعه}. والضميرُ فيها مضافٌ إليه كضميرِ {رفعه}.

يعني أَنَّ النعتَ يتبعُ منعوتَه في اثنينٍ من الخمسةِ المذكورةِ، في واحدٍ من ألقابِ الإعرابِ الثلاثةِ التي هي: الرفعُ والنصبُ والخفضُ، وواحدٍ من: التعريفِ والتنكيرِ، سواءً كانَ النعتُ حقيقيًّا؛ وهو الذي رفعَ ضميرًا يعودُ على المنعوتِ، نحو: {جاءَ الرَّجُلُ العاقلُ}، فالرَّجُلُ: فاعلٌ بـ {جاءَ}، والعاقلُ: نعتٌ له، وهو اسمُ فاعلٍ يعملُ عملَ فعله فيرفعُ فاعلًا، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا تقديرُه: {هو} يعودُ على {الرَّجُلِ}. ووجهُ تبعيتهِ في اثنينٍ من خمسةٍ أَنَّ العاقلَ تابعٌ لمنعوتِه وهو {الرَّجُلُ} في الرفعِ، والرفعُ واحدٌ من ثلاثةٍ، وكلُّ منهما معرفٌ بـ {أل}، والتعريفُ واحدٌ من اثنينٍ، أو كانَ النعتُ سببيًّا؛ وهو الذي يرفعُ اسمًا ظاهرًا يشتملُ على ضميرٍ يعودُ على المنعوتِ، نحو:

(قوله: في رفعه... إلخ) على حذفِ مضافٍ؛ أي: في نوعِ رفعه... إلخ؛ لأنَّه لا يَجِبُ توافقُهُما في الشخصِ؛ إذ قد يكونُ إعرابُ أحدهما ظاهرًا، والآخرِ مقدَّرًا مثلًا.
(قوله: سواءً... إلخ) تعميمٌ في قوله: يتبعُ... إلخ، ولَمَّا كانَ النعتُ مطلقًا يتبعُ منعوتَه في اثنينٍ من الخمسةِ المذكورةِ.. اقتصرَ المصنِّفُ عليها، (قوله: حقيقيًّا) نسبةٌ للحقيقة؛ لأنَّه جَرَى على مَنْ هو له في المعنى لا أَنَّهُ نَفْسُهُ.
(قوله: تقديره هو) أي: تقديرُ الدَّالِّ عليه؛ لأنَّ المسترَّ له صورةٌ في العقلِ لا في اللفظِ، وقدَّرَ {هو}؛ لأنَّه عائدٌ لمذكَّرٍ.
(قوله: سببيًّا) نسبةٌ للسَّبَبِ وهو الضَّميرُ، وأطلقَ عليه ذلك؛ لأنَّ السَّبَبَ لغةً الحَبْلُ^(١)،

(١) وفي سورة الحج: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ...﴾ [الحج: ١٥]؛ أي: بحبل.

{جاءَ الرَّجُلُ العاقلُ أبوهُ} ^(١) فالرَّجُلُ: فاعلٌ بـ {جاءَ}، والعاقلُ: نعتٌ له سببِيٌّ، وأبو: فاعلٌ بـ {العاقلُ} مرفوعٌ بالواو؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ، وأبو: مضافٌ، والهَاءُ: مضافٌ إليه مبنِيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ، ووجهُ تبعيته لمنعوتِه في اثنينٍ من خمسةٍ ما تقدَّم فيما قبله.

ووجهُ كونه سببِيًّا كونه رفعَ اسمًا ظاهرًا وهو {أبوه} وذلك الاسمُ مشتملٌ على ضميرٍ يعودُ على المنعوتِ وهو الهاءُ من {أبوه}، ثمَّ إنَّ كان النعتُ سببِيًّا.. اقتصرَ فيه على ذلك، وإنَّ كان حقيقيًّا.. تبعه أيضًا في اثنينٍ من خمسةٍ، وهي: واحدٌ من التذكيرِ والتأنيثِ، وواحدٌ من الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ، ويكْمُلُ له حينئذٍ أربعةٌ من عشرةٍ.

والجبلُ شأنه أن يربطَ، فلَمَّا كانَ الضميرُ يربطُ الجملةَ الواقعةَ خبرَ المبتدأِ به والصِّفَةُ بموصوفِها.. سُمِّيَ سببِيًّا، وقيلَ للفظِ المُتَّصِلِ به الذي هو الاسمُ الظاهرُ الذي رفعه النعتُ سببِيًّا؛ لاتِّصالِه بالسَّبَبِ الذي هو الضميرُ، فالمعنى: أو كانَ النعتُ رافعًا اسمًا ظاهرًا مشتملاً على سببٍ؛ أي: ضميرٍ، وهو في اللفظِ صفةٌ للمنعوتِ، وفي المعنى صفةٌ للاسمِ الظاهرِ المرفوعِ به.

(قوله: على ذلك) أي: على اثنينٍ من الخمسةِ المذكورةِ في المتن.

(قوله: ويكْمُلُ... إلخ) أي: ما لم يمنع مانعٌ كأن يكونَ أفعالَ تفضيلٍ، فإنَّه مُلازمٌ

للإفرادِ والتذكيرِ.

(قوله: حينئذٍ) أي: حينَ إذ تبعَ منعوتَه فيما دُكِرَ.

(١) ومنها قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥] ف (أهلها) فاعل لاسم الفاعل (ظالم).

(تَقُولُ) فِي النِّعَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الْمُسْتَكْمِلِ لِأَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ فِي الرَّفْعِ مَعَ الْإِفْرَادِ
وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ.

(قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ) وَإِعْرَابُهُ: تَقُولُ: فَعَلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، قَامَ
زَيْدٌ: فَعَلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْعَاقِلُ: نَعْتُ لَ {زَيْدٌ} وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.
وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ لِمَنْعُوتهِ فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ أَنَّ {الْعَاقِلُ} مَرْفُوعٌ وَالرَّفْعُ وَاحِدٌ
مِنْ ثَلَاثَةٍ^(١)، وَهُوَ مَفْرَدٌ وَالْإِفْرَادُ وَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ أَيْضًا^(٢)، وَمَذْكَرٌ وَالتَّذْكِيرُ وَاحِدٌ مِنْ
اِثْنَيْنِ وَهُمَا: التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ، وَمَعْرِفَةٌ وَالتَّعْرِيفُ وَاحِدٌ مِنْ اِثْنَيْنِ وَهُمَا: التَّعْرِيفُ
وَالتَّنْكِيرُ؛ لَكِنَّ مَعْرِفَةَ {زَيْدٌ} بِالْعِلْمِيَّةِ، وَمَعْرِفَةَ {الْعَاقِلُ} بِ {أَلْ}.

(و) تَقُولُ فِي النَّصْبِ: (رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ) وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فَعَلٌ وَفَاعِلٌ،
وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَالْعَاقِلُ: نَعْتُ لَ {زَيْدًا} وَنَعْتُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ.
وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ لِمَنْعُوتهِ مَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ؛ لَكِنَّ بَتَبْدِيلِ الرَّفْعِ بِالنَّصْبِ، (و)
تَقُولُ فِي الْخَفْضِ:

(مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ) وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فَعَلٌ وَفَاعِلٌ، بِزَيْدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ
مَتَعَلِّقٌ بِ {مَرَرْتُ}، الْعَاقِلُ: نَعْتُ لَ {زَيْدٍ} وَنَعْتُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ
لِمَنْعُوتهِ مَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ؛ لَكِنَّ بَتَبْدِيلِ النَّصْبِ بِالْجَرِّ.

(قوله: ما تقدم في الذي قبله) يعني: قام زيد العاقل.

(١) والثلاثة هي: الرفع والنصب والجر.

(٢) وهي: الإفراد والثنية والجمع.

وبقيّة أقسام النّعت من تذكيرٍ وتأنيثٍ وتثنيةٍ وجمعٍ معلومةٌ فلا نُطِيلُ بذكرِها، وقد استوفاهَا الشيخُ خالدُ الشارحُ لهذا المحلِّ، فراجعهُ^(١).

ولمّا كَانَ النَّعْتُ يكونُ تارةً مَعْرِفَةً، وتارةً نكرةً.. ذكرَ هُنَا أقسامَ المَعْرِفَةِ والنكرةِ مبتدئًا بالمَعْرِفَةِ؛ لَشَرَفِهَا، فقالَ: (وَالْمَعْرِفَةُ) الواوُ: للاستِئناسِ، المَعْرِفَةُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمِّ الظاهرةِ (خَمْسَةٌ) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ أيضًا بالضمِّ، وخمسةٌ: مضافٌ، و(أشياء) مضافٌ إليه مجرورٌ بالفتحةِ نيابةً عنِ الكسرةِ؛ لأنَّه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ له من الصّرفِ ألفُ التّأنيثِ المدوْدَةُ.

{الاسمُ} بدلٌ من {خمسة} وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ (المُضْمَرُ) نعتٌ لـ {الاسمُ} ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ (نَحْوُ) بالرفعِ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، وبالنّصبِ مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ، تقديرُهُ على الأوّلِ: {ذلكَ نَحْوُ}، وتقديرُهُ على الثّاني: {أعني نَحْوُ}، وتقدّمَ إعرابُ ذلكَ، ونحوُ: مضافٌ، و(أنا) مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ إن قُرئَ بغيرِ ألفٍ، وعلى السكونِ إن قُرئَ بها في محلِّ جرٍّ (وأنتَ) معطوفٌ على {أنا} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

(قوله: من تذكيرٍ) نحو: {جاءَ رجلٌ عاقلٌ}، أو {عاقلٌ أبوه}.

(قوله: وتأنيثٍ) نحو: {جاءتْ هندُ العاقلةُ}، أو {العاقِلُ أبوها}.

(قوله: وتثنيةٍ) نحو: {جاءَ الزيدانِ العاقلانِ}، أو {العاقِلُ أبواهُما}، (قوله: وجمعٍ)

نحو: {جاءَ الزيدونَ العاقلونَ}، أو {العاقِلُ أبائُهُم}.

(قوله: لَشَرَفِهَا) أي: بدلالَتِها على مُعَيَّنٍ، (قوله: والمَعْرِفَةُ) {أل} للجنسِ، فلذا صحَّ

الإخبارُ بـ {خمسةٍ}؛ وإنّما حصرَها بالعدِّ؛ لقلّةِ أفرادِها، ولعدمِ ضابطٍ ينطبِقُ عليها، وهي

مصدرٌ {عَرَفَ} بفتحِ الرّاءِ مخفّفةٌ، واسمٌ مصدرٍ لـ {عَرَفَ} المُشَدَّدِ الذي مصدرُهُ {التّعريفُ}.

(١) انظر: «شرح الشيخ خالد على الأجرومية» (ص ٦٢ - ٦٤).

يعني أنَّ أوَّلَ المعارفِ الضميرُ، وهو أعرفُها بعدَ اسمِ اللهِ تعالى والضميرِ العائدِ إلى اللهِ تعالى.

وأقسامُ الضميرِ ثلاثةٌ: ضميرُ المتكلمِ: وهو أقواها وهو {أنا} للمتكلِّمِ، و{نحنُ} للمتكلِّمِ ومعه غيره أو المعظمُ نفسه.

وضميرُ المخاطبِ وهو يلي ضميرَ المتكلمِ في القوَّة وهو {أنتَ} بفتحِ التاءِ للمُفردِ المذكرِ المخاطبِ، و{أنتِ} بكسْرِها للمفردةِ المؤنثةِ المخاطبةِ، و{أنتما} للمثنىِ المخاطبِ مُطلقًا، و{أنتمُ} لجمعِ الذكورِ المخاطبينِ، و{أنتنَّ} لجمعِ الإناثِ المُخاطباتِ.

وضميرُ الغائبِ: وهو يلي ضميرَ المخاطبِ وهو: {هو} للمفردِ المذكرِ الغائبِ، و{هي} للمفردةِ المؤنثةِ الغائبةِ، و{هما}: للمثنىِ الغائبِ مُطلقًا، و{هم}: لجمعِ الذكورِ الغائبينِ، و{هنَّ}: لجمعِ الإناثِ الغائباتِ.

فجميعُ ما ذَكَرَ اثنا عشرَ ضميرًا: اثنانِ للمتكلِّمِ، وخمسةٌ للمخاطبِ، وخمسةٌ للغائبِ، وكلُّها معارفٌ كما عَلِمَتْ.

(قوله: أعرفُها) أي: أشدُّها في التعريفِ والتعيينِ والدلالةِ على ما وُضِعَ له، والأولى أن يقولَ: أعلاها مثلًا؛ لأنَّ صوغَ {أفعل} ^(١) التفضيلِ من الرباعيِّ المبنى للمجهولِ شاذٌّ. (قوله: وهو أقواها) لأنَّه يدلُّ على المرادِ بنفسِه لمشاهدةِ مدلولِه، وعدمِ صلاحِيَّته لغيرِه وتميُّزه بصورتِه بخلافِ غيره.

(قوله: وهو يلي... إلخ) أي: لدلالتهِ على المرادِ بنفسِه، بسببِ مواجهةِ مدلولِه، وبصلاحِيَّته لغيرِه انحطَّت رتبتهِ عمَّا قبله.

(١) مع العلمِ أنَّ {أفعل} مضافةٌ في كلامِ الشيخِ، وحقُّها أن تُصَرَّفَ إلا أنَّ العربَ لم تستعملِها مصروفةً قطُّ، على خلافِ جميعِ الأسماءِ الممنوعةِ من الصرفِ فإنها تُصَرَّفُ عند الإضافة؛ لأنَّ أصلها الصرفُ، إلا {أفعل} التفضيلِ؛ للعلَّةِ التي ذكرتها.

وأشارَ للقسمِ الثاني بقوله: (وَالاسْمُ) وهو معطوفٌ على {الاسم} الأوَّلِ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ (العَلْمُ) نعتٌ لـ {الاسم} ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرة.

(نَحْوُ) تقدَّم إعرابه، ونحو: مضافٌ، و(زَيْدٌ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرة في آخره.

(وَمَكَّةً) معطوفٌ على {زيد} مجرورٌ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسمٌ لا ينصرفُ والمانعُ مِنَ الصَّرْفِ العِلْمِيَّةُ والتَّأْنِيثُ، يعني أَنَّ القِسْمَ الثَّانِيَّ من أقسامِ المعرفةِ: العَلْمُ؛ وهو ينقسمُ قسمينِ:

عَلْمٌ شَخْصِيٌّ وَعَلْمٌ جَنْسِيٌّ، وحقِيقَةُ الأوَّلِ ما علقَ على شيءٍ بعينه غيرَ مُتَنَاولٍ ما أشبهه.

ومعنى التَّعليقِ الوَضْعُ؛ أي: ما وُضِعَ على شيءٍ بعينه؛ أي: خاصَّةً فخرجَ بذلك

(قوله: وَالاسْمُ العَلْمُ... إلخ) اعلم أنَّ أعرفَ الأعلامِ أسماءُ الأماكنِ، ثمَّ أسماءُ الأناسي^(١)، ثمَّ أسماءُ الأجناسِ، والعَلْمُ لغةً: العلامةُ، واصطلاحًا: ما ذكره الشارحُ بقوله: وحقِيقَةُ الأوَّلِ... إلخ.

وإنَّ العَلْمَ إذا أضيفَ أو دَخَلَتْ عليه أداةُ التعريفِ انسلخَ عن العِلْمِيَّةِ.

(قوله: غيرَ مُتَنَاولٍ) أي: شاملٍ، (قوله: ما أشبهه) أي: العَلْمُ الذي وافقه، وإنَّما لم يكنْ شاملًا؛ لأنَّ المعتبرَ الوَضْعُ، ولا شكَّ أنَّ الواضِعَ لا يقصدُ المشاركةَ؛ كما سيذكرُه الشارحُ.

(قوله: بعينه) أي: ذاته، (وقوله: أي خاصَّةً) تفسيرٌ له، (قوله: بذلك) أي: بقولنا بعينه.

(١) الأناسي: جمع إنسان.

الموضوعُ على شيئين فأكثر؛ ك {عين} موضوعة^(١) للجارية والباصرة والذهبِ
والفضة؛ فلا يقال لذلك: عَلِمَ شخصٍ.

وخرج بقوله: {غير مُتناولٍ ما أشبهه} علمُ الجنس؛ ك {أسامة} موضوعٌ لحقيقةِ
الحيوانِ المُفترَسِ بقيدِ استحضارِها في الذهنِ فيُطلقُ على كلِّ فردٍ من أفرادِ تلك
الحقيقةِ {أسامة}.

ولا تضرُّ المشاركةُ اللفظيةُ؛ كمشاركةٍ لفظينِ موضوعينِ لذاتينِ؛ ك {إبراهيم}
لشخصينِ؛ لأنَّ تلكَ المشاركةَ عارضةٌ من اللَّفْظِ لا من أصلِ الوَضْعِ.
ولا فرقٌ في عَلَمِ الشَّخْصِ بينَ أنْ يكونَ لعاقِلٍ؛ ك {زيد وهند}، أو لغيره ك
{واشِقٍ وَهَيْلَةٍ}، أو لمكانٍ ك {مكةٌ وَعَدَنٌ} فكلُّ هذه أعلامُ أشخاصٍ.

(قوله: للجارية) أي: التي جرى ماؤها على وجه الأرض.

(قوله: والباصرة) كعين الإنسان وغيره.

(قوله: فلا يقال... إلخ) أي: لعدم التَّعْيِينِ؛ بل يقال له: مُشْتَرِكٌ لفظيٌّ^(٢) لوجودِ

ضابطه؛ وهو اتِّحَادُ اللَّفْظِ، وتعدُّدُ المعنى.

(قوله: بقوله) أي: صاحبِ التعريفِ المعلومِ من المقامِ، (قوله: ولا تضرُّ... إلخ)

مرتبطٌ بقوله: وحقيقةُ الأوَّلِ... إلخ.

(قوله: لعاقِلٍ) الأوَّلَى لعالمٍ؛ ليشمَلُ أسماءَ الله تعالى، (قوله: كواشِقٍ) اسمٌ لكَلْبٍ،

(قوله: وهَيْلَةٍ) اسمٌ لشاةٍ، (قوله: وَعَدَنٌ) بفتحتين بلدةٌ بساحلِ اليمنِ من مدائنِه، اهـ قليوبي^(٣).

(١) موضوعةٌ: خبرٌ لمبتدأ محذوف؛ أي: فهي موضوعةٌ.

(٢) اللفظُ المُشْتَرِكُ: هو ما يُطلقُ على عدَّةِ أشياء.

(٣) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٦٥ / ب).

وَعَلَّمَ الْجِنْسِ هُوَ مَا وُضِعَ لِلْمَاهِيَّةِ بِقَيْدِ اسْتِحْضَارِهَا فِي الذَّهْنِ؛ كـ {أَسَامَةٌ} عَلَّمَ جِنْسٍ عَلَى حَقِيقَةِ الْحَيَوَانِ الْمَفْتَرَسِ بِقَيْدِ اسْتِحْضَارِهَا فِي الذَّهْنِ، وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ: {بِقَيْدِ اسْتِحْضَارِهَا فِي الذَّهْنِ} اسْمُ الْجِنْسِ كـ {أَسَدٍ} فَإِنَّهُ وُضِعَ لِلْمَاهِيَّةِ الْحَيَوَانِ الْمَفْتَرَسِ لَا بِقَيْدِ اسْتِحْضَارِهَا فِي الذَّهْنِ.

فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ يَتَصَوَّرُ الْوَضْعُ بِلَا اسْتِحْضَارٍ؟

قُلْتُ: مَعْنَى عَدَمِ الْاسْتِحْضَارِ عَدَمُ مَلَا حِظَّتِهِ عِنْدَ الْوَضْعِ لَا تَرْكُهُ بِالْكُلِّيَّةِ؛ إِذْ لَا يَتَأْتَى الْوَضْعُ إِلَّا بِهِ، وَلَا فَرْقَ فِي عِلْمِ الْجِنْسِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ لِحَيَوَانٍ مَفْتَرَسٍ أَوْ لِمَعْنَى؛ كـ {سَبْحَانَ} عَلَّمَ عَلَى جِنْسِ التَّسْبِيحِ، وَكَذَلِكَ {بَرَّةٌ وَفَجْرَةٌ} عَلَّامَانِ عَلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَأَشَارَ لِلْقِسْمِ الثَّلَاثِ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ بِقَوْلِهِ:

{وَالْأَسْمُ} مَعْطُوفٌ عَلَى {الْأَسْمِ} الْأَوَّلِ وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.
{الْمُبْهَمُ} نَعْتُ لـ {الْأَسْمِ} وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

(قوله: وَعَلَّمَ الْجِنْسِ... إلخ) المناسبُ وحقيقةُ الثاني هُوَ مَا وُضِعَ... إلخ،

(قوله: لِلْمَاهِيَّةِ) أَي: لِلْحَقِيقَةِ؛ لِأَنَّ مَاهِيَّةَ الشَّيْءِ حَقِيقَتُهُ الَّتِي تَقَعُ فِي جَوَابِ السُّؤَالِ عَنْهُ

بـ: مَا هُوَ؟ فَنُحِتَ لَهَا مِنَ السُّؤَالِ اسْمٌ، (قوله: اسْتِحْضَارِهَا) أَي: حَضُورِهَا.

(قوله: فِي الذَّهْنِ) أَي: الْعَقْلِ، (قوله: الْوَضْعُ) أَي: لِلْمَاهِيَّةِ، (قوله: إِذْ... إلخ)

عِلَّةٌ لِلنَّفْيِ.

(قوله: أَوْ لِمَعْنَى) أَي: وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ لِمَعْنَى، (قوله: كَسَبْحَانَ) مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ

لِلْعِلْمِيَّةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، (قوله: التَّسْبِيحِ) أَي: التَّنْزِيهِ.

(نَحْوُ) تَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ، وَنَحْوُ: مُضَافٌ، وَ(هَذَا) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

(وَهَذِهِ) مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى {هَذَا} مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

(وَهَؤُلَاءِ) مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى {هَذَا} مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي أَنَّ الثَّلَاثَ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ: الْأِسْمُ الْمُبْهَمُ وَهُوَ شَامِلٌ لِاسْمِ الْإِشَارَةِ وَلِلْمَوْصُولِ فَهُوَ قِسْمَانِ، وَاقْتِصَارُ الْمُصَنَّفِ عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ أَقْوَى مِنَ الْمَوْصُولِ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ أَقْسَامٌ:

ف {ذَا وَهَذَا} لِلْمَفْرَدِ الْمَذْكَرِ، وَ{ذِي وَذِهِ} بِسُكُونِ الْهَاءِ، وَ{ذِهِ}: بِالِاخْتِلاسِ،

وَ{ذِهِي}: بِالِإِشْبَاعِ، وَ{تِي وَتَهُ} بِسُكُونِ الْهَاءِ، وَ{تِهِ}: بِالِاخْتِلاسِ، وَ{تِي}:

بِالِإِشْبَاعِ، وَ{تَا وَذَاتُ} عَشْرَتُهَا لِلْمَفْرَدَةِ الْمُؤنَّثَةِ،.....

(قوله: بجيد) أي: حسن، (قوله: واسم الإشارة أقسام... إلخ) وأعرفها ما كان

للقريب، ثم للمتوسط، ثم للبعيد.

(قوله: للمفرد المذكر) أي: ولو حكمًا كهذا الجمع وهذا التركيب، (قوله:

بالاختلاس) أي: التحريك من غير مد؛ بل اختطاف وسرعة، و(قوله: بالإشباع) أي: المد.

(قوله: وذات) بالبناء على الضم وهي أغربها، واسم الإشارة {ذا}، والتاء للتأنيث،

اه سنواني^(١).

(قوله: عشرتها... إلخ) لما كانت الإشارة كناية عن المشار إليه، والأنثى أحق بها..

ناسب كثرة ألفاظ إشارتها^(٢).

(١) لم أعر على المسألة في «الدرة الشنوانية على شرح الشيخ خالد للأجرومية»، ولا في «الدرر البهية

على شرح الشيخ خالد للأزهرية»، ولم أستطع الوصول إلى مخطوطة: «التحفة البرية في حل ألفاظ الأجرومية».

(٢) لأن للأنثى عشرة أسماء إشارة، على خلاف المذكر فإن له اسمًا واحدًا يشار إليه به.

{هذَانِ وَذَانِ} للمثنى المذكّرِ بالألفِ رفعًا، وبالياءِ نصبًا وجرًا، و{هَاتَانِ وَتَانِ} للمثنى المؤنثِ بالألفِ رفعًا وبالياءِ نصبًا وجرًا، و{هَوْلَاءِ} بالمدِّ على الألفِ جمعٍ مطلقًا مذكّرًا كَانَ أو مؤنثًا، عاقلًا أو غيرَ عاقلٍ.

فهذه الأقسامُ كُلُّها معارفٌ تلي العَلَمَ في القُوَّةِ، ووجهُ إبهامِ اسمِ الإشارةِ عمومُهُ وصلاحِيتهُ للإشارةِ به إلى كلِّ جنسٍ، وإلى كلِّ نوعٍ، وإلى كلِّ شخصٍ. والموصولُ أيضًا أقسامٌ: فالذي: للمفردِ المذكّرِ، واللَّذَانِ: بالألفِ رفعًا، وبالياءِ نصبًا وجرًا للمثنى المذكّرِ، والذين: لجمعِ المذكّرِ، والتي: للمفردةِ المؤنثةِ، واللّتَانِ: بالألفِ رفعًا وبالياءِ نصبًا وجرًا للمثنى المؤنثِ، واللّاتِي: لجمعِ المؤنثِ،

(قوله: وهذَانِ) مبنيٌّ على الألفِ كـ {هَاتَانِ} في حالةِ الرفعِ، وعلى الياءِ في حالةِ النَّصْبِ والجرِّ، وذهبَ جمعُ منهم ابنُ مالكٍ^(١) إلى أنّ هذه الصيغةَ معربةٌ؛ لاختلافِ آخرِها بالعواملِ، اه عطار^(٢).

(قوله: وصلاحِيتهُ... إلخ) عطفٌ تفسيريٌّ بالنظرِ للوضعِ فلا يُنَافِي استعماله في مُعَيَّنٍ كما هو شأنُ المعارفِ، (قوله: إلى كلِّ جنسٍ... إلخ) نحو: هذا حيوانٌ وهذا إنسانٌ وهذا زيدٌ؛ أي: وإلى كلِّ صِنْفٍ نحو: هذا عربيٌّ، (قوله: والذين) مبنيٌّ على الفتحِ، وقيلَ على الياءِ، (قوله: واللّاتِي) بإثباتِ الياءِ وحذفِها وقد يُجمَعُ على اللّواتِي، اه عطار^(٣).

(١) لم أعثر على النقل بعد بحث في كتبه: «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد»، و«إيجاز التعريف في علم التصريف»، و«تحفة المودود في المقصور والممدود»، و«لامية الأفعال»، و«الاعتضاد في الظاء والضاد»، و«شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح»، و«الألفية»، وهذا النقل مشهور عن ابن مالك في كتب النحو.

(٢) انظر: «حاشية حسن العطار على الأزهريّة» (ص ١١١ - ١١٢).

(٣) انظر: «حاشية حسن العطار على الأزهريّة» (ص ١١٢).

فهذه الأقسامُ كُلُّها معارفٌ تلي اسمَ الإشارةِ في القُوَّةِ، وأشارَ للقِسْمِ الرَّابِعِ وهو في الحقيقةِ خامسٌ بقوله:

{وَالْأَسْمُ} وهو معطوفٌ على {الاسم} الأوَّلِ.

{الَّذِي} اسمٌ موصولٌ نعتٌ لـ {الاسم} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ (فيه) جازٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ في محلِّ رفعٍ خبرٍ مقدِّمٍ {الألفُ} مبتدأٌ مؤخَّرٌ.

{وَاللَّامُ} معطوفٌ على {الألفُ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وجملَةٌ المبتدأُ والخبرُ لا موضعَ لها من الإعرابِ صلةُ الموصولِ، والعائدُ الهاءُ مِن {فيه} {نحوُ} تقدِّمَ إعرابه، ونحوُ: مضافٌ، و{الرَّجُلِ} مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ، {وَالغَلَامِ} معطوفٌ على {الرَّجُلِ} والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ.

يعني أنَّ الرَّابِعَ من أقسامِ المعرفةِ - وهو خامسٌ كما عَلِمْتَ - الاسمُ المُحَلِّيُّ بالألفِ واللَّامِ المُفِيدَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ، نحوُ: الرَّجُلُ: للذكرِ البالغِ من بني آدمَ، والرَّجُلِةُ: للأنثى البالغةِ من بني آدمَ، والغلامِ: للشَّابِّ المُذَكَّرِ، والغلامِةُ: للشَّابَّةِ المؤنَّثَةِ، وَخَرَجَ بِقِيْدِ إِفَادَةِ التَّعْرِيفِ الزائِدَةُ، نحوُ: {أل} في {العَبَّاسِ}؛ فَإِنَّهُ مَعْرِفَةٌ بِالْعِلْمِيَّةِ لا بالألفِ واللَّامِ.

(قوله: وهو في الحقيقةِ خامسٌ) أي: لأنَّ اسمَ المُبْهَمِ تحتهِ قسمانِ.

(قوله: والاسمُ... إلخ) أعرَفُهُ ما كانتَ {أل} فيه للحُضُورِ، ثمَّ للعهدِ في شخصٍ،

ثمَّ للجنسِ.

(قوله: المحلِّي... إلخ) أي: الذي جُعِلَتْ {أل} كالحلِّيَّةِ والزَّيْنَةِ له؛ لإزالتها خِصَّةَ

الإبهامِ، اه مؤلَّفُهُ.

ثمَّ أشارَ للقسمِ الخامسِ وهو في الحقيقةِ سادسٌ كما علمتَ بقوله: (وَمَا)
وإعرابه: الواو: حرفُ عطفٍ، ما: اسمٌ موصولٌ بمعنى {الذي} معطوفٌ على {الاسم}
الأوّل مبنئٍ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ.

(أُضِيفَ) فعلٌ ماضٍ مبنئٍ لِمَا لم يُسَمَّ فاعلهُ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ
جوازاً تقديره: {هو} يعودُ على {ما}، وجملَةُ الفعلِ ونائبُ الفاعلِ صلةُ الموصولِ
وهو {ما} {إِلَى وَاحِدٍ} جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ {أُضِيفَ} {مِنْ} حرفٌ جرٌّ.

(هَذِهِ) اسمٌ الإشارةِ مبنئٍ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ بـ {مِنْ} والجارُّ والمجرورُ
في محلِّ جرٍّ، نعتٌ لـ {واحدٍ}.

(الأَرْبَعَةُ) بدلٌ من اسمِ الإشارةِ أو عطفٌ بيانٍ، يعني أنّ الخامسَ - وهو
السَّادسُ - من أقسامِ المعرفةِ وهو آخرُها^(١) ما أُضِيفَ إلى واحدٍ من الأقسامِ الأربعةِ
وهي في الحقيقةِ خمسةٌ، ويجمعُ المضافُ إلى الجميعِ هذا المثالُ:

{جاءَ غُلامِي، وغُلامُ زَيْدٍ، وغُلامُ هَذَا، وغُلامُ الَّذِي قَامَ، وغُلامُ الرَّجُلِ}،
وإعرابه: غلامي الأوّل: فاعلٌ بـ {جاءَ} مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ على ما قبلَ ياءِ
المتكلّمِ منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ، وغلام: مضافٌ،
وياءُ المتكلّمِ: مضافٌ إليه مبنئٌ على السُّكونِ في محلِّ جرٍّ، وهذا مثالٌ للمُضافِ
للضميرِ وهو ياءُ المُتكلّمِ.

(قوله: المضاف) مفعولٌ مقدّمٌ، وهذا: فاعلٌ مؤخّرٌ.

(١) ومنهم مَنْ قال بأن المنادى النكرة المقصودة هو من المعارف حتى قال أحدهم:

إن المعارف سبعةٌ فيها كُملُ أنا صالحٌ ذا ما الفتى ابني يا رَجُلُ

وغلَامُ الثَّانِي: معطوفٌ عليه مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وغلَامٌ: مضافٌ، وزيدٌ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة، وهو مثالٌ للمضافِ للعلمِ وهو {زيدٌ}.
 وغلَامُ الثَّالِث: معطوفٌ أيضًا على {غلَامٌ} الأوَّلِ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وغلَامٌ: مضافٌ، وهذا: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ، وهو مثالٌ للمضافِ إلى اسمِ الإشارةِ وهو {هذا}.

وغلَامُ الرَّابِعُ: معطوفٌ أيضًا على {غلَامٌ} الأوَّلِ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وغلَامٌ: مضافٌ، والذي: اسمٌ موصولٌ مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ.
 وقَامَ: فعلٌ ماضٍ وفاعله ضميرٌ مستترٌ جوازًا يعودُ على {الذي}، والجملةُ لا موضعَ لها من الإعرابِ صلةُ الموصولِ، وهو مثالٌ للمضافِ للموصولِ وهو {الذي}.

وغلَامُ الخَامِسُ: معطوفٌ أيضًا على {غلَامٌ} الأوَّلِ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وغلَامٌ: مضافٌ، والرَّجُلُ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة، وهو مثالٌ للمضافِ إلى المُحَلِّيِّ بالألفِ واللامِ وهو {الرَّجُلُ}، وكلُّ مضافٍ إلى واحدٍ من هذه الخمسةِ في مَرْتَبَتِهِ في القُوَّةِ إِلَّا المضافَ إلى الضَّمِيرِ فَإِنَّهُ في مَرْتَبَةِ العَلَمِ؛ وَإِنَّمَا كَانَ في مَرْتَبَةِ العَلَمِ ولم يكنْ في مَرْتَبَةِ الضَّمِيرِ الذي هوَ أعرفُ المعارفِ؛ لِأَنَّ المضافَ إلى الضَّمِيرِ قد يَقَعُ نَعْتًا للعلمِ في نحو قولك: {مررتُ بزيدِ صاحبِك}، فيلزِمُ أنْ يكونَ النعتُ أشدَّ قوَّةً في التَّعْرِيفِ من المنعوتِ فلذلك جُعِلَ في مَرْتَبَةِ العَلَمِ؛ لِأَجْلِ مساواتِهِ له في التَّعْرِيفِ.

وإعرابُ المثالِ المذكورِ: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، بزيدٍ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ
بـ {مررتُ}، وصاحِبِك: نعتٌ لـ {زيدٍ} ونعتُ المجرورِ مجرورٌ، وصاحبٌ: مضافٌ،
والكافُ: مضافٌ إليه مبنِيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.
ثمَّ اعلمْ أنَّ المعارفَ المذكورةَ بالنسبةِ لبَابِ النَّعْتِ ثلاثةٌ أقسامٍ: منها ما لا
يُنَعْتُ ولا يُنَعْتُ به وهو الضميرُ؛ لوضوحِهِ وجُمُودِهِ^(١).
ومنها: ما يُنَعْتُ ولا يُنَعْتُ به وهو العَلْمُ؛.....

(قوله: ما لا يُنَعْتُ ولا يُنَعْتُ به) الفعلانِ مبنيانِ للمجهولِ؛ أي: لا يَقَعُ منعوتًا
ولا نعتًا، فلا تقولُ: {مررتُ الكريمُ}^(٢) و{لا جاء رجلٌ هو} بناءً على أنَّ الضميرَ
منعوتٌ^(٣) أو نعتٌ^(٤).

(قوله: لوضوحِهِ) أي: والنعتُ في المعارفِ للإيضاحِ، فيلزمُ تحصيلُ الحاصلِ،
وهذا راجعٌ لقوله: لا يُنَعْتُ، (قوله: وجُمُودِهِ) أي: والنعتُ لا بدُّ أن يكونَ مشتقًا
أو مؤوَّلًا به^(٥)؛ لِيَدُلَّ على معنَى قائمٍ بالذاتِ وهذا راجعٌ لقوله: ولا يُنَعْتُ به.
(قوله: ما يُنَعْتُ) أي: يقعُ منعوتًا، فتقولُ: {جاء زيدٌ العالمُ}، (قوله: ولا يُنَعْتُ
به) أي: لا يَقَعُ نعتًا فلا تقولُ: {مررتُ بأخيك زيدٍ} نعتًا؛ بل هو بدلٌ، (قوله: وهو العَلْمُ)
لكنَّ العَلْمَ المُشْتَهَرَ مُسَمَّاهُ بصفةٍ؛ كـ {حاتمٍ} يَصِحُّ أن يُؤوَّلَ بوصفٍ ويُنَعْتُ به.

(١) أي: الضمير جامد وليس بمشتق.

(٢) باعتبار أنها صفةٌ للضمير المرفوع.

(٣) بالمثالِ الأوَّل: مررتُ الكريمِ.

(٤) بالمثالِ الثاني: جاء رجلٌ هو.

(٥) معلومٌ أن الذي يُنَعْتُ به يكونُ مشتقًا، وأما لو كان جامدًا.. فإنه يُؤوَّلُ بمشتقٍ، نحو: {رأيتُ رجلًا

بحرًا في العلوم}، فإن لفظَ {بحرًا} يُؤوَّلُ بمشتقٍ ومعناه: {رأيتُ رجلًا غزيرَ العِلْمِ}.

لأنه قد يقع فيه المشاركة اللفظية فاحتاج للنعت، وجامدٌ فلا يُنعتُ به، ومنها: ما يُنعتُ ويُنعتُ به وهو اسمُ الإشارة.

والموصولُ والمعرَّفُ بالألفِ واللامِ والمضافُ إلى واحدٍ من الجميع.

ولمَّا قدَّمَ الكلامَ على المعارفِ.. أخذَ يتكلَّمُ على النكرة، فقال:

(وَالنَّكْرَةُ) الواوُ: للاستثنافِ أو عاطفةٌ على {المعرفة} وتكونُ عاطفةً جملةً

النكرة على جملة المعرفة، والنكرة: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمَّة الظاهرة (كُلُّ) خبرُ

المبتدأ، وكلُّ: مضافٌ، و(اسم) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

(قوله: فاحتاج للنعت) أي: لإزالة وقوعِ الشَّرْكِةِ، (قوله: وهو اسمُ الإشارة) مثاله

منعوتًا: {جاءني هذا الفاضلُ}، ومثاله نعتًا: {مررتُ بزيد هذا}.

(قوله: والموصول) مثاله نعتًا: {جاء الرَّجُلُ الذي قامَ أبوه} ومثاله منعوتًا: {جاءني

الذي في الدَّارِ العاقلُ}، (قوله: والمعرَّفُ بالألفِ واللامِ) الأوَّلَى بـ{أل}، مثاله نعتًا ومنعوتًا:

{جاء الرَّجُلُ الفاضلُ}.

(قوله: والمضافُ إلى واحدٍ من الجميع) مثاله نعتًا ومنعوتًا: {جاء غلامي صاحبك،

أو صاحبُ زيد، أو صاحبُ هذا، أو صاحبُ الذي قامَ، أو صاحبُ الرَّجُلِ}، و{جاء غلامُ

زيد صاحبك، أو صاحبُ عمرو، أو صاحبُ هذا، أو صاحبُ الذي قامَ، أو صاحبُ

الرَّجُلِ}، و{جاء غلامُ هذا صاحبك، أو صاحبُ زيد، أو صاحبُ هذا، أو صاحبُ الذي

قامَ، أو صاحبُ الرَّجُلِ}، و{جاء غلامُ الذي قامَ صاحبك، أو صاحبُ زيد، أو صاحبُ

هذا، أو صاحبُ الذي قامَ، أو صاحبُ الرَّجُلِ}، و{جاء غلامُ الرَّجُلِ صاحبك، أو صاحبُ

زيد، أو صاحبُ هذا، أو صاحبُ الذي قامَ، أو صاحبُ القاضي}، فتأمل.

(قوله: والنكرة) مصدرٌ {نَكَرَ}؛ بكسر الكاف مخففةً، واسمٌ مصدرٍ لـ{نَكَرَ} المفتوح المُشَدَّدِ

{شَائِع} نعتٌ لـ {الاسم} ونعتُ المجرورِ مجرورٌ (فِي جِنْسِهِ) جَارٌ ومَجْرورٌ متعلِّقٌ بـ {شَائِع}، وِجْنِس: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مَبْنِيٌّ عَلَى الكسْرِ فِي محلِّ جَرٍّ.
(لَا) نافيةٌ (يَخْتَصُّ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بِالضَّمَّةِ الظاهرةِ (بِهِ) جَارٌ ومَجْرورٌ متعلِّقٌ بـ {يَخْتَصُّ}، والضميرُ عائدٌ عَلَى {الاسم}.

{وَاحِدٌ} فاعلٌ {يَخْتَصُّ} مرفوعٌ بِالضَّمَّةِ الظاهرةِ (دُونَ) ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ عَلَى الظرفيَّةِ، ودُونَ: مضافٌ، و(آخَرَ) مضافٌ إليه مجرورٌ بِالْفَتْحَةِ نيابةً عَنِ الكسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرَفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الوَصْفِيَّةُ ووزنُ الفعلِ؛ إِذْ أَصْلُهُ: {أَخَرَ} بهمزيْنِ ثانِيَتُهُمَا ساكنَةٌ فَأَبْدَلَتْ أَلْفًا.

يعني أَنَّ النكرةَ هي الاسمُ الموضوعُ لفردٍ غيرِ مُعَيَّنٍ، نحو: {رجلٌ} و{شمسٌ} و{إلهٌ}؛ فَإِنَّ لفظَ {رجل} موضوعٌ للفردِ البالغِ من بني آدمَ وَلَا يَخْتَصُّ بِشَخْصٍ مُعَيَّنٍ؛ بَلْ كُلُّ فردٍ من أفرادِ البالغينَ مِنْ بني آدمَ يَطْلُقُ عَلَيْهِ {رجلٌ}، وَلفظُ {شمس} يَطْلُقُ عَلَى كُلِّ كوكبٍ نهارِيٍّ.

الذي مصدرُهُ {التنكيرُ} (قوله: شائع) أي: مستعملٌ عَلَى سبيلِ الشُّيُوعِ والعُمُومِ.
(قوله: فِي جِنْسِهِ) المرادُ بِهِ الأمرُ الكليُّ الشاملُ للنوعِ والصنفِ لا المنطقيُّ، والكلامُ عَلَى حذفِ مضافٍ؛ أي: أفرادِ جنسِهِ؛ لِأَنَّ الجِنْسَ الذي هو الأمرُ الكليُّ لَا يَتَصَوَّرُ فِيهِ شُيُوعٌ؛ بَلْ هُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَلَا حِصُولَ لَهُ فِي الخَارِجِ أَصْلًا؛ بَلِ الذي يَحْصُلُ فِي الخَارِجِ أَفْرَادُهُ.
(قوله: لَا يَخْتَصُّ... إلخ) تفسِيرٌ لِقَوْلِهِ: شَائِعٌ... إلخ.

(قوله: وَلفظُ شمسٍ... إلخ) وَإِنَّمَا تَخَلَّفَ إِطْلَاقُهُ؛ لِعَدَمِ وجودِ أَفْرَادِهِ فِي الخَارِجِ، وَلَوْ وُجِدَتْ.. لَكَانَ هَذَا اللَّفْظُ صَالِحًا لِلِاسْتِعْمَالِ فِيهَا، (قوله: كوكبٌ) هُوَ المِضْيِيُّ فِي السَّمَاءِ، (وقوله: نهارِيٌّ) نِسْبَةٌ لِلنَّهَارِ؛ لِظُهُورِهِ فِيهِ، وَهُوَ مَا نَسَخَ ظُهُورُهُ وجودَ اللَّيْلِ.

ولفظ {إله} يُطلقُ على كلِّ معبودٍ بحقٍّ، نحو: {جاءَ رجلٌ}، و{طلعتْ شمسٌ}، و{انفردَ إلهٌ}، وإعرابها أنَّ كلَّ جُملةٍ منها فعلٌ وفاعلٌ، والواوُ في الأخيرتينِ: لعطفِ جُملةٍ على جُملةٍ، وأقسامها في الأعميةِ عشرةٌ، كلُّ واحدٍ منها أعمُّ ممَّا بعده وأخصُّ ممَّا فوقه، وهي: مذكورٌ، ثمَّ موجودٌ، ثمَّ مُحدثٌ، ثمَّ جسْمٌ، ثمَّ نامٌ، ثمَّ حيوانٌ، ثمَّ إنسانٌ، ثمَّ عاقلٌ، ثمَّ رجلٌ، ثمَّ عالمٌ^(١).

فمذكورٌ يشمَلُ الموجودَ والمعدومَ فهو أعمُّ من موجودٍ،.....

(قوله: يطلقُ على كلِّ معبودٍ بحقٍّ) وإنَّما تخلَّفَ ذلك؛ لعدمِ وجودِ أفرادٍ مستحقَّةٍ للألوهيةِ غيره سبحانه وتعالى.

(قوله: وأقسامها) أي: النكرة، (قوله: الأعمية) نسبةٌ للأعمِّ؛ أي: والأخصيةِ.
(قوله: أعمُّ ممَّا بعده) أي: إنَّ كانَ بعده شيءٌ، (وقوله: وأخصُّ... إلخ) أي: إنَّ كانَ فوقه شيءٌ، (قوله: فوقه) المناسبُ قبله، (قوله: مذكورٌ) أي: شيءٌ تعلقَ به الذَّكرُ، وجرى على اللسانِ ذكرُهُ فهو شاملٌ للواجبِ والجائزِ والمستحيلِ.

(قوله: محدثٌ) بفتح الدالِّ، (قوله: نامٌ) اسمٌ فاعلٍ {نمًا} بمعنى زادَ وكَبِرَ، (قوله: ثمَّ عالمٌ) فيه أنَّه يُطلقُ على الله والمَلِكِ والجنِّ فهو أعمُّ من {رجلٍ}، وأجيبُ بأنَّ المرادَ عالمٌ من بني آدمَ، وفيه أنَّه وُضِعَ للعالمِ من بني آدمَ وغيره.

واعلم أنَّ المقصودَ بهذه الألفاظِ التقريبُ لا الحصرُ؛ إذ ما أشبهها مثلها فكمذكورٍ معلومٌ، وكرجلٍ امرأةٌ، وكعالمٍ جاهلٌ، فتدبَّرْ.

(١) أعمُّ كلمة هي {مذكور}؛ لعدمِ تخصيصِها لشيءٍ محدَّدٍ على خلافِ كلمة {عالم}؛ لأنها تخصَّصَت لشيءٍ محدَّدٍ، والله أعلم.

وموجودٌ يَشْمَلُ القديمَ والحادثَ فهو أعمُّ من {مُحَدَّثٍ}، ومُحَدَّثٌ يَشْمَلُ الجِسْمَ والعَرَضَ فهو أعمُّ من {جِسْمٍ}، وجِسْمٌ يَشْمَلُ الناميَّ^(١) وغيرَ النامي فهو أعمُّ من {نامٍ}، ونامٍ يَشْمَلُ الحيوانَ وغيره فهو أعمُّ من {حيوانٍ}، وحيوانٌ يَشْمَلُ الإنسانَ وغيره فهو أعمُّ من {إنسانٍ}، وإنسانٌ يَشْمَلُ العاقلَ وغيره فهو أعمُّ من {عاقلٍ}، وعاقلٌ يَشْمَلُ الرَّجَلَ وغيره فهو أعمُّ من {رجلٍ}، ورجلٌ يَشْمَلُ العالمَ وغيره فهو أعمُّ من {عالمٍ}. ولَمَّا كَانَ هذا التعريفُ فيه خفاءٌ على المبتدئين.. ذكرَ ما يقربُه لهم بقوله: (وتَقْرِيْبُهُ) الواوُ: للاستئنافِ، وتقريبٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وتقريبٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ. (كُلُّ) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وكلُّ: مضافٌ، و(مَا) اسمٌ موصولٌ بمعنى {الذي} مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ، أو نكرةٌ بمعنى {الفظِ} في محلِّ جرٍّ.

(قوله: القديم) أي: المولى، (قوله: الجسم والعرض) الأوَّل: ما ملأ قدرًا من الفراغ، والثاني: الصفةُ القائمةُ بالغيرِ، (قوله: وغير النامي) كالحَجَرِ. (قوله: الحيوان وغيره) أي: كالنباتِ، (قوله: الإنسان وغيره) أي: كالغزالِ، (قوله: العاقل وغيره) كالمجنونِ، (قوله: الرجل وغيره) أي: كالمرأة. (قوله: العالم وغيره) أي: كالجاهلِ، (قوله: فيه خفاء) أي: بتقديرِ المضافِ في قوله: في جنسه إرادةُ المعنى اللُّغويِّ كما تقدَّم. (قوله: وتقريبه) أي: مقربُه؛ أي: الأمرُ المقربُ وصوله إلى ذهنِ المبتدئِ والضميرُ

(١) أي: الذي ينمو.

{صَلَحَ} بفتح اللَّامِ على الأَفْصَحِ فعلٌ ماضٍ.

{دُخُولٌ} فاعلٌ {صَلَحَ} مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، والجملَةُ صلَةُ الموصولِ

على الأوَّلِ، ونعتٌ لـ {ما} على الثَّانِي، ودخولٌ: مضافٌ، و{الألفِ} مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظَّاهِرَةِ.

{وَاللَّامِ} الواوُ: حرفٌ عطْفٍ، اللَّامُ: معطوفٌ على {الألفِ} والمعطوفُ على

المجرورِ مجرورٌ {عَلَيْهِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {دُخُولِ}.

{نَحْوُ} بالرَّفْعِ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، وبالنَّصْبِ مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ، ونحوٌ:

مضافٌ، و{الرَّجُلِ} مضافٌ إليه {وَالْغَلَامِ} الواوُ: حرفٌ عطْفٍ، الغلامُ: معطوفٌ

على {الرَّجُلِ} والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ.

لتعريفِ النكرةِ (قوله: صَلَحَ) أي: لغةٌ لا عقلاً؛ لأنه يجوزُ دخولُ {أل} على كلِّ شيءٍ،

والمرادُ: صَلَحَ بنفسِه أو بمرادفِه فيشملُ نحو: {ذي} بمعنى صاحبٍ، لكنِ اعترضَ هذا

التعميمَ القليوبيُّ بأنَّ قوله: (وتقريبه... إلخ) لا يكونُ حينئذٍ تقريباً للغموضِ، فهو كالأوَّلِ،

فالوجهُ أن يُرادَ الدُّخُولُ بالفعلِ ولا يَضُرُّ جهلُ المُبتدئِ لبعضِها^(١)، اهـ.

(قوله: على الأَفْصَحِ) وضمُّها فصيحٌ.

(قوله: دخولُ الألفِ واللَّامِ) أي: المعرِّفةُ لا الزائدة؛ لأنَّها تدخلُ على المَعْرِفَةِ؛

كـ {العباسِ} والنَّكِرَةِ؛ كـ {طبتَ النفسُ}.

(قوله: على الأوَّلِ) أي: كونِ {ما} موصولةً، (وقوله: على الثَّانِي) أي: كونها نكرةً.

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٦٨ / أ).

يعني أنَّ الرَّجُلَ وَالغَلَامَ: قَبْلَ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا نَكَرَتَانِ؛ لِأَنَّ رَجُلًا يَصْدُقُ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ بَالِغٍ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَلَا يَخْتَصُّ بِذَكَرٍ مُعَيَّنٍ، وَكَذَلِكَ غَلَامٌ، وَكَانَ الْأُولَى لِلْمُصَنَّفِ أَنْ يَقُولَ: {نَحْوُ: رَجُلٍ وَغَلَامٍ} مِنْ غَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ؛ لِأَنَّهُمَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مَعْرِفَتَانِ لَا نَكَرَتَانِ إِلَّا أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِأَنَّ الْمُرَادَ نَحْوُ: {الرَّجُلُ وَالغَلَامُ} أَي: قَبْلَ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا كَمَا عَلِمْتَ.

(قوله: كما علمت) أي: من قولنا يعني أنَّ الرَّجُلَ وَالغَلَامَ قَبْلَ دُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ... إلخ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ



بابُ العطفِ



(بَابُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ: هذا بابٌ، وبابٌ: مضاف.
و(العطفِ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة، ومعنى العطفِ لغةً:
الميلُ، يُقالُ: عَطَفَ عليه؛ إذا مالَ نحوه بالرفقِ والرَّحمةِ.
وفي الاصطلاحِ قِسْمَانِ:.....

(بابُ العطفِ)

المضافُ إليه مصدرٌ بمعنى اسمِ المفعولِ؛ أي: المعطوفِ، انتهى مدابغي^(١).
(قوله: الميلُ) أي: الرجوعُ إلى الشيءِ بعدَ الانصرافِ عنه.
(قوله: عَطَفَ) أي: زيدٌ مثلاً، (وقوله: عليه) أي: عمروٌ مثلاً، (قوله: إذا... إلخ)
شرطٌ في {يقالُ}، (قوله: نحوه) أي: جهته.
(قوله: والرحمة) أي: الحنُوُّ والشَّفَقَةُ، عطفُ تفسيرٍ.
(قوله: الاصطلاح) أي: اصطلاحُ النُّحاةِ.

(١) انظر: «شرح المدابغي على الأجرومية» (ق ٦٣ / أ).

عطفُ بيانٍ؛ وهو التابعُ الجامدُ الموضَّحُ لمتبوعه في المعارفِ والمُخصَّصُ له في النِّكراتِ.

فالموضَّحُ لِمَتَّبوعِهِ في المعارفِ نحوُ: {جاءَ أبو حفصِ عُمَرُ}.

وإعرابه: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وأبو: فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأنَّه من

الأسماءِ الخمسةِ، وأبو: مضافٌ، وحفصٌ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ، وعمرٌ:

عطفُ بيانٍ على {أبو} مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرةِ.

والثاني: عطفُ النَّسِقِ،.....

(قوله: عطفُ بيانٍ) سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّ المُتكلِّمَ رجعَ إلى الأوَّلِ فأوضحه به

أو خصَّصه.

(قوله: الموضَّحُ... إلخ) فهو كالنعتِ إلَّا أنَّه جامدٌ، والمعنى أنَّه يحصلُ باجتماعه

مع متبوعه من الإيضاحِ والبيانِ ما لا يوجدُ في المتبوعِ؛ وحده، فلا يُشترطُ في عطفِ البيانِ

أنَّ يكونَ في حدِّ ذاته أوضحَ من المتبوعِ؛ بل ذلك في الغالبِ، انتهى عطار^(١).

(قوله: والمُخصَّصُ له في النِّكراتِ) نحو: ﴿مِن مَّاءٍ صَكِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦]،

ف {صديد} عطفُ بيانٍ على {ماءٍ}، وهو ما يسيلُ من أجسادِ أهلِ جهنَّمَ.

(قوله: أبو حفصِ) الحفصُ: الأسدُ، كُنِّيَ عُمَرُ بذلك لشِدَّتِه، (قوله: النَّسِقِ) بفتحِ السِّينِ

اسمٌ مصدرٍ بمعنى المنسوقِ، يقالُ نَسَقْتُ الكلامَ أنسَقُه؛ أي: عطفْتُ بعضه على بعضٍ،

والمصدرُ بالتسكينِ^(٢) كذا قيلَ، والظاهرُ أنَّ المفتوحَ مصدرٌ سماعيٌّ، والساكنُ قياسيٌّ.

(١) انظر: «حاشية حسن العطار على الأزهرية» (ص ١١٩).

(٢) أي: بتسكين السين.

وهو المرادُ هنا وهو: التابعُ المتوسِّطُ بينه وبين متبوعه أحدُ حروفِ العطفِ الآتيةِ التي أشارَ لها بقوله: (وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ) وإعرابه: الواوُ: للاستئنافِ، حروفٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرةِ، وحروفٌ: مضافٌ، والعطفُ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ، وعشْرَةٌ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرةِ.

(وَهِيَ) الواوُ: للاستئنافِ، هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

(الواوُ) وما عطفَ عليها: خبرُ المبتدأِ، يعني أنَّ الواوَ أحدُ حروفِ العطفِ، وهي لمطلقِ الجَمعِ فلا تُدُلُّ على معيَّةٍ ولا ترتيبٍ، نحو: {جاءَ زيدٌ وعمروُ} سواءً كانَ مجيءَ زيدٍ قبلَ عمرو أو بعده أو معه، وإعرابه:

جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرةِ، وعمروُ: الواوُ: حرفُ عطفٍ، عمروُ: معطوفٌ على {زيد} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَالْفَاءُ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، الفاءُ: معطوفٌ على {الواو} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، يعني أنَّ الفاءَ هي الحرفُ الثاني من حروفِ العطفِ، وهي للترتيبِ والتعقيبِ،

(قوله: وهو) أي: عطفُ النَّسَقِ، (وقوله: المرادُ هنا) أي: لأنَّه لم يذكرْ عطفَ البيانِ.

(قوله: لمُطلقِ الجَمعِ) من إضافةِ الصِّفَةِ للموصوفِ؛ أي: موضوعَةٌ لاجتماعِ

أمرينِ أو أمورٍ في حكمٍ واحدٍ من غيرِ تقييدِ.

(قوله: للترتيبِ) هو وضعُ كلِّ شيءٍ في مرتبته، والمرادُ به هنا كونُ ما بعدَ الفاءِ واقعا

بعد ما قبلها في الوجودِ، أو في الذِّكْرِ، نحو: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ﴾ [هود: ٤٥]... إلخ.

(قوله: والتعقيبِ) هو أن يكونَ ما بعدها واقعا عقبَ وقوعِ ما قبلها، وهو في كلِّ

شيءٍ بحسبه، يقالُ: {تزوجَ فلانٌ فولدَ له}؛ إذا لم يكنْ بينهما إلا مُدَّةُ الحَمْلِ ولو طالَتْ؛

نحو: {جاءَ زيدٌ فعمرو} إذا كانَ مجيءُ عمرو بعدَ مجيءِ زيدٍ من غيرِ مُهَلَّةٍ.
 وإعرابه: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، فعمرو: الفاءُ: حرفُ عطفٍ، عمرو: معطوفٌ على {زيد} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.
 (وَأَمَّ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ثمَّ: معطوفٌ على {الواو} مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

يعني أنَّ {ثمَّ} هي الحرفُ الثالثُ من حروفِ العطفِ، وهي للترتيبِ والتراخي،
 نحو: {جاءَ زيدٌ ثمَّ عمرو} إذا كانَ مجيءُ عمرو بعدَ مجيءِ زيدٍ بمهَلَّةٍ، وإعرابه:
 جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، ثمَّ عمرو: ثمَّ: حرفُ عطفٍ،
 عمرو: معطوفٌ على {زيد} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.
 (وَأَوْ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، أو: معطوفٌ على {الواو} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ.

يعني أنَّ {أو} هي الحرفُ الرَّابِعُ من حروفِ العطفِ، وهي لأحدِ الشَّيئينِ
 أو الأشياءِ، وتُسَمَّعُ لِمَعَانٍ منها: الشكُّ، نحو: {جاءَ زيدٌ أو عمرو} إذا لم تُعَلَمْ
 عينُ الجائي منهما، وإعرابه: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ، أو عمرو: أو: حرفُ
 عطفٍ، عمرو: معطوفٌ على {زيد} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

وإنما ذكره وإن كان يُغني عنه الترتيبُ لِيُعَلَمَ اعتباره في الوَضِعِ، (قوله: مُهَلَّةٍ) بضمِّ الميمِ؛
 كما في المصباح^(١)؛ أي: تراخٍ وتأخٍرٍ.

(قوله: ثمَّ) ويقالُ فيها: {فَمَّ، وَثُمَّتَ، وَثُمَّتْ} قاله في «التسهيل»^(٢).

(قوله: والتراخي) أي: كونِ ما بعدها واقعًا بعدَ ما قبلها بمهَلَّةٍ.

(قوله: الشكُّ) أي: تردُّدُ المتكلمِ.

(١) انظر: «المصباح المنير» مادة: (مهَل).
 (٢) انظر: «شرح تسهيل الفوائد» لابن مالك (٣/ ٣٥٢).

{وَأَمْ} الواو: حرفُ عطفٍ، أم: معطوفٌ على {الواو} مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ.

يعني أنَّ {أَمْ} هي الحرفُ الخامسُ من حروفِ العطفِ، وتستعملُ لمعانٍ منها: طلبُ التعيينِ بعدَ همزةِ الاستفهامِ، نحو: {أجاءَ زيدٌ أمَ عمرو؟} إذا كنتَ تعلمُ أنَّ الجائِيَّ منهما واحدٌ ولم تَعَلِّمْ عينه، وإعرابه: أجاءَ زيدٌ: الهمزةُ: للاستفهامِ، جاء: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ، أم: حرفُ عطفٍ لطلبِ التعيينِ، وعمرو: معطوفٌ على {زيد} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، والمعنى: أيُّهما جاء؟

{وَأِمَّا} بكسرِ الهمزةِ، الواو: حرفُ عطفٍ، إمَّا: معطوفٌ على {الواو} مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ، يعني أنَّ {إمَّا} هي الحرفُ السادسُ من حروفِ العطفِ، وتستعملُ لمعانٍ منها:

التخييرُ، نحو قولهِ تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد: ٤].

وإعرابه: فإمَّا: الفاءُ: فاءُ الفصيحةِ، إمَّا: حرفُ تخييرٍ، ومنا: مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديره: {تَمُنُّونَ مَنْ}، ف {تَمُنُّونَ}: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النونِ،.....

(قوله: همزةِ الاستفهامِ) أي: الدَّالَّةُ على طَلَبِ الفَهْمِ، و{أَمْ} بعدها مُتَّصِلَةٌ؛ لأنَّ ما قبلها وما بعدها لا يُسْتغْنَى بأحدهما عن الآخرِ.

(قوله: ولم تعلم... إلخ) حالٌ، وحينئذٍ يكونُ الجوابُ بالتَّعْيِينِ فتقولُ: {زيدٌ} مثلاً.

(قوله: التخييرُ) أي: بينَ واحدٍ من أمرينِ أو أمورٍ، (قوله: مَنْ) هو أن يُطْلَقَهُم

الإمامُ بلا شيءٍ.

(قوله: بعدُ) ظرفٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ؛ أي: بعدَ الأسْرِ، (قوله: فداءً)

هو أخذُ مالٍ منهم، أو أسرى المسلمين.

والواو: فاعلٌ، ومنا: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ بـ {تَمُنُونَ}، وإمّا فداءً: الواو: حرفٌ عطفٍ،
إمّا: حرفٌ تخييري، وقال المصنّف: حرفٌ عطفٍ وهو ضعيفٌ، وفداءً: منصوبٌ بفعلٍ
محذوفٍ تقديره:

{تَفْدُونَ فِدَاءً}، ف {تَفْدُونَ}: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النونِ، والواو: فاعلٌ،
وفداءً: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ بـ {تَفْدُونَ}.

فقد علمت أن العاطفَ هو الواو لا {إمّا} على الصحيح خلافاً للمصنّف فعليه
تكونُ حروفُ العطفِ تسعةً لا عشرةً^(١).

{وَبَل} الواو: حرفٌ عطفٍ، بل: معطوفٌ على {الواو} مبنيٌّ على السكونِ
في محلِّ رفعٍ، يعني أن {بل} هي الحرفُ السابعُ من حروفِ العطفِ، وتأتي لمعانٍ
منها: الإضرابُ الانتقاليُّ، نحو:

{جاءَ زيدٌ بلُ عمرو} إذا قصّدتَ الحُكْمَ على عمرو بالمعجى فصارَ زيدٌ
مسكوتاً عنه.

وإعرابه: جاءَ زيدٌ: فعلٌ وفاعلٌ، بل: حرفٌ عطفٍ، عمرو: معطوفٌ على
{زيد} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(قوله: وقال المصنّف... إلخ) أي: والواو زائدةٌ لازمةٌ، (قوله: فقد علمت... إلخ)
وقال ابنُ الحاجب: «إنَّ مجموعَ الواوِ وإمّا هو حرفُ العطفِ، ولا مانعَ من أن تكونَ
الواو حَرْفًا في موضعٍ، وبعضُ حرفٍ في موضعٍ آخر»^(٢)، وهو حسنٌ.

(قوله: الإضرابُ) هو إثباتُ الحُكْمِ لِمَا بَعْدَهَا بَعْدَ ثبوتِهِ لِلأَوَّلِ، (وقوله: الانتقاليُّ)
نسبةً للانتقالِ؛ لأنّه انتقلَ بها من شيءٍ إلى آخرٍ، (قوله: فصارَ زيدٌ مسكوتاً عنه) بمعنى أنّه
يجوزُ ثبوتُ الحُكْمِ له وعدمُه، كأنَّ المتكلمَ قال: أحكُمُ على الثاني، ولا أتعرّضُ للأوّلِ.

(١) وهو رأيُ الفارسيّ، وهو التحقيق.

(٢) لم أعرّضَ عليها في مطبوعة: «الإيضاح شرح المفصل» التي بين يدي.

(وَلَا) الواوُ: حرفُ عطفٍ، لا: معطوفٌ على {الواو} مبنيٌّ على السُّكونِ في

محلِّ رفعٍ.

يعني أنَّ {لا} الحرفُ الثامنُ من حروفِ العطفِ، وتأتي لمعانٍ منها: أنَّها تُثبتُ

لِما بعدها نقيضَ ما قبلها عكسُ {بل}، نحوُ: {جاءَ زيدٌ لا عمرو} وإعرابهُ: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرةِ، لا: نافيةٌ، عمرو: معطوفٌ بـ {لا} على {زيد}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَلَكِنْ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، لكنْ: معطوفٌ على {الواو} مبنيٌّ على السُّكونِ

في محلِّ رفعٍ.

يعني أنَّ {لكنْ} هي الحرفُ التاسعُ من حروفِ العطفِ، وهي لإثباتِ نقيضِ

ما قبلها لِما بعدها، نحوُ: {ما رأيتُ زيدًا لكنْ عمراً} وإعرابهُ: ما: نافيةٌ، ورأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ، لكنْ: حرفُ عطفٍ، عمراً: معطوفٌ على {زيدًا} والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ.

(وَحَتَّى) الواوُ: حرفُ عطفٍ، حتَّى: معطوفٌ على {الواو} مبنيٌّ على

السُّكونِ في محلِّ رفعٍ.

(فِي بَعْضٍ) جارٌّ ومجرورٌ في محلِّ نصبٍ على الحالِ مِنْ {حتَّى}، وبعضٌ: مضافٌ.

و(المَوَاضِعِ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.

يعني أنَّ الحرفَ العاشرَ مِنْ حُرُوفِ العطفِ {حتَّى} بشرطِ أن يكونَ ما بعدها

بعضًا مما قبلها.....

(قوله: نافيةٌ) أي: وعاطفةٌ أيضًا.

(قوله: بعضًا... إلخ) أي: أو كالبعضِ؛ كما في التسهيل^(١)، نحوُ: {أعجبتني الجاريةُ

حتَّى حديثُها}.

(١) انظر: «شرح تسهيل الفوائد» لابن مالك (٣/ ١٦٦-١٦٨).

كما أشار إلى ذلك بقوله: في بعض المواضع، نحو: {أكلت السمكة حتى رأسها} وإعرابه:

أكلت السمكة: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، حتى: حرفٌ عطفٍ، رأس: معطوفٌ على {السمكة} والمعطوف على المنصوب منصوبٌ، ورأس: مُضافٌ، والهاء: مضافٌ إليه مبنياً على السكون في محلِّ جرٍّ، هذا إذا نصبت {رأسها}، فإن رفعتها.. كانت حرف ابتداءٍ، ورأس: مبتدأٌ مرفوعٌ بضمِّه ظاهرةً، ورأس: مضافٌ، والهاء: مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ، وخبرُ المبتدأ محذوفٌ تقديره: {مأكولٌ}، ف {مأكولٌ}: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالضمِّ الظاهرة، وإن جررت {رأسها}.. كانت حرف جرٍّ، ورأس: مجرورٌ بـ {حتى} وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرة، ورأس: مضافٌ، والهاء: مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ.

{فإن} الفاء: رابطةٌ للجوابِ، إن: حرفٌ شرطٍ جازمٍ يَجْزِمُ فعلينِ الأوَّل: فعلُ الشرطِ، والثاني: جوابه وجزاؤه {عطفت} عطف: فعلٌ ماضٍ في محلِّ جزمٍ بـ {إن} فعلُ الشرطِ، والتاء: ضميرُ المخاطبِ في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

(قوله: كما أشار... إلخ) المناسب أن يقول وهو مراده بقوله: {في بعض المواضع} وإلا.. فكلامُ المصنّف لا يشير إلى هذا الشرطِ، فتأمل.

(قوله: هذا) أي: محلُّ كونها عاطفةً، (قوله: حرف ابتداءٍ) لأنَّ الجملةَ بعدها لا تعلق لها بما قبلها من حيث الإعرابُ، وإن وُجدَ التعليقُ من حيث المعنى.

(قوله: الفاء رابطةٌ للجوابِ) أي: لشرطٍ محذوفٍ تقديره: {وإن أردت حُكْمَ العطفِ بها فإن... إلخ} وفي نسخة: الفاءُ للفصيحة^(١).

(١) وكما ذُكر سابقاً أنها سميت بالفصيحة؛ لأنها تفسح عن شرطٍ مقدر أو جملة محذوفة، ولما حذف الشرط هنا.. جاز أن نسميها بالفصيحة.

{بِهَا} جازٌ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ {عَطَفْتَ} {عَلَى مَرْفُوعٍ} جازٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ
أيضاً بـ {عَطَفْتَ}.

{رَفَعْتَ} رفع: فعلٌ ماضٍ في محلِّ جزمٍ بـ {إِنْ} جوابُ الشرطِ، والتاءُ: ضميرُ
المخاطبِ فاعلٌ {أَوْ} حرفُ عطفٍ {عَلَى مَنْصُوبٍ} جازٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بفعلٍ شرطٍ
مقدَّرٍ دلَّ عليه ما قبله، والتقديرُ: {أَوْ إِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَنْصُوبٍ}.

{نَصَبْتَ} فعلٌ وفاعلٌ، والفعلُ في محلِّ جزمٍ جوابُ الشرطِ المقدَّرِ، والجملةُ
معطوفةٌ على جملةِ الشرطِ قبلها، وكذلك قوله:

{أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ} فكلُّ منهما جملةٌ شرطيةٌ
حُذِفَ شرطُها معَ أدواتِها، وبقيَ جوابُها، والتقديرُ: {أَوْ إِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَخْفُوضٍ..
خَفَضْتَ، أَوْ إِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَجْزُومٍ.. جَزَمْتَ}، والجملتانِ معطوفتانِ على الأولى.
ولم يجعلْ قوله: {على منصوبٍ... إلخ} معطوفاً على قوله: {على مرفوعٍ}؛
لأنَّ يلزمَ العطفَ^(١) على معمولي عاملين مختلفين وهو ممنوعٌ،.....

{قوله: على قوله: على مرفوعٍ} المناسبُ زيادةُ رَفَعْتَ، {قوله: معمولي} حُذِفَتْ
نونه للإضافة، وحُذِفَتْ اللَّامُ الداخلةُ على {عاملين} للتخفيفِ، وهما قوله: {على
مرفوعٍ}، و{رَفَعْتَ}، فتأمَّل.

{قوله: عاملين} هما {إِنْ} و{عَطَفْتَ}؛ لأنَّ {إِنْ} معمولُها الثاني {رَفَعْتَ}، و{عَطَفْتَ}
معمولةٌ {على مرفوعٍ}؛ لتعلُّقه به، فتأمَّل.

(١) تقدير العبارة: لأنَّ يلزمَ القولُ بالعطفِ العطفَ.

ولا يُقال: يلزمُ من جعلِكَ: {أو على منصوبٍ} متعلِّقًا بفعلٍ محذوفٍ واقعٍ بعدَ {أو} العاطفةِ أن يُحذفَ المعطوفُ، ويبقى معمولُهُ، وذلك لا يجوزُ إلا بعدَ الواوِ خاصَّةً دونَ {أو} وغيرها؛ لأنَّنا نقولُ: المعطوفُ الجملةُ الشرطيَّةُ بأسرها لا فعلُ الشرطِ فحسب.

(تَقُولُ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمَّة الظاهرة، والفاعلُ مستترٌ تقديرُهُ: {أنتَ}، يعني أنَّكَ تقولُ في مثالِ المرفوعِ (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو) وإعرابه: قامَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعمرو: معطوفٌ على {زيد} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَ) تقولُ في مثالِ المنصوبِ: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا) وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، زيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ، وعمرًا: معطوفٌ على {زيد} والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ، والجملةُ معطوفةٌ على جملةٍ: {قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو}.

(وَ) تقولُ في مثالِ المجرورِ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو) وإعرابه: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، بزيدٍ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {مررتُ}، وعمرو: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، عمرو: معطوفٌ على {زيد}، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ، وكانَ عليه أن يمثَّلَ للمرفوعِ والمنصوبِ والمجزومِ من الأفعالِ، ومثالُ الأوَّلِ: {يقومُ ويقعدُ زيدٌ}، وإعرابه:

(قوله: متعلِّقًا) منصوبٌ بـ {جعلِكَ}، (قوله: لأنَّنا نقولُ) عِلَّةُ النَّفْيِ.

(قوله: بأسرها) أي: تمامها، (قوله: لا فعلُ الشرطِ) أي: المحذوفُ من أداتِهِ.

(قوله: ومثالُ الأوَّلِ) أي: المرفوعُ من الأفعالِ، وقوله بعدُ: {ومثالُ الثاني}؛ أي:

المنصوبُ منها، وقوله بعدَ ذلك: {ومثالُ الثالثِ}؛ أي: المجزومُ منها.

يقومُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وَيَقْعُدُ: الواوُ: حرفُ عطفٍ، يَقْعُدُ: فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على {يقومُ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

ومثالُ الثاني: {الن يقوم وَيَقْعُد زيدٌ}، وإعرابه: لن: حرفٌ نفيٌّ ونصبٌ واستقبالٌ، يقومُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {الن}، وَيَقْعُدُ: معطوفٌ على {يقومُ} والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ.

ومثالُ الثالثِ: {لم يَقْم وَيَقْعُد زيدٌ}، وإعرابه: لم: حرفٌ نفيٌّ وجزمٌ وقلبٌ، يَقْمُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمِهِ السكونُ، وَيَقْعُدُ: فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على {يقْمُ} والمعطوفُ على المجزومِ مجزومٌ، زيدٌ: فاعلٌ.

(قوله: ومثال الثاني) أي: الرفع احتمالاً الخصوص... إلخ.

(خاتمة)

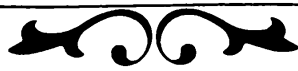
إن تكررت المعطوفات.. فكلُّ منها يُعطفُ على الأولِ إن كانَ العاطفُ غيرَ مُرتَّبٍ؛ كالواوِ، و{أو}، وإلا.. فكلُّ على ما قبله.

والحمدُ لله ربَّ العالمينَ

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلِّم



باب التوكيد



(بَابُ) خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديرُهُ: {هذا بابٌ} وسبقَ إعرابُهُ، وبابٌ: مضافٌ.
و(التَّوَكُّيدُ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة، وهو يُقْرَأُ بالهمزة وبالواو
وبالألف، ففيه ثلاثُ لغاتٍ.
ومعناه لغةٌ: التقوية، يقال: أَكَّدَ الأمرَ إذا قَوَّاهُ بما يُزِيلُ شَبَهَهُ^(١)،.....

باب التوكيد

المصدرُ بمعنى اسمِ الفاعلِ؛ أي: المُؤَكِّدِ (قوله: بالهمزة) أي: مِنْ أَكَّدَ.
(قوله: والواو) أي: مِنْ وَكَّدَ وهو الأَفْصَحُ؛ لمجيءِ القرآنِ بها، قال تعالى:
﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١] وهي الأصلُ، والهمزة بدلٌ.
(قوله: وبالألف) أي: المُبَدَّلَةِ عنِ الهمزة.
(قوله: بما) أي: بِمُؤَكِّدٍ وَمُقَوِّ، (وقوله: يزيلُ شَبَهَهُ) أي: ينفى التباسه بغيره وشَبَهَهُ؛
بفتح الشَّينِ المعجمةِ والباءِ الموحَّدةِ.

(١) فلا يكون فيه لَبْسٌ أو شَكٌّ.

ومعناه في الاصطلاح: التابع الرَّافعُ احتمالُ إضافةٍ إلى المتبوعِ، أو الخصوصِ بما ظاهره العمومُ.

فالأوَّلُ نحوُ: {جاء زيدٌ نفسه}؛ لأنَّه يحتملُ أن يكونَ الكلامُ على تقديرِ مضافٍ قبلَ زيدٍ، والتقديرُ: {جاءَ كتابُ زيدٍ أو رسولُ زيدٍ} فلما قالَ: {نفسه}.. أزالَ ذلكَ الاحتمالَ، وأثبتَ الحقيقةَ، وإعرابهُ:

جاءَ زيدٌ: فعلٌ وفاعلٌ مرفوعٌ، نفسٌ: توكيدٌ لـ {زيد} وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ، ونفسٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ.

ومثالُ الثاني: {جاءَ القومُ كلُّهم}؛ إذ لو قلتَ جاءَ القومُ فقط.. لاحتَمَلَ أن يكونَ الجائي بعضهم، فلَمَّا قلتَ {كلُّهم}.. كانَ ذلكَ نصًّا على العمومِ، ورافعًا لإرادةِ الخصوصِ، وإعرابهُ: جاءَ القومُ: فعلٌ وفاعلٌ، كلُّ: توكيدٌ لـ {القومِ}، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ، وكلُّ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ، والميمُ: علامةُ الجمعِ.

(قوله: الرفعُ) أي: المُزيلُ احتمال... إلخ؛ أي: الاحتمالُ القويُّ، فلا يرفعُ الاحتمالَ بالكُلِّيَّةِ؛ لأنَّ رفعه بالكُلِّيَّةِ يُنافي الإتيانَ بتأكيدٍ آخرَ.

(قوله: أو الخصوصِ) عطفٌ على {إضافة}، والكلامُ على حذفِ مضافٍ؛ أي: إرادةِ الخصوصِ (قوله: بما) أي: من لفظٍ.

(قوله: فالأوَّلُ) أي: الرَّافعُ احتمال... إلخ، (قوله: جاءَ زيدٌ نفسه) أي: يقالُ هذا في توكيدِ النسبَةِ.

(قوله: لأنَّه... إلخ) تعليلٌ لكونِ هذا المثالِ مِنَ الأوَّلِ، فتفظنْ.

(قوله: قال) أي: المتكلِّمُ، (قوله: ذلكَ الاحتمالَ) أي: وهو كونه من مَجَازِ الحذفِ.

(قوله: وأثبتَ الحقيقةَ) هي بُبُوْتُ المَجِيءِ لزيدٍ، (قوله: جاءَ القومُ كلُّهم) يقالُ هذا

في توكيدِ الشُّمُولِ.

(التَّوَكِيدُ) مبتدأ مرفوعٌ بالابتداءِ (تَابِعٌ) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ (لِلْمُؤَكَّدِ) جارٌّ
ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {تَابِعٌ} (فِي رَفْعِهِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {تَابِعٌ} أيضًا، ورفعِ
مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ.
يعني أنَّ التوكيدَ يتبعُ المؤكَّدَ في الرَّفْعِ، نحو: {جاءَ زيدٌ نفسه}، و{جاءَ القومُ
كلُّهم}، وتقدَّم إعرابه.

(وَنَصْبِهِ) الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ، نصبه: معطوفٌ على {رفع} والمعطوفُ على
المجرورِ مجرورٌ، ونصب: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ،
يعني أنَّ التوكيدَ يتبعُ المؤكَّدَ في نصبه، نحو: {رأيتُ زيدًا نفسه}، و{رأيتُ القومَ كلُّهم}.
وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، زيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ، نفس: توكيدٌ لـ {زيد}،
وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ، ونفس: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ
في محلِّ جرٍّ، ورأيتُ القومَ: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، والجملةُ معطوفةٌ على الجملةِ
الأولى، وكلّ: توكيدٌ لـ {القوم} وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ، وكلّ: مضافٌ، والهاءُ:
مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، والميمُ: علامةُ الجمعِ.

(وَخَفْضِهِ) الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ، خفض: معطوفٌ على {رفع}، والمعطوفُ
على المجرورِ مجرورٌ، وخفض: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ
في محلِّ جرٍّ، يعني أنَّ التوكيدَ يتبعُ المؤكَّدَ أيضًا في خفضه، نحو:

{مررتُ بزيدٍ نفسه، وبالقومِ كلُّهم}، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وبزيدٍ: جارٌّ
ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {مررتُ}، نفس: توكيدٌ لـ {زيد}، وتوكيدُ المجرورِ مجرورٌ، ونفس:
مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ،

وبالقوم: جارٌ ومجرورٌ معطوفٌ على {بزيد}، كلٌّ: توكيدٌ لـ {القوم}، وكلٌّ: مضافٌ،
والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ، والميمُ: علامةُ الجمعِ.
(وَتَعْرِيفِهِ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، تعريفٍ: معطوفٌ على {رفع}، والمعطوفُ
على المجرورِ مجرورٌ، وتعريفٍ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ
في محلِّ جرٍّ.

يعني أنّ التوكيدَ يكونُ تابعًا للمؤكدِ في تعريفه فلا يكونُ تابعًا لنكرةٍ؛ لأنَّ
ألفاظَ التوكيدِ كلّها معارفٌ، فلا تتبَعُ النكراتِ؛ فلذلك لم يقل: {وتنكيره} خلافًا
للكوفيّينَ فما كانَ منها مضافًا، نحو: {كلّهم} كانَ تعريفُهُ بالإضافة، وما لم يكنْ
مضافًا، نحو: {أجمع} في قولك: {جاءَ القومُ أجمع} كانَ تعريفُهُ بالعلميّة؛ لأنَّ
{أجمع} ونحوه علمٌ على التوكيدِ.

(وَيَكُونُ) الواوُ: للاستئنافِ، يكونُ: مضارعٌ متصرّفٌ من {كان} الناقصةِ يرفعُ
الاسمَ وينصبُ الخبرَ، واسمُها ضميرٌ مستترٌ تقديرُهُ: {هو} يعودُ على {التوكيد}

(قوله: خلافًا للكوفيّين) أي: القائلينَ بأنّها تتبَعُ النكراتِ نحو قولِ عائشةَ:

«ما صامَ رسولُ اللهِ ﷺ شهرًا كلّهُ إلا رمضانَ»^(١)، وقولها هذا شاذٌّ عندَ البصريّينَ^(٢).

(قوله: بالعلميّة) أي: الجنسيّة؛ كأسامة، (قوله: على التوكيد) عبارةٌ غيره على

الإحاطةِ والشُمُولِ.

(قوله: ويكونُ) أي: التوكيدُ المعنويُّ، أمّا اللفظيُّ وهو إعادةُ الأوّلِ بلفظه نحو:

{جاءَ زيدٌ زيدٌ}، أو بمرادفه نحو: {أنتَ بالخيرِ حقيقٌ قمينٌ}^(٣).. فلا يختصُّ بألفاظٍ،

والمعنويُّ نسبةٌ للمعنى من نسبةِ الخاصِّ للعامِّ، وهكذا يقالُ في اللفظيِّ.

(١) رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣ / ٧٠١).

(٢) انظر: «الكوكب الوهاج» للهرري (١٨ / ٢٣٤).

(٣) حقيقٌ قمنٌ: الكلمتان بمعنى واحد.

{بِالْفَاطِ} جَارٌّ وَمَجْرورٌ مَتَعَلِّقٌ بِمَحذوفٍ تَقْدِيرُهُ: {كَائِنًا} خَبْرٌ {يَكُونُ} مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ الظَّاهِرَةِ (مَعْلُومَةٍ) نَعْتُ لَ {أَلْفَاظٍ} وَنَعْتُ الْمَجْرورِ مَجْرورٌ.
 (وَهِيَ) الْوَاوُ: لِلإِسْتِثْنَاءِ، هِيَ: ضَمِيرٌ مَنْفَصَلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ (النَّفْسِ) وَمَا عَطَفَ عَلَيْهَا: خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ.
 يَعْنِي أَنَّ التَّوْكِيدَ يَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يُعَدَّلُ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا، وَهِيَ: {النَّفْسُ} وَالْمَرادُ بِهَا الذَّاتُ، نَحْوُ: {جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ}.
 وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فَعْلٌ ماضٍ، وَزَيْدٌ: فاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَنَفْسٌ: تَوْكِيدٌ لَ {زَيْدٌ} وَتَوْكِيدُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَنَفْسٌ: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

(قوله: معلومة) لو قال مخصوصة.. لكان أولى.

(وقوله: عند العرب) كان الأولى عند النحاة؛ لأنه أقرب إلى التناول، وإن كان النحاة تابعين للعرب، اه قليوبي^(١).

(قوله: وهي النفس) وتجمع على {أفعل} ك {عين}.

واعلم أن ألفاظ التوكيد إذا تكررت فهي للمتبوع وليس الثاني تأكيداً للتأكيد، وإنه لا يجوز فيها القطع إلى الرفع ولا إلى النصب، ولا يجوز عطف بعضها على بعض، ويجوز في {النفس} و{العين} الجر بباء زائدة فتقول: {جاء زيد بنفسه، وهند بعينها}.

(قوله: لا يعدل عنها إلى غيرها) أي: لا تترك ويستمعل غيرها.

(قوله: الذات) أي: لا الدم مثلاً، وإلا كانت بدلاً ففي نحو: {رأيت زيدا نفسه}

بمعنى دمه بدل بعض من كل.

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٧٢ / ب).

(وَالْعَيْنُ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، العينُ: معطوفٌ على {النفس}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، نحوُ: {جاءَ زيدٌ عينُه}، وإعرابهُ: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعينٌ: توكيدٌ لـ {زيد}، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعينٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ، والمرادُ بالعينِ أيضًا الذاتُ من إطلاقِ الجزءِ وإرادةِ الكلِّ.

(وَكَأُلُّ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، كلُّ: معطوفٌ على {النفس}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، نحوُ: {جاءَ القومُ كلُّهم}، وإعرابهُ: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، والقومُ: فاعلٌ، وكلُّ: توكيدٌ لـ {القوم} وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ، وكلُّ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ، والميمُ: علامةُ الجمعِ.

(وَأَجْمَعُ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، أجمعُ: معطوفٌ على {النفس}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، نحوُ: {جاءَ القومُ أجمعُ}، وإعرابهُ: جاءَ القومُ: فعلٌ وفاعلٌ، وأجمعُ: توكيدٌ لـ {القوم}، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَتَوَابِعُ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، توابعُ: معطوفٌ على {النفس}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وتوابعُ: مضافٌ.

و(أَجْمَعُ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ له من الصِّرفِ العلميَّةِ ووزنُ الفعلِ.

(وَهِيَ) الواوُ: للاستئنافِ، هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

(قوله: والمرادُ... إلخ) فإنَّ أريدَ بها الباصرةُ.. كانت بدلاً، (قوله: الجزء) أي: العينِ.

(قوله: الكلُّ) أي: الذاتِ.

{أَكْتَعُ} وما عَطِفَ عليه: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ.

{وَأَبْتَعُ} الواوُ: حرفُ عَطْفٍ، أَبْتَعُ: معطوفٌ على {أَكْتَعُ} والمعطوفُ على

المرفوعِ مرفوعٌ.

{وَأَبْصَعُ} الواوُ: حرفُ عَطْفٍ، أَبْصَعُ: معطوفٌ على {أَكْتَعُ} والمعطوفُ

على المرفوعِ مرفوعٌ.

يعني أَنَّ الألفاظَ الثلاثةَ وهي: {أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ} يُؤْتِي بها في التَّوكِيدِ

تابعةً لـ {أَجْمَعُ}، نحو:

{جاءَ القومُ أجمعونَ أكتعونَ أبتعونَ أبصعونَ}، وإعرابه: جاءَ القومُ: فعلٌ

وفاعلٌ، وأجمعونَ: تأكيدٌ لـ {القوم} وتأكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الواوُ نيابةً

عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه جمعُ مذكرٍ سالمٍ، وأكتعونَ: تأكيدٌ ثانٍ لـ {القوم} وتوكيدُ المرفوعِ

مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الواوُ نيابةً عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه جمعُ مذكرٍ سالمٍ، وأبتعونَ: تأكيدٌ

ثالثٌ لـ {القوم} وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الواوُ نيابةً عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه

جمعُ مذكرٍ سالمٍ، وأبصعونَ: تأكيدٌ رابعٌ لـ {القوم} وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ

رفعهِ الواوُ نيابةً عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه جمعُ مذكرٍ سالمٍ، والنونُ في الأربعةِ عوضٌ عنِ

التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

وَأَكْتَعُ مِنْ قَوْلِهِمْ: {تَكْتَعُ الْجِلْدُ} إِذَا اجْتَمَعَ، و{أَبْتَعُ} مِنْ الْبَتِّعِ؛ وَهُوَ طَوَّلُ الْعُنُقِ،

(قوله: أَكْتَعُ) يجمعُ مذكَّراً بالواوِ أو الياءِ معِ النونِ، ومؤنَّثاً على {كْتَعُ}.

(قوله: عوضٌ عنِ التنوينِ) أي: الذي منعَ من وجوده مانعٌ، (قوله: من قولهم) أي:

مصدرُ قولهم، (قوله: إذا اجتمع) أي: عندَ إلقائه على النارِ، (قوله: من البتِّعِ) بسكونِ التاءِ.

والقوم إذا كانوا مجتمعين.. طال عنقهم، وهو كناية عن الاجتماع فيكون بمعنى {أجمع} أيضًا.

و{أبصع} من البصع؛ وهو العرق المجتمع فيكون بمعنى {أجمع} أيضًا، ولما كانت هذه الألفاظ الثلاثة لا يوتى بها غالبًا إلا بعد {أجمع}.. سُميت توابع {أجمع}.
(تقول) فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: {أنت}.

(قام) فعل ماضٍ (زَيْدٌ) فاعلٌ مرفوعٌ بالضمّة الظاهرة (نَفْسُهُ) توكيدٌ لـ {زيد} وتوكيدٌ المرفوع مرفوعٌ، ونفسٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ.

(وَرَأَيْتُ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ (القَوْمُ) مفعولٌ به منصوبٌ، (كُلَّهُمْ) توكيدٌ لـ {القوم} وتوكيدٌ المنصوبِ منصوبٌ، وكلٌّ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، والميمُ: علامةُ الجمعِ.
(وَمَرَرْتُ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ (بِالقَوْمِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ {مررتُ}.

(أَجْمَعِينَ) توكيدٌ لـ {القوم} وتوكيدٌ المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرة؛ لأنّه جمعٌ مذكّرٌ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

(قوله: ولما كانت... إلخ) جوابٌ عن سببِ تسميتها توابع {أجمع} والله أعلم.

والحمدُ لله ربَّ العالمينَ

وصلّى اللهُ على سيّدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم

بَابُ الْبَدَلِ

(بَابُ) خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديرُهُ: {هذا بابٌ} وتقدّم إعرابه، وبابٌ: مضافٌ. و(البدل) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة، والبدلُ معناه لغةٌ: العوّض، وفي الاصطلاح: هو التابع المقصودٌ بالحكم بلا واسطةٍ بينه وبين متبوعه، فخرج بقولهم {المقصودُ}: بقيةً التوابع، وقولهم {بلا واسطةً}: العطف؛ فإنه وإن كان المعطوفُ مقصودًا بالحكم في بعض المعطوفات؛.....

بَابُ الْبَدَلِ

(بابُ البدل) المضافُ إليه اسمٌ مصدرٍ بمعنى اسمِ المفعول، (قوله: معناه لغةٌ العوّض) ومنه قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا﴾ [القلم: ٣٢].

(قوله: فخرج بقولهم) أي: النّحاة في تعريفِ البدل، (قوله: بقيةً التوابع) يعني النّعتَ والتوكيدَ وعطفَ النسقِ وعطفَ البيان؛ فإنها مكملاتٌ للمقصودِ.

(قوله: وقولهم) بالجرِّ عطفٌ على {قولهم} الأول، ولو أتى بالباء هنا أيضًا.. كان أوضح^(١).

(١) ويكون عندها تقدير العبارة: {وخرج بقولهم بلا واسطة... إلخ}.

كالمعطوفِ بـ {بل} نحو: {جاء زيدٌ بل عمرٌو}؛ لكنْ بواسطةِ حرفِ العطفِ،
نحو ما سيأتي من قولك: {جاء زيدٌ أخوك}، فـ {أخوك} بدلٌ من {زيد}، وبدلٌ
المرفوعِ مرفوعٌ؛ إذ هو المقصودُ بنسبةِ المجيءِ إليه دونَ لفظِ {زيد}، فإنَّه صارَ
في نيَّةِ الطَّرحِ.

والبدلُ كما يأتي في الأسماءِ كذلك يأتي في الأفعالِ كما أشارَ لذلك بقوله:
(إِذَا) ظرفٌ لِمَا يستقبلُ من الزَّمانِ وفيه معنى الشرطِ، واختلَفَ في ناصبهِ
فَقيلَ: الجوابُ، وقيلَ: الشرطُ، واعتُرِضَ الأوَّلُ بأنَّ الجوابَ قد يقترِنُ بالفاءِ، وما
بعدَ الفاءِ لا يعملُ فيما قبلها، واعتُرِضَ الثاني بأنَّها مضافةٌ للشرطِ والمضافُ إليه
لا يعملُ في المضافِ^(١).

وأجيبُ عن هذا الثاني بأنَّ القائلينَ أنَّ العملَ بالشرطِ لا يقولونَ بإضافتهِ
إليه، فكانَ هذا الثاني أرجحَ من الأوَّلِ، وإن كانَ الأوَّلُ هو الأشهرُ، فقولُ بعضِ
المُعربينَ: {خافُضٌ لشرطه منصوبٌ بجوابه} جَرِيٌّ على غيرِ الأرجحِ.
(أُبدِلَ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ (اسمٌ) نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرةِ.

(قوله: كذلك يأتي في الأفعالِ) نحو: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (٦٨) يُضْعَفُ لَهُ
الْعَذَابُ ﴿[الفرقان: ٦٨ - ٦٩]، والثالثُ بدلٌ من الثاني.

(قوله: واعتُرِضَ الأوَّلُ... إلخ) قد يقالُ: {تقدُّمه على ما بعدَ الفاءِ بكونه ظرفًا
يُتوسَّعُ فيه، ولكونه ضِمْنٌ معنى ما له الصدارةُ}، (قوله: قد يقترِنُ بالفاءِ) نحو:
﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [النصر: ٣].

(١) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص ١١٥).

{مِنْ اسْمٍ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ {أُبْدَلِ}.

{أَوْ} حَرْفٌ عَطْفِيٌّ {فِعْلٌ} مَعْطُوفٌ عَلَى {اسْمٍ}، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

{مِنْ فِعْلٍ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ {أُبْدَلِ} الْمَقْدَّرِ، فَهُوَ ^(١) فِي قُوَّةِ جُمْلَةٍ،

مَعْطُوفٌ عَلَى جُمْلَةٍ {أُبْدَلِ اسْمٌ} وَالتَّقْدِيرُ: {أَوْ أُبْدَلِ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ}.

{تَبِعَهُ} تَبِعَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى {أُبْدَلِ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ}،

وَالهَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهِيَ عَائِدَةٌ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ مِنْ

اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ جَوَابٌ {إِذَا} لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

{فِي جَمِيعٍ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ {تَبِعَ} مِنْ {تَبِعَهُ}، وَجَمِيعٌ: مُضَافٌ.

{وَالْإِعْرَابِ} مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ، وَإِعْرَابٌ: مُضَافٌ، وَهَاءُ: مُضَافٌ

إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

{وَهُوَ} الْوَاوُ: لِلْإِسْتِنَافِ، هُوَ: ضَمِيرٌ مَنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ

رَفْعٍ {أَرْبَعَةٌ} خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَأَرْبَعَةٌ: مُضَافٌ، وَ{أَقْسَامٌ} مُضَافٌ إِلَيْهِ

مَجْرُورٌ {بَدَلٌ} وَمَا عَطِفَ عَلَيْهِ: بَدَلٌ مِنْ {أَرْبَعَةٌ} بَدَلٌ مَنْفَصِلٌ مِنْ مُجْمَلٍ، وَبَدَلٌ

الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَبَدَلٌ: مُضَافٌ، وَ{الشَّيْءِ} مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

{قَوْلُهُ: تَبِعَهُ} أَفْرَدَ الضَّمِيرَ؛ لِأَنَّ الْعَطْفَ بِـ {أَوْ}.

{قَوْلُهُ: وَهُوَ} أَيُّ: الْبَدَلُ مِنْ حَيْثُ هُوَ، {قَوْلُهُ: أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ} جَرَى عَلَى

أَنَّ الْغَلَطَ يُسَمَّى بِبَدَلِ الْبَدَاءِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَأْتِي بَيَانُهُ فِي الشَّرْحِ، {قَوْلُهُ: بَدَلُ الشَّيْءِ}

(١) أَيُّ: {أُبْدَلِ} الْمَقْدَرَةُ.

{مِنَ الشَّيْءِ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ {بَدَل} {وَبَدَلُ} الواوُ: حَرْفٌ عَطْفِيٌّ، بَدَلٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى {بَدَلُ} الْأَوَّلِ، وَبَدَلٌ: مُضَافٌ.

و {الْبَعْضِ} مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ {مِنَ الْكُلِّ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ {بَدَلُ}.
 {وَبَدَلُ} الواوُ: حَرْفٌ عَطْفِيٌّ، بَدَلٌ: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى {بَدَلُ} الْأَوَّلِ، وَبَدَلٌ: مُضَافٌ، وَ {الِاشْتِمَالِ} مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ {وَبَدَلُ} الواوُ: حَرْفٌ عَطْفِيٌّ، بَدَلٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى {بَدَلُ} الْأَوَّلِ أَيْضًا، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَبَدَلٌ: مُضَافٌ، وَ {الْغَلَطِ} مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

{نَحْوُ} خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: {وَذَلِكَ نَحْوُ}، وَنَحْوٌ: مُضَافٌ، وَ {قَوْلِكَ} مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَقَوْلٌ: مُضَافٌ، وَالكافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ {قَامَ} فَعْلٌ مَاضٍ {زَيْدٌ} فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

من الشيء) ضابطه أن يكون المراد بالثاني عين المراد بالأول، والإضافة فيه وفي الاثنين بعده بيانية.

(قوله: وبدل البعض من الكل) سواء كان ذلك البعض قليلاً أو مساوياً أو أكثر، نحو: {أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه}، اه أشموني^(١).

وقوله: قليلاً إلخ... أي: بالنسبة للبعض المتروك، أمّا بالنسبة للمبدل منه.. فقليل أبداً.

(قوله: وبدل الاشتمال) هو أن يكون بين الأول والثاني ارتباطٌ بغير الكلية والجزئية. (قوله: وبدل الغلط) من إضافة المسبب للسبب.

(١) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٣ / ٤).

(أَخُوكَ) بدلٌ من {زيد} بدلٌ كلٌّ من كلِّ مرفوعٍ بالواوِ نيابةً عنِ الضَّمَّةِ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ، وأخو: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

وهذا مثالٌ لبدلِ الشَّيْءِ من الشَّيْءِ ويقالُ له: بدلُ الكلِّ من الكلِّ، ويقالُ له: البدلُ المطابقُ.

(وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، أَكَلْتُ: فعلٌ وفاعلٌ، والرغيفُ: مفعولٌ به منصوبٌ.

(ثُلُثُهُ) بدلٌ بعضٍ من كلِّ، وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ، وثلثَ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ، وهذا مثالٌ لبدلِ البعضِ مِنَ الكلِّ. (وَنَفَعَنِي) الواوُ: حرفُ عطفٍ، نَفَعَ: فعلٌ ماضٍ، والنونُ للوقايةِ، والياءُ: مفعولٌ به في محلِّ نصبٍ (زَيْدٌ) فاعلٌ مرفوعٌ.

(عِلْمُهُ) بدلٌ اشتمالٍ من {زيد} وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلمُ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جرٍّ، وهذا مثالٌ لبدلِ الاشتمالِ فَإِنَّ زَيْدًا يَشْتَمَلُ عَلَى الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ اشْتِمَالًا مَعْنَوِيًّا لَا كاشْتِمَالِ الظَّرْفِ عَلَى المَظْرُوفِ.

(قوله: ويقالُ له البدلُ المطابقُ) وهذا هو الأولى؛ لوقوعه في أسماءِ الله تعالى والكليةِ فيها محالةٌ؛ لأنَّه ليسَ لها أجزاءٌ نحو: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ﴾ [إبراهيم: ١ - ٢] على قراءةِ جرِّ الجلالةِ، وقد سمَّاه ابنُ مالكٍ بذلك^(١)، اه قليوبي^(٢).

(قوله: المطابق) أي: المساوي للمبدلِ منه في المعنى.

(قوله: لا كاشتمالٍ... إلخ) أي: لا يُشْتَرَطُ خصوصُ ذلكِ لا أنْ ذلكِ يَضُرُّ ولا يكفي؛

(١) انظر: «شرح تسهيل الفوائد» لابن مالك (٣/ ٣٣١).

(٢) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٧٥ / أ).

(وَرَأَيْتُ زَيْدًا) فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ (الْفَرَسَ) بدلٌ من {زيد} بدلٌ غَلَطٍ، وتوجيهٌ ذلك أَنَّكَ (أَرَدْتَ) فعلٌ وفاعلٌ (أَنْ) حرفٌ مصدرِيٌّ ونصبٌ (تَقُولَ) فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أَنْ} وفاعلهُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: {أنتَ}.

(رَأَيْتُ الْفَرَسَ) فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ (فَغَلِطْتَ) الفاءُ: حرفٌ عطفٍ، غلِطْتَ: فعلٌ وفاعلٌ، والجملةُ معطوفةٌ على جملةِ {أردت} {فَأَبَدَلْتَ} الفاءُ: حرفٌ عطفٍ، أبدلتَ: فعلٌ وفاعلٌ (زَيْدًا) مفعولٌ به، والجملةُ معطوفةٌ على جملةِ {فغَلِطْتَ}.

(مِنْهُ) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {أبدلت} وهذا مثالٌ لبدلِ الغلطِ، ويُسمَّى بدلٌ

الْبَدَاءِ^(١)، وبدلُ النسيانِ، وبدلُ الإضرابِ.

وقيلَ: بدلُ البداءِ أنْ تذكِرَ الأوَّلَ على سبيلِ الشكِّ، ثمَّ تذكِرَ الثاني بعدَ تحقُّقِ الحالِ، وبدلُ الإضرابِ أنْ يكونَ كلُّ مِنَ الأوَّلِ، والثَّاني مقصودًا في الابتداءِ ثمَّ تَقْصِدُ خُصُوصَ الثَّاني في الدَّوامِ، وبدلُ الغلطِ فيما يَقَعُ باللُّسانِ، وبدلُ النسيانِ فيما يَقَعُ بِالْجَنَانِ.

وظاهرُ قولِهِ: فأبدلتَ زيدًا منه أنْ لفظَ الْفَرَسِ هو الذي ذُكِرَ على سبيلِ الغلطِ، وليسَ كذلكَ فإنَّ الذي ذُكِرَ على سبيلِ الغلطِ هو لفظُ {زيد} لا لفظُ {فرس}، فقوله:

فإنَّ اشتمالَ الأوَّلِ على الثاني اشتمالٌ ظرفٍ على مظروفٍ يسمَّى بدلًا أيضًا نحوُ:
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

(قوله: وتوجيهٌ ذلك) أي: كونِ هذا المثالِ لبدلِ الغلطِ.

(قوله: في الابتداء) أي: أوَّلَ الأمرِ، (قوله: بالجنان) أي: القلبِ، (قوله: فقوله... إلخ)

مرتبُّ بقوله: وليسَ كذلكَ.

(١) بداء بوزن سَحَابٍ؛ بفتح الباء وبالذال المهملة، وهو ظهورُ الأمرِ بعد أن لم يكن ظاهرًا؛ والمرادُ أن يظهرَ لك الصوابُ، بعدَ خفاءِ حالِهِ عليك، وهو مِن قولِهِم: (بدالي الأمرُ هكذا).

فَغَلَطْتَ فَأَبَدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ أَرَادَ بِهِ الْإِبْدَالَ اللَّغْوِيَّ؛ وَهُوَ التَّعْوِيضُ، وَالْمَعْنَى: عَوَّضْتَ زَيْدًا عَنِ الْفَرَسِ الَّذِي كَانَ حَقُّ التَّرْكِيبِ الْإِتْيَانِ بِهِ دُونَ لَفْظِ زَيْدٍ، وَالْمُرَادُ بَدَلِ الْغَلَطِ: مَا ذُكِرَ عَلَى وَجْهِ الْغَلَطِ لَا أَنَّ الْبَدَلَ نَفْسَهُ هُوَ الْغَلَطُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

(قوله: على وجه الغلط) أي: على وجه بيان الغلط في ذكر اللفظ الأول.

(قوله: لا أن البدل) أي: وهو الفرس هنا، والله أعلم.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

بابُ منصوباتِ الأسماءِ

(بابُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ: هذا بابٌ، وبابٌ: مضافٌ، و(منصوباتٍ) مضافٌ إليه، ومنصوباتٍ: مضافٌ، و(الأسماءِ): مضافٌ إليه.

(الْمَنْصُوبَاتُ) مبتدأٌ (خَمْسَةَ عَشَرَ) خبرُهُ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ (وَهِيَ) الواوُ: للاستئنافِ، هي: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ (الْمَفْعُولُ) وما عَطِفَ عليه خبرُ المبتدأِ وهو {هي}.

(بِه) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {المفعول}، والهاءُ راجعةٌ إلى {أل} الموصولةِ باسمِ المفعولِ، نحو: {رأيتُ زيدًا}، وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ.

(بابُ منصوباتِ الأسماءِ)

أي: هذا بابٌ في بيانِ ما يَقَعُ منصوبًا منها لفظًا أو تقديرًا أو محلًّا، وإنَّما أخَرها عن المرفوعاتِ؛ لأنَّ إعرابها إعرابُ الفضلِ.

(قوله: خمسة عشر) أي: عدُّ الطرفينِ واحدًا كخبرِ {كان} وأخواتها، واسمِ {إنَّ} وأخواتها، وعدُّ التوابعِ أربعةً، (قوله: نحو رأيتُ زيدًا) أي: نحو: {زيدًا} من: {رأيتُ زيدًا}.

(قوله: وهو) أي: المبتدأُ، و(قوله: هي) أي: هذه الكلمةُ.

(قوله: إلى أل الموصولة... إلخ) والتقديرُ: وهي الاسمُ الذي فَعَلَ به الفِعْلُ.

{وَالْمَصْدَرُ} الواو: حرفُ عطفٍ، المصدرُ: معطوفٌ على {المفعول به} ويعبرُ عنه بالمفعولِ المطلقِ، نحو: {ضربتُ ضرباً}، وإعرابه: ضربتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وضرباً: مصدرٌ منصوبٌ بـ {ضربتُ}، وإن شئتَ قلتَ: مفعولٌ مُطلقٌ منصوبٌ بـ {ضربتُ}.

{وَوَظَرَفٌ} الواو: حرفُ عطفٍ، ظرفٌ: معطوفٌ على {المفعول به}، وظرفٌ: مضافٌ. و{الزَّمانِ} مضافٌ إليه، نحو: {صُمتُ اليومَ}، وإعرابه: صُمتُ: فعلٌ وفاعلٌ، واليومَ: ظرفٌ زمانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ بـ {صُمتُ}.

{وَوَظَرَفٌ} الواو: حرفُ عطفٍ، ظرفٌ: معطوفٌ على {المفعول به}، وظرفٌ: مضافٌ.

{وَالْمَكَانِ} مضافٌ إليه، نحو: {جلستُ أمامَ الكعبةِ}، وإعرابه: جلستُ: فعلٌ وفاعلٌ، وأمامَ: ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ بـ {جلستُ}، وأمامَ: مضافٌ، والكعبة: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.

{وَالْحَالِ} الواو: حرفُ عطفٍ، الحالُ: معطوفٌ على {المفعول به}، نحو: {جاءَ زيدٌ راكباً}، وإعرابه: جاءَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وراكباً: حالٌ من {زيد} منصوبٌ بـ {جاءَ}.

{وَالْتَّمِيْزُ} الواو: حرفُ عطفٍ، التَّمييزُ: معطوفٌ على {المفعول به}، نحو:

﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢].

(قوله: المُطْلَقِ) أي: غير المُقَيَّدِ بقولنا: به، أو معه، أو لأجله.

(قوله: والحالُ والتَّمييزُ) سيأتي معناهما لغةً واصطلاحاً.

وإعرابه: الواو: بحسب ما قبلها، وفجّرنا الأرض: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ،
وعيوننا: تمييزٌ من {فجّرنا}.

(وَالْمُسْتَثْنَى) الواو: حرفٌ عطفي، المستثنى: معطوفٌ على {المفعول به}
مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ على الألفِ منعٍ من ظهورها التّعذُّر، نحو: {قامَ القومُ إلّا
زيدًا}، وإعرابه: قامَ: فعلٌ ماضٍ، والقومُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وإلّا: حرفٌ استثناءٍ، وزيدًا:
منصوبٌ على الاستثناء.

(وَأَسْمُ لَا) الواو: حرفٌ عطفي، اسمٌ: معطوفٌ على {المفعول به}، واسمٌ:
مضافٌ، ولا: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ، نحو: {لا عالمَ مذمومٌ}،
وإعرابه: لا: نافيةٌ للجنسِ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، عالمَ: اسمها مبنيٌّ على
الفتحِ في محلِّ نصبٍ، مذمومٌ: خبرها مرفوعٌ بالضمّةِ الظاهرة.

(وَالْمُنَادَى) الواو: حرفٌ عطفي، المنادى: معطوفٌ على {المفعول به} مرفوعٌ
بضمّةٍ مقدّرةٍ على الألفِ منعٍ من ظهورها التّعذُّر، نحو: {يا لطيفًا بالعبادِ}، وإعرابه:
يا: حرفٌ نداءٍ، لطيفًا: مُنادَى منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة، بالعبادِ: جارٌّ ومجرورٌ
متعلّقٌ بـ {لطيفًا}، وسيأتي لذلك ونحوه تقييدٌ في محله.

(قوله: والمستثنى) أي: في بعض أحواله، بأن كان موجبا تاما أو منفيا تاما على
أحد الوجهين كما سيأتي.

(قوله: نافية للجنس) أي: لصفته وحكمه، وإسناده النفي إلى {لا} مجاز من الإسناد
إلى الآلة، واحتراز بذلك عن النافية للوحدة فإنها تعمل عمل {ليس}.
(قوله: في محله) أي: بابه.

{وَحَبْرٌ} الواو: حرف عطف، خبر: معطوفٌ على {المفعول به}، وخبرٌ: مضافٌ، و{كَانَ} مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

{وَأَخَوَاتِهَا} الواو: حرف عطف، أخوات: معطوفٌ على {كانَ} والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ، وأخوات: مضافٌ، والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ، نحو: {كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا}، وإعرابه: كانَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، زيدٌ: اسمُها مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرة، قائمًا: خبرُها منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة.

{وَأَسْمُ إِنَّ} الواو: حرف عطف، اسمٌ: معطوفٌ على {المفعول به}، مرفوعٌ بالضمةِ، واسمٌ: مضافٌ، و{إِنَّ}: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

{وَأَخَوَاتِهَا} الواو: حرف عطف، أخوات: معطوفٌ على {إِنَّ} والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ، وأخوات: مضافٌ، والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ، نحو: {إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ}، وإعرابه: إِنَّ: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، زيدًا: اسمُها منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة، وقائمٌ: خبرُها مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرة.

{وَالْمَفْعُولُ} الواو: حرف عطف، المفعولُ: معطوفٌ على {المفعول به} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

{مِنْ أَجْلِهِ} جازٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ{المفعولِ}، وأجلٌ: مضافٌ، والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ، نحو: {قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو}.

وإعرابه: قامَ: فعلٌ ماضٍ، وزيدٌ، فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرة، إجلالًا: مفعولٌ لأجلِهِ متعلِّقٌ بـ{قامَ}، لعمرو: جازٌ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ{إجلالًا}.

{وَالْمَفْعُولُ} الواو: حرف عطف، المفعول: معطوف على {المفعول به} والمعطوف على المرفوع مرفوعٌ وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة في آخره.
(مَعَهُ) مع: ظرف مكان، ومع: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جرّ، نحو: {سِرْتُ والنيل}، وإعرابه: سِرْتُ: فعلٌ وفاعلٌ، والنيل: الواو: واو المعية، النيل: مفعولٌ معه منصوبٌ بـ {سِرْتُ}.

{وَالتَّابِعُ} الواو: حرف عطف، التابع: معطوف على {المفعول به}.
{لِلْمَنْصُوبِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ {التابع} {وَهُوَ} الواو: للاستئناف، هو: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلّ رفع.
{أَرْبَعَةٌ} خبرٌ المبتدأ مرفوعٌ بالضمّة، وأربعة: مضافٌ.
{أَشْيَاءٌ} مضافٌ إليه مجرورٌ بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنّه اسمٌ لا ينصرف، والمانعُ له مِنَ الصَّرْفِ أَلْفُ التَّائِيثِ الممدودة.

{النَّعْتُ} بدلٌ من {أربعة} بدلٌ مفضّلٌ من مُجْمَلٍ، وبدلٌ المرفوع مرفوعٌ، نحو: {رَأَيْتُ زَيْدًا العاقل}، وإعرابه: رَأَيْتُ زَيْدًا: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، العاقل: نعتٌ لـ {زَيْدًا} ونعتٌ المنصوبِ منصوبٌ.

{وَالعَظْفُ} الواو: حرف عطف، العطف: معطوفٌ على {النَّعْتُ}، والمعطوف على المرفوع مرفوعٌ، نحو: {رَأَيْتُ زَيْدًا وعمراً}، وإعرابه: رَأَيْتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ، وعمراً: معطوفٌ على {زَيْدًا} والمعطوف على المنصوبِ منصوبٌ.

{وَالتَّوَكِيدُ} الواو: حرف عطف، التوكيد: معطوفٌ على {النَّعْتُ} والمعطوف على المرفوع مرفوعٌ، نحو: {رَأَيْتُ زَيْدًا نفسه}، وإعرابه:

رأيتُ زيدًا: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، نفس: توكيدٌ لـ {زيدًا} وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ، ونفس: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ.
 (والبَدَلُ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، البدلُ: معطوفٌ على {النَّعتِ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، نحو: {رأيتُ زيدًا أخاك}، وإعرابه:
 رأيتُ زيدًا: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، وأخاك: بدلٌ من {زيدًا} وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ وعلامةُ نصبه الألفُ نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ، وأخا: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.
 ولمَّا ذكرها على سبيلِ الإجمالِ.. أخذَ يتكلَّمُ على ما لم يتقدَّم منها على سبيلِ التفصيلِ، فقال:

(قوله: ولمَّا ذكرها) أي: المنصوباتِ، (قوله: على سبيلِ الإجمالِ) الإضافةُ بيانيَّةٌ.
 (قوله: على ما لم يتقدَّم منها) أي: وأمَّا ما تقدَّم؛ كالتوابعِ.. فلا يتكلَّمُ عليه ثانيًا.

والحمدُ لله ربِّ العالمينَ

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلِّم

بابُ المفعولِ بهِ

(بَابُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ: {هذا بابٌ}، وتقدّم إعرابه،
وبابٌ: مضافٌ.

و(المَفْعُولِ) مضافٌ إليه مجرورٌ (به) جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ{المفعول}، والهاءُ
فيه عائدةٌ على {أل}؛ لكونها في هذا التركيبِ اسمًا موصولًا، والمفعولُ به معناه
لغةً: مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ حَسِيًّا كَانَ الفِعْلُ أَوْ معنويًّا، نحو: {ضربتُ زيدًا، وتعلّمتُ
المسألة} فإنَّ الضربَ حَسِيًّا والتعلّمَ معنويًّا، وفي اصطلاح النُّحاةِ هو ما ذكره بقوله:

(بابُ المفعولِ بهِ)

أي: هذا بابُ الاسمِ المُسمّى بالمفعولِ بهِ (قوله: متعلّقٌ بالمفعولِ) أي: على أنّه
نائبُ فاعله وهذا بحسبِ أصله، وقد صارَ الآنَ علمًا للاسمِ المصطلحِ عليه، ومثله:
المفعولُ له ومعه وفيه، اه قليوبي^(١).

(قوله: ضربتُ) الضَّربُ إمساسٌ بعنْفٍ من جسمٍ لجسمٍ مِنَ الحيوانِ أو غيرِه،

نحو: ﴿أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ [الأعراف: ١٦٠]، اه قليوبي^(٢).

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٧٨/ب).

(٢) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٧٨/ب - ٧٩/أ).

(وَهُوَ) بِالْوَاوِ: لِلإِسْتِنَافِ، هُوَ: ضَمِيرٌ مَفْصُلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي

مَحَلِّ رَفْعٍ.

(الاسْمُ) خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ (الْمَنْصُوبُ) نَعْتُ لِ {الاسْمِ} وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

(الَّذِي) اسْمٌ مَوْصُولٌ نَعْتُ ثَانٍ لِ {الاسْمِ} مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

(يَقَعُ) فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ (بِهِ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ {يَقَعُ}،

وَالْبَاءُ بِمَعْنَى عَلَى؛ أَي: يَقَعُ عَلَيْهِ.

(الْفِعْلُ) فَاعِلٌ {يَقَعُ} مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ {الَّذِي} وَعَائِدُهَا

الْهَاءُ مِنْ {بِهِ}، يَعْنِي أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ هُوَ: الْاسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ

فَعْلُ الْفَاعِلِ كَمَا مَثَّلَ لَهُ بِقَوْلِهِ:

(نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ) وَإِعْرَابُهُ: نَحْوُ: خَبْرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ

تَقْدِيرُهُ: {وَذَلِكَ نَحْوُ}، وَضَرَبْتُ: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَرَكِبْتُ:

الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، رَكِبْتُ الْفَرَسَ: فَعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَجُمْلَةُ {رَكِبْتُ الْفَرَسَ}

مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ {ضَرَبْتُ زَيْدًا}، وَمَثَلٌ بِمِثَالَيْنِ لِلإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي الْمَفْعُولِ

بِهِ بَيْنَ كَوْنِهِ عَاقِلًا؛ كَزَيْدٍ، أَوْ غَيْرِ عَاقِلٍ؛ كَالْفَرَسِ.

(وَهُوَ) الْوَاوُ: لِلإِسْتِنَافِ، هُوَ: ضَمِيرٌ مَفْصُلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي

مَحَلِّ رَفْعٍ.

(قَوْلُهُ: يَقَعُ عَلَيْهِ) أَي: عَلَى مَدْلُولِهِ، (قَوْلُهُ: الْفَاعِلُ) أَي: الْفَعْلُ اللَّغْوِيُّ الْحَاصِلُ

مِنْ الْفَاعِلِ.

(قَوْلُهُ: مَفْعُولٌ بِهِ) لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَى مَسْمَاهُ الضَّرْبُ.

(عَلَى قِسْمَيْنِ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ.

(ظَاهِرٍ) بَدَلٌ مِنْ {قِسْمَيْنِ} بَدَلٌ مَفصَّلٌ مِنْ مُجْمَلٍ.

(وَمُضْمَرٍ) مَعْطُوفٌ عَلَى {ظَاهِرٍ}، وَالظَّاهِرُ مَا خُوذَ مِنَ الظُّهُورِ وَهُوَ الْوَضُوحُ؛

لِدَلَالَتِهِ عَلَى مَسْمَاهُ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ عَلَى قَرِينَةٍ، وَالْمُضْمَرُ مِنَ الْإِضْمَارِ وَهُوَ الْخَفَاءُ؛

لِخَفَاءِ دِلَالَتِهِ عَلَى مَسْمَاهُ إِلَّا بِقَرِينَةٍ تَكَلِّمٍ أَوْ خِطَابٍ أَوْ غَيْبَةٍ، أَوْ مِنَ الضُّمُورِ وَهُوَ

الْهُزَالُ؛ لِقَلَّةِ حُرُوفِهِ عَنِ الظَّاهِرِ غَالِبًا.

(فَالظَّاهِرُ) الْفَاءُ: فَاءُ الْفَصِيحَةِ، الظَّاهِرُ: مَبْتَدَأٌ (مَا) اسْمٌ مُوصُولٌ بِمَعْنَى

{الَّذِي} خَيْرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ (تَقَدَّمَ) فَعَلٌ مَاضٍ.

(ذِكْرُهُ) فَاعِلٌ {تَقَدَّمَ} مَرْفُوعٌ، وَذَكَرُ: مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى

الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الْمُوصُولِ، يَعْنِي أَنَّ الْاسْمَ الظَّاهِرَ مَا تَقَدَّمَ

ذَكَرَهُ مِنْ {زَيْدٍ} و{الْفَرَسِ} فِي قَوْلِكَ: {رَأَيْتُ زَيْدًا}،.....

(قوله: إِلَّا بِقَرِينَةٍ... إلخ) الْأَوْلَى؛ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى مَسْمَاهُ إِلَّا بِقَرِينَةٍ.

(قوله: أَوْ غَيْبَةٍ) فِيهِ أَنَّ الْغَيْبَةَ لَيْسَتْ الدَّالَّةُ؛ وَإِنَّمَا الدَّالُّ تَقَدُّمُ الْمَرْجِعِ^(١)، فَلَوْ قَالَ: أَوْ

تَقَدُّمُ مَرْجِعٍ.. لَكَانَ أَوْلَى^(٢)، (قوله: أَوْ مِنَ الضُّمُورِ) بِضَمِّ الضَّادِ عَطْفٌ عَلَى {الْإِضْمَارِ}.

(قوله: غَالِبًا) وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ أَيْضًا فَإِنَّهَا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ.

(قوله: وَالْجُمْلَةُ) مِنَ الْإِجْمَالِ، وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ؛ لِأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ كَلِمَةٌ إِلَى أُخْرَى.

(قوله: فِي قَوْلِكَ) الْمُنَاسِبُ: قَوْلُهُ، (وَقَوْلُهُ: رَأَيْتُ) الْمُنَاسِبُ: ضَرَبْتُ؛ لِأَنَّهُ

الْمُتَقَدِّمُ، فَتَأَمَّلْ.

(١) أَي: تَقَدُّمُ الْاسْمِ الظَّاهِرِ.

(٢) مِثَالُهُ: {جَاءَنِي صَدِيقِي فَأَكْرَمْتَهُ} فَالْهَاءُ؛ وَهِيَ هَاءُ الْغَائِبِ تَرْجِعُ لِلْاسْمِ الظَّاهِرِ الْمَذْكُورِ، وَهُوَ

لَفْظُ {صَدِيقِي}.

و{ركبتُ الفرسَ}، فكلُّ من {زيد} و{الفرس} مفعولٌ به كما سبق إعرابه، وهو اسمٌ ظاهرٌ؛ لِدلالةِ كلِّ منهما على مسمّاهُ من غيرِ توقُّفٍ على قرينةٍ من تكلمٍ أو خطابٍ أو غيبةٍ.

(وَالْمُضْمَرُ) الواوُ: للاستئنافِ، المضمَرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمّةِ الظاهرةِ.

(قِسْمَانِ) خبرٌ المبتدأِ مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عن الضمّةِ؛ لأنّه مثنيٌّ.

(مُتَّصِلٌ) بدلٌ من {قِسْمَانِ} بدلٌ مفضّلٌ من مُجْمَلٍ، وبدلٌ المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَمُنْفَصِلٌ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، منفصلٌ: معطوفٌ على {مُتَّصِلٌ}،

والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

يعني أنّ المفعولَ به المضمَرُ ينقسمُ إلى: ضميرٍ مُتَّصِلٍ، وضميرٍ منفصلٍ؛

فالمُتَّصِلُ هو الذي لا يقعُ بعدَ {إِلَّا} في الاختيارِ، نحوُ الكافِ مِن: {رَأَيْتُكَ}؛ إذ

لا يَصِحُّ أن يُقالَ: {ما رأيتُ إِلَّاكَ}، واحترزنا بالاختيارِ عن حالةِ ضرورةِ الشّعيرِ

نحوُ قولِ الشاعرِ^(١):

وما علينا وما علينا

(قوله: وما علينا... إلخ) إعرابه: الواوُ: بحسبِ ما قبلها، وما: نافيةٌ، وعلينا: متعلّقٌ

بمحدوفٍ خبرٌ مقدّمٌ، والمصدرُ المُنسَبُ مِن {أَنْ} والفعلُ في قوله: (أَنْ لا يجاورنا... إلخ):

مبتدأٌ مؤخّرٌ؛ أي: وما عدمٌ مجاورةٍ ديارٍ غيرك لنا ضررٌ علينا إذا كنتِ جارتنا.

ويصحُّ أن تكونَ {ما} للاستفهامِ الإنكاريِّ مبتدأً، و{علينا} متعلّقٌ بمحدوفٍ خبره؛

أي: أيُّ ضررٍ كائنٍ علينا من عدمِ مجاورةٍ أحدٍ غيرك لنا إذا كنتِ جارتنا، وإذا: ظرفٌ

لِما يُستقبلُ مِنَ الزّمانِ وجوابها محذوفٌ تقديره: {فلا ضررٌ علينا في عدمِ مجاورةٍ غيرك

لنا}، و{ما}: زائدةٌ، وكنّت: كانَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، والتاءُ: ضميرُ المخاطبةِ اسمها

في محلِّ رفعٍ، وجارتنا: خبرٌ ومضافٌ إليه، وأن: حرفٌ مصدرِيٌّ ونصبٌ واستقبالٌ،

(١) البيت من البسيط، ولم ينسب البيت إلى قائل معين، وهو من شواهد «أوضح المسالك».

..... إذا ما كُنْتَ جَارَتَنَا أن لا يجاورَنَا إِلَّا كِ دِيَّارٌ^(١)

فإنَّ الكافَ في {إِلَّا كِ} ضميرٌ متَّصلٌ، وقد وَقَعَتْ بعدَ {إِلَّا}؛ لكنْ في حالةِ ضرورةِ الشُّعْرِ؛ إذ لو قِيلَ: {إِلَّا أَنْتِ} بالضميرِ المنفصلِ بدلَ المتَّصلِ لانكسرَ البيتُ، والمنفصلُ هو الذي يَقَعُ بعدَ {إِلَّا} في الاختيارِ، نحوُ: {ما رأيتُ إِلَّا إِيَّاكَ}. وقد ذكرَ أقسامَ المتَّصلِ بقوله: {فَالْمُتَّصِلُ} مبتدأُ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهرةِ. (اثْنَا عَشَرَ) خبرُه مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه ملحقٌ بالمشي، وعشرَ: في مقابلةِ النونِ في {اثنانِ} (نحوُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: {وذلك نحوُ}، ونحوُ: مضافٌ.

ولا: نافيةٌ، ويجاورَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أَنْ}، ونا: مفعولٌ مقدَّمٌ، وإلَّا: أداةُ استثناءٍ مِنْ {ديَّار} مقدَّمٌ عليه، والكافُ: ضميرٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ نصبٍ على الاستثناءِ، و{ديَّار} بمعنى أحدٍ فاعلٌ بـ {يجاورُ} مؤخَّرٌ عنه.

ويَصِحُّ جعلُ {إِلَّا} بمعنى {غير} فتكونُ في محلِّ نصبٍ على الحالِ مِنْ {ديَّار}، والكافُ في محلِّ جرٍّ بإضافتها إليها، (وقوله: وما علينا) يُروى بدلُه: {وما نبالي}، وإعرابه: ما: نافيةٌ، ونبالي: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدرةٍ على الياءِ، وفاعله مستترٌ وجوباً تقديرُه: {نحنُ}، وجوابُ {إذا} على هذه الروايةِ تقديرُه: {فما نبالي}.

والمعنى: لا نكثرُ ولا نعتني بعدمِ مجاورةِ أحدٍ غيرِك؛ لأنَّك أنتِ المطلوبةُ، وفيك الكفايةُ، فإذا وُجِدَتْ.. فلا نلتفتُ إلى سواك، فتأمل.

(قوله: إلا أنتِ) أي: أو إلا إِيَّاكَ، (قوله: لانكسرَ) أي: اختلَّ بسببِ الزيادةِ.

(قوله: وعشر... إلخ) وهو مبنيٌّ على الفتحِ لا محلَّ له؛ لأنَّه غيرُ مُضافٍ إليه.

(١) وجه الاستشهاد: وقع الضمير المتصل بعد (إلَّا)؛ لضرورة الشعر، وهو غير سائغ في الاستعمال؛ لأنَّ القياسَ، أن يؤتى بعد (إلَّا) بالضمير المنفصل، وقد كان على الشاعر أن يقول: (ألَّا يجاورنا إلَّا إِيَّاكَ ديَّارُ).

و(قَوْلِكَ) مضافٌ إليه مجرورٌ، وقولٍ: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

(ضَرَبَنِي) مَقولُ القولِ، وإِعرابُه: ضَرَبَ: فَعَلٌ ماضٍ، والنونُ للوقايةِ، والياءُ: مفعولٌ به في محلِّ نصبٍ، والفاعلُ مستترٌ فيه جوازًا تقديرُه: {هو}.

(وَضَرَبْنَا) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، ضَرَبَ: فَعَلٌ ماضٍ، ونا: مفعولٌ به مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ، والفاعلُ مستترٌ فيه جوازًا تقديرُه: {هو}.

(وَضَرَبَكَ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، ضَرَبَ: فَعَلٌ ماضٍ، والكافُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ.

(وَضَرَبَكِ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، ضَرَبَ: فَعَلٌ ماضٍ، والكافُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ نصبٍ، والفاعلُ مستترٌ فيهما جوازًا تقديرُه: {هو}.

(وَضَرَبَكُمَا) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، ضَرَبَ: فَعَلٌ ماضٍ، والكافُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ، والميمُ: حرفٌ عمادٍ، والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنيةِ، والفاعلُ مستترٌ جوازًا تقديرُه: {هو}.

(وَضَرَبَكُم) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، ضَرَبَ: فَعَلٌ ماضٍ، والكافُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ، والميمُ: علامةٌ جمعِ الذُّكورِ.

(وَضَرَبَكُنَّ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، ضَرَبَ: فَعَلٌ ماضٍ، والكافُ: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ، والنونُ: علامةٌ جمعِ النِّسوةِ، والفاعلُ مستترٌ جوازًا فيهما تقديرُه: {هو} فكلُّ مِنَ الياءِ في {ضَرَبَنِي}، و{نا} في {ضَرَبْنَا}، والكافِ في {ضَرَبَكَ} و{ضَرَبَكِ} و{ضَرَبَكُمَا} و{ضَرَبَكُم} و{ضَرَبَكُنَّ} ضمائرٌ متَّصلةٌ؛ لعدمِ صحَّةِ وقوعِها بعدَ {إلا} في الاختيارِ، وهذه أمثلةُ المتكلمِ والمخاطبِ في الضَّمائرِ المتَّصلةِ.

ومثَل للضميرِ الغائبِ بقوله: (وَضَرَبَهُ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ضربَ: فعلٌ ماضٍ، والهاءُ: مفعولٌ بهِ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ.
(وَضَرَبَهَا) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ضربَ: فعلٌ ماضٍ، والهاءُ: مفعولٌ بهِ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ نصبٍ.

(وَضَرَبَهُمَا) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ضربَ: فعلٌ ماضٍ، والهاءُ: مفعولٌ بهِ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ، والميمُ: حرفُ عمادٍ، والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنيةِ.
(وَضَرَبَهُمْ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ضربَ: فعلٌ ماضٍ، والهاءُ: مفعولٌ بهِ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ، والميمُ: علامةُ جمعِ الذُّكُورِ.

(وَضَرَبَهُنَّ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ضربَ: فعلٌ ماضٍ، والهاءُ: مفعولٌ بهِ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ، والنونُ: علامةُ جمعِ النسوةِ، والفاعلُ في الجميعِ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ: {هو}، فالهاءُ في كلِّ من {ضَرَبَهُ} و{ضَرَبَهَا} و{ضَرَبَهُمَا} و{ضَرَبَهُمْ} و{ضَرَبَهُنَّ} ضميرٌ متَّصِلٌ؛ لعدمِ صِحَّةِ وقوعِها بعدَ {إِلَّا} في الاختيارِ.
وأشارَ إلى أقسامِ الضَّميرِ المنفصلِ بقوله: (وَالْمُنْفَصِلُ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، ويجوزُ أن تكونَ للاستئنافِ، وعلى الأوَّلِ تكونُ عاطفةً لجملةٍ: {وَالْمُنْفَصِلُ...} على جملةٍ {فَالْمَتَّصِلُ...} والمنفصلُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرةِ.

(اثنَا عَشَرَ) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عن الضَّمَّةِ؛ لأنَّه ملحقٌ بالمشي، وعشرَ: في مقابلةِ النونِ في {اثنانِ} (نَحْوُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ: {وذلك نحوُ}، ونحوُ: مضافٌ.

و(قَوْلِكَ) مضافٌ إليه مجرورٌ، وقولٍ: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ (إِيَّايَ) مفعولُ المصدرِ، أعني: {قَوْلِكَ} ولا يُقالُ: إِنَّ الْقَوْلَ وما تَصَرَّفَ منه لا يَعْمَلُ إِلَّا في الجملِ؛ لأنَّنا نقولُ يَعْمَلُ في المفردِ الذي قُصِدَ لفظُهُ كما هُنَا فَإِنَّ المقصودَ مِن {إِيَّايَ} وما بعده هذا اللَّفْظُ، وحُذِفَ العاملُ فيه وفيما بعده قصدًا للاختصارِ وإِلَّا فالأصلُ: {ما أكرمتُ إِلَّا إِيَّايَ}، وإعرابه: ما: نافيةٌ، وأكرمتُ: فعلٌ وفاعلٌ، إِلَّا: حرفٌ لإيجابِ النفيِّ، إِيَّايَ: مفعولٌ به لـ {أكرمتُ}، مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، والياءُ: حرفٌ دالٌّ على التَّكَلُّمِ.

(وَإِيَّانَا) الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ، إِيَّانَا: معطوفٌ على {إِيَّايَ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، والأصلُ: {ما أكرمتُ إِلَّا إِيَّانَا}، وإعرابه: ما: نافيةٌ، وأكرمتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وإِلَّا: حرفٌ لإيجابِ النفيِّ، إِيَّايَ: مفعولٌ به مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ نصبٍ، ونا: حرفٌ دالٌّ على المتكلِّمِ ومعه غيره، أو المعظمُ نفسه.

(وَإِيَّاكَ) الواوُ: حرفٌ عطفيٌّ، إِيَّاكَ: معطوفٌ على {إِيَّايَ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، والأصلُ: {ما أكرمتُ إِلَّا إِيَّاكَ}، وإعرابه: ما: نافيةٌ، وأكرمتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وإِلَّا: حرفٌ لإيجابِ النفيِّ، إِيَّايَ: مفعولٌ به مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، والكافُ: حرفٌ دالٌّ على خطابِ المُذَكَّرِ.

(قوله: وإِلَّا فالأصلُ... إلخ) أي: وإِلَّا نُقِلَ أَنَّهُ حُذِفَ... إلخ فلا يَصِحُّ؛ لأنَّ الأصلَ؛

أي: قبل الحذفِ: ما أكرمتُ... إلخ.

(قوله: ما أكرمتُ إِلَّا إِيَّايَ) بفتحِ تاءِ {أكرمتُ} فيه وفيما بعده فقط وتُضَمُّ في الباقي.

(قوله: لإيجابِ) أي: إثباتِ.

(وَإِيَّاكَ) إعرابه: مثل ما قبله، إلا أن الكاف فيه حرفٌ دالٌّ على خطابِ المؤنثِ.
 (وَإِيَّاكُمْ) الواو: حرفٌ عطفٍ، إياكم: معطوفٌ على {إِيَّايَ} مبنيٌّ على السكونِ
 في محلِّ نصبٍ، والأصلُ: {ما أكرمتُ إلا إياكم}، وإعرابه: على وزانٍ ما قبله، إلا
 أن الكافَ فيه حرفٌ خطابٍ، والميمُ: حرفٌ عَمَادٍ، والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنيةِ.
 (وَإِيَّاكُمْ) الواو: حرفٌ عطفٍ، إياكم: معطوفٌ على {إِيَّايَ} مبنيٌّ على السكونِ
 في محلِّ نصبٍ، والأصلُ: {ما أكرمتُ إلا إياكم}، وإعرابه: على وزانٍ ما قبله، إلا
 أن الميمَ فيه حرفٌ دالٌّ على جمعِ الذكورِ.

(وَإِيَّاكُنَّ) الواو: حرفٌ عطفٍ، إياكُنَّ: معطوفٌ على {إِيَّايَ} مبنيٌّ على السكونِ
 في محلِّ نصبٍ، والأصلُ: {ما أكرمتُ إلا إياكُنَّ}، وإعرابه: على وزانٍ ما قبله، إلا
 أن النونَ فيه حرفٌ دالٌّ على جمعِ النسوةِ.
 وهذه أمثلةُ المُتَكَلِّمِ والمخاطبُ به مفردًا ومثنًى ومجموعًا مذكرًا ومؤنثًا في
 الضميرِ المنفصلِ ف {إِيَّا} في الجميعِ ضميرٌ منفصلٌ؛ لوقوعه بعدَ {إِلَّا} في الاختيارِ
 كما علمت.

وأشارَ لضميرِ الغائبِ المنفصلِ مفردًا ومثنًى ومجموعًا مذكرًا ومؤنثًا بقوله:
 (وَإِيَّاهُ) الواو: حرفٌ عطفٍ، إيَّاه: معطوفٌ على {إِيَّايَ} مبنيٌّ على السكونِ
 في محلِّ نصبٍ، والأصلُ: {ما أكرمتُ إلا إيَّاه}، وإعرابه على وزانٍ ما قبله، إلا أن
 الهاءَ فيه حرفٌ دالٌّ على الغيبةِ للمذكرِ.

(وَإِيَّاهَا) الواو: حرفٌ عطفٍ، إيَّاهَا: معطوفٌ على {إِيَّايَ} مبنيٌّ على السكونِ
 في محلِّ نصبٍ، والأصلُ: {ما أكرمتُ إلا إيَّاهَا}، وإعرابه: على وزانٍ ما قبله، إلا
 أن الهاءَ فيه حرفٌ دالٌّ على الغيبةِ للمؤنثِ.

{وَأَيَّاهُمَا} الواوُ: حرفُ عطفٍ، إِيَّاهُما: معطوفٌ على {إِيَّايَ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، والأصلُ: {ما أكرمتُ إلا إِيَّاهُما}، وإعرابُه: على وزانِ ما قبلَه؛ إِلَّا أَنَّ الهاءَ فيه حرفٌ دالٌّ على الغيبةِ، والميمُ: حرفٌ عِمادٍ، والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنيةِ.

{وَأَيَّاهُمْ} الواوُ: حرفُ عطفٍ، إِيَّاهُم: معطوفٌ على {إِيَّايَ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، والأصلُ: {ما أكرمتُ إلا إِيَّاهُم}، وإعرابُه على وزانِ ما قبلَه، إِلَّا أَنَّ الهاءَ فيه حرفٌ دالٌّ على الغيبةِ، والميمُ: حرفٌ دالٌّ على جمعِ الذُّكُورِ.

{وَأَيَّاهُنَّ} الواوُ: حرفُ عطفٍ، إِيَّاهُنَّ: معطوفٌ على {إِيَّايَ} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، والأصلُ: {ما أكرمتُ إلا إِيَّاهُنَّ}، وإعرابُه على وزانِ ما قبلَه، إِلَّا أَنَّ الهاءَ فيه حرفٌ دالٌّ على الغيبةِ، والنُّونُ لجماعةِ النِّسْوةِ.

(قوله: إِلَّا أَنَّ الهاءَ فيه حرفٌ دالٌّ على الغيبةِ) معلومٌ ممَّا قبلَه فكانَ عليه أن يقتصرَ على قوله: والميمُ حرفٌ عِمادٍ... إلخ؛ لكنْ بزيادةِ لفظٍ فيه بأنْ يقولَ: والميمُ فيه حرفٌ... إلخ، وكذا يقالُ فيما بعدُ، واللهُ أعلمُ.

والحمدُ لله ربِّ العالمينَ

وصلَّى اللهُ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلَّمَ



بابُ المصدرِ



(بَابُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: {هذا بابٌ}، وإعرابه: الهاءُ: للتنبية، وذا: اسمٌ إشارةٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، وبابٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةٌ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره، وبابٌ: مضافٌ.
و(المَصْدَرِ) مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةٌ جرّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره.

(بابُ المصدرِ)

اعلم أن اسمَ الحَدَثِ إمَّا أن تكونَ أحرفه أحرفَ فعله، أو أزيدَ، أو أنقصَ؛ فالأولُ نحو: {التَّكَلَّمَ والتَّعَلَّمَ}، والثاني نحو: {الإِكْرَامِ والانطِلاقِ}، والنوعانِ من بابِ المصدرِ، والثالثُ إن كانَ ما تَرَكَ منه لفظًا موجودًا تقديرًا بحيثُ يَصِحُّ النُّطْقُ به مع بقاءِ البُنيَّةِ غيرَ مغيَّرةٍ نحو: {قاتلَ قِتالًا}، فإنَّه يقالُ: {قِتالًا} فهو مصدرٌ أيضًا، وإن لم يكنْ كذلكُ فإنَّ عَوْضَ في آخره عنِ المحذوفِ نحو: {عِدَّة}، أو في غيرِ الآخرِ نحو: {عَلَّمَ تعليمًا}، و{سَلَّمَ تسليمًا} فمصدرٌ أيضًا، والعَوْضُ في {التَّعليمِ والتَّسليمِ} التَّاءُ التي في أولِهِ لا المَدَّةُ التي قبلَ الآخرِ؛ لأنَّها تكونُ لغيرِ تعويضٍ كـ {الانطِلاقِ والإِكْرَامِ}، وإن لم يُعَوَّضْ فهو اسمٌ مصدرٍ

(وَهُوَ) الواوُ: للاستئناف، هو: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
 (الاسْمُ) خبرُهُ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.
 (الْمَنْصُوبُ) صفةٌ لـ {الاسْمُ} وصفةُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ
 ظاهرةٌ في آخرِهِ.

(الَّذِي) اسْمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ نعتٍ ثانٍ لـ {الاسْمُ}.
 (يَجِيءُ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، لتجرُّده من الناصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعِهِ
 ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ في محلِّ رفعٍ عائدٌ على الاسمِ الموصولِ،
 والجملةُ لا محلَّ لها من الإعرابِ صلةُ الموصولِ (ثالثًا) حالٌ من فاعلِ {يجيءُ}.
 (في تَصْرِيْفِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بالفعلِ قبلَهُ وهو {يجيءُ}، وتصريْفٌ: مضافٌ،
 و(الفِعْلِ) مضافٌ إليه مجرورٌ.

(نَحْوُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ: {وذلك نحوٌ}، وإعرابُهُ: ذا: اسمٌ إشارةٌ
 مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، واللَّامُ: للبعدِ، والكافُ: حرفٌ خطابٍ لا
 محلَّ لها من الإعرابِ، ونحوٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ،
 نحوٌ: مضافٌ.

ك {أعطى عطاءً} و{تكلّمَ كلامًا}، اه مُلَخَّصًا مِنَ الدَّمَامِينِي^(١) أفاده الأسقاطي^(٢).
 (قوله: يجيءُ ثالثًا) أي: ينطقُ به المُصَرِّفُ ثالثًا إن جاءَ قبلَهُ بماضيٍّ ومضارعٍ،
 وإلَّا.. فثانيًا أو ابتداءً، اه قليوبي^(٣).

(١) لم أعر عليها في: «تحفة الغريب على مغني اللبيب» التي بين يدي، ولعلها في غيرها من كتبه.

(٢) انظر: «تنوير الحال على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» (ق/ ١٦٨).

(٣) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق/ ٨٠ / أ).

و(قَوْلِكَ) مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، وقول: مضافٌ، والكافُ: مُضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرٍّ.

(ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا) في محلِّ نصبٍ مَقُولُ القولِ؛ أي: نحو قولك: هذا اللَّفْظُ. يعني أنَّ المصدرَ هو الاسمُ الذي يَجِيءُ ثالثًا في تصريفِ الفعلِ؛ أي: تغييره من صيغةٍ إلى صيغةٍ أخرى، نحو: {ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا}، فقد تَغَيَّرَ مِنْ صيغةِ الماضي إلى صيغةِ المضارعِ إلى صيغةِ المصدرِ، وجاءَ الماضي أولًا، والمضارعُ ثانيًا، والمصدرُ ثالثًا، ويسمَّى: المفعولُ المُطلقُ؛ أي: الذي لم يُقَيَّدْ بصلَةِ ظَرْفٍ، أو جارٍّ ومجرورٍ بأن يُقالَ: {مفعولٌ معه، أو مفعولٌ به، أو مفعولٌ له، أو مفعولٌ فيه}.

(وَهُوَ) الواوُ: للاستثنافِ، هو: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ.

(قِسْمَانِ) خبره مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الألفُ نيابةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لأنَّه مثنيٌّ.

(لَفْظِيٌّ) بدلٌ من {قِسْمَانِ} بدلٌ مفصَّلٌ من مُجْمَلٍ، وبدلٌ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضَمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره (وَمَعْنَوِيٌّ) معطوفٌ على {لَفْظِيٌّ} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(قوله: ويسمَّى) أي: المصدرُ بقيدِ كونه منصوبًا؛ لأنَّه تارةً يكونُ مرفوعًا مثلًا نحو: {ضَرَبْتُكَ ضَرْبٌ أَلِيمٌ} وحينئذٍ لا يُسَمَّى بذلك، فالمصدرُ أعمُّ مطلقًا، وقيلَ بينهما العمومُ والخصوصُ الوجهيُّ؛ يجتمعانِ في {فرحتُ فرحًا}، وينفردُ المصدرُ في نحو: {يُعجِبُنِي انْطِلاقُكَ}، وينفردُ المفعولُ المُطلقُ في نحو: {ضَرَبْتُ سَوَاطًا}، و{سَوَاطًا} على الأوَّلِ نائبٌ عن المُطلقِ، وليسَ نفسَه فهو من أمثلةِ الاجتماعِ.

(قوله: بصلَةِ ظَرْفٍ) الإضافةُ بيانيَّةٌ.

(قوله: وهو) أي: المصدرُ مِنْ حيثُ هو، (قوله: لَفْظِيٌّ) قدَّمه؛ لأنَّه الأكثرُ.

(فَإِنْ) الفاء: فاء الفصيحة، إن: حرف شرطٍ جازمٍ يجزمُ فعلين، الأوَّل: فعلُ الشرطِ، والثاني: جوابه وجزاؤه (وَافَقَ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جزمِ فعلِ الشرطِ.

و(لَفْظُهُ) فاعلٌ {وافق}، ولفظٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ.

(لَفْظًا) مفعولٌ {وافق}، ولفظٌ: مضافٌ، و(فِعْلُهُ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة، وفعلٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ. (فَهُوَ) الفاء: واقعةٌ في جوابِ الشرطِ، هو: مبتدأ، و(لَفْظِيٌّ) خبرٌ، والجملةُ منَ المبتدأ والخبرِ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ (نَحْوُ قَوْلِكَ) فيه ما تقدَّم.

(قَتَلْتُهُ) قتلٌ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدرٍ على آخره منعٌ من ظهوره اشتغال المحلِّ بالسكونِ العارضِ كراهةً توالي أربع متحرّكاتٍ فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاءُ: فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، والهاءُ: مفعولٌ به في محلِّ نصبٍ. و(قَتَلًا) منصوبٌ على المصدرية (وَإِنْ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، إن: حرفٌ شرطٍ جازمٍ.

(وَافَقَ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جزمِ فعلِ الشرطِ، وفاعله مستترٌ يعودُ على {المصدر}.

(مَعْنَى) مفعولٌ {وافق} منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدّرةٌ على الألفِ منعٌ من ظهورها التعذرُ، ومعنى: مضافٌ.

و(فِعْلِهِ) مضافٌ إليه، وفعلٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ.

(دُونَ) ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ المكانيةِ، وناصبُهُ: {وافق}، ودونٌ: مضافٌ.

و(لَفْظِهِ) مضافٌ إليه، ولفظٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ.

(فَهُوَ) الفاءُ: واقعةٌ في جوابِ الشرطِ، هو: مبتدأٌ.

و(مَعْنَوِيٌّ) خبرٌ، والجملةُ من المبتدأِ والخبرِ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ، والجملةُ الشرطيَّةُ الثانيةُ معطوفةٌ على الجملةِ الشرطيَّةِ الأولى (نَحْوُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ كما عرفتَ، ونحوٌ: مضافٌ، وما بعده مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ؛ لقصدِ لفظه.

(جَلَسْتُ) فعلٌ وفاعلٌ، و(قُعُودًا) مصدرٌ منصوبٌ على المصدريةِ بـ {جلستُ}.

(وَقُمْتُ) فعلٌ وفاعلٌ، و(وُقُوفًا) مصدرٌ منصوبٌ على المصدريةِ بـ {قمتُ}،

يعني أنَّ المصدرَ يسمَّى:

لفظيًّا: إن وافقَ لفظه لفظَ الفعلِ في مادَّته وحروفه الأصولِ؛ كما في {قتلاً}

مِنْ: {قتلته قتلاً}، فإنَّ حروفَ المصدرِ هي بعينها حروفُ الفعلِ، إلا أنَّ العينَ في

الفعلِ مفتوحةٌ وفي المصدرِ ساكنةٌ.

(قوله: لقصدِ لفظه) وحينئذٍ فقوله: جلستُ فعلٌ... إلخ بالنظرِ للأصلِ وعدمِ

قصدِ اللَّفْظِ.

(قوله: وحروفه) عطفٌ تفسيري، (قوله: العين) أي: عينَ الكلمةِ هي التاءُ.

ومعنويًّا: إن وافق معناه دون لفظه؛ كما في {قعودًا} من: {جلستُ قعودًا}، فإنَّ الجلوسَ والقعودَ بمعنى واحدٍ، وكما في {وقوفًا} من: {قُمتُ وقوفًا}، فإنَّ القيامَ والوقوفَ كذلك.

وهذا التقسيمُ إنما يأتي على مذهبِ المازنيِّ القائلِ: إنَّ {قعودًا} في الأوَّلِ منصوبٌ بـ {جلستُ}، و{وقوفًا} منصوبٌ بـ {قُمتُ} خلافًا لمن يقولُ إنَّهما منصوبانِ بفعلٍ مقدَّرٍ من لفظيهما؛ أي: {قعدتُ قعودًا}، و{وقفتُ وقوفًا}؛ فإنَّه عنده لفظيٌّ لا غيرٌ.

(قوله: بمعنى واحدٍ) أي: من حيث ملاصقةُ الإلتيين للمقرِّ، فلا يُخالفُ ما قيلَ: إنَّ القعودَ عن الاضطجاعِ، والجلوسَ عن القيامِ وعكسه، اه قليوبي^(١).
(قوله: كذلك) أي: بمعنى واحدٍ.

(قوله: وهذا التقسيمُ) أي: تقسيمُ المصدرِ إلى لفظيٍّ ومعنويٍّ، (قوله: فإنَّه) أي: المصدرَ، (وقوله: عنده) أي: القائلِ بنصبهما بفعلٍ مقدَّرٍ من لفظيهما، والله أعلم.

والحمدُ لله ربَّ العالمينَ

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلَّم

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٨٠ / ب).

بابُ ظرفِ الزَّمانِ وظرفِ المَكَانِ

(بَابُ) فيه ما تقدّم، وبابُ: مضافٌ، و(ظَرْفِ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة، وظرفِ: مضافٌ، و(الزَّمانِ) مضافٌ إليه.

(وَظَرْفِ) معطوفٌ على {ظرفِ} الأوّل، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، وظرفِ: مضافٌ، و(المَكَانِ) مضافٌ إليه.

(ظَرْفُ) مبتدأٌ أوّلٌ، وظرفُ: مضافٌ، و(الزَّمانِ) مضافٌ إليه (هُوَ) مبتدأٌ ثانٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفع.

(اسْمُ) خبرُ المبتدأِ الثَّاني، والجملةُ من المبتدأِ الثَّاني وخبره خبرُ المبتدأِ الأوّلِ، والرابطُ الضميرُ المنفصلُ، واسمُ: مضافٌ، و(الزَّمانِ) مضافٌ إليه.

(بابُ ظرفِ الزَّمانِ وظرفِ المَكَانِ)

الظرفُ لغةٌ: الوعاء، وسميَ بذلك لشبههما به؛ كما أشارَ له الشارحُ بقوله الآتي، يعني: أنَّ الظَّرْفَ... إلخ؛ وإنَّما جمعهما المُصَنَّفُ في بابٍ واحدٍ؛ لتشابههما وتقاربِ أحكامهما، وأفردَ كلياً بتعريفٍ يَخُصُّهُ؛ لئلاَّ يشبَّه أحدهما بالآخرِ على المبتدئ^(١)، فتأمَّل.

(قوله: اسمُ الزَّمانِ) أي: الاسمُ الدَّالُّ عليه، فالإضافةُ من إضافةِ الدَّالِّ للمدلولِ.

(١) أي: على المبتدئِ في تعلُّمِ علومِ النحو.

{الْمَنْصُوبُ} بِالرَّفْعِ صِفَةً لـ {الاسْمِ} {بِتَقْدِيرِ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ {الْمَنْصُوبِ}،
وَتَقْدِيرٌ: مُضَافٌ، وَ(فِي) مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.
{نَحْوُ} خَبْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ؛ أَي: {وَذَلِكَ نَحْوُ}، وَإِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ،
وَنَحْوُ: مُضَافٌ.

و{الْيَوْمَ} وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَنَصْبُهُ مَحَاكَاةٌ لَصُورَتِهِ
مَعَ عَامِلِهِ لَوْ ذُكِرَ، تَقُولُ: {صُمْتُ الْيَوْمَ} فِي الْمَعْرِفِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، أَوْ {يَوْمَ
الْخَمِيسِ} فِي الْمَعْرِفِ بِالْإِضَافَةِ، أَوْ {يَوْمًا} فِي النُّكْرَةِ، وَإِعْرَابُهُ: صَامٌ: فَعْلٌ مَاضٍ،
وَالتَّاءُ: فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَ{يَوْمَ} فِي الثَّلَاثَةِ: مَنْصُوبٌ عَلَى
الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتَحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَالْيَوْمُ: {مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ
إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ} كَمَا هُوَ فِي الشَّرْعِ، وَأَحَدُ قَوْلَيْنِ فِي اللُّغَةِ، وَقِيلَ: {مِنْ طُلُوعِ
الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا}.

{قوله: بتقدير في} أي: بملاحظة معناها، وهو الظرفية^(١)، {قوله: في محل جر} فيه
أنه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية، وكذا يقال
فيما بعده، ولعله مشي على القول بعدم اختصاص المحل بالمبني، فتأمل.
{قوله: الفجر} أي: الصادق، {قوله: إلى غروب الشمس} أي: إلى غروب جميع
جرمها^(٢)، {قوله: وقيل... إلخ} هذا هو القول الثاني لأهل اللغة.

(١) مثاله قولك: {جتتك نهارة} فيصح تقدير {في} فتقول: {جتتك في النهار}، فهذه يقال عنها ظرف،
وتعرب مفعولاً فيه ظرف زمان، ومثال ما لا يصح تقدير {في} قولك: {شاهدت نهارة جميلاً}
فمثل هذه تعرب كلمة {نهارة} مفعولاً به؛ لعدم جواز التقدير المذكور.
(٢) الجرم؛ بالكسر: الجسد، انظر: «الصحاح» للجوهري مادة: {جرم}.

{وَاللَّيْلَةَ} الواو: حرف عطف، الليلة: معطوف على {اليوم}، والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، تقول: {اعتكفت الليلة، أو ليلة الجمعة، أو ليلة}، وإعرابه على وزان ما قبله، واللييلة: من غروب الشمس إلى طلوع الفجر أو إلى الشمس.
{وَعُدْوَةٌ} بالصرف وعدمه للعلمية والتأنيث، فعلى الأول تقول: {أزورك غدوة} بالتنوين؛ أي: غدوة أي يوم كان، وإعرابه: أزور: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره: {أنا}، والكاف: مفعول به في محل نصب، وغدوة: منصوب على الظرفية الزمانية، وعلى الثاني تقول:

{أزورك غدوة} بغير تنوين؛ أي: غدوة يوم معين، والإعراب بعينه، والغدوة: من صلاة الصبح؛ أي: من وقتها إلى طلوع الشمس^(١).

(قوله: والمعطوف على المنصوب... إلخ) الأولى حذفه وقد علمت الإعراب.

(قوله: وعدمه) فهو معطوف على {اليوم} مجرور بفتحة مقدرة نيابة عن الكسرة منع منها حركة الحكاية، فتأمل^(٢).

(قوله: بالتنوين) أي: تنوين التنكير، (قوله: بغير تنوين) وإن شئت.. ذكرت المضاف إليه حيثئذ، نحو: {أزورك غدوة يوم الإثنين}.

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري مادة: (غدو).

(٢) معنى هذه العبارة أن الأصل في كلام المتن في قوله: {نحو: اليوم واللييلة وغدوة} الأصل فيها أن يكون جميعهم في الجر؛ لأن ما بعد كلمة {نحو} يكون مضافاً إليه؛ ولكنها نُصبت محاكاةً لصورتها كونها تأتي ظرفاً منصوباً.

{وَبُكْرَةً} بالتنوينِ وعدمِهِ كما تقدّم، تقولُ: {أزورك بكرةً، أو بكرةً يومِ الجمعةِ، أو بكرةً}، وإعرابه على وزانٍ ما قبله، والبكرةُ: أوّلُ النَّهارِ من طلوعِ الفجرِ أو من طلوعِ الشَّمسِ.

{وَسَحْرًا} بالصرفِ وعدمِهِ؛ للعلميّةِ والعدلِ، تقولُ: {أجيئك سحرًا، أو سحرَ يومِ الجمعةِ، أو سحرًا}، وإعرابه على وزانٍ ما قبله، والسَّحْرُ: آخِرُ اللَّيْلِ قبيلَ الفجرِ.

{وَعَدًّا} بالتنوينِ، تقولُ: {أجيئك غدًا}، وإعرابه: أجيئك: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، وغدًا: منصوبٌ على الظرفيّةِ الزمانيّةِ وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره، والغدُ: اسمٌ لليومِ الذي بعدَ يومِك الذي أنتَ فيه.

{قوله: من طلوعِ الفجرِ... إلخ} أي: على الخلافِ السابقِ، {قوله: والعدلِ} أي: عن المعرفِ بـ {أل} أو المضافِ كما في الأشموني^(١).

{قوله: أو سحرَ يومِ الجمعةِ} أي: سحرَ ليلتهِ، فهو على حذفِ مضافٍ، {قوله: آخِرُ اللَّيْلِ} أي: اسمٌ له، {قوله: قبيل} تصغيرٌ {قبل} وهو: اسمٌ للزمنِ الملاصقِ للفجرِ فهو أخصُّ من {قبل}؛ لأنَّ {قبل} يطلقُ على الزمانِ المتسعِ، {قوله: اسمٌ لليومِ الذي بعدَ يومِك... إلخ} أي: اسمٌ لليومِ الذي اتصلَ به يومُك الذي أنتَ فيه، فالأولى التعبيرُ بـ {عقب} بدلَ {بعد}، فتدبَّر.

{قوله: بالتنوينِ} أي: وعدمِهِ فهو كـ {عُدوة} كما في النبتيتي^(٢).

(١) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٣/ ١٦٣).

(٢) انظر: «فتح رب البرية في حل شرح الأجرومية» (ق ١٦٢ / ب).

(وَعَتَمَةٌ) بالتنوين، تقول: {آتَيْكَ عَتَمَةٌ}، وإعرابه: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ به في محلِّ نصبٍ؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ، وعتمةٌ: منصوبٌ على الظرفيةِ الزمانيَّةِ بالفتحةِ الظاهرة، والعتمةُ؛ بفتحِ التاءِ الأولى: ثلثُ اللَّيْلِ الأوَّلِ.

(وَصَبَاحًا) تقول: {آتَيْكَ صَبَاحًا}، وإعرابه على وزانٍ ما قبله، والصبحُ: من أوَّلِ نصفِ اللَّيْلِ الأخيرِ إلى الزَّوالِ (ومساءً) تقول: {آتَيْكَ مَسَاءً}، وإعرابه بعينه، والمساءُ: من الزَّوالِ إلى آخرِ نصفِ اللَّيْلِ الأوَّلِ، ومبنى الأورادِ على ذلك.

(وَأَبَدًا) تقول: {لا أَكَلَّمُ زَيْدًا أَبَدًا}، وإعرابه: لا: نافيةٌ، وأكَلَّمُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمُّ آخره، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ فيه وجوبًا تقديره: {أنا}.

وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحُ آخره، وأبدًا: منصوبٌ على الظرفيةِ الزمانيَّةِ، والأبدُ: الزَّمانُ المستقبلُ الذي لا نهايةَ له.

(وَأَمَدًا) المثالُ والإعرابُ بعينه، والأمدُ: الزَّمانُ المستقبلُ.

(قوله: ثلثُ اللَّيْلِ الأوَّلِ) أي: من بعدِ العشاءِ أو من قبلِ وقتها، اه قليوبي^(١).

(قوله: ومبنى الأورادِ) أي: التي تقالُ في المساءِ، (وقوله: على ذلك) أي: على كونِ أولِهِ الزَّوالِ، فمن قرأ: {تبارك} مثلاً بعدَ الظُّهرِ صدقَ عليه أنه قرأها في المساءِ، فتأمل^(٢).

(قوله: والأبدُ الزَّمانُ... إلخ) أي: اسمٌ له، وقس.

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهري على الأجرومية» (ق ٨٢ / أ)، ولفظه: (قبيل وقتها).

(٢) ذكر المؤلفُ هذا المثالُ تأسياً وتذكيراً بحديث رسول الله ﷺ أن سورة الملك هي المانعةُ

والمنجيةُ تنجي من عذاب القبر، رواه الترمذي (٢٨٩٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

{وَحِينًا} تقول: {قرأتُ حينًا}، وإعرابه: قرأتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وحينًا: منصوبٌ على الظرفية الزمانية، وعلامةُ نصبه فتحٌ آخره، والحينُ: الزمانُ المبهمُ.
(وما أشبه ذلك) من أسماءِ الزمانِ المبهمةِ، نحو: {وقتٍ} و{ساعةٍ} في عُرْفِ أهلِ اللُّغةِ.

والمختصةِ، نحو: {ضُحَى وضُحوةٌ}؛ أي: {أجيتُك ضُحَى}، ف {ضُحَى}: منصوبٌ على الظرفيةِ وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على الألفِ المحذوفةِ؛ لالتقاء الساكنينِ منعٌ من ظهورها التَّعَدُّرُ.
واعلمُ أنَّ ناصبَ هذه الظروفِ ما يذكرُ معها من فعلٍ أو شبهه، ولم يذكره المصنِّفُ قصدًا للاختصارِ.

(قوله: والحينُ الزمانُ المبهمُ) أي: اسمٌ لوقتٍ مبهمٍ غيرِ مقدَّرٍ، فيقعُ على كلِّ زمانٍ، وهذا بحسبِ أصله، وقد يرادُ به معيَّنٌ، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١] فالحينُ فيه: أربعونَ عامًا، اه قليوبي^(١).
(قوله: المبهمةِ) أي: التي ليس لها حدٌّ يحصرُها، (قوله: نحو وقتٍ... إلخ) أي: و{لحظةٌ} و{دهرٌ}، (قوله: والمختصةِ) بالجرِّ عطفٌ على {المبهمةِ}؛ أي: التي لها حدٌّ يحصرُها.

(قوله: وضُحوةٌ) هي أوَّلُ النهارِ ويعقبُها الضُّحَى كما في القاموسِ^(٢).
(قوله: على الألفِ المحذوفةِ) لأنَّ أصله {ضُحَى} بضمِّ ففتحٍ؛ تحرَّكتِ الياءُ وانفتحَ ما قبلها، قُلبتِ ألفا فصارَ: {ضحًا} فحُذِفَتِ الألفُ؛ للتخلُّصِ مِنَ التَّعَدُّرِ السَّاكِنِينَ.
(قوله: أو شبهه) كاسمِ الفاعلِ، نحو: {أنا صائمٌ اليومَ}، واسمُ المفعولِ نحو: {زيدٌ مضروبٌ سحرًا}.

(قوله: ولم يذكره) أي: الناصبُ.

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٨٢ / ب).

(٢) انظر: «القاموس المحيط» مادة: (ضحو).

وما: الواو: حرفُ عطفٍ، ما: اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ عطفٌ على {اليوم}، وأشبهه: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، وذلك: ذا: اسمٌ إشارةٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ مفعولٍ لـ {أشبهه}، واللَّامُ: للبعْدِ، والكافُ: حرفٌ خطابٍ.

(وظرفُ المكانِ وهو اسمُ المكانِ المنصوبُ بتقديرٍ في) إعرابه كما سبق في نظيره بعينه.

(نحوُ أَمَامَ) بالنصبِ غيرُ منونٍ محاكاةً لوقوعه مضافاً مع عامله لو ذُكِرَ وإن كان مضافاً إليه، تقولُ: {جلستُ أَمَامَ الشيخِ}، وإعرابه: جلستُ: فعلٌ وفاعلٌ، وأمامَ: ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ المكانيةِ، وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره، وأمامَ: مضافٌ، والشيخُ: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، والأمامُ: ضدُّ الخلفِ.

(وَخَلْفَ) وإعرابه ما تقدّم بعينه، وخلفَ: ضدُّ قَدَّامَ (وقُدَّامَ) بمعنى الأمامِ (وورَاءَ) بمعنى الخلفِ (وفوقٌ وتحتٌ) متقابلانِ.

(قوله: وما: الواو حرفُ عطفٍ... إلخ) الأولى تقديمُ الإعرابِ على قوله: من أسماءِ الزَّمانِ... إلخ ثمَّ يقولُ: يعني أنَّ ما أشبهه ذلك من أسماءِ... إلخ كذلك.

(قوله: بالنصبِ) أي: على الحكايةِ فهو مجرورٌ بكسرةٍ مقدَّرةٍ منعٌ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ الحكايةِ، (قوله: وخلفَ) نحوُ: {جلستُ خلفَكَ}، (قوله: وقَدَّامَ) نحوُ: {جلستُ قُدَّامَ الأميرِ}، (قوله: ووراءَ) نحوُ: {جلستُ وراءَكَ}، (قوله: وفوقٌ) نحوُ: {جلستُ فوقَ المنبرِ}.

(قوله: وتحتٌ) نحوُ: {جلستُ تحتَ الشَّجرةِ}، (قوله: متقابلانِ) لأنَّ {فوقٌ} اسمٌ للمكانِ العالِي، و{تحتٌ} للسَّافلِ.

(وَعِنْدَ) بمعنى المكانِ القريبِ (وَمَعَ) بمعنى مكانِ الاجتماعِ والمصاحبةِ.
 (وَإِزَاءً) بمعنى {مقابل}، تقولُ: {جَلَسْتُ إِزَاءَ زَيْدٍ}؛ أي: مقابلَه، ف {إِزَاءً}:
 منصوبٌ على الظرفيةِ المكانيةِ (وَحِذَاءً) بمعنى المكانِ القريبِ، تقولُ: {جَلَسْتُ
 حِذَاءَ زَيْدٍ} أي: قريباً منه، ف {حِذَاءً}: منصوبٌ على الظرفيةِ المكانيةِ.
 (وَتَلْقَاءً) بمعنى {إِزَاءً} وتقدّم مثاله وإعرابه (وَهُنَا) اسمُ إشارةٍ للمكانِ
 القريبِ، تقولُ: {جَلَسْتُ هُنَا} ف {هُنَا}: اسمُ إشارةٍ للمكانِ القريبِ مبنيٌّ على
 السُّكُونِ في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِ المكانيةِ.
 (وَتَمَّ) بفتحِ المثلثةِ: اسمُ إشارةٍ للمكانِ البعيدِ، تقولُ: {جَلَسْتُ تَمَّ}؛ أي:
 في المكانِ البعيدِ، ف {تَمَّ}: اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ على
 الظرفيةِ المكانيةِ.

(قوله: وعند) مثلثُ العينِ، نحوُ: {جَلَسْتُ عِنْدَ زَيْدٍ}؛ أي: قريباً منه (قوله: ومع)
 بفتحِ العينِ وسكونِها، نحوُ: {جَلَسْتُ مَعَ زَيْدٍ}؛ أي: مصاحباً له، وهو معطوفٌ على {أمام}
 مجرورٌ بكسرةٍ مقدّرةٍ منعَ منها الحكايةُ والملازمةُ للفتحةِ، وهذا على لغةِ الفتحِ، وأمّا
 على لغةِ السكونِ.. فهي مبنيةٌ عليه في محلِّ جرٍّ، تأمّل.

(قوله: وإزاء) بكسرِ أوّلِهِ والزايِ المعجمةِ والمدِّ، وهو مجرورٌ بفتحةٍ مقدّرةٍ على
 آخرِهِ نيابةً عن الكسرةِ؛ لألفِ التانيثِ الممدودةِ ومحاكاةً، فتأمّل، (قوله: أي مقابلَه)
 أي: مقابلةٌ وجهه.

(قوله: وحيذاء) بالذالِ المُعجمةِ معَ كسرِ أوّلِهِ المُهمَلِ، (قوله: وتلقاءً) بكسرِ
 المُشْتاةِ الفوقيةِ وسكونِ اللّامِ والمدِّ.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) من أسماء المكانِ المُبَهَمَةِ، نحو: {يمين}، و{شمال}، و{بريد}، و{فرسخ}، و{ميل}، و{مجلس}، و{مقعد}، و{مرمى}، و{مسعى}، و{منزل}، و{مسجد} بالمعنى الشرعي لا العرفي، وإعرابه على وزان ما قبله، إلا أن {مرمى ومسعى} منصوبان بفتحة مُقدَّرة على الألف؛ للتَّعْدُرِ.

(قوله: يمين) نحو: {جلستُ يمينَ زيدٍ}؛ أي: في المكانِ الذي على جهة يمينه، وهذا مُبَهَمٌ؛ لعدم حدِّه بشيءٍ معينٍ؛ ك {ذراع}، وكذا يقالُ في بقيَّةِ أسماءِ الجِهَاتِ كما في التصريح.

(قوله: وشمال) نحو: {جلستُ شمالَ زيدٍ}، (قوله: وبريد) نحو: {سرتُ بريدًا}، وهو: أربعةُ فراسخٍ، وإبهامه من جهةٍ عدمِ تعيينِ محلِّه، وكذا يقالُ في بقيَّةِ أسماءِ المقاديرِ. (قوله: وفسرخ) نحو: {سرتُ فرسخًا}، وهو: ثلاثةُ أميالٍ.

(قوله: وميل) نحو: {سرتُ ميلًا}، قيل: هو ألفا ذراعٍ، وصحَّحَ بعضُ فقهاءنا أنَّه ثلاثةُ آلافِ ذراعٍ وخمسمئة، (قوله: ومجلس) نحو: {جلستُ مجلسَ زيدٍ}؛ أي: في مكانِ جلوسه، وهذا وإن تعيَّن بالإضافة.. لكنَّه غيرُ محدودٍ، وكذا يقالُ في نظائره.

(قوله: ومقعد) بفتح الميمِ نحو: {قعدتُ مقعدَ زيدٍ}، (قوله: ومرمى) نحو: {رمىتُ مرمىَ زيدٍ}، (قوله: ومسعى) نحو: {سعىتُ مسعىَ زيدٍ}.

(قوله: ومنزل) نحو: {نزلتُ منزلَ زيدٍ}، (قوله: ومسجد) نحو: {سجدتُ مسجدَ زيدٍ}؛ أي: مكانَ سُجُودِهِ.

(قوله: بالمعنى الشرعي) أي: مكانِ السجودِ، وهو حينئذٍ مفتوحُ الجيمِ.

(وقوله: لا العرفي) أي: وهو البنيانُ المعلومُ، فيكونُ مكسورَ الجيمِ وهو ممَّا شُدَّ، وحديثُ: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا»^(١) مِنْ هَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ ذَكَرَهُ السَّيِّدُ الْبَلِيدِيُّ^(٢).

(١) رواه البخاري (٣٣٥)، ومسلم (٥٢١) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٢) النقل في: «حاشيته على شرح الأشموني لألفية ابن مالك» ولم أستطع الوصول إليها.

يعني أنَّ الظرف المسمَّى مفعولاً فيه ينقسمُ إلى:

- (١) ظرف زمانٍ: وهو الاسمُ الدالُّ على الزمانِ سواءً المُبهمُ والمُختصُّ، المنصوبُ بلفظِ عاملِهِ، الدالُّ على ما وقعَ فيه على معنى {في} الظرفيَّة، نحو: {قَدِمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ} فَإِنَّ لَفْظَ {قَدِمْتُ} دالٌّ على معنى القُدومِ الواقعِ في اليومِ، فقوله: {المنصوبُ} خَرَجَ به نحو: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩].
- (٢) وإلى ظرفِ مكانٍ: وهو الاسمُ الدالُّ على المكانِ المبهَمِ، المنصوبُ بلفظِ عاملِهِ، الدالُّ على ما وقعَ فيه على معنى {في} الظرفيَّة، نحو: {جلستُ فوقَ السطحِ}، فَإِنَّ لَفْظَ {جلستُ} دالٌّ على معنى الجُلوسِ الواقعِ في المكانِ العالِي، وقولي: على معنى {في} أولى من قوله: بتقديرِ {في}، فَإِنَّ مِنْ ظرفِ المكانِ ما لا تقدَّرُ معه {في} ك {عند}.

(قوله: المنصوبُ) بالرفعِ صفةٌ لـ {الاسمُ}، (قوله: هذا يومٌ) مبتدأٌ وخبرٌ.

(وقوله: صِدْقُهُمْ) فاعلٌ {يَنْفَعُ} أُخْرَعَتْ عَنْهُ، والهاءُ: مضافٌ إليه، والميمُ: علامةُ الجمعِ.

والجملةُ التي هي في حُكْمِ الاسمِ المُفْرَدِ في محلِّ جرٍّ بإضافةِ {يوم} إليها^(١)،

واللهُ أعلمُ.

والحمدُ لله ربِّ العالمينَ

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلِّم

(١) أي: حقيقة إضافة الجملة هو الإضافة إلى المصدر، والتقدير في الآية: (هذا يومٌ نفع الصادقين...).

باب الحال

(بَابُ) خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديرُهُ: {هذا بابٌ}، وتقدّم إعرابه، وبابٌ: مضافٌ، و(الحَالِ) مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره (الحال) مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخره.
 (هُوَ) ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ ثانٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ (الاسمُ) خبرٌ المبتدأِ الثاني، والثاني وخبره خبرٌ الأوّلِ والرابطُ الضميرُ المنفصلُ.
 و(الْمَنْصُوبُ) و(الْمُفَسَّرُ) صفتانِ لـ {الاسمِ} وصفةُ المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخره.

(بابُ الحالِ)

يطلقُ الحالُ لغةً على الوقتِ الذي أنتَ فيه، وعلى ما عليه الشَّخصُ من خيرٍ أو شرٍّ ويُذكرُ لفظه وضميره ووصفه ونحوها ويؤنثُ؛ لكنَّ الأرجحَ في الأوّلِ التذكيرُ بأنَّ يُقالَ: {حالٌ} بلا تاءٍ، وفي غيره التأنيثُ كما في الصبان^(١)، واصطلاحًا: ما ذكره المصنّفُ، وأصله: {حَوَلٌ} قُلِبَتِ الواوُ ألفًا؛ لتحركِها وانفتاحِ ما قبلها، (قوله: المفسّرُ) أي: المبيّنُ.

(١) انظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٢/ ٢٥٠).

(لِمَا) اللَّامُ: حرفُ جرٍّ، وما: اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ.
(انْبَهُم) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ في محلِّ رفعٍ عائدٌ
على الاسمِ الموصولِ^(١)، والجمله^(٢) صلته لا محلٌّ لها من الإعرابِ.
(مِنَ الْهَيْئَاتِ) جارٌّ ومجرورٌ في محلِّ نصبٍ حالٍ من {ما}.
(نَحْوُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: {وذلك نحو}، وتقدّم إعرابه.
(جَاءَ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ.
(زَيْدٌ) فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخره.
(رَاكِبًا) حالٌ من {زيد} منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره.
(وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ) فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ.
(مُسْرَجًا) حالٌ من {الفرس} منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره.
(وَلَقِيتُ) لقي: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدرٍ على آخره، منع من ظهوره
اشتغالُ المحلِّ بالسكونِ العارضِ كراهةً توالي أربع متحركاتٍ فيما هو كالكلمةِ
الواحدة، والتاء: ضميرٌ المتكلمِ فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ (عَبْدٌ) مفعولٌ
به منصوبٌ، وعبد: مضافٌ.
و(الله) مضافٌ إليه.

(قوله: لِمَا انْبَهُم) أي: خَفِيَّ واستتر؛ أي: لِمَا لم يُعْلَمَ، (قوله: من الهيئات) أي:
الصفاتِ اللاحقةِ للذواتِ العاقلةِ وغيرها، فالمقصودُ من الحالِ تبينُ حالِ صاحبِها
وقتَ إيقاعِ الفعلِ.

(١) وهي {ما} الاسم الموصول.

(٢) أي: انبهم.

و(راكبًا) حال من الفاعل أو المفعول، منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ

في آخره.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) من أمثلة الحال، وإعرابه نظير ما تقدم، يعني أن الحال

الاصطلاحية هو الاسم الصريح أو المؤول به، فيشمل الجملة والظرف، فإن

قولك: {جاء زيدٌ والشمسُ طالعةٌ} في قوّة قولك: {مقارنًا لطلوعِ الشمسِ}، وإعرابه:

جاء: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، والواوُ: للحال، والشمسُ

طالعةٌ: مبتدأٌ وخبرٌ، والجملةُ في محلِّ نصبٍ على الحال.

وقولك: {جاء زيدٌ عندك} في قوّة قولك: {كائنًا عندك}، وإعرابه: جاء: فعلٌ

ماضٍ، وزيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعند: منصوبٌ على الحالِ الفصلةِ المنصوبِ لفظًا

أو تقديرًا أو محلاً بالفعلِ الصريحِ أو المؤولِ، نحو:

(قوله: من الفاعل) أي: وهو ضميرُ المتكلمِ، (وقوله: أو المفعول) أي: وهو عبدُ الله،

فهي محتملةٌ كما سيأتي، فمثاله هذا كقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾

[التوبة: ٣٦].

(قوله: فيشمل الجملة) أي: كالمثالِ الأولِ، و(قوله: والظرف) أي:

كالمثالِ الثاني.

(قوله: الفصلة... إلخ) مرتبطٌ بقوله السابقِ هو الاسم... إلخ، (قوله: أو تقديرًا)

نحو: {تعلمَ زيدٌ العلمَ فتى}، (قوله: أو محلاً) أي: إن كان من المبيئاتِ نحو: {كيفَ

جاء زيدٌ؟}.

(قوله: بالفعل) متعلقٌ بـ {المنصوب}.

﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [هود: ٧٢] فَنَاصِبُ الْحَالِ اسْمُ الْإِشَارَةِ؛ لِأَنَّهُ فِي
مَعْنَى {أَشِيرٌ}.

وإِعْرَابُهُ: الهَاءُ: لِلتَّنْبِيهِ، وَذَا: اسْمُ إِشَارَةٍ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ
رَفْعٍ، وَبَعْلِي: خَبْرُهُ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعٌ
مِنْ ظَهْوَرِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَبَعْلٌ: مُضَافٌ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ
إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَشَيْخًا: حَالٌ مِنْ {بَعْلِي} مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ.
أَوْ شَبِيهِهِ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: {أَنَا رَاكِبُ الْفَرَسِ مَسْرَجًا}، فِ {أَنَا}: مُبْتَدَأٌ
مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَرَاكِبٌ: خَبْرٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَرَسَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ
وَمَسْرَجًا: حَالٌ مِنْهُ مَنْصُوبٌ، فَنَاصِبُ الْحَالِ: {رَاكِبٌ} وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ
نَحْوُ: {الْفَرَسُ مَرْكُوبٌ مَسْرَجًا} فِ {الْفَرَسِ}: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ
ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ، وَمَرْكُوبٌ: خَبْرُهُ مَرْفُوعٌ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: {هُوَ}،
وَمَسْرَجًا: حَالٌ مِنْهُ.

(قوله: هذا... إلخ) مثالٌ للمؤوَّلِ، (قوله: بَعْلِي) أي: زوجي.

(قوله: شيخًا) أي: كبيرًا في السِّنِّ.

(قوله: لأنَّه في معنى أشيرٌ) والتقديرُ: {أشيرٌ إلى كونِ بعلي لا يلدُ حالَ كونه شيخًا}؛

أي: عجوزًا.

(قوله: أو شبيهه) بالجرِّ؛ عطفٌ على قوله: بالفعلِ، والضميرُ للفعلِ؛ أي: أو ما كانَ

مُشَابِهًا لَهُ فِي الْعَمَلِ، (وقوله: من اسمِ الفاعلِ) هو وما عطفَ عليه بيانٌ للشَّبهِ، واسمُ
الفاعلِ: هو ما اشتقَّ من مصدرٍ للدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ مِنْ غَيْرِ ثَبَاتٍ.

(قوله: وراكِبٌ خبرٌ) وفاعلُه مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: {أَنَا}، (قوله: واسمُ المفعولِ) هو ما

اشتقَّ من مصدرٍ للدَّلَالَةِ عَلَى الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ.

فناصبُ الحالِ {مركوبٌ} وهو اسمٌ مفعولٍ، والمصدرُ نحوُ: {أعجبني ضربك زيدًا مكتوفًا}، ف {أعجبَ}: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، والنونُ: للوقايةِ، والياءُ: مفعولٌ به في محلِّ نصبٍ، وضربُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وضربُ: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ، وزيدًا: مفعولٌ به منصوبٌ، ومكتوفًا: حالٌ منه، فناصبُ الحالِ المصدرُ، وهو {الضربُ}، واسمُ المصدرِ، نحوُ: {أعجبني وضوءُك جالسًا}، ف {أعجبَ}: فعلٌ ماضٍ، والنونُ: للوقايةِ، والياءُ: مفعولٌ به في محلِّ نصبٍ، ووضوءُ: فاعلٌ مرفوعٌ، ووضوءُ: مضافٌ، والكافُ: مُضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ، وجالسًا: حالٌ منه لوجودِ شرطه، فناصبُ الحالِ {الوضوءُ} وهو اسمٌ مصدرٍ، وأفعلُ التفضيلِ نحوُ: {زيدٌ مفردًا أنفعُ من عمرو مُعانًا}، ف {زيدٌ}: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، ومفردًا: حالٌ من فاعلِ {أنفعُ}، وأنفعُ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره، وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه وجوبًا، ومِنْ عمرو: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {أنفعُ}، ومُعانًا: حالٌ مِنْ {عمرو}.

(قوله: والمصدرُ) عطفٌ على اسمِ الفاعلِ؛ كقوله بعدُ: واسمُ المصدرِ، وأفعلُ التفضيلِ، والظرفُ، والصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ.

(قوله: حالٌ منه) أي: مِنَ المضافِ إليه، وهو الكافُ، (قوله: لوجودِ شرطه) أي: وهي كونُ المُضافِ ممَّا يَصِحُّ عمله في الحالِ، وهو {وضوءُ}؛ لأنَّه اسمٌ مصدرٍ كما عَلِمْتَ.

(قوله: وأفعلُ التفضيلِ) أي: اللَّفْظُ الذي على وزنِ أفعلٍ الدالُّ على الزِّيادَةِ على الأَصْلِ: فأصلُ {النَّفْعِ} في المثالِ موجودٌ في زيدٍ وعمرو؛ لكنْ زادَ زيدٌ على عمرو فيه.

فناصب الحال في الأوّل والثاني {أنفع}، وهو أفعل تفضيل، والظرف نحو: {زيد عندك جالسًا}، ف {زيد}: مبتدأ مرفوعٌ، وعندك: خبره، وجالسًا: حال من فاعل الظرف منصوبٌ به، والصفة المشبهة نحو: {زيد حسن الوجه صحيحًا} ف {زيد}: مبتدأ مرفوعٌ، وحسن: خبره، والوجه: منصوبٌ على التشبيه بالمفعول به، وصحيحًا: حال منه،

(قوله: وعندك خبره) هذا بحسب الظاهر على القول بأن الخبر المتعلق^(١)، وإلا فلفظ {عند} منصوبٌ بالفتحة الظاهرة مضافٌ للكاف متعلقٌ بمحذوفٍ هو الخبر. (قوله: حال من فاعل الظرف) أي: وهو الضمير المُستترُ الرَّاجعُ لـ {زيد}، وفي الحقيقة هو فاعل الفعل الذي يتعلّق به الظرف، فالكلام على حذفٍ مضافٍ هو عاملٌ، وهذا مبنيٌّ على القول بأنّ الضمير لم ينتقل حال حذف العامل للظرف، أمّا على مُقابلِهِ.. فلا حذف.

(قوله: منصوبٌ به) في الحقيقة: بمتعلّقه، (قوله: والصفة المشبهة) أي: باسمِ الفاعل المُتعدّي لواحدٍ، ووجهُ الشبه أنها صفةٌ قائمةٌ بالفاعل وتُشنى وتُجمَع وتُذكر وتؤنثُ، ولم تكن إياه؛ لكونه دالًّا على التجدد، وهي دالّةٌ على الدوام والثبات، فلها جهةٌ موافقةٌ له وجهةٌ مخالفةٌ كما هو معلومٌ لمن له أدنى إلمامٍ بالفن^(٢).

(قوله: حسنٌ) بالتنوين، (قوله: منصوبٌ على التشبيه بالمفعول به) إنّما كان شبيهاً به؛ لأنّ الفعل وهو {حسنٌ} قاصرٌ، فكذا ما تفرّع منه وهو الصفة المشبهة،

(١) إشارة إلى قول المحققين في توضيح كلام ابن مالك:

وأخبروا بظرفٍ أو بحرفٍ جرّ ناوينَ معنى كائِنٍ أو استقرّ

(٢) أي: بفنّ النحو وعلوم العربية.

فناصبُ الحالِ {حسن} وهو صفةٌ مشبَّهةٌ مبينٌ لِمَا خَفِيَ أمرُه من الصفاتِ محسوسةً أو لا، فشَمِلَ: ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ [فاطر: ٣١] و{ماتَ زيدٌ مسلمًا}، وقولُه: {الْفَضْلَةُ} مُخْرِجٌ لِلْاسْمِ الْمَنْصُوبِ الْعُمْدَةِ؛ كاسمِ {إِنَّ} وأخواتِها، وخبرِ {كَانَ} وأخواتِها، فالمرادُ بِالْفَضْلَةِ: ما وَقَعَ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الْفِعْلِ فَاعِلَهُ وَالْمَبْتَدَأِ خَبْرَهُ، وَإِنْ تَوَقَّفَ الْمَعْنَى الْمَقْصُودُ عَلَيْهِ كَمَا تَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ، وقولُه: {لِمَا انبهم} غيرُ معهودٍ في اللُّغَةِ، وقولُه: {من الهَيْئَاتِ} خَرَجَ بِهِ التَّمْيِيزُ؛ فَإِنَّهُ مَبِينٌ لِمَا انبهمَ مِنَ الذَّوَاتِ وَالنَّسَبِ. وكرَّرَ المِثَالَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْحَالَ يَأْتِي مِنَ الْفَاعِلِ نَصًّا؛ كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ، أَوْ مِنَ الْمَفْعُولِ كَذَلِكَ؛ كَالثَّانِي، أَوْ مِنْهُمَا احْتِمَالًا؛ كَالثَّلَاثِ.

ويأتي من المجرورِ بالحرفِ نحوُ: {مررتُ بهنِّدِ جالسةً} ف {جالسةً}: حالٌ من {هنِّدِ} المجرورِ بالباءِ، ومِنَ الْمَجْرُورِ بِالْمُضَافِ بِشَرْطِهِ نَحْوُ:

(قوله: مبينٌ... إلخ) من تَمَّةِ التَّعْرِيفِ، وفي بعضِ النُّسخِ: {المُبِينُ} وهو أُولَى.
(قوله: محسوسةً) بالنصبِ على أَنَّهُ خَبْرٌ لـ {كَانَ} المحذوفةِ مع اسمِها؛ أي: تُحَسُّ بِأَحَدِي الْحَوَاسِّ كَالْبَصْرِ، (قوله: فشَمِلَ... إلخ) مُفْرَعٌ عَلَى قَوْلِهِ: أَوْ لَا.
(قوله: وقولُه الْفَضْلَةُ) لو قَالَ: {وقولي في شرحِ كَلَامِهِ الْفَضْلَةُ... إلخ} لَكَانَ أُولَى، (قوله: كما تأتي الإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ) أي: في شرحِ قَوْلِهِ، وَأَنْ تَكُونَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَالْمُرَادُ بِالْإِشَارَةِ التَّصْرِيحُ، (وقوله: غيرُ معهودٍ... إلخ) أي: وَالْمَعْهُودُ اسْتَبْهَمَ فَالْصَوَابُ التَّعْبِيرُ بِهِ.
(قوله: كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ) أي: فِي الْمُصَنَّفِ وَهُوَ {جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا}، (قوله: بشرطه) أي: وَهُوَ كَوْنُ الْمُضَافِ بَعْضَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا فِي ﴿أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ﴾ [الحجرات: ١٢] إلخ، أَوْ مِثْلَ جُزْءِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي صِحَّةِ الْاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا فِي ﴿أَنْ أَتَّبِعَ﴾ [النحل: ١٢٣]، أَوْ مَا يَصِحُّ عَمَلُهُ فِي الْحَالِ؛ كَالْمَصْدَرِ الْمِيمِيِّ فِي ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٤].

﴿أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢] فالهمزة: للاستفهام الإنكاري، ويحبُّ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمُّ آخره، وأحدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وأحدٌ: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ، والميمُ: علامةُ الجمعِ، وأن: حرفٌ مصدرِيٌّ ونصبٌ، ويأكلُ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره، وفاعله مستترٌ فيه جوازًا تقديرُهُ: {هو}، ولحمٌ: مفعولُه منصوبٌ، ولحمٌ: مضافٌ، وأخي: مضافٌ إليه، وأخي: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ، مَيْتًا: حالٌ من الأخِ المضافِ إليه المجرورِ بـ {لحم} المُضافِ، ونحوٌ: ﴿أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٣].

أن: مفسرةٌ، واتَّبِعَ: فعلٌ أمرٍ، وفاعله مستترٌ فيه وجوبًا وتقديرُهُ: {أنت} في محلِّ رفعٍ، وملةٌ: مفعولٌ به وهو مضافٌ، وإبراهيم: مضافٌ إليه، وحنيفًا: حالٌ، ونحوٌ:

(قوله: للاستفهام الإنكاري) فهي بمعنى النفي.

(قوله: ملة) أي: دين.

(قوله: حنيفًا) أي: مائلًا عن الأديان كلها إلى دين الحق، قوله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ

جَمِيعًا﴾ [يونس: ٤] أي: رجوعكم، والقياسُ فتحُ الجيم؛ إذ المصدرُ الميميُّ قياسٌ عينه الفتحُ، انتهى أسقاطي^(١).

(قوله: مفسرة) فهي بمنزلة (أي) وقوله: {واسمها ضميرُ الشأن... إلخ}

(١) انظر: «تنوير الحالك على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» (ق/ ١١٨)، و«القول الجميل»

للأسقاطي (ق/ ١٠٥).

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٤] ف {إليه}: جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ مقدَّمٌ، ومرجعٌ: مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ، ومرجعٌ: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، وجميعًا: حالٌ منه، و{مِنَ الْخَيْرِ نَحْوُ}: ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ [فاطر: ٣١]، ف {هو}: مبتدأٌ، والحقُّ: خبرُه، ومصدِّقًا: حالٌ منه، ولا يجيءُ الحالُّ من المبتدأ.

الصوابُ حذفُه كما في بعضِ النسخ؛ لأنَّ ذلك في المخففة من الثقلية، وهي لا تقع قبل فعل الأمر كما في المغني^(١).

فقوله بعدُ: {والجملة... إلخ} الصوابُ حذفُه أيضًا؛ كما في بعضها؛ لِمَا عَلِمْتَ، وقوله: {المفسر... إلخ} صفةٌ لقوله {والجملة... إلخ}، فتأمل.

(قوله: {مِنَ الْخَيْرِ} عطفٌ على قوله: {مِنَ الْمَجْرُورِ}).

(قوله: {ولا يجيءُ الحالُّ من المبتدأ}) لأنَّ الصحيحَ أنَّ العاملَ في المبتدأِ الابتداء، والعاملُ في الحالِ هو العاملُ في صاحبها، والابتداءُ عاملٌ ضعيفٌ فلا يعملُ في شيئين^(٢)، وقالَ سيويه: يجيءُ منه^(٣)، وفي مجيئها من اسمٍ {كَانَ} نحو {كَانَ زَيْدٌ} قائمًا باكيًا {خلافٌ}.

(١) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (٤٧).

(٢) أي: فلا يعمل الابتداء في المبتدأ والحال.

(٣) أي: أجاز سيويه عملَ الابتداء في الحال، نحو قول الشاعر:

تَعَيَّرْنَا أَنَّنَا عَالَةٌ وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنتُمْ مُلُوكَا

نحنُ: مبتدأ، وصعاليك: حال من المبتدأ {نحن}، فالشاهد فيه أن الابتداء قد عمل في شيئين: {المبتدأ، والحال}.

(ولا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً) الواو: للاستئناف، لا: نافية، يكون: فعلٌ مضارعٌ متصرفٌ من {كان} الناقصة، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، الحال: اسمُها مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره، إلا: أداةٌ استثناءٍ مُلغاةٌ لا عملَ لها، ونكرةٌ: خبرٌ {يكون} منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره.

(ولا) حرفٌ نفي (يَكُونُ) فعلٌ مضارعٌ متصرفٌ من {كان} الناقصة واسمُه مستترٌ فيه تقديرُه: {هو}، يعودُ على الحالِ (إلا) حرفٌ إيجابٍ؛ أي: إثباتٌ بعدَ النفي. (بعَدَ) ظرفٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ {يكون}، وبعَدَ: مضافٌ، و(تَمَامٌ) مضافٌ إليه، وتَمَامٌ: مضافٌ، و(الكَلَامِ) مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره.

(ولا يكونُ صاحبُها إلا معرفةً) وإعرابه كما تقدَّم، يعني أنَّ الأصلَ في الحالِ أن تكونَ نكرةً دفعًا لتوهمِ أنَّها نعتٌ عندَ نصبِ صاحبها أو خفاءٍ إعرابها. وقد تكونُ بلفظِ المعرفةِ فتؤوَّلُ بنكرةٍ، نحو: {ادخلوا الأوَّلَ فالأوَّلَ}؛ أي: مترتِّبين، و{أرسلها العراك}؛

(قوله: ولا يكونُ الحالُ إلا نكرةً) لأنَّ المقصودَ بيانُ الهيئةِ وهو حاصلٌ بها فلا حاجةٌ للتعريفِ؛ لأنَّه قدَّرَ زائدٌ.

(قوله: عندَ نصبِ صاحبها) فلو قيلَ: رأيتُ زيدًا الراكبَ.. لتوهمَ أنَّ {الراكبَ} نعتٌ، (وقوله: أو خفاءً... إلخ) فلو قيلَ: جاءَ زيدٌ الفتى.. لحصلَ التوهمُ المذكورُ.

(قوله: الأوَّلَ) حالٌ، وما بعده عطفٌ عليه، (قوله: وأرسلها) أي: الإبلَ إلى الماءِ.

(وقوله: العراك) حالٌ، وهذا بعضُ بيتٍ وجُمَلته كما في الصَّحاح^(١).

(١) انظر: «الصَّحاح» للجوهري مادة: (عرك)، وعبارته: (فأوردها العراك).

أي: معتركة، و{جاء زيدٌ وحده}؛ أي: منفردًا، و{جاءوا الجَمَّ الغفيرَ}؛ أي: جميعًا، ولا تكونُ إلا بعدَ تمامِ الكلامِ؛ لأنَّها فضلةٌ بعد استيفاءِ المبتدأِ خبره، والفعلِ فاعله. وإن توقَّفَ حصولُ الفائدةِ عليها، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنِ﴾ [الدخان: ٣٨].

فأرسلها العِراكَ ولم يذُدها ولم يُشْفِقْ على نغصِ الدَّخَالِ^(١)

ومعنى لم يذُدها: لم يمنعها عن ذلك، والنَّغصُ: التَّكْدُرُ، ويترتَّبُ عليه هنا عَدَمُ تَمَامِ الشُّرْبِ، والدَّخَالُ: الازدحامُ.

(قوله: أي: معتركة) أي: مزدحمة، والأوَّلَى مُعاركةٌ؛ لأنَّه اسمُ فاعلِ العِراكِ؛ كما قال ابنُ الخَبَّازِ^(٢)، انتهى صبَّان^(٣).

(قوله: وجاءوا... إلخ) الواوُ: حرفُ عطفٍ، وجاءَ: فعلٌ ماضٍ، والواوُ: فاعلٌ، والجَمَّ: حالٌ، والغفيرُ: صفتُه، والجَمَّ معناه الجماعةُ، وهو من الجُمُومِ بمعنى الكثرة، والغفيرُ من الغفِرِ بمعنى السَّترِ؛ أي: جاءَ الجماعةُ الساترونَ لكثرتهم وجهَ الأرضِ، والتذكيرُ في الغفيرِ باعتبارِ الجمعِ، انتهى صبَّان^(٤).

(قوله: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنِ﴾ [الأنبياء: ١٦]) أي: لم نخلق ما ذُكِرَ عبثًا؛ بل لحكمةٍ نعلمُها؛ كالاستدلالِ على قُدْرَتِنَا وَوَحْدَانِيَّتِنَا.

(١) البيت للبيد بن ربيعة وهو من الوافر.

(٢) انظر: «الغرة المخفية في شرح الدررة الألفية» (ألفية ابن المعطي) لابن الخباز (ق/ ٤٠ / أ).

(٣) انظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٢ / ٢٥٥).

(٤) انظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٢ / ٢٥٥).

ف {ما}: نافيةٌ، وَخَلَقَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدرٍ على آخره، منعٌ من ظهوره اشتغالُ المَحَلِّ بالسكونِ العارضِ، ونا: فاعلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والسَّمَوَاتِ: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الكسرةُ نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه جمعٌ مؤنثٌ سالمٌ، والأَرْضِ: معطوفٌ على {السَّمَوَاتِ} والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ، وما: الواوُ: حرفٌ عطفٍ، ما: اسمٌ موصولٌ بمعنى {الذي} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ عطفٌ على {السَّمَوَاتِ} المنصوبِ، وبينَ: ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ المكانيةِ متعلقٌ بمحذوفٍ صلةُ الموصولِ لا محلَّ لها من الإعرابِ، وبينَ: مضافٌ، والهَاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، والميمُ: حرفٌ عمادٍ، والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنيةِ، ولاعبينَ: حالٌ من فاعلِ {خَلَقَ} منصوبٌ وعلامةُ نصبه الياءُ نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه جمعٌ مذكَّرٌ سالمٌ.

وقول الشاعر:

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيْبًا كَاسِفًا بِأَلْهَ قَلِيْلَ الرَّجَاءِ

(قوله: الشاعر) أي: عُدِّي الغَسَّانِي (قوله: إِنَّمَا الْمَيْتُ... إلخ) ففي البيتِ لا يصحُّ الاستغناءُ عن الحالِ بما قبلها أعني: {إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ}، وقبلَ هذا البيتِ:

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ

والبيتانِ مِنَ الخَفِيْفِ، ولفظُ {مَيْتٍ} في الجميعِ مخفَّفٌ ماعدا {مَيْتُ الْأَحْيَاءِ}، وهما لغتانِ كما في حواشي القطرِ لبعضهم، فافهم^(١).

(قوله: كَثِيْبًا) أي: حزينًا، (قوله: كَاسِفًا بِأَلْهَ) أي: سيِّئًا حاله، (قوله: قَلِيْلَ الرَّجَاءِ) أي:

(١) انظر: «حاشية السجاعي على قطر الندى»: (ق ٦٤ / ب).

إنّما: أداة حصرٍ مُلغاةٌ لا عمَلٌ لها، المَيْتُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره، ومَنْ: اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ خبر، ويعيشُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وفاعله ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديره: {هو} يعودُ على الاسمِ الموصولِ، والجملةُ صلةُ الموصولِ لا محلٌّ لها من الإعرابِ، كئيباً: حالٌ من فاعلِ {يعيشُ} منصوبٌ، وكاسفاً: حالٌ ثانيةٌ، وبأله: فاعلٌ بـ {كاسفاً}، وبألٍ: مضافٌ، والهَاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، وقليلٌ: حالٌ ثالثةٌ، وقليلٌ: مضافٌ، والرجاءُ: مضافٌ إليه مجرورٌ.

وقد يَجِبُ تقديمُ الحالِ إذا كانَ لها صدرُ الكلامِ، نحو: {كيفَ جاءَ زيدٌ؟}، فـ {كيفَ}: اسمٌ استفهامٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ على الحالِ من {زيد} مقدّمةٌ عليه، وجاءَ: فعلٌ ماضٍ، زيدٌ: فاعلٌ، وأنَّ يكونَ صاحبُها المُتَّصِفُ بها في المعنى معرفةً، نحو: {جاءَ زيدٌ ركباً}، فـ {راكباً}: حالٌ نكرةٌ واقعةٌ بعدَ تمامِ الكلامِ، وصاحبُها {زيدٌ} وهو معرفةٌ بالعلميّةِ، وقد يكونُ صاحبُها نكرةٌ سماعاً، نحو: {صلّى وراءه رجالٌ قياماً} ^(١) فـ {صلّى}: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدّرٍ على آخره، منعٌ من ظهوره التعذرُ،

غيرَ واسعِ الحالِ؛ لعدمِ أخذه في الأسبابِ، كذا قيلَ ولا يظهرُ إلا على روايةِ {الرّخاءِ} بالخاءِ المعجمةِ، وهي غيرُ مشهورةٍ، فالظاهرُ أنّ الرجاءَ معناه الأملُ فالمعنى: {قليلَ الأملِ}.
(قوله: إذا كانَ لها صدرُ الكلامِ) أي: لكونها اسمَ استفهامٍ كما في مثاله، (قوله: كيف) أي: في أيِّ حالٍ لا على أيِّ حالٍ؛ لأنَّ الحالَ على معنى {في}.

(قوله: سماعاً) أي: من العربِ فيحفظُ ولا يقاسُ عليه، (قوله: وراءه) أي: النبيِّ ﷺ.

(١) رواه البخاري (٦٨٨) من حديث عائشة رضي الله عنها، والشاهدُ به مجيءُ صاحبِ الحالِ نكرةً وهي لفظ: (رجال).

وراء: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره،
 ووراء: مضاف، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، ورجال: فاعل،
 وقيامًا: حال منه، أو قياسًا؛ لوجود المُسَوِّغِ مِنْ: تقدّم الحال على النكرة، نحو:
 لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلُّ

ف {المية}: اللام: حرف جر، ومية: مجرور باللام وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن
 الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث، والجار
 والمجرور خبر مقدم، وطل: مبتدأ مؤخر، وموحشًا: حال منه.
 أو تخصيص النكرة بالوصف، نحو قول الشاعر:

(قوله: أو قياسًا) عطف على {سماعا}.

(قوله: من تقدّم... إلخ) بيان للمُسَوِّغِ وهو بمعنى المُجَوِّزِ.

(قوله: لمية... إلخ) تمامه:

يلوح كأنه خلل

وهذا البيت قاله كثير عزة، ومية: علم امرأة، والموحش: القفر الذي لا أنيس به،
 والطل: بفتح الطاء المهملة هو ما شخص وارتفع من آثار الديار، ويلوح: معناه يلمع،
 وخلل: بكسر الخاء المعجمة جمع {خللة} بكسرها أيضًا؛ وهي بطانة يغشى بها أجفان
 السيوف منقوشة بالذهب.

ويلوح: فعل مضارع وفاعله ضمير {طلل}، وخلل: خبر {كأن}، والهاء: اسمها،
 والمعنى: لهذه المرأة شيء مرتفع من آثار دارها لا أنيس بها يلمع كأنه بطانة غشي بها
 أجفان سيوف، والله أعلم.

(قوله: حال منه) أي: من {طلل}؛ أي: وهو نكرة مقدّمة عليها، والأولى جعله
 الضمير حالًا من الضمير في الخبر؛ أي: {طلل مُسْتَقَرٌّ لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا}؛ ليكون جاريًا
 على مذهب الجمهور من عدم مجيء الحال من المبتدأ، (قوله: أو تخصيص... إلخ)

نَجَّيْتَ يَا رَبِّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلِّكَ مَا خَرَّ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا
وَعَاشٌ يَدْعُو بِآيَاتٍ مُّبَيِّنَةٍ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَمْسِينَ^(١)

عطفٌ على {تقدّم} ^(٢).

(قوله: نجيت... إلخ) معناه: نجيت يا ربّ نوحًا من الغرق في الطوفان، واستجبت له دعاءه على قومه بقوله: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ﴾ [نوح: ٢٦] الآية، في سفينة شاقّة للبحر بسيرها مع صوت مملوءة بما أمرته بحمله فيها، وعاش في قومه ألف عامٍ إلا خمسين يدعوهم للإيمان بآياتٍ وعلاماتٍ مُّظهِرَةٍ لصدقه وصحة دعواه، وعلى قراءة {مبيّنة} بفتح الياء فالمعنى: مكشوفةٌ موضحةٌ، والسفينة كانت من خشب الساج، وركوبه عليها كان لعشر ليالٍ مضت من رجب، وخروجه منها كان يوم عاشوراء من المحرم، واستقرارها كان على الجودي من الموصل كما هو معلوم لمن له إلمام ومعرفة بالتفسير، وإعرابه:

نجيت: فعلٌ وفاعلٌ، يا ربّ: يا: حرفٌ نداء، وربّ: منادى منصوبٌ وعلامةُ نصبه فتحةٌ مُقدّرةٌ على ما قبل ياءِ المُتكلّمِ المحذوفةِ للتخفيف، وهي مضافٌ إليها، ونوحًا: مفعولٌ به لـ {نجيت}، والمُتعلّقُ محذوفٌ؛ أي: من الغرق في الطوفان، واستجبت: الواو: للعطف، وما بعدها فعلٌ وفاعلٌ، وله: متعلّقٌ به والمُتعلّقُ محذوفٌ؛ أي: استجبت له دعاءه على قومه، وفي فُلِّكَ؛ بضمّتين للضرورة: متعلّقٌ بـ {نجيت}.

(١) البيتان من البسيط ولم يذكر القائل.

(٢) وتقدير الجملة هو: {الوجود المُسوِّغ من تقدّم الحال على التّكرة، أو تخصيص النكرة بالوصف}.

ف {مشحونًا}: حالٌ من {فُلُك} المُخَصَّصِ بالوصفِ بعدَه^(١)، أو بالإضافةِ نحو قولهِ تعالى:

﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ.....﴾

وإنما كانت الحركة الثانية ضمةً للإتباع، أو بمحذوفٍ حالٌ من {نوحًا}، والفُلُكُ ممَّا جاءَ للمفردِ والجمعِ، وتقدرُ حركاتُ الجمعِ أنَّها غيرُ حركةِ المفردِ، وماخرٌ: صفةٌ لـ {فُلُك}، وفي اليَمِّ: متعلِّقٌ به، ومشحونًا: حالٌ من {فُلُك}، وعاشٌ: الواوُ: للعطفِ، وعاشٌ: فعلٌ ماضٍ، وفاعلهُ مستترٌ جوازًا تقديرُه: {هو} يعودُ على {نوح}، ويدعو: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على الواوِ منعٌ من ظهورِها الثقلُ، وفاعلهُ ضميرٌ {نوح}، والجملةُ في محلِّ نصبٍ حالٌ من فاعلِ {عاش}، ومفعولُه محذوفٌ مع متعلِّقه؛ أي: قومَه للإيمانِ، وبآياتٍ: متعلِّقَةٌ بـ {يدعو}، ومبيَّنةٌ: صفةٌ لـ {آياتٍ}، وفي قومِه: متعلِّقٌ بـ {عاش}، والهَاءُ: مضافٌ إليه، وألفٌ: مفعولٌ {عاش}، وعامٌ: مضافٌ إليه، وغيرٌ: منصوبٌ على الحالِّيةِ، وخمسينَ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالياءِ؛ لأنَّه ملحقٌ بجمعِ المذكورِ السالمِ، وألفُه للإطلاقِ، واللهُ أعلمُ.

(قوله: فمشحونًا... إلخ) ويُحتملُ أنَّه حالٌ من ضميرِ ماخرٍ فلا شاهدَ فيه حينئذٍ.

(قوله: بالوصفِ بعدَه) أي: وهو {ماخر}.

(قوله: أو بالإضافة) معطوفٌ على قوله: بالوصفِ.

(قوله: في أربعة أيام) متعلِّقٌ بقوله: ﴿وَجَعَلَ﴾؛ أي: خلقَ اللهُ في الأرضِ الرواسيَ؛

أي: الجبالَ الثوابتَ وأكثرَ الميَاةِ والزروعَ ونحوها، وقدَّرَ فيها أقواتَ الناسِ والبهائمِ في تمامِ أربعةِ أيامٍ.

(١) وهو الشاهد من هذا البيت أنه أتى بلفظ نكرة {فلك} ثم أتبعه بحال وهو لفظ {مشحونًا} مع أن الحال لا تأتي إلا مع المعارف؛ ولكن هنا قد جاءت النكرة وهي لفظ: {فُلُك} مخصصةً بوصفٍ لها وهو قوله: {ماخر}.

سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ ﴿ [فصلت: ١٠]، ف {سواءً}: حالٌ من {أربعة} المخصَّصِ بإضافته إلى {أيام}.

أو وقوعها بعد نفي أو شبهه من النهي والاستفهام، مثال النفي قوله:

(وقوله: سواءً) أي: لا تزيد ساعة ولا تنقص.

(وقوله: للسائلين) متعلقٌ بمحذوفٍ؛ أي: هذا جوابٌ للسائلين؛ أي: عن مدة

خلق الأرض بما فيها، والله أعلم.

(قوله: أو وقوعها... إلخ) عطفٌ على {تقدّم الحال}، (قوله: من النهي... إلخ)

بيانٌ للشبه^(١).

(قوله: والاستفهام) لم يمثل له الشارح، ومثاله قول الشاعر^(٢):

يا صاحٍ هل حُمَّ عيشٌ باقياً فترى لنفسك العذرَ في إبعادها الأملًا

{حُمَّ}: بمعنى قُدِّرَ، وبقياً: حالٌ من {عيش} بمعنى {حياة}، والمسوغُ تقدُّمُ

الاستفهام وهو إنكاري^(٣) وقوله: {فترى}: منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ بعد فاءِ السبيبةِ،

ولنفسك: متعلِّقٌ بمحذوفٍ مفعولٌ ثانٍ لـ {ترى} مقدَّمٌ، والعذرُ: مفعولٌ أولٌ، والإبعادُ:

مصدرٌ أبعدَ، والأملًا: مفعولٌ والألفُ للإطلاق، والمعنى: يا صاحبي، إذا علِمْتَ

عَدَمَ بقاءِ العيشِ.. فلا تُبعِدِ الأملَ.

(١) في قوله: أو شبهه.

(٢) أكثر ما قيل في نسبة هذا البيت أنه لرجلٍ من طيءٍ، ولم يعيِّنه أحدٌ ممَّن استشهدَ بالبيتِ أو تكلمَ عليه.

(٣) والشاهد مجيء الحال من النكرة، والمسوغُ لذلك وجودُ الاستفهام قبله، وهو هنا استفهام

إنكاري، والاستفهام الإنكاري عرّفه العلماء بأنه لا يحتاج ولا يطلب جواباً له؛ كقوله تعالى:

﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [إبراهيم: ١٠].

ما حَمَّ مِنْ مَوْتِ حِمِّيَ وَاقِيَا وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا^(١)

ف {واقياً}: حال من {حمي} المسبوق بالنفي، وباقياً: حال من {أحد} كذلك^(٢)،

ومثال النهي:

لَا يَبِغُ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ.....

(قوله: ما حَمَّ... إلخ) معناه: لم يجعل الله موضع حماية يحفظ الإنسان من الموت، ولم نعلم أحداً باقياً على وجه الأرض؛ لأنَّ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦]، وإعرابه: ما: نافية، وحَمَّ: فعلٌ ماضٍ مبني للمجهول، وأصله: {حَمِمَ}؛ حُذِفَتْ حركة الميم الأولى فسُكِّنَتْ، وأدغِمَتْ فيما بعدها، ومن موتٍ: متعلِّقٌ بـ {واقياً}، وحمي: نائبُ فاعلٍ {حَمَّ} مرفوعٌ بضمِّه مقدَّرٌ على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين؛ إذ أصله {حَمِي}؛ تحرَّكت الياء وانفتح ما قبلها... إلخ، وواقياً؛ بمعنى حافظاً: حالٌ من {حَمَّ}، ولا: الواو؛ للعطف، ولا: نافية، وترى: فعلٌ مضارعٌ وفاعله مستترٌ وجوباً تقديره: {أنت}، ومن: زائدة، وأحد: مفعوله الأوَّل منع من ظهورِ الفتحة حرفُ الجرِّ الزائد، وباقياً: مفعوله الثاني، هذا إذا كانت {ترى} علميةً، وإلا^(٣) ف {باقياً}: حالٌ من {أحد} ففيه الشاهدُ أيضاً كما في الشارح (قوله: من حَمِي) وهو نكرة، (قوله: بالنفي) أي: وهو {ما}.

(قوله: كذلك) أي: لأنَّه بمثل {حَمَّ} في السَّبِقِ بالنفي.

(قوله: لا يَبِغُ) لا: ناهية، ويَبِغُ: مجزومٌ بها، وعلامةُ جزمه حذفُ الياء، وامرؤٌ: فاعله.

(قوله: على امرئ) متعلِّقٌ بـ {يَبِغُ}، والبغِي تعديُّ الحدودِ الشرعيَّةِ.

(١) البيت لراجزٍ لم يعينه أحدٌ ممَّن استشهدَ به من النُّحاة.

(٢) المسوغ من مجيء الحال من النكرة هو مجيء النفي قبله وهو الشاهد فيه.

(٣) أي: إذا كانت {ترى} بصرية، وما بعدها يشاهد بالعيان.

مُسْتَسْهَلًا^(١)

ف {مستسهلاً}: حالٌ من {امرؤٌ} الأوَّلِ المسبوقِ بالنَّهْيِ، وكذلك الأصلُ في الحالِ أن تكونَ مشتقَّةً؛ ك {راكبًا} مشتقٌّ من {الركوبِ}، وقد تكونُ جامدةً فتؤوَّلُ به، نحو قولهِ تعالى:

﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ [النساء: ٧١] أي: متفرِّقين، الفاءُ: بحسبِ ما قبلها، وانفروا: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والواوُ: فاعلٌ، وثُبَاتٍ: حالٌ من الواوِ، وأن تكونَ مُنتقلةً، وقد تكونُ لازمةً كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ [البقرة: ٩١]، ف {مصدقًا} ملازمٌ للحقِّ.

وقوله: {خلق الله الزرافة}.....

(قوله: مُستسهلاً) أي: مُستخفًا ومستحقيرًا بالمبغبي عليه.

(قوله: حالٌ من الواوِ) وهو منصوبٌ بالكسرة نيابةً عن الفتحة؛ لأنَّه جمعٌ مؤنثٌ سالمٌ مفردُه {ثبَّة}؛ بمعنى: جماعةٌ متفرِّقة^(٢).

(قوله: وأن تكونَ مُنتقلةً) أي: مُفارقةً غيرَ لازمةٍ، عطفَ على قوله: أن تكونَ مشتقَّةً.

(قوله: الزرافة) بفتحِ الزَّايِ وضمِّها، قيل: وهي مسمأةٌ باسمِ الجماعةِ؛ لأنها في

صورةٍ جماعةٍ مِنَ الحيوانِ، ويقالُ للجماعةِ مِنَ الناسِ: {الزرافةُ}، فرأسُها كِراسُ الإبلِ،

(١) هذا المثل عجز بيت من الألفية لابن مالك رحمته الله والبيت من الرجز، ومعناه: لا يعتدي شخصٌ على غيره مستخفًا بذلك، فإنَّ البغي مرتعٌ وخيم، والبيتُ بتمامه:

مِنْ بَعْدِ نَفْسِي أَوْ مُضَاهِيهِ ك (لا) يَبِغِ امْرُؤٌ عَلَيَّ مُسْتَسْهَلًا

والشاهد فيه مجيء الحال {مستسهلاً} من النكرة {امرئ}، والذي سوغ هذا كونه مسبوقاً بنهي كما أشار لهذا بقوله: {أو مضاهيه} وهو النهي.

(٢) انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (١٥ / ١١٣).

يَدِيهَا أَطْوَلَ مِنْ رَجْلَيْهَا}، ف {يَدِيهَا}: بَدَلٌ مِنْ {الزَّرَافَةِ}؛ بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كَلٍّ، وَبَدَلُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِثْنِيٌّ، وَأَطْوَلَ: حَالٌ مِنْ {يَدِي الزَّرَافَةِ}، وَالطَّوْلُ لَازِمٌ لِهَمَا.

وَقَرْنُهَا كَقَرْنِ الْبَقْرِ، وَجَلْدُهَا كَجَلْدِ النَّمْرِ، وَقَوَائِمُهَا وَأَظْلَافُهَا كَالْبَقْرِ، وَذَنْبُهَا كَذَنْبِ الظَّبْيِ لَيْسَ لَهَا رُكْبٌ فِي رَجْلَيْهَا؛ بَلْ فِي يَدَيْهَا فَقَطْ، وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ يَدَيْهَا أَطْوَلَ؛ لِتَمَكَّنَ حَالَ رَعِيهَا مِنَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِطَوْلِ عُنُقِهَا زِيَادَةً عَلَى الْمُعْتَادِ مِنْ: زَرَفَ فِي الْكَلَامِ زَادٌ^(١)، وَجَمَعُهَا {زَرَا فِي}، انْتَهَى مِنْ حَاشِيَةِ السَّجَاعِيِّ عَلَى ابْنِ عَقِيلٍ بِتَصْرُفٍ^(٢).

(قوله: مِنْ رَجْلَيْهَا) مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ، وَرِجْلِيٌّ: مَجْرُورٌ بِ {مِنْ} وَعَلَامَةٌ جَرُّهُ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، (قوله: لَازِمٌ لِهَمَا) أَي: لِلْيَدَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

(١) قال ابن دريد: زَرَفَ فِي الْكَلَامِ زَرَفًا؛ إِذَا زَادَ فِيهِ، كَزَرَفَ تَزْرِيْفًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَرَّةَ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّ

الْكَلْبِيَّ كَانَ يُزَرَّفُ فِي الْحَدِيثِ؛ أَي: يَزِيدُ فِيهِ، انْظُرْ: «تاج العروس» لِلزَّبِيدِيِّ، مَادَّة: (زرف).

(٢) انْظُرْ: «حاشية السجاعي على ابن عقيل» (ص ٢٦٨)، نَقْلًا عَنْ «حياة الحيوان» لِلدَّمِيرِيِّ (٢/ ٨-٩)،

و«القاموس المحيط» لِلْفَيْرُوزِآبَادِيِّ مَادَّة: (زرف)، وَغَيْرُهُمَا بِاخْتِصَارٍ.



بابُ التَّمييزِ



(بَابُ) تقدّم إعرابه، وبابُ: مضافٌ، و(التَّمييزِ) مضافٌ إليه مجرورٌ (التَّمييزِ) مبتدأٌ أوّل.

(هُوَ) ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ ثانٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

(الاسْمُ) خبرُ المبتدأِ الثاني، والمبتدأُ الثاني وخبرُه في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأِ الأوّلِ.

و(المنصوبُ المُفسَّرُ) صفتانِ لـ {الاسْمُ} {لِمَا} اللّامُ: حرفٌ جرٌّ، ما: اسمٌ

موصولٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ جرٍّ.

(انْبَهُمَ) فعلٌ ماضٍ وفاعلُه مستترٌ في محلِّ رفعِ عائِدٌ على {ما}، والجملةُ صلةٌ

الموصولِ لا محلَّ لها مِنَ الإعرابِ.

(بابُ التَّمييزِ)

هو لغةٌ: فصلُ الشيء عن غيره، قال تعالى: ﴿وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾

[يس: ٥٩]؛ أي: انفصلوا من المؤمنين، ويقال له مميّزٌ وتبيينٌ ومبيّنٌ وتفسيرٌ ومفسّرٌ،

واصطلاحاً: ما ذكره المصنّفُ.

(قوله: انْبَهُمَ) صوابه: استَبَهُمَ؛ كما تقدّم.

(مِنَ الذَّوَاتِ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ مِنْ {مَا} يَعْنِي أَنَّ التَّمْيِيزَ هُوَ
 الْاسْمُ الصَّرِيحُ الْمَنْصُوبُ بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ أَوْ عَدَدٍ أَوْ مَقْدَارٍ كَمَا يَأْتِي، الْمَبِينُ لِمَا
 خَفِيَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوْ النَّسَبِ، وَقَدْ أَشَارَ لِلثَّانِي ^(١) بِقَوْلِهِ: {نَحْوُ قَوْلِكَ} فِيهِ مَا تَقَدَّمَ.
 {تَصَبَّبَ} فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ (زَيْدٌ) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ {عَرَقًا} تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.
 {وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ} فَعْلٌ وَفَاعِلٌ {شَحْمًا} تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.
 {وَطَابَ مُحَمَّدٌ} فَعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَ{نَفْسًا} تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، فِ {عَرَقًا} وَشَحْمًا،
 وَنَفْسًا} تَمْيِيزٌ لِإِبْهَامِ نَسْبَةِ التَّصَبُّبِ إِلَى زَيْدٍ، وَنَسْبَةِ التَّفَقُّؤِ إِلَى بَكْرٍ، وَنَسْبَةِ الطَّيِّبِ
 إِلَى مُحَمَّدٍ، فَحَوَّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ الْفَاعِلِ ^(٢)، وَالتَّقْدِيرُ:
 {تَصَبَّبَ عَرَقٌ زَيْدٍ، وَتَفَقَّأَ شَحْمٌ بَكْرٍ، وَطَابَتْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ}، فَحُذِفَ الْمُضَافُ ^(٣)،
 وَأَقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ فَارْتَفَعَ ارْتِفَاعَهُ،.....

(قوله: أو النسب) وإنما لم يذكره المصنّف استغناءً عنه بأمثله فيه اكتفاءً ^(٤)،
 (قوله: تصبّب) أي: تحدّر، (قوله: تفقأ) أي: تشقق.
 (قوله: وطاب) أي: بسط وانشرح، (قوله: تميّز) أي: تبيّن.
 (وقوله: لإبهام) أي: خفاء (قوله: فحذف المضاف) أي: {عرق وشحم ونفس}.

(١) أي: للنسب.

(٢) أي: إنّ هذا النوع من التميّيز متحوّل عن فاعل؛ كقوله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤] وتقديرها: اشتعل شيب الرأس.

(٣) وهو: {العرق والشحم والنفس} في الأمثلة الثلاثة.

(٤) أي: لم يذكره ابن آجروم في مقدمته؛ لأنه ذكر أمثله واكتفى بها.

وَحُوْلُ الإِسْنَادِ مِنَ الأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي^(١) فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي النِّسْبَةِ، فَإِنَّ فِي إِسْنَادِ الطَّيِّبِ إِجْمَالًا لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِهَةِ الأَصْلِ أَوْ العِلْمِ أَوْ النِّفْسِ^(٢)، فَلَمَّا ذُكِرَ التَّمييزُ.. ارتَفَعَ الإِجْمَالُ وَالإِبْهَامُ.

وَالْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ التَّفْصِيلَ بَعْدَ الإِجْمَالِ أَوْقَعُ فِي النِّفْسِ، وَنَاصِبُ التَّمييزِ فِي هَذِهِ الأَمْثَلَةِ الثَّلَاثَةِ الفِعْلُ، وَأَشَارَ إِلَى الأَوَّلِ بِقَوْلِهِ: (وَاشْتَرَيْتُ) فِعْلٌ وَفَاعِلٌ. وَ(عِشْرِينَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِجَمْعِ المَذْكُورِ السَّالِمِ.

وَ(غُلَامًا) تَمييزٌ مَنْصُوبٌ (وَمَلَكْتُ) فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَ(تَسْعِينَ) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةٌ نَصْبِ الياءِ؛ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِجَمْعِ المَذْكُورِ السَّالِمِ.

وَ(نَعْجَةً) تَمييزٌ مَنْصُوبٌ، فِ {غُلَامًا وَنَعْجَةً} تَمييزٌ مَنْصُوبٌ مَبِينٌ لِإِبْهَامِ ذَاتِ {عِشْرِينَ وَتَسْعِينَ}؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ العِدَدِ مَبْهَمَةٌ؛ لِصِلَاحَتِهَا لِكُلِّ مَعْدُودٍ، وَنَاصِبُ التَّمييزِ فِي هَذَيْنِ المِثَالَيْنِ العِدْدُ؛ لِشَبْهِهِ بِ {ضَارِبِينَ زَيْدًا} فِي طَلْبِهِ مَا بَعْدَهُ، وَإِنْ كَانَ جَامِدًا.

(قوله: في النسبة) أي: إلى المُسْنَدِ إِلَيْهِ.

(قوله: أوقع في النفس) أي: أَشَدُّ وَقُوعًا وَتَمَكُّنًا وَثَبَاتًا فِيهَا؛ لِأَنَّ اللهَ جَبَلَ النُّفُوسَ

عَلَى التَّشَوُّقِ إِلَى ظُهُورِ مَا خَفِيَ عَلَيْهَا، (قوله: الأَوَّلِ) أي: تَمييزِ الذَّوَاتِ، (قوله: غُلَامًا تَمييزٌ) أي: تَفْسِيرٌ لِلخَفَاءِ الحَاصِلِ فِي {عِشْرِينَ}.

(١) فِي المِثَالِ الأَوَّلِ الأَصْلُ أَنَّ يُقَالُ {تَصَبَّبَ عِرْقُ زَيْدٍ} فَلَمَّا حُذِفَ المِضَافُ وَهُوَ {العِرْقُ} وَأَقِيمَ المِضَافُ إِلَيْهِ {زَيْدٌ} مَقَامَهُ حَصَلَ الإِبْهَامُ لَنَا بِقَوْلِهِ: {تَصَبَّبَ زَيْدٌ} فَقِيلَ: مَا هُوَ الشَّيْءُ المُتَصَبَّبُ مِنْ زَيْدٍ؟ لِذَلِكَ مَيَّزَهَا بِقَوْلِهِ: {عِرْقًا}.

(٢) مَعْنَى كَلَامِ المِصْنَفِ أَنَّ جُمْلَةَ {طَابَ مُحَمَّدٌ} تُؤْهِمُ أَنْ يَكُونَ المَمييزُ غَيْرَ النِّفْسِ فَتَقُولُ: {طَابَ مُحَمَّدٌ أَصْلًا أَوْ عَلَمًا أَوْ نَفْسًا} فَلَمَّا ذَكَرَ المَرادَ ارْتَفَعَ الإِبْهَامُ.

ومنه تمييزُ المقاديرِ ك: {رطلِ زيتًا، وقفيزِ بُرًّا، وشبرِ أرضًا}، فناصرُ التَّمْيِيزِ فيه المِقْدَارُ.

ومن تمييزِ النَّسْبَةِ ما هو مَحْوَلٌ عَنِ المَفْعُولِ نحو قولهِ تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، فَجَّرَ: فَعَلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مَقْدَرٍ عَلَى آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ المَحَلِّ بالسُّكُونِ العَارِضِ؛ لَدَفْعِ التَّبَاسِ الفَاعِلِ بِالمَفْعُولِ، وَنَا: ضَمِيرُ المَتَكَلِّمِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَالأَرْضَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ بِالفَتْحَةِ، وَعُيُونًا: تَمْيِيزٌ مَنصُوبٌ مَحْوَلٌ عَنِ المَفْعُولِ المَضَافِ، مَبِينٌ لِإِبْهَامِ نَسْبَةِ التَّفْجِيرِ.

وَالأَصْلُ: {فَجَرْنَا عِوْنَ الأَرْضِ}؛ فَحُذِفَ المَضَافُ، وَأَقِيمَ المَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ فَانْتَصَبَ انْتِصَابَهُ فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي النِّسْبَةِ، فَجِيءَ بِالمَحذُوفِ وَجُعِلَ تَمْيِيزًا.

(قوله: ومنه) أي: من تمييزِ الذواتِ، (قوله: المقاديرُ) هو ما يعرفُ بها كميَّةُ الشَّيْءِ؛ كالوزنِ.

(قوله: كرطل... إلخ) أي: كقولك: {عندي رطلُ زيتًا}، وَقَسْ.

(قوله: وقفيز) هو ثمانيةُ مكاكيكَ، والمكوكُ: مِكْيَالٌ يَسَعُ صَاعًا، وَمِنَ الأَرْضِ

مئةٌ وأربعونَ ذراعًا، وليسَ مرادًا هنا، وجمعهُ أففزةٌ، وقُفزانٌ، اه صبان^(١).

(قوله: فيه) أي: فيما ذُكِرَ، و(قوله: المقدارُ) أي: الرطلُ والقَفِيزُ والشَّبْرُ.

(قوله: في النسبة) أي: نسبةِ التَّفْجِيرِ (قوله: بالمحذوفِ) أي: عيون.

(١) انظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٢/ ٢٩١).

وَعَنِ الْمَبْتَدَأِ، نَحْوُ: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤]، ف {أنا}: مبتدأ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، وأكثرُ: خبرٌ، ومنك: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بأفعلِ التفضيلِ، ومالًا: تمييزٌ منصوبٌ محوّلٌ عن المبتدأ مبينٌ لإبهامِ نسبةِ الأكثريةِ، والأصلُ: {مالي أكثرُ من مالك} فحذفَ المبتدأ المضافُ^(١) وأقيمَ المضافُ إليه^(٢) مقامه وانفصل^(٣) فحصلَ إبهامٌ في النسبةِ فأُتي بالمحذوفِ وجُعِلَ تمييزًا.

(و) كذا (زَيْدٌ) مبتدأ مرفوعٌ بالابتداءِ.

و {أَكْرَمُ} خبرٌ، و {مِنْكَ} جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {أكرم}.

و {أَبَا} تمييزٌ منصوبٌ محوّلٌ عن المبتدأ مبينٌ لإبهامِ نسبةِ الأكرميةِ، والأصلُ:

{أبو زيدٍ أكرمٌ منك} فَعَمِلَ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ.

{وَأَجْمَلُ} معطوفٌ على {أكرم} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

{مِنْكَ} متعلِّقٌ بـ {أجمَلُ} و {وَجْهًا} تمييزٌ منصوبٌ محوّلٌ عن المبتدأ

مبينٌ لإبهامِ نسبةِ الأجمليةِ، والأصلُ: {وجهه أجمَلُ منك} ففَعِلَ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ،

وناصبُ التَّمييزِ في هذه الأمثلةِ الثلاثةِ الوصفُ،.....

(قوله: وعن المبتدأ) عطفٌ على قوله: عن المفعولِ، (قوله: فَعَمِلَ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ)

أي: من حذفِ المضافِ... إلخ.

(قوله: الثلاثة) أي: بضمِّ الآيةِ لِمَا فِي المصنَّفِ، (قوله: الوصفُ) أي: أكثرُ

وأكرمٌ وأجمَلُ.

(١) وهو لفظ {المال} الذي أضيف لياء المتكلم.

(٢) وهو ياء المتكلم.

(٣) أي: صارت الياء ضميرًا منفصلاً وهو {أنا}.

أو غيرُ محوّلٍ عن شيءٍ، نحو: {للهِ دَرُّهُ فارِسًا}، ف {للهِ}: جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ مقدّمٌ، ودَرُّهُ: مبتدأٌ مؤخَّرٌ، وفارِسًا: تمييزٌ غيرُ محوّلٍ مبيِّنٌ لإبهامِ نسبةِ التعجُّبِ، والجملةُ خبرٌ في معنى الإنشاءِ، ومثله {امتلاً الإناءُ ماءً}، ف {ماءً}: تمييزٌ منصوبٌ غيرُ محوّلٍ مبيِّنٌ لإبهامِ نسبةِ الامتلاءِ، وما ذكره المصنّف هنا ليس من تمييزِ الذواتِ؛ بل من تمييزِ النسبةِ كما عُرِفَ، فلو ذكِرَ النظيرُ مع نظيره.. لكانَ أولى.

{وَلَا} نافيةٌ {يَكُونُ} فعلٌ مضارعٌ متصرّفٌ من {كَانَ} الناقصةِ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، واسمُهُ ضميرٌ مستترٌ في محلِّ رفعٍ يعودُ على {التمييزِ} {إِلَّا} أداةٌ استثناءٍ مُلغاةٌ لا عمَلُ لها، و{نِكْرَةٌ} خبرٌ منصوبٌ.

يعني أن التمييزَ كالحالِ لا يكونُ إلا نكرةً، ولا حجةً في قوله: {وطبتَ النفسُ} ^(١)؛

{قوله: لله دَرُّهُ فارِسًا} يقالُ: دَرَّ اللَّبَنُ يَدُرُّ دَرًّا ودُرُورًا كَثْرًا، ويسمى اللَّبَنُ نَفْسَهُ دَرًّا، والأقربُ: أن المرادَ هنا اللَّبَنُ الذي ارتضعه من ثديِ أمِّه، وأضيفَ إلى الله تعالى تشریفًا، يعني أن اللَّبَنَ الذي تغدّى به ممّا يليقُ أن يُضَافَ ويُنسَبَ إلى الله؛ لشرفِهِ وعِظَمِهِ حيثُ كانَ غذاءً لهذا الرَّجُلِ الكاملِ الفروسيَّةِ، والمقصودُ التعجُّبُ كأنه قيلُ: {ما أفرسَ هذا الرَّجُلُ!}، اه صبان ^(٢)، {قوله: والجملةُ} أي: جملةُ {للهِ دَرُّهُ فارِسًا}، {قوله: في معنى الإنشاءِ} لأنَّ معناه: {ما أفرسَ هذا الرَّجُلُ!}، {قوله: ومثله} أي: مثلُ {للهِ دَرُّهُ فارِسًا} في عدمِ التَّحوّلِ عن شيءٍ، {قوله: مع نظيره} أي: وهو تصبُّبُ زيدٍ عرقًا، وما بعده من المثالين.

(١) والبيت من الطويل وهو لراشد بن شهاب الشكري وتماه:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجوهَنَا صَدَدَتْ وَطَيْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

(٢) انظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٢/ ٢٩٥).

لا احتمالَ زيادةٍ {أل}؛ لكنْ يخالفُها في أنَّ الأصلَ فيه أن يكونَ جامدًا وقد يكونُ مشتقًا، نحوُ: {للهِ درُّهُ فارسًا}، وأنَّه لا يكونُ جملةً ولا شِبْهَها، ولا يتقدَّمُ على عاملِهِ إلا إذا كانَ متصرفًا، نحوُ:

وما ارعويتُ وشيئًا رأسي اشتعلا

ف {شيئًا}: تمييزٌ مقدَّمٌ على عاملِهِ؛ لتصرُّفِهِ.

(قوله: نحوُ: لله... إلخ) أي: فإنَّ {فارسًا} مشتقٌّ مِنَ الفروسيَّةِ.

(قوله: ولا يتقدَّمُ... إلخ) الصوابُ أن يقولَ: ولا يتقدَّمُ على عاملِهِ إذا كانَ متصرفًا

على الصحيح، وأمَّا قوله: {وما ارعويتُ... إلخ} وقوله: {أتهجرُ ليلي} ^(١) إلخ.. فالتقديمُ فيهما للضرورة؛ كما في المغني وغيره ^(٢).

(قوله: وما ارعويتُ... إلخ) صدره:

ضيعتُ حزمي في إبعادي الأملأ

وإعرابه: ضيعتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وحزمي؛ أي: إتقاني للرأي وحسنِ التدبيرِ: مفعولُهُ،

والياءُ: مضافٌ إليه من إضافةِ المصدرِ لفاعله، وفي إبعادي: متعلقٌ بـ {ضيعتُ}، والياءُ:

مضافٌ إليه، والأملأ: مفعولُهُ، وألفُهُ للإطلاقِ، وما: الواوُ: للعطفِ على {ضيعتُ}، وما:

نافيةٌ، وارعويتُ؛ أي: رجعتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وشيئًا: الواوُ: للحالِ من فاعلِ {ارعويتُ}،

(١) والبيت بتمامه:

أتهجرُ ليلي بالفراقِ حبيبَها وما كان نفسًا بالفراقِ تطيبُ

ينسب هذا البيت للمخبل السعدي، وقيل: هو لأعشى همدان، وقيل: هو لمجنون ليلي.

والمعنى: ما ينبغي ليلي أن تهجر محبَّها وتتباعده عنه، وعهدي بها أن نفسها لا تطيبُ بالفراقِ ولا ترضى به.

(٢) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام: (ص ٦٠٢ - ٦٠٣).

ومنه قوله:

أَتَهَجَّرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وما كانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ^(١)

فـ {نفسًا}: تمييزٌ مقدَّمٌ، وأنَّه لا يكونُ مؤكَّدًا.....

وشيبًا: تمييزٌ مقدَّمٌ على عاملِهِ المتصرِّفِ وهو {اشتعل}، مبينٌ لإجمالِ نسبةِ الاشتعالِ لضميرِ الرَّأسِ، ورأسي: مبتدأٌ ومضافٌ إليه، وجملتهُ {اشتعلًا}؛ أي: انتشرَ من الفعلِ والفاعلِ العائدِ على الرَّأسِ في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأِ، وألفُهُ للإطلاقِ، ومعناه: ضَيَّعْتُ إيتقاني للرأيِ وحسنِ التدبيرِ بسببِ أنِّي أمَلْتُ آمالًا بعيدةً ولم أرجعْ عن ذلك، والحالُ أنَّ الشيبَ قد انتشرَ في رأسي، واللهُ أعلمُ.

(قوله: ومنه) أي: من التقديمِ على العاملِ لتصرُّفِهِ، (قوله: أتَهَجَّرُ... إلخ) إعرابه: الهمزةُ: للاستفهامِ الإنكاريِّ، وتهجَّرُ: فعلٌ مضارعٌ، وليلى؛ ويروى سلمى: فاعلٌ؛ وهو اسمُ امرأةٍ، وبالفراقِ: متعلِّقٌ بـ {تهجَّرُ}، وحبیبها: مفعولٌ ومضافٌ إليه، وما: الواوُ: للحالِ من {سلمى}، وما: نافيةٌ، وكانَ: فعلٌ ماضٍ وهو زائدٌ، ونفسًا: تمييزٌ مبينٌ لإجمالِ نسبةِ الطَّيبِ لضميرِ {ليلى}، وبالفراقِ: متعلِّقٌ بـ {تَطِيبُ}، وتطيبُ: فعلٌ مضارعٌ وفاعلهُ ضميرُ النفسِ، ومعناه: لا ينبغي ليلي أن تقطَعَ عن محبَّتها بالتباعدِ عنه، والحالُ أنَّ نفسَهَا لا تنبسطُ بذلك، ولا تنشرحُ، فتأملُ.

(قوله: وأنَّه لا يكونُ مؤكَّدًا) أي: لعاملِهِ، عطفٌ على قوله: {أنَّ يكونَ جامدًا}، وهذا مذهبُ سيويهِ، ويؤوَّلُ ما وردَ كقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦]، فـ {شهرًا} عنده: مبينٌ لعاملِهِ وهو {اثنا عشر}، بقطعِ النَّظْرِ عمَّا أخبرَ عنه بهذا العاملِ، وإنَّ كانَ مؤكَّدًا لِمَا فُهِمَ مِنْ أَنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ... إلخ.

(١) البيت من الطويل وقد نسب لمجنون ليلي، وقيل: لأعشى همدان، وقيل: للمخبَّل السَّعْدِيَّ.

ويؤوّلُ قوله:

ولقد عَلِمْتُ بأنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أديانِ البريَّةِ دِينًا^(١)

ولا يتقدّم على مميزه كما أشار إلى ذلك بقوله: (ولا يكون إلا بعد تمام الكلام) وإعرابه نظير ما تقدّم في الحال.

(قوله: ويؤوّلُ قوله) أي: قولُ أبي طالبٍ عمِّ النبيِّ ﷺ، واسمه عبدُ منافٍ وهو ابنُ عبدِ المطلب؛ أي: بأن يُحمَلَ على أنّه مفعولٌ لمحذوفٍ؛ أي: فينبغي اتخاذه دِينًا، أو حالٌ مؤكّدةٌ مثلاً.

(قوله: ولقد عَلِمْتُ... إلخ) الواوُ: بحسبِ ما قبلها، واللامُ: للقَسَمِ، وقد: حرفُ تحقيقٍ، وَعَلِمْتُ: فعلٌ وفاعلٌ، وأنَّ: حرفُ توكيدٍ ونصبٍ، ودينَ: اسمُها، ومحمدٍ: مضافٌ إليه، ومِنْ خَيْرٍ: متعلّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ {أنَّ}، وأديانٍ: مضافٌ إليه، والبريَّةِ: بمعنى الخلقِ: مضافٌ إليه أيضًا، ودينًا: تمييزٌ مؤكّدٌ وهو محلُّ الشاهدِ، فيؤوّلُ بما سبق على ما مَشَى عليه الشارحُ، و{أنَّ} وما دخلت عليه سدًا مسدًّا مفعولي {علمتُ}^(٢)، واللهُ أعلمُ.

والحمدُ لله ربِّ العالمينَ

وصلَّى اللهُ على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلّم

(١) البيت من الكامل وهو لأبي طالب؛ ولكن لم ينفعه لعدم إسلامه، وبليه قوله:

لولا الملامةُ أو حَذائِرُ مَسبَّةٍ لوجدتني سَمَحًا بِذاك مُبِينًا

(٢) وهنا يريد الشارح أن يجعل الباءَ زائدةً، فليُتنبّه.

بابُ الاستِثناءِ

(بَابُ) تقدَّمَ إعرابُه، وبابُ: مضافٌ، و(الاستِثناءِ) مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره.

(وَحُرُوفُ) الواوُ: للاستِثْنافِ، حروفٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره، وحروفٌ: مضافٌ.

و(الاستِثناءِ) مضافٌ إليه (ثمانيةٌ) خبرٌ مرفوعٌ (وهي) ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.
(إِلا) وما عطفَ عليها في محلِّ رفعٍ خبرٌ.

(بابُ الاستِثناءِ)

أي: {المستثنى} من إطلاقِ المصدرِ وإرادةِ اسمِ المفعولِ؛ لأنَّ الكلامَ في المنصوباتِ، ويصحُّ حملُه على المصدرِ؛ وهو الإخراجُ.

(قوله: وهي إلا) قدَّمها لأنها الأصلُ في الاستثناءِ؛ وإنَّما ذكَّرَ بعدها الأسماءَ لشرفِها.

(وغيرُ وَسَوَى) بكسرِ السّينِ (وَسَوَى) بضمّها مقصورين.
(وسواءً) بالفتح والكسرِ ممدودًا، فالأوّل^(١): ك {رِضًا}، والثاني^(٢): ك {هُدَى}،
والثالث^(٣): ك {سَمَاء}، والرابع^(٤): ك {بِنَاء}.
(وَحَلَا وَعَدَا وَحَاشَا) هذه الأدواتُ معطوفةٌ على محلِّ {إِلَّا}.
واعلمُ أنّ الاستثناءَ مأخوذٌ من الثّني؛ وهو الرجوعُ، فإنّ فيه رجوعًا إلى الحُكْمِ
السّابقِ؛ إذ هو إخراجُ ما بعدَ {إِلَّا} أو إحدى أخواتها؛ أي: نظائرها من حُكْمِ ما قبلها،
وإدخاله في النفي أو الإثبات، وحروفه؛ أي: أدواته الدّالةُ عليه ثمانيةٌ.

(قوله: وَسَوَى) مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ على الألفِ المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين،
وكذا يقالُ في: سَوَى، (قوله: مقصورين) أي: غيرُ ممدودين، (قوله: والرابع) أي: سواءً؛
بكسرِ السّينِ.

(قوله: فإنّ فيه رجوعًا إلى الحُكْمِ السّابقِ) أي: وإثباته لِمَا بعدها أو نفيه عنه.
(قوله: إذ هو) أي: الاستثناء، (قوله: نظائرها) أي: في العملِ.
(قوله: وإدخاله في النفي) نحو: {قامَ القومُ إلّا زيدًا}.
(وقوله: أو الإثبات) نحو: {ما قامَ القومُ إلّا زيدًا}.
(قوله: أي: أدواته... إلخ) أي: ألفاظه الدّالةُ عليه التي تؤدّي بها.

(١) أي: سَوَى؛ بالكسر.

(٢) أي: سَوَى؛ بالضم.

(٣) أي: سَوَاءً؛ بالفتح والمد.

(٤) أي: سَوَاءً؛ بالكسر والمد.

وَسُمِّيَتِ الْأَدْوَاتُ حُرُوفًا تَغْلِييًّا لِـ (إِلَّا) عَلَى غَيْرِهَا؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِي عَمَلِ هَذَا
 الْبَابِ؛ إِذْ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ:
 حَرْفٌ اتِّفَاقًا؛ وَهُوَ {إِلَّا}، وَاسْمٌ اتِّفَاقًا؛ وَهُوَ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي بَعْدَهَا، وَمُتَرَدِّدٌ بَيْنَ
 الْحَرْفِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ؛ وَهِيَ الثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ.
 وَإِذَا أُرِدَتْ مَعْرِفَةُ حُكْمِ كُلِّ مِنْهَا (فَالْمُسْتَثْنَى) الْفَاءُ: فَاءُ الْفَصِيحَةِ، وَالْمُسْتَثْنَى:
 مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضِمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظَهُورِهَا التَّعَدُّرُ
 (بِإِلَّا) الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ، وَإِلَّا: فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمُسْتَثْنَى.
 (يُنْصَبُ) فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَثَرٌّ فِي مَحَلِّ
 رَفْعٍ تَقْدِيرُهُ: {هُوَ} يَعُودُ عَلَى {الْمُسْتَثْنَى} (إِذَا) ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ؛ خَافِضٌ
 لَشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ الْمَحذُوفِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ.

(قوله: تغليبيًا) حقيقةُ التغليبِ: أن يوجد ما للكلمة وما ليس لها، ويغلب على ما
 لها ما ليس لها، كما في الأنباي^(١) على السعد^(٢).
 (قوله: لأنها) أي: الحروف.

(قوله: اتفاقًا) المناسب: لا غير؛ لأن لفظ الاتفاق صريح في أن في غيره خلافًا،
 وليس كذلك؛ لأن معنى قوله بعد: ومتردّد... إلخ أنه يجوز أن يستعمل فعلاً وأن يستعمل
 حرفاً، وليس معناه في كونه فعلاً أو حرفاً قولان، فتأمل.
 (قوله: ومتردّد... إلخ) محله في {خلا وعدا} إن تجردا عن {ما} وإلا فهما فعلا
 ليس غير، ولا تقترن {حاشا} بـ {ما} كما سيأتي.
 (قوله: وإذا أردت... إلخ) دخول على كلام المصنّف، (قوله: بجوابه المحذوف)
 والتقدير: إذا كان الكلام تاماً موجباً ينصب... إلخ.

(١) في الأصل: (البناني)، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) انظر: «التجريد في علم المعاني والبيان والبديع» (٢/ ٣٦٢)، (هامش تقرير الأنباي على السعد).

و {كَانَ} فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ (الكلامُ) اسمُها مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخره.

{تَامًا} خبرُها منصوبٌ، والجملةُ من {كَانَ} واسمِها وخبرِها في محلِّ جرٍّ بإضافةِ {إِذَا} إليها {مُوجِبًا} خبرٌ ثانٍ منصوبٌ، أو نعتٌ لـ {تَامًا}، يعني أَنَّهُ يَجِبُ نَصْبُ المُسْتثنَى بـ {إِلَّا} عندَ تمامِ الكلامِ بذكرِ المُسْتثنَى منه، وإيجابُه؛ أي: إثباتُه بأنَّ لم يتقدَّمه نفيٌ أو شِبهُهُ سواءً كانَ الاستثناءُ متصلاً بأنَّ كانَ المُسْتثنَى من جنسِ المُسْتثنَى منه.

{نَحْوُ} خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: {وذلك نحوُ} كما تقدَّم {قَامَ} فعلٌ ماضٍ.

{الْقَوْمُ} فاعلٌ مرفوعٌ {إِلَّا} أداةُ استثناءٍ {زَيْدًا} منصوبٌ على الاستثناءِ بـ {إِلَّا}؛

لأنَّها في معنى الفعلِ.

{وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا} إعرابه على وِزَانِ ما قبله، فالاستثناءُ في هذينِ المثالينِ

من كلامٍ تامٍّ؛ لذكرِ المُسْتثنَى منه الذي هو {الْقَوْمُ} في المثالِ الأوَّلِ، و{النَّاسُ} في

المثالِ الثاني، وموجبٌ؛ لعدمِ تقدُّمِ النفيِّ وشبهِه، والمُسْتثنَى الذي هو {زَيْدًا} في

المثالِ الأوَّلِ، و{عَمْرًا} في المثالِ الثاني من جنسِ المُسْتثنَى منه، ويؤوَّلُ قوله تعالى:

﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩] برفعِ {قَلِيلًا} (١).

{قوله: بذكر... إلخ} تصويرٌ للتَّمامِ، {قوله: أو شبهُهُ} وهو النَّهْيُ والاستفهامُ.

{قوله: بأنَّ كان... إلخ} تصويرٌ لقوله: متصلاً، {قوله: لأنَّها في معنى الفعلِ} لأنَّ

المعنى: {أستثنى زيدًا}.

{قوله: ويؤوَّلُ قوله تعالى... إلخ} أي: لأنَّ ما بعدَ {إِلَّا} مرفوعٌ مع أنَّ الكلامَ

تامٌّ موجبٌ.

(١) و {قليل} بالرفع هي قراءة أبي بن كعب والأعمش، وعندها تكون {قليل} بدلاً من الواو، أو تكون مبتدأً وخبره محذوف تقديره: {لم يشرب}.

وقوله ﷺ: «رواح الجمعة واجب على كل محتلم إلا أربعة»^(١)، الرواية برفع {أربعة}.
 وقوله عليه الصلاة والسلام: «الناس هلكى إلا العالمون، والعالمون هلكى إلا العاملون، والعاملون هلكى إلا المخلصون، والمخلصون على خطرٍ عظيم»^(٢)،
 بأنَّ النفيَّ مقدَّرٌ، والتقديرُ والله أعلمُ: {لم يطاوعوه إلا قليلٌ، ولا يتخلفُ إلا أربعةٌ،
 ولا ينجو إلا العالمون}.
 أو منقطعاً نحو: {قام القومُ إلا حماراً}، فإنه تامٌّ موجبٌ، و{الحمارُ} ليس من
 جنسِ المستثنى منه، وتركه المصنّفُ؛ لأنَّه خلافُ الأصلِ.

(قوله: رَوَاحُ الْجُمُعَةِ) أي: الذَّهَابُ لصلَاتِهَا، (قوله: مُحْتَلِمٌ) أي: بالغِ مَكَلَّفٍ،
 (قوله: إِلَّا أَرْبَعَةً) أي: العبدُ والمريضُ والمسافرُ والمرأةُ.
 (قوله: هلكى) أي: غيرُ ناجينَ؛ لا تصافهم بأوصافِ ذميمةٍ (قوله: العالمون)
 بكسر اللامِ.
 (قوله: خَطَرٍ عَظِيمٍ) الخطرُ: ارتفاعُ القَدْرِ والمنزلةِ؛ مِنْ {خَطَرٌ} وَزَانُ {شَرْفٍ}،
 وَيُطَلَّقُ عَلَى الْقُرْبِ مِنَ الْهَلَاكِ^(٣).
 (قوله: بأنَّ النفيَّ... إلخ) متعلِّقٌ بـ {يُؤُولُ}.
 (قوله: لم يطاوعوه) جازمٌ ومجزومٌ، والواوُ: فاعلٌ، وقليلٌ: بدلٌ منه.
 (قوله: أو منقطعاً) عطفٌ على {متصلاً}، (قوله: وتركه) أي: المنقطع؛ أي: لم يُمثَلْ له.

- (١) رواه النسائي في «المجتبى» (١٣٧١)، وفي الكبرى (١٦٧٢) من حديث حفصة رضي الله عنها.
 (٢) هذا حديث باطل مكذوب وقال الصغاني: هذا الحديث مفترى ملحون؛ لأن صوابه أن تكون:
 {العالمين، والعاملين، والمخلصين}.
 وروى البيهقي في الشعب (٦٨٦٨) بسنده إلى ذي النون: {الناس كلهم موتى إلا العلماء، والعلماء
 كلهم نيام إلا العالمون، والعاملون كلهم يغترون إلا المخلصين، والمخلصون على خطر عظيم}.
 (٣) انظر: «المصباح المنير» مادة: (خطر).

(وإن) حرف شرطٍ جازمٍ يجزِمُ فعلين: الأولُ فعلُ الشرطِ، والثاني جوابُه وجزاؤُه.
 (كَانَ) فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ في محلِّ جزمِ فعلِ الشرطِ.
 (الكَلَامُ) اسمٌ {كَانَ} مرفوعٌ (مَنْفِيًّا) خبرُها منصوبٌ (تَامًا) خبرٌ ثانٍ، أو صفةٌ.
 (جَازَ) فعلٌ ماضٍ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ (فِيهِ) في: حرفُ جرٍّ، والهاءُ:
 مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ.

(الْبَدَلُ) فاعلٌ {جَازَ} مرفوعٌ (وَالنَّصْبُ) معطوفٌ على {الْبَدَلُ}.

(عَلَى الاستثناءِ) على: حرفُ جرٍّ، والاستثناء: مجرورٌ بـ {على} وعلامةُ
 جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، والجارُّ والمجرورُ في محلِّ نصبٍ على الحالِ من
 {النصبِ} يعني أنَّ الكلامَ التَّامَّ إذا تقدَّمه نفيٌّ أو شبهه.. جازَ في المستثنى النَّصْبُ
 والإتباعُ على البدليَّةِ وهو المختارُ، فالنفيُّ (نحو) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي:
 {وذلك نحو} كما تقدَّم.

(مَا) حرفُ نفيٍّ (قَامَ القَوْمُ) فعلٌ وفاعلٌ (إِلَّا) حرفُ استثناءٍ، و(زَيْدٌ) بالرفعِ:
 بدلٌ من {القومِ}؛ بدلٌ بعضٍ من كلِّ، والعاثُ مقدَّرٌ؛ أي: منهم (وَزَيْدًا) بالنصبِ على
 الاستثناءِ، ومثالٌ شبه النفيِّ من نهيٍّ أو استفهامٍ قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ
 أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكَ﴾ [هود: ٨١]، ف {لا}: ناهيةٌ، ويلتفتُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لا}
 الناهيةِ، وعلامةُ جزمِهِ السكونُ، ومِن: حرفُ جرٍّ، والكافُ: في محلِّ جرٍّ،
 و{امراتُك} بالرفعِ: على البدليَّةِ مِن {أحدٌ} كما قرأ به ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو، وقرأ
 الباقرُ بالنَّصْبِ: على الاستثناءِ.

(قوله: جازَ فيه البدلُ) أي: وهو الراجحُ فلذا قدَّمه، (قوله: فالنفيُّ) أي: فمثاله.

وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥] وهذا في الاستثناء المتصل، وإلا تعين النصب عند الحجازيين. وجاز بمرجوحية إبداله إن أمكن تسلط العامل على المستثنى، نحو: {ما قام القوم إلا حماراً} وإلا وجب النصب اتفاقاً، نحو: {ما زاد هذا المال إلا النقص}، ف {ما}: نافية، وزاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهذا: الهاء: للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمال: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان؛ لأنه محلى بـ {أل} بعده، وإلا: أداة استثناء، والنقص: منصوب على الاستثناء، ولا يجوز رفعه؛ إذ لا يصح أن يقال: ما زاد النقص. (وإن كان الكلام ناقصاً) إعرابه نظير ما تقدم.

(كان) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وهو يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر في محل رفع تقديره: {هو} يعود على {المستثنى}.

(قوله: فهل يهلك... إلخ) فيه أن: القوم: نائب فاعل {يهلك} لا بدل، فلو ذكره في أمثلة الكلام الناقص دون التام.. لكان صواباً، (قوله: وهذا) أي: ما ذكر من جواز الأمرين.

(قوله: إذ لا يصح أن يقال... إلخ) أي: بل يقال: كثر النقص؛ لما بين الزيادة التي هي النمو والنقصان من التضاد^(١) هكذا قيل، وقد يقال: إن {كثر} ك {زاد}، والظاهر أن انتفاء قول ذلك إذا كانت {زاد} متعدية، وأنه يقال: إذا كانت لازمة، فتأمل، اه صبان^(٢). (قوله: ما زاد النقص) الأولى حذف {ما}؛ لأنها ليست جزءاً من العوامل.

(١) التضاد هو التناقض، فيكون المعنى: لما بين الزيادة والنقصان من التناقض.

(٢) انظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٢ / ٢١٨).

{عَلَى} حرفُ جرٍّ (حَسَبِ) مجرورٌ بـ {عَلَى}، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ {كَانَ}، وحَسَبِ: مضافٌ، و(العَوَامِلِ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة. يعني أنَّ الكلامَ إذا كانَ ناقصًا بعدمِ ذكرِ المُستثنى منه.. كانَ المُستثنى على حَسَبِ العوَامِلِ التي قبله من: رفعٍ على الفاعليَّة.

{نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ} وحمارٌ، ما: نافيةٌ، وقَامَ: فعلٌ ماضٍ، وإلَّا: أداةُ استثناءٍ مُلغاةٌ لا عملَ لها، وزيدٌ وحمارٌ: مرفوعانِ على الفاعليَّةِ بـ {قَامَ}.

أو نصبٍ على المفعوليَّةِ (وَ) ذلك نحوُ: (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا) وحمارًا، فـ {ما}: نافيةٌ، وضربتُ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرُ المتكلمِ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ رفعٍ فاعلٍ، وإلَّا: أداةُ استثناءٍ مُلغاةٌ لا عملَ لها، وزيدًا وحمارًا: منصوبانِ على المفعوليَّةِ بـ {ضَرَبْتُ}.

أو جرٍّ (وَ) ذلك نحوُ: (مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ) ما: نافيةٌ، ومرَّ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: فاعلٌ، وإلَّا: أداةُ استثناءٍ مُلغاةٌ لا عملَ لها، والباءُ: حرفُ جرٍّ، وزيدٌ: مجرورٌ بالباءِ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ {مررتُ}، ويُسمَّى الاستثناءُ حينئذٍ مُفَرَّغًا؛ لأنَّ ما قبلَ {إلَّا} تفرَّغَ للعملِ فيما بعدها^(١)، ولا أثرَ لها في العملِ دونَ المعنى، هذا حُكْمُ المُستثنى بـ {إلَّا}.

(والمُستثنى) مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ منعٌ من ظهورِها التعذرُ (بِغَيْرِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ به (وَسَوَى) بكسرِ السَّينِ (وَسَوَى) بضمِّها مقصورانِ: عطفٌ على {غيرِ} وعلامةُ جرِّهما كسرةٌ مقدَّرةٌ.

(قوله: أداةُ استثناءٍ مُلغاةٌ) وتسميتها حينئذٍ بهذا مَجَازِيَّةٌ، (قوله: تفرَّغَ... إلخ) أي: اشتغلَ بالعملِ فيما بعدها، وتسَلَّطَ عليه، (قوله: هذا... إلخ) دخولٌ على كلامِ المصنِّفِ.

(١) لأنَّ ما قبلَ {إلَّا} لا يثبتُ إلَّا لما بعدها؛ لتلازمِهما، وهذا استفادٌ من أداةِ الحصرِ المسبوقةِ بالنفيِ.

(وَسِوَاءٍ) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَمْدُودًا: مَجْرُورٌ^(١) مَعْطُوفٌ عَلَى {غَيْرِ} (مَجْرُورٌ) خَبْرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ (لَا غَيْرٌ) لَا: نَافِيَةٌ تَعْمَلُ عَمَلِ {لَيْسَ}، وَغَيْرٌ: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ تَشْبِيهًا بِ{قَبْلُ} وَ{بَعْدُ} فِي الْإِبْهَامِ إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَنُويَ مَعْنَاهُ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ، وَالْأَصْلُ: لَا غَيْرُهُ جَائِزًا، وَفِيهِ إِيْذَانٌ بِجَوَازِ دُخُولِ لَا عَلَى {غَيْرِ} وَمَنْعَهُ ابْنُ هِشَامٍ^(٢) وَقَالَ: إِنَّمَا يُقَالُ: {لَيْسَ غَيْرٌ} وَرُدَّ بِأَنَّهُ سُمِعَ:
لَعَنَ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لَا غَيْرٌ تُسَأَلُ^(٣)

يعني أن المستثنى بهذه الأدوات الأربعة يجب جرُّه بإضافتها إليه، وأمَّا هي... فلها حُكْمُ المُسْتَثْنَى بِ{إِلَّا} السَّابِقِ مِنْ وَجوبِ النَّصْبِ مَعَ التَّمَامِ وَالْإِيْجَابِ، نَحْوُ: {قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ}، ف {قَامَ}: فَعْلٌ مَاضٍ، وَالْقَوْمُ: فَاعِلٌ،.....

(قوله: إيذان) أي: إشعارٌ ودلالةٌ، (قوله: سُمِعَ) أي: من العربِ.

(قوله: لعن عمل... إلخ) عجزٌ بيتٌ صدره:

جوابًا به تنجوا اعتمد فوربنا

و جوابًا: مفعولٌ مقدَّمٌ بقوله: {اعتمد}، وبه: متعلِّقٌ بـ {تنجوا}، و {تنجوا}: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدَّرةٍ على الواوِ للثقلِ، و فاعله مستترٌ تقديره: {أنت}، و الجملةُ صفةٌ لـ {جوابًا}، و اللامُ: واقعةٌ في جوابِ القسمِ، و الجارُّ و المجرورُ متعلِّقٌ بـ {تُسألُ}، و (قوله: أسلفت) بفتحِ التاء؛ أي: قدَّمتَ: فعلٌ و فاعلٌ، و الجملةُ صفةٌ لـ {عملٍ}، و العائدُ محذوفٌ؛ أي: أسلفته، و (قوله: لا غير) محلُّ الشاهدِ.

(١) لعل المصنف اعتبر {ممدودًا} حالًا، ثم قطع ذلك و اعتبر ما بعدها خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره: {هو مجرور}، والله أعلم.

(٢) انظر: «شرح شذور الذهب» لابن هشام (ص ١٣٨).

(٣) البيت من الطويل، وهو مجهول القائل.

و{غير} منصوبٌ على الحالِ منه، وغير: مضافٌ، وزيد: مضافٌ إليه.
وأرجحيةُ الإِتباعِ مع التَّمَامِ والنَّفْيِ في المُتَّصِلِ نحو: {ما قامَ القومُ غيرُ زيدٍ}
بالرَّفْعِ: بدلٌ من {القوم}، وبالنَّصْبِ: حالٌ منه، ووجوبُه^(١) في المُتَّطَعِ المنفِيّ، نحو:
{ما قامَ القومُ غيرَ حمارٍ} فيجبُ نصبُ {غير} على الحالِيَّةِ، ومِن الإِجْرَاءِ على
حَسَبِ العَوَامِلِ في الناقِصِ المنفِيّ أو شِبْهِهِ.
(والمُسْتَثْنَى) الواوُ: حرفُ عطفٍ، والمستثنى: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ،
وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ منعٌ من ظهورِها التَعَدُّرُ.
(بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا) الباءُ: حرفُ جرٍّ، والكلماتُ الثلاثُ في محلِّ جرٍّ
(يَجُوزُ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرُّده من الناصبِ والجازمِ و(نَصْبُهُ) فاعلٌ مرفوعٌ،
نصبٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، والجملةُ من
الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرِ المبتدأِ.
(وَجَرُّهُ) معطوفٌ على {نصبه} والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(قوله: على الحال) أي: وهي تدلُّ على الاستثناءِ، وقيل: منصوبةٌ على الاستثناءِ،
وقيل: على التشبيهِ بظرفِ المكانِ بجامعِ الإبهامِ^(٢) كما في الأشموني^(٣).
(قوله: ومن الإجراء... إلخ) نحو: {ما مررتُ بغيرِ زيدٍ} و{ما ضربتُ سوى عمرو}
و{هل ضربتُ سوى زيدٍ}، و{لا تضربُ سوى خالدٍ}، فتأمل.

(١) أي: وجوب النصب.

(٢) أي: نُصِبَتْ {غير} لأنها أشبهت ظرفَ المكانِ، وجامع الشبه بينهما هو الإبهام فيهما، فلا يدلَّانِ على محدِّدٍ إلَّا بالقرينة.

(٣) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (١/ ٥١٦).

(نحو: قام القوم) خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ؛ أي: وذلك نحو، وإعرابه نظير ما تقدم في مثله من الأمثلة، وقام القوم: فعلٌ وفاعلٌ.
 (خلا) فعلٌ ماضٍ جامدٌ، وفاعله مستترٌ فيه وجوباً تقديره: {هو} يعودُ على البعض المدلولِ عليه بكلمة السابق، أو على اسمِ الفاعلِ المفهومِ من الفعلِ، أو مصدرِ الفعلِ؛ أي: القائمِ أو القيامِ، أو حرفِ جرٍّ.
 و(زيدًا) بالنصبِ على الأوّلِ: مفعولٌ به، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ على الأوّلِ والثاني في محلّ نصبٍ على الحالِ؛ أي: مجاوزًا زيدًا،.....

(قوله: يعودُ على البعض) أي: عند البصريين؛ أي: {قام القومُ خلا بعضهم زيدًا}، قال الدسوقي: والمرادُ: البعض المبهمُ، ومجاوزته إنما تكونُ بمجاوزة الكلِّ فاندفع ما يقالُ: إنَّ القصدَ إخراجُ المستثنى بالمرّةِ ولا يلزمُ من مجاوزة البعضِ مجاوزة الكلِّ، انتهى^(١).
 (قوله: أو على اسمِ الفاعلِ إلخ) أي: عند سيبويه^(٢)؛ أي: {قام القومُ خلا هو}؛ أي: القائمُ زيدًا، ولو قال: أو على الوصفِ.. لكانَ أولى؛ ليشمَل اسمُ المفعولِ في نحو قولك: {أكرمتُ القومَ ليس زيدًا}؛ إذ المرجعُ فيه اسمُ المفعولِ، (قوله: أو مصدرِ الفعلِ) أي: عند الكوفيين؛ أي: {قام القومُ خلا قيامهم زيدًا}؛ فحذفَ المضافُ، وأقيمَ المضافُ إليه مقامه فانتصبَ انتصابه.
 (قوله: القائم... إلخ) لفٌّ ونشْرٌ مرتّبٌ.
 (قوله: على الحال) ولم تقترنْ بـ {قد} مع كونها جملةً ماضويّةً لاستثناء أفعالِ الاستثناء.
 (قوله: أي: مجاوزًا زيدًا) الصوابُ؛ أي: مجاوزين زيدًا فالحاليّةُ منظورٌ فيها للمعنى.

(١) انظر: «حاشية الدسوقي على مغني اللبيب» (١/ ١٩٧ - ١٩٨).

(٢) انظر: «الكتاب» (٢/ ٣٤٩).

والظرفية على الثالث؛ أي: وقت خلو زيد.

(وزيد) بالجر على الثاني مجرور بـ {خلا}، والجار والمجرور لا متعلق له؛

لأن ما استثنى به كحرف الجر الزائد لا يتعلق بشيء.

(وعدا عمراً) بالنصب (و) عدا (عمرو) بالجر (وحاشا زيدا) بالنصب (و)

حاشا (زيد) بالجر، والإعراب في هذين المثالين نظير الأول.

يعني أن المستثنى بهذه الكلمات الثلاث يجوز نصبه بها على تقدير الفعلية،

وجرّه على تقدير الحرفية، هذا عند عدم الاقتران بـ {ما}، ولا يكون إلا في {خلا وعدا}

دون {حاشا}، فإن اقترنتا بها.. وجب النصب؛ لتعين الفعلية، فإن {ما} الداخلة عليهما

مصدرية فلا تدخل إلا على الجملة الفعلية، وتقدير الزيادة بعيد؛ إذ لا يزداد قبل

الجار والمجرور بل بينهما كما في قوله تعالى:

(قوله: والظرفية) هذا لا يصح مع فقد {ما} المصدرية الظرفية، فالثالث

حينئذ كغيره، ف (قوله: أي: وقت... إلخ) لا يصح، والمعنى: عند وجود {ما} وقت

خلوهم عن زيد، أو وقت مجاوزتهم زيدا، فقوله: أي... إلخ، لا يصح على كل

حال، فتأمل.

(قوله: على الثالث) أي: كونه عائداً على المصدر.

(قوله: لا يتعلق بشيء) وقيل: يتعلق بما قبله من فعل أو شبهه.

(قوله: ولا يكون) أي: الاقتران، (قوله: الزيادة) أي: زيادة {ما}، (قوله: إذ

لا يزداد... إلخ) علة للبعد.

﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ٤٠].

ومنه قول الشاعر:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالةً زائلٌ

ف {ألا}: أداة استفتاح، وكلُّ: مبتدأ مرفوعٌ بالابتداء، وكلُّ: مضافٌ، وشيءٍ: مضافٌ إليه، وما: مصدريةٌ، وخلا: فعلٌ ماضٍ متعینُ الفعلية، وفاعله مستترٌ فيه وجوباً على ما عرفت، والله: منصوبٌ به وجوباً، والجملةُ في محلِّ نصبٍ على الحال؛ أي: متجاوزاً لله، أو على الظرفية؛ أي: وقتَ مجاوزته، وباطل: خبر.

(قوله: عَمَّا قَلِيلٍ) ما: زائدةٌ للتوكيد، وقليل: مجرورٌ بـ {عَنْ}، و(قوله: لَيُصْبِحُنَّ) اللامُ: للقسَم، وَيُصْبِحُنَّ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالنون المحذوفة؛ لتوالي النونات، والواو المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين: اسمها، والنون: للتوكيد، (وقوله: نادمين) خبرٌ منصوبٌ بالياء، والنون عَوْضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

(قوله: ومنه) أي: تعيينُ الفعلية، (قوله: قولُ الشاعر) أي: لبید بن ربيعة العامريّ الصحابيِّ رضي الله عنه عاش مئةً وأربعين سنةً، وتوفي في خلافة عُثمان رضي الله عنه، وهو من الطويل، اه من شواهدِ الشذور^(١).

(قوله: باطلٌ) أي: زائلٌ، (قوله: وكلُّ نعيمٍ) أي: ما أنعمَ اللهُ به عليك، والمرادُ مِنْ نِعَمِ الدُّنْيَا لا الآخرة^(٢)، (قوله: لا محالةً) أي: لا حيلةً، وخبرٌ {لا} محذوفٌ؛ أي: لا حيلةٌ موجودةً، (قوله: زائلٌ) خبرٌ {كلُّ}.

(قوله: وفاعله مستترٌ... إلخ) تقديره: {هو} يعودُ على البعضِ المفهومِ مِنْ {كلِّ شيءٍ}.
(قوله: على ما عرفت) أي: مِنْ شرحِ {خلا}؛ لكن لا يتأتى الثاني والثالث؛ لعدمِ الفعلِ

(١) انظر: «شرح شواهدِ شذور الذهب» للفيومي (ص ١٧١).

(٢) لأنَّ نعيمِ الآخرة ليس بزائل.

والبيت مُشكِلاً، فإنَّ الاستثناءَ إنَّ كانَ من كلِّ.. فالابتداءُ لا يكونُ عاملاً
النصبَ في محلِّ الجملةِ، وإنَّ كانَ من الضميرِ المستترِ في الخبرِ.. فالاستثناءُ لا
يتقدَّمُ على عاملِهِ، تأمَّلْ.
وقوله:

تَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنِّي بكلِّ الذي يهوى نديمي مُولَعٌ^(١)

(قوله: فالابتداء... إلخ) أي: خلافاً لسيبويه المجوزِ الحالَ مِنَ المبتدأ، وإنما لم
يكنِ الابتداءُ عاملاً لضعفه؛ لأنَّه عاملٌ معنويٌّ.
(قوله: فالاستثناء) أي: المستثنى لا يتقدَّمُ على عاملِهِ، قد يقال: قُدِّمَ للضرورة،
على أنَّ بعضهم أجازَ التقدُّمَ مطلقاً، وبعضهم أجازَه بشرطِ كونِ العاملِ متصرفاً، وحينئذٍ
فلا إشكال.

(قوله: تَمَلُّ النَّدَامَى... إلخ) تَمَلُّ؛ بضمِّ التاءِ وفتحِ الميمِ: مضارعٌ مبنيٌّ
للمجهولِ، وهو من المَلَلِ بمعنى السامةِ، والنَّدَامَى؛ جمعٌ لـ {نَدَمَانٌ، ونَدِيمٌ}، وهو
شَرِيبُ الرَّجُلِ^(٢) الذي يُنَادِمُهُ ويتحدَّثُ معه وقتَ الشُّربِ تودُّداً ومَحَبَّةً، وما: مصدريةٌ،
وعدا: فعلٌ استثناءً وفيه ضميرٌ يَرْجِعُ إلى مصدرِ الفعلِ المُتقدِّمِ، والتقديرُ: {تَمَلُّ
النَّدَامَى مَللاً ما عداني}، يعني مجاوزاً لي إلى غيري، والنونُ: للوقايةِ، والياءُ: في محلِّ
نصبٍ على المفعوليَّةِ، و(قوله: فَإِنِّي) الفاءُ: للتعليلِ، وإنَّ: حرفٌ ناصبٌ، والنونُ:
للوفايةِ، والياءُ: اسمُها، وبكلِّ: متعلِّقٌ بـ {مُولَعٌ}، والذي: مضافٌ إليه، ويهوى نديمي:

(١) البيت من الطويل وهو مجهول النسب.

(٢) قال ابن فارس في «مجمَل اللغة» (٨٦٢) في مادة: (ندم): النَدِيمُ والنَّدَمَانُ: الشَّرِيبُ الذي
يُنَادِمُكَ ويشارِبُكَ.

ف {عدا}: فعلٌ ماضٍ متعَيَّنُ الفعليَّةِ بدليلِ اقترانهِ بنونِ الوقايةِ، والياءُ: في محلِّ نصبٍ.
وبقي من أدواتِ الاستثناءِ: {ليس} و{لا يكونُ}، والمستثنى بهما منصوبٌ
على الخبريَّةِ، واسمُهما فيه الكلامُ السابقُ في فاعلِ {عدا} وأخواتِها، تقولُ: {قاموا
ليسَ زيدًا، ولا يكونُ عمرًا}.

رويَ أنَّ سيويه قرأَ على حمَّادِ بنِ الأكوِّعِ قوله ﷺ: «ما من أصحابي
إلا مَنْ لو شئتُ.....»

فعلٌ وفاعلٌ ومضافٌ إليه، والعائدُ محذوفٌ؛ أي: يهواهُ ويحبُّه، ومولَعٌ؛ بفتحِ اللَّامِ
مشدِّدَةٌ؛ أي: مُغرَمٌ به: خبرٌ {إنَّ}، واللهُ أعلمُ.

(قوله: قرأ) أي: بعد الاستملاءِ والكتابةِ، (وقوله: على حمَّادٍ) هو شيخُ أبي
حنيفةَ، (قوله: ما من أصحابي... إلخ) {ما} فيه: مهملةٌ؛ لانتقاضِ النفيِّ بـ {إلا}، و{من}:
زائدةٌ، وأصحابي: مبتدأٌ، ومضافٌ إليه، وإلا: أداةُ استثناءٍ مُلغاةٌ، و{من}: خبرُ المبتدأِ
نكرةٌ موصوفةٌ بالجملةِ الشرطيَّةِ، أو موصولةٌ، صلَّتها ما ذُكِرَ، ولو: شرطيَّةٌ، وشئتُ:
شاء: فعلٌ ماضٍ فعلُ الشرطِ، وضميرُ المتكلِّمِ فاعلٌ، و{لأخذتُ... إلخ} جوابُ الشرطِ،
و{ليس... إلخ} استثناءٌ من ضميرِ {عنه} العائدِ على {من}.

ثمَّ اعلم أنَّ الصَّوابَ كما في المغني: «ليسَ من أصحابي أحدٌ إلا ولو شئتُ لأخذتُ
عليه ليسَ أبا الدرداءِ»، اه^(١)، وإعرابُهُ:

ليسَ: فعلٌ ماضٍ، ومن أصحابي: حالٌ من (أحدٌ) مُقدِّمةٌ عليه كانت في الأصلِ صفةً
له، وأحدٌ: اسمٌ {ليس}، وإلا: أداةُ استثناءٍ مُلغاةٌ، ولو شئتُ؛ الواوُ: زائدةٌ لتأكيدِ لُصوقِ
الخبرِ، ولو: شرطيَّةٌ، و{شئتُ... إلخ} شرطٌ وجوابٌ، والجملةُ الشرطيَّةُ خبرٌ {ليس}،

(١) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (٣٨٧).

لأخذتُ عنه علمًا ليسَ أبا الدرداءِ»^(١)، فقال سيبويه: {أبو الدرداءِ}، فصاحَ به حمادٌ: «لحنتَ يا سيبويه»، ومنعه من قراءة الحديث، فقال: «والله لأطلبُ علمًا لا يلحني معه أحدٌ»، فكان سببًا لاشتغاله بالعربية^(٢).

و(قوله: لأخذتُ عليه)^(٣) من المؤاخذة بمعنى المعاتبَة؛ أي: لعاتبته، لا الأخذ كما يتوهم، و(قوله: ليسَ أبا الدرداءِ) أي: لكثرة حياته وأفعاله الحسنة وعدم فعله ما يقتضي المعاتبَة.

(قوله: فصاح... إلخ) أي: وقال له: إنما هذا استثناء كما في المغني^(٤)، (قوله: فقال والله... إلخ) أي: ثم مضى ولزم الخليل وغيره كما في المغني^(٥)، وفاعل {قال}: ضميرُ سيبويه، والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين

وصلَّى اللهُ على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم

(١) وبعدَ بحثٍ طويلٍ عن هذا الحديث، لم نجد له ذكراً في كتب الأحاديث؛ بل قد ذكر ضمنَ ترجمة سيبويه.

(٢) انظر: «مجالس العلماء» للزجاجي (١ / ١١٨).

(٣) لا أدري لمَ قال: (لأخذتُ عليه) مع أنها في الحديث الذي ساقه المؤلف ورددت: (لأخذتُ عنه)، ولعله وهم من الناسخ.

(٤) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (٣٨٧).

(٥) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (٣٨٧).

بابُ لا

(بابُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ: {هذا بابُ}، وإعرابه ما تقدّم، وبابُ: مضافٌ، و{لا} مضافٌ إليه مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ جرٍّ (اعلم) فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على السُّكونِ وفاعله مستترٌ فيه وجوباً تقديرُهُ: {أنتَ}؛ أي: {يا مَنْ يتأتَّى منك العلمُ} (أنَّ) حرفٌ توكيدٌ ونصبٌ.

(لا) اسمٌ {أنَّ} في محلِّ نصبٍ (نصبٌ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وفاعله مستترٌ فيه جوازاً تقديرُهُ: {هي} يعودُ على {لا}، والجملةُ مِنَ الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرٌ {أنَّ} (النَّكِرَاتِ) مفعولٌ به منصوبٌ بالكسرةِ نيابةً عن الفتحةِ؛ لأنَّه جمعٌ مؤنَّثٌ سالمٌ، و{أنَّ} ومعمولاها في محلِّ نصبٍ سادَّةٌ مسدَّةٌ مفعولي {اعلم}.
(بغيرِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {تنصبُ}، وغيرُ: مضافٌ، و(تنوين) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرة.

(بابُ لا)

(قوله: اعلم) لعلَّه قاله لصعوبةِ هذا البابِ، فتيقَّظ.

(إذا) ظرفٌ لما يُستقبلُ مِنَ الزَّمانِ خافِضٌ لشرطِهِ منصوبٌ بجوابِهِ.
(باشَرَتِ) فعلٌ ماضٍ، والتاءُ علامةُ التَّأنيثِ، وفاعلُهُ مستترٌ فيه جوازًا تقديرُهُ:
{هي} يعودُ على {لا}.

و(النَّكِرَة) مفعولٌ به منصوبٌ، ويحتملُ أن يكونَ فاعلاً مرفوعاً، والمفعولُ محذوفٌ، ويُقرَّبُهُ إظهارُ {لا} في قوله: (ولَمْ تَتَكَرَّرْ «لا») الواوُ: للحالِ، ولم: حرفٌ نفيٌّ وجزمٌ وقلبٌ، وتتكَّرَّرُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ {لم} وعلامةُ جزمِهِ السكونُ، و{لا}: فاعلٌ في محلِّ رفعٍ، والجملةُ مِنَ الفعلِ والفاعلِ في محلِّ نصبٍ على الحالِ، يعني أن {لا} النافيةُ للجنسِ المسمَّاةُ {لا} التبرئةُ تنصِبُ الاسمَ حملاً على {إنَّ}؛ لمشابهتها لها في الاختصاصِ بالجملةِ الاسميَّةِ لفظاً في المنكَّرِ المُضافِ لمثله، نحو: {لا غلامَ سَفِرَ حاضرٌ}، ف {لا}: نافيةٌ للجنسِ تعملُ عملَ {إنَّ} تنصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، و«غلامٌ»: اسمُها منصوبٌ بالفتحةِ، و«غلامٌ»: مضافٌ، و«سَفِرَ»: مضافٌ إليه، و«حاضرٌ»: خبرٌ مرفوعٌ، أو لمعرفةٍ؛ حيثُ لا تتعرَّفُ النكرةُ بإضافتها إليها، نحو:

(قوله: والمفعولُ محذوفٌ) تقديرُهُ: {لا}.

(قوله: النافيةُ للجنسِ) أي: النافيةُ للخبرِ عن الجنسِ الواقعِ بعدها؛ نصّاً إذا كانَ اسمُها مفرداً فإن كانَ مُثنًى نحو: {لا رَجُلَيْنِ}، أو جمعاً نحو: {لا رجالٌ}.. كانتُ مُحتملةً لنفيِ الجنسِ ولنفيِ قيدِ الاثنيَّةِ أو الجَمعيَّةِ كما أوضحه السَّعدُ في مطوِّله^(١).

(قوله: لا التبرئةُ) مِن إضافةِ الدَّالِّ إلى المدلولِ؛ لتبرئةِ المتكلِّمِ، وتنزيهِ الجنسِ عنِ الخبرِ، (قوله: لفظاً) معمولٌ {تنصِبُ}، (قوله: لمثله) أي: في التنكيرِ.

(قوله: أو لمعرفةٍ) عطفٌ على قوله: لمثله، (قوله: حيثُ لا تتعرَّفُ النكرةُ... إلخ)

(١) لم أعثر على النقل في «شرح السعد التفتازاني على تلخيص المفتاح».

{لا مثل زيد حاضر} وإعرابه على وزان ما قبله، والمشبّه بالمضاف؛ وهو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه مرفوعاً كان ذلك الشيءُ به نحو: {لا قبيحاً فعله ممدوح}، ف {لا}: نافيةٌ للجنس، وقبيحاً: اسمها منصوبٌ بالفتحة، فعله: مرفوعٌ على الفاعلية بـ {قبيحاً}؛ لأنه صفةٌ مشبّهةٌ، وممدوحٌ: خبرها، أو منصوباً به، نحو: {لا طالعاً جبلاً حاضر}، ف {جبلاً}: منصوبٌ بـ {طالعاً}، أو مخفوضاً بخافضٍ متعلّقٍ به نحو: {لا خيراً من زيد عندنا}، ف {من زيد}: جارٌ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ {خيراً}، ومحلاً في المفرد بالمعنى المقابل لهما فإنه يُبنى على ما يُنصبُ به لو كان مُعرباً، فيُبنى على الفتح في:

{نحو: لا رجلٌ في الدار} و{لا رجالٌ فيها}، فإن {رجلٌ} و{رجالٌ}: مبيّان على الفتح في محلّ نصبٍ؛ لأنّهما لو كانا مُعربين.. لُنصبا بالفتحة، فكنتَ تقول: {رجلاً} و{رجالاً} منصوبين بالفتحة، ويُنَى على الياء نيابةً عن الفتحة نحو: {لا رجلين ولا زيدين}، فإن {رجلين} و{زيدين} مبيّان على الياء نيابةً عن الفتحة؛ لأنّهما لو كانا مُعربين لُنصبا بالياء، ويُنَى على الكسرة نيابةً عن الفتحة في نحو: {لا مسلماتٍ} فإنه مبنيٌّ على الكسرة نيابةً عن الفتحة؛.....

أي: لتوغلها وشدّة تمكّنها في الإبهام، وإنّما قيّد بهذا القيد؛ لأنّ {لا} إنّما تعملُ في النكرات اسماً وخبراً.

{قوله: والمشبّه بالمضاف} عطفٌ على قوله: في المنكر فهو بالجرّ، {قوله: وهو ما اتصل به... إلخ} أي: اسمٌ اتصل به لفظٌ به تمام معناه، {قوله: ومحلاً} عطفٌ على {لفظاً}، {قوله: لهما} أي: للمضاف وشبهه، {قوله: فإنه يُبنى... إلخ} اختلفَ في علّة بنائه، فقيل: لتضمّنه معنى {من} الاستغراقية، وقيل: لتركّبه مع {لا} تركيب {خمسة عشر}.

لأنه لو كان معرباً.. لُنصِبَ بالكسرة، وذلك مشروطاً بأن يكون اسمها نكرة ولو تأويلاً؛ كالعلم المقصود تنكيره، نحو:

{لا زيد في الدار}؛ أي: لا رجل مسمى بهذا الاسم، وأن يكون مباشرًا لها بالألف يفصل بينهما فاصل، وألا تتكرر {لا}.

{فإن} الفاء: حرف عطف، والمعطوف عليه محذوف؛ أي: هذا إن باشرت، وإن: حرف شرط جازم يجزم فعلين؛ الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، و{لم} حرف نفي وجزم وقلب.

{تباشرها} فعل مضارع مجزوم بـ {لم} لقربها، لا بـ {إن} لبعدها، وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً، والهاء: مفعول به في محل نصب، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم فعل الشرط، وقوله: {وَجَبَ الرَّفْعُ} فعل وفاعل في محل جزم جواب الشرط.

{وَوَجَبَ} الواو: حرف عطف، وَجَبَ: فعل ماضٍ معطوف على {وَجَبَ}

الأول.

{تكرار} فاعل مرفوع، وتكرار: مضاف، و{لا} مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، يعني أنه إذا فات شرط المباشرة؛ بأن فصل فاصل بينهما، أو التنكير؛ بأن دخلت على معرفة.. وجب الرفع، وألغيت {لا} عن العمل، ولزم تكرارها.

{نحو: لا في الدار رجل ولا امرأة} و{لا زيد في الدار ولا عمرو}، ف{لا}: نافية للجنس ملغاة لا عمل لها، وفي الدار: جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ مقدمٌ، ورجلٌ: مبتدأ مؤخرٌ،

{قوله: وذلك} أي: نصب {لا}، {قوله: لا زيد} بفتح الدال، {قوله: بينهما} أي:

{لا} والنكرة.

وامرأة: معطوفةٌ على {رجل}، وكذا الإعرابُ في الثاني بدونِ تقدُّمِ الخبرِ على الأصلِ.
 (فإن) حرفُ شرطٍ (تَكَرَّرَتْ) فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جزمٍ
 فعلُ الشرطِ، والتاءُ: علامةُ التانيثِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُه: {هي}،
 يعودُ على {لا}.

(جَازَ إِعْمَالُهَا) جَازَ: فعلٌ ماضٍ في محلِّ جزمٍ جوابِ الشرطِ، وإعمالٌ: فاعلٌ
 وهو مضافٌ، والهَاءُ: مُضَافٌ إليه مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ.
 (وإِلْغَاؤُهَا) معطوفٌ على {إعمال}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وإِلْغَاءُ:
 مضافٌ، والهَاءُ مضافٌ إليه مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ جرٍّ.

يعني أَنَّهُ إِذَا فُقِدَ شَرَطُ عَدَمِ التَّكْرَارِ بِأَنَّ تَكَرَّرَتْ مَعَ مَبَاشَرَتِهَا لِلنَّكْرَةِ.. جَازَ
 إِعْمَالُهَا عَمَلٌ {إِنَّ} وَهِيَ مَعَ اسْمِهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَاسْمُهَا وَحْدَهُ فِي مَحَلِّ
 نَصْبٍ، فَقَدْ يَرْتَفِعُ الْاسْمُ الثَّانِي بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّمَا وَيَنْتَصِبُ بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ
 اسْمِهَا وَحْدَهُ، وَإِلْغَاؤُهَا عَنِ عَمَلِ {إِنَّ} فَهِيَ عَامِلَةٌ عَمَلِ {لَيْسَ} أَوْ لَا عَمَلٍ لَهَا.
 (فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ) فِي الْإِعْمَالِ (لَا رَجُلٌ) بِالْفَتْحِ، فِ {لَا}: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ،
 وَ{رَجُلٌ}: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَ{لَا} مَعَ اسْمِهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
 بِالْإِبْتِدَاءِ وَ(فِي الدَّارِ) خَبْرٌ.

(قوله: في الثاني) أي: {لا زيدٌ في الدارِ ولا عمرو}، (قوله: على الأصل) أي: من
 تقدُّمِ المبتدأِ على الخبرِ.

(قوله: وهي مع اسمها) فيه تسامُحٌ؛ إذ المَحَلُّ للاسمِ فقط، (وقوله: في محلِّ رفعٍ...
 إلخ) أي: قبل دخولِ الناسخِ فهي عاملةٌ عَمَلِ لَيْسَ؛ أي: وهي حينئذٍ لنفيِ الوَحْدَةِ^(١).

(١) أي تنفي كون الشيء واحداً وثبت له المثني والجمع، نحو: {لا رجلٌ في الدارِ؛ بل رجلين}.

(ولا امرأة) بالرفع على إعمالِ {لا} عملِ {ليس}، أو العطفِ على محلِّ {لا} الأولى مع اسمِها، أو النَّصْبِ بالعطفِ على محلِّ اسمِها، أو الفتحِ على إعمالِ {لا} عَمَلِ {إنَّ}.

(وإن شئت) الواو: حرفُ عَطْفٍ، وشاء: فعلٌ ماضٍ في محلِّ جزمِ فعلِ الشرطِ، والتاء: فاعلٌ.

(قلت) قال: فعلٌ ماضٍ في محلِّ جزمِ جوابِ الشرطِ، والتاء: فاعلٌ في الإلغاء. (لا رجل) بالرفعِ فـ {لا}: عاملةٌ عملِ {ليس}، ورجل: اسمُها مرفوعٌ، و(في الدار) خبرُها، أو مُلغاةٌ لا عملَ لها، وما بعدها مبتدأٌ وخبرٌ.

(ولا امرأة) بالرفعِ على إعمالِ {لا} الثانيةِ عملِ {ليس}، أو العطفِ على اسمِ {لا} الأولى، أو الفتحِ على إعمالِ {لا} الثانيةِ عَمَلِ {إنَّ}، ولا يجوزُ النَّصْبُ؛ لَعَدَمِ ما يُعْطَفُ عليه لفظاً أو محلاً.

والحاصلُ أنَّ لك في الثاني عندَ إعمالِ {لا} الأولى ثلاثةٌ أوجه: الرفعُ والنصبُ والفتحُ، وعندَ إلغائها وجهين: الرفعُ والفتحُ، وقد عَرَفْتَ وجهَ كلِّ منها^(١).

(قوله: الرفع) أي: بالعطفِ على محلِّ {لا} مع اسمِها، (وقوله: والنصب) أي: بالعطفِ على محلِّ اسمِ {لا}، (وقوله: والفتح) أي: بعملِ {لا} عملِ {إنَّ}، (قوله: الرفع) أي: على كونِها عاملةٌ عملِ {ليس}، (وقوله: والفتح) قد عَرَفْتَ وجهَهُ، واللهُ أعلمُ.

(١) توسَّع النحاةُ ببيانِ قوله: (لا حول ولا قوة إلا بالله) التي تَكَرَّرَتْ فيها {لا}، انظر: «أوضح المسالك»

بَابُ الْمُنَادَى

(بَابُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ: {هذا باب} وتقدّم إعرابه، وبابٌ: مضافٌ.
و(الْمُنَادَى) مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرّه كسرةٌ مقدّرةٌ على الألفِ منعٌ
من ظهورِها التّعذرُ.

(الْمُنَادَى) مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ مقدّرةٌ على الألفِ منعٌ
من ظهورِها التّعذرُ.

(خَمْسَةٌ) خبرٌ مرفوعٌ بالضمّةِ الظاهرة، وخمسةٌ: مضافٌ.

و(أَنْوَاعٍ) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرة (المُفْرَدُ) بدلٌ من {خمسَةٌ}
بدلٌ مفصّلٌ من مجملٍ، وبدلٌ المرفوعِ مرفوعٌ.

(بَابُ الْمُنَادَى)

أي: {هذا باب} في بيانِ أحكامِ اسمِ المنادَى بالفتحِ، اسمٌ مفعولٍ من {نادى
يُنَادِي}، وهو المطلوبُ إقباله؛ أي: توجّههُ للمُنَادِي؛ بكسرِ الدالِّ: اسمٌ فاعلٍ، وأمّا نحو:
يا الله.. فإنَّ المقصودَ فيه لازمُ التّوجّهِ وهو الإجابةُ، واعلمُ أنّ حروفَ النّداءِ خمسةٌ وهي:
{يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة}.

{العَلَمُ} صفةٌ لـ {المفرد} {والنَّكِرَةُ} معطوفةٌ على {المفرد} {المَقْصُودَةُ} نعتٌ لـ {النكرة}.

{والنَّكِرَةُ} معطوفٌ على {المفرد} أيضًا {غَيْرٌ} صفةٌ لـ {النَّكِرَةُ}، و{غَيْرٌ}: مضافٌ، و{المَقْصُودَةُ} مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة.

{والمُضَافُ والمُشَبَّهُ} معطوفانِ على {المفرد} {والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ أيضًا {بالمُضَافِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {المشبه}.

يعني أنَّ المُنَادَى ينقسمُ خمسةَ أقسامٍ: المُنْفَرِدُ العَلَمُ بالمعنى المُقَابِلِ للمُضَافِ والشَّيْبِ بالمُضَافِ كما مرَّ في البابِ السَّابِقِ، والنَّكِرَةُ التي قُصِدَ بها معيَّنٌ، والتي لم يُقْصَدَ بها، والمُضَافُ والمُشَبَّهُ به في العملِ فيما بعده الرِّفْعَ أو النِّصْبَ أو الجَرَّ نظيرَ ما تقدَّم في البابِ قبله، وإذا أردتَ حَكَمَ كُلِّ منها على التَّفْصِيلِ .. فأقولُ:

{فَأَمَّا} حرفٌ شرطٌ وتَفْصِيلٌ {المُنْفَرِدُ} مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ {العَلَمُ} صفةٌ له. {والنَّكِرَةُ} معطوفةٌ على {المفرد}، و{المَقْصُودَةُ} نعتٌ لـ {النَّكِرَةُ}.

{فَيُبَيِّنَانِ} الفاءُ: واقعةٌ في جوابِ {أَمَّا}، ويُبيِّنَانِ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ، والألفُ نائبُ فاعلٍ، والجُمْلَةُ في محلِّ رَفْعِ خَبَرِ المبتدأِ الذي هو {المفرد}.

{عَلَى الضَّمِّ} جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بالفعلِ قبله.

{مِنْ غَيْرِ} جارٌّ ومجرورٌ في محلِّ نِصْبِ عَلَى الحَالِ مِنْ {الضَّمِّ}، و{غَيْرِ}: مضافٌ. و{تنوين} مضافٌ إليه مجرورٌ.

يعني أنَّ المُنْفَرِدَ العَلَمَ بالمعنى المُقَابِلِ للمُضَافِ والشَّيْبِ بالمُضَافِ الشَّامِلِ للمُثَنَّى، وجمعِ المذكَرِ السَّالِمِ،

{قوله: فَيُبَيِّنَانِ عَلَى الضَّمِّ} لو قال: على ما يُرْفَعَانِ به.. لكانَ أولى؛ ليشمَلَ الألفُ والواوُ في المُثَنَّى والجمعِ.

وجمعِ المؤنَّثِ السَّالِمِ، وجمعِ التَّكْسِيرِ مذَكَّرًا ومؤنَّثًا، والنكرة التي قُصِدَ بها معيَّنٌ الغيرِ الموصوفةِ.. يُبَيِّنَانِ عَلَى الضَّمِّ لفظًا أو تقديرًا وعلى نائِبِهِ، فَيُبَيِّنَانِ عَلَى الضَّمِّ لفظًا في (نحو: يَا زَيْدُ) ف {يا}: حرفُ نداءٍ، وزيدٌ: منادى مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ بـ {يا}؛ لأنَّها في معنى {أدعوا}، ونحو: {يا مسلماتُ، ويا زُيُودُ، ويا هَنُودُ}، (وَ) نحو: (يَا رَجُلُ) لمعيَّن، والإعرابُ نظيرُ الأوَّلِ.

وعلى الضَّمِّ تقديرًا في نحو: {يا موسى، ويا قاضي}، ف {يا}: حرفُ نداءٍ، وموسى وقاضي: مبنيَّانِ على ضمِّ مقدَّرٍ تعذرًا في الأوَّلِ^(١)، واستثقالًا في الثاني^(٢)، ونحو: {يا حذام، ويا سيبويه} ممَّا كانَ مبنيًّا قبلَ النداءِ، ف {حذام وسيبويه} مبنيَّانِ على ضمِّ مقدَّرٍ على آخرهما منعَ من ظهورهما اشتغالَ المحلِّ بحركةِ البناءِ الأصليِّ. وعلى نائِبِ الضَّمِّ في نحو: {يا زيدان، ويا زيدون} فهما مبنيَّانِ على الألفِ في الأوَّلِ، وعلى الواوِ في الثاني نيابةً عَنِ الضَّمِّ، فَيُبَيِّنَانِ عَلَيْهَا فِي النِّدَاءِ، و{الزيدان والزيدون} لو كانا مُعَرِّبينِ.. لُرْفِعَا بِالْألفِ وَالواوِ، فَيُبَيِّنَانِ عَلَيْهِمَا فِي النِّدَاءِ. وخرج بقولي: {في النكرة المقصودة} الغيرِ الموصوفةِ ما إذا وُصِفَتْ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا النَّصْبُ وَالضَّمُّ، نحو: {يا عظيمًا يُرَجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ}، ف {عظيمًا}: منصوبٌ لو صفه بالجملةِ بعده، ولو ضمَّمته.. لجازَ، فَإِنْ كَانَتِ الجُمْلَةُ بَعْدَهُ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِّ فِي {عَظِيمٍ} كَانَ وَاجِبَ النَّصْبِ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مِنَ الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ.

(قوله: لو صفه بالجملة بعده) أي: فهو شبيهٌ بالمُضَافِ، (قوله: لأنه... إلخ) لأنه

عاملٌ في الحالِ كما أَنَّهُ عاملٌ في صاحبِها وهو الضميرُ المستترُ.

(١) أي: موسى.

(٢) أي: قاضي.

(وَالثَّلَاثَةُ) مبتدأ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ، (الباقيةُ) نعتٌ لـ {الثلاثةُ} وصِفةُ المرفوعِ مرفوعٌ (مَنْصُوبَةٌ) خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمِّ. (لَا عَيْرٌ) لا: نافيةٌ تعملُ عملَ {ليسَ} ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ، غيرُ: اسمُها مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ؛ لحذفِ المُضَافِ إليه ونيَّةِ معناه، والخبرُ محذوفٌ؛ أي: جائزاً.

يعني أن ما بقي من الثلاثة الأخيرة النكرة الغير المقصودة وما بعدها واجب النصب لفظاً، مثال النكرة الغير المقصودة قول الواعظ: {يا غافلاً والموت يطلبه} ^(١)؛ إذ لم يقصد غافلاً بعينه، ومثال المضاف: {يا عبد الله، ويا رسول الله}، ومثال الشبيه بالمضاف: {يا حسناً وجهه، ويا ثلاثة وثلاثين}؛

(قوله: تعملُ عملَ ليس... إلخ) كذا في بعض النسخ وهو احتمال آخر غير ما سبق في باب الاستثناء، وفي بعضها ما يوافق ما سبق.
(قوله: لفظاً) أي: لا محلاً، (قوله: والموت يطلبه) جملةٌ حاليةٌ، وصاحبُ الحالِ ضميرٌ {غافلاً}، (قوله: إذ لم يقصد... إلخ) أي: وإلاً ^(٢).. كان نكرةً مقصودةً.
(قوله: وجهه) فاعلٌ بـ {حَسَنَ}، (قوله: يا ثلاثة وثلاثين) إنّما نصبُ الأولِ بالفتحة الظاهرة؛ لأنَّه شبيهٌ بالمضافِ من حيثُ إنّ الثاني من تمامِ الأولِ، بخلافِ الثاني فبالعطفِ.

ويمتنع إدخالُ {يا} عليه؛ لأنَّه الجزءُ الثاني من العَلَمِ، وهو منصوبٌ بالياءِ؛ لأنَّه ملحقٌ بجمعِ المذكورِ السالمِ في إعرابه.

(١) لم أهد لمعرفة الواعظ، ثم قال بعده:

وَعِشَاوَةُ الشَّهَوَاتِ تَحْجُبُهُ
وَبِهَارِجِ النِّعْمَاءِ تُعْجِبُهُ

يا غافلاً والموت يطلبه
كم تضحك الدنيا لذي أملٍ

(٢) أي: إذا قصد محذوفاً.

فِيْمَنْ سَمِيَّتَهُ بِذَلِكَ.

(وقوله: فِيْمَنْ سَمِيَّتَهُ) في موضعِ نصبٍ على الحال؛ أي: حال كونه مستعملاً فيْمَنْ سَمِيَّتَهُ مِنَ الرَّجَالِ.

(وقوله: بذلك) أي: بالمعطوفِ والمعطوفِ عليه، وإن ناديت جماعةً هذه عدَّتُها؛ فإن كانت غيرَ مُعَيَّنَةٍ.. نصبتَهما أيضًا وجوبًا؛ أمَّا الأوَّلُ: فلأنَّه نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ، وأمَّا الثاني: فلعطفه على المنصوبِ.

وإن كانت مُعَيَّنَةً.. ضَمَمْتَ الأوَّلَ؛ لأنَّه نكرةٌ مقصودةٌ، وعَرَفْتَ الثاني بـ {أل} وجوبًا؛ لأنَّه اسمُ جنسٍ أُريدَ به مُعَيَّنٌ فوجبَ إدخالُ {أل} عليه، ونصبتَه عطفًا على محلِّ الأوَّلِ، أو رفعتَه عطفًا على لفظه، إِلَّا إنْ أَعَدَّتْ مَعَهُ {يا}.. فَيَجِبُ بناؤُه على الواوِ وتجريدُه من {أل}.

(خاتمة) إِنَّمَا بُنِيَ الْمَفْرَدُ الْعَلْمُ وَالنَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ؛ لِأَنَّهْمَا أَشْبَهَا الْكَافَ الْأَسْمِيَّةَ فِي نَحْوِ: {أدعوك} من حيثُ الإفرادِ والخطابِ والتعيينِ، وهي مشابهةٌ للكَافِ الْحَرْفِيَّةِ فِي نَحْوِ: {ذلك}، فبناؤُهُمَا^(١) لشبهِهِمَا بِالْحَرْفِ لَكِنْ بِوِاسِطَةٍ، وَإِنَّمَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى حَرَكَةٍ؛ لِأَنَّ لَهُ أَصْلًا فِي الْإِعْرَابِ، وَكَانَتْ خِصُوصُ الضَّمَّةِ فَرَقًا بَيْنَ حَرَكَةِ الْمُنَادَى الْمَبْنِيِّ وَحَرَكَةِ الْمُعْرَبِ، نَحْوُ: {يا غلامِي، ويا غلامَنَا}، وَنُصِبَتِ الثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ؛ لِعَدَمِ وَجُودِ ذَلِكَ فِيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

(١) أي: للمفرد العلم والنكرة المقصودة.

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

(بَابُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: {هذا بابٌ} وتقدّم إعرابه، وبابٌ: مضافٌ. و(المفعول) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة (مِنْ أَجْلِهِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ {المفعول}، أجلٌ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ. (وَهُوَ) الواوُ: للاستئناف، هو: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ (الاسمُ) خبرٌ (المنصوبُ) صفةٌ لـ {الاسم}. (الَّذِي) اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ نعتٍ لـ {الاسم} {يُذَكَّرُ} فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً عائداً على الموصولِ، والجملةُ صلتهُ لا محلَّ لها من الإعرابِ. (بَيَانًا) مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ بـ {يُذَكَّرُ} {لِسَبَبِ} جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بـ {بَيَانًا}، وسببٌ: مضافٌ.

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

(بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ) أي: ما فُعِلَ لأجلِهِ فَعُلَ.

و(وُقُوع) مضافٌ إليه، ووقوع: مضافٌ، و(الفِعْل) مضافٌ إليه.
يعني أنَّ المفعولَ من أَجْلِهِ المسمَّى: مفعولاً له ومفعولاً لأجله؛ هو الاسمُ
المصدرُ المنصوبُ الذي يُذكرُ لبيانِ عِلَّةٍ وقوعِ الفعلِ وسببه.
(نحو: قَامَ زَيْدٌ) فعلٌ وفاعلٌ (إِجْلَالًا لِعَمْرٍو) مفعولٌ لأجله؛ فإنه اسمٌ مصدرٍ
منصوبٌ ذَكَرَ لبيانِ عِلَّةٍ وقوعِ القيامِ، وهو الإجلالُ.
(وَقَصَدْتُكَ) قَصَدَ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرُ المتكلمِ فاعله مبنيٌّ على الضَّمِّ
في محلِّ رفعٍ، والكافُ: مفعولٌ به في محلِّ نصبٍ.
و(ابْتِغَاءً) مفعولٌ لأجله؛ فإنه اسمٌ مصدرٍ منصوبٌ ذَكَرَ لبيانِ عِلَّةِ القصدِ
وهو الابتغاءُ، وابتغاءُ: مضافٌ، و(مَعْرُوفِكَ) مضافٌ إليه، ومعرُوفٍ: مضافٌ،
والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.
وشرطُ جوازِ نصبِهِ: المصدريةُ،.....

(قوله: المسمَّى... إلخ) أي: فله ثلاثة أسماء.

(قوله: هو الاسمُ) أي: ولو تأويلاً؛ نحو: {جئتُكَ أنْ أبتغيَ معروفَكَ}.

(قوله: إجلالاً) أي: تعظيماً.

(قوله: قصدتُكَ) أي: ذهبتُ إليك، و(قوله: ابتغاءً) أي: طلبَ.

(قوله: جوازِ نصبِهِ) أي: المفعولِ له، (قوله: المصدريةُ) خبرٌ {شرطٌ}؛ أي: فلا

يكونُ اسمَ ذاتٍ كالسَّمَنِ؛ لأنَّه لا يكونُ عِلَّةً^(١).

(١) المفعول لأجله يكون مصدرًا قلبياً يدرك بالعقل؛ كالخوف والرجاء وأمثال ذلك كقول القائل:
{أعبدُ اللهَ طمعاً في رُضوانِهِ}، فالطمعُ ليس اسمَ ذاتٍ يُدركُ بالحواس؛ لذلك كان مفعولاً لأجله.

وذكره لبيانِ علةِ وقوعِ الفعلِ، والاتحادِ معِ العاملِ في الوقتِ والفاعلِ؛ كما في
المثالينِ في كلامه، فإنَّ الإجلالَ مصدرٌ ذكرَ لبيانِ علةِ وقوعِ القيامِ، ووقتهما
وفاعلهما واحدٌ، والابتغاءُ معِ القصدِ كذلك^(١).

فإنَّ فُقدَ شرطٌ من هذه الشروطِ.. تعيَّنَ الجرُّ بالحرفِ وهو: {اللَّامُ} أو {مِنْ}؛
أو {فِي} أو {الباءُ}، مثالُ عادمِ المصدريةِ قولك: {جئتُكَ للسَّمَنِ}^(٢)، ومثالُ عادمِ
الاتِّحادِ في الفاعلِ قولك:.....

(قوله: في الوقت) بأن يقعَ الحدثُ في زمانِ المصدرِ أو متصلًا به قبله أو بعده،

اه قليوبي^(٣).

(قوله: كذلك) أي: وقتهما وفاعلهما واحدٌ.

(قوله: أو مِنْ... إلخ) قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ﴾

[الأنعام: ١٥١]؛ أي: فقير، وفي الحديث: «دخلتِ امرأةُ النارِ في هرةٍ»^(٤)، وقال تعالى:

﴿فِيظَلِمِ مِمَّنْ أَلَّذِينَ هَادُوا﴾^(٥) [النساء: ١٦٠].

(١) المثالان اللذان ذكرهما المؤلف وهما قوله: (إجلالاً، ابتغاءً) اشترك المصدر وهو المفعول

لأجله، مع فعله وهو في الأول: القيام، وفي الثاني: القصد، اشتركا في الفاعل والزمن.

(٢) لأنَّ السَّمَنَ اسمُ ذاتٍ يدركُ بالحواس، وليس مصدرًا قليلاً.

(٣) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٩١ / أ).

(٤) التعذيبُ للهرةِ كان في الدنيا، بينما الدخولُ للنارِ في الآخرة، فلمَّا اختلفَ الزمنُ جيءَ بحرفِ الجرِّ

{فِي}، والحديثُ رواه البخاري (٢٣٦٥)، ومسلم (٢٢٤٢) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٥) ولما كان الظلمُ من اليهود والتحرُّيمُ من الله تعالى جيءَ بحرفِ الجرِّ {الباءُ}، وتتمة الآية:

﴿فِيظَلِمِ مِمَّنْ أَلَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ...﴾.

{جاءَ زيدٌ لإكرامِ عمرو له}، ومثالُ عادمِ الاتِّحادِ في الوقتِ قولُك: {جتَّني اليومَ لإكرامِك غداً}.

ونبّه المصنّفُ بهذينِ المثالينِ على أنَّه لا فرقَ في عاملِهِ بينَ المتعدّي واللازمِ، ولا فرقَ فيه بينَ المضافِ وغيره من المقروونِ بـ {أل} والمجرّدِ، إلاَّ أنَّ المضافَ يجوزُ فيه النَّصبُ والجرُّ على السواءِ، تقولُ: {ضربتُ ابني تَأديبَهُ ولتَأديبِهِ}، ومما جاءَ منصوبًا منه قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيْءِ آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩].

(قوله: جاءَ زيدٌ لإكرامِ عمرو له) أي: فإنَّ فاعلَ المجيءِ زيدٌ، والإكرامِ عمرو^(١).
(قوله: ونبّه المصنّفُ) أي: أيقظَ الطالبَ، (قوله: بينَ المتعدّي) أي: كما في المثالِ الثاني^(٢).

(وقوله: واللازم) أي؛ كما في المثالِ الأوّلِ^(٣)، (قوله: منه) أي: المضافِ.
(قوله: يجعلون... إلخ) إعرابه: يجعلون: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النونِ، والواوُ: فاعلٌ، أصابعَهُم: مفعولٌ، ومضافٌ إليه، والميمُ: علامةُ الجمعِ، وفي آذانِهِم: متعلّقٌ بـ {يجعلون}، والهاءُ: مضافٌ إليه، والميمُ: علامةُ الجمعِ، ومن الصَّوَاعِقِ: متعلّقٌ بـ {يجعلون}، وحذَرَ: مفعولٌ لأجلِهِ مضافٌ لِمَا بعده، ومعناه أنَّ أصحابَ الصَّيْبِ؛ أي: المطرِ النازلِ من السَّحابِ يجعلونَ أناملَ أصابعِهِم من أجلِ الصَّوَاعِقِ؛ جمعُ صاعقةٍ، وهي الصَّيْحَةُ التي يموتُ مَنْ يسمَعُها، أو يُغشى عليه خوفَ الموتِ من سماعِها؛ كما في الخازنِ^(٤) والجلالين^(٥).

(١) الإكرام: معطوفة على {المجيء} وتقدير الكلام: وفاعلُ الإكرامِ عمرو.

(٢) وهو قوله: قصدتك ابتغاء معروفك؛ ففعل القصد متعدّ.

(٣) وهو قوله: قام زيد لإجلال عمرو له؛ ففعل القيام لازم.

(٤) انظر: «تفسير الخازن» (١ / ٢٩).

(٥) انظر: «تفسير الجلالين» للسيوطي والمحلي (ص ٦).

وقول الشاعر:

وأغفرُ عوراءَ الكريمِ ادّخاره
وأعرضُ عن شتمِ اللئيمِ تكْرُماً^(١)
والأكثرُ فيما تجرّدَ من {أل} والإضافةِ النَّصبُ، ويجوزُ الجرُّ، والمَقْرُونُ
بالعكس، نحو قوله:

فليتَ لي بهم قوماً
.....

(قوله: الشاعر) أي: عديّ بن حاتم الطائيّ، (قوله: وأغفرُ) فعلٌ مضارعٌ وفاعلهُ مُسْتَرٌّ، وعوراءٌ: مفعولُهُ، والكريمُ: مضافٌ إليه، وادّخاره: مفعولٌ لأجله، ومضافٌ إليه، وأعرضُ؛ بضمّ الهمزة، الواو: للعطفِ، وهو مضارعٌ، وفاعلهُ مسترٌّ، وعن شتمٍ: متعلّقٌ به، واللئيمُ: مضافٌ إليه، وتكرُماً: مفعولٌ لأجله، ومعناه: وأصْفَحُ عن الكلامِ القبيحِ إذا صدَرَ من الكريمِ في حقِّي؛ لأجلِ أن أعدّه لي^(٢) عند الحاجةِ إليه، وأعرضُ عن سبِّ اللئيمِ لي، ولا أوأخذه به؛ لأجلِ تكْرُمي وتفضُّلي عليه، والكريمُ ضدُّ اللئيمِ، وهو الشحيحُ، ودينئ النفسِ.

(قوله: والمقرون) أي: بـ {أل}، (قوله: بالعكس) أي: أن الأكثرَ فيه الجرُّ، ونصبه قليلٌ.
(قوله: قوله) أي: قُرِيط.

(قوله: فليت... إلخ) الفاء: بحسبِ ما قبلها، وليت: حرفُ تَمَنٍّ ونصبٍ ينصبُ الاسمَ ويرفعُ الخبرَ، ولي: جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدّمٌ لها.

وبهم: متعلّقٌ به أيضاً، والباءُ بمعنى البدلِ، والميمُ علامةُ الجمعِ، وقوماً: اسمُها مؤخَّرٌ؛ أي: فليتَ قوماً كائنونَ لي بدلهم.

(١) البيت من الطويل.

(٢) أي: أدخره لي، فلا أضيعُ صحبتي له.

..... إِذَا رَكِبُوا شُنُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا^(١)

ف {الإغارة} منصوبٌ على أنه مفعولٌ لأجله.

وإذا: ظرفٌ خافضٌ لشرطه منصوبٌ بجوابه، وَرَكِبُوا: فعلٌ وفاعلٌ، والجملةُ في محلِّ جرٍّ بإضافة {إذا} إليها، والمفعولُ محذوفٌ؛ أي: الفرسَ وغيرَها، وشُنُوا: فعلٌ وفاعلٌ والمفعولُ محذوفٌ؛ أي: أنفسهم، والجملةُ جوابٌ {إذا} لا محلَّ لها. والإغارة: مفعولٌ لأجله، وفرسانًا: حالٌ من الواوِ في {شُنُوا}؛ وهو جمعُ فارسٍ، وهو راكبُ الفرسِ.

ورُكبانًا: عطفٌ عليه؛ وهو جمعُ راكبٍ، وهو أعمُّ ممَّا قبله؛ لكن يُرادُ به هنا راكبٌ غيرِ الفرسِ؛ لأجلِ أن يتغايرا. (وقوله: إذا... إلخ) في محلِّ نصبٍ صفةٍ {قومًا}.

أي: أتمنى بدلَ هؤلاءِ القومِ قومًا آخرينَ موصوفينَ بأنهم إذا رَكِبُوا الفرسَ وغيرَها للقاءِ العدوِّ.. فرَّقوا أنفسهم؛ لأجلِ الإغارةِ عليه من جميعِ الجهاتِ ما بينَ الرَّاكِبِ للفرسِ والراكِبِ لغيرِها، واللهُ أعلمُ.

والحمدُ لله ربِّ العالمينَ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

(١) البيت من البسيط وهو من أبياتِ لُقْرِيطِ بْنِ أُنَيْفٍ مِنْ مَخْتَارَاتِ أَبِي تَمَامٍ فِي الْحِمَاسَةِ، يَتَمَنَّى بَدَلَ قَوْمِهِ قَوْمًا آخَرِينَ مِنْ صِفَتِهِمْ أَنَّهُمْ إِذَا رَكِبُوا لِلْحَرْبِ تَفَرَّقُوا لِأَجْلِ الْهَجُومِ عَلَى الْأَعْدَاءِ، مَا بَيْنَ فَارِسٍ وَرَاكِبٍ، وَقَصْدُهُ حَثُّ قَوْمِهِ عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ وَلَيْسَ الْهَجَاءُ. وَالشَّاهِدُ: الْإِغَارَةُ؛ حَيْثُ وَقَعَ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ مَنْصُوبًا مَعَ اقْتِرَانِهِ بِ {أَلِ}، وَهُوَ رَدُّ عَلَى مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً.

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

(بَابُ) خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ: {هذا باب} وتقدّم إعرابه، وبابٌ: مضافٌ.
و(المفعول) مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة (مَعَهُ) ظرفٌ منصوبٌ على الظرفية
لـ {المفعول}، ومع: مضافٌ، والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ.
(وَهُوَ) الواو: للاستئناف، هو: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في
محلِّ رفعٍ.

(الاسم) خبرٌ المبتدأ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمّةٌ ظاهرةٌ في آخره.
(المنصوب) صفةٌ لـ {الاسم} وصفةُ المرفوعِ مرفوعٌ (الذي) صفةٌ ثانيةٌ
لـ {الاسم} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ.
(يُذَكَّرُ) فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ عائدٌ على
الاسمِ الموصولِ، والجملةُ صلتهُ لا محلَّ لها من الإعرابِ (لِبَيَانِ) جارٌّ ومجرورٌ
متعلّقٌ بـ {يذكّرُ}، وبيان: مضافٌ.

(بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ)

أي: الذي وُجِدَ فِعْلُ الْفَاعِلِ بِمُصَاحِبَتِهِ، (قوله: لِبَيَانِ) أي: معرفة.

و(مَنْ) مضافٌ إليه مبنِيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ بمعنى {الذي}.
{فِعْلٌ} فعلٌ ماضٍ مبنِيٌّ للمجهولِ (مَعَهُ) ظرفٌ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ
بـ {فِعْلٍ}.

{الفِعْلُ} نائبُ فاعلٍ، والجملةُ: صلةٌ {مَنْ} وعائدها الهاءُ في {مَعَهُ}.
يعني: المفعولُ معه هو الاسمُ الصريحُ الفضلةُ المنصوبُ بفعلٍ أو ما فيه
حروفُ الفعلِ ومعناه، الذي يُذكرُ لبيانِ الذاتِ التي فَعَلَ الفِعْلُ بمصاحبتها، الواقعُ
بعد الواوِ المفيدةِ للمعيةِ نصًّا، وذلك (نحو: جَاءَ الأَمِيرُ) فعلٌ وفاعلٌ (والجَيْشُ)
مفعولٌ معه؛ فإنَّه اسمٌ صريحٌ فضلةٌ يَتِمُّ الكلامُ بدونه، منصوبٌ بالفعلِ، وذُكِرَ لبيانِ
مَنْ صاحبَ الأَمِيرِ في المجيءِ، واقعٌ بعدَ الواوِ التي بمعنى {مع}.
(وَ) نحو: (اسْتَوَى المَاءُ) فعلٌ وفاعلٌ (والخَشَبَةُ) مفعولٌ معه على وِزَانِ ما
قبله، ونحو: {أنا سائرٌ والنيلُ}، ف {أنا}: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنِيٌّ على السكونِ في
محلِّ رَفْعٍ، وسائرٌ: خبرُه مرفوعٌ بالضَّمَّةِ، والنيلُ: مفعولٌ معه منصوبٌ بما فيه حروفُ
الفعلِ، ومعناه: وهو سائرٌ، وخرجَ بـ {الاسم} الفعلُ المنصوبُ بعدَ الواوِ في قولِكَ:
{لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبِ اللَّبْنَ}؛ أي: لا تفعلُ هذا، مع هذا فلا يسمَّى مفعولًا معه.

(قوله: ومعناه) مرفوعٌ بالعطفِ على {حروف}، (قوله: الواقعُ) بالرَّفْعِ صفةٌ
خامسةٌ لـ {الاسم}.

(قوله: للمعية) أي: المصاحبة في الحُكْمِ، (قوله: نصًّا) أي: صراحةً.

(قوله: وذلك) أي: وبيانُ المفعولِ معه الذي هو الاسمُ... إلخ.

(قوله: واستوى الماءُ والخشبةُ) أي: ارتفعَ الماءُ المصاحبُ للخشبةِ حتَّى وصلَ

إلى آخرها.

(قوله: وتشرب) منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ بعدَ واوِ المعيةِ.

وخرج بـ {الصريح} الجملة الحالية، نحو: {جاء زيدٌ والشمسُ طالعةٌ}، وخرج بـ {الفضلة} العُمدة بعد الواوِ في نحو: {اشترك زيدٌ وعمرو}، وخرج بـ {فعلٍ أو ما فيه حروفُ الفعل} نحو: {هذا لك وأباك} فلا يجوز؛ فإنه وإن تقدّم ما فيه معنى الفعل وهو اسمُ الإشارة.. فإنه في معنى {أشير}، والجارُّ والمجرور؛ فإنه في معنى {استقر}؛ لكن ليس فيه حروفٌ.

وخرج بذكر الواوِ ما بعد {مع} في قولك: {جاء زيدٌ مع عمرو}، وخرج بـ {المفيدة للمعية} نحو: {مزجتُ ماءً وعسلًا}؛ فإن المعية مستفادةٌ من العامل^(١) لا من الواوِ، وخرج بـ {نصًا} ما بعد الواوِ في نحو: {جاء زيدٌ وعمرو} إذا أريد مجردُ العطفِ.

ونبه المصنّف - رحمه الله تعالى - بذكر المثاليين على أنّ المفعول معه قد يكون واجبَ النصبِ فلا يجوزُ عطفه على ما قبله كما في المثال الثاني في كلامه، فإنّك لو رفعتَ {الخشبة} بالعطفِ على {الماء}.. لكنتَ ناسبًا الاستواءَ إليهما،

(قوله: بنصًا) منصوبٌ على الحكاية.

(قوله: من العامل) أي: مزجتُ، (قوله: مجردُ العطف) من إضافة الصفة للموصوف؛

أي: العطفُ المُجرّدُ عن قصدِ المعية.

(قوله: رحمه الله تعالى) جملةٌ خبريةٌ لفظًا إنشائيةٌ معنى، و{تعالى} بمعنى: تنزّه،

وهو مبنيٌّ على فتحٍ مقدّرٍ على الألفِ للتعذّر، وفاعله يعودُ على {الله}، والجملةُ الحالية^(٢).

(١) وهو الفعل {مزجت}؛ لأن المزج يكون بين شيئين فأكثر.

(٢) الراجع أن الجملة اعتراضية، والاعتراض للتنزيه.

والاستواءُ إنّما يكونُ للمارِّ على الشيءِ الذي هو {الماءُ} دونَ القارِّ الذي هو {الخشبَةُ}، ومنه: {لا تنه عن القبيحِ وإتيانه} فيجبُ النصبُ دونَ العطفِ؛ لفسادِ المعنى عليه.

وقد يكونُ جائزَ النَّصبِ والعطفِ كما في المثالِ الأوَّلِ؛ لصحَّةِ نسبةِ المجيءِ لكلِّ مِنَ الأميرِ والجيشِ، والاستواءُ: الارتفاعُ، والخشبَةُ مقياسٌ يُعرَفُ به قدرُ ارتفاعِ الماءِ في زيادته.

(وَأَمَّا) حرفٌ شرطٌ وتفصيلٌ (خَبْرٌ) مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرة، خبرٌ: مضافٌ، و(كَانَ) مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ. (وَأَخَوَاتِهَا) معطوفٌ على محلِّ {كَانَ}، أخواتٍ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ (وَأَسْمُ) الواوُ: حرفٌ عطفٍ، اسمٌ: معطوفٌ على {خبر}، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، واسمٌ: مضافٌ، و(إِنَّ) مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

(قوله: دونَ القارِّ) أي: الثابتُ الذي ينتقلُ له، (قوله: ومنه) أي: واجبُ النصبِ. (قوله: لا تنه... إلخ) لا: ناهيةٌ، وتنه: مضارعٌ مجزومٌ بحذفِ الألفِ، والفتحةُ قبلها دليلٌ عليها، وفاعلهُ مستترٌ وجوباً تقديره: {أنتَ}، وعنِ القبيحِ: متعلِّقٌ بـ {تنه}، {وإتيانه}: الواوُ: للمعية، وإتيانه: مفعولٌ معه، ومضافٌ إليه.

(قوله: لفسادِ المعنى عليه) لأنَّ المعنى: ولا تنه عن إتيانه، (قوله: والعطفِ) هو الأرجحُ؛ لصحَّةِ توجُّهِ العاملِ إلى الجيشِ من غيرِ ضَعْفٍ كما في القليوبيي^(١).

(قوله: وأمَّا خبرٌ كان... إلخ) جوابٌ عن عدمِ ذكرِها في المنصوباتِ وعدمِ وضعِ أبوابٍ لها كغيرِها.

(١) انظر: «حاشية القليوبي على شرح خالد الأزهرى على الأجرومية» (ق ٩١ / ب).

(وَأَخَوَاتِهَا) معطوفٌ على محلِّ إنَّ، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ.

(فَقَدْ) حرفٌ تحقيقٍ، و(تَقَدَّمَ) فعلٌ ماضٍ.

(ذِكْرُهُمَا) فاعلٌ تَقَدَّمَ، ذَكَرُ: مضافٌ، والهاءُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في

محلِّ جرٍّ، والميمُ والألفُ: حرفانِ دالَّانِ على التثنية، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ

خبرُ المبتدأِ في محلِّ رفعٍ، والجملةُ من المبتدأِ والخبرِ في محلِّ جزمٍ جوابٌ {أَمَّا}.

(في المَرْفُوعَاتِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بـ {تَقَدَّمَ}.

(وَكَذَلِكَ) الكافُ: حرفٌ جرٍّ، وذا: اسمٌ إشارةٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ

جرٍّ، واللامُ: للبعدِ، والكافُ: حرفٌ خطابٍ لا محلَّ لها من الإعرابِ، والجارُّ

والمجرورُ خبرٌ مقدَّمٌ.

(التَّوَابِعُ) مبتدأٌ مؤخَّرٌ (فَقَدْ) حرفٌ تحقيقٍ (تَقَدَّمَتْ) فعلٌ ماضٍ، والتاءُ

علامةُ التانيثِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ يعودُ على {التَّوَابِعِ} {هُنَاكَ} ظرفٌ للمكانِ

البعيدِ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِ المكانيةِ، ودخلتِ الفاءُ على

الجملةِ؛ لما في الكلامِ من معنى الشرطِ؛ أي: أمَّا التوابعُ.. فقد تقدَّمتُ، أو الفاءُ

زائدةٌ، وقد سقطتْ في بعضِ النسخِ.

(قوله: والميمُ والألفُ حرفانِ... إلخ) الأولى^(١): والميمُ: حرفٌ عِمَادٍ؛ لاعتمادِ

المُتَكَلِّمِ عليها في دفعِ الاشتباهِ بينَ ألفِ المثنيِّ وغيره، والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنيةِ.

(قوله: وكذلك) الكافُ: للتشبيهِ بمعنى {مِثْلُ}، (قوله: فقد تقدَّمتُ هناك) أي: في

المرفوعاتِ، وهذا تصريحٌ بوجهِ الشبهِ، (قوله: لِمَا في الكلامِ) أي: قوله: {وكذلك التوابعُ}.

(وقوله: مِنْ معنى الشرطِ) أي: لعطفه عليه.

(١) أي: الأولى أن يُفَصَّلَ المُعْرَبُ فيقول.

يعني أَنَّ المَتَمِّمَ للمنصوباتِ الخمسةَ عشرَ: خبرُ {كَانَ} وما تصرَّفَ منها، ونظائرها^(١) في العملِ، نحوُ: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]، فـ {كَانَ}: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ^(٢) يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، وربُّ: اسمُها مرفوعٌ، وربُّ: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ، وقديرًا: خبرُها منصوبٌ.

واسمُ {إِنَّ} ونظائرها كذلك، نحوُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ [غافر: ٦١]، فـ {إِنَّ}: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ، واللهُ: اسمُها منصوبٌ، واللامُ: لامُ الابتداءِ، وذو: خبرُها مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عنِ الضمَّةِ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ، وذو: مضافٌ، وفضلٌ: مضافٌ إليه، وقد تقدَّم ذكرُهما استطرادًا في بابِ المرفوعاتِ، فلا عَوْدَ ولا إعادةً، وكذلك التوابعُ للمنصوباتِ من النعتِ، نحوُ: {رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَالِمَ}، فـ {الْعَالِمَ}: نعتٌ لـ {زَيْدًا}، ونعتُ المنصوبِ منصوبٌ،.....

(قوله: واللامُ لامُ الابتداءِ) أي: الواقعةُ في ابتداءِ الجملةِ الاسميَّةِ وهي هنا مؤخرَةٌ من تقديمٍ، ولهذا تسمَّى المرحلقةً؛ وإنَّما أُخِّرَتْ كراهةً افتتاحِ الكلامِ بمؤكِّدين؛ وإنَّما لم تُؤخَّرْ {إِنَّ}؛ لِئَلَّا يتقدَّمَ معمولُ الحرفِ عليه، قاله في المغني^(٣).

(قوله: استطرادًا) هو ذكرُ الشيءِ في غيرِ محلِّه؛ لمناسبةٍ وهي تتميمُ العملِ كما سبق.

(قوله: فلا عَوْدَ) أي: لا رجوعَ لِمَا سَبَقَ؛ للعلمِ به، وخبرُ {لا} محذوفٌ؛

أي: حاصلٌ.

(قوله: ولا إعادةً) أي: لا ذكره مرَّةً ثانيةً؛ لِئَلَّا يلزمَ التكرارُ بلا ثمرَةٍ، واللهُ أعلمُ.

(١) أي: أخوات {كان}.

(٢) استحسن بعض العلماء إعراب {كان} ههنا في مثل هذا الشاهد: {فعل دائم}.

(٣) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام: (ص ٣٠٤).

والعطفِ نحوُ: {رأيتُ زيدًا وعمراً}، ف {عمراً}: معطوفٌ على {زيدًا}، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ، والتوكيدِ نحوُ: {رأيتُ زيدًا نفسه}، ف {نفسه}: توكيدٌ لـ {زيدًا}، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ، والبدلِ نحوُ: {رأيتُ زيدًا أخاك}، ف {أخاك}: بدلٌ من {زيدًا}، وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الألفُ.

والحمدُ لله ربَّ العالمينَ

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلِّم

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

(بَابُ) خَيْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: {هَذَا بَابٌ} وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ، وَبَابٌ: مُضَافٌ. وَ(مَخْفُوضَاتٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ، وَمَخْفُوضَاتٍ: مُضَافٌ، وَ(الْأَسْمَاءِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةُ. (الْمَخْفُوضَاتُ) مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَ(ثَلَاثَةٌ) خَيْرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ (مَخْفُوضٌ) بَدَلٌ مِنْ {ثَلَاثَةٌ}، بَدَلٌ مَفْصَلٌ مِنْ مُجْمَلٍ، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ (بِالْحَرْفِ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبٍ فَاعِلٍ {مَخْفُوضٌ} (وَمَخْفُوضٌ) مَعْطُوفٌ عَلَى {مَخْفُوضٌ} الْأَوَّلِ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

(بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ)

مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ؛ أَي: الْأَسْمَاءِ الْمَخْفُوضَةِ، أَوْ عَلَى مَعْنَى {مِنْ}، وَالْإِضَافَةُ لِبَيَانِ الْوَاقِعِ لَا لِلْإِحْتِرَازِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُخَفَّضُ إِلَّا الْأَسْمَاءُ^(١). (قَوْلُهُ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ...إِلخ) أَي: وَالْمَتَقَدِّمُ أَوَّلَ الْكِتَابِ حُرُوفُ الْجَرِّ،

(١) وَهَذَا مَا ذَكَرَ سَابِقًا؛ أَنْ الْخَفْضَ خَاصًّا بِالْأَسْمَاءِ، كَمَا أَنَّ الْجَزْمَ خَاصًّا بِالْأَفْعَالِ.

(بالإضافة) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {مخفوضٌ} كالذي قبله.
 (وتابع) معطوفٌ على {مخفوضٌ} الأولِ أيضًا، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.
 (للمخفوضِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {تابعٌ}.
 يعني أن المجروراتِ من الأسماءِ ثلاثة أقسامٍ: مجرورٌ بالحرفِ؛ وهو الأصلُ
 فلذلك قدّمه، ومجرورٌ بالإضافةِ على رأيي، والصحيحُ أن الجرَّ بالاسمِ المضافِ،
 ومجرورٌ بالتبعيةِ على قولٍ، والرَّاجحُ الجرُّ بما جرَّ المتبوعُ إلا في البدلِ فعامله
 مقدرٌ نظيرُ الأوّلِ^(١).

وقد بينَ الأوّلينِ منها فقال: (فأمّا) الفاءُ: فاءُ الفصيحةِ، أمّا: حرفُ شرطٍ
 وتفصيل (المخفوضِ) مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ،
 (بالحرفِ) جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {المخفوضِ} (فهو) الفاءُ: واقعةٌ في جوابِ
 {أمّا}، هو: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ مبتدأً (ما) اسمٌ موصولٌ
 بمعنى {الذي} مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ خبر (يُخْفَضُ) فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ
 للمجهولِ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ يعودُ على {ما}، والجملةُ صلةٌ الموصولِ
 لا محلَّ لها من الإعرابِ.

وهذا هو المجرورُ بها وأعادها للطول.

(قوله: بالإضافة) أي: بسببها وسيأتي معناها، (قوله: على رأيي) أي: للأخفش^(٢).

(١) وقد جمع ذلك قوله تعالى: {بسم الله الرحمن الرحيم}، ففيها: {المجرور بالحرف}، ويليهِ {المجرور
 بالإضافة}، ويليهِ {المجرور بالتبعية}.

(٢) الأخفش لقب اشتهر به أحد عشر عالمًا من النحويين سمّاهم السيوطي في المزهري: (٢/٣٨٦ - ٣٨٧)، واشتهر منهم ثلاثة وسمّوا بـ: الأكبر والأوسط والأصغر، والنقلُ بمعناه في غير
 موضعٍ من «معاني القرآن» للأخفش الأوسط (١/١٦).

(بِمِنْ وَإِلَى) الباءُ: حرفُ جرٍّ، وَمِنْ وَإِلَى: في محلِّ جرٍّ بهذا اللفظِ، نحوُ: ﴿وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧].

ف {مِنْ} في الأوَّلِ: حرفُ جرٍّ، والكافُ: في محلِّ جرٍّ، وفي الثاني: حرفُ جرٍّ، ونوحٌ: مجرورٌ بـ {مِنْ}، و﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٤٨]، ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يونس: ٥٦].

ف {إِلَى} في الأوَّلِ: حرفُ جرٍّ، واللّه: مجرورٌ بـ {إِلَى} والجارُّ والمجرورُ خبرٌ مقدَّمٌ، ومرجعٌ: مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظاهرة، مرجعٌ: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، والميمُ: علامةُ الجمعِ،.....

(قوله: بِمِنْ) وهي أمُّ الحُرُوفِ وأصلُها^(١)؛ لأنَّها انفردتُ بجرِّ الظروفِ التي لا تتصرَّفُ؛ كـ {قَبْلَ، وبعَدَ، وعندَ}^(٢)، ولذا قدَّمها المصنِّفُ في الذكرِ، ولها معانٍ منها: التبعيضُ، نحوُ: ﴿حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وبيانُ الجنسِ، نحوُ: ﴿فَأَجْتَكِنُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج: ٣٠]، والتعليلُ نحوُ: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [نوح: ٢٥].

(قوله: وَإِلَى) لها معانٍ أيضًا منها: المصاحبةُ، نحوُ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٢]، وانتهاءُ ذي الغايةِ الزمانيةِ، نحوُ: ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وموافقةٌ في نحوِ: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [النساء: ٨٧].

(١) وتسمَّى: أمُّ البابِ.

(٢) ومنها قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤] وسببُ ضمِّها هو قطعُها عن الإضافةِ، ولو أضيفت.. لجرَّت بالكسرة؛ كقول الله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ١٤]، وكقوله: ﴿فَسَلِمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ يَحْيَىٰ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [النور: ٦١].

وجميعاً: حالٌ مؤكدةٌ، و{إلى} في الثاني: حرفُ جرٍّ، والهاءُ: في محلِّ جرٍّ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بالفعل بعده.

(وَعَنْ) نحو: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ١٨] ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾

[المجادلة: ٢٢].

ف {رَضِيَ}: فعلٌ ماضٍ، واللهُ: فاعلٌ، و{عن} في الأوَّلِ: حرفُ جرٍّ، والمؤمنينَ: مجرورٌ بـ {عَنْ} وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه جمعٌ مذكَّرٌ سالمٌ. ورضوا: فعلٌ وفاعلٌ في محلِّ رفعٍ، و{عن} في الثاني: حرفُ جرٍّ، والهاءُ: في محلِّ جرٍّ.

(وَعَلَى) نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٢].

(قوله: وعن) لها معانٍ أيضاً منها: المجاوزة؛ كما في: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ١٨]؛ أي: عمَّهم بالرِّضا حتى كأنَّه جاوزهم، والبدلُ نحو: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨].

(قوله: رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ) أي: أنعمَ عليهم بطاعتهم له، (قوله: ورضوا عنه) أي: رضوا بثوابه.

(قوله: وعلى) لها معانٍ أيضاً منها الاستعلاء؛ كما في مثالِ الشارحِ، والتعليلُ، نحو: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥]؛ أي: لهديته إياكم، والظرفيةُ نحو: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥]؛ أي: في وقتِ غفلتهم^(١).

(قوله: وعليها) أي: الإبل^(٢)، (قوله: الفلِّك) اسمُ جمعٍ لا واحدَ له من لفظه؛ بل

مِنْ معناه؛ وهو سفينةٌ.

(١) هي هنا للظرفية الزمانية.

(٢) وهنا تدل على الاستعلاء.

ف {على} في الأوَّلِ: حرفُ جرٍّ، والهاءُ: في محلِّ جرٍّ، و{على} في الثاني: حرفُ جرٍّ، والفُلْكِ: مجرورٌ بـ {على} والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بالفعلِ بعده.

(وفي) نحو: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ [الذاريات: ٢٢]، ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾

[الزخرف: ٧١]، ف {في} في الأوَّلِ: حرفُ جرٍّ، والسماءُ: مجرورٌ بـ {في}، والجارُّ والمجرورُ خبرٌ مقدَّمٌ، ورزقٌ: مبتدأٌ مؤخَّرٌ، ورزقٌ: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، والميمُ: علامةُ الجمعِ، وفي الثاني: حرفُ جرٍّ، والهاءُ: مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ، والجارُّ والمجرورُ خبرٌ مقدَّمٌ، وما: اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ مؤخَّرٌ، وتشتهي: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمِّه مقدَّرةٌ على الياءِ منعٌ من ظهورِها الثقلُ، والأنفُسُ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ، والجملةُ صلةٌ الموصولِ لا محلَّ لها من الإعرابِ، وعائده محذوفٌ؛ أي: تشتهيه^(١).

(ورُبَّ) تجرُّ الظاهرَ المنكَّرَ،.....

(قوله: وفي) لها معانٍ أيضًا منها: الظرفيةُ؛ كما في مثالِ الشارحِ، والمصاحبةُ نحو: ﴿أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾ [الأعراف: ٣٨]، والتعليلُ نحو: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي لَمْتَنَنْ فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢]؛ أي: لأجله، والاستعلاءُ نحو: ﴿وَأَصْلَبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]؛ أي: عليها، (قوله: رِزْقُكُمْ) أي: سببه؛ وهو المطرُ، (قوله: وفيها) أي: الجنة.

(قوله: ورُبَّ) تردُّ للتكثيرِ كثيرًا، وللتقليلِ قليلًا، فمن الأوَّلِ قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]، فإنَّهم يكثرُ منهم تمنِّي ذلك يومَ القيامةِ إذا عاينوا حالهم وحال المسلمين، ومن الثاني قولُ الشاعر^(٢):

(١) لعل المؤلفَ وهمَ وظن أنه يتحدث عن الآية: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ...﴾ [فصلت: ٣١]، فأتى بـ {تشتهي} من دون الهاءِ على سبيل النسيان، والله أعلم.

(٢) البيت من الطويل، ينسب لرجل من أزد السراة، ولم يعين اسمه، وذكر الفارسي أنه لرجل اسمه عمرو الجنبِي، لقي امرأ القيس في إحدى الفلوات فخطبه بهذا البيت.

لفظًا ومعنى، أو معنى فقط نحو: {رُبَّ رجلٍ وأخيه} ف {رُبَّ}: حرفٌ تَقْلِيلٍ وجرٌّ،

ألا رُبَّ مولودٍ وليس له أبٌ وذو وليدٍ لم يَلِدْهُ أبوانِ
 وذو شامةٍ سوداءٍ في حُرِّ وجهه مُجَلَّلَةٌ لا تنقِضِي لِأوانِ
 ويكْمُلُ في تِسْعٍ وخمسينِ شبابه ويهرمُ في سبعِ معَا وثمانِ

أراد عيسى وآدم عليهما السلام والقمر^(١)، اه مغني^(٢) مع زيادةٍ من المحلي على جمع الجوامع^(٣).
 و {يَلِدْهُ}؛ بسكون اللّامِ وفتح الدّالِ أو ضمّها، وأصله: {يَلِدْهُ}؛ بكسر اللّامِ وسكونِ
 الدّالِ، فسكنتِ اللّامُ تشبيهاً لها بتاءِ {كَتِفِ}، فالتقى ساكنانِ، فحرّكتِ الدّالُ بالفتحِ
 اتّباعاً لفتحِ الياءِ، أو بالضمِّ اتّباعاً لضمِّ الهاءِ، والشامةُ: النُّكْتَةُ، والحرُّ: ما بدا وارتفعَ
 من الخدِّ، ومجَلَّلَةٌ؛ أي: ذاتٌ عِزٌّ وجلالٍ، يهرمُ؛ أي: يَشِيبُ، انظر: «التصريح»^(٤).
 (قوله: لفظًا ومعنى) أي: كما في مثالِ الشارحِ، (وقوله: أو معنى فقط) كأنْ يكونَ
 اسمَ فاعلٍ مضافاً لمعرفة؛ ك {رُبَّ راجيناً} وهذا التعميمُ راجعٌ لقوله: {المُنكَرُ}، ولو
 كانَ راجعاً لقوله: {تجرُّ}.. لقالَ بدلَ قوله: أو معنى فقط: أو لفظاً فقط، وذلك بأنْ يكونَ
 مبتدأً وما بعده خبرٌ، أو مفعولاً مُقَدِّمًا، نحو: {رُبَّ رجلٍ صالحٍ لَقِيْتُ}.
 (قوله: نحو رُبَّ... إلخ) مثالٌ لِما قَبْلَ {أو}.

(١) أراد في البيت الأول عيسى وآدم عليهما السلام؛ لأن عيسى ليس له أب، وآدم أبو البشر هو الولد الذي ليس له أبوان، فقد خُلِقَ من التراب، وأراد في البيتين الثاني والثالث القمر؛ والشامةُ السوداءُ هي ما نراه في القمر ليالِ الإبدارِ من السّوادِ الخفيفِ.

(٢) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص ١٨١).

(٣) انظر: «شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع» (١ / ٤٤٥).

(٤) انظر: «التصريح بمضمون التوضيح» لخالد الأزهري (١ / ٦٥٨).

ورجل: مجرورٌ بـ {رُبَّ}، وأخيه: معطوفٌ على {رجل}، والمعطوفُ على المجرورِ
مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الياءُ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ، وأخي: مضافٌ، والهاءُ:
مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ.
وربَّما حُذِفَتْ وبقيَ عملُها، نحو:

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سُدولَهُ^(١)

ف {ليل} مجرورٌ بـ {رُبَّ} مقدَّرةٌ؛ أي: وربَّ ليلٍ.
وقد تجرَّ ضميرُ الغيبةِ فيلزمُ إفراده وتذكيره وتفسيره بتمييزٍ مطابقٍ للمعنى،
نحو: {رُبَّه رجلاً، أو امرأةً، أو رجلين، أو رجلاً، أو نساءً}.

(قوله: وليل... إلخ) تمامه:

عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليلتي

وقائله امرؤ القيس.

وقوله: كموج، يقال: ما ج البحرُ موجاً؛ اضطربت أمواجه، قال الجوهري^(٢): البحرُ
خلافُ البرِّ، وسُمِّيَ بحراً؛ لاتِّساعِهِ وعُمقِهِ، والجمع: أبحرٌ وبحارٌ، وكلُّ نهرٍ عظيمٍ بحرٌ.
(وقوله: سدوله) أي: ستوره، تقول: سدَل زيدٌ ثوبه؛ إذا أرخاه، وقوله: ليلتي؛
أي: ليختبرني.

فقد شبَّه ظلامَ اللَّيْلِ في هوله وصعوبته بموجِ البحرِ، واستعارَ السُّدُولَ لِمَا يَحُولُ منه
بينَ البَصْرِ وبينَ إدراكِ المُبَصَّرَاتِ؛ أي: رُبَّ ليلٍ شديدٍ ظلامه قد أطلقَ عليَّ من أصنافِ
هُمومِهِ، وأجناسِ غُموهِ؛ ليختبرني فوجدني عديمَ القرينِ طارحِ التشكِّي، وإعرابه:
الواوُ: للعطفِ، وليل: مجرورٌ بـ {رُبَّ} المحذوفِ لفظاً، وإنَّ كان مرفوعاً بضمَّةِ
مقدَّرةٍ؛ لأنَّه مبتدأٌ، وكموج: متعلِّقٌ بمحذوفٍ صفةٍ لـ {ليل}، والبحر: مضافٌ إليه،
وأرخى: فعلٌ ماضٍ، وفاعله يعودُ على اللَّيْلِ.

(١) البيت من الطويل.

(٢) انظر: «الصحاح» مادة: (بحر).

(والباء) نحو: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٦]، و﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾

[الإنسان: ٦].

فـ {قولوا}: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والواوُ: فاعلٌ، وآمنَ: فعلٌ ماضٍ، ونا: ضميرُ المتكلمِ فاعلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، والجملةُ في محلِّ نصبٍ مقولُ القولِ، وباللَّهِ: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {آمنَّا}.

وعينًا: منصوبٌ على الاشتغالِ بعاملٍ مقدَّرٍ من معنى الفعلِ المذكورِ؛ أي: يتناولُ عينًا، ويشربُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وبها: جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {يشربُ}، وعبادُ: فاعلٌ، وعبادُ: مضافٌ، واللَّهِ: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخرِه.

وسدولَه: مفعولٌ ومضافٌ إليه، والجملةُ خبرٌ {ليلِ}، وعلَيَّ: متعلِّقٌ بـ {أرخی}، والباءُ في {بأنواعِ} للمصاحبةِ متعلِّقٌ بـ {أرخی}، والهمومِ: مضافٌ إليه، وليبتلي: مضارعٌ منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ بعدَ لامِ {كي}، وسُكِّنَتِ الياءُ للوزنِ^(١)، والفاعلُ ضميرُ {الليلِ}، والمفعولُ محذوفٌ؛ أي: ليبتليني؛ أي: لينظرَ ما عندي مِنَ الجَزَعِ والصَّبْرِ والجُبْنِ وَعَدَمِهِ. (قوله: والباءِ) لها معانٍ أيضًا منها: الإلصاقُ سواءً كانَ حقيقيًّا نحو: {أمسكتُ بزيدِ}، إذا قبضتَ على شيءٍ من جسمِه، أو مجازيًّا نحو: {مررتُ بزيدِ}؛ أي: ألصقتُ مروري بمكانٍ يقربُ منه، والاستعانةُ نحو: كتبتُ بالقلمِ، والمصاحبةُ نحو: ﴿أَهَيْطُ بِسَلَمٍ﴾ [هود: ٤٨]؛ أي: معَه، والتعديةُ كما في مثالِ الشارحِ، (قوله: بها) أي: منها، (قوله: عبادُ اللَّهِ) أي: أوليائُه وأحبَّائُه، (قوله: على الاشتغالِ) هو أن يكونَ اللَّفْظُ منصوبًا بمثلِ الفعلِ بعده، أو بفعلٍ مِنْ معناه، ويصحُّ كونهُ منصوبًا على البدليةِ من {كافورًا}^(٢) على حذفِ مُضَافٍ؛

(١) لأنه منصوبٌ بـ {أن} مضمرةٌ بعدَ اللامِ، فالأصلُ أن يقالَ: {ليبتلي} بفتحِ الياءِ؛ ولكن سُكِّنَ للوزنِ.

(٢) والآيةُ بتمامها: ﴿إِنَّ الْأَبْتَرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [الإنسان: ٥].

(والكافِ) نحو: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، ف {اذكروا}: فعلٌ أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والواوُ: فاعلٌ، والهاءُ: مفعولٌ، والكافُ: حرفٌ جرٌّ، وما: مصدريةٌ.

وهدي: فعلٌ ماضٍ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُهُ: {هو} يعودُ على الله، والكافُ: مفعولٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، والميمُ: علامةُ الجمعِ. والجملةُ في تأويلِ مصدرٍ مجرورٍ بالكافِ؛ أي: كهدايتهِ إياكم، وشذَّ جرُّها للضميرِ.

(واللّامِ) نحو: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ [فصلت: ٢٨].

أي: ماء عَيْنٍ؛ لأنَّ العَيْنَ التي هي منبعُ الماءِ لا تُبدَلُ مِنْ نَفْسِ الماءِ إلا بتقديرِ مضافٍ، وهذا أولى ممَّا قاله؛ للزومِ التكلُّفِ عليه بتقديرِ الفعلِ، وجعلَ {عينا} منصوبًا بنزعِ الخافضِ وهو «مِنْ»، فتأمَّل.

(قوله: والكافِ) لها معانٍ أيضًا منها: التشبيهُ نحو: {زيدٌ كالأسدِ}، والتعليلُ؛ كمثالِ الشارحِ^(١).

(قوله: واذكروه) أي: الله.

(قوله: واللّامِ) لها معانٍ أيضًا منها: الاستحقاقُ نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ...﴾ [الفاتحة: ٢]، والاختصاصُ نحو: {الجنةُ للمؤمنينَ}، والمُلكُ نحو: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

(قوله: لهم) أي: للكفارِ، (قوله: فيها) أي: جهنم، (قوله: دارُ الخُلْدِ) انتزَعَ من جهنمِ دارًا وسماها بذلك؛ لكونه بُولِغَ في اتِّصافِها بكونِها دارَ عذابٍ مُخلِّدٍ حتَّى صارتُ بحيثُ يصدُرُ عنها دارٌ أُخرى هي مثلُها في الاتِّصافِ بكونِها دارًا ذاتَ عذابٍ مُخلِّدٍ.

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتَكُمْ﴾؛ فقد جعل سببَ الذكرِ وعلتَهُ هو هدايته تعالى للمؤمنين.

فَللَّهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبْرٌ مَقَدَّمٌ، وَمَا: اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، فِي السَّمَوَاتِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ صِلَةٌ {مَا}، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَلَهُمْ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبْرٌ مَقَدَّمٌ، وَدَارٌ: مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَفِيهَا: حَالٌ. (وَحُرُوفٍ) مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ {مِنْ}، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ، وَحُرُوفٌ: مِضَافٌ، وَ(الْقَسَمِ) بِفَتْحِ السَّيْنِ بِمَعْنَى الْيَمِينِ: مِضَافٌ إِلَيْهِ. (وَهِيَ) الْوَاوُ: لِلْإِسْتِنَافِ، هِيَ: ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ مَبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

(الْوَاوُ) وَمَا عَطِفَ عَلَيْهَا: خَبْرٌ (وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ) مَعْطُوفَانِ عَلَى {الْوَاوِ} وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: {وَاللَّهُ، وَبِاللَّهِ، وَتَاللَّهِ}.

(قوله: وفيها حال) والتقدير: دارُ الخُلدِ كائنةٌ لهم حالٌ كونها في جهنم، فتأمل. (قوله: وحروف... إلخ) إنما أفردها؛ ليعلم أن القسم لا يتأتى إلا بها كما تقدم للشارح. (قوله: بفتح السين) احترز به عن ساكنها فإنه جعل الشيء أقساماً^(١)، وأما القسم بكسر فسكون.. فهو النصيب كما تقدم قوله. (قوله: للاستئناف) أي: البياني.

(قوله: مبني على الفتح) إنما بُني؛ لأنه أشبه الحرف في الوضع على الحرفين، وكانت حركته فتحةً ليخفّتها.

(قوله: الواو) إنما بدأ بها - وإن كان الأصل {الباء} - لكثرة استعمالها^(٢) أعني دورانها على الألسنة، ولا تدخل إلا على الاسم الظاهر ولا يذكر معها فعل القسم، (قوله: والباء) تدخل على الظاهر والمضمير، ويذكر معها فعل القسم، (قوله: والتاء) لا تدخل إلا على لفظ الجلالة، ودخولها على غيره شاذ.

(١) ومنه حديث السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل، ثم يقول:

(اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك) رواه أبو داود (٢١٣٤).

(٢) أي: استعمال الواو.

{وَبِمُذٌ وَمُنْدٌ} الباءُ: حرفُ جرٍّ، ومذٌ ومندٌ: في محلِّ جرٍّ، يعني أنَّ مِنْ المجرورِ بالحرفِ المجرورِ بهذينِ اللَّفْظَيْنِ، فهما حرفًا جرًّا بمعنى {مِنْ} إنَّ كَانَ المجرورُ ماضيًا، نحوُ: {ما رأيتُهُ مُذٌ أو مُندٌ يومِ الجُمُعَةِ}، ف {ما}: نافيةٌ، ورأى: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: فاعلٌ، والهاءُ: مفعولٌ به مبنِيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ، ومذٌ أو مُندٌ: حرفُ جرٍّ، ويومٌ: مجرورٌ به.

أو بمعنى {في} إنَّ كَانَ حاضِرًا، نحوُ: {ما رأيتُهُ مُذٌ أو مُندٌ يومِنَا}.

وقد يستعملانِ اسمينِ إذا وقعَ بعدهما الاسمُ مرفوعًا أو الفِعلُ، نحوُ: {ما رأيتُهُ مُذٌ أو مُندٌ يومانِ}، ف {مُذٌ أو مندٌ}: اسمٌ مبتدأٌ بمعنى {أمدٌ}، وما بعده خبرٌ، أو بالعكسِ بمعنى {بين}؛ أي: {أمدٌ عدمِ لقائه يومانِ}، أو {بيني وبينَ لقائه يومانِ}، والجملةُ استثنائيةٌ، ونحوُ: {جئتُ مُذٌ دَعَا}، ف {مُذٌ}: اسمٌ في محلِّ نصبٍ على الظَّرْفِيَّةِ.

واعلم أنَّ كلَّ جارٍّ ومجرورٍ لا بدُّ له من مُتعلِّقٍ، وذلك المُتعلِّقُ إمَّا أن يكونَ فعلاً كما في: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]، ف {أَنْعَمْتَ}: فعلٌ وفاعلٌ،.....

(قوله: أو بالعكس) أي: بأن يكونَ كلُّ منهما خبرًا مقدِّمًا وما بعدهما مبتدأً مؤخَّرًا.

(قوله: أي: أمدٌ... إلخ) لفٌّ ونشْرٌ مرَّتَبٌ.

(قوله: أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) وهم المذكورونَ في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [مريم: ٥٨] الآية، انتهى عطية على الجلالين^(١).

(١) انظر: «الكوكبين النيرين في حل ألفاظ الجلالين» لعطية الأجهوري (ق / ٤ / أ).

و{عليهم}: جازٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {أنعم} على أنه مفعولٌ في محلِّ نصبٍ.
 وإمّا أن يكونَ اسمًا يُشبهُ الفعلَ كما في: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]
 ف {غير}: مضافٌ، والمغضوب: مضافٌ إليه، و{عليهم}: جازٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ
 بـ {المغضوب} على أنه نائبُ فاعلٍ في محلِّ رفعٍ.
 وإمّا أن يكونَ اسمًا مؤوَّلاً باسمٍ آخرٍ يُشبهُ الفعلَ، نحو: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ﴾
 [الأنعام: ٣]، ف {في السموات}: جازٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {الله}؛ لتأويله بـ {المعبود}.
 (وأمّا) الواو: حرفٌ عطفٍ، أمّا: حرفٌ شرطٍ وتفصيلٍ (مَا يُخْفَضُ) ما:
 اسمٌ موصولٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، ويخفَضُ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ
 للمجهولِ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ عائدٌ على الموصولِ، والجملةُ صلتهُ
 لا محلٌّ لها من الإعرابِ.
 (بالإضافة) جازٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ {يُخْفَضُ}.

(قوله: في محلِّ نصبٍ) أي: في محلِّ اسمٍ لو ذُكِرَ.. لُنُصِبَ على المفعوليَّةِ،
 (قوله: يشبهُ الفعلَ) أي: في الدلالةِ على الحدثِ، (قوله: غيرٍ) بدلٌ من {الذين} بصلتهِ؛
 أي: بدلٌ كلٌّ من كلِّ.

(وقوله: المغضوبِ عليهم) هم اليهودُ كما في الجلالين^(١).

(قوله: اسمًا) كلفظِ الجلالةِ في الآيةِ الآتيةِ، و(قوله: باسمٍ آخرٍ) هو {معبودٌ}^(٢).

(قوله: وأمّا ما يُخْفَضُ... إلخ) إنّما أخَرَهُ؛ لأنَّ الخفَضَ به خلافُ الأصلِ.

(قوله: بالإضافة) الباءُ: سببيةٌ.

وهي لغةٌ: الإمالةُ والإلصاقُ والإسنادُ، يقالُ: أضفتُ ظهري للحائطِ؛ أي: ألصقتُهُ

وأملتُهُ وأسندتُهُ إليه.

(١) انظر: «تفسير الجلالين» للسيوطي والمحلي (ص ٣).

(٢) تقدير المعنى: {وهو المعبودُ في السموات}، ف {في السموات}: تُعَلَّقُ بالمشتق وهو اسم المفعول.

{فَنَحْوُ قَوْلِكَ} الفاء: واقعةٌ في جوابِ {أَمَّا}، ونحو: خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛
أي: {وذلك نحو}، ونحو: مضافٌ، وقول: مضافٌ إليه، وقول: مضافٌ، والكافُ:
مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ.

واصطلاحاً: نسبةٌ تقيديَّةٌ بينَ اسمينِ تقتضي انجرارَ ثانيهما أبداً، فخرجَ
بالتقيديَّة: الإسنادُ، نحو: {زيدٌ قائمٌ} ^(١)، وبما بعده نحو: {قامَ زيدٌ} وإنَّ خرجَ بما
قبله أيضاً، ولا تَرُدُّ الإضافةُ إلى الجملةِ؛ لأنَّها في تأويلِ الاسمِ، وبالأخيرِ: الوصفُ،
نحو: {زيدٌ الخياطُ}.

(قوله: ونحو خبرٍ لمبتدأٍ محذوفٍ... إلخ) أي: والجملةُ خبرٌ {ما}، والرابطُ: اسمُ
الإشارة، والجملةُ من المبتدأ والخبرِ جوابُ {أَمَّا}.

(قوله: أي: وذلك نحو) فالواوُ: للاستثنافِ، وذا: اسمُ إشارةٍ مبتدأ، ونحو: خبره،
واللَّامُ: للبعدِ أو لتوكيده على خلافِ في ذلك، وحاصله أنَّ ابنَ مالكٍ يقولُ: إنَّ لاسمِ
الإشارة مرتبتين: قُربى؛ ويشارُ لها بـ {ذا} فقط، وبُعْدَى؛ ويشارُ لها بـ {ذاك}، فالكافُ
للبعيدِ، ويجوزُ إلحاقُ اللَّامِ لتوكيده فيقالُ ذلك ^(٢).

وقال ابنُ الحاجبِ ^(٣): إنَّ له ثلاثَ مراتب: قُربى؛ ويشارُ لها بـ {ذا}، ووُسطى؛
ويشارُ لها بـ {ذاك}، فالكافُ دالَّةٌ على التَّوسُّطِ عنده لا البعدِ، وبُعْدَى؛ ويؤتى فيها باللَّامِ
فيقالُ: {ذلك}، وهذا المذهبُ هو التحقيقُ، وهذه اللَّامُ أصلُها السكونُ كما في {تلك}؛

(١) لأن زيدا مسندٌ إليه، فقد أُسِنِدَ إليه فعلُ القيامِ.

(٢) لم أعثر عليها في مظانها من كتبه التي بين يدي.

(٣) انظر: «الإيضاح شرح المفصل» مبحث اسم الإشارة بتصرُّف.

(غَلَامٌ) مضافٌ، و(زَيْدٌ) مضافٌ إليه مجرورٌ بإضافةِ الغلامِ إليه أو به نفسه^(١) على القولين السابقين.

وقيل: إنَّ الجرَّ بالحرفِ المقدَّرِ، والأصل: غلامٌ لزيد.

(وَهُوَ) الواو: للاستئنافِ، وهو: ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في

محلِّ رفعٍ.

وإنَّما كُسِرَتْ لالتقاءِ الساكنينِ، والكافُ حرفُ خطابٍ، اه مغني^(٢) مع زيادةٍ مِنْ الدَّسُوقِيِّ عليه^(٣).

(قوله: غلامٌ مضافٌ، وزيدٌ مضافٌ إليه) والإضافةُ: محضةٌ؛ لخلوصِهَا عن شائبةِ الانفصالِ، بخلافِ غيرها فهي في نيَّةِ الانفصالِ، نحو: {ضاربٌ زيدٌ}؛ إذ الأصلُ: ضاربٌ زيدًا، ومعنويَّةٌ؛ لأنَّ فائدتها عائدةٌ إلى المعنى؛ لأنها تنقلُ المضافَ من الإبهامِ إلى التعريفِ؛ كما في مثالِ المُصنَّفِ، أو التخصيصِ كما في: {غلامٌ رجلٌ}، وحُذِفَ العاملُ في هذا المثالِ وما يأتي للاختصارِ، ويُقدَّرُ في كلِّ ما يُناسِبُه؛ ك {جاء} في المثالِ الأولِ، وعندِي فيما عداه.

(قوله: السابقين) أي: في الشارحِ عندَ قولِ المُصنَّفِ، وتابِعٌ للمخفوضِ.

(قوله: وقيل إنَّ الجرَّ... إلخ) الصحيحُ ما تقدَّمَ له أنَّ الجارَّ المضافُ؛ لأنَّه

عاملٌ لفظيٌّ.

(قوله: وهو) أي: ما يُخفَضُ.

(١) يبين لنا المؤلفُ أن سببَ الجرِّ هل هو لإضافةِ الغلامِ إليه، أم بالمضافِ.

(٢) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص ١٠٦، ٣١٢).

(٣) انظر: «حاشية الدسوقي على مغني اللبيب» (١/ ٣٣٧).

{عَلَى قِسْمَيْنِ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرٍ وَالتَّقْدِيرُ: كَائِنٌ عَلَى قَسْمَيْنِ.
{مَا} اسْمٌ مُوَصُولٌ بِمَعْنَى {الَّذِي} مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بَدَلٍ مِنْ {قَسْمَيْنِ}.
{يُقَدَّرُ} فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ، وَالْجُمْلَةُ
صَلَةٌ {مَا}.

{بِاللَّامِ} جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِ {يُقَدَّرُ} {نَحْوُ} خَبْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ؛ أَي:
وَذَلِكَ نَحْوُ.

{وَعُلَامٌ} مُضَافٌ، وَ{زَيْدٌ} مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.
{وَمَا} اسْمٌ مُوَصُولٌ بِمَعْنَى {الَّذِي} مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مَعْطُوفٌ
عَلَى {مَا} الْأُولَى.

{يُقَدَّرُ} صَلَةٌ {مَا} عَلَى نَسَقِ مَا قَبْلَهُ.
{بِمِنْ} الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ، وَمِنْ: مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ.
وَذَلِكَ {نَحْوُ} قَوْلِكَ {ثَوْبٌ} مُضَافٌ، وَ{خَزٌّ} مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ {وَ} كَذَا
{بَابُ سَاجٍ} مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ.

{قوله: ما يُقَدَّرُ بِاللَّامِ} أَي: ما يَسْتَفَادُ مِنَ الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ الْخُصُوصِيَّةُ الْمَسْتَفَادَةُ مِنَ
اللَّامِ، وَلَا يَلِزُ مِنْ كَوْنِ الْإِضَافَةِ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ صِحَّةُ التَّصْرِيحِ بِهَا؛ بَلْ يَكْفِي إِفَادَةُ
الْخُصُوصِيَّةِ، نَحْوُ: {يَوْمُ الْأَحَدِ}، وَ{عِلْمُ النُّحُو}.

{قوله: وما يُقَدَّرُ بِمِنْ} أَي: ما تَكُونُ الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى {مِنْ} الدَّالَّةِ عَلَى
بَيَانِ الْجِنْسِ؛ كَمَا سَيُشِيرُ لَهُ الشَّارِحُ، وَيَكْتَرُ ذَلِكَ فِي الْمَعْدُودَاتِ وَالْمَقَادِيرِ؛ كَ {عَشْرَةٌ
رِجَالٍ}، وَ {رَطَلٌ زَيْتٍ}.

{قوله: خَزٌّ} فِي الْمِصْبَاحِ؛ الْخَزُّ: اسْمٌ دَابَّةٌ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الثَّوْبِ الْمُتَّخَذِ مِنْ
وَبَرِّهَا، وَالْجَمْعُ {خَزُوزٌ} مِثْلُ: {فُلُوسٌ}، انْتَهَى^(١).

(١) انظر: «المصباح المنير» مادة: (خزز).

(وَحَاتَمٌ حَدِيدٌ) كذلك، وما أشبه ذلك من أمثلة هذين القسمين.
 يعني أن الإضافة قد تكون على معنى اللام المفيدة للملك الواقعة بين ذاتين
 إحداهما تملك نحو: {غلامٌ زيدٌ}؛ أي: المملوك له، أو المفيدة للاختصاص الواقعة
 بين ذاتين لا ملك لإحداهما نحو: {جلُّ الفرس} ^(١)؛ أي: المختص به، أو المفيدة
 للاستحقاق الواقعة بين معنى وذات نحو: {حمدُ الله}؛ أي: مستحق له.
 وقد تكون على معنى {من} المبيّنة للجنس؛ نحو: {ثوبٌ خزٌّ، وبابٌ ساج}؛
 أي: من جنسه.

(قوله: وخاتمٌ) فيه إشعارٌ بختم الكتابِ ففيه حسنٌ اختتامٍ، (قوله: كذلك) أي:
 مضافٌ ومضافٌ إليه، (قوله: الواقعة) خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ؛ أي: وهي الواقعة... إلخ.
 (قوله: أو المفيدة للاختصاص) وتسمى لامٌ شبه الملك، (قوله: حمدُ الله) الأوّل:
 معنًى، والثاني: ذاتٌ؛ أي: ثناؤه.

(قوله: وقد تكون) أي: الإضافة، (قوله: على معنى من... إلخ) وهي المُسمّاةُ
 بالإضافة البيانية، وضابطها أن يكون المضافُ بعضَ المضافِ إليه ويصحُّ الإخبارُ عنه
 بالمُضافِ إليه ^(٢)، نحو: {الثوبُ خزٌّ، والخاتمُ حديدٌ}، وإن شئتَ قلت: هي أن يكونَ
 بينَ المضافِ والمضافِ إليه عمومٌ وخصوصٌ من وجهٍ.

وأما التي للبيان.. فضابطها أن يكونَ بينَ المضافِ والمضافِ إليه عمومٌ وخصوصٌ
 مطلقٌ؛ كما في: {شجرٌ أراك}؛ وإنما لم تكنِ الإضافة هنا على معنى اللام؛ لأنَّ الثوبَ
 مثلاً ليس للخزِّ؛ بل منه.

(١) أي: سرجُ الفرس.

(٢) أي: أن تجعلَ المضافَ إليه خبراً للمبتدأ الذي أصله مضاف.

والساجُّ: نوعٌ من الخشبِ.

وقد تكونُ على معنى {في} المفيدة للظرفية كما أفاده ابنُ مالك^(١)، نحو:

واعلم أنه يصحُّ في الإضافة التي على معنى {من}^(٢): أتباعُ المضافِ إليه للمُضافِ بدلاً أو عطفَ بيانٍ، ونصبه على الحالِ أو التمييزِ، تأمل.

(قوله: نوعٌ... إلخ) أي: ينبتُ بالهندِ، ويُجلبُ منها إلى غيرها ولا تكادُ الأرضُ تُبليه وهو أسودٌ رزينٌ.

(قوله: على معنى في) أي: إذا كان المضافُ إليه ظرفاً للمُضافِ، انتهى أشموني^(٣).

واعلم أنه يصحُّ في الإضافة التي على معنى {في} نصبُ المضافِ إليه على الظرفية.

(قوله: كما أفاده ابنُ مالك) أي: في الخلاصة^(٤) حيثُ قال:

والثاني اجرُّرُ وانومِ من أو في إذا لَم يَصْلُحِ إلا ذاكَ واللامُ خُذاً

(قوله: ابنُ مالك) هذا جدُّه، واسمُ أبيه عبدُ الله؛ لكنَّهُ اشتهرَ بجدِّه ويُكنَّى بأبي عبدِ الله،

ويلقَّبُ بجمالِ الدينِ، واسمُه محمدٌ، وهو أندلسيٌّ وبلدته جيانٌ منها^(٥).

قال: ميارة على متنِ العاصمية في فصلِ المزارعة^(٦): والأندلسُ جزيرةٌ متَّصلةٌ

بالبرِّ الطويلِ، والبرُّ الطويلُ متَّصلٌ بالقسطنطينية؛ وإنما قيلَ إنَّ الأندلسَ جزيرةٌ؛

(١) انظر: «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» (ص ١٥٥).

(٢) كقوله: {ثوبٌ خزٌّ}.

(٣) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٢ / ١٢٣).

(٤) انظر: «ألفية ابن مالك المسماة بالخلاصة» (ص ٣٦).

(٥) انظر: «فوات الوفيات» لابن شاکر الکتبی (٣ / ٤٠٧)، و«الأعلام» للزركلي (٦ / ٢٣٣).

(٦) انظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (١ / ١٢).

﴿مَكْرُ اللَّيْلِ﴾ [سبأ: ٣٣]؛ أي: فيه.

وأما المخفوض بالتبعية.. فقد تقدّم في المرفوعات وبقي من المجرورات
المجرورُ بالمجاورة في النَّعْتِ، نحو:.....

لأنَّ البحرَ محيطٌ بها من جهاتها إلاَّ الجهةَ الشماليَّةَ، وحُكيَ أنَّ أوَّلَ مَنْ عمَّرَها بعدَ
الطُّوفانِ أندلسُ بنُ يافِثِ بنِ نوحٍ عليه السلام فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ.
ونقلَ صاحبُ المِيعارِ عنِ القاضي عياض^(١) أنَّها كانت للنصارى - دمرهم اللهُ -
ثمَّ أخذها المسلمونَ، فمنها ما أُخذَ عُنُوةً، ومنها ما أُخذَ صُلْحًا، ثمَّ أسلمَ بعضُ أولئك
النصارى وسكَنوها معَ المُسلمينَ، اهـ.

وفي الصَّبانِ على الأشمونيِّ أنَّ النصارى أخذتها ثانيًا، اهـ^(٢).

وكان^(٣) عليه السلام شافعيَّ المذهبِ، وكانت دارُه بدمشقَ، وتوفِّيَ بها لاثني عشرةَ ليلةَ
خلتْ من شعبانَ عامِ اثنينِ وسبعينَ^(٤) وستِّمئةَ، وهو ابنُ خمسٍ وسبعينَ سنةً، اهـ أشموني^(٥).
(قوله: مكر الليل) إنَّما كانتِ الإضافةُ فيه بمعنى {في} لا {اللام}؛ لأنَّ المَكْرَ في
اللَّيْلِ لا له، (قوله: وأما المخفوض بالتبعية) هذا مقابلُ قوله أوَّلَ البابِ وقد بيَّنَ الأولينِ
منها، (قوله: فقد تقدّم في المرفوعات) أي: في أبوابِ أربعة؛ وهي بابُ النَّعْتِ... إلخ؛
أي: فلذلك لم يذكره المصنّفُ، (قوله: في النَّعْتِ) وهو قليلٌ، ولذلك كانَ أكثرُ العربِ
يَرَفَعُ {خَرَبًا}^(٦) كما في المغني^(٧).

(١) لم يتبين لي ما المراد بكتاب المعيار عند الإطلاق، علمًا أني لم أجد النقل في المعيار المعرب.

(٢) انظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (١ / ١٢).

(٣) أي: ابن مالك.

(٤) (وسبعين) غير موجودة في المخطوط، ولعل الصواب إثباتها.

(٥) انظر: «شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (١ / ١٧).

(٦) في المثال المذكور: {هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ}.

(٧) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص ٨٩٤).

{هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ}، فالهاءُ: للتنبيه، وذا: اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ مبتدأ، و{جُحْرٌ}: خبرٌ مرفوعٌ، و{جُحْرٌ}: مضافٌ، و{ضَبٌّ}: مضافٌ إليه مجرورٌ، و{خَرِبٌ}: بالجرِّ: نعتٌ لـ {جُحْرٍ}؛ فكانَ حَقُّه الرَّفْعُ، إلا أَنَّهُ جُرَّ؛ لمجاورته للمجرورِ، فهو مرفوعٌ بضمِّه مقدَّرةٌ على آخره منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المجاورة.

وفي التأكيد:

يا صاحِ بَلِّغْ دَوِيَّ الزَّوْجَاتِ كُلِّهِنَّ أن لَيْسَ وَصَلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ

(قوله: ضَبٌّ) يجمعُ على {ضِبَابٍ}، والأنثى {ضَبَّةٌ}؛ وهو حيوانٌ بريٌّ، قال ابنُ خالويه: الضَّبُّ لا يشربُ الماءَ ويعيشُ سبعمئةَ سنةٍ فصاعدًا، ويقالُ: إِنَّهُ يُبُولُ في كُلِّ أربعينَ يومًا قطرةً، ولا يسقطُ له سِنَّ، ويقالُ إِنَّ سِنَّه قِطْعَةٌ واحدةٌ مُفَرَّجَةٌ، ومن شأنه أَنَّهُ لا يَخْرُجُ من جُحْرِهِ في الشتاءِ^(١).

وروى ابنُ أبي الدنيا عن أنسٍ أَنَّهُ قالَ: «إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ في جُحْرِهِ هُزَالًا مِنْ ظُلْمِ ابنِ آدَمَ»^(٢)، اه من التجريدِ على السَّعدِ^(٣).

(قوله: وفي التأكيد) أي: على طريقِ النُّدُورِ كما في المغني^(٤)، وهو عطفٌ على قوله: في النَّعْتِ.

(قوله: يا صاحِ... إلخ) يا: حرفٌ نداءٍ، وصاحٍ؛ أصلُها {صاحبٌ} رُخِمَ شُدُودًا.

(١) نسب هذا القول في حياة الحيوان لابن خالويه في أول كتابه: «ليس في كلام العرب»، ولم أجد النقل فيه في النسخة التي بين يدي، علمًا أنها لم تصلنا كاملة، فجميع طبعات هذا الكتاب ومخطوطاته فيها نقص، ينظر: «حياة الحيوان» (٢/ ١٠٧).

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٦٨) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) لم أعثر على المسألة في مظانها من التجريد.

(٤) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص ٨٩٥).

قَالَ الْعَلَامَةُ الْأَمِيرُ: شَدَّ تَرْخِيمٌ غَيْرِ الْعَلِمِ إِذَا كَانَ خَالِيًا مِنَ التَّاءِ، اهـ^(١).
 وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ عَلَى الْحَرْفِ الْمَحذُوفِ لِلتَّرخِيمِ وَهُوَ الْبَاءُ، فِي مَحَلِّ نَصْبٍ
 عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَنْتَظَرُهُ^(٢) وَجَعَلَهُ كَأَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي الْكَلَامِ.
 وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مَقْدَرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَحذُوفَةِ لِلتَّرخِيمِ
 مَعَ الْبَاءِ، أَوْ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ عَلَى الْحَرْفِ الْمَذْكُورِ، وَهُوَ الْحَاءُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى لُغَةٍ
 مَنْ لَا يَنْتَظَرُ الْمَحذُوفَ؛ بَلْ يَجْعَلُهُ كَالْعَدَمِ.
 وَبَلَّغُ: فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَرٌّ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: {أَنْتَ}،
 وَ{ذَوِي}: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لَ {بَلَّغُ} مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا لَوْ
 لَمْ يَحْذَفْ لِلإِضَافَةِ؛ إِذْ أَصْلُهُ {ذَوِينَ} بِمَعْنَى: أَصْحَابٍ^(٣)، وَلَيْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛
 لِكُونِهِ جَمْعًا وَشَرْطُهَا^(٤) الْإِفْرَادُ، فَإِذَا جُمِعَتْ جَمَعَ تَصْحِيحٍ.. أُعْرِبَتْ بِالْحُرُوفِ^(٥)، أَوْ
 تَكْسِيرٍ.. فَبِالْحَرَكَاتِ^(٦)، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي الْجُمْلَةُ مِنْ {أَنْ} وَاسْمِهَا وَخَبْرُهَا.
 وَالزَّوْجَاتِ؛ جَمْعٌ {زَوْجَةٍ}: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَأَنْ: مَخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَاسْمُهَا مَقْدَرٌ فِيهَا؛
 أَي: {أَنَّهُ}، وَخَبْرُهَا الْجُمْلَةُ مِنْ {لَيْسَ} وَاسْمِهَا وَخَبْرُهَا، وَ{لَيْسَ} مِنْ أَخْوَاتِ {كَانَ}، وَوَصَلُّ:
 اسْمُهَا، وَخَبْرُهَا مَحذُوفٌ؛ أَي: مَوْجُودًا، وَإِذَا: ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ مَعْنَى وَفِيهِ

(١) انظر: «حاشية الأمير على مغني اللبيب» (٢/ ١٩٢).

(٢) أي: ينتظر الحرف الأخير، وهو هنا حرف الباء.

(٣) لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٤) أي: الأسماء الخمسة.

(٥) مثالها: {أعجبتُ بذوي خُلُقٍ}، ف {ذوي} مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ فَأُعْرِبَتْ بِالْحُرُوفِ.

(٦) ولكن لم يستعملها العربُ جمعَ تكسير، فما سُمِعَ: {جاء ذُوًّا}.

ف (كَلِّهِمْ) بِالْجَرِّ تَأْكِيدٌ لِلْمُضَافِ الْمَنْصُوبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، فَكَانَ حَقُّهُ النَّصَبُ؛
وَلَكِنْ جَرٌّ لِمَجَاوَرَتِهِ الْمُضَافَ إِلَيْهِ^(١)، وَإِلَّا^(٢) لَقَالَ:

الشرط، وهو منصوبٌ بالشرطِ غيرُ مضافٍ إليه على الأرجح كما تقدّم للشارح في البديل.
وَنَدَرَ مَجِيئُهَا^(٣) لِلْمَاضِي نَحْوُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ [الجمعة: ١١] الآية^(٤)
فإنها نزلت بعد الرؤية والانفصاض، والحالِ نحو: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل: ١] فَإِنَّ
الغَشْيَانَ مَقَارِنُ اللَّيْلِ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُحَلِّي مَعَ صَاحِبِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ^(٥).
وَانْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ: فَعَلٌ، وَفَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْذُرِ،
وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ^(٦)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ شَرْطٌ {إِذَا} لَا مَحَلَّ لَهَا،
وَجَوَابُهَا مَحذُوفٌ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِمَا قَبْلَهَا؛ أَي: فَلَيْسَ وَصَلٌ مَوْجُودًا، وَلَيْسَ لَهُ مَحَلٌّ؛
كَمَا ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْقَوَاعِدِ^(٧).

وَعُرَى؛ جَمْعُ عُرْوَةٍ وَالْمَرَادُ بِهَا هُنَا الرَّأْسُ، وَالذَّنْبُ مَوْخَرٌ سِلْسَلَةِ الظَّهْرِ، وَالْمَرَادُ
بِهِ هُنَا الذَّكْرُ، وَانْحِلَالُهَا كِنَايَةٌ عَنِ الضَّعْفِ، وَعَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْوَطْءِ.
وَالْمَعْنَى: يَا صَاحِبِي، بَلَغَ أَصْحَابَ الزَّوْجَاتِ كَلِّهِمْ أَنَّ الرَّجُلَ مَتَى فَتَرَ عَنِ الْوِقَاعِ
وَلَمْ يَسْتَطِعْهُ.. تَبَاعَدَتِ النِّسْوَةُ عَنْهُ، وَتَرَكَتْ مُوَاصِلَتَهُ، فَتَأَمَّلْ.

(قوله: للمضاف) يعني ذوي، (قوله: وإلا... إلخ) أي: وإلا بأن كان تأكيداً

(١) أي: الزوجات.

(٢) أي: ولو كان تأكيداً للزوجات.

(٣) أي: مجيء {إذا}.

(٤) تعربُ كلمةُ {الآية} في مثل هذا الموضع مفعولاً به لفعلٍ محذوفٍ تقديرُه: {أكمل الآية}.

(٥) انظر: «شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع» (٣ / ١٧٨).

(٦) في: انحلت.

(٧) ينظر: «شرح قواعد الإعراب» للقوجوي (١ / ٥٥).

{كَلْهِنًا}، فهو منصوبٌ بفتحةٍ مقدَّرةٍ على آخره، منعٌ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المجاورة^(١).

وفي العطفِ نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُمْتُمْ...﴾

للمضافِ إليه وهو {الزوجات}.. لقال... إلخ، (قوله: وفي العطفِ) عطفٌ على {في النعتِ}، (قوله: تعالى) أي: الله؛ أي: تعاضمَ وارتفعَ عمَّا يقوله الكافرون.

(قوله: إذا قمتم) أي: أردتمُ القيامَ إلى الصلاةِ وأنتمُ محدثون حدثًا أصغرَ؛ أي: ممنوعون منعًا أصغرَ مِنَ الصلاةِ؛ لعدمِ وجودِ الطهارةِ، فيشملُ مَنْ وُلِدَ ولم يحصلْ منه ما يُوجبُ الوُضوءَ إلى أن بلغَ فيجبُ عليه الوُضوءُ؛ لأنَّه كان ممنوعًا من الصلاةِ قبلَ ذلك؛ لعدمِ وجودِ الطهارةِ، ذكره العارفُ الصاويُّ في حواشي الجلالين^(٢)، فعبرَ بالقيامِ عن إرادته؛ لأنَّه مُسَبَّبٌ عنها فأقيمَ المُسَبَّبُ مقامَ السَّببِ؛ كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [النحل: ٩٨] فعبرَ عن إرادةِ الفعلِ بالفعلِ المُسَبَّبِ عنها للإيجازِ، ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا﴾ [النحل: ١٢٦]، ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]، ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ﴾ [المائدة: ٤٢]، وقوله ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» رواه الإمامُ مالكٌ في الموطأ عن نافعٍ عن ابنِ عمر^(٣)، ويقلُّ التعبيرُ بالفعلِ عن إرادته في غيرِ وقوعه بعدَ أداةِ الشرطِ، نحو: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ [الأعراف: ١١]، ﴿وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنَىٰ يَتِيمًا﴾ [الأعراف: ٤]؛ أي: أردنا خلقكم، وأردنا إهلاكها، كما في المغني^(٤).

(١) أي: جُرَّتِ كلمة {كلهم} لمجاورتها لكلمةٍ مجرورةٍ، وكان حقُّها النصبُ؛ لأنها توكيدٌ للفظٍ منصوب.

(٢) انظر: «حاشية الصاوي على تفسير الجلالين» (١/ ٢٥٣).

(٣) رواه مالك في «موطئه» (١/ ١٠٢).

(٤) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص ٩٠٣ - ٩٠٤).

إِلَى الصَّلَاةِ فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ

وإذا: ظرفٌ لِمَا يستقبلُ من الزمانِ، والجملةُ بعدها شرطُها، (قوله: إلى الصلاة) فرضاً كانت أو نفلًا، وتطلقُ لغةً: على معانٍ منها: الرَّحْمَةُ، نحوُ قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٣]؛ أي: يرحمُكم.

ومنها القراءةُ كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]؛ أي: بقراءةِ تك. ومنها الدعاءُ نحوُ قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]؛ أي: ادعُ لهم. وأما في الاصطلاح: فقُرْبَةُ فِعْلِيَّةٌ ذاتُ إحرامٍ وسلامٍ أو سجودٍ فقط، فدخلَ سجودُ التلاوةِ وصلاةُ الجنازةِ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بالفعلِ قبله.

(قوله: فاغسلوا وجوهكم) الفاءُ: واقعةٌ في جوابِ {إذا}، واغسلوا: أمرٌ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والواوُ: فاعلٌ، ووجوهكم: مفعولٌ به ومضافٌ إليه، والميمُ: علامةُ الجمعِ، والجملةُ جوابُ {إذا} لا محلَّ لها، والغسلُ؛ إمرارُ الماءِ على العُضْوِ معَ الدَّلَلِ عندنا، ووجوهٌ؛ جمعُ {وجهٍ} منَ {الوَجَاهَةِ} وهي الحَسَنُ؛ لأنَّه أحسنُ أعضاءِ الإنسانِ وأشرفِها، أو منَ {المواجهةِ}؛ لحصولِها به.

(قوله: وأيديكم) معطوفٌ على ما قبله، ومضافٌ إليه، والميمُ علامةُ الجمعِ، (قوله: إلى المرافق) أي: معها ف {إلى} بمعنى {مع} كما في قوله تعالى حكايةً: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [الصف: ١٤]، ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ [هود: ٥٢]، اه خطيب^(١).

و(المرافقُ) جمعُ مَرْفِقٍ؛ بكسرِ الميمِ وفتحِ الفاءِ، وفتحِ الميمِ وكسرِ الفاءِ لغتانِ مشهورتانِ وهو العظمُ الناتئُ في آخِرِ الذَّرَاعِ، سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّه يُرتَفَقُ به في الاتِّكَاءِ ونحوه، اه زرقاني على الموطأ^(٢)، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ {اغسلوا}.

(١) انظر: «تحفة الحبيب على شرح الخطيب» (١/ ١٤٧).

(٢) انظر: «شرح الزرقاني على الموطأ» (١/ ١٢٠).

وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ... ﴿المائدة: ٦﴾.

واستظهر بعض فقهاءنا الشافعية أن الجرَّ بالعطفِ على لفظِ الرؤوسِ لا بالمجاورة؛
لأنَّه شاذٌّ، فينبغي صَوْنُ القرآنِ عنه،.....

(قوله: وامسحوا برؤوسكم) ^(١) الباءُ: للإلصاقِ؛ أي: أَلصَقُوا المَسْحَ؛ أي: آلتَه وهي اليدُ بالرُّؤوسِ مِنْ غيرِ إِسَالَةٍ مَاءٍ، أو زائِدَةٌ؛ أي: امسحوها كُلِّهَا، فقد أخرج ابنُ خزيمةَ عن إِسْحَاقَ بنِ عيسى بنِ الطَّبَّاعِ قَالَ: سألتُ مالكاَ عن الرجلِ يمسحُ مقدَّم رأسه في وضوئه أيجزئُه ذلك؟

فقال: حدَّثني عمرو بنُ يحيى عن أبيه عن عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ قال: «مسحَ رسولُ اللهِ ﷺ في وضوئه من ناصيته إلى قفاهُ ثم رَدَّ يديه إلى ناصيته فمسحَ رأسه كُلَّهُ» ^(٢)، ولم يُنقل عنه أنه مسحَ بعضَ رأسه إلا في حديثِ المُغيرة: «أنَّه مسحَ على ناصيته وعِمَامَتِهِ» رواه مسلم ^(٣). قالَ علماؤُنا: ولعلَّ ذلكَ كانَ لعذرٍ، بدليلِ أنَّه لم يكتفِ بمسحِ الناصيةِ حتى مسحَ على العِمامةِ؛ إذ لولم يكنْ مسحُ كلِّ الرأسِ واجِبًا.. ما مسحَ على العِمامةِ، اه زرقاني على الموطأ ^(٤).

[وأرجلكم] ^(٥) في قراءةِ الجرِّ، فإنَّ الأرجلَ مغسولةٌ لا ممسوحةٌ، فكانَ حقُّه النَّصبُ كما هو القراءةُ الثَّانيةُ؛ لكنْ جُرَّ لمجاورتهِ للرؤوسِ.
(قوله: على لفظِ الرؤوسِ) أي: لا على محلِّه؛ لأنَّه نُصِبَ على المفعوليَّةِ.
(قوله: فينبغي) أي: يجبُ، (قوله: صونٌ) أي: حفظٌ.

(١) سورة المائدة الآية: ٦.

(٢) رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧٤).

(٤) انظر: «شرح الزرقاني على الموطأ» (١ / ١٢٢).

(٥) ما بين معقوفتين ليس من المخطوط، والصواب إثباته، والله أعلم.

ولأنَّ حرفَ العطفِ حاجزٌ بينَ الاسمينِ مانعٌ من المجاورةِ.
 والمرادُ بالمسحِ بالنسبةِ للأرجلِ الغَسْلُ.
 وخصَّ الأرجلُ بذلك من بينِ سائرِ المغسولاتِ؛ ليقصدَ في صبِّ الماءِ؛
 إذ كانتِ مظنةُ الإسرافِ^(١)،.....

(قوله: ولأنَّ... إلخ) عطفٌ على العِلَّةِ قبله، (قوله: حرفَ العطفِ) هو الواوُ.
 (قوله: حاجز) أي: فاصلٌ، (قوله: بينَ الاسمينِ) أي: المعطوفِ، والمعطوفِ عليه.
 (قوله: مانعٌ) خبرٌ بعدَ خبرٍ.
 (قوله: والمرادُ... إلخ) يعني على هذا الاستظهارِ، ويلزمُ على هذا المرادِ استعمالُ
 المسحِ في حقيقتهِ بالنسبةِ للرؤوسِ، وفي مجازِهِ وهو الغَسْلُ الشبيهُ بالمسحِ في قِلَّةِ الماءِ
 بالنسبةِ للأرجلِ، وفي جوازِهِ ومنعِهِ خلافٌ بينَ الأئمةِ، (قوله: الغَسْلُ) خبرٌ {المرادُ}.
 (قوله: وخصَّ) بالبناءِ للمجهولِ أو المعلومِ، (قوله: بذلك) أي: باسمِ المسحِ.
 (قوله: ليقصدَ) بضمِّ الياءِ؛ أي: يُتوسَّطُ.
 (قوله: إذ كانتِ) أي: الأرجلُ عِلَّةٌ للمعللِ معِ عِلَّتِهِ، (وقوله: مظنةٌ) خبرٌ {كانَ}،
 والميمُ غيرُ أصليَّةٍ وهي {مفعلةٌ}؛ أي: على وزنها مِنَ الظَّنِّ؛ أي: محلٌّ يُظنُّ فيه
 الإسرافُ؛ لكثرةِ أوساخِهِ.
 (وقوله: الإسرافِ) أي: الزيادةِ على الغَسَلاتِ الثلاثِ، وهو مذمومٌ شرعاً؛
 لأنَّه مخالفٌ لما أمرنا به، قال تعالى: ﴿فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ﴾ [هود: ١١٢]، وأمرُ الرَّسولِ
 أمرٌ لنا.

(١) هذا توجيه الزمخشري.

أو أنَّ المرادَ بالمسحِ بالنسبةِ للأرجلِ المسحُ على الخُفِّ، وإسنادُ المسحِ إلى الأرجلِ مَجَازٌ.

وقراءةُ النَّصْبِ بالعطفِ على محلِّ الجارِّ والمجرورِ لا بالعطفِ على الوجوهِ. والجرُّ بالتَّوَهُّمِ، نحوُ: {لستُ قائمًا ولا قاعدٌ} بالجرِّ توهُّمًا لدخولِ حرفِ الجرِّ على خبرِ {ليسَ}، وكأنَّه قيلَ:

(قوله: أو أنَّ المرادَ... إلخ) مقابلُ لقوله: والمرادُ... إلخ، ولو قالَ أو المسحُ على الخُفِّ.. لكانَ أخصرَ، (قوله: وإسنادٌ) مبتدأُ خبرُه {مَجَازٌ}.

(قوله: مَجَازٌ) أي: عقليٌّ من إسنادِ الشيءِ وهو المسحُ إلى غيرِ ما هو موضوعٌ له وهو الأرجلُ، أو مُرْسَلٌ والعلاقةُ الحالِيَّةُ والمحلِّيَّةُ، أو المجاورةُ وأصلُه: مَجَوَزٌ مصدرٌ ميميٌّ بمعنى مكانِ التَّجَوُّزِ والتَّعَدِّي؛ لأنَّه جازَ الموضوعَ له.

(قوله: وقراءةُ النَّصْبِ) أي: على هذا المرادِ الثاني كالذي قبله أيضًا وإلَّا فهو معطوفٌ على الوجوهِ أو الأيدي كما سبق، فتأمَّل، (قوله: لا بالعطفِ على الوجوهِ) لاقتضائه الغَسْلَ لا المَسْحَ، (قوله: والجرُّ بالتَّوَهُّمِ) عطفٌ على {المجرورُ بالمجاورة} (١) فالمناسبُ: والمجرورُ.

(قوله: قائمًا) خبرٌ {ليسَ}.

(قوله: ولا قاعدٌ) الواوُ: للعطفِ، ولا: نافيةٌ، وقاعدٌ: معطوفٌ على {قائمًا}، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدَّرةٌ على آخره منعٌ من ظهورِها الحركةُ التي أُتِيَ بها بسببِ توهُّمِ دخولِ الباءِ على المعطوفِ عليه.

(قوله: توهُّمًا لدخولِ... إلخ) ودخولُها على خبرها كثيرٌ، نحوُ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ

عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦]، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ [الزمر: ٣٧].

(١) وردت في كلام الكفراوي قبل عدة صفحات، فلتراجع.

{لستُ بقائمٍ}، واللهُ أعلمُ.

(قوله: واللهُ) الواوُ: للاستئناف، واللهُ: مبتدأ، وأعلمُ: خبرٌ، واللهُ: عَلَّمَ على الذاتِ الواجبِ الوجودِ المُستحقِّ لجميعِ المحامدِ.
قولنا {عَلَّمَ}؛ أي: شخصيٌّ بمعنى أن مدلوله معينٌ يَصِحُّ أن يُرى لا بمعنى أنه قامت به تشخُّصاتٌ؛ كسوادٍ وطُولٍ؛ لاستحالة ذلك عليه، وقولنا: {على الذاتِ}؛ أي: الشَّيءِ، فلذا ذكَّرَ الوَصْفَ.

وقولنا: {الواجبِ الوجودِ}؛ أي: الذي وجوده واجبٌ لا يقبلُ الانتفاءَ أزلًا ولا أبدًا، وقولنا: {المحامدُ} جمعُ مَحْمَدَةٍ بمعنى الحمدِ والثناءِ، ولنا في هذا المقامِ كلامٌ نفيسٌ جدًّا مُهمٌّ في كتابنا «الكوكب المنير»، فراجعهُ تبلغِ المُرَامِ، وتكنُ من ذَوِي الإلمام^(١).

(قوله: أعلمُ) اسمٌ تفضيلٌ بمعنى اسمِ الفاعلِ؛ أي: عالمٌ بحقيقة ما قلناه؛ لأنَّه ليسَ قطعياً بل هو ظنِّيٌّ، وإنَّما لم يقل {أعرَف}؛ لأنَّ {أعلم} هو الثابتُ في القرآنِ، قال تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

ولأنَّه الكثيرُ الشائعُ؛ لأنَّه يعبرُ به في جانبِ المولى والمخلوقِ؛ كما في قولِ المُتلمِّسِ؛ بضمِّ الميمِ وفتحِ الفوقيةِ واللامِ، وكسرِ الميمِ مشدَّدةً^(٢):

(١) كتاب: «الكوكب المنير»، نسبة ابن سالم مخلوف إلى الإمام الحامدي في كتابه: «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» (١ / ٥٨٤)، ولم أستطع الوصول إليه.

(٢) هو جريرُ بنُ عبدِ المسيحِ الضُّبَعِيُّ الملقَّبُ بالمُتلمِّسِ من شعراءِ العصرِ الجاهليِّ. وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ مُطْلَعُهَا:

(صَبَا مِنْ بَعْدِ سَلْوَتِهِ فُوَادِي وَأَسْمَحَ لِلْقَرِينَةِ بِانْقِيَادِ)

[من الوافر]

انظر: «الشعر والشعراء» للدينوري (١ / ١٨١).

وَأَعْلَمُ عِلْمَ حَقٍّ غَيْرَ ظَنٍّ لَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرٌ فِي الْمَعَادِ
وَحِفْظُ الْمَالِ خَيْرٌ مِنْ فَنَائِهِ وَضَرْبٌ فِي الْبِلَادِ بِغَيْرِ زَادٍ
وَإِصْلَاحُ الْقَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ

بخلاف {أعرف} ففي جانب المخلوق فقط^(١)، وأما {تعرف} إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة^(٢) فمن باب المشاكلة؛ وهي ذكر الشيء بلفظ الغير لوقوعه في صحبته؛ أي: إن امتثلت أمر الإله في حال عدم إصابتك.. أعانك وقواك في حال شدتك، والله أعلم.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

(١) لأن المعرفة بشكل عام يسبقها جهل على خلاف علم الله الذي لا يسبقه جهل.

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٢٤٣)، والشهاب القضاعي في «مسنده» (٧٤٥) من حديث

قَالَ جَامِعُهَا الْفَقِيرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْحَامِدِيُّ الْمَالِكِيُّ:
 قَدْ تَمَّ مَا أَرَدْنَا ذَكَرَهُ عَلَى شَرْحِ الْكُفْرَاوِيِّ، وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَهُ بِهَ كُلِّ طَالِبٍ غَيْرِ
 حَاسِدٍ وَأَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ بِجَاهِ الرَّسُولِ ﷺ فِي شَهْرِ رَجَبِ الَّذِي هُوَ مِنْ
 شَهْرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ بَعْدَ الْمُتَيْنِ وَالْأَلْفِ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَعَلَى الْآلِ وَالْأَصْحَابِ الْكِرَامِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمَخْتَارِ
 وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَمَّاجِدِ الْأَبْرَارِ
 آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ



متن الأجروميّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكَلَامُ هُوَ: اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ، وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى؛ فَالاسْمُ يُعْرَفُ بِ: الْخَفْضِ، وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ: {مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرَبِّ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ}، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: {الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ}، وَالفِعْلُ يُعْرَفُ بِ {قَدْ وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ}، وَالْحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ.

(بَابُ الْإِعْرَابِ)

الْإِعْرَابُ هُوَ: تَغْيِيرُ أَوْاخِرِ الْكَلِمِ؛ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ؛ فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ وَلَا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

(بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ)

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: {الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالتَّنُونُ}، فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ:

وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: {أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ}.

وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً، وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ.. ضَمِيرُ تَثْنِيَّةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: {الْفَتْحَةُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُ النُّونِ}، فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: {رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ} وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ، وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: {الْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ}، فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرَفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرَفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَالتَّثْنِيَّةِ، وَالْجَمْعِ، وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: {السُّكُونُ وَالْحَذْفُ}، فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ، وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

(فصل)

المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.
فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الْأِسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ
الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ
وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ، وَخَرَجَ عَنِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:
جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالْإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ
الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الثَّنِيَّةُ، وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، وَالْأَسْمَاءُ
الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: {يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ}، فَأَمَّا
الثَّنِيَّةُ فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ، وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ.. فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ،
وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ، وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخْفَضُ
بِالْيَاءِ، وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

(بَابُ الْأَفْعَالِ)

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَأَمْرٌ، نَحْوُ: {ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَاضْرِبْ}، فَالْمَاضِي
مَفْتُوحٌ الْآخِرُ أَبَدًا، وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا، وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ
يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: {أَنْبِتُ}، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.
فَالنَّوَاصِبُ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: {أَنَّ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَا مَ كَيْ، وَلَا مَ الْجُحُودِ، وَحَتَّى،
وَالجَوَابُ بِالفَاءِ وَالْوَاوِ وَأَوْ}.

وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرٌ، وَهِيَ: {لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَا مَ الْأَمْرِ وَالِدُعَاءِ، وَ{لَا}
فِي النِّهْيِ وَالِدُعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيُّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى،
وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَ{إِذَا} فِي الشُّعْرِ خَاصَّةً}.

(بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ)

المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبْرُهُ،
وَأِسْمُ {كَانَ} وَأَخْوَاتِيهَا، وَخَبْرُ {إِنَّ} وَأَخْوَاتِيهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:
{النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ}.

(بَابُ الْفَاعِلِ)

الْفَاعِلُ: هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ،
فَالظَّاهِرُ: نَحْوُ قَوْلِكَ: {قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ،
وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرَّجَالُ، وَيَقُومُ الرَّجَالُ، وَقَامَتِ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ،
وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهِنْدُودُ، وَتَقُومُ الْهِنْدُودُ، وَقَامَ
أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي}، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: {ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ،
وَضَرَبْتِنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَا}.

(بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

وَهُوَ: الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًّا.. ضَمَّ
أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا.. ضَمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَهُوَ عَلَى
قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: {ضَرَبَ زَيْدٌ وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأَكْرَمَ عَمْرٌو
وَيُكْرَمُ عَمْرٌو}، وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: {ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا،
وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتِنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَا}.

(بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ)

المُبْتَدَأُ هُوَ: الاسمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، والخَبْرُ هُوَ: الاسمُ المَرْفُوعُ المُسْنَدُ إليه، نحوُ قولِكَ: {زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ}.

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ؛ فالظَاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، والمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ وَهِيَ: {أَنَا وَنَحْنُ وَأَنْتَ وَأَنْتِ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ وَأَنْتَنَ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهَمَّ وَهِنَّ}، نحوُ قولِكَ: {أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ} وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، والخَبْرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ؛ فالمُفْرَدُ نحوُ: {زَيْدٌ قَائِمٌ}، وَغَيْرُ المُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الجَارُ والمَجْرُورُ والظَّرْفُ والفِعْلُ مَعَ فاعِلِهِ والمُبْتَدَأُ مَعَ خَبْرِهِ، نحوُ قولِكَ: {زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ}.

(بَابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ)

وَهِيَ: {كَانَ} وَأَخْوَاتُهَا، وَ{إِنَّ} وَأَخْوَاتُهَا، وَ{ظَنَّ} وَأَخْوَاتُهَا، فَأَمَّا {كَانَ} وَأَخْوَاتُهَا.. فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسمَ وَتَنْصِبُ الخَبْرَ، وَهِيَ: {كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَكَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَ، وَمَا فَتِيَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ} وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نحوُ: {كَانَ وَيَكُونُ وَكُنْ، وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبَحَ}، تَقُولُ: {كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَكَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا} وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا {إِنَّ} وَأَخْوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسمَ وَتَرْفَعُ الخَبْرَ، وَهِيَ: {إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَكَيْتَ، وَلَعَلَّ}، تَقُولُ: {إِنَّ زَيْدًا قَائِمًا، وَكَيْتَ عَمْرًا شَاخِصًا}، وَمَعْنَى {إِنَّ وَأَنَّ} لِلتَّوَكِيدِ، وَ{لَكِنَّ} لِلإِسْتِدْرَاكِ، وَ{كَأَنَّ} لِلتَّشْبِيهِ، وَ{كَيْتَ} لِلتَّمْنِي، وَ{لَعَلَّ} لِلتَّرَجُّي وَالتَّوَقُّعِ.

وَأَمَّا {ظَنَّتُ} وَأَخْوَاتُهَا.. فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ والخَبْرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: {ظَنَّتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ} تَقُولُ: {ظَنَّتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَخِلْتُ الْهَيْلَالَ لَائِحًا} وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(بَابُ النَّعْتِ)

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ تَقُولُ: {قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ}.

وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةٌ أَشْيَاءُ: الْأِسْمُ الْمُضْمَرُّ، نَحْوُ: {أَنَا وَأَنْتَ}، وَالْإِسْمُ الْعَلَمُ نَحْوُ: {زَيْدٌ وَمَكَّةٌ}، وَالْإِسْمُ الْمُبْتَهَمُ نَحْوُ: {هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ}، وَالْإِسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ: {الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ}، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.

وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيْبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: {الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ}.

(بَابُ الْعَطْفِ)

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: {الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثُمَّ وَأَوْ وَأَمَّ وَإِمَّا وَبَلَّ وَلَا وَلَكِنْ وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ}، فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ.. رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ.. نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ.. خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ.. جَزَمْتَ، تَقُولُ: {قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو}.

(بَابُ التَّوَكِيدِ)

التَّوَكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ، وَيَكُونُ بِالْفَاظِ مَعْلُومَةً وَهِيَ: {النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلُّ وَأَجْمَعُ}، وَتَوَابِعُ {أَجْمَعُ} وَهِيَ: {أَكْتَعُ وَأَبْتَعُ وَأَبْصَعُ} تَقُولُ: {قَامَ زَيْدٌ نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ}.

(بَابُ الْمَصْدَرِ)

وَهُوَ: الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: {ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا}، وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ.. فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: {قَتَلْتُهُ قَتْلًا}، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ.. فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: {جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَقُوفًا}.

(بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ)

ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ {فِي}، نَحْوُ: {الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً وَسَحْرًا وَغَدًا وَعَتَمَةً وَصَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَبَدًا وَأَمَدًا وَحِينًا} وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَظَرْفُ الْمَكَانِ وَهُوَ: اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ {فِي}، نَحْوُ: {أَمَامَ وَخَلْفَ وَقُدَّامَ وَوَرَاءَ وَفَوْقَ وَتَحْتَ وَعِنْدَ وَمَعَ وَإِزَاءَ وَحِذَاءَ وَتِلْقَاءَ وَهُنَا وَثَمَّ} وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(بَابُ الْحَالِ)

الْحَالُ هُوَ: الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ، نَحْوُ: {جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا} وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

(بَابُ التَّمْيِيزِ)

التَّمْيِيزُ هُوَ: الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ الدَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: {تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكَتُ

تَسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا، وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِيرَةً وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

(بَابُ الْأِسْتِثْنَاءِ)

وَحُرُوفُ الْأِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ: {إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوَى وَسِوَاءٍ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا}.
فَالْمُسْتَثْنَى بِ {إِلَّا} يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا، نَحْوُ: {قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا}، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًا.. جَازَ فِيهِ: الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الْأِسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: {مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ وَزَيْدًا}، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا.. كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: {مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَزْتُ إِلَّا بَزَيْدًا}.
وَالْمُسْتَثْنَى بِ {غَيْرِ وَسِوَى وَسِوَاءٍ} مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.
وَالْمُسْتَثْنَى بِ {خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا} يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: {قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدًا، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرًا، وَحَاشَا زَيْدًا وَزَيْدًا}.

(بَابُ لَا)

اعْلَمْ أَنَّ «لَا» تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِيرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا»، نَحْوُ: {لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ}، فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا.. وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكَرُّرُ «لَا»، نَحْوُ: {لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ}، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ.. جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: {لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ}، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: {لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ}.

(بَابُ الْمُنَادَى)

الْمُنَادَى خَمْسَةٌ أَنْوَاعٌ: الْمَفْرَدُ الْعَلْمُ، وَالنَّكِيرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِيرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ، فَأَمَّا الْمَفْرَدُ الْعَلْمُ وَالنَّكِيرَةُ الْمَقْصُودَةُ.. فَيُبَيِّنَانِ عَلَى الصَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: {يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ}، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

(بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ)

وَهُوَ: الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: {قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ}.

(بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ)

وَهُوَ: الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ لِبَيَانِ مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ؛ نَحْوُ: {جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ، وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ}.
وَأَمَّا خَبْرُ «كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا وَاسْمُ «إِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا.. فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

(بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ)

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ، فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ.. فَهُوَ مَا يُخَفِّضُ بِ {مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرُبَّ وَالْبَاءِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ: الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ، وَبِمُنْذُ وَمُنْذُ}.
وَأَمَّا مَا يُخَفِّضُ بِالْإِضَافَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: {غُلَامٌ زَيْدٌ}، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِ {اللَّامِ} نَحْوُ: {غُلَامٌ زَيْدٌ} وَمَا يُقَدَّرُ بِ {مِنْ} نَحْوُ: {ثَوْبٌ خَزٌّ، وَبَابٌ سَاجٌ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ}.



فهرس المصادر والمراجع

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) «ارتشاف الضرب من لسان العرب» لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- (٣) «الأصول في النحو» لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
- (٤) «ألفية ابن مالك» لمحمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله جمال الدين، الناشر: دار التعاون.
- (٥) «الإيضاح في شرح المفصل» لعثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي، تحقيق: الدكتور إبراهيم محمد عبد الله، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.
- (٦) «حاشية حسن العطار على شرح الأزهرية» للشيخ خالد، حسن بن محمد بن محمود العطار، مطبوعة حجرية.
- (٧) «حاشية الدسوقي على مغني اللبيب» مطبوع حجري في مكتبة جامعة برينستون الأمريكية.

- (٨) «حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي» للخفاجي، الناشر: دار صادر، بيروت.
- (٩) «حاشية الصاوي على تفسير الجلالين» لأحمد بن محمد الصاوي المالكي، دار الجيل، بيروت - لبنان.
- (١٠) «حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك» لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (١١) «حاشية القليوبي على شرح الشيخ خالد على الأجرومية» شهاب الدين القليوبي، مخطوط من المكتبة التركية (لا له لي)، تحت رقم: (٣٢٤٠)، (٩٣) ورقة تقريباً.
- (١٢) «حاشية ياسين على التصريح» للعليمي ياسين بن زين الدين، مخطوط من المكتبة الأزهرية، تحت رقم: (٥٠٦٨)، كتب في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً، (٢٩١) ورقة.
- (١٣) «التجريد في علم المعاني والبيان والبديع» (هامش تقرير الأنباي على السعد)، الشمس الأنباي، مطبوعة حجرية بمكتبة السعادة، مصر.
- (١٤) «تحفة الغريب على مغني اللبيب» محمد بن أبي بكر الدماميني، تحقيق: أحمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
- (١٥) «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» لمحمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني أبو عبد الله جمال الدين، تحقيق: محمد كامل بركات، الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
- (١٦) «التعريفات» للجرجاني، دار الكتب العلمية، اعتنى به جماعة من العلماء.
- (١٧) «تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد» لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراة.

- (١٨) «تفسير الجلالين» لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الناشر: دار الحديث، القاهرة.
- (١٩) «تنوير الحالك على منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» لأبي السعود الأسقاطي، لا يزال مخطوطاً.
- (٢٠) «حياة الحيوان الكبرى» لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري أبو البقاء كمال الدين الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- (٢١) «الخصائص» لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- (٢٢) «الدرة السنية على حل ألفاظ الشيخ خالد والآجرومية» عبد المعطي المالكي الأزهرى، مخطوط في مكتبة جامعة الرياض، تحت رقم: (١٣٧)، (٢٣٩) ورقة.
- (٢٣) «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة» لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- (٢٤) «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» لمحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان.
- (٢٥) «شرح الأشموني على ألفية ابن مالك» لعلي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٢٦) «شرح ابن عقيل»، دار التراث، القاهرة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- (٢٧) «شرح التصريح على التوضيح» أو «التصريح بمضمون التوضيح في النحو» لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- (٢٨) «شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك» لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- (٢٩) «شرح قواعد الإعراب لابن هشام» لمحمد بن مصطفى القوجوي شيخ زاده، تحقيق: إسماعيل مروة، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية).
- (٣٠) «شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب» لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام، تحقيق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
- (٣١) «شرح شذور الذهب» المتن وشرحه للعلامة ابن هشام الأنصاري، وبهامشه «حاشية الأمير على الشرح المذكور»، الناشر: المطبعة العامرة، مصر.
- (٣٢) «شرح شواهد شذور الذهب في معرفة كلام العرب وإعرابها» لمحمد علي الفيومي الشافعي، دار الطلائع، القاهرة - مصر.
- (٣٣) «شرح كتاب الحماسة للفارسي» (مطبوع مع: شروح حماسة أبي تمام دراسة موازنة في مناهجها وتطبيقها) لأبي القاسم زيد بن علي الفارسي، تحقيق: محمد عثمان علي، الناشر: دار الأوزاعي، بيروت.
- (٣٤) «شرح المدابغي على الأجرومية» حسن بن علي المدابغي، مخطوط في جامعة الملك سعود، تحت رقم: (٧١٨٨)، (٩١) ورقة.
- (٣٥) «شرح المفصل للزمخشري» ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- (٣٦) «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية» لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت.
- (٣٧) «العقوبات» لابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت.
- (٣٨) «الغرة المخفية في شرح الدرّة الألفية في علم العربية» لابن المعطي أحمد بن الحسين بن أحمد ابن الخباز، مخطوط في جامعة الرياض، تحت رقم: (٤٢٠٩)، (١٣٥) ورقة.
- (٣٩) «فتح رب البرية في حل شرح الأجرومية» علي بن عبد القادر النبتيني، مخطوط في مركز الملك فيصل، بدون رقم، (١٩٧) ورقة.
- (٤٠) «القاموس المحيط» لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- (٤١) «القول الجميل على شرح ابن عقيل» أبي السعود الأسقاطي، لا يزال مخطوطاً في الأزهرية.
- (٤٢) «الكتاب» لعمر بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.
- (٤٣) «كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية» لإبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأجدابي أبو إسحق الطرابلسي، تحقيق: السائح علي حسين، الناشر: دار اقرأ للطباعة والنشر، طرابلس - الجماهيرية الليبية.
- (٤٤) «الكوكب الوهاج» للهرري، تحقيق: جماعة من العلماء، دار المنهاج - دار طوق النجاة جدة.

- (٤٥) «لباب التأويل في معاني التنزيل» لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيشي أبو الحسن، المعروف بالخازن، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- (٤٦) «المباحث المرضية المتعلقة بـ (من) الشرطية» لابن هشام، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، الناشر: دار ابن كثير، دمشق/ بيروت.
- (٤٧) «المزهر في علوم اللغة وأنواعها» لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- (٤٨) «معاني القرآن» للأخفش لأبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.
- (٤٩) «معجم البلدان» لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.
- (٥٠) «مغني اللبيب عن كتب الأعراب» لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام، تحقيق: مازن المبارك/ محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر، دمشق.
- (٥١) «المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية» (شرح ألفية ابن مالك)، لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: مجموعة محققين.
- (٥٢) «المقصود والممدود» لأبي علي القالي أحمد عبد المجيد هريدي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.
- (٥٣) «موطأ الإمام مالك»، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- (٥٤) «النكت في تفسير كتاب سبويه وتبين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه»
لأبي الحجاج يوسف الأعلم الشتمري، تحقيق: رشيد بلحبيب، الناشر: وزارة
الأوقاف المغربية.
- (٥٥) «نظم الدرر في تناسب الآيات والسور» للبقاعي، الناشر: دار الكتاب
الإسلامي، القاهرة.



فهرس مَوْضُوعَاتِ الْكِتَابِ

٥	مقدمة الدكتور أيمن عبد الرزاق الشوا
١٠	مقدمة المُحَقِّقِ
١٢	قَبَسَاتٌ عَنْ عِلْمِ النَّحْوِ
١٣	العلامةُ ابنُ آجُرُومَ
١٤	الشيخُ حسنُ الكفراويُّ
١٥	الإمامُ إسماعيلُ الحامديُّ
١٦	أهميَّةُ الأجرُوميَّةِ وعنايةُ العلماءِ بها
١٨	منهجُ العملِ في الكتابِ
٢٣	مقدمة الكتابِ
٩٢	بابُ الإعرابِ
١١١	بابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الإِعْرَابِ
١٨٢	بابُ الأَفْعَالِ
٢٤٨	بابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ

- ٢٥٧ بَابُ الْفَاعِلِ
- ٢٧٣ بَابُ الْمَفْعُولِ
- ٢٨٧ بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
- ٣٠٨ بَابُ الْعَوَامِلِ
- ٣٣٨ بَابُ النَّعْتِ
- ٣٥٩ بَابُ الْعَطْفِ
- ٣٧٠ بَابُ التَّوَكِيدِ
- ٣٧٨ بَابُ الْبَدَلِ
- ٣٨٥ بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ
- ٣٩١ بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ
- ٤٠١ بَابُ الْمَصْدَرِ
- ٤٠٧ بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ
- ٤١٧ بَابُ الْحَالِ
- ٤٣٧ بَابُ التَّمْيِيزِ
- ٤٤٦ بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ
- ٤٦٢ بَابُ لَا
- ٤٦٨ بَابُ الْمُنَادَى
- ٤٧٣ بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

٤٧٩	بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ
٤٨٦	بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ
٥١٥	مَتْنُ الْأَجْرُومِيَّةِ
٥٢٥	فَهْرَسُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ
٥٣٣	فَهْرَسُ مَوْضُوعَاتِ الْكِتَابِ

